



لوحات : محمود فردوس العظم  
قهارس : محمد أديب الجادر

## الجزء الأول



تحقيق وخط ولوحنا  
محمود فردوس لعظم

# جَمَهَرَةُ النَّسَبِ لابن الكلبي

هشام أبو المنذر بن محمد  
ابن السائب الكلبي

المتوفى عام ٢٠٤ هـ

رواية محمد بن حميد عنه

شبكة كتب الشيعة

الجزء الأول

قدم له الدكتور

سهيل زكار



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

الطبعة الثانية  
قدارة حسن مزوه

يُطلب من :

دار النقيض العربية

للتأليف والتزجيم والنشر بسورية

مؤسسة عليّة ثقافية أُسست عام ١٩٣٩ بدمشق

دمشق : شارع المتنبى ٢١٢٢٦٤

وَمِنَ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدُ فَرْدُوسُ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤

للهِ مداد

إِلَى الصَّدِيقِ الْأَعَزِّ السَّيِّدِ نَزِيهٍ زَرِيرٍ  
فَلَوْلَاهُ لَمْ أَرَأِ هَذَا الْكِتَابَ النُّورُ  
وَلَظَلَّ قَابِعًا فِي ظُلْمَةِ الْمُتَحَفِّ .

المحقق  
محمود فردوس العظم



## مَقْدِمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْمُسْتَعْرِضُ لِتَارِيخِ الْعَرَبِ مُنْذَ أَقْدَمِ الْقُصُوفِ فِي شَرْعِ الْجَنُوبِ وَالدَّخْلِ فِي يَدِ  
 أَخْبَرْتُ فِي أَنْعَامِهَا لِلْمَعِيشَةِ، فِي الْجَنُوبِ قَلَامِ الْحَيَاةِ الْمُسْتَقَرَّةِ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَالْمَرْجِ،  
 وَسَمِعْتُ حَيَاةَ عَدَمِ الْمُسْتَقَرِّ عَلَى الشَّكْلِ، إِنَّمَا عَلَى الْعُجُومِ فِي الشَّكْلِ وَالْجَنُوبِ، فِي  
 الْحَاضِرَةِ وَالْبَادِيَةِ، كَانَ قَوَامُ الْحَيَاةِ هُوَ النَّظَامُ الْقَلْبِيُّ، وَكَانَتْ هِيَ وَحْدَةً اجْتِمَاعِيَّةً وَرِئَاسَةً  
 وَسِيَاسِيَّةً وَاقْتِصَادِيَّةً، أَشْبَهَ بِأَمَّةٍ صَغِيرَةٍ مُتَعَلِّمَةٍ، تَدْرُسُ إِدَارَةَ دَاخِلِيَّةً مُعَيَّنَةً، وَتَنْظُرُ فِيهَا  
 بِنَظَرٍ خَاصَّةٍ عِلْمِيَّةٍ، وَتُؤَمِّنُ بِالسُّوْلِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ، لِذَلِكَ تَقَعْدُ أَسَاسُ الْمِلَالِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ  
 وَجَزَتْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَحَارُطٌ كَثِيرٌ لِلتَّجَاوُزِ النَّظَامِ الْقَلْبِيِّ فَخَفَقَتْ بِالْجَمَلَةِ، وَكَانَتْ  
 كُلُّ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ هُوَ عَقْدٌ بَعْضُ الدُّخْلِ فِي الْبَيْتِ وَالْإِنْفَاقِ عَلَى الدَّخْلِ فِي بَعْضِ الْقُدْسَاتِ  
 (الْكُفَّةِ). وَعِنْدَ قَوَامِ الْإِسْلَامِ اسْتَفْزَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَلَكَةٍ مِنْ  
 الْقَبِيلَةِ الْقَلْبِيَّةِ، حِينَ تَمْتَعُ بِحِمَايَةِ عَمِّهِ وَعَشِيرَتِهِ لَهُ، وَحِينَ تَمُوتُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَافِ  
 الْعُشَاةِ فِي بَيْتِ أُمِّهِ، وَعِدِّيٍّ وَخُزْمٍ، حِينَ كَسَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى جَانِبِ الْإِسْلَامِ  
 وَعَلَى هَذَا وَرَفَعَهُ دُخُولُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْإِسْلَامِ فَقَدْ غَدَا يَوْمَ إِسْلَامِهِ ثَلَاثُ أَثْنَيْنِ فِي  
 التَّعَلُّمِ الْإِسْلَامِيِّ (بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ).

وَبَعْدَ الْهَجْرَةِ قَادَرَكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْلُطَ عِدَّةً عَلَيْهِ الصَّرَاحُ  
 الْقَلْبِيُّ بَيْنَ الدُّوَسِ وَالْحَرْجِ وَالْمَرْجِ، وَأَنْ يَنْقُضَ هَذَا الصَّرَاحُ يَهْدُدُ الدَّعْوَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَلَا  
 سَبِيلًا بَعْدَ هَجْرَةِ الْمَكِينِ، وَطَافَ أَقْدَمُ فِي صَحِيفَةِ الْمَدِينَةِ الْأُولَى عَلَى إِنْطِاقِ النَّظَامِ الْقَلْبِيِّ  
 فَلَا حِلَّ الْمَوَاحَاةِ الْعَقْلَانِيَّةِ تَحْلُ الدُّنْيَا الْقَلْبِيَّةَ، وَالْأَمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَحْلُ  
 الدُّوَسِ وَالْحَرْجِ وَالْمَرْجِ، بَيِّنَاتُهُ بَعْدَ بَضْعَةِ أَشْهُرٍ أَظْهَرَ لِبَتَعْدِيلِ هَذِهِ  
 الصَّيْفَةِ، فَلَعَادَ الدَّعْوَتُ إِلَى النَّظَامِ الْقَلْبِيِّ دَاخِلَ الْأَمَّةِ الْعَقْلَانِيَّةِ، وَطَوَالَ الْعُضَى  
 لَحْلَ النَّظَامِ الْقَلْبِيِّ يَتَمَتَّعُ بِالْقُوَّةِ، وَوَضَحَ هَذَا فِي أَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ، لَعَلَّ أَشْهُرَهَا مَا  
 حَدَّثَ عِلْمَ الْوُجُودِ وَالْدَّخْلِ فِي الْوَضْعَةِ الْخَاصَّةِ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

وَمَا أَنْ تُوَفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَهَرَتْ سُلُوكَاتُ النَّظَامِ الْقَلْبِيِّ  
 مِنْ جَدِيدٍ، فَحَدَّثَتْ الرُّدَّةَ وَتَمَرَّدَتْ الْقِبَالُ عَلَى السُّلْطَةِ الْحَاكِمِيَّةِ، وَأَعْلَاوَتْ

أَسْتَقْدَلَهَا الذَّائِقِي فِي ظِلِّ نَحْطِ جَدِيدٍ مِنَ النَّعَامَةِ، هُوَ نَحْطُ النُّبُوَّةِ،  
وَحَبَّ بَيْتِ الْقِيَادَةِ مُجَدِّدًا التَّخْلِي عَنْ النِّظَامِ الْقَبِيلِيِّ، وَوَهَّجَ هَذَا فِي يَوْمِ الْحَدِيثَةِ حِينَ حَا  
خَالِدُ بْنُ لَوْلِيدٍ عَمَلًا دَ الرَّحْدَةِ الْقِتَالِيَّةِ الْمَكُونَةِ مِنْ تَحْتَلِفٍ عَنَّا صِرَ الْمَسْكِينِ، بَدَلًا مِنْ  
الرَّحْدَةِ الْقَبِيلِيَّةِ، وَ أَخْفَقَتْ تَجَرِبَتُهُ، ثُمَّ أُعِيدَ الدُّعْبَارُ لِلنِّظَامِ الْقَبِيلِيِّ، وَكَلَّ هَذَا  
النِّظَامُ أَخْذًا صِغْفَةً الرَّسْمِيَّةِ حِينَ دَوَّنَ تَحْمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَارِينَ عَلَى الْمَسَلَّةِ  
الْقَبِيلِيَّةِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِيَامِ الْفُتُوحَاتِ الْكُبْرَى وَانْتِشَارِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الدَّلَائِمِ، ظَلَّ  
النِّظَامُ الْقَبِيلِيُّ هُوَ الْمُعَمَّدُ، وَبَدَلًا مِنْ دَوْبَانِ الْقَبَائِلِ فِي نِظْمِ مُجْتَمَعَاتِ الْبُلْدَانِ الْمَفْتُوحَةِ،  
نَجِدُ أَنَّ مَا حَدَثَ هُوَ الْعَكْسُ، حَيْثُ تَبَيَّنَتْ الشُّعُوبُ الْمَفْتُوحَةُ النِّظْمَ الْقَبِيلِيَّةَ عَنْ  
طَرِيقِ الْوَلَدِ.

لَقَدْ كَانَ لِلنِّظْمِ الْقَبِيلِيَّةِ دَوْرٌ هَامٌّ فِي الْعَصْرِ الْأَمَوِيِّ، حَتَّى إِنْ الْعَدِيدُ مِنْ كِبَارِ  
الْمُؤَرِّثِينَ عَمَلُوا تَأْرِخَ هَذِهِ الْجَلْدَةِ عَلَى أَسَاسِ مَا عَمَّرَ بِأَسْمِ الْعَصْبِيَّةِ الْقَبِيلِيَّةِ  
وَبَاتَتْ عَمَلِيَّاتُ دِرَاسَاتِ الْجُرْ بَيْتِ الْقَبِيلِيَّةِ الطَّرِيقُ الْمَوْصِلُ نَحْوَ الْجُرْ بَيْتِ السَّيْلِ سَيِّئَةً  
وَبِالْتَّالِي الْعَقَائِدِيَّةِ، وَالْحُرْ بَيْتِ، وَالدَّقِصَادِيَّةِ.

لَدَسَلَعُ أَنَّ الْقَبَائِلَ الْعَرَبِيَّةَ تَأَثَّرَتْ بِبَعْضِ التَّأَثُّرِ بِقِيَامِ حَرَكَةِ الْفُتُوحَاتِ وَتَبَدَّلَتْ  
بُنْيَتُهَا، وَأَنْدَجَ بَعْضُهَا دَاخِلُ بَعْضٍ، لَكِنَّا لَمْ نَتَخَلَّ عَنْ النِّظَامِ الْقَبِيلِيِّ، هَذَا النِّظَامُ الَّذِي  
مَأْنُ أَنْ قَامَ حَتَّى أَيْامِنَا هَذِهِ، وَلَهُ مُؤَثَّرَاتُهُ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَجَاهُلُهَا.

وَفِي أَيْامِنَا هَذِهِ تَهَيَّأَتْ كُلُّ دَوْلَةٍ أَوْ مَجْمُوعَةٍ بَشَرِيَّةٍ بِإِحْصَاءِ عَدَدِ أَفْرَادِهَا وَفَتْحِ  
سِجَائِدِ خَاصَّةٍ، يُسَجَّلُ فِي بَعْضِهَا تَأْرِخُ الْمِيَادِ وَالزَّوْجِ وَأَسْحَادُ الدِّينِ وَالْوُلُودِ  
وَالزَّوْجَاتِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَفِي بَعْضِهَا الدَّخَرُ الْمَمْلُوكَانِ، وَالثَّقَافَةُ وَالْمَسَاحَاتُ الْمَسِيَّةُ  
وَالْحُرْ بَيْتِ وَغَيْرُهَا.

وَفِي مُجْتَمَعِ الْقَبِيلَةِ حَيْثُ تَنْعَدِمُ السَّجَائِدُ فِي غَلَابِ الدُّخَانِ، يَخْتَصُّ بَعْضُ رِجَالِهَا  
بِمَجْمَعِ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ وَحِفْظِهَا فِي ذَهْنِهِ، وَتَنَادِلُهَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ،  
وَلَدَرَّيْبُ فِي أَنَّ مِثْلَ هَذَا الدُّمِ يَتَعَنَّ لِلنِّسْيَانِ وَالتَّعْذِيلِ وَالدَّخْلَةِ وَالتَّذَاخُلِ،  
وَإِنْ أَخْتَفَلَتْ مَوَادُّهُ بِقِيَمَتِهَا الْكَبِيرَةِ.

لَقَدْ أَهَمَّتِ الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةَ قَدِيمًا أَهَمُّهَا كَثِيرًا بِحِفْظِ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ أَفْرَادِهَا،  
فَعَدَّتْ أَشْبهَ تَكَرُّمٍ ذَاتِي الْقَبِيلَةِ، وَتَنَوَّقَتْ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتُ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ، وَنَسَمِعَ  
رَاسِدًا أَنَّهُ وَجَدَ بَيْنَ أَفْرَادِ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِمْ بِحِفْظِ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلِهَا، وَحَيْثُ أَنَّ الْإِسْلَامَ  
تَمَكَّنَ مِنْ إِقَامَةِ الْأُمَّةِ الْمُوَحَّدَةِ، وَخَوَى دِيُونَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ رِجَالِهَا الْعَرَبِ  
جَمِيعًا، فَإِنَّ أَفْرَادَ الْأُمَّةِ فِي أَيَّامِهِ أَعْتَبُوا وَاجْتُمِعُوا جُنْدًا وَأَهْلَ دِيُونَ، مِمَّا سَبَّبَ وَجُودَ  
عَدَدٍ مِنَ الدُّخْتُصَا صِيْنِي الْعَرَبِ أَهَمُّ كُلِّ مِزْمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقَوَّى الْأُمَّةُ  
إِلَى وَجُودِ أَخْتِصَاصِ صِيْنِي أَهَمُّوا بِالْعَرَبِ جَمِيعًا.

إِنَّ جَمْعَ الْمَعْلُومَاتِ - عَنْ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ - الَّتِي تُودَعُ فِي أَيَّامٍ فِي سِجَائِرِ الْإِحْصَاءِ  
وَالْتَوَاتِيْقِ (الَّذِي شَفَّهَ) دَعَاَهَا الْعَرَبُ الْوَاتِلَ بِاسْمِ الْأَنْسَابِ.

وَوَضَّحَ بَيْنَ صُغُوفِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ وَقَبِيلِهِ عَدَدُ كَثِيرٍ مِنَ النَّسَابِ بَيْنَ الْوَاتِلِ الْعَظِيمِ  
الشَّهْرَةِ، وَرَغْمَ ذَلِكَ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّلَاطِ الطُّيَّيْ، وَأَبْنَهُ هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ نَالِدِ بْنِ  
الشَّهْرَةِ مَا أَتَسَمَّ بِسِخَةِ الْخُلُودِ، ذَلِكَ أَنَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مَوَادِّ وَدَوْنَاهُ، جَدُّ وَخَفَلَتُهُ  
لِجَاهُودِ كُلِّ مَنْ سَبَقَهُمْ.

وَلَكِنِّي تَضَيُّعُ هَذِهِ الْفِلَّةِ، نَذَرُ هَذَا بَابُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ السَّيْنِ وَالْمَغَازِي وَنَحْنُ  
مُتَأَمِّلُونَ، فَصَحَّحَ أَنَّهُ سَبَقَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْعَدِيدُ مِنْ أَبْنَاءِ الصُّخْرِيَّةِ وَالْثَلَابِيْعِيْنَ مِنْ جَمْعِ  
أَخْبَارِ السَّيْنَةِ وَالْمَغَازِي، فَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ ابْنَ إِسْحَاقَ جَاءَ مُتَوَجِّعًا لِمَا سَبَقَهُ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلِذَا  
فَقَدْ أَعْتَبَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّيْنَةِ وَالْمَغَازِي فَغَطَّى عَلَى الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ  
قَبْلِهِ، كَمَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ خَلَفُوهُ وَلَدُوا فِي السَّيْنِ وَالْمَغَازِي كَانُوا عِيَالًا عَلَيْهِ.

وَهَكَذَا كَانَ الْحَالُ بِالنَّسَبَةِ لِدُنِّ الطُّيَّيْ - هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَاطِ الطُّيَّيْ - وَكِتَابَةُ  
الْمَعْرِوفِ بِاسْمِهِ، وَجَمْعُهُ النَّسَبَ، قَدْ خَوَى مَا جَاءَ لِدُنِّ عَلَمًا بِالنَّسَبِ قَبْلَهُ، وَهُوَ  
مِثْلُ غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْعَظِيمَةِ، وَذُوْنُ فِي بَدَايَةِ عَقْرِ التَّدْوِينِ مَعَ تَأْسِيسِ الْخِلَافَةِ  
الْعَبَاسِيَّةِ، فَكَانَ الْيَنْبُوعُ الَّذِي نَزَلَ مِنْهُ كُلُّ مُؤَرِّخٍ وَعَالِمٍ أَنْسَابٍ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ  
وَأَخَذَ مِنْهُ الْبَلَادُ ذُرِّي كَثِيرًا فِي كِتَابِهِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ.

وَبَطْنَةُ مُرَجَّةٍ أَصْحَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ عِيَالًا عَلَيْهِ.  
وَلِهَذَا أَحْطَى كِتَابُ ابْنِ الطُّيَّيْ بِمَكَانَةِ قُلِّ أَنْ تَحْطَى بِمِثْلِهِ كِتَابُ عَنْ بِيْ أَخْرَ وَأَهَمُّ بِهِ



الْبَاحِثُونَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَجَبَتْ مُحَادَلَتُ كَثِيرَةٍ فِي عَصْرِ نَاصِدِ النَّشْرِ الْكِتَابِ  
بِلَاؤَاتٍ جَمِيعًا بِالِاحْتِطَاطِ، فَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ وَنَشْرِ مِثْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكُتُبِ لَيْسَ  
بِالدُّمْرِ الرَّهْبِيِّ، وَلَدَيْكَ لِكُلِّ مَنَّهُمْ بِالنَّهْجِ التَّعَامُلُ مَعَهُ، إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الْخِصْلَةِ  
بِعِلْمِ الدُّسَلَابِ، وَبِدِيرَةِ أَنَّ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ نَحْوُ اخْتِرَافِ الْخِصْلَةِ يَبْدَأُ فِي الْعَادَةِ  
بِالْهَرَايَةِ، وَإِذَا تَوَافَقَ الْهَرَايَةُ قَاعِدَةٌ تَقَافِيئَةٌ عَنِ نَيْفَةٍ، وَأَهْمَكُمُ وَإِصْرُ رُؤُوسَابَهُ وَأَخَذَ  
بِالطَّرِيقِ الْعِلْمِيَّةِ، تَطَوَّرَتْ وَأُسْرُتْ حَتَّى دَرَجَةِ الْخِصْلَةِ .

وَلَقَدْ صَدَقَتْ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُهَيِّمِينَ بِالنَّهْجِ الْعَرَبِيِّ  
وَرَأَيْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ عَالِمَ غَنِيَةِ الْجَنَرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ الدُّسْتَاذَ حَمْدَ الْجَاسِرِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَدَيْهِ  
الْفَهْمُ وَالْقُدْرَةُ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ الدُّسَلَابِ الْعَرَبِ، غَيْرَ أَنَّ الدُّسْتَاذَ الْجَاسِرَ - أَمْدُ اللَّهِ فِي عَمَلِهِ  
تَعَسَّى لِمَا يُؤَوِّدُ تَحْمِلَهُ عَظَمَةُ الرِّجَالِ، وَلِهَذَا لَمْ يَحْدِثْ لِي أَعْرِفُ الْوَقْتَ لِنَشْرِ هَذَا الْكِتَابِ .

وَمِنْدُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنَيْفٍ أَتَيْتُ فِي هَذِهِ الدُّخِ الدُّسْتَاذَ مُحَمَّدُودُ الْفَرْدُوسِ الْعَظِيمِ  
فَعَرَفْتُهُ بِنَفْسِهِ وَأَنْتَ مِنْ الْمُهَيِّمِينَ بِدِرَاسَةِ الدُّسَلَابِ وَأَوْضَاعِ عَشَائِرِ الشُّلَامِ، وَسَأَلْتُهُ  
بَعْضَ الْمَصَادِيرِ، فَأَخْبَرَنِي بِمَا لَدَيْهِ مِنْ مَكْتَبَتِي وَمَا عَرَفْتُ، وَعِنْدَمَا التَّقِيَا، وَضَعْتُ تَحْتَ نَفْسِي  
مَعَارِفِي وَمَا يُوجِدُنِي مَكْتَبَتِي، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الدُّسَلَابَ قَدْ يَمْلِكُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ  
مَطْبُوعٍ أَوْ مَخْطُوطٍ، لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي يَدْخُلُ الطَّبِيعُ أَوْ الْمَخْطُوطُ هِيَ مِلْكُ الْجَمِيعِ، وَتَمْلِكُهُ نُسْخَةُ  
الْكِتَابِ تَلْقَى عَلَى عَاتِقِهِ وَاجِبٌ تَسْهِيلُ وَضُوحُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ لِكُلِّ رَاغِبٍ فِيهَا .

وَبَعْدَ عِنْدِي مِنَ اللَّقَاءِ أَنَّ الَّتِي كَسَفْتُ فِيهَا مَا لَدَيْهِ مِنْ امْكَانَاتٍ لِنَظْمِ لَهَا فِي الْقَلْبِ فِي  
عِلْمِ الدُّسَلَابِ، أَقْتَرَحْتُ عَلَيْهِ تَلَا جِيلٍ عَمَلِهِ حَوْلَ عَشَائِرِ الشُّلَامِ وَالنَّهْجِ فِي تَحْقِيقِ  
كِتَابِ ابْنِ الطَّبِيعِ، فَكَ سَعَجَابَ بِكُلِّ سَعَجَاعَةٍ وَمَسْئُولِيَّةٍ، وَتَلَقَّى التَّشْجِيعَ الْفَعَّالَ مِنْ  
الْعَدِيدِ مِنَ الدُّصَادِرِ وَلَدَسِيكَ مِنَ الدُّسْتَاذِ ذِي نَيْفِ شَيْءٍ ثُمَّ مِنَ الدُّكْتُورِ شَاكِرِ  
الْفَحَامِ وَسَوَاهِلِهِ، وَأَتَقَعَ نَحْوَ الْعَمَلِ، وَغَرِقَ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِالدُّمْرِ الرَّهْبِيِّ، فَقَدْ جَدَّ  
عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ نَمَطِ حَيَاتِهِ الْمَعْتَادَةِ، وَأَنْ يُوقِفَ نَفْسَهُ عَلَى تَحْقِيقِ كِتَابِ ابْنِ الطَّبِيعِ،  
وَلَقَدْ سَبَرَ الْيَلِيلِي الطَّوَالَ فِي الْعَمَلِ، وَجَمَعَ كُلَّ الْمَصَادِرِ الْمُفِيدَةِ، وَنَسَخَ الْكِتَابَ أَكْثَرَ مِنْ  
مَرَّةٍ، بَلَّغَ آخِرَ هَذِهِ الْمَرَّةِ الَّتِي أَعَدَّ الْكِتَابَ بِهَا لِلطَّبَاعَةِ .

لَقَدْ أَقَى بِعَمَلِي عِلْمِي بِشِبْهِ الْمَخْنَرَاتِ، عَمَلٍ لَسَا عَرَفْتُ مَنْ يُمْكِنُهُ الْقِيَامُ بِمِثْلِهِ فِي أَيَّامِنَا

هَذِهِ، فَجَعَلَتْ إِلَى الْوُجُودِ ثَلَاثَ عِلْمَاتٍ قَابِلَةٍ هَوْنٍ مِنْ خِلَالِ عَمَلِهِ فِيهِ أَنَّ الدُّمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ  
الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَاضِي قَادِرَةٌ عَلَى أَنْجَابِ الْعَمَالِقَةِ فِي الْفِكْرِ وَالْعُلُومِ قَادِرَةٌ الْيَوْمَ فِي  
كُلِّ مَنْ عَلَى أَنْجَابِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَنَّ ثَرَاثَ الْأَجْدَادِ لَنْ يَضِيعَ أَبَدًا، وَسَيَقْبَلُهُ الْأَخْلَاقُ  
وَيَسْطُلُ عَلَيْهِمْ مُفِيدٌ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمَجْلَدُ الدُّرَى مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ هِيَ الدَّنْ مُلْكُ الْقَطَارِ فِي الْعَرَبِيِّ،  
وَالْبَاحِثُ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهِمْ، وَمَنْ سَيَطْلُعُ عَلَى مَحْتَوَيَاتِهِ سَيَذُوقُ حَقِيقَةَ  
مَا ذُكِرَتْ إِلَيْهِ وَسَيَجِدُ جَهْرَ الْحَقِّقِ وَيَرِى غَيْبَ الْكَلْبِ فِي الْمَثَلِ بِهَذَا الشَّرْحِ لِشُعَائَةِ  
الْمَسْئُولَةِ لِيُتِمَّ هَذَا الْعَمَلُ الرَّائِعُ.

وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ وَالْقَادِرُ وَالسَّامِعُ عَلَى سَيِّدٍ فَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

سَهْرَتِيلُ بْنُ كَلْبٍ

دُ مَشْقَى فِي ٢٥ / ١٤ / ١٩٨٧





تَرْجُمَةُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَاطِ

الطَّبَّيْ أَبِي الْمُنْذِرِ<sup>(١)</sup>

جَاءَ فِي كِتَابِ الْغُرَرِ سِتُّ لِمُنْذِرٍ  
نَسَبُهُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَقْدِيِّ : هُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَاطِ بْنِ بَشَرَ، عَلَمٌ  
بِالنَّسَبِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَيُّهَا وَمِثْلُهَا وَفَقَدْ تُعْرَفُ، أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الرَّوَّافَةِ  
قَالَ إِسْحَاقُ الْمُؤَلِّفِيُّ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِ ثَلَاثَةٍ يَذُوبُونَ مِنْهُمْ، إِذَا رَأَى الرَّهَيْثَمُ  
أَبْنَى عَدِيٍّ هِشَامُ الطَّبَّيْ، وَعَلَوِيَّةٌ إِذَا رَأَى مُخَافِرَةً، وَأَبُو نَوَاسٍ إِذَا رَأَى أَبَا الْعَصَاةِ.  
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْوَقْدِيَّاتِ لِدُنْ بَنِي خَلْكَانَ :

هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَاطِ بْنِ بَشَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ  
أَبْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَلَمِ بْنِ الشَّعْثَانَ بْنِ عَلَمِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ عُدَّةِ بْنِ  
نَزِيدِ الْأَنْثِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ (الْغُلَيْلِ) بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ نَزِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَجَّيْنِ بْنِ سَبَأٍ .  
عُودَتْ إِلَى الْغُرَرِ سِتُّ :

كُتِبَ فِي الْمَحَافِي

كِتَابُ حِلْفِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَخُرَاعَةُ، كِتَابُ حِلْفِ الْفُضُولِ وَقِصَّةِ الْغُرَالِ، كِتَابُ حِلْفِ كَلْبِ  
وَعَجِيمٍ، كِتَابُ الْمُغِيرَاتِ، كِتَابُ حِلْفِ أَسْلَمَ فِي قُرَيْشٍ .

كُتِبَ فِي الْمَأَشَرِ وَالْبَيِّنَاتِ وَالْمَنَافِرَاتِ وَالْمَوُودَاتِ

كِتَابُ الْمَنَافِرَاتِ، كِتَابُ بَيِّنَاتِ قُرَيْشٍ، كِتَابُ فَضْلِ قَيْسِ عَمِيْنٍ، كِتَابُ الْمَوُودَاتِ،  
كِتَابُ بَيِّنَاتِ رِبْعَةٍ، كِتَابُ الْكَلْبِ، كِتَابُ أَخْبَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كِتَابُ خُطْبِ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كِتَابُ شَرْفِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ وَوَلَدِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، كِتَابُ  
الْقَطَابِ قُرَيْشٍ، كِتَابُ الْقَطَابِ بَنِي طَاهِرَةَ، كِتَابُ الْقَطَابِ قَيْسِ عَمِيْنٍ، كِتَابُ الْقَطَابِ  
رِبْعَةٍ، كِتَابُ الْقَطَابِ الْيَمَنِ، كِتَابُ الْمَثَالِبِ، كِتَابُ النِّوَافِلِ - وَتَحْتَوِي عَلَى نَوَافِلِ قُرَيْشٍ،  
نَوَافِلِ كِلَابَةَ، نَوَافِلِ أَسَدٍ، نَوَافِلِ عَجِيمٍ، نَوَافِلِ قَيْسٍ، نَوَافِلِ رِيَادٍ، نَوَافِلِ رِبْعَةٍ، كِتَابُ  
مَنْ نَقَلَ مِنْ عَادٍ وَثَمُودَ وَالْعَمَالِيقَ وَخَبَرَ هَمَّ وَبَنِي إِسْرَافِيلَ مِنَ الْعَرَبِ وَقِصَّةِ الْهَرَجِيِّينَ وَأَسْطُورِ  
قَبَائِلِهِمْ، نَوَافِلِ قُضَاعَةَ، نَوَافِلِ الْيَمَنِ . -

وَمِنْ كُتُبِ هِشَامٍ

كِتَابُ أَذْغَلَوْنَ بِإِدِّ مَعَاوِيَةَ، كِتَابُ أَخْبَارِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِيهِ، كِتَابُ صَنَائِعِ قُرَيْشٍ،  
كِتَابُ الْمَشْأَجَرَاتِ، كِتَابُ الْمُنَاقَلَاتِ، كِتَابُ الْمَشْأَعَاتِ، كِتَابُ الْمُعَاتَبَاتِ، كِتَابُ مُلُوكِ الطُّوَلِ،  
كِتَابُ مُلُوكِ كِنْدَةَ، كِتَابُ بَيِّنَاتِ الْيَمَنِ، كِتَابُ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنَ التَّبَابُعَةِ، كِتَابُ أَفْئَاتِ وَلَدِ  
مَعْدٍ، كِتَابُ أَفْئَاتِ وَلَدِ نِزَارٍ، كِتَابُ تَفَرُّقِ الدُّنُودِ، كِتَابُ طُحْسَمٍ وَجَدِيصٍ «كِتَابُ مَنْ  
قَالَ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ فَتَسَبَّ إِلَيْهِ، كِتَابُ الْمُعَرِّ وَفَاتٍ مِنَ التَّسْلَاوِي فِي قُرَيْشٍ».

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الدَّوَالِ

كِتَابُ حَدِيثِ آدَمَ وَوَلَدِهِ، كِتَابُ عَادِ الدَّوَلَى وَالْأَخِزَّةِ، كِتَابُ تَفَرُّقِ عِلَادٍ، كِتَابُ أَصْحَابِ  
الْكَرْبِ، كِتَابُ رَفْعِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، كِتَابُ الْمَسُوحِ مِنْ بَنِي إِسْرَئِيلَ، كِتَابُ الدَّوَالِ، كِتَابُ  
أَمْثَالِ جَمِيرٍ، كِتَابُ خَبَرِ الطُّغَالِ، كِتَابُ مَنْطِقِ الطَّيْرِ، كِتَابُ غَزَايَةِ، كِتَابُ لُغَةِ الْقُرَآنِ، كِتَابُ الْعَرَبِ،  
كِتَابُ الدُّصْلَامِ، كِتَابُ الْقِدَاحِ، كِتَابُ أَسْطِلَانِ الْجَمْرِ، كِتَابُ أَدْيَانِ الْعَرَبِ، كِتَابُ أَحْطَامِ الْعَرَبِ،  
كِتَابُ وَهَابِ الْعَرَبِ، كِتَابُ السُّيُوفِ، كِتَابُ الْخَيْلِ، كِتَابُ الدَّفَائِنِ، كِتَابُ فُجُولِ الْخَيْلِ، كِتَابُ  
الْتَدْمَارِ (كِتَابُ الْغُلَاوِ) الْكُزَّانِ، كِتَابُ الْجِنِّ، كِتَابُ أَخْذِ كَسْرَى رَهْنِ الْعَرَبِ، كِتَابُ مَا كَلَمَتْ  
الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعُلُهُ وَتُؤَافِقُ حُكْمَ الْإِسْلَامِ، كِتَابُ آبْنِ عَتَلَبٍ وَتَتَجَّعُ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ الْعَوِيصِ، كِتَابُ  
عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ، كِتَابُ الدُّوسِيِّ، كِتَابُ حَدِيثِ بَنِي سَبٍّ وَأَخَوَاتِهِ، كِتَابُ مُرْوَانَ الْقُرَظِ.

كُتُبُهُ فِيمَا قَارَنَ الْإِسْلَامُ مِنْ أُمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

كِتَابُ الْيَمَنِ وَأَمْرِ سَيْفٍ، كِتَابُ مَنْزِلِ أَنْوَاجِ الْعَرَبِ، كِتَابُ الْوُجُودِ، كِتَابُ أُنْزَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، كِتَابُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ حَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ قَالَ بَيْتًا أَوْ قِيلَ فِيهِ،  
كِتَابُ الدِّيْبَاجِ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ، كِتَابُ مَنْ خُصَّ بِأَخْوَالِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، كِتَابُ مَنْ هَلَكَ وَرَأَوْهُ، كِتَابُ  
أَخْبَارِ الْجِنِّ وَأَشْعَلِهِمْ، كِتَابُ دُخُولِ جَبْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُتَحَاجِّ، كِتَابُ أَخْبَارِ عُمرَ بْنِ مَعْدِيكَلَرٍ.

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الْإِسْلَامِ

كِتَابُ التَّكْرِيمِ، كِتَابُ تَكْرِيمِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ صِفَاتِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ الْمُصَلِّينَ.

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الْبُلْدَانِ

كِتَابُ الْبُلْدَانِ الْكَبِيرِ، كِتَابُ الْبُلْدَانِ الصَّغِيرِ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ بِالْحِجَازِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، كِتَابُ  
قِسْمَةِ الدُّنُورِ، كِتَابُ الدُّنُورِ، كِتَابُ الْحَيَّةِ، كِتَابُ مَنْزِلِ الْيَمَنِ، كِتَابُ الْعَجَائِبِ الدُّنُورِ، كِتَابُ  
أَسْوَاقِ الْعَرَبِ، كِتَابُ الدَّقَائِلِ، كِتَابُ الْحَيَّةِ وَتَسْمِيَةِ الْبَيْعِ وَالذِّكْرِ وَتَسْبِ الْعِبَادِ.

كُتِبَ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ

كِتَابُ نَسَبِيَّةِ مَا فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَسْمَاءِ  
الدَّرَجَاتِ وَالْجِبَالِ وَالْمِيَاهِ وَكِتَابُ مَنْ قَالَتْ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ، كِتَابُ الْمُنْدَرِسِ مِلَّةِ  
الْعَرَبِ، كِتَابُ دَا حَسَنِ وَالْعَبَّادِ، كِتَابُ أَيَّامِ قُرَاشٍ وَوَقَاتِعِ بَنِي شَيْبَانَ، كِتَابُ وَقَاتِعِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَقُرَاشٍ، كِتَابُ يَوْمِ سُنَيْفٍ (سُنَيْفٌ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ)، كِتَابُ الْخَلَابِ وَهُوَ يَوْمُ النَّشَاطِ، كِتَابُ أَيَّامِ بَنِي  
حَنِيفَةَ، كِتَابُ أَيَّامِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كِتَابُ الْأَيَّامِ، كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ الْكُذَّابِ وَسَبَّاحِ.

كُتِبَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَسْمَاءِ

كِتَابُ الْفَيْلَانِ الدَّرَجَةِ، كِتَابُ الشُّعْرِ، كِتَابُ الْحَارِثِيِّ، كِتَابُ الْمُقَطَّعَاتِ، كِتَابُ  
حَبِيبِ الْخَطَّارِ، كِتَابُ عَجَابِ الْبَحْرِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمْ يَكُنْ كِتَابُ النَّسَبِ الْكَبِيرِ - وَهُوَ يَتَوَصَّلُ إِلَى - نَسَبِ مُضَرَ، لِأَنَّهُ بَيْنَ  
خَنْزَمَةَ، أَسَدِ بْنِ خَنْزَمَةَ، هَازِلِ بْنِ مَدْرِكَةَ، بَنِي تَمِيمٍ مَدْرِكَةَ بْنِ تَمِيمٍ، تَمِيمِ بْنِ دَا حَسَنِ، عَطَلِ بْنِ  
ثَوْرِ الْأَحْلَى، مَرْثِيَّةَ، قَيْسِ عَيْلَانَ، غَطَفَانَ، بَاهِلَةَ، غَنِيَّةَ، سُلَيْمِ، عَامِرِ بْنِ حَصَفَةَ  
مَرْثَةَ بْنِ حَصَفَةَ، الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، ثَعْلَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
حَصَفَةَ، فَهْمِ، عَدَوَانَ، رَاسِيَةَ بْنِ عَامِرِ، إِيلَادِ، عَلِيٍّ، عَلِيٍّ.

نَسَبُ لَيْمٍ: نَسَبُ كِنْدَةَ، السَّكُونِ، الشُّطَايِلِ، عَامِلَةَ، جُدَامِ، قَارِمِ، خَوْلَانَ، مَخَافِ،  
مَذْحِجِ، طِيٍّ، مَنَاجِجِ، بَنِي مَذْحِجِ بْنِ كَعْبٍ، مُسَيْلَمَةَ، أَشْجَعِ، رَهَارِ وَهْدَارِ، جَنْبِ، حَكِيمِ بْنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ، مَرْثِيَّةَ، مَرْثِيَّةَ، عَدَسِ، الشُّعْرِ، أَدَدِ، كَهْمَلَانَ، الدَّرَجَةِ، الْأَوْسِ، الْحَارِثِيِّ، خَرْجَلَةَ  
بَارِقِ، غَسَّانِ، بَحِيلَةَ، خَنْفَمِ، حَبِيبِ، قُضَاعَةَ، بَلَقَيْنِ، الْيَمَّةَ، بَنِي وَرَّةَ، الْحَمِ، دَمِ، بِلَاحِ،  
مَهْرَةَ، عَفَرَةَ، سَدَمَانَ، قَبِيَّةَ بْنِ سَعْدِ، جَهَنَةَ، زَهْدِ بْنِ زَيْدِ.

وَمِنْ النَّسَبِ الْكَبِيرِ مِمَّا هُوَ نَسَبُ مُضَرَ

كِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ، كِتَابُ نَسَبِ مَعْدَنَ عَدَنَانَ، كِتَابُ نَسَبِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، كِتَابُ  
نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، كِتَابُ بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ،  
كِتَابُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ قُصَيٍّ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي نَزَارِ  
أَبْنِ كِلَابٍ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مَرْثَةَ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، كِتَابُ سَهْمِ بْنِ  
عَمْرِ بْنِ هَضَمِ، كِتَابُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، كِتَابُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، كِتَابُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ،  
«كِتَابُ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ وَالْثَلَاثِ، وَكُلُّهُمَا يُؤْمَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ».



وَمِنْ كُتُبِهِ أَيْضًا

كِتَابُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ أُمَمَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابُ  
الْعَوَالِمِ، كِتَابُ أُمَمَاتِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَكْنُ الْبَارِ الْبَحْرِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ أَيْضًا كِتَابُ جَمْعَةِ الْجَمْعَةِ رِوَاةُ ابْنِ سَعْدٍ. أَتَى الْعَرَبُ  
وَإِذَا نَظَرَ نَافِي الْعَرَبِ سَتَ الْبَدِيحِ هَذَا فِي أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الطَّلَبِيِّ، نَحْدَانَهُ تَوَقَّى  
بِالْكَوْفَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

وَإِذَا فُتِنَ كِتَابُ النَّسَبِ الْكَبِيرِ وَكِتَابُ جَمْعَةِ النَّسَبِ لَهَا لِهَشَامٍ، وَقَدْ رَفَعَتْ سُخْرَةً  
مُخْطُوطَةً لِنَسَبِ الْكَبِيرِ الْمُخْطُوطَةَ بِمَكْتَبَةِ الْبُسْلُوكِ بِإِلَاحِ بْنِ يَدْفَلَمُ أَحَدًا فِي ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ  
الطَّلَبِيِّ سَبَوِي مَرَّةً وَاحِدَةً بَيْنَمَا جَارَ زَكْرُ هَشَامٍ كَثِيرًا، وَأَقْلَمَهَا كِتَابًا بِأَخِي غَيْرِ الْجَمْعَةِ مُخْطُوطَةً لِنَسَبِ الْبَدِيحِ  
وَيُوكَلِدُ هَذَا أَنَّهُ لِهَشَامٍ مَلَا جَارَ عَلَى غَيْرِ سُخْرَةٍ الْبُسْلُوكِ بِإِلَاحِ بْنِ يَدْفَلَمُ رِوَاةُ أَحَدٍ (كِتَابُ النَّسَبِ  
الْكَبِيرِ لِبْنِ الطَّلَبِيِّ، هَذَا عُنْوَانُ الْكِتَابِ، وَجَارَ بِجَانِبِ هَذَا، مِنْ كُتُبِ عُمَرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيِّ).  
فَقَدْ قَالَ ابْنُ الطَّلَبِيِّ وَلَمْ يَقُلْ الطَّلَبِيُّ، فَابْنُ الطَّلَبِيِّ هَشَامٌ، وَالطَّلَبِيُّ مُحَمَّدٌ.

وَجَارَ فِي كِتَابِ وَصِيَّاتِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ الرَّسْمَانِ لِبْنِ خَلِيطَانَ، فَهَبَتْ لِي خَدَارِ بْنِ رِقْ  
أَبُو الْمُنْذِرِ هَشَامٌ بْنُ أَبِي الْقَهْرِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو النَّسَابَةِ الْمَكُونِي الطَّلَبِيِّ.  
ذَكَرَ الْمُطَهِّبِيُّ فِي «تَلَاخُخِ بَعْدَانٍ» عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْدَ وَحَدَّثَ فِيهَا وَأَنَّهُ قَالَ: حَفِظْتُ مَا لَمْ  
تَحْفَظْهُ أَحَدٌ، وَتَسَمَّيْتُ مَا لَمْ يَتَسَمَّ أَحَدٌ، كَانَ لِي عَمٌّ يُعَاطِنِي عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ، فَدَخَلْتُ بَيْنَهُ وَخَلَفْتُ  
أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى أَحْفَظَ الْقُرْآنَ فَحَفِظْتُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَظَرْتُ يَوْمًا فِي الْمِرْآةِ فَصَفْتُ عَلَى لِحْيَتِي  
لِدَحْدُ مَا رَوَى الْقَبِيضَةُ فَأَخَذْتُ مَا تَوَقَّى الْقَبِيضَةُ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِعِلْمِ الْأَنْسَابِ، وَلَهُ  
كِتَابُ الْجَمْعَةِ فِي النَّسَبِ، وَهُوَ مِنْ مُحَاسِنِ الْكُتُبِ فِي هَذَا الْفَنِّ.

وَتَهَابَتْهُ شَرِيْدَةً عَلَى مِئَةِ وَخَمْسِينَ تَصْنِيفًا، وَأَحْسَنُهَا وَأَنْفَعُهَا كِتَابُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْجَمْعَةِ  
فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْسَابِ، وَلَمْ يُصَنَّفْ فِي بَابِهِ مِثْلُهُ.

وَكَانَ وَاسِعَ الرَّوَايَةِ لِلْأَيَّامِ النَّاسِ وَأَخْبَارِهِمْ، فَمِنْ رِوَايَتِهِ أَنَّهُ قَالَ:  
أَجْتَمَعْتُ بَنُو أُمِّيَّةٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَخَالَفُونِي فِي تَفْصِيلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَدْعَاؤِ  
بَنِي يَزِيدَ بْنِ أَبِيهِ، فَطَلَمْتُ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ حَرَكْتُ عَمْرًا عَلَى الْكَلَامِ، فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ:  
أَنَا الَّذِي أَقُولُ فِي يَوْمٍ صَفِينُ،

وَإِذَا تَخَافُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا بِي مِنْ خَيْرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ

أَلْقَيْتَنِي الْكُوَى بَعِيدَ الْمُسْتَرْجِ أَهْمِلْ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ  
كَالْحَيَّةِ الصَّمَا وَفِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِاللَّوَانِي وَلَدَ الْفَانِي، وَإِنِّي أَنَا الْحَيَّةُ الصَّمَا وَابْنِي لَدَيْكُمْ سَلِيمًا السَّلِيمِ،  
الْمَلْدُوحِ - وَلَدَيْكُمْ كُلِّهَا، وَإِنِّي أَنَا الْمَرْزُوقُ الْهَمْرُوتُ كَسَرْتُ، وَإِنْ كَوَيْتُ أَنْضَجْتُ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَشَاوِرْ  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤَاوِرْ، مَعَ أَتْنَهُمْ وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مِنْ يَوْمِ الْهَرِيرِ مَا عَايَنْتُ، أَوْ لَوْ وَلُوا مَا وَلَيْتُ لِفَضَائِ  
عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ نَجٌّ، وَتَعَاوَنَ بِهِمُ الْمَنْجَى، إِذْ شَدَّ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ وَغَنَ يَمِينُهُ وَشَحْلَاهُ الْمُبَاشَرُونَ مِنْ  
أَهْلِ الْبَصَائِرِ، وَكَرِهَ لِمِ الْعَشَائِرِ، فَهَرَمْنَاكَ وَاللَّهِ شَخَصَتْ الدُّبُصَارُ، وَأَمْرٌ تَفْعُ الْبُشَارُ، وَتَقْلَقُصَتْ  
الْخَفَضَى إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلْبَى، وَقَلَرَتْ عَيْنُ الدُّمُورِ عَنْ نُظَرِهَا، وَذَهَلَتْ عَنْ حَمَلِهَا، وَأَحْمَرَّتْ الْحَدَقُ، وَأَغْبَرَتْ  
الْمَدَقُ، وَأَلْجَمَ الْعَرَقُ، وَسَدَّ الْعَلَقُ، وَتَلَا الْقَدَامُ، وَصَدَّ الْكِرَامُ، وَخَامَ اللَّيَامُ، وَذَهَبَ الْكَلَامُ  
وَأَمْرٌ بَدَتْ الْأَشْدَائُ، وَكَثُرَ الْيَضَائُ، وَقَامَتِ الْحُرُوبُ عَلَى سَاقٍ، وَحَقَّتِ الْفِرَاقُ، وَتَضَارَعَتِ الرِّجَالُ  
بِأَعْمَادِ سَيْفِيهَا بَعْدَ فَنَاءِهَا مِنْ نُبْلِهَا وَتَقْصُفِهَا مِنْ مَاجِرِهَا، فَدَوَّيْتُ سَمْعَ يَوْمَئِذٍ الْإِذْنَ التَّمَعُّمُ مِنَ الرِّجَالِ،  
وَالْتَمَحُّمُ مِنَ الْخَيْلِ، وَوَقَعَ السَّيُوفُ عَلَى الرِّهَامِ، كَأَنَّهُ دَقُّ غُلَاسٍ عَلَى خَشَبَتِهِ عَلَى مَنْعَبِهِ، نَدَا بِذَلِكَ  
يَوْمًا حَتَّى تَلَعَنَ اللَّيْلُ بِغُسْقِهِ، وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ بِفَلَقِهِ، ثُمَّ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْقِتَالِ إِلَّا الْهَرِيرُ وَالزَّرِيرُ لِحُلُمِهِ  
أَيُّ أَحْسَنَ بَلَدٍ، وَأَعْظَمَ غَنَاءٍ، وَأَصْبَحَ عَلَى الدُّوَارِ مِنْكُمْ، وَإِنِّي وَإِنَّا لَمَّا قَالِ الشُّعَايِرُ:

وَأَغْضَيْ عَلَى أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا وَأَغْضَيْ عَلَى أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا  
وَإِنْ كَانَ عَوْدِي مِنْ نُظَرِهَا فَلْيُثْبِتْنِي لَدَكُنَّ مِنْ أَنْ أَخْلُجَ خَيْرًا وَعَلَا

وَالْمَأْثُورُ عَنْهُ كَثِيرٌ.

وَوُفِّي سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ سَنَةٌ سِتٍّ، وَالْمَذُورُ أَصَحُّ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ  
بِالصُّوَابِ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دِمَشْقُ فِي ١٩٨٧/١٤/٢٠

مُحَمَّدُ الْقُرْدُوسِيُّ الْقُطُومُ

(١) انظر من جمته في القهر ست للنديم ٩٥/١ وآبن خلدون ٤/٦٢٤ ووفيات السعديين ٦/٨٤ وكنز العمال ١٤/٩٥  
والمعجم الأدبي ١٩/٨٧ ولسان الميزان ٦/١٩٦ وعين الذهب ١١/٧٤٦ ودرر آة الجبلان ٤/٩١٤ وفتوة  
الملايكة ٥/٩٩ ونور القبس ٩١/٢٠٠ وبيان الاعتقاد ٤/٢٠٤ والاعتقاد للبرهاني ٨/٨٧-٨٨  
(٢) الحزن دمع، بكسر الحاء، على ثبوت لئلي مشن:



## الْمَقْدَمَةُ

### سَبَبُ تَحْقِيقِ الْكَلْبِ

لَقَدْ وَلَعْتُ بِالْقَبَائِلِ الصَّرَبِيَّةِ مُنْذُ طُفُولَتِي، وَكُنْتُ كُلَّمَا أَتَانَا شَرِبْنَا الْبَدْوِيَّ بِالْأَسْمَنِ وَالصَّرَبِ وَالْخَرَانِي، وَهُوَ عَلَى مَا أَذْكَرُ يُسَمَّى بَنِي إِصْبَعِيَّةٍ مِنْ قَبِيلَةِ الْحَمِيدِيِّينَ بَطْنُ الْبَوَّاحِيِّينَ مُلْكُ بَنِي شَرَبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَوْ ذَا الذَّهَابِ مَعَهُ وَلَوْ لِبَطْنِهِ أَيْامٌ، فَلَمْ يَنْعَ وَأَخْبَرُنِي، وَكُنْتُ وَتَعَلَّمْتُ وَحَصَلْتُ عَلَى بَيْتِ الْوَيْسِ مِنْ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، وَعَمِلْتُ فِي زُرَّارَةِ الْأَخْفَادِ، ثُمَّ فِي الْمَصْرِفِ الرَّائِعِيِّ مُفْتَشًّا وَبَعْدَهَا مُدِيرًا لِلتَّقْبِيسِ، وَكُنْتُ كُلَّمَا سَافَرْتُ إِلَى حَلَبٍ مُرْتَمَةً أَجْلِسُ إِلَى الدُّخَانِ السُّتَّادِ عَمْدًا لِلْبَاقِي الْعَمَلِيِّ مُدِيرِ الْمَصْرِفِ الرَّائِعِيِّ هُنَاكَ، فَيُحَدِّثُنِي بِمُحِبَّتِهِ الْبَدْوِيَّةِ عَنْ ظُرْفِ الْبَدْوِ وَنَوَادِيهِمْ فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ يَنْشُدُنِي إِلَى حَنِينِي السَّابِقِ فِي أَيَّامِ طُفُولَتِي وَهُوَ آتِي عَنِ الْقَبَائِلِ، وَكُنْتُ كُلَّمَا سَافَرْتُ إِلَى مَنْطِقَةِ أَوْ قَرْيَةٍ، أَسْأَلُ عَنْ سَكَّانِهَا وَأَطْلُبُهُم الْقَبَائِلِيَّ، وَأَسْجِلُ فِي مُذَكَّرِي مَا أَسْمَعُهُ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ إِلَى مَكْتَبَتِي وَكُتُبِي، وَأَلْصَقُ جَمِيعَ مَا أَقْرَأُ عَنْ الْقَبَائِلِ فِي رِجَالِهِمْ وَشُعْرِائِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ، وَعَلَى طُولِ الْأَيَّامِ جُمِعَ عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِ مُذَكَّرَاتٍ مَلَأْتُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَذَكَّرَاتُ بَيْتَ مَا لِي، ثُمَّ سَافَرْتُ إِلَى الْبَيْتِ الشَّامِيِّ فَوَجَدْتُ هَلَاكِي هَلَاكَ عِنْدَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ حَيْثُ مَا نَزَلْتُ عَلَى خَالَتِهَا الْقَبَائِلِيَّةِ، وَكَثِيرٌ مِنْ قُرَاهَا بِتَسْمِيَةٍ قَدِيمَةٍ مِثْلَ قَرْيَةِ نُهُمٍ، وَهِيَ أَسْمُ ضَمُّ مِنْ أَصْلَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ فِي مُذَكَّرَاتِي كُلِّ مَا شَاهَدْتُهُ هُنَاكَ، وَفَرَسْتُ قَبَائِلَهُمَا مِثْلَ حَاشِدٍ وَبَكِيلٍ وَخَوْلَانٍ وَأَرْحَبٍ، وَفَرَسْتُ مَا رَأَيْتُ وَشَاهَدْتُ مَوَاضِعَ الْقَبَائِلِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، عَلِمًا بِأَنَّهُ لَمْ يَطْرَأْ تَغْيِيرٌ فِي أَسْمَائِهَا، شَأْنُ قَبَائِلِ الشَّامِ وَبَقِيَّتُهَا هَلَاكَ ثَلَاثُ سِنِينَ لَمْ آتِ سُورِيَّةٌ يَوْمًا وَاحِدًا يَشُدُّنِي إِلَيْهَا وَضَعُ الْقَبَائِلِ وَحَيَاتِهَا وَعِلَادَاتِهَا حَتَّى آتِي شَاهِدُ حَقْلَةٍ خَتَانٍ عَلَى حُدُودِ الْعُلَاكَةِ الْبَدْوِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، فِي قَرْيَةٍ تُسَمَّى عُبْسُ وَتَحْتَنُ الْعَادِمُ بَعْدَ الْحُلُمِ - وَهَكَذَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - بِوَأَسْطَحَةِ سَيْفٍ قَصِيرٍ عَرِيفٍ وَجَحْلٍ كَثِيرٍ، فَكُلُّ هَذَا كَتَبْتُهُ فِي مُذَكَّرَاتِي.

ثُمَّ عُدْتُ إِلَى عَمَلِي فِي الْمَصْرِفِ الرَّائِعِيِّ بِدِمَشْقَ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ سَافَرْتُ إِلَى مَنْطِقَةِ تَلِّ الْأَبْيَضِ بِالْجَزِيرَةِ، وَهَذَا تَحْتَائِرُ السُّلْطَانِ الْخُدُورِ بِغَيْرِ جَوَائِزٍ بِإِذْنِي مِنْ مُدِيرِ الْمَنْطِقَةِ، وَكَانَ مَعِيَ رَفِيقِي مُؤَلَّفُ الْمَصْرِفِ الرَّائِعِيِّ هُنَاكَ، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي مِنْ جَنَيسٍ (فَيْسِ عَيْنَيْنِ) مُمَرِّغَةً فَذَهَبْنَا إِلَى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ قَرْيَةِ بَنِي الْحَمِيدِيِّينَ الْمَصْرِفِ الرَّائِعِيِّ لِنَزَارَةِ قَرْيَتِهِ هُنَاكَ، وَذَعَيْنَا إِلَى بَيْتِ تَحْتَنُ الْعَادِمِ الْقَرْيَةِ وَهَذَا حَصَلَتْ الْمَفَاجَأَةُ وَكَانَتْ سَبَبُ كِتَابَتِي عَنِ الْقَبَائِلِ.

إِذْ وَجَدْتُ فِي الْقَرْيَةِ أَمْرًا عَجُوزًا لِي أُمُّ الْخُتَّانِ، فَسَأَلْتُهَا عَلَى عِلَاقِي، مَتَى أَنْتِ يَا خَالَهْ؟

فَأَجَابَنِي: مِنْ جَيْسٍ - وَجَيْسُ الدُّنْ هِيَ قَيْسُ عِيَادٍ، وَقِيلَتْ الْقَائِي جَيْمًا لَمَا يُقَالُ لِقَائِهِمْ  
إِلَى جَائِسٍ - فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ جَيْسٍ هِيَ كَثِيرَةُ الْقَبَائِلِ؟ قَالَتْ: مِنْ عُيَيْنٍ، قُلْتُ: وَهَلْ بَقِيَ أَحَدٌ  
مِنْ عُيَيْنٍ حَتَّى الدُّنْ؟ قَالَتْ: نَحْنُ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ قُرَى، ثُمَّ سَأَلَتْنِي فَقَالَتْ: يَا وَلَدِي إِنْ  
أَسْمَأُ ابْنِي الْمُخْتَارَ هَذَا صَعَصَعَةً، وَنَحْنُ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ تَسْمِيَةِ الدُّوْلِدِ بِهَذَا الْأَسْمِ، فَمَا سَبَبُ  
ذَلِكَ؟ فَأَجَبْتُهَا وَقُلْتُ: إِنْ قَبِيلُكَ عُيَيْنٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَحِمَتُ حُرَّاتِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَدْنٍ  
أَبْنِ صَعَصَعَةٍ، وَلِهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَسْمِ صَعَصَعَةٍ لِذَلِكَ جَدُّكَ الذَّكِيُّ.

فَقَامَتْ إِلَى كَبْشٍ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَأَذَاتُهُ حَدَّ شَفَرِ تَبَرَا، وَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنْ لَدَى  
نَبِيحِ الدَّارِ الدَّبْعَاءِ الْغَدَابِ، وَهَكَذَا كَانَ.

فَلَمَّا عُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَهْنَيْتُ عَلَى فَرْقَةِ الْكَلْبَاءَةِ عَنْ قَبَائِلِ الشَّلَامِ مِنَ الْقَدِيمِ وَحَتَّى الدُّنْ وَكَيْفَ

تَغْيَرَتْ أَسْمَاءُ هَذَا، وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ، وَبَدَأْتُ الْكِتَابَةَ وَأَخْتَرْتُ قَبِيلَتِي جَيْسٍ وَكَلَبٍ وَكُنْتُ كَثِيرًا

مَا أَعُوذُ إِلَى كِتَابِ جَهْرَةٍ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِدُنْ حُرَمٍ، وَكِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ، وَبِرَأْيَةِ الْعَرَبِ

فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِلْفَلَقِ شَنْدِي، وَكِتَابُ نَسَبِ الْغَدَابِ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِلْمُسَوِّدِيِّ، حَتَّى

ظَهَرَ كِتَابُ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدَرِيِّ بِمُخَفِّقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّورِيِّ، وَقَدْ أَشَارَ الدُّكْتُورُ الْمُخَفِّقُ

فِي حَوَاشِي الْكِتَابِ كَثِيرًا إِلَى مُشْجَرَاتِ جَهْرَةٍ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، فَخَسَدْتُ الرَّحَالَ إِلَيْهِ فِي جَامِعَةِ عَمَّانَ، وَبِوَسْطَةِ

الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَطُورٍ تَمَكَّنْتُ مِنْ مُقَابَلَةِ الدُّكْتُورِ الدُّورِيِّ فِي مَكْتَبِهِ بِجَامِعَةِ عَمَّانَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَوَاشِي

الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ، فَقَالَ: أَعْلَا أَقْصَدُ مُشْجَرَاتِ كَاسِبِلِ الْمُسْتَشْرِفِ الْمَلِكِيِّ، وَأَخْرَجَ لِي

مِنْ مَكْتَبِهِ كِتَابًا فَخَرًا كَلَّمَهُ مُشْجَرَاتِي وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ كَاسِبِلِ الَّذِي عَمِلَ هَذِهِ الْمَشْجَرَاتِ الْكِتَابِ جَهْرَةُ ابْنِ

الْكَلْبِيِّ الْمَخْطُوطِ، وَنُسَخَتُهُ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَتْنِ الْبَيْطَانِيِّ بِالْمَدِينَةِ، فَصَوَّرْتُ مِنْهُ مُشْجَرَاتِي

قَيْسِيَّةً وَكَلَبَ وَقَيْسَ عِيَادٍ بِوَسْطَةِ الدُّكْتُورِ عَدْنَانَ نَحِيَّةٍ قَيْسٍ قَسَمَ الثَّلاثِ بِجَامِعَةِ عَمَّانَ، وَكُنْتُ لَازِمًا

فِي بَيْتِ قَرِيبِي الْوَحِيدِ هَسْلَامَ طَبِيئَانِ الْمُحْتَرَمِ، وَعَدْتُ أَنْ أُرَاجِعَ إِلَى دِمَشْقَ، فَلَمَّا وَلَدَ الرَّجُلُ الدَّرَجَةَ شَرِكِي وَأَعْيَانِي

فَمَّ هَذَا بِدِمَشْقَ عَلِمْتُ مِنْ صَدِيقِي أَنَّ الدُّكْتُورَ سَمِينًا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ، الدُّوْلُ، الْمَخْطُوطِ

الْمُتَخَفِ الْبَيْطَانِيِّ، وَالثَّانِي، الْمَخْطُوطِ النَّسَبِ الْكَلْبِيِّ الْمَوْجُودِ فِي مَكْتَبَةِ الْأُسْكُورِيَّانِ بِمَدِينَةِ، فَقَالْتُ لِدُّكْتُورِ زَكْرِيَّا

وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأُجَابَنِي أَنَّ مَكْتَبَتِي وَكَانَ قَدْ اسْتَعَارَ هَذَا الدُّكْتُورُ الْمُخَفِّقُ فِي بَنِي وَتَ

وَسَأَلَ حَضْرَتَهُ لَكَ، فَشَكَرْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَفَعَلْتُ حَضْرَتَهُ الْفَاعِلِينَ فَصَوَّرْتُ هَذَا، وَعِنْدَ هَذَا تَحَوَّلْتُ عَنْ كِتَابِي

إِلَى مُخَفِّقِ الْجَهْرَةِ، حَيْثُ رَأَيْتُ أَنَّ الْبُيُوتَ شَلَا سَبْعَ بَنِينَ كَلَّمَ النَّسَبَ كَتَبْتُ قَرَأْتُهَا وَبَيْنَ الْجَهْرَةِ، وَشَجَفَنِي

عَلَى ذَلِكَ الدُّكْتُورُ سَمِينًا كَانَ، وَمِمَّا قَالَهُ لِي: إِنَّ عُلْبَةَ الْقُبَابِ الَّتِي فِيهَا عَشْرَةُ أَعْوَادٍ حِينَ مِنْ



الغاية، وَتَبَّتْ خُطَايَ فِي ذَلِكَ الدُّكُورُ شَكَرَ النِّحَامَ، وَقَالَ لِي، أَيُّ كِتَابٍ مِنْ يَدِهِ مَا أَسْأَلُكَ  
عَلَى اسْتِعَارَتِهِ مِنْ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَفَعَلْتُ وَفِي بَوَاحِشِهِ شُكْرِي وَامْتِنَانِي .

فَعِنْدَ مَا انْتَهَيْتُ نَسَخَهُ كَدْتُ أَمْرًا أَتَى حَيْثُ عَمِلْتُ أَنَّ الْكِتَابَ مَدَّ شَرِشُ (الدُّشْتُ؛  
الْوَرَقَ الْعَرِيضَ الْمُرْتَبِ) وَمَحْرُومَ (الْحَرَمَ؛ النَّقْصَ)، وَحَدَّثْتُ صَدِيقِي الدُّسْتَاذَ زَيْنَ بْنَ فُضَيْلٍ وَقَالَ:  
أَنَا عَلَى أَعْيُنِ الدُّسْتَاذِ لِكُلِّ مَا تَرَى يَدَ الْبُحْرَانِ مَخْلُوقَةً، قُلْتُ لَهُ: لَدُنِّي مِنْ ثَلَاثَةِ مَخْطُوطَاتٍ: الدُّوَلُ؛  
مَخْطُوطُ الْمُتَقَسِّبِ فِي جَهَنَّمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِيَاقُوتَ الْحَوْجِيِّ وَهُوَ فِي الْكِتَابِ الْمَصْنُوعَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَسَخَتُهُ  
أَخْرَجَ فِي الْحِزْنِ أَيْضًا الْمَصْنُوعَةَ بِالرَّسِّ بَالِطَ، وَالثَّلَاثِي؛ مُحْتَضَرُ جَهَنَّمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِلْعَالَمِ الْمُبَارَكِ  
ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، الْفَسَلِيُّ الْجَهَنِّي مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ رَافِعٌ بِأَسْطِهَا سِتْنُونَ، وَالثَّلَاثِي؛ مَخْطُوطُ أَنْسَابِ  
الدُّشْرِافِيِّ لِلْبَلَادِزِيِّ، فَقَالَ لِي: حَاوِلْ الْخُصُولَ عَلَيْهَا وَإِنْ عَجَزْتَ فَسَأَحَاوِلْ أَنْ أَسَاعِدَكَ .

فَالدُّوَلُ أَتَانِي بِهِ صَدِيقِي زَيْنُ بْنُ الْمُعَرَّبِ مَصُونٌ عَلَى ذَرَقٍ، وَالثَّلَاثِي؛ وَجَدْتُ لَهُ فُلَامًا فِي مَكْتَبَةِ (الْمُتَنَادِ  
أَحْمَدَ بْنَ تَبِ النَّفَّاحِ، الَّذِي بَدَلَ كَثِيرًا مِنْ جِهَدِهِ وَوَقْتِهِ لِسَاعِدَتِي فِي عَمَلِي فَلَمْتُ كَثِيرًا مَا أَقَابَلُهُ وَيُشْرَحُ  
لِي كُلُّ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَسْأَلُهُ بِالرَّاهِطِ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيَّ بَعَابِهِ، وَكَثِيرًا مَا قَطَعَ لِي أُبُلَاتُ  
الشَّعْرِ الْوَارِدَ حَيْثُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي جَهَنَّمَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ يَكُونُ بِسَبْطٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُتَقَطِّعِ الشَّعْرِ بْنِ فَلَمْتُ فِي  
أَعْظَمِ الشُّكْرِ وَكَمْ أَجَلُهُ وَأَحْتِمُ لَهُ، وَالثَّلَاثِي؛ مَصُونٌ مِنْ مَكْتَبَةِ الدُّكُورِ سِتْنِينَ رُكُورًا الَّذِي لَمْ يَخْلُ عَلَيَّ  
بِشَيْءٍ وَطَلَبْتُ مِنْهُ، فَكَانَ مِثْلَ الْكَرَمِ وَالتَّأْيِيدِ، وَشَدَّ أُرْبِي وَثَبَّتَنِي أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، فَلَمْتُ مِنَ الشُّكْرِ أَفْظَلُهُ  
وَمِنْ الْبَهَةِ أَعْظَمُهَا، أَمَا الدُّكُورُ غَلَامٌ كَذَا فَقَدْ أَحْفَنَ لِي مِنْ أَلْمَانِيَا مُشْجَرَاتٍ كَأَسْجَلِ مَصُونَةٍ حَيْثُ  
عَجَزْتُ عَنِ الْخُصُولِ عَلَى كِتَابِ طَاسِطٍ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَقَدْ لَبَّيْتُ إِلَى مَكْتَبَةِ بَرَكٍ فِي لَدِينٍ فَاجْتَابَنِي بِأَنَّهُ مَقْقُودٌ  
وَلَيْسَ عَنْدهُمْ فِي فَرْعِ مَكْتَبَتِهِمْ فِي الْعَالَمِ آيَةٌ نَسَخَتُهُ لَهُ، وَكَثِيرًا مَا طَانُ يَأْتِينِي إِلَى الْبَيْتِ فَيَقْرَأُ  
لِي وَيُشْرَحُ بَعْضَ الْمَقْطَعَاتِ فِي كِتَابَةِ أَسْمَاءِ الدُّعَارِ فِي اللُّغَةِ الدُّلَانِيَّةِ، شُكْرِي لَهُ عَظِيمٌ .

### مَدَاحَاتُ

كَتَبْتُ الْكِتَابَ بِخَطِّ الْيَدِ خَدَفًا لِمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَذَلِكَ لِسَبْعِينَ  
الدُّوَلُ؛ أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ مِنَ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ الْمَخْطُوطُ الدُّصَالِيُّ، وَهُوَ أَجْمَلُ وَأَوْقَعُ فِي النَّفْسِ  
ثَلَاثًا: لِصُعُوبَةِ صَبْطِ الشُّكْلِ وَاسْتِحْوَاجَةِ تَفْصِيلِ الْكَلِمَاتِ وَالشُّكْلِ، وَهَذَا يَكُونُ أَقْرَبَ مَا  
يَكُونُ لِلصَّحْفَةِ، وَإِنَّا أَلَا قَدْ أَخْطَأْتُ، وَمَنْ أَخْطَأَ أَيْضًا عَلَيَّ قَرِيبُ الْكِتَابِ الدُّسْتَاذِ  
مُحَمَّدُ الْفَاخُورِيُّ وَلَمْ يَلْعَظْهُ .  
إِنِّي جَعَلْتُ كَلِمَةً كَوَلَدَ بِخَطِّ ابْنِ الْوَلَدِ ابْنِ ابْنِ ابْنِ الْبُطْنِ أَوِ الْعَشِيرَةِ قَبْلَ أَنْتَهُ .

لَمْ أَضَعْ خَطًّا وَفَوْقَهُ نَقَطٌ فِي أَوَّلِ صَفْحَتِهِ الشَّرْحِ وَالتَّعْلِيلِ كِي لَا يَتَوَقَّعَ الْقَارِئُ أَشْرَافًا  
تَحْتَهُ بِأَصْلِ الْمُخْطُوطِ ثَلَاثًا جَاءَ فِي كِتَابِ الرَّضَى الدُّنْفَ عَلَى شَرْحِ سَيِّدَةِ ابْنِ هِشَامٍ .  
إِنَّ الرَّضَى الدُّنْفَ وَ سَيِّدَةَ ابْنِ هِشَامٍ كَانَتَا بِالْحَرْفِ وَالْحُجْمِ نَفْسَهُمَا ، وَنَحْنُ نَقْصُ  
الْقَارِئِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَهْمِ ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِي هَذَا جَعَلْتُ خَطَّ مَخْطُوطِ حَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ بِخَطِّ  
كَبِيرٍ مُشْتَبِلٍ وَشَرْحِي بِخَطِّ صَغِيرٍ ، وَالْقَارِئُ يَلِدُحِظُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا بِالْوِطْءِ الدُّنْفِ لِلدَّلَالَةِ لِحَاجَةِ  
الْمَخْطُوطِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي أَوَّلِ الصَّفْحَةِ وَفَوْقَهُ نَقَطٌ لِمَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِذَلِكَ ، وَقَدْ سَبَقَنِي لِمَنْ هَذَا الْعَمَلُ  
السَّيِّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْصُفِيُّ فِي كِتَابِهِ : «رَغَبَةُ الدَّهْلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْمُتَمِّدِ» .  
قَدْ يَقَالُ إِنِّي أَطَلْتُ الشَّرْحَ وَالتَّعْلِيلَ .

لَقَدْ قَرَأَ الْجَاهِظُ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ «الْحَيَوَانُ» طَبْعَةَ الْمُجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ الدَّسَادِيِّ بَيْنَ رِقَّتِ مَا لِي بِهِ  
«وَأَنْ كُنَّا قَدْ أَمْلَأْنَاكَ بِالْجِدِّ وَبِالدُّخْتِجَانِ الصَّيْحَةِ وَالرَّوَجَةِ لِنُكْثِرَ الْخَوَاطِرَ وَنُشْجِزَ  
الْعُقُولَ ، فَإِنَّا سَنَسْتَشْطُلُ بِبَعْضِ الْبَطَالَةِ ، وَبِذِكْرِ الْعُلَلِ الظَّرِيفَةِ ، وَالدُّخْتِجَانِ الْغَرِيفَةِ ،  
فَرُبَّ شَيْءٍ يَبْلُغُ بِفَرْطِ غِلَاوَةٍ صَاحِبِهِ مِنَ السُّرُورِ وَالصُّحُوحِ وَالسُّتُورِ إِنْ مَا لَا يَبْلُغُهُ  
حَشْدُ أَحَدِ الثَّوَادِرِ ، وَأَجْمَعِ الْمَعَانِي .

وَسَنَذْكُرُ فِي هَذَا الشُّطْرِ عِلَالًا ، وَنُورَ دُعَايِكَ مِنْ اِخْتِجَاجَاتِ الدُّعَايَا وَحُجْمًا ، فَإِنْ كُنْتُ  
مَعْنَى يَسْتَعْنُ الْمَدْلَةَ ، وَتَعَجُّرُ إِلَيْهِ السَّامَةِ ، كَانَ هَذَا الْبَابُ تَنْشِيطًا لِقَلْبِكَ وَحَمْلًا لِقَوْلِكَ  
وَأَنْ كُنْتُ صَاحِبَ عِلْمٍ وَجِدِّ ، وَكُنْتُ مَعْنَى نَاقُصًا ، وَكُنْتُ أَلْفَ تَقْلِيلٍ وَتَنْقِيصٍ وَدِرَاسَةٍ  
كُتِبَ رَحِيفَ تَبَيُّنٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَكَ لَمْ يَفُضْكَ مَكَانُهُ مِنَ الْكِتَابِ ، وَتَخَطَّيْتَهُ إِلَى مَا  
هُوَ أَوْلَى بِهِ .»

وَهَذَا الْمَرْصُفِيُّ قَدْ جَارَ بِمَا كُنِيَ صَفْحَاتٍ فِي كِتَابِهِ رَغَبَةُ الدَّهْلِ لِلشَّرْحِ فَقَطْ ، كَمَا هُوَ فِي الصَّفْحَاتِ  
١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ طَبْعَةِ مَكْتَبَةِ الدَّسَادِيِّ بِطَهْرَانِ .

وَقَدْ جَارَ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِ سَلَاكِ الْجَاهِظِ مَا لِي بِهِ :  
«وَلَدَّ بَلَسَ بِأَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ مَوْسَعًا بِبَعْضِ الرُّهْلِ ، وَعَلَى أَنَّ الْكِتَابَ إِذَا كَثُرَ  
هَضُّ لَهُ سَحْفٌ ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا كَثُرَ جِدُّهُ ثَقُلَ .»

وَلَدَّ بَلَسَ بِالْكِتَابِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضٌ مَا يَنْشِطُ الْقَارِئَ ، وَيَنْفِي النُّعَاسَ عَنْ  
الْمُسْتَعِ ، ثُمَّ وَجَدَ فِي كِتَابِي هَذَا بَعْضٌ مَا ذَكَرْتَهُ ، فَلَيْتَهُمْ أَنْ قَصَدُوا مِنْ ذَلِكَ أَمَّا كَانَ عَلَى  
وُجْهَةِ الدُّسْتَعَارِ لِقَلْبِهِ وَالِدُسْتِمَالَةِ لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ التَّوَفِيقَ .

### لَحْلُ مَقَامٍ مَقَالٌ

وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ كِنَايَةٍ هِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ ، وَبَعْدَ قَوْلِهِمْ لَيْكُنْ لِهَذِهِ اللَّفَظِ  
مَوَاضِعٌ أَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ هَذِهِ الْأَلْفَةِ وَكَانَ الرَّأْيُ أَنَّكَ لَيُفْطَنُ بِهَا ، كَمْ لَيْكُنْ لِدَوْلِ كَوْنِهَا مَعْنَى  
إِلَّا عَلَيَّ وَجْهَ الْخَطِّ ، وَلَكَانَ فِي الْحُرْمِ وَالصُّونِ لِهَذِهِ الْأَلْفَةِ أَنْ تَرَفَعَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْهَا .  
وَقَدْ أَصَابَ كُلَّ الْقَوَابِلِ الَّذِي قَالُ : «لَحْلُ مَقَامٍ مَقَالٌ» ،

٥

### عَلَامٌ مِنْ أَهْدٍ يَسْمَعُ

جَارِي فِي كِتَابِ نَفْعِ الطَّيِّبِ مِنْ عَصَنِ الدُّنْدُسِ الرَّسِّ طَيِّبٍ ، طَبَقَتْ دَارِ صَلَاحٍ بَيْنَ رِثَاقِ

ج : ٧ ص : ٢٢٩ مَائِلِي :

«وَحَلِي أَنِّي بَطَّارُ الْمَرْءِ وَإِنِّي لَمَّا تَرَكَ وَطَنَهُ وَخَرَجَ فِي الْجَبَرِادِ وَقَتْلٍ ، قَالِ صَاحِبُ السَّقَطِ : إِنَّهُ  
أَجْتَمَعَ بِي فِي أَشْهُوَرَةٍ فَقَالَ : قَصِدْتُ مِنْ لَدُنِّي بِهَا وَتَقَرَّرْتُ الْبَابَ ، فَتَدَارَى ، مِنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي سُلَيْمٍ لَمْ يُوْتِكْ بِقَرَابَةٍ ، فَقَالَ : لِقَرَابَةِ الْإِدْبَالِ تَقَى ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ فَدَاخِلٌ ، وَإِلَّا فَتَخَّرْ عَلَيَّ ،  
فَقُلْتُ : أَمْ جُورِي الدُّجَمَاعِ بَكَ وَالْإِقْتِبَالِ مِنْكَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّقَى ، فَقَالَ : أَوْ خُلْ ، فَدَخَلْتُ  
عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَقَالَةٍ وَسُجُودَةٍ أَمَانَةٍ ، وَهُوَ يُعَدُّ حُبُوبًا وَيُسَبِّحُ بِهَا قَتَالَ بِي ، أُرْفِقُ عَلَيَّ حَتَّى  
أَتَمُّمَ وَلَهْفَتِي مِنْ هَذَا التَّسْبِيحِ ، وَأَقْضِي حَقَّكَ ، فَتَقَدَّرْتُ إِلَى أَنْ خَرَعُ ، فَكَلِمَا قَضَى شَقْلُهُ عَطَفَ  
عَلَيَّ وَقَالَ : مَا الْقَرَابَةُ الَّتِي يُكْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَلَا تُنْسَبُ لَهُ ، فَعَرَفَ أَبِي وَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لِي :

١٠

١٥

لَقَدْ كَانَ يَحْمُ الرِّجْلَ ، وَكَانَ لَدَيْهِ أَدَبٌ وَمَعْرِفَةٌ ، فَمَرَّلَ لَدَيْكَ أَنْتَ مِمَّا كَانَ لَدَيْهِ شَيْئٌ ؟ فَقُلْتُ لَهُ :  
إِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُنِي بِالْقِرَاءَةِ وَتَعْلِيمِ الْأَدَبِ وَقَدْ تَفَاعَلْتُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَعْنَيْ بِهِ ، فَقَالَ لِي : هَلْ تَنْظُرُ  
شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَقَدْ أَلْجَأَنِي الدَّهْرُ إِلَى أَنْ أَسْتَرْقِيَ بِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا وَلَدِي إِنَّهُ بِسُلَامٍ تَرْقِي بِهِ  
وَنَعَمْ مَا يُعْجَلُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَى عَيْنِ هَذَا الْوَجْهِ ، فَقَدْ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنْ  
الشُّعْرِ لِحِكْمَةٍ» ، وَلَكِنْ تَحِلُّ الْمِثْلَةُ عِنْدَ الشُّعْرِ ، فَتُنْشِئُنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا عَلَيَّ ذِكْرُكَ مِنْ  
شُعْرٍ ، قَالَ : فَطَلَبْتُ بِهَا طَرِيْقَ فَنَسِلًا أَقْبَلَهُ بِهِ مِمَّا يُوَفِّقُ حَالَهُ ، فَمَا وَتَعَلَّى الدُّعْمَا لِدَوَائِقِهِ مِنْ  
مُجَوِّنٍ وَصَفِ خَمْرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَأَطْرَقْتُ قَلِيلًا ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَنْظُرُ ، وَلَكِنْ أَفْكَرُ  
فِيمَا أَقَابَكَ بِهِ ، فَقَوْلِي أَكْثَرُ فِيمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ الصُّبَا وَالسَّخْفُ ، وَهُوَ لَدُنِّي بِعَيْنِ مَجَالِسِكَ ، فَقَالَ :  
يَا بُنَيَّ وَلَدَ هَذَا طَلَّةٌ ، إِنَّا لَنُتْلَعُ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ إِلَى حَدِّ تَخَيُّجٍ بِهِ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَإِذَا صَحَّ  
عِنْدَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، أَبْنَى عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ  
تَعَالَى يُنْشِدُ مِثْلَ قَوْلِ الْقَائِلِ :

٢٠

٢٥

إِنْ يَصُدِّقِ الطَّيْرُ . . . .

فَحَنُّنُ حَتَّى كَأَنِّي أَنْ نَسْمَعَ مِنْ هَذَا وَاللَّهِ لَنَشْذُ عَنْ السَّكْفِ الصَّالِحِ، أُنَشِّدُ فِي  
مَا وَفَّقَ لَكَ غَيْرُ مَنْطَفٍ، فَلَمْ يَمْنَحْنِي خَاطِرِي إِلَى غَيْرِ قَوْلِي مِنْ شَيْءٍ أَمْجَنُ فِيهِ؛

أَبْطَأْتُ عَنِّي وَارِي لَفِي أَشْتِيَاقِي شَدِيدِ  
وَفِي يَدِي لَكَ شَيْءٌ قَدْ قَلَامَ مِنْ الْعُودِ

فَتَبَسَّمَ الشَّيْخُ وَقَالَ: أَمَا كَانَ فِي نَظْرِكَ أَطْهَرُ مِنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا وَفَّقْتُ لِغَيْرِهِ،  
فَقَالَ: لَدَبَأَسَ عَلَيْكَ، فَأُنَشِّدُ فِي غَيْرِهِ، فَقُلْتُ تَهْنِئَةً أَنْ أُنَشِّدَهُ قَوْلِي:

فَلَمَّا وَفَّقْتُ عَلَى رُبْعِهِمْ تَجَرَّعْتُ وَجِدِّي بِالدُّجَيْعِ  
وَأَسْ سَدَّ دُمْعِي شَسَاةً لَمْ تَنْوُجِ لِنَارٍ تَأْجُجُ فِي الدُّضَلِجِ  
فَقَالَ عَذُوبِي، لَمَّا رَأَى تَبْطَلِي: سِرْفَقَا عَلَى الدُّرْمِجِ  
فَقُلْتُ لَهُ: هَذِهِ سَنَةٌ لِمَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ فِي الْمَرْجِ

قَالَ: فَرَأَيْتَ الشَّيْخَ قَدْ اخْتَلَطَ، وَجَعَلَ يَجِي وَيُذْهَبُ ثُمَّ أَفْلَقَ وَقَالَ: أَعْدِ بَحْثَ  
أَبَاكَ الْكَرِيمِ، فَأَعَدْتُ مَا كَانَ فِيهِ، وَجَعَلَ يَرُدُّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا خَرَجَ  
مَا أُنَشِّدُكَ إِلَّا هُ، فَقَالَ: وَهَلْ حَرَّكَ مَنِي الدُّخْيَا وَعَطَفَ؟ يَا بُنَيَّ إِنَّ كُنْهَ الْقَلْبِ الْمَخْدُ  
لِلَّهِ كَالْوَرَقِ الَّتِي جَفَّتْ، وَهِيَ مُسْتَعْدَّةٌ لِرُيُوبِ الرِّيحِ، فَإِنْ هَبَّ عَلَيْهَا أَقْلٌ رَمَحَ لَعِبَهَا  
كَيْفَ شَاءَ وَصَادَفَ مِنْهَا لَهْوَعَهُ.

وَأَعْجَبَنِي مِنْ عُهُ، وَتَلَأَسْتُ بِهِ، وَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ مَا يُغْنِي عَنْهُ هَوْلُ الدُّمْدِينِ مِنَ الدُّجَلِجِ  
وَالدُّنْكَاشِ، بَلْ مَا زِلْتُ أَيْبَسُطُنِي وَيُحَدِّثُنِي بِأَخْبَارِ فَيْهَا هَذَا، أَنْتَهَى.

وَلَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الشَّرْحِ وَالتَّعْلِيلِ الْمَرَّاجِعَ مُفَصَّلَةً، وَالْقِصَّةَ الَّتِي أَرِيدُهَا تَسْرِيَةً لِلْقَارِئِ،  
فَمَا كُلُّ وَاحِدٍ قَدْ حَوِيَ لَدَيْهِ كُلَّ هَذِهِ الْمَرَّاجِعِ لِيَقْرَأَ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، فَإِنْ صَدَّقَنِي  
فَلَهُ شُكْرِي، وَإِنْ كَانَتِ الدُّخْيَا، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا الدُّرْجُوعُ إِلَى مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْمَرَّاجِعِ، وَلَقَدْ  
لَقِيتُ مِنْ عَمَلِي هَذَا نَصَبًا.

فَحَنُّ لَدَحْطَنِي كِتَابِي هَذَا خَطَأً فَلْيَعْدِلْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَجْزَأَ فَلْيَقَوِّمَهُ وَلْيَكْتُبْ إِلَى وَلِيهِ  
مِنَ اللَّهِ الدُّجْنَ وَالشُّوَابَّ وَمَنِي الشُّكْرُ وَالِدُ مَتَّكُنْ، فَالْكَهْلُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَخَصَّ بِهِ مِنَ الشُّكْرِ  
الْقَرَأَنَ الْكَرِيمَ فَقَطْ، لِذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

وَجَعَلْنَا مَا فَعَلْتُمْ شُكْرًا لِلْحَمَامِ أَكْثَرُ الشُّكْرِ وَالْأَكْثَرُ الشُّكْرِ لِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مُسَاعَدَةٍ

وَشَجَّعَ وَفَقَّهَ اللَّهَ .

وَلَقَدْ عَمِلْتُ فِرْنَ أَخْطَأْتُ كَانَ لِي أَجْرٌ ، وَإِنْ أَصَبْتُ كَانَ لِي أَجْرٌ إِنَّ اللَّهَ  
الْمَوْفَّقُ وَعَلَيْهِهِ التَّكْوَالُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَبَيْنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

رَمَضَانُ فِي ١٠ / ١٢ / ١٩٨٢

مُحَمَّدُ الْفَرِّ دُوسُ الْقَطَم





## مَقْدَمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

كُنْتُ فِيمَا مَضَى قَدْ خَطَطْتُ الْجُرْ وَالْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ جَهَنَّمَ أَيْضًا الْكَلْبِيِّ، وَأَنَا غَيْرُ  
رَاضٍ عَنْ خَطِّهِ وَجَمْعِهِ بِحَيْثُ ظَهَرَ هَذَا الْجُرْ وَمَخَالَطُ لِبَقِيَةِ الدُّخْرَانِ فِي الْخَطِّ وَالْجَمْعِ وَلَوْ  
الْفُلُوفِ، وَبِمَا أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ تَجَرُّبَةٍ لِي، الدُّمْرُ الَّذِي جَعَلَ الْخَطَّ فِيهِ لَيْسَ لِمَا يَحِبُّ.  
وَكَانَ قَدْ تَرَاهُ الدُّسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْفَاخُورِيُّ دُونَ مَنْ أَجَعَتْهُ أَصْلَ الْمَخْطُوطِ، الدُّمْرُ الَّذِي  
جَعَلَ فِيهِ اسْتِطْلَاقُ الْبَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِنْ قِبَلِي وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَيْهَا الدُّسْتَاذُ الْفَاخُورِيُّ.

لِذَلِكَ أَعَدْتُ خَطَّهُ وَمَنْ أَجَعَتْهُ عَلَى أَصْلِ مَخْطُوطِ الْجَهَنَّمَ، بِمَسَلَةِ عَدَّةٍ مَخْطُوطٍ تَخْتَصُّ  
الْجَهَنَّمَ، سُحُوحٌ مَكْتُوبَةٌ رَاجِعٌ بِأَشْأَاءَ سَتَنْبُولُ الَّذِي هُوَ فِي شَهْرِ الدُّقَّةِ وَالْقُصْبِ  
وَالشُّطْلِ كَمَا قَالَ عَدَمٌ مَثَلًا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْجَاسِرُ أَمْدًا اللَّهُ فِي عَمْرِهِ، وَأَضْفَتْ أَيْضًا بَعْضُ  
الْحَوَاشِي، وَخَاصَّةً قِصَّةَ قَتْلِ مَالِكِ بْنِ نُورٍ عَ التَّيْمِيِّ الْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْبِ الرُّدَّةِ، الَّتِي كَثُرَ الْكَلَامُ فِيهَا، وَتَعْنِي بَعْضُ  
الْمُسْتَشْفِينَ لِمَا لِدِرْضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ لِفَاعِيَةٍ فِي نَفْسِهِ، وَسَلَرٌ عَلَى مَنَاقِبِهِمْ بَعْضُ  
مُؤَرِّخِي الْعَرَبِ أَمْثَالُ الدُّكُورِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنٍ هَيْكَلٍ بِأَشْأَاءَ فِي كِتَابِهِ «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ» رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، وَقَدْ وَقَفْتُ لِمَقَالِ كِتَابِهِ الدُّسْتَاذُ الْعَالِمُ وَالْمُحَقِّقُ الْكَبِيرُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ دُشَاكِرُ فِي الرُّدَّةِ

عَلَى الدُّكُورِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنٍ هَيْكَلٍ بِأَشْأَاءَ لِمَا جَارَى فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا لِدِرْضِيِّ  
اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ نُشِرَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَقَاطِعِ وَالرَّهْدِيِّ الْإِسْلَامِيِّ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ آبِ  
عَامِ ١٢٩٥ هـ، أَيَّ مِنْدَحَسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاصْدَقَ الْمَقَالُ وَحَقِيقَتُهُ وَخِفَتُهُ عَلَيْهِ مِنْ  
الضِّيَاعِ وَالنِّسْيَانِ، وَغَدِمَ وَصَرَّيْهِ إِلَى قُرْبِ الْيَوْمِ أَعْدْتُ نُشْرَهُ فِي هَذَا الْجُرْ وَمِنْ الْكَلَامِ  
بِأَرْقَامٍ مَكْرُورَةٍ ابْتَدَأَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٢١٠، وَلَمْ يَكُنْ، وَقَدْ أَثْبَتَ الطَّابِعُ الْكَبِيرُ وَالْمُحَقِّقُ الْعَظِيمُ الدُّسْتَاذُ  
أَحْمَدُ مُحَمَّدُ دُشَاكِرُ لَيْسَ اللَّهُ تَرَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِهِ مَالِكِ بْنِ نُورٍ عَ الْكَرْتَدِّ،  
وَكَانَ سَبَبُ الْقَتْلِ الْمُنْتَبِغُ عَنِ الرُّكَاةِ وَلَيْسَ الْمُنْتَبِغُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يَقْرَأُ يَشْعُرُ بِصِدْقِ  
قَوْلِهِ، وَالْحَقُّ لِدِفْئِهِ قَوْلُهُ أَهْلِهِ، وَالْبَاطِلُ لِدِفْئِهِ كَثْرَتُهُ جَمْعِهِ.

وَأُمِّلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَلْقَى قَدْ وَقَفْتُ فِي عَمَلِي هَذَا، وَعَلَيْهِ الْأَتِّكَالُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
سَيِّدِنَا وَبَنِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

مُحَمَّدُ الْفَاخُورِيُّ دُوسِي الْعَظِيمُ

دِمَشْقُ فِي ١٩٩٠ / ٨ / ٢٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِهِ التَّوْفِيقُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَابٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَهَى فِي الشَّيْءِ  
إِلَى مَعْدُنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ، ثُمَّ قَالَ يَكْذِبُ النَّسَابُونَ، حَالُ اللَّهِ جَلَّ شَأْؤُهُ (وَقَدْ رَوَى  
بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرٌ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَوْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَعْلَمَهُ لَعَلَّمَهُ، وَقَالَ: «بَيْنَ مَعْدُنِ عَدْنَانَ وَبَيْنَ إِسْمَاعِيلَ ثَلَاثُونَ أَبًا»  
وَحَدَّثَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَابٍ قَالَ: وَلَوْ أَوْزَنْتُ نَيْدَ عَدْنَانَ وَنَيْتَهُ  
وَنَيْتَهُ هُوَ الْأَشْعَى، أَبُو الْأَشْعَى يَتَّى، وَتَمَنَّى دَرَجًا»  
فَوَلَدَتْ شَقْرَةً، وَلَهُمْ فِي مَهْرَةٍ بِالشَّيْءِ، وَشَقْرَاءُ وَهُمْ فِي وَحَالَةٍ مِنْ زِي  
الطَّلَعِ، فَوَلَدَ عَدْنَانُ مَعْدًا، وَالدَّيْتُ، وَأَبَيْتًا، وَالْعَيْ، دَرَجًا، وَغَدِينًا، دَرَجًا، وَأَمَهُمْ  
مَهْدٌ وَبَنَتْ لَهُمُ بِنْتُ جَالِبٍ مِنْ جَدِيسٍ.

(١) جَابِي الدُّرِّ الْمُنْتَوِي فِي التَّحْقِيقِ بِالْمَأْثُورِ لِلْسَّيْلِيِّ، ج ٥١ ص ٧٤  
أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمَشْكُوتِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَهَى إِلَى مَعْدُنِ  
عَدْنَانَ أَمْسَكَ، ثُمَّ يَقُولُ «يَكْذِبُ النَّسَابُونَ»  
وَجَابِي الدُّرِّ أَيْضًا، ج ٤٠ ص ٧٤ - ٧٥  
أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ الْمُنَبِّ، وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ  
يَقْرُؤُهَا (وَعَادًا وَغَوْرًا) الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ (سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ٩) قَالَ كَذَبَ النَّسَابُونَ  
وَجَابِي الْجَامِعِ لِلْحُكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ، ج ٩ ص ٢٤٠ (لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ) أَيِ لِرَجْحَتِهِ عَدْلُهُمُ إِلَّا اللَّهُ  
وَلَا يَعْرِفُ نَفْسَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَالنَّسَابُونَ وَإِنْ تَسَبَّوْا إِلَى آدَمَ، فَلَا يَدْرُونَ أَحْصَاءَ جَمِيعِ الْأَحْمَامِ وَأَوَامِلَ  
يَنْسَبُونَ بَعْضًا وَيَحْسَبُونَ عَنْ نَفْسٍ بَعْضًا، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَذَبَ  
النَّسَابُونَ» إِنْ اللَّهَ يَقُولُ (لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ) وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ: مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَعْرِفُ  
مَا بَيْنَ عَدْنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَ عَدْنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ ثَلَاثُونَ أَبًا لَا يَعْرِفُونَ.

(٢) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٢٨١

(٣) دَرَجٌ: أَنْفَرَضٌ وَلَمْ يَخْلُفْ نَسْعًا. الْقَامُوسُ.

قَوْلَ الدِّيثِ بْنِ عَدْنَانَ الْحَارِثِ، وَهُوَ عَلِيٌّ، قَوْلَهُ عَلِيُّ بْنُ الدِّيثِ الشَّاهِدُ  
وَصَحَّاحُ، وَهُوَ غَالِبٌ، وَسَبِيحاً دَرَجَ، وَقَسَّ نَأً، وَهَمَّ فِي الدُّنْ دَبْنُو عَلِيٍّ، قَوْلَ الشَّاهِدِ بْنِ عَلِيٍّ  
غَافِقاً، وَسَاعِدَةً، قَوْلَ غَافِقِ بْنِ الشَّاهِدِ لِقَسَّانَ، وَمَالِكاً، وَالْقِيَانَةَ، قَوْلَ مَالِكِ بْنِ  
غَافِقِ رَهْنَةً، وَصَحَّاحُ، قَوْلَ دَرَجَةَ كَفْباً، وَلَمْ يَفْ، وَمَالِكاً. قَوْلَ صَحَّاحِ بْنِ مَالِكِ عَبْدُ  
وَمُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةً.

قَوْلَ لِقَسَّانِ بْنِ غَافِقِ الْهَوِثَةِ، وَأَسْلَمَ، وَوَالِدَهُ، وَرَبَّانَ، وَخَضِرَانَ.  
قَوْلَ الْهَيْلَانَةَ بْنِ غَافِقِ أَحَدَبَ، وَأَوْفَى، وَأَسْلَمَ، وَخَدْرَانَ، وَكَانَ مِنْ غَافِقِ أَوَّلَ  
مَنْ خَرَّ النُّوَاجِي سَمَاقَةً بَنِي مُرَيْقِ بْنِ الْجَمَاعِ، فَحَاجِبُ أَمْرِ عَلِيٍّ يَوْمَ قَاتَلُوا غَسَّانَ، وَرَبِيعَةَ  
غَسَّانَ نَزْ وَبَعَّةُ بْنُ عَمْرٍو.

قَوْلَ صَحَّاحِ بْنِ عَلِيٍّ غَسَّانَ، وَبَوْلَدَ، وَهَذَا عَدْنُكَ، وَكَانَ مِنْ بَنِي بَوْلَدَ مُقَاتِلَ  
أَبْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْلَامٍ.  
قَوْلَ مَعْدَبِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَرَا، وَقَصَصاً، وَسَنَاماً، وَالْخُرْفَ، دَرَجَ،  
وَقَصَاعَةً.<sup>(١)</sup>

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنِّفِ بْنِ تَحْقِيقِ بَرِّ غَسَّانَ مِنْ: مَا يَلِي:  
قَوْلَ عَدْنَانَ بْنِ أَرَا، وَقَصَصاً، وَالْخُرْفَ، وَأَمَّا مَا يَلِيهِمْ مِنْ بَنِي جَلِيدِ بْنِ طَسْمٍ، فَكُلُّ  
مَنْ بِالْمَشْرِقِ مِنْ عَلِيٍّ يَنْسَبُونَ إِلَى الدُّنْ دَبْنُو عَلِيٍّ، عَلِيٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّنْ دَبْنُو  
وَسَائِرُ عَلِيٍّ فِي الْبَلَدِ دَبْنُو عَلِيٍّ يَنْسَبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَرَا، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ  
مَنْ دَاسٍ يَكْتَلِبُ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ؛

وَعَلَى بَنِي عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّوْا بِغَسَّانَ حَتَّى لَمْ يَرَوْا كَلَّ مَطْلَرٍ  
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ الشَّاهِدِ الدُّنْ دَبْنُو عَلِيٍّ مِنْ: مَا يَلِي:

قَوْلَ مَعْدَبِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَرَا، وَقَصَاعَةً (وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْهَماً)، وَأَمَّا مَا يَلِيهِمْ مِنْ بَنِي جَلِيدِ بْنِ طَسْمٍ  
أَبْنِ جَلِيدَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ دَبْنُو عَلِيٍّ، وَقَدْ نَسَبَ قَصَاعَةً إِلَى جَلِيدِ، فَقَالُوا:  
قَصَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَلِيدِ بْنِ سَيَّأَ، وَأُمُّهُ: عَلْبَةُ، أَمْرَأَةٌ مِنْ سَبَأَ خَلَفَ عَلَيْهَا مَعْدَبُ، قَوْلَهُ  
قَصَاعَةُ عَلَى بَنِي إِسْحَاقَ مَعْدَبَ، وَرَبَّ وَرَافِي ذَلِكَ شَيْعَرًا، فَقَالُوا:  
يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعُنَا دَابَّشَ، وَلَكِنْ قَصَاعِيًّا وَلَدَ تَنْزَرِ

# قَالَ رَجُلٌ مِنْ مَنَافِقِهِ :

قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَحِينَ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ  
قَالَ : وَأَشْعَرُ قَضَاعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى نَسَبِهِمْ فِي مَعَدٍّ ، قَالَ  
جَحِيلٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ إِخْوَةُ عَدْرَةَ وَهُمْ مِنْ قَضَاعَةَ ،

وَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي دُرِّ مَلْجَرِهِمْ كَمَا قَالُوا أَنَا وَالْمَلْجَرُ مُنْصَفٌ  
وَقَالَ نَزِيدُ بْنُ نَزِيدٍ وَهُوَ مِنْهُمْ :

وَإِذَا مَعَدُّ أَوْ قَدَّتْ بَنِيهَا لِلْمَعْدِ أَغْفَسَتْ عَامِرٌ وَتَقَفَتْهَا  
وَعَامِرٌ هُوَ لَدَى رُطْبَةَ هَذِهِ بْنِ خَشَسَمٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَدْرَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ قَضَاعَةَ .

وَجَاءَ فِي الشَّهْرِيَّاتِ ابْنُ عَسَاكِرٍ ج ٥ ص ٢٩٥ : مَالِكِي :

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَالِكٍ بْنِ مَانٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ رِثَاعَةَ الْهَاشِمِيَّ الْجُهَنِيَّ وَكَانَ  
يَلْبِسُهُ صُحْبَةً ، قَالَ أَبُوهُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ،

فَقَعْتُ فَقَالَ : أَجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : مَنْ مَخْنُ ؟ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَلَدُ قَضَاعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَحِينَ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ  
الْمُنْكَرِ ، قَالَ عَمْرٌو فَكُنْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى كَانَ أَيَّامُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَبِعِثْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عَمْرُو

هَلْ لَكَ أَنْ تَمُرَّ فِي الْمَنْبَرِ وَتَقُولَ : إِنَّ قَضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْرَانَ ، وَأَنَا أَطْعَمَكَ خَرْجَ عَيْنَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
نَعَمْ ، طَالَ قِتْلَادِي ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَبِئْتُ حَتَّى صَفَعْتُ الْمَنْبَرِ فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَنِ فَنِي فَقَدِ عَنِ فَنِي ،

وَمَنْ لَمْ يَعْزِ فَنِي فَأَنَا عَمْرٌو بْنُ مَرْثَةَ ، وَإِنْ مُعَاوِيَةَ دَعَانِي إِلَى أَنْ أَقُولَ : إِنَّ قَضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْرَانَ ، أَلَا  
إِنَّ قَضَاعَةَ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ بْنِ جَحِينَ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِلَيْهِ

عَيْنُكَ يَا عَدْرُ ، إِلَيْهِ عَيْنُكَ يَا عَدْرُ ، فَقَالَ عَمْرٌو : هُوَ مَلَأَ أَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَأَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ :  
يَا أَبَاهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ أَلْقَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَطْعَمَكَ خَرْجَ عَيْنَيْنِ ، فَأَتَسَاءَ عَمْرٌو يَقُولُ :

لَوْ أَنَّ أَطْعَمَكَ يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ هَذِهِ رَأَى عَسَاكِرِ

فَقُلَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نَدْعِي لَهُ وَأَبُو خُرَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ زَيْدٍ

أَهْلَانُ لَيْلٍ سَاقِطُ إِرْوَانَةِ فِي النَّاسِ أَعْدُو أُمُّ فَهْلَانُ شَرَارِ

أَنْبِيعُ وَالِدُنَا الَّذِي نَدْعِي لَهُ بِأَبِي مُطَاغِي عِلَابِ بَتَوَارِ

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَدَتْ بَوُؤُ بِعَثَلِهَا ذَهَبُ يَبَاعُ بِأَنْكَرِ وَأَبَارِ

فَبَانَ كَانِ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَالَ هَذَا الْحَدِيثُ فَهُوَ الْحَقُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِنَّ أَخْوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَبَسُوا لِي غَمْسًا جَلَدًا نَمْرًا  
تَحْتُوا أَثَلْتُنَا ظُلَمًا وَلَمْ يَنْ هَبُوا غَبَّ الْوَيْلِ الْمُسْتَحْتَمِ

وَقَدْ أَنْتَسَبُوا لِي حَيْثُ، وَعَوَفَا دَرَجًا، وَشَقَّ دَرَجًا، وَحَيَّدَانِ دَرَجًا، وَحَيَّةً، وَحَبِيدَةَ الرِّمَاحِ، وَهُمْ فِي بَنِي كِنَانَةَ سَهْلُ بْنُ أَهْمٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، الَّذِي كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُؤْتِيهِ الْيَمَامَةَ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ فَالْهَمَةُ بِنْتُ شَرِيكٍ بْنِ سَهْمَاءَ الَّذِي لَعَنَهُ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي أَمْرِ أُتَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَهَضَبَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَسَقَطَا فَوُثِبَتْ فَالْهَمَةُ بِنْتُ شَرِيكٍ عَلَى مَرْوَانَ فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتُ لَقْرِ الطَّيْسِ فَأَقْبَلَتْ، وَكَانُوا يَحْفَظُونَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَرَبِيٍّ وَبَنِي مُوَنَةَ، وَجُنَيْدًا وَهُمْ فِي عِلَّةٍ، وَأَوْدَاءُ، وَجُنَادَةَ، وَهُوَ أَبُو كِنْدَةَ، وَقَالَ أَبُو الْيَقْلَانِ جُنَادَةَ، وَهُوَ بِالْهَلِ، وَالْفَحْمُ، وَأُمُّهُمْ مَعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جِلْهَمَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَلَيْبِيَّةَ بْنِ دُوَّةَ، مِنْ جُحْ هُمْ.

فَوَلَدَ سَلَامُ بْنُ مَعْدٍ جَوْشَمَ، وَحَارًا، وَهَارَ جِلْفَانَ، لَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ. وَوَلَدَ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ مَجِيدًا، بَطْنُ عَظِيمٍ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِ بْنِ فَيْسَسُونَ مِنْهُمْ، وَأَقْلَمَ وَفَنَحَ، دَرَجًا.

وَوَلَدَ الْقَحْمُ بْنُ مَعْدٍ أَفْيَانَ، فَوَلَدَ أَفْيَانُ عُثْمَانًا، وَنَازًا، وَغُنْتًا، وَهُمْ حَيٌّ فِي بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَنْزَمَةَ، حَلَمُوا غُنْتًا عَنِ الطَّيِّبِ أَنَّهُ قَالَهُ وَلَدِي عَرَفَهُ أَبُو حَبِيبٍ. وَوَلَدَ ذِينَارُ بْنُ مَعْدٍ مَضَى، وَإِيَادًا، وَأُمُّهَا سَوْدَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ الدِّيَثِ بْنِ عَدْنَانَ وَدَسِيبَةَ، وَأَنْعَارًا، وَأُمُّهَا الْجَذَالَةُ بِنْتُ وَعْدَانَ بْنِ جَوْشَمِ بْنِ جِلْهَمَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَلَيْبِيَّةَ أَبِي دُوَّةَ.

فَوَلَدَ مَضَى بْنُ نَزَارٍ الْيَاسَسُ بْنُ مَضَى، وَالنَّاسِسُ وَهُوَ عَيْلَانُ، وَأُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ حَيْدَةَ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

(١) شَقَرَةٌ بِشَيْئَيْنِ الْخَافِ ابْنُ ثَبْتٍ مِنْ أَرْدٍ إِخْوَةُ عَدْنَانَ "تُخَلَّفُ الْقَبَائِلُ دُعَاؤُهُمْ الْمُحَدِّثُ بْنُ حَبِيبٍ. ص: ٩.

(٢) لَبَسُوا: جَاءُوا فِي أَصْلِ الْخَطْرِ مِنْ دُونَ الْأَلْفِ الْفَارِجَةِ، وَكَذَا الطَّالُ فِي كُلِّ الْخَطْرِ.

(٣) وَيْلُ مَوْنَةَ: يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.

(٤) جَاءُوا فِي النَّسَبِ قَدْ يُنْسَبُ لِلْمُتَعَبِ الرَّبَابُ ابْنُ يَ: ص: ٧. فَوَلَدَ مَضَى بْنُ نَزَارٍ الْيَاسَسُ وَالنَّاسِسُ وَهُوَ عَيْلَانُ، وَأُمُّهَا الْخَطْرَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ - هَذَا خَطَأٌ، كَيْفَ يَنْبَغُ مَضَى ابْنَةُ أَخِيهِ إِيَادٍ - .



فَوَلَدَ إِيْلَاسُ بْنُ مَرْعُورٍ، وَهُوَ مُدْرِكَةٌ، دُعَامٌ وَهُوَ طَائِفَةٌ، وَنَعْمَانٌ وَهُوَ تَمَعَةٌ،  
وَأَمُّهُمْ خَنْدِفٌ، وَهِيَ لَيْلَى بِنْتُ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَ إِيْلَاسُ  
خَرَجَ فِي تَمَعَةٍ لَهُ فَفُتَّتْ إِبِلُهُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌ وَوَأَدَّرَ كَلْبًا، فَسَمَّى مُدْرِكَةً،  
وَخَرَجَ عَامِرٌ فَتَقَصَّدَ فَلَجَحَهُ، فَسَمَّى طَائِفَةً، وَانْتَفَعَ نَعْمَانٌ فِي الْجِبَادِ فَسَمَّى تَمَعَةً، وَخَرَجَتْ  
أُمُّهُمْ لَيْلَى تَمَشِي، فَقَالَ لَهَا إِيْلَاسُ: أَيْنَ تَخْتَدِفِينَ، فَسَمَّيْتَ خَنْدِفَ، وَالتَّخْدِفُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.

(١) التَّمَعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ فِي مَوْضِعِهِ - لِسَانُ الْعَرَبِ الْحَبِيطُ -  
(٢) جَاءَ فِي صُنْجِ الْأَعَشِيِّ لِلْقَلْعِ شَنْدِي. ج: ١٦ ص ١٢٨ مِنْ مَقَامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَوَارِزْمِيِّ، مَا يَلِي:  
إِنَّ خَنْدِفَ هِيَ أُمُّ أَرَاةِ إِيْلَاسِ بْنِ مَرْعُورٍ، عَلِمْتُ عَلَى بَنِيهَا فَتَقَصَّدُوا إِلَيْهَا، كَطَرِيئَةٍ، وَنَعْمَانُ، وَمِنْ بَنِيهِ، وَبِالْعَدَةِ  
وَالسَّلَكَةِ، وَجُزَيْئَةٍ، وَنَدِيَّةٍ، وَأَذْيَةٍ، وَكَشَيْبِ بْنِ الْبَنِّ صَاحِبِ الدُّعَامِ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُ فَأُجِبْتَ  
وَأُصِيبْتَ، فَأُخْبِرَ فِي عَنْ خَنْدِفٍ، هَلْ هُوَ اسْمٌ مُوضَعٌ، أَوْ لَقَبٌ مَضْرُوعٌ؟ فَوَقَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ حِمَارَةً، وَخَدْتُ نَارًا  
وَرَكَدْتُ لِأَنَّهُ، وَسَكَتَ هَذَا لَأَنَّهُ، وَفَرَّ غَلِيظًا، وَلَمْ يَنْحَرْ، وَذَلِكَ وَانْتَفَعَ، وَأَطْلُوِي وَأَجْتَمَعَ فَاظْفَرُ الْجِبَادِ  
وَالْجِبَادُ لَا يَسْجُدُونَ إِلَّا أَنْ قَالَ وَهُوَ يُخْفِي لَفْظَهُ، وَيُطْرِقُ لَفْظَهُ، أَطْنَهُ لَقِبًا، فَقُلْتُ: هُوَ كَمَا ظَنَنْتُ، فَمَا مَقَامُهُ  
وَمَا سَبَبُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَ تَرْجِيئُهُ. ١٥  
فَلَمْ يَجِدْ بَدَأَ بِنَ أَنْ يَقُولَ: لَدَاؤِي، فَقَالَ وَقَدْ أَدَقُّهُ مِنَ الْإِمَانَةِ، وَأَحْسَسَ مِنَ الْقَوْمِ بِظَاهِرِ الشَّمَاةِ  
وَوَدَّ بَعْضُ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاجِ: لَهُ نَعْمُ  
ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَيَّ، وَعَلَّمُوا عَلَيَّ بِأَرْجِهَ مَنَازِلَهُ، وَالسَّنَةِ مَوَاسِلَهُ فِي تَشْرِحِ الظَّلَالِ، وَالْقِيَامِ بِجَوَابِ  
السُّؤَالِ، فَقُلْتُ: هَذَا بَدِيعٌ عَجِيبٌ، أَنَا أَسْأَلُ وَأَنَا أُجِيبُ!، إِنَّ إِيْلَاسَ بْنَ مَرْعُورٍ وَجَّ  
لَيْلَى بِنْتُ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، فَوَلَدَ مَرْعُورٌ، دُعَامٌ وَنَعْمَانٌ وَتَمَعَةٌ فَلَمْ يَوْمِ  
فَأَتَى عَلَى لَيْلَى بِاللَّوْمِ، فَقَالَ: أَخْرَجِي فِي أَثَرِهِمْ وَأَسْتَبْنِي بَعْثَهُمْ، فَخُضْتُ فِي طَلَبِهِمْ، وَعَاثْتُ بِهِمْ  
فَقَالَتْ: مَا زِلْتُ أَخْتَدِفُ فِي أَثَرِهِمْ حَتَّى ظَفَرْتُ بِقُلُوبِهِمْ، فَقَالَ لَهَا إِيْلَاسُ: أَنْتَ خَنْدِفٌ  
وَالْتَّخْدِفُ فِي الدُّبَالِ تَقَارِبُ الظُّفْرِ فِي اسْتِسْرَاعٍ، فَقَالَ عَمْرٌو: أَنَا أَدْرِكُ الصَّيْدَ فَلَوْ بَنِيهِ، فَقَالَ لَهُ:  
أَنْتَ مُدْرِكَةٌ أَوْ حَوِيَّةٌ، قَالَ عَامِرٌ: أَنَا طَائِفَةٌ وَشَوِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ طَائِفَةٌ أَوْ شَوِيَّةٌ فَقَالَ  
عَمْرٌو: أَنَا انْتَفَعْتُ فِي الْجِبَادِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَمَعَةٌ الْجِبَادِ. ٢٥  
فَلَصِقْتُ بِهِمَا وَبِهِمْ هَذِهِ الدُّلَعَابُ، وَجِئْتُ إِلَيْهِمُ الدُّنْسَابُ.

قَالَ: وَلَمَّا أَنْصَحُوا وَقَدْ صَدَقُوا مَا سَمِعِي، قَالَ لِعُمَيْرٍ: أَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْنَا، وَقَالَ  
لِعَامِرٍ: وَأَنْتَ قَدْ أَنْصَحْتَ مَا طَلَبْنَا، وَقَالَ لِعُمَيْرِ: وَأَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ وَأَنْصَحْتَ.  
فَوَلَدَ مَدْرِكَةُ بْنُ إِلْيَاسَ خَنَيمَةً، وَهَذِيلًا، وَأُمَّهُمَا سَلَمَى بِنْتُ أَشْجَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ  
قُضَاعَةَ، وَغَالِبًا، وَسَعْدًا، وَقَيْسًا دَرَجُوًّا لِدَا عَقَابَ لَهُمْ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْحَافِ بْنِ  
قُضَاعَةَ، فَوَلَدَ خَنَيمَةً بِنْتُ مَدْرِكَةَ لَنَاثَةً، وَأُمُّهُ عَوَاثَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ، وَيُقَالُ بَلْ هُنْدُ بِنْتُ  
عُمَيْرٍ وَبِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَأَسَدًا، وَأَسَدَةً، فَجَذَامٌ تَنْسَبُ إِلَى أَسَدَةٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ

= وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قُرَيْشِيٍّ لِلْمُقَصَّبِ: ص: ٧ - ٨

وَأُمُّ تَمَعَةَ وَهَرَمِيَّةٌ فَيَنْ عُمَيْرٍ أَنَّهُ أَبُو خُنَيمَةَ، يَقُولُونَ: كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبِنْتُ لُحْيٍ بِنْتُ تَمَعَةَ بْنِ خُنَيمَةَ،  
وَيَزِيدُ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ لِسَابِيَةَ وَخَنَى الْبَحِيرَةَ سَيَّبَ إِلَهِى تَرَكُهُ  
السَّابِيَةَ الْيَعْنِي يَذُرُكَ تَبَاجٍ تَفَاجِهَ فَيَسَيَّبُ وَلَدَيْنَ كَبٍ وَلَدُ خَمَلٍ عَلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقَدَمِ  
بَنِي سَعْفٍ أَدْبَرَ مِنْ مَرِّهِمْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ: نَاقِي سَابِيَةَ، بَحْرٌ: شَيْءٌ، الْبَحِيرَةُ: الشَّافَةُ مَشْقُوقَةٌ  
الَّذِينَ هُوَ لَدَى، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ بِهَا ذَلِكَ إِذْ تَفُجَّتْ عَشِيرَةُ الْبَلْبَنِ فَلَا تَسْتَقِمْ مَتَابِلَ بَنِي لَدُ ظَهْرِ الْبَلْبَنِ  
وَالْبَحِيرَةُ الَّتِي نَعَى اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُهُ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَابِيَةٍ»، وَخَمَى الْحَامِي، كَعْبُ بْنُ لُحْيٍ بِنْتُ  
تَمَعَةَ (أَبُو بَنِي كَعْبٍ هُوَ لَدَى) سَأَيْتُهُ فِي النَّاسِ بَحْرٌ قَصَبَةٌ، وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، أَلْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ يَقُولُ  
أَلْثَمُ: أَيْضًا فِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ وَخُنَاعَةٌ تَقُولُ: كَعْبُ بْنُ  
عُمَيْرٍ وَبِنْتُ سَبِيْعَةَ بِنْتُ حَابِرَةَ بِنْتُ عُمَيْرٍ وَبِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ عَمَّارَانَ، وَيَأْبُونُ هَذَا النَّسَبَ.  
وَجَاءَ فِي كِتَابِ جَهَنَّمَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لَدُنْ خُنَيمَةَ ص: ١٠ خُنَاعَةُ بِنْتُ وَلَدِ تَمَعَةَ.

(١)

وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قُرَيْشِيٍّ لِلْمُقَصَّبِ: ص: ٨

سَلَمَى بِنْتُ أَسَدِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

وَجَاءَ فِي الْمُقَصَّبِ مِنْ كِتَابِ جَهَنَّمَ النَّسَبِ لِإِيَادِ بْنِ الْحَوِيِّ، مَخْطُوطِ الرَّبَاطِ رَقْم: ١٣١٥  
وَأَخُوهُمَا لَدُنْهَا تَغْلِبُ بْنُ خُلَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

وَبِمَا أَنَّهُ لَدُنْ جَذَامِ هَذِهِ الْجَلَّةِ فِي مَخْطُوطِ الْأَصْلِ، فَمِنْ بَيْنَا يَأْتُونَ كَانَ قَدْ أَخَذَهَا عَنْ نُسْخَةٍ أُخْرَى.

(٢) وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قُرَيْشِيٍّ: ص: ٨ - ٩

فَأَمَّا أَسَدَةُ فَيَنْ عُمَيْرٍ أَنَّهُ جَذَامٌ، وَغَالِبَةُ، وَلُحْمٌ، وَأَشْجَمُ جَذَامٌ عَامِرٌ، وَقَدْ انْتَسَبَ بِأَسَدَةٍ فِي

وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ مَتَّى أَخْتُ يَحْيَى بْنِ مَتَّى .

قَوْلُ كِنَانَةَ النَّفَرِ وَهُوَ قَيْسٌ وَنَفِيُّ، وَمَالِكٌ، وَمُلْكَانٌ، وَعَمْرٌ، وَالْحَارِثُ،  
وَعَمْرَدَانٌ، وَسَعْدٌ، وَعَوْنٌ، وَعَمَلٌ، وَمَحْمُومَةٌ، وَجَنُّ وَلَدُ بَنِي كِنَانَةَ، وَأُمُّهُمْ بَرَّةُ بِنْتُ مَرْحُومٍ<sup>(٥)</sup>  
أَبْنِ مَرْحُومٍ، خَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ حُصَيْنَةُ<sup>(٦)</sup>، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَأُمُّهُ الدَّقْدُقُ، وَهِيَ فَكْرَةُ بِنْتُ هَيْبِ بْنِ  
بُلَاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَسَلِيُّ، فَضَنَ عَلِيُّ بْنُ  
مَسْعُودٍ بَيْنَ مَازِنِ بْنِ رَبِيعٍ<sup>(٧)</sup> أَوْلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ.

= الْعَيْنُ فَقَالُوا جَذَامُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ، وَقَدْ قَالَ أَبُو سَمَالٍ الْأَسَدِيُّ، وَأَسْمُهُ سَعْمَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَسْلُوحِ بْنِ  
 بَجْنِ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ قُعَيْنٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ نَسَبَ جَذَامٍ، وَنَحْنُ، وَعَامِلَةٌ :  
 أَرَبُحُ جَذَامًا وَلَهَا إِنْ عَمَّ ضُتَّ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا  
 وَالْقَوْمُ عَامِلَةُ الدُّثُرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلُهُ سَتَبْلَغُهُمُ الْمُسَاجِدَ لِي سَمُ  
 لَدُنَّكُمْ فِي صَمِيمِ الْحَقِّ إِخْوَتَنَا إِذْ تَخْلُقُ الْمَاءُ فِي الدُّرْجَامِ وَالنَّسَمِ

(١) قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَفْظِيِّ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمَصْنُوعِ : ص : ٨ : دَابِلِيَّانِ فِي دِيَوَانِهِ : ٥٠٨ : فِي تَفْصِيلِهِ عَمَّا هِيَ سَلَامُ

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ  
فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ

(c) جاء في «تراية الدرب» للنووي ج: ٢، ص: ١٠.

يُطْلَحُ مَقْتَبًا، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ قَامَ الْبَنُ وَلَدُهُ فَالْتَمَى ثَوْبَهُ عَلَى أَمْرَأَةٍ أُبْنِيهِ فَوَسَّ ثَوْبَ طَاحُهَا  
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ مِّنْ وَجْهٍ بَعْضُ إِخْوَتِهِ بِمَنْهِ جَدِيدٍ، فَطَانُوا يَبْنُونَ يُطْلَحُ لِلنِّسَاءِ  
كَأَيِّ ثَوْنٍ الْمَالِ، فَاتَّخَذَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَدِّجُوا لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَمَا وَارَدَ  
تَفْعَلُوا هُنَّ ١٩٤ النِّسَاءُ .

(٧) جَاءَنِي مُطَوَّلٌ مُخْتَصِرٌ جَمْعُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْمُخَطَّوْطُ: مَنْ أَتَى رَأْسَ غَيْبٍ بِأَشْيَاءَ اسْتَنْبُولٍ: ص: ٢٠  
عَلِيٌّ بْنُ مُسْعُودٍ: مَنِ ابْنُ ذَيْبٍ: مَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ: مَنِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عُمَرَ: مَنِ ابْنِ مَالِكٍ: مَنِ ابْنِ الْأَسَدِ: ابْنُ  
وَحَّاءٍ: مَنِ ابْنِ سُبَيْحٍ: مَنِ ابْنِ يَسْشَ: الْمُتَضَعِّبُ: ص: ١٠

وَأَخُوهُ لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنْ مَسْغُودٍ شَرَّحَ أَمْرُؤَهُ أَخِيهِ عَبْدُ مَنَاةَ ، وَهِيَ هُنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ  
أَبْنِ قَاسِمِ بْنِ هَنْبَلٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَيْفَةَ بْنِ نَزَارٍ ، وَلَهَا مِنْ =

قَوْلُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ مَا لَكَ، وَتَخَلَّدَ وَهُمْ فِي بَيْتِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ،  
وَالصَّلَاتُ دَرَجٌ، وَخُنَاعَةٌ يُنْسَبُ إِلَى الصَّلَاتِ، وَأَمْرُهُمْ عَلَى شَيْءٍ بَنَتْ عَدُوَانُ، وَهُوَ الْخَارِثُ  
أَبْنُ عُمَرَ وَبْنُ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَدَنْ .  
قَوْلُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ قَهْرًا، وَإِلَيْهِ جَمَاعٌ قَسِيْشٌ، وَالْخَارِثُ دَرَجٌ، وَأَمْرُهُ جَنْدَلَةٌ  
عَامِرُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ الْبُرَيْجِيِّ .

عَبْدُ مَلَّةَ، بَكَرٌ، وَعَامِرٌ، وَمَرْءٌ، فَصَحَّ مَعَ أَهْلِهِمْ وَهُمْ جَمَاعٌ، قَسِيْشٌ فِي حَجَرِهِ فَتَسْبُوهُ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ  
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ الشَّافِعِيِّ الشَّاعِرِ، وَهُوَ يَحْكِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِلَّهِ دَرَجٌ بَيْنِي عَالِيٌّ      أَيْعَمُّ مِنْهُمْ وَنَالِحٌ  
إِنْ لَمْ يَغْيِرْ دَاغَارَةً      شَعْوَاءُ تَحْمِيْشُ كُلَّ نَارِحٌ  
بَيْنَ هَذَا أَلْفٌ أَوْ بَار      سَفِيْئِينَ ذِي بَدَنٍ وَنَالِحٌ  
(١) يُوجَدُ فِي حَاشِيَةِ الْمُخْطُوطِ : فَمَنْ وَهُوَ قَسِيْشٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهَذَا قَسِيْشٌ  
وَمَنْ لَدَا فَلَدٌ .

(٢) جَاءَ فِي نِسْبَةِ الدَّرَجِ فِي خُطُوبِ الدُّدُبِ لِلنُّوْمَيْيِّ (٣) ج ٢ ص : ٢٥٢  
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَلِدْهُ فَمَنْ قَلْبُشٌ بَقَرٌ شَيْءٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَسْمِيَّتِهِ بَقَرٌ يَشِيْشُ أَقْوَالٌ ، مِنْهَا أَنَّهُ  
أَسَمُ دَابَّةٍ فِي الْبَحْرِ ، وَأَنَّهُ أَسَمٌ لِلْعَبِيلَةِ ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ : إِنْ التَّقَرُّشُ يَشِيْشُ  
التَّقَرُّشُ كَانَ يَقَرُّ شَيْءٌ عَنْ خَلَةٍ كُلِّ ذِي خَلَةٍ فَيَسُدُّهَا بِفَضْلِهِ ، فَمَنْ كَانَ قَتْلًا جَاءَ أَغْنَاهُ ، وَمَنْ كَانَ  
عَامِرًا يَأْكُلُهَا ، وَمَنْ كَانَ لَهُ رِيْدٌ آوَاهُ ، وَمَنْ كَانَ خَائِفًا حَمَاهُ ، وَمَنْ كَانَ ضَالًّا هَدَاهُ ، قَالَ  
الْخَارِثُ بْنُ جَلِيزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

أَيُّهَا النَّالِقُ الْمُقَرَّرُ شَيْءٌ عَمَلًا      عِنْدَ عَمْرٍو، وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءُ؟  
وَقِيلَ التَّقَرُّشُ الشَّجَرُ، وَتَسْمِيَّتُهُ قَسِيْشٌ لِتَجَمُّعِهِ، وَأَيُّهَا اللَّاحِقَةُ بَمَلَّةَ وَجَمَعَتْ خَصَائِلَ الْحَيِّ سَمِيَّتْ  
قَسِيْشًا، وَتَسَمَّى أَيْضًا الْحُسْنُ مِنَ الْحَاصَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِنُ فِي دِينِهَا فَتَقَالَتْ، لَوْلَا نَظَرُ  
بِالْبَيْتِ عَمْرُو، وَلَدَتْ سُلَيْمًا نَسْلًا وَنَاسِمًا، وَلَدَتْ قَتْلًا وَبَرًّا، وَلَدَتْ خُرْجًا إِلَى عَرَفَاتٍ، وَلَدَتْ زَيْلًا  
حَرَسًا، وَلَدَتْ نَعْلَمَ غَيْرَهُ، وَلَدَتْ نَظَرًا بَيْنَ الصُّلَا وَالْمَوَدَّةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ بِالْمَنْ دَلْفَةً وَمَنْ سَوَاهُمْ مِنْ  
الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الْحَلَّةُ، كَانُوا يُنْظَرُونَ بِالْبَيْتِ عَمْرُو وَيَقُولُونَ : نَكْرِمُ الْبَيْتَ أَنْ نَظَرُونَ فِيهِ بِشَيْءٍ بَنَّا  
الَّتِي أَجْتَنَّا حَنَا فِيهَا الدَّتَامُ .

قَوْلَ خَيْرٍ وَهُوَ قَوْلُ يَشْسُ غَالِبًا، وَأَسَدٌ وَعَوَظٌ، وَذَيْبٌ، وَجَوَادٌ جَوَا، وَالْحَارِثُ  
بَطْنٌ، وَحَارِبٌ بَطْنٌ، وَهَلَا مِنْ قَوْلِ يَشْسُ الطَّوْهِرِ، وَأَمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ.

= وَجَاءَ فِي بَعْضِ سَائِلِ الْجَلِيزَةِ بِشَرْحِ الْمَأْنِي بِالْقَاهِرَةِ : ج : ٤ ص : ١٤٩

وَكُنْتُ مُبَادِعَةً مِنْ بَنِي عِلْمٍ مِنْ صُعُفَةَ، تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ زَمَانًا لَمَّا تَلَدَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا  
هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَجِيُّ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا الشَّيْخِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي لَا يُولِدُ لَهُ، قَوْلِي لَهُ حَتَّى  
يُطْلُقَكَ، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا، إِي أَخَاكَ عَلَيْهِ أَنْ تَنْزِلَ وَجِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَتْ:  
لَا أَتِي وَجْهَهُ، قَالَ: فَإِنْ قَطَعْتَ فَعَلَيْكَ مِئَةٌ مِنَ الْبَيْلِ تَنْحَرُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ وَرَقَةٍ - بِالْفَتْحِ ثُمَّ بِالسُّكُونِ  
وَتَمَّعِ الْوَادِ وَرَقَةٍ وَهَلَا وَهُوَ فِي اللَّفَّةِ الرَّابِعَةِ الْخَفِيفَةِ وَجَمْعُهَا خَرَادِرٌ، قَالَ لَدَارِ قَطْنِي كَذَا  
صَوَابُهُ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقْتَضُونَ الرَّأْيَ وَيُشَدُّونَ الْوَادَ وَهُوَ تَضْخِيمٌ - وَكَانَتْ الْحَرْقَةُ سَوِيَّةً مَكَّةَ

وَقَدْ دَخَلْتُ فِي الْمَسْجِدِ لَمَّا نَزَلَ فِيهِ، مَعَهُمُ الْبُلْدَانُ - وَتَنَصَّحِينَ ثَوْبًا يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْأَخَشَسَيْنِ  
- الذَّخَا ثَعْبٌ، جِبَالٌ مَكَّةَ وَجِبَالٌ مِثْلُهَا، مَعَهُمُ الْبُلْدَانُ - وَالْهَوَافُ بِالْبَيْتِ عَنْ يَأْنَةَ، قَالَتْ: لَا أَلْقِيهَا،  
وَأُرْسِلَتْ إِلَى هِشَامٍ فَأَخْبَرَتْهُ النَّبِيَّ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا، مَا أُرْسِلَ مَا سَأَلَكَ وَمَا يَكُنْ لَكَ  
كَرْتُهُ الدُّمْرُ يَكُنْ لَهُ، أَسَادُهُ وَأَشَدُّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ، لِسَانُ الْعَرَبِ بِالْمُحِيطِ - وَأَنَا أُرْسِلُ

قَوْلُ يَشْسُ فِي الْمَالِ - وَيَسْلِي أَكْثَرُ نِسْلٍ رَجُلٍ مِنْ قَوْلِ يَشْسُ، وَأَنْتِ أَجْمَلُ النِّسَاءِ وَفَدَايِي  
عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَدُنِّي جَدْعَانُ، طَلَّقْنِي فَإِنْ تَرْتِ وَجِئْتُ هِشَامًا مَا فَعَلَيْ مَا قُلْتِ، فَلَطَفًا بَعْدَ اسْتِثْنَائِهِ  
مِنْهَا، فَتَرْتِ وَجِئْتُ هِشَامًا، فَخَرَّ عَنْهَا مِئَةٌ مِنَ الْجَنْبِ، وَجَمَعَ نِسْلَهُ فَتَنَصَّحْنَ ثَوْبًا يَسْعُ مَا بَيْنَ  
الْأَخَشَسَيْنِ، ثُمَّ لَهَا نَفْسٌ بِالْبَيْتِ عَنْ يَأْنَةَ، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: لَعْدُ أَبْقَتْ لَهَا وَهِيَ  
عَنْ يَأْنَةَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَإِنِّي لَعَدَمُ أَتَّبَعُهَا إِذَا أَدْبَرَتْ، وَأُسْتَقْبَلُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ، فَمَارِ أَيْتُ  
شَيْئًا بِمَا خَلَقَ اللَّهُ أَحْسَنَ مِنْهَا، وَأَضِغْ يَدَهَا عَلَى رِجْلِهَا وَهِيَ تَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ  
كَمْ نَا ظِي فِيهِ نَمَا يَمْلُهُ  
أَخْتُمُ مِثْلَ الْقَبْرِ بِأَرْحَمِهِ

- الْأَخْتُمُ: الْفَرْجُ الْمُرْتَفِعُ الْغَالِيزُ، وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَإِذَا الْمُسْتَسْتَمَسَّتْ أَخْتُمُ جَانِبًا  
مَنْحَرِي أَيْ بِمَكَانِهِ مِثْلُ الْيَدِ

لِسَانُ الْعَرَبِ بِالْمُحِيطِ -

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ فِهْرِ مَالِكًا، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَسَدٍ جَدًّا، فَادْعَى إِلَيْهِ عَبْدُ شَمْسٍ،  
وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْعَبَادِ نَصَارَى بِالْحَبَشَةِ، فَقَالُوا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ جَهْلٍ، وَهَذَا بَاطِلٌ.  
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ فِهْرِ نَهْرَةَ بْنَ عَوْفٍ، وَهَبِيَّةَ قَالَتْ: دَرَجٌ أَوْ لَدُنْهُمْ لَكُمْ، إِنَّهَا لِبَا  
وَالْحَارِثُ، وَمُحَارِبٌ بَا.

وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ فِهْرِ لُؤَيًّا، وَتِيمًا وَهُوَ الدُّرُجُ بْنُ، وَكَانَ تَيْمٌ كَاهِنًا، وَكَانَ نَاصِبُ الدَّقْنِ  
وَهُمْ مِنْ قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ، وَتَيْمٌ دَرَجُوهَا، كَانَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيقًا  
بِالْعَبَسِ أَقْبَلُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ، فَبَقِيَ مِمَّنْ لَمْ يَذَرِ مَنْ أَحَقَّ بِهِ، وَأَسَمُ  
بَنِي عَلِيٍّ، عَائِلَةٌ بَنَتْ تَحْلَدُ بْنُ النَّفَرِ، وَهِيَ إِخْوَةُ الْعَوَالِكِ الْتَوَاتِي وَلَدَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ بَلْ أُمُّهُمْ سَلَمَى بَنَتْ عَمْرُو بْنُ سَبْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ خُرَاعَةَ.

فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ عَلِيٍّ كَعْبًا بَطْنٌ، وَعَلَامٌ بَطْنٌ وَسَامَةٌ بَطْنٌ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَّةُ بَنَتْ كَعْبُ بْنُ الْعَيْنِ  
أَبْنُ جَمْسٍ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَهْبَةَ، وَعَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَأُمُّهُ الْبَارِئَةُ بَنَتْ عَوْفُ بْنُ تَيْمِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَلِدْ أَبُو الْبَارِئَةِ عَيْنَهَا، وَخُرَيْمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ لَمْ

(١١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ: لَيْسَ هَذَا تَيْمًا الَّذِي مِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرِ الْقَدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) جَاءَ فِي الْكَلَامِ لَدُنَّ الَّذِينَ طَبَقَ دَارُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ: ج ٢١ ص ١٢

جَمَعَ قُصَيُّ قَوْمَهُ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الشَّطْرَيْنِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْجِبَالِ فَصَنَعِي مُجْتَمَعًا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خُدَّاءَةُ بْنُ غَنَمٍ  
أَبُو لَمْ قُصَيُّ كَانَ يَدْعَى مُجْتَمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِئْرِ  
هُوَ أَمْلُورُ الْبَطْحَا، قَدْ أَسْوَدَا وَهُمْ طَرُودَا عُلَا غَوَاةَ بَنِي بَكْرِ

وَلَدَنَ بَنُو بَغِيضِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَبَنِي تَيْمِ الدُّرُجِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي  
الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي هَمَلِ بْنِ أَهْبِ، وَهَطُ أَبِي غَبِيَّةَ بْنِ الْجَسَّاحِ، وَالدَّسَاطِ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ  
بَطْنُ مَكَّةَ، فَسَمُّوهُ قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ، وَتُسَمَّى سَائِرُ بَطْنُونِ قُرَيْشٍ، قُرَيْشُ الْبَطْحَا،  
وَكَانَتْ قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ تَغِيرُ وَتَغْرُو، وَتُسَمَّى قُرَيْشُ الْبَطْحَا الْقَبِيلُ لِلْنَّ وَمِمَّا الْحَرَمِ.  
فَلَمَّا تَرَ قُصَيُّ قُرَيْشًا مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا مَلَكُوهُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ أَوَّلُ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَهْبَابُ  
مَلِكًا أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ، وَكَانَ إِلَيْهِ الْجَبَابَةُ، وَالشَّعْلَانِيَّةُ، وَالشَّكْدَةُ، وَاللَّوَارُ،  
فَمَاتَ شَيْبَةُ قُرَيْشٍ مَكَّةَ، وَتُسَمَّى مَكَّةُ أُمُّ بَاعَا بَيْنَ قَوْمِهِ فَبَنُوا الْمَسَاكِينَ وَأَسْتَأْذَنُوهُ فِي  
قَطْعِ الشَّجَرِ فَمَنْعَهُمْ، فَبَنُوا وَالشَّجَرِ فِي بَيْتِهِمْ.



عَلَانِدَةُ قُرَيْشٍ، وَسَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَهُمْ بِلَانَةٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَهُمْ بُوَحْشَمٌ  
 وَجُشَمٌ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا حَفَضَ الْحَارِثُ فَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَجُشَمٌ خَلَا لِبَنِي زَهْرٍ لَدُنْ عَنَّةَ بْنِ أُسَيْدٍ  
 أَبِي بَنِيَّةَ بْنِ نَزَارٍ، فَأَمَّا عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِنَّهُ لَحِقَ بِغَطَطَانَ، فَتَنَلَّ فِي مَنَزِلٍ وَأَرَسَ تَحْتَ النَّاسِ  
 قُرَيْبَهُ قُرَيْبَةً فَقَالَ :

عَمَّ جَعَلَنِي لُؤَيٌّ حَمَلًا تَمَّ كَلَكُ الْقَوْمِ وَلَدَمَنْزِلَ لَكَ  
 فَوَلَدَ عَوْفٌ مَرَّةً فَمِنْهُمْ فِي غَطَطَانَ يَقُولُونَ مَرَّةً بَنُ عَوْفٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ  
 وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَلَامٍ وَقَدْ جَعَلَ يُنْتَسِبُ فِي شَعْبِهِ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ :  
 رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ تَلَاوُثَ تَيْشَنُ وَشَبَّهْتُ الشَّحْمَ لَبْلُ وَالْقَبَابَا  
 فَمَا قَوْمِي بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَدَ بَقَرَةَ الشَّعْبِ الرَّقَابَا  
 وَلَكِنْ عَمَّ بَنُ الْخَلَابِ بِرَضِي اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ أَدْعَيْتُ حَيًّا مِنَ الْقَرَبِ لَدَعَيْتُهُمْ .

(١١) جَارِي فِي الْكامل فِي التَّأْرِيخِ، طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْقُرَيْبِ ج ١ ص ١٦ :  
 حُنَيْنَةُ وَهِيَ عَلَانِدَةُ قُرَيْشٍ، وَعَلَانِدَةُ أُمُّهُ وَهِيَ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوَابَةَ مِنْ حُشَمٍ .  
 (١٢) فِي الصَّفْحَةِ نَفْسُهَا مِنْ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ :

سَعْدٌ يَقَالُ لَهُ بِلَانَةٌ، وَبِلَانَةُ أُمُّهُ فَأَهْلُ الْبَارِيَةِ مِنْهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ ظَلَامٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 أَبُو تَعْلَبَةَ وَالْحَاضِرَةُ يَتَخَمَّنُونَ إِلَى قُرَيْشٍ، وَلَكِنْ كَعْبٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْقَرَبِ فَلَمَّا أَرَا  
 لَمُوتَهُ إِلَى عَامِ الْفِيلِ، ثُمَّ أَرَا حُورًا بِالْفِيلِ، وَفِي الشَّيْخِ يَقُولُ : وَتَعَلَّى فِي الْحَيْثُوسِ تَعْلَانُ «الِدَلْتَقَادُ»  
 أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مَوْتِ كَعْبٍ وَالْفِيلِ حُسْبِيَّةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَفِي شَوَاهِدِ التَّبَوُّقِ بَيْنَ مَوْتِ كَعْبٍ وَمَبْعَثِ  
 نَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسْبِيَّةٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ صَاحِبِ الدَّلْتَقَادِ لَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو بَغِيضٍ فِي الْإِلَاقَةِ .  
 (١٣) جَارِي فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ص ١٥ :

كَانَ عَوْفٌ حَرَجَ مَعَ أُمِّهِ إِلَى غَطَطَانَ فَتَنَلَّ وَجَهَا سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، فَتَبَنَاهُ سَعْدٌ .

(١٤) جَارِي فِي هَامِشِ الْكامل فِي التَّأْرِيخِ لِدُنْيَا بْنِ الدَّيْثَانِ ج ١ ص ١٥ :  
 قَالَ أَبُو هِشَامٍ فِي سِيَرَتِهِ : إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ ظَلَامِ الْمُرِّيَّ بَعْدَ هَرَبِهِ مِنَ الْكُفَّانِ أَدْعَى ذَلِكَ يَقُولُهُ  
 فِي نَفْسِ الْقَبِيلَةِ :

وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ بَنِي لُؤَيٍّ  
 سَفَرْنَا بِإِتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ  
 بِكَلَّةٍ عَلَى أَمْعَافِ الْفِيلِ أَبَا  
 وَتَنَلَّ لِي الْأَرْضَ بَيْنَ لَنَا أَنْتَسَابَا

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَكَانُوا مِنْ بَنِي هَارِثَ بْنِ عَنزَةَ، فَقَالَ جَرِيرٌ بْنُ الْخَطَّابِ يُنْسِبُهُمْ إِلَى قُرَيْشٍ :

بِعَنِي جُشِّعَ لَسْتُمْ لِهَارِثَ فَأَنْتُمْ لِعُرْعَعِ الرَّقَابِيِّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابٍ  
وَلَدْتُكُمْ خَوَاتِي أَلْ هُتُورُ بَنَاتِكُمْ وَلَدَنِي شَكِيسُ بَنَسْ خَيِّ الْقُرَابِيِّ  
هُتُورٌ وَشَكِيسُ بْنُ عَنزَةَ، وَأَمَّا قَالُ شَكِيسُ لِلشُّعْرِ، وَكَانَتْ عَائِدَةُ وَبَنَاتُهُ فِي بَنِي شُعْبَانَ.  
وَلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ مَرَّةً، وَهُمُومًا وَأُمُّهُمَا تَحْشِيَةُ بَنْتُ شُعْبَانَ بْنِ حُجَارٍ بْنِ قُضَيْمٍ أَوْ عِدِيٍّ  
أَبْنُ كَعْبٍ بَطْنٌ، وَأُمُّهُ رَقَاشُ بْنُثُ رُكْبَةُ بِنْتُ بِلْبَلَةَ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ حَرْبٍ بْنِ قُضَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُضَيْمٍ بْنِ  
عُمَيْرٍ وَبَنِي قَيْسٍ بْنِ عِيدَنْ.

فَوَلَدَ مَرَّةً بِنْتُ كَعْبٍ كَلْدًا، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ، وَتَمِيمٌ  
أَبْنُ مَرَّةَ بَطْنٌ، وَبِقِطَّةَ، وَأُمُّهُمَا أَسْحَا بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عِدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ بَلَرِيقٍ مِنَ الْأَشْجَرِ.

سَخَّاهُ مُخْلَفٌ لَمَّا تَرَى هَرَاقَ الْمَاءِ، وَاتَّجَعَ الشَّرَابُ  
فَلَوْ طَوَّعَتْ عَمَلُكَ كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا أَلْفَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ الشَّحَابُ  
إِلَى أَنْ تَقَالَ :

لَعَزَّكَ إِنِّي لَدُجِبُ كَعْبًا وَسَامَةٌ إِخْوَتِي حَتَّى الشَّرَابُ  
فَعَاكَرَ ضَهَّ الْخَصِيبُ بْنُ الْحَمَامِ الْمَرْثِي بِقَوْلِهِ :  
أَلَدْتُ لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابٍ  
أَقْتَنَّا عَلَى عَيْنِ الْحِجَابِ وَأَنْتُمْ كَعْتَلَجَ الْبَطْحَا بَيْنَ الدُّخَانِ  
ثُمَّ نَدِمُ عَلَى ذَلِكَ وَالْكَذِبُ نَفْسُهُ يَقُولُهُ :  
نَدِمْتُ عَلَى قَوْلٍ مَقَى كُنْتُ قُلْتُهِ تَبَيَّنَتْ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ  
فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ يَصِفُنِي مِنْهَا بَلَكِيمٌ وَنَهْضٌ عِنْدَ نَجَى الْكَوَاكِبِ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ الْخَطِّ :

عِدِيٌّ : مِنْ وَلَدِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَعْبٍ.

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

هَذَا تَمِيمٌ بْنُ مَرَّةَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَّةَ.

قَوْلَ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ قُصَيْلًا، وَاسْمُهُ نَزِيدٌ، وَهُوَ مُجْتَمِعٌ، وَزُهْرَةٌ، وَتَعَمُّ وَأَتَمُّهُمْ فَاطِمَةُ  
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَبِيلٍ، وَهُوَ خَيْمُ بْنُ حَمَلَةَ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الدُّرَيْدِ، وَأَتَمُّ فَاطِمَةُ طَرِيفَةُ  
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ذِي الشَّاسَنِ مِنْ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ يُقَالُ لِقَيْسِ بْنِ النَّفْسِ فَلَمَّا جَمَعَهُمْ  
قُصَيْي كَانَ يُدْعَى مُجْتَمَعًا، وَذَلِكَ قَوْلُ حُذَافَةَ بْنِ غَزَاكُمِ لِدُيِّ لِهَبِ:

أَبُوكُمْ قُصَيْي كَانَ يُدْعَى مُجْتَمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْمٍ

قَوْلَ قُصَيْي بْنِ كِلَابِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ الْمُغَيَّرَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدُ الدَّارِ وَعَبْدُ الْعَزِ  
وَعَبْدُاءُ وَبَرَّةُ امْرَأَةٍ وَتَحْمِي وَأَتَمُّهُمْ حَبِي بِنْتُ حُلَيْلٍ بِنْتُ حَبَشِيَّةَ بِنْتُ سُلُوكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
حُزَاعَةَ. قَوْلَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيْي هَاشِمًا، وَهُوَ عَمْرُو وَتَحْمِي هَاشِمًا لِذَلِكَ فَهَسَمَ الْعَمْرُو  
وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

عَمْرُو وَالْعَلَى هَسَمَ الشَّرَّ يُدْلِقُومِهِ وَرِجَالُ مَلَكَةٍ مُسْتَبُونَ عِجَافٍ

١١ جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُخْتَصَرِ عَمْرُو بْنُ الْعَلَى يَخْطُوطُ اسْتَبُولُ مَا يَلِي،

فِي تَمِّ وَنَحِ الدُّنَى رَاحَ فِي تَقْرِيبِ تَحْمِيَّةٍ قُصَيْي حُجَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ  
عَلَى الْقَبَائِلِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِي خِدَائِلِهَا مَقْلَدَةُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ دَغَلٍ بِوَفِهَا  
يَقُولُ لَهُ دَغَلٌ: أَمَلْتُمْ قُصَيْي وَأَنْشَدَهُ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَلْقِيهِهِ مُجْتَمَعًا وَمَعَهُ بِنْتُ تَالٍ وَهُوَ:  
وَأَتَمُّ بَنُو زَيْدٍ وَزَيْدُ أَبُوكُمْ بِهِ نَبِيْتُ الْبَهْمَاءِ قُصَيْي عَلَى قُصَيْي

وَجَاءَ فِي الْعَقْدِ الْغَرِيِّ ج: ١ ص ١٠٦، ١٠٧ شَرَحَ نَجِجَ الْبَدْعَةِ لِدُنِّي أَبِي حَدِيدٍ ج: ٤ ص ١٢٦،

قُصَيْي حُجَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَهِيَ كَمَا يَلِي،

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ حُجَّجَ مَرْثَةُ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى رَفَعْنَا إِلَى تَحْمِي بْنِ قَالِسِ  
الْعَرَبِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ - قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مُقَدِّمًا فِي كُلِّ حَبِيٍّ، وَكَانَ رَجُلًا نَسَافَةً -  
فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: مِنْ بَنِي بَيْعَةَ. قَالَ: وَأَيُّ بَنِي بَيْعَةَ أَنْتُمْ؟ أَمِنْ هَاشِمِيَّةٍ أَمْ مِنْ لَهَازِيَّةٍ؟ قَالُوا:  
مِنْ هَاشِمِيَّةٍ. قَالَ: وَأَيُّ هَاشِمِيَّةٍ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: ذَهْلُ الذَّكَبِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَنْ عَمْرُو بْنُ  
مُحَلَّمٍ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: لَدَحْ بَوَادِي عَمْرٍو؟ قَالُوا: لَدَحَ، قَالَ: فَمَنْ سَلَّمَ ذُرِّيَّوًا وَمَنْ تَنَبَّأَ بِأَخْيَارٍ؟  
قَالُوا: لَدَحَ، قَالَ: فَمَنْ جَسَّاسُ بْنُ مَرْثَةَ الْهَاشِمِيُّ الدُّمَارِيُّ وَالْمَانِعُ الْخَلَارِيُّ؟ قَالُوا: لَدَحَ، قَالَ: فَمَنْ الْخَوْزَنَانُ  
قَائِلُ الْمَوْلُودِ وَسَلِّبُهَا نَفْسَهَا؟ قَالُوا: لَدَحَ، قَالَ: فَمَنْ الْمُتَنَزِّلُ صَاحِبُ الْعَهْمَةِ الْغَرْدَةِ؟ قَالُوا: لَدَحَ

وَالْمُطَلِّبُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَتَمَاحِصٌ، وَفِدَايَةُ، وَأُمُّهُمْ عَلَاتُكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بْنِ هَدَلٍ بْنِ فَاخٍ بْنِ دُونَ  
 أَبِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ مَتَّى بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِيلَانَ بْنِ  
 مَقْرٍ، وَهِيَ أَوَّلُ الْغَوَاثِلِ الَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ حَنْزَلَةَ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ صَعْفَةَ، وَتَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَبَا عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَسْمَةُ عَمْبِيذَ ذَرَجٍ،  
 وَأُمِّيَّةٌ، وَأُمُّهُمْ وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ نَعْمٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ صَعْفَةَ، وَرَاطِطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ،  
 وَلَدَتْ فِي بَنِي هَدَلٍ بْنِ مَعْقِطٍ مِنْ كِنَانَةَ، وَأُمُّهَا مِنْ ثَعْيَفٍ.

### [نَسَبُ بَنِي هَاشِمٍ]

فَوْلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ، وَهُوَ شَيْبَةُ الْحَمْدِ، وَكَانَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ حَتَّى هَلَكَ، وَأُمُّهُ

لَدَا، قَالَ: بَنِيكُمْ أَخْوَالُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ كِنْدَةَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَتَكُنُّمُ أَصْحَابُ الْمُتَوَكِّلِ مِنْ قَوْمٍ قَالُوا:  
 لَدَا، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَسْتُمْ هَؤُلَاءِ الدُّكَّانُ، أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ الدُّفَعُ، فَقَامَ إِلَيْهِ غَدَاةً مِنْ شَيْبَانَ هِجْرٍ  
 بِقُلُوبِهِ يَقَالُ لَهُ نَغْفَلُ فَقَالَ:

إِنَّ عَلَى سَأَلِنَا أَنْ نَسْأَلَكَ وَالْعَبْدُ لَدَا تَقْرُفُهُ أَوْ تَحْمَلُهُ

يَا هَذَا، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا فَخَبِّرْنَا ذَلِكَ وَلَمْ تَكُنْ شَيْبَانًا، فَمِنْ الرَّجُلِ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِنْ قُرَيْشٍ،  
 قَالَ: بَخَّيْ أَهْلَ الشَّيْخِ وَالرَّيَاسَةِ، فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: أَمَلَكْتَ  
 وَاللَّهِ الرَّيَاسَةَ مِنْ سِوَايَ الشَّعْرَةِ، أَفَتَكُنُّمُ قَهْقَرَى بْنُ كَلْبٍ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ فَسَمِعَ مُجْمَعًا، قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَتَكُنُّمُ  
 هَاشِمُ الَّذِي هَشَمَ الشَّيْخَ يَدَ الْقَوْمِ، وَرَجُلًا مَلَّةَ مُسَيِّنُونَ عِجَافًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَتَكُنُّمُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ  
 هَلَعُمُ هَيْنَ إِسْمَارَ الَّذِي وَجَّهَهُ كَالْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ أَهْلِ الْوَدَاعَةِ يَا نَاسِي أَنْتَ؟  
 قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ أَهْلِ السَّعْيَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: نَاخَتَدِي أَبُو بَكْرٍ نِزَامَ النَّاقَةِ وَرَجَّعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْغَدَاةُ:

صَادَنَ دَنَ الشَّيْلِ دَنَ أَيْدُفَعَةَ يَبْرِيشُهُ حِينًا وَحِينًا يَهْدَعُهُ

قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّيِّدُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْأَعْنِ إِلَى عَلِيٍّ بِالثَّقَةِ  
 قَالَ: أَجَلٌ، مَا مِنْ هَامَةِ إِلَّا وَفَوْقَهَا أُخْرَى، وَالْبَدَدُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ، وَالْحَدِيثُ دُشْمُونٌ.

(١) جَارِي تَارِيخِ الطَّبَقَاتِي ج: ٤ ص: ٤٦

عَبْدُ الْمُطَلِّبِ أَسْمُهُ شَيْبَةُ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ شَيْبَةً، وَقِيلَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا  
 هَاشِمًا كَانَ شَخْصًا فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَسَلَكَ لَهْرِيَّ الْمَدِينَةَ الْكِبْرَى، فَطَافَ بِمَدِينَةِ نَكَلٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ بْنِ لَيْدٍ بْنَ خَدَاشٍ بْنَ عَامِرٍ بْنَ غَنَمٍ بْنَ عَبْدِ بْنِ الْجَارِ هُوَ تَمَّ إِلَهُ بْنَ ثَلَاثَةِ  
 ابْنِ عُمَرَ بْنَ الْحَرْجِ، وَأَخُوهُ لَيْثُ عُمَرَ، وَمَعْدُ آبَا أَخِيهِ بْنِ الْحَرْجِ.  
 قَالَ هِشَامٌ، وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَيْكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ أَقْبَلَ عَنْهُ فَمَكَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ:  
 كُنَّا ذَوِي شِمِّهِ وَرَمِيهِ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أَرَمِهِ  
 أَنْتَنَ عَرُوهَ عَنُوهَ مِنْ أُمِّهِ وَغَلَبَ الدُّخُولُ حَتَّى نَحْمِيهِ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ بْنِ لَيْدٍ بْنَ خَدَاشٍ بْنَ حَرَامٍ بْنَ خَدَاشٍ بْنَ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ  
 ابْنِ الْجَارِ فَمَكَهُ فَمَكَهُ إِلَى أَبِيهَا عُمَرَ، فَمَكَهُ إِذَا هَا وَشَسَّ هَ عَلَيْهِ أَنْ لَدَلْدَ وَلَدًا فِي أَهْلِهَا، ثُمَّ مَضَى  
 هَاشِمٌ لَوْجَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتْبَعَ بِهَا، ثُمَّ أَفْضَنَ رَجَعًا مِنَ الشَّامِ فَبَيَّ بِهَا فِي أَهْلِهَا بِبَيْتِ بْنِ، فَمَكَهُ مِنْهُ،  
 ثُمَّ أَمَرَ نَحْلَ إِلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَهَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَمَضَى إِلَى الشَّامِ مَكَاتَ بِهَا بِغُرَّةَ،  
 فَوَلَدَتْ لَهُ سَمِيْعُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَمَكَهُ بِبَيْتِ بْنِ سَمِيْعٍ سَمِيْعٍ أَوْ ثَمَانَ سَمِيْعٍ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
 عَبْدِ مَنَاةَ مَرَّ بِبَيْتِ بْنِ، فَوَازَا عُلَمَانًا يَنْتَفِلُونَ فَعَلَّ إِذَا حَسَقَ - أَهْلَانِ وَكُفَدَ - قَالَ: أَنَا ابْنُ هَاشِمٍ، أَنَا  
 ابْنُ سَيِّدِ الْبَطْحَا، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثِيُّ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، فَلَمَّا  
 أَتَى الْحَارِثِيُّ مَكَّةَ، قَالَ لِلْمَلِكِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحُجْرِ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، تَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ عُلَمَانًا يَنْتَفِلُونَ  
 بِبَيْتِ بْنِ وَفِيمَ غَدَمٍ إِذَا حَسَقَ قَالَ: أَنَا ابْنُ هَاشِمٍ، أَنَا ابْنُ سَيِّدِ الْبَطْحَا، فَقَالَ الْمَلِكُ: وَاللَّهِ  
 لَدَا نَجَّجَ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتَى بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثِيُّ: هَذِهِ تِلْكَ تِلْكَ بِلَا لَهْزَا وَفَارَ كَرَاهَا، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَيْهَا فَوَرَدَ  
 بِبَيْتِ بْنِ عَشَاءَ حَتَّى أَتَى بَنِي عَبْدِ بْنِ الْجَارِ، فَوَازَا عُلَمَانًا يَقْرَبُونَ كَرَّةَ بَيْنَ ظَهْرِي مَجْلِسِ، فَعَرَفَ ابْنُ أَخِيهِ  
 فَقَالَ لِلْعَوَمِ: أَهَذَا ابْنُ هَاشِمٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا ابْنُ أَخِيكَ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَخَذَهُ فَالَسَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ  
 تَعْلَمَ بِهِ أُمُّهُ، فَإِنَّمَا إِذَا عَلِمَتْ لَمْ تَدْعُهُ، وَحُلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَدَعَا فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي، أَنَا نَحْمَلُكَ  
 وَقَدْ أُرِدْتُ الدَّهَابَ بِكَ إِلَى قَوْمِكَ - وَأَنَا نَاحٍ رَاحِلَتُهُ - فَمَا كَذَّبَ أَنْ جَلَسَ عَلَى حُجْرٍ الطَّاقَةِ فَانْطَلَقَ بِهِ  
 وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِ أُمُّهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، فَقَامَتْ تَدْعُوهُ بِحَسْبِهَا عَلَى أَبِيهَا، فَأَجَبَتْ أَنْ تَعْلَمَ وَهَبَ بِهِ، وَقَدِمَ بِهِ  
 الْمَلِكُ ضُحُوَّةَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَعَلُوا يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا وَرَأَى؟ فَيَقُولُ: عَبْدِي حَتَّى أَدْخَلَهُ  
 مِنْهُ عَلَى أَمْرَاتِهِ خَدِجَةَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَبْدِي، ثُمَّ خَرَجَ الْمَلِكُ حَتَّى أَتَى  
 الْحَزْرَةَ فَاسْتَبْرَأَ حَلَّةَ فَالْتَبَسَهَا شَيْبَةُ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ حَتَّى كَانَ الْعِشَاءَ إِلَى مَجْلِسِ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ  
 فَبَعْدَ ذَلِكَ يَطُوفُ فِي سِلَاحِ مَكَّةَ فِي تِلْكَ الْحَلَّةِ فَيَقَالُ: هَذَا عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُهُ هَذَا عَبْدِي، فَقَالَ الْمَلِكُ:  
 عَرَفْتُ شَيْبَةَ وَالْجَارَ قَدْ جَعَلْتُ أَبَا دَاهَا حَوْلَهُ بِالْقَبْلِ تَنْصِلُ



أَبْنِ عَبْدِ مَلَكٍ بْنِ ضَاهِي بْنِ حَبِشَةَ مِنْ خُرَاسَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُهَلَّبِ، وَكَانَ أَلْبَنَ وَلَدِهِ وَبِهِ  
 كَانَ يَكْتُمُ، وَفُتِحَ دَرَجٌ صَغِيرٌ، وَأَمَّا صَفِيَّةُ أَوْ أَسْمَاءُ بِنْتُ جُنَيْدٍ بْنِ خَجَرٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ  
 سَوَادَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، التَّوَيْلِيُّونَ يَقُولُونَ صَفِيَّةً، وَأَخُو الْحَارِثِ لَدُمَةُ السُّودِيُّ  
 حَدِيفَةُ بْنُ أَقْيَشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِلَاضَةَ بْنِ سَبِيعِ بْنِ جَعْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ  
 كَثِيرٌ عَرَّةً، وَالْغِدَاثِيُّ وَأَسْمُهُ نَوْفَلٌ، وَأُمُّهُ مُنَعَّةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُؤَيْلِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ

جَزَى اللَّهُ عَنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَنَوَافِلَ وَتَيْمَاءُ وَمَنْ وَمَا عَقُوقًا وَمَا شَمَّا  
 بَقِيَتْ يَفْهَمُ مِنْ بَعْدِ دُرِّ الْفَقْرِ جَمَاعَتُنَا كَيْمَا يَنْلَوْا الْحَارِسَ مَا

وَجَارِي الْمَقْدِيرِ الْمَسْكُونِ لِنَفْسِهِ، ص: ١٢٤

وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ أَبُو الْجَوْنِ بَنِي سَيْدَةَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُغَيْرٍ، وَجَاهِلِ بْنِ جَزَلٍ أَمَّا قَالَهُ:  
 لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَخَدَّجَةُ - وَكَانَ بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ - أَجْتَمَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصِيبَتَانِ  
 وَلَمْ يُمْ بَيْتُهُ وَأَقْبَلَ الْمَنْجُوحُ، وَنَالَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ وَلَمْ تَطْعُ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ فَجَارَهُ  
 فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمْضِ لِمَا أَرَدْتَ وَمَا كُنْتَ ضَانِطًا إِذَا كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا فَأَصْغَعُهُ، لَوْلَا لَدَّتْ لَدِي وَصَلُ  
 إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَرَسَبَ ابْنُ الْفَيْطَلَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ فَتَنَالَهُ مِنْهُ  
 يَصْبِيحُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ صَبَا أَبُو عَتْبَةَ، فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ حَتَّى وَقَعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: مَا نَارِقُ  
 دِينَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَلَيْكُنِّي أَمْنَعُ ابْنِ أَخِي أَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يَخْفِيَ لِمَا يَرِيدُ، فَقَالُوا: لَقَدْ أَحْسَنْتَ وَاجْتَلَيْتَ  
 وَوَصَلْتَ الرَّحِمَ، فَمَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَيَّامًا بَارِقًا وَيَذْهَبُ لَدِي يَعْزِضُ لَهُ أَحَدٌ مِنْ  
 قُرَيْشٍ وَهَلَبُوا أَبُو لَهَبٍ، إِذْ جَاءَ عُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَأَبُو جَرْدَلٍ إِلَى أَبِي لَهَبٍ فَقَالُوا لَهُ: أَخْبَرَكَ ابْنُ أَخِيكَ  
 أَيْنَ مَدْخَلِ ابْنِكَ؟ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ مَدْخَلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: مَعَ قَوْمِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَقَالَ: قَدْ  
 سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَعَ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَنْعَمُ اللَّهُ فِي النَّارِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ مَدْخَلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ النَّارِ؟ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ النَّارَ، فَقَالَ أَبُو  
 لَهَبٍ: لَعْنَةُ اللَّهِ - وَاللَّهِ لَدِي حَنْ لَكَ الدَّعْدَوُ أَبَدًا وَأَنْتَ تَرْتَعِمُ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي النَّارِ، وَأَشْتَدُّ  
 عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو لَهَبٍ وَسَارِسُ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْفَقْرُ الْبُزْدِيُّ يُؤَدُّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ أَبُو لَهَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي  
 الطَّعَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعَبْدِيُّ بْنُ الْحَمْدِ، وَأَبْنُ الْأَصْدِ الرَّهْدِيُّ وَكَانُوا جَاهِلِينَ لَمْ يُسَلِّمُوا لَهُمُ إِلَّا الْحَمَّ بَنِي الْقَارِ  
 (١) جَارِي هَامِشِي الْأَصْلِ: قَالَ الْمُطَّلِبِيُّ: حَتْمَةٌ.





وَأُمُّهُ سَبِيَّةٌ مِنْ نَبِيِّ تَغْلِبُ يَقَالُ لَهَا الْقَهْبَاءُ ، سُبَيْتُ أَبِيكَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي وَلَدِيهِ أَبِي بَكْرِ  
بَعَيْنِ الثَّمَرِ .

فَوُلْدُ وَلَدِ عَلِيٍّ ، فَالْعَقْبُ مِنْهُمْ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَالْعَبَّاسِ  
وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، وَغَيْرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَوُلْدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَضْلُ أَوْ دَفْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ بِطَانُونَ  
عَمْرَاسَ ، مِنْ مَن عُثِمَ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَدَعَا لَهُ الْفَتْحُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ فَتَحْهُ فِي الدِّينِ ، وَعِلْمُهُ التَّوِيلُ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الْفَائِزِينَ ، وَكَانَ  
كَذَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَ بِالْطَّرِيقِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ  
قَبْرًا ، فَسَطَاهَا ، وَغَبَّيْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كَانَ أَجْوَدَ الْعَرَبِ مَا تَرَ بِالْبَلَدِيَّةِ ، وَخَمْسُونَ مَاتَ بِسَمِيٍّ قَتَلَ مِنْ  
مُطَاوِيَةٍ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَبَّيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَتَلَ بِالْأَشْجَمِ مِنْ عُثْمَانَ  
وَمُعَبَّدُ الْقَتْلِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ مِنْ عُثْمَانَ شَهِيدًا ، وَأَسْمُهُمْ لِبَابَةِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ عُجَيْنٍ بْنِ الرَّهْمِ بْنِ  
رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَدَلٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صُفْعَةَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ أَمْرٍ أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ خُرُوجِهَا ، وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ فِي بَيْتِهَا ، وَتَعْلَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَكَثِيرًا ، وَكَانَ فَقِيرًا ضَالًّا ،  
وَهَذَا الْبُذْمُ وَلَدِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُ مِنْ هَذِيلٍ .

فَوُلْدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِ وَبِهِ كَانَ يَأْتِي لَدَعْقَبَلَهُ ، وَعَلِيًّا وَهُوَ السَّجَّادُ ، وَكَانَ  
أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَغَبَّيْدُ اللَّهِ ، وَالْفَضْلُ ، وَخَمْسُونَ مَاتَ بِسَمِيٍّ قَتَلَ مِنْ مُطَاوِيَةٍ مِنْ بَلَدِهَا  
أَبْنِ شَرِّ حَبِيلٍ مِنْ مُطَاوِيَةٍ مِنْ كِنْدَةَ .

فَوُلْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ الْذَهَبُ ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَسْمَحَ لَهُمْ هُوَ الَّذِي  
سَدَحَهُ الْذُخْلُ ، فَتَقَفَى عَنِ الْذُخْلِ أَلْفَ دِينَارٍ ، تَرَكَ قَبْرًا فَضْرَةً مَاتَ لَدَعْقَبَلَهُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ  
إِبْرَاهِيمَ بِنْتُ الْمُسَوَّرِ بْنِ حَرْمَةَ الزُّهْرِيَّ .

وَمِنْ بَنِي غَبَّيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَبَّيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كَانَ  
وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَخَمْسُونَ مَاتَ بِسَمِيٍّ قَتَلَ مِنْ مُطَاوِيَةٍ مِنْ بَلَدِهَا  
جَعْفَرُ الْغُصُونِ الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ جَوَادًا وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ الْمَوَلَى :

(١) السُّطَّاطُ بِالْفَتْحِ مُجْتَمِعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَعَلَامُ بَغْدَادِ الْعَبْقِيَّةِ لَبَّى بَنَاهَا عَمْرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبَّاسِ .  
(٢) جَاءَ فِي نَسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ ذَرِيَّةُ ، الْقِسْمُ الثَّلَاثُ : ص : ٧٠ ، ٧١ مَا يَلِي :

عَتَقْتُ مِنْ حَلِيِّ بْنِ حَلِيٍّ  
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي بَاحِهِ  
 يَا نَاقَ إِنْ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قَتْمٍ  
 طُولٌ وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ  
 وَأَبْنَةُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَتْمٍ وَلِيَّ مَلَكَةِ لِمَاسٍ وَنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ كَانَ سَحْبًا  
 وَمِنْ بَنِي مُعْبِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
 وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبِدٍ وَلَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَلَكَةُ وَالطَّائِفُ  
 وَمِنْ بَنِي الطَّائِفِ بْنِ الْعَبَّاسِ إِسْرَافِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّائِفِ، وَلَدَهُ لَهْزُونُ لِمَاسٍ مَلَكَةُ  
 دَوْلَتِ تَمَّامٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ جَعْفَرُ، وَقَتْمُ، وَكَانَتْ لِبَنِي جَعْفَرٍ ابْنَةُ عِنْدَ قَتْمٍ  
 ابْنِ تَمَّامٍ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ تَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ  
 وَكَانَ لِمَرْثَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ يَعْلَى بِهِ كَانَ يَكُنَى دَرَجَ، وَعَمَّامٌ دَرَجَ، وَأَمَّا مِنْ الْأَنْصَارِ  
 وَعَمَّامٌ دَرَجَ، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَهْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأُمُّهَا سُلَيْمَى بِنْتُ عَمَيْسِ  
 مِنْ خَتَمٍ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي نَزَّاجٍ وَجَبَّارِ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْحَزَنِيِّ

== مَدْحَةُ الْأَخْطَلِ فَقَالَ :

وَلَقَدْ عُدْتُ عَلَى التَّجَارِ عَسَمٌ  
 لَدَى تَقْبَلُهُ النَّعِيمُ كَأَنَّكَ  
 لِبَاسُ أَرْضِ رِيَّةِ الْمَلُولِ تَرْقُهُ  
 يَنْظُرُونَ مِنْ خَلِّ الشُّشُورِ إِذَا بَدَا  
 خَضِرُ الْيَكْيَاسِ إِذَا تَنَشَّيْتُ لَمْ يَكُنْ  
 هَرَّتْ عَوَازِلُهُ هَرِيرُ الذُّكُلِ  
 مَسِيحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبٍ  
 مِنْ كُلِّ مَوْ تَقْبَعُ عَيْنُ الرَّبِّ  
 نَطَى الرِّجَاجِ إِلَى الْغَيْنِيِّ الْمُضْعِفِ  
 خُلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبَرَتْ فِي الْخُلْبِ

(١١) جَاءَ فِي الْأَخْطَلِ طَبَقَةُ دَارِ الْكُتُبِ : ج : ٦ ص : ٤٠٠

كَانَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ مُنْقَطِعًا إِلَى قَتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَتَقْتُ مِنْ حَلِيِّ بْنِ حَلِيٍّ  
 إِنَّكَ إِنْ أَدْنَيْتَ مِنْهُ غَدًا  
 فِي وَجْهِهِ بَدَنٌ وَفِي كَفِّهِ  
 أَصَمٌّ عَنِ قَبْلِ الْخَلَا سَمْعُهُ  
 لَمْ يَدْرَ مَا "لَدَا" وَ"بَلَى" قَدْرُ فِي  
 يَا نَاقَ إِنْ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قَتْمٍ  
 حَالَفِي الْيُسُوسِ وَمَاتِ الْعَدَمُ  
 حَرٌّ وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ  
 وَمَا عَنِ الْخَلِيِّ بِهِ مِنْ صَمَمٍ  
 فَعَاصِرًا وَأَعْتَكَضَ مِنْهَا "نَعْمُ"

وَتُسَبِّحُ هَذَا الشَّعْرَ فِي الْأَخْطَلِ لِلْبَصْرِ د (ص : ٦٩) طبع أو روى لِسُلَيْمَانَ بْنِ قَتْمَةَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَقْلَاطِ .

فَرَمَلَك قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعُوا، وَأَخَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَدَّادِ بْنِ الرَّهَارِ اللَّيْثِيِّ.  
 وَكَانَ لِلْمَقْرُومِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بَكْرٌ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى دُرَّجٌ، وَلَهُم وَلَدٌ.  
 وَكَانَ لِلزُّبَيْرِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الطَّاهِرِ، وَجَلَدٌ، وَفَرَّةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ قَتِيلٌ يَوْمَ أُجَادَيْنَ، وَأَمَّا  
 عَمَلِكَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَابِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْنُومٍ  
 وَوَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الْغَفِيرَةِ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ إِشْشَاعِي، كَانَ شَرِيفًا

(١١) جَاءَ فِي الْمَعَارِفِ لِزَيْنِ قَتَيْبَةَ، طَبَعَهُ دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ: ص ١٦١، مَا يَلِي:

فَالْمَا أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ فَكَانَ أَخَارَ سَوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاغَةِ، أُمُّ رَضَعَتُهُ حَلِيمَةُ بَلْبَرَاءَ أُمَامَا  
 وَكَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بُعِثَ عَادَهُ وَهَجَاهُ، ثُمَّ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَشَرَّهَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَكَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْجَا أَنْ يَكُونَ حَلَفًا مِنْ حَمْرَةٍ، وَكَانَ فِيهِ أَيْضًا: أَبُو سُفْيَانَ سَيِّدُ سُفْيَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
 وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ سَيِّبٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ، فَلَقَهُ الْهَدَنِيُّ، بِمِصْرَ، فَقَطَعَهُ فَقَالَ  
 يَدُفُّهُ، لَمْ تَكُلُوا عَلَيَّ فَمَا بِي لَمْ أَتَنَطَّفُ بِحُلِيِّهِ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَزَيْنَ  
 بِالْبَقِيْعِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَقِيْبٌ.

وَجَاءَ فِي الْمَصَدِّقِ نَفْسِهِ: ص ١٦١، مَا يَلِي:

وَكَانَ الَّذِينَ تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعْدَ هَزِيمَةِ النَّاسِ، عَلِيُّ  
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ - أَخَذَ حَلِيمَةَ بَغْلَتِهِ - وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبْنَةُ  
 وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَيْمَنُ بْنُ عَمِيْدٍ - وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ مَوْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَحَاضِنَتُهُ - وَقَتِيلٌ يَوْمَ مَيْدُ هَوْرَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَسْمَاءُ  
 ابْنُ زَيْنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ:

نَحْنُ نَأْسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةٌ      وَقَدْ خَرَّ مِنْ قَدَرِهِمْ وَأَنْشَعُوا  
 وَتَلَامُنَا لَدَى الْحَمَامِ بِسَيْفِهِ      بِمَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ لَدَى يَتَوَجَّعُ

وَجَاءَ فِي الْمَصَدِّقِ السَّابِقِ نَفْسِهِ: ص ٥٨٧، مَا يَلِي:

الْمَكَايِفُ:

أَبُو حَمَاقَةَ، أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ . . .

وَجَاءَ فِي أَنْسَابِ الْأَشْعَرِيِّ لِلْبَلَاذُورِيِّ، الْقِسْمُ الثَّلَاثُ، النَّسَبُ الْإِسْلَامِيَّةُ: ص ٢٩٦، مَا يَلِي:  
 وَالْغَفِيرَةُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ إِشْشَاعِي الَّذِي كَانَ يُرَاجِي حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيَّ =

خَيْرًا، وَكَانَ يُشَبِّهُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَوَفَّى بَنُ الْخَارِثِ أُسَيْسَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَرَبِيعَةَ  
أُسَيْسَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمِّيَّةً، وَأُمُّهُمْ عَنْ ثَيْبَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ وَرِيعَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ فَرْهِ.  
بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ تَوَفَّى بَنُ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، يُقَالُ لَهُ ثَيْبَةٌ وَلَهَا بَنُ الْخَارِثِ  
الْبَصْرَةُ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ تَوَفَّى، وَلَدَهُ الْحَسَنُ الْكُوفَةُ حِينَ سَارَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ تَوَفَّى

وَفِيهِ يَقُولُ:

أَبُوهُ أَبُو سُورٍ وَخَالَكَ يَثْلُكُ وَلَسْتُ بِحَيٍّ مِنْ أَيْتِكَ وَخَالِكَ  
وَكَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَنَ لَكَ أَيُّ يَوْمٍ أَجَلَ رَايَةٍ لِيَتَغَلَّبَ حَيْلُ الدَّوَلِ حَيْلُ مُحَمَّدٍ  
لَكَ لِلدَّجْلِ الْخَيْرُ أَنْ أَطْلَمَ لَيْلُهُ فَهَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ أَهْدَى وَأَهْدَى

فِي أَثْبَاتٍ، وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْخَارِثِ فِي الْفَتْحِ فَسُنَّ اسْتِزْمَهُ وَصَبَرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ ابْنُ أُمِّي وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِي، وَقَالَ: إِنِّي لَذُرْبَانِ لَكُنْ  
خَلْقًا مِنْ حُرَّةٍ، وَمَاتَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَوَصَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ بِوَدُنِي فِي دَارِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) وَجَاءَ فِي الْمَقْصِدِ السَّابِقِ نَفْسُهُ مِنْ: ٢٩٧ مَا يَكُنِي:

أَمَّا سُمِّيَ ثَيْبَةً لِذَلِكَ أَنَّهُ هُنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ - يَكُونُ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ خَالَه - وَأُمُّهَا  
أُمُّ عُمَرَ وَأَبْنَةُ أَبِي عُمَرَ وَبَنُ أُمِّيَّةٍ، كَانَتْ تَرْفَعُهُ صَغِيرًا، أَيُّ تَرْفَعُهُ فَتَقُولُ:

لَا تَكُنْ ثَيْبَةً جَارِيَةً خَدْبَةً عَظِيمَةً كَالْقَبْهَةِ  
إِذَا بَدَأَتْ فِي نَفْسِهِ تَمَشُّطُ رَأْسَ لَعْنَةٍ تُحِبُّ أَهْلَ الْكُفْبَةِ

كَرِيمَةٍ فِي النَّسَبَةِ

وَكَانَ مِمَّنْ سَقَرِ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ فِي الصُّلْحِ، وَتَرَكَ مَعَ أَبِيهِ فِي الْبَصْرَةِ، وَكَانَ سَأَلَ  
مُعَاوِيَةَ لِنَزْلِيقِهِ فَقَالَ: لَدِمَ إِلَيْهِ يَغْنِي لَدِي، وَلَدَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَمْسَ مَدِينَةَ الرَّيِّ وَاعْلَمَ النَّاسُ  
وَحَبَسَهُ أَبْنُ زِيَادٍ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، وَلَمَّا هَاجَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِأَبْنِ زِيَادٍ بَقْدَمَاتٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مُعَاوِيَةَ  
وَأَسْتَحَقَّ أَبْنُ زِيَادٍ فِي مَنْزِلِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ وَالْأَشْرَدِيِّ، أَلْتَحَسَّنَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ  
فَعَلُّوا الدَّخِيلَانَ لَهُمْ، الْقُتَيْبَانِ بْنُ صَهْبَانَ الْمَسْبُوعِيَّ وَقَيْسُ بْنُ الرَّيْثِ الْمُسَلَّمِيَّ، وَكَانَ رَأْيُ

كَانَ فَقِيرًا، وَالصَّلَافُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ كَانَ فَقِيرًا، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ نَاسِكًا فَاضِلًا.

مِنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلِيِّ الْيَمَنِ وَالْبَلَقَاءُ الَّذِي جَعْفَرُ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَلِيُّ دِمَشْقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَدَهُ هَارُونَ الْمَدِينَةُ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْنٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، كَانَ جَوَادًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ كَانَ شَاعِرًا، وَأَدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ الَّذِي وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَانَ فَاضِلًا مُحَدِّثًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ حِينَ خَلَعَ.

وَوَلَدَ أَبُو لَهَبٍ عُتْبَةَ، وَمُعْتَبَرًا، وَنُعَيْبَةَ، وَهُوَ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْأَسَدُ بَحْرًا، وَأُمُّهُمْ أُمُّ

فَيْسُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَرَأَى الثُّمَّانُ فِي بَنِي هَاشِمٍ، فَوَلَدَ الثُّمَّانُ بْنُ هُشَيْمٍ فَيْسُ فَقَالَ لَهُ: الرَّأْيُ أَنْ نَعْتِمِدَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتُ، فَرَجَا إِلَى النَّاسِ فَقَالَ فَيْسُ: قَدْ رَضِيتُ بِمَنْ رَضِيَ بِهِ الثُّمَّانُ وَسَمِعَاهُ لَكُمْ، فَقَالَ الثُّمَّانُ: قَدْ اخْتَرْتُ لَكُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ابْنَ الْحَارِثِ الرَّهَاشِمِيِّ، فَقَالَ لَهُ فَيْسُ: لَيْسَ هَذَا الَّذِي أُغْلِقْتَنِي أَنْتَ تَحْتَهُ، فَقَالَ: بَلَى لَعَمْرِي مَا ذَكَرْتُ نَعِيْبَهُ، وَأَقْبَلَا لَكَ وَقَدْ مَضَى الدَّمُ! مَنْ ضَوَاهُ وَبَايَعُوهُ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ وَنُكِّلَتْ عَلَيْهِمْ أَشْهُرًا، ثُمَّ أَنَّ الْأَحْزَابَ انْتَشَرَتْ وَاضْطَرَّتْ، فَعَمِلَ لَبِيَّةَ: قَدْ أَطْلَقَ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا، وَلَمْ يَنْتَهِ الْفَسَادُ حَتَّى الْمَرْأَةُ لَتُؤَخِّدَ فَتَقْتُلَ فَلَمْ يَنْتَهِرْ أَحَدٌ وَقَدْ انْتَشَرَتْ الْخَوَارِجُ بِالْإِصْصِ، قَالَ: فَمَا نَاسِرٌ يَدُونَ؟ قَالُوا: تَبْسُطُ يَدَكَ وَتُشْهِرُ سَيْفَكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُصَلِّحَكُمْ بِنَسَائِ نَفْسِي وَدِينِي، يَا غُلَامُ هَاتِنِي نَعْلِي، فَأَعْطَاهُ فَعَلَّهُ فَلْيَسِّرْهَا وَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ وَقَالَ: وَلَوْ أَمَرْتُكُمْ مَنْ شِئْتُمْ.

(١) يُقَالُ وَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالدَّمُ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْإِلَاقَةِ: أَسْقَطْنَاهُ - أَيِ أَسْقَطْنَاهُ - لِسَانُ الْقَرْنِ الْمُحِيطِ.

(٢) جَاءَ فِي الرِّسَالَةِ الدُّفْعِ: ج: ٢، ص: ١٨ مَكَائِلِي.

كَانَتْ رَحْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَأُمُّ الْقُرَيْشِ تَحْتَ عُسَيْبَةَ فَلَمَّا طَعَنُوا أَبَاهُمَا عَلَيْهِمَا وَأُتِيَهُمَا حَتَّى نَزَلَتِ الدِّيَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ.... وَأَمَّا أَنَّهُ حَالَةُ الْخَطْبِ فَدَامَا عُتْبَةَ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْلُطَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَابِهِ، فَأَنْتَ سَهْ الْأَسَدُ مِنْ بَنِي أَهْمَاهِ وَهُمْ نِيَامُ حَوْلَهُ، وَأَمَّا عُتْبَةُ وَمُعْتَبَرٌ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ فَأُتِيَا وَلَهُمَا عَقَبٌ.

جَبِيلٍ، بَيْتُ حَرْبٍ بَيْنَ أُمِّيَّةٍ، وَهِيَ حَمَالَةُ الْحَطْبِ.  
 مِنْ وَلَدِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ.  
 وَكَانَ نَفْلَةً بَيْنَ هَاشِمِ الدُّرِّ ثُمَّ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قُتَيْبِ بْنِ عَقْبٍ  
 لَهُ، وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمٍ لِعَقْبٍ لَهُ.  
 فَزَوَّجَهُ بَنُو هَاشِمٍ بِنَ عُبَيْدٍ مَنَافٍ.

(١١) جَاءَ فِي الدُّعَا فِي الطَّبَقَةِ الْمَصُورَةِ عَنْ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ: ج: ١٦، ص: ١٨٧، ١٨٥، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧.  
 عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو أَنَّ قَالًا: دَخَلَ الْعَرَنُ دُكْنَ الْمَدِينَةِ فَتَوَلَّى إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَقْبَةَ يُشِيرُ:  
 مَنْ يَسَاجِلُنِي يَسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدُّلُوكَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ  
 فَقَالَ الْعَرَنُ دُكْنُ: مِنَ الْمُنْشِدِ؟ فَأَخْبَرَهُ بِهِ، فَقَالَ: مَا يَسَاجِلُكَ إِلَّا الدُّكْنُ عَضُّ بَطْنِ أُمِّهِ.  
 كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَحْبِلُهُ، وَكَانَ ثَقِيلًا، لَبِنًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْبِي فِي حَاجَةٍ اسْتَعَارَ مِنْ كُوبًا.  
 فَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بْنِ فِطْبِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ: أَذَا اشْتَرِيَ لَكَ حَمَلًا تَرَكِبُهُ  
 وَتَسْتَفِي عَنْ الْعَارِ بِهٖ، فَفَعَلَ وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ يَسْتَفِي لَهُ سَرَّ جَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرَكِبَهُ،  
 فَتَوَاضَعَى النَّاسُ بِالْأَيْدِيَةِ أَحَدٌ سَرَّ جَا، فَكَلَّمَ طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ اشْتَرَى سَرَّ جَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَقَالَ:  
 وَلَمْ يَرَأِ أَيْتُ الْمَالِ مَا لَفَ أَهْلُهُ وَصَدَانُ دُوكِ الْأَحْسَابِ أَنْ يَتَبَدَّلُوا  
 رَجَعْتُ إِلَى مَالِي فَأَعْتَبْتُ بَعْضَهُ فَأَعْتَبَنِي إِلَيَّ كَذَلِكَ أَفَعَلَ  
 ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي اشْتَرَى لَهُ لِحَاسًا: إِنِّي لَدَا طِبْنٍ عُلْفَةٍ فَلَمَّا أَنْ تَبَعْتُ إِلَيَّ عُلْفَتَهُ وَالْأُسْرُودَتَهُ، فَلَمَّا يَبْعَثُ  
 إِلَيْهِ يَخْفُفُ كُلُّ لَيْلَةٍ وَشُعْبَةٍ، وَلَدَيْدَعٍ هُوَ أَيْضًا أَنْ يَطْلُبَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ يَأْتِي بِهِ عَلَنًا لِحَاسًا، فَيَبْعَثُ بِهِ  
 إِلَيْهِ، فَيَعْلِفُهُ الثَّنَّ دُونَ الشُّعْبِ، حَتَّى هَزَلَ وَعَطِبَ، فَرَفَعَ الْحَزَنُ بْنُ اللَّيَالِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَوْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَطْلِبِ رُشَقَةً، وَكَتَبَ فِي رَأْسِهَا قِصَّةَ حَمَارِ الْفَضْلِ الْأَنْبَرِيِّ وَذَكَرَ فِيهَا أَنَّهُ يَرَكِبُهُ وَيَأْخُذُ عُلْفَتَهُ وَفَضِيلَتَهُ  
 مِنَ النَّاسِ، وَيَعْلِفُهُ الثَّنَّ وَيَبْعَثُ الشُّعْبَ وَيَأْخُذُ ثَمَنَهُ وَيَسْأَلُ أَنْ يُنْصَفَ مِنْهُ، فَحَمَلَهُ لِمَا تَرَى  
 الرُّشَقَةَ وَقَالَ: لَيْنَ لَفَتْ مَا زَجَّأَ إِلَيَّ لَدُنَّكَ صَادِقًا، وَأَمْسَ بِتَحْوِيلِ حَمَارِ الْأَنْبَرِيِّ إِلَى أَهْلِيهِ لِيَعْلِفَهُ  
 وَيُضْفِعَهُ، فَلَمَّا زَاوَرَ أَوْسَ كُوبَةً دَفَعَ إِلَيْهِ.

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:  
 كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُقَالُ لَهُ عَقْرَبٌ خَطَّاطٌ، وَقَدْ دَانَ الْفَضْلُ الْأَنْبَرِيُّ قَطْلَهُ، ثُمَّ مَسَّ بِهِ  
 الْفَضْلُ وَهُوَ يَتَبَجَّجُ حَنَظَةً لَهُ وَيَقُولُ:

جاءت بها صابغة الثمار  
فقال الفضل

قد تجرت عقر بني سوقنا  
لقد صافيت لعقرب أستيقت  
فإن تعد عادت لاساءها  
إن عدوا كئده في آسته  
كل عدو يقى مقبلا  
كأنها إذا خرجت هودج  
يا عجباً للعقرب التاجه  
أن ما لها ذنبا ولد آخره  
وكانت الثقل لها حاضه  
لعقرب ذي كيد ولد نائرة  
وعقرب تخشى من الدائرة  
شدت قواه من فقه بأكبره

قال عبد الله بن مهران لعقرب بن أبي سبيعة: أخبرني عن منار عنك الشهيبي في المسجد الجامع  
فقد أتاني بهذا ذلك وكنت أحب أن أسمع منك: قال لعقرب: نعم يا أمين المؤمنين بينا أنا جالس  
في المسجد الحرام في جماعة من قريش، إذ دخل علينا الفضل بن عباس بن عتبة فسألم  
وجلس، وواقفني وأنا أحتل بهذا البيت:

وأصبح بطن مكة متشعرا  
كأن الأرض ليس بها هشام  
فأقبل علي وقال: يا أخا بني مخزوم، والله إن بلدة تخرج بها عبد المطلب وبقيت منها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واستقر بها بيت الله عز وجل حقيقة أن لا تشعير له هشام - هشام بن سالم  
أمين الجحان - وإن أشع من هذا البيت وأصدق قول من يقول:

إنما عبد منان جوهري  
من بين الجواهر عبد المطلب  
فأقبلت عليه فقلت: يا أخا بني هاشم، إن أشع من صاحبك، الذي يقول:  
إن الليل على الخير أت أجمعها  
أبناء مخزوم للخير أت مخزوم  
فقال لي: أشع من صاحبك الذي يقول:

حين يل أهدى لنا الخير أت أجمعها  
إذا أم هاشم لدا أبا مخزوم  
فقلت في نفسي عليي والله، ثم حلاني الطمع في انقطاعه علي، فها هوته فقلت: بل أشع منه الذي  
يقول:

أبناء مخزوم الحسنى إذا  
حس كنه نائرة ترى حشما  
يخرج منه النور مع لبيب  
من حاد عن حشمة فقد سلما

فوالله ما نلتهم أن أقبل علي بوجهه فقال: يا أخا بني مخزوم، أشع من صاحبك وأصدق الذي يقول:



هَذَا شَيْءٌ نَحْنُ إِذَا سَمِعْنَاوَهُمَا  
أَخَذَ حَسْرَةً لِمَنْ يَتَّبِعُ وَأَضْطَرَّ مَا  
وَأَعْلَمَ وَخَيْرُ الْمَقَالِ أَصْدَقُهُ  
بَلَّغَ مَنْ رَأَى هَذَا شَيْئاً هَشِيماً  
قَالَ: فَحَمَّيْتُ وَاللَّهِ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الدُّرَّ حَسْرَةً سَلَخْتُ فِي شَيْءٍ تَجَلَّدْتُ عَلَيْهِ قَطَلْتُ يَا أَخَا بَنِي هَاشِمٍ  
أَشْعَرُ مِنْ صَلَاحِكَ الَّذِي يَقُولُ:

أَبْنَاءُ عَمْرٍوَمِ أُنْجَمٌ طَلَعَتْ  
لِلنَّاسِ تَجَلُّوْهُنَّ هَذَا الظُّلَمُ  
تَجَوَّزَ بِالنَّيْلِ قَبْلَ تَسْأَلِهِ  
جُوداً هَنِيطاً وَتَضَرُّبَ الْبَهَا  
هَذَا شَيْءٌ شَمْسٌ بِالسَّعِيدِ طَلَعَتْ  
إِذَا بَدَتْ أَخْفَتِ الْجُودُ مَعَا  
أَخْتَارَ بِمَوَارِثِي النَّبِيِّ فَمَنْ  
قَدَّرَ عَنْهَا بَعْدَ أَحْمَدِ قَرِيعَا

فَكَشَوْتِ الْبَلَاءَ عَيْنِي، وَدَرَيْتُ بِي، وَأَنْقَطَعْتُ، فَلَمْ أَجِزْ جَوَاباً، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا أَخَا بَنِي هَاشِمٍ،  
إِنْ كُنْتُ تَغْرُسُ عَلَيْنَا بَرَكَةَ سَوَلِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَسَعُ مَا مَطَّخُنْ لَكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لَدَائِمُ  
لَكَ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَغْرُسٌ بِهِ عَلَيَّ، قَطَلْتُ، صَدَقْتُ وَأَسْتَعْفِفُ اللَّهَ، إِنَّهُ لَمَوْضِعُ الْفَخَارِ، وَدَاخِلِي  
السَّيْرُ وَرِ لِقَاطِعِهِ الظُّلَمُ، لَبَدَّيْكَ لَنِي عَوْنٌ عَنْ إِبَابَتِهِ فَأَقْبَحُ، ثُمَّ إِنَّهُ ابْتَدَأَ بِالنَّاقِصَةِ، وَأَنْفَلَ  
هَنِيئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُلْتُ فَكُنْ أَحَدُ بَدَأَ مِنَ الدُّسْتَجَاعِ، قَطَلْتُ، هَلَاكِ، فَقَالَ:

نَحْنُ الَّذِينَ سَمِعْنَا لِفَخَارِهِمْ  
ذُو الْفَقْرِ أَقْعَدَهُ هَذَا الْقَفْدُ  
أَخِي بَلَّغَ إِنْ كُنْتُ يَوْمًا فَاخِرًا  
مَاتَ الَّذِي قَرَّرَ بِمُغْرِكَ أَخِي زُورًا  
قُلْ يَا بَنِي عَمْرٍوَمِ لِكُلِّ مَفَاحِشٍ  
وَمَا الْمُبَارَكُ ذُو الرَّسَالَةِ أَحْمَدُ  
مَاذَا يَقُولُ ذُو الْفَخَارِ هَذَا لَكُمْ  
هَذِهِ هَاتِ ذَلِكَ، هَلْ يَنَالُ الْفَرْقُ  
فَحَصِرْتُ وَاللَّهِ وَتَبَلَّغْتُ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنْ لَكَ عِنْدِي جَوَابٌ مَا نَظَرْتُ فِي، وَأَفْكَرْتُ وَلَيْتَ لَمْ أُسَدِّتْ أَقُولُ:

لَا فَرْقَ إِلَّا قَدْ عَمِدَهُ مُحَمَّدٌ  
فَإِذَا فَخَرْتُ بِهِ فَيَا بَنِي أَشْهَرُ  
إِنْ قَدْ فَخَرْتُ وَفَقْتُ كُلَّ مَفَاحِشٍ  
وَالَيْكَ فِي الشَّيْءِ الْبَرِّ نَبِيْعُ الْمُقَدُّ  
وَلَنَا دَعَائِمٌ قَدْ بَنَاهَا أَوَّلُ  
فِي الْمَكْرَمَاتِ جَرَى عَلَيْهَا الْوَلَدُ  
مَنْ سَأَلَ حَاشَى لِنَبِيِّ وَآلِهِ  
دَعِ هَذَا وَرُحْ لِفَخَارِهِ خَوْرُ نَفْسَةٍ  
بِالْفَقْرِ غَطْمَةُ الْخَلْبِجِ الْمَرْبُ  
نَعِ فُشِيَّةٌ تَنْدَى بِطُحُونِ الْكُفْرِ  
جُوداً إِذَا هَرَسَ الرِّبَّانُ الدُّنْلُ  
يَسْأَلُونَ سُلُوفَةً عَمَّا نَبِيَّةٌ  
لَهَابَتْ لِشَايِسٍ بِهَا وَطَلَبَ الْمُقَدُّ



[نَسَبَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ]

وَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ أُمِّيَّةَ الْكَلْبِ، وَحَبِيبًا، وَأُمَّهُمَا تَعْمُرُ بِنْتُ  
عَبِيدِ بْنِ رِئَاسِ بْنِ كَلَدٍ، وَهِيَ عَاتِكَةُ وَإِيَاهَا يُعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَامٍ السَّالُوتِيُّ؛

فَمَا لَتَ بِلَاثُمُ ثَلَاثُ أَغْطِي بِهِ يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَا  
فَأَطَّتْ لَنَا رَحْمُ بَسْرَةٍ وَلَنْ نَقْدَمَ لِنَسَبِ الشَّابِكَا

يُعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ جُبَيْنَ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمِّيَّةُ الْأَصْفَرِ، وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ،  
وَنُوفَلٌ، وَأُمُّهُمْ عَابَةُ بِنْتُ عَبِيدِ بْنِ جَادِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَةَ بْنِ نَيْمِ  
مِنْ الْبَرِاحِ يُقَالُ لَهُمُ الْعَبْدَةُ بِرَأْيِ قَوْمٍ، فَبَنُوا أُمِّيَّةَ الْأَصْفَرِ مَلَةَ، وَبَنُوا عَبْدَ أُمِّيَّةَ، وَنُوفَلَ  
بِالشَّكْرِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ، وَهِيَ دَعْدَمُ مِنَ الدُّرَيْمِ بْنِ يَطْنٍ يُقَالُ لَهُمْ حَبِجَةُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الدُّعْرُجُ، وَأُمُّهُ أُمَامَةُ مِنْ كِنْدَةَ، فَمَا لِحِيزَةٍ نَاسٌ مِنَ الْعَبَادِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُمْ  
بَنُو الْعُمَيْيِّ، وَهَذَا بَاطِلٌ لَيْسُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

فَوَلَدَ أُمِّيَّةَ الْكَلْبِ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَاصُ، وَأَبَا الْعَاصِ، وَالْعَيْصُ دَرْجٌ، وَأَبَا الْعَيْصِ وَهُمْ  
الْعَيْصُ، وَلَهُمْ يَقُولُ نَضْلَةُ بْنُ شَسٍ يَلِي؛

مِنْ الدُّعْيَا مِنْ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ أَغْرَ كَعْرَةُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

وَأُمُّهُمْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبَاكَ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، وَلَهَا يَقُولُ الْجَعْدِيُّ؛

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي هَادِلٍ وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَاكَ

وَحَرْبًا، وَأَبَا حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ، وَسُفْيَانُ، وَأَبَا سُفْيَانَ، وَأَسْمَةُ عَنَسَةُ، وَعُمَيْرُ، وَأُمُّهُمْ أُمَةُ  
بِنْتُ أَبِي كَهْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَرٍّ، وَأَبَا عَمِرٍ، وَأُمُّهُ  
بِنْتُ لَحْمٍ، وَالْعَظَايِسُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ حَرْبٍ وَأَبُو حَرْبٍ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ، فَلَانُوا يَوْمَ الْخِطَابِ  
فَنَسَبُوا الْعَظَايِسَ، وَالْعَظَايِسُ الْأَسَدُ وَاحِدُهَا عَنَسٌ.

فَمِنْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِّيَّةَ عَمِيدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَمُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ شَسٍ  
وَأَبَاكَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَدَاوُدُ، وَأَبُو عَمَلَانَ، وَعَمْرٌ، وَمُحَمَّدٌ بَنُو رُوَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ،  
فَعَبْدُ الْمَلِكِ وَمُعَاوِيَةُ بَدَمُ آبَاءِ عَائِشَةَ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمِقْدَادِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرِّجْلَ وَنَحْوَهُ يَبِطُّ أَطْيَلُ صَوْتٍ، وَالْبَدَنُ أَتَقَبُّ أَوْ حَيْنًا، وَأَلْهَتْ لَهُ رَحْمِي بِرَقَّتْ  
وَتَحَرَّكَتْ - الْقَائِمُ يَوْمَ الْمَحْجِطِ -

وَأُمُّهُ يُسْلَى بِنْتُ نَزَّازِ بْنِ الْأَضْيَعِ الْكَلْبِيِّ، أُمُّ بَشِيرٍ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَوَلَّى عَبْدُ الْعَزِيزِ مَهْرَ، وَبَشِيرُ الْعِرَاقِ، وَ مُحَمَّدُ الْحَنْزَلِيَّةَ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَلِيدُ، وَسَلِيمَانُ، وَنَيْفُ، وَمَرْوَانُ، وَهَيْشَامُ، وَمُسْلِمَةُ،  
وَمُحَمَّدُ، وَسَعِيدُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْحُجَّاجُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَنْبَسَةُ.

وَالْوَلِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْوَانَ، قُتِلَ أَيُّكُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عُمَرُ، وَعَلَا صَاحِبُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَسَهْلٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَوْجَرَ، وَالْأَصْبَغُ الْكَلْبِيُّ، وَكَسْبَةُ، وَبَكْرٌ، وَسَهْلٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَمْرُو بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلِي الْمُبَشَّةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: عَمْرُ وَهَذَا صَاحِبُ

وَمِنْ بَنِي بِشْرِ، بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَهُمْ بِاللُّوْقَةِ، وَهُمْ الَّذِينَ  
مَدَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، وَمَرْوَانُ أَبْنَا بِشْرِ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ لَعْنٍ بْنِ رَحِيَةَ بْنِ مُقَطَّبٍ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُرَيْجِ الْأَيْلَمِ  
مُوسَى السَّرَادِي بِمَضَى قُتَيْلٍ .

وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، مَرْوَانُ بْنُ الْجَعْفَرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي قَتَلَهُ بَنُو هَارِثِ بْنِ شَيْمٍ أَيَّامَ ظَهْرِ دَوْلَةِ  
وَسَعْدِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ الشَّامِ، وَبَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، أُمُّهُ بَيْنْتُ بْنُ عَبْدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ  
شَيْبَةَ، وَالْجَعْفَرِيُّ بْنُ دُرَّهَمٍ مَوْلَى سُؤَيْدِ بْنِ غَزَلَةَ الْجَعْفَرِيُّ كَانَ مِنْ نَدِيقِ قَتْلِهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَوَّلَ

(١) جَارِي كَمَا مِشَى الذَّيْلُ مُعَقَّبٌ، وَجَارِي فِي مَحْضٍ جَهْرَةً أَيْ فِي الْكَلْبِ خَطُوطٌ ص (٩) مُعَقَّبٌ .

د، جاز في كتاب البداية والخرابة يدون كثير ج ١٠ ص ١٩ لمبعة مكتبة المعارف بينوت مايلي :

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ إِعْبَادَ رَأْسِ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْبَسْمَةِ وَغَيْرِيَّ وَاجْعِدْ مِنْ صُنُوفِي

كُتِبَ لِسَنَّةٍ . أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ دَوَّى هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعُرَاقِ خَطِيئَةً لِسَنَةِ

فِي عَيْدِ أَضْحَى فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هُمَا أَتَقْبَلُ، اللَّهُ ضَعَايَاكُمْ، فَإِنِّي مُصَوِّرُ الْجَعْدَيْنِ فِي رُكْبَمَايَهُمَا عَمْرُ

أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَهًا مِنْ أَهْلِ عَالَمِهِ، وَلَمْ يَلْزَمْ مُوسَى تَكَلُّمًا. تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ بِرُحْمِ

عَلَى الْكُفْرَةِ شِمْرٌ نَزَلْ فَدَحَّخَتْهُ فِي أَهْلِ الْمَنَى. كَذَلِكَ عُمِرَ وَالْحَدِيثُ أَكْثَرُ لَأَنَّ الْجَعْدَيْنِ فِي هَرَمَيْنِ أَهْلُ

الشَّامِ، وَهُوَ مُدْرِكٌ مَرْدُنَ الْحَمَارِ، وَلِهَذَا قَالَ لَهُ مَرْدُنَ الْحَقْدِيِّ، نَسَبَ إِلَهُ، وَهُوَ شَيْءٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَتَسَبَّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ مِنْ يَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِذَاتِهِ،

تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَلَئِنْ لَجُودُكُمْ فِيهِمْ لَكَذِبٌ. هَذَا الْمَذْهَبُ الْحَنِيفُ عَنْ رَجُلٍ يُدْعَى =



الْمَدِينَةِ وَهَوَّاءُ ابْنُ الرِّبَيعِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ وَابْنُ الْمُوصِلِ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ  
ابْنُ الْحَكَمِ قُتِلَ يَوْمَ الرَّبَذَةِ مَعَ حَبِيشِ بْنِ دُبَّةَ الْقَيْسِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَقَعِيَّةُ بِأَمْرِ ابْنِ يَوْمٍ صَقِينٍ، وَأَسْرَدَ مَعَاوِيَةُ تَشْيِيبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِأَمْرِ أَبِي إِخْيَهِ مَنْ وَأَنَّ ابْنَ الْحَكَمِ  
أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْمَانَ، وَقُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشَرَ بْنِ عَلَامٍ مَدَعِبِ الدَّسِيسَةِ.

قُطَيْبَةُ كَالِدِيكَرِ أَحْسَنَ نَفْسُهُ أُمُّ أَبَانَ كَالِشَّرَابِ الْمُبَرِّدِ

حَدَّثَنِي أَبُو سَعْدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ اسْحَدَ عَيْلِ بْنِ عَمَلِشٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ مَلِكَةٍ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَبِيهَا فَقَالَ:  
أَطْلُقْ عَمْرُومَ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: لَيْتَهُ فَعَلَ، وَكَانَتْ هُنَا بِنْتُ مَعَاوِيَةَ عِنْدَ ابْنِ عَلَامٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ

أَبِي جُوَابُ بْنُ هِنْدٍ أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَلَامٍ وَرَ مَلَكَةٌ يَوْمًا أَنْ يَطْلُقَ عَمْرُومَ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَكَمِ أَحْوَمُ وَأَنَّ فِي بَيْنِ يَدْحِينَ خَلَعَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ

تَكَرَّرَتْ أَمْلَكُهُ مِنْ إِمَامِ جَمَاعَةٍ أَيْضًا مِنْ أَيْدِيكَ فِي الدُّمُورِ وَيَعْنِي بِ

مُسَوِّدُ إِنْ فَالِدَتُهُ جَيْلًا صَلْبًا أَوْ ضَبْعًا سُسُورِ أَهْلُ ب

الْمَالِ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِيُفَاعِلَ عَنِ الْعَمَى حَتَّى أَتَاكَ وَأَنْتَ لَهُ تَلْعَبُ

(١) الرِّبَذَةُ: مِنْ قَرَأَ الْمَدِينَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْئَالٍ قَرِيبَةٍ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَجْلَانِ إِذَا جَلَسْتَ مِنْ فَيْدٍ

تَرَى يَدَ مَلَكَةٍ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ قَبْلُ أَبِي ذَرٍّ الْغَضَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُهُ جَنْدُبُ بْنُ جَنْدَادَةَ وَكَانَ قَدَحُ خُجْ

إِلَيْهَا مَخَاضًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ٢٤ هـ، وَقَرَأْتُ فِي تَلَاوُخِ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ سَبِيحٍ أَنَّ الدُّهْرَانِيَّ، قَالَ: وَفِي سَنَةِ ١٩ هـ خَرَبَتْ الرِّبَذَةُ بِإِتِّصَالِ

الْحُيُوبِ بَيْنَ أَهْلِ رَابِعِينَ ضَرْبَةٍ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَهْلُ ضَرْبَةٍ إِلَى الْقَرَامِطَةِ فَاسْتَجَدَّوْهُمْ عَلَيْهِمْ

فَكَرَسَ تَحْلُ أَهْلُ الرِّبَذَةِ عِزًّا فَخَرَبَتْ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنَ مَنَازِلِ فِي طَرِيقِ مَلَكَةٍ، وَقَالَ الدُّهْرَانِيُّ يَكُونُ جَدُّ

وَالشَّيْخَانِ كَبِدُ جَدِّ فِي الشَّرَفِ الرِّبَذَةُ، وَهِيَ لِحْيَةُ الدُّبَّانِ، وَفِي كِتَابِ نَقْلِ الرِّبَذَةِ مِنْ مَنَازِلِ

الطَّلَاحِ بَيْنَ التَّسْلِيلَةِ وَالْمَحَقِّ - مُعْجَمُ الْمَنَازِلِ -

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمَكْرِ فِي الطَّبَرِيِّ ج ٥ ص ٦٤١

وَبِهَا كَانَتْ مَوْقِعَةً بَيْنَ جَيْشِ الشَّامِ الَّذِي أُرْسِلَهُ مَنْ وَأَنَّ ابْنَ الْحَكَمِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَيْهِ حَبِيشُ بْنُ

دُبَّةَ، فَكُتِبَ وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ هَرَبَ وَابْرَأَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِ جَيْشُ لِبَصَرِ تَدَارَكَ

بِالرِّبَذَةِ فَقَتَلَ حَبِيشَ وَهَرَمَ جَيْشَهُ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ يُونُسُ بْنُ الْحَكَمِ وَالْحُجَّاجُ بْنُ يُونُسَ وَمَا جَوَّازُ يَوْمَئِذٍ

إِلَّا عَلَى جَمَلٍ وَاحِدٍ الْحُجَّاجُ وَابْنُ يُونُسَ - دُبَّةَ، كَذَا جَوَّازُ فِي التَّسْلِيلَةِ ابْنُ دُرَيْدٍ، ص: ١٩٥

أَبْنُ الْخَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ وَبِی الْمَدِينَةِ، مَا تَتَّ سَكْنِيَّةً فِي وَلَدِيهِ الْمَدِينَةِ، قَالَ هِشَامٌ، أَخْبَنِي فِي خَلْفِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَّةٍ قَالَ: كُنْتُ فِي سُلْطَانِ هِشَامٍ بِالْمَدِينَةِ وَعَلَيْهَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ، وَكَانَ خَالِدٌ خَلِيفًا فَادْعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ مَا كَبُرَ، قَالَ: فَمَا تَتَّ سَكْنِيَّةً فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ، فَقَالَ: لَدُنِّي جُودٌ حَتَّى أَرْجِعَ، فَخَفِي إِلَى الْغَلَابَةِ وَتَرَكْنَا إِلَى نَفْسِ الْخَارِثِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ، فَطَشْتُ فِي لَهَا لِحْيَتَيْ بَشَارَتَيْنِ دِينَارًا، ثُمَّ رَجَعْتُ فَلَمْ تَنْشِئْ بَنِي نَفَاحٍ، وَكَانَ يَقْضِي فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا.

وَعُثْمَانُ بْنُ عَفْكَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمُّهُ أُمُّ رِيٍّ بِنْتُ كُرَيْبٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.  
مِنْ وَلَدِهِ عُمَرُو، وَخَالِدٌ، وَنُصْرٌ، وَأَبَانٌ، وَسَعِيدٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَكَانَ عُمَرُو دُعِيًّا بِالْمَدِينَةِ وَمِنْ وَلَدِهِ الْمُطَرِّفُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ الدَّيْلَجُ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَبْنَةُ الدَّخْرِ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَوْبًا، فَكَانَ يَقْرَأُ بِلَهْجَةِ الْخَارِثِ وَقَالَ كَانَ سُمُّهُ مُحَمَّدٌ وَحَضْرَبُ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّيْلَجُ بِالْسِّيَّا ط. فَمَا رَأَى النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ.

(١) سَكْنِيَّةٌ هِيَ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٥ هـ.

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ، يَعْنِي الْمَنْصُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(٤) حَاجَرِي فِي الْكَمَلِ فِي التَّحَرُّجِ إِلَى بَنِي الدُّثَيْنِ ج ٤ ص ٤٧٤.

لَمَّا خَرَجَ الْمَنْصُورُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَسَبْعِينَ لَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَفَعِيَ إِلَى الرِّبْدَةِ فَمَرَّ بِإِيهِ بِإِلَاحٍ إِلَى الرِّبْدَةِ - وَالْيَ الْمَدِينَةَ - فَمَرَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَسْرَهُ بِأَشْخَاصِ بَنِي الْحَسَنِ إِلَيْهِ وَمَقَرَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ وَبَنِي عُثْمَانَ، أَحْوَجَ بَنِي الْحَسَنِ إِلَيْهِمْ، فَجَمَعَ بِإِلَاحٍ فَأَحْذَكُمُ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الرِّبْدَةِ وَجَعَلَ لِقَائِهِ وَالسَّادِ سَبِيلًا فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَعْنَادِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ فِي مَحَامِلٍ بِقِيَرٍ وَطَلَا... فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الرِّبْدَةِ أَدْخَلَ مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَلِيَّ عَلَى الْمَنْصُورِ وَعَلَيْهِ فَمِيقُهُ دَارُ رُفَيْقِي، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: إِيْرَا يَا بَنِي قَالَ مُحَمَّدٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ عَزَمْتُ بَيْنِي بَعْضَ ذَلِكَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا، قَالَ: فَمَنْ خَلَّتْ أَمْرُكَ سُبْحَةً؟ - وَكَانَتْ تَحْتَ رَأْسِ إِيْهِمْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - وَقَدْ أَغْضَبَنِي الدَّيْلَجُ أَنْ لَدُنْغُسِي وَلَدْتُ لِي عَائِي عَدُوًّا، أَنْتَ تَرَى ابْنَكَ حَامِلًا وَنَ وَجْهًا غَائِبًا، فَأَنْتَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ حَامِلًا أَوْ دِيْثًا، وَأَنْجِمَ اللَّهُ إِلَيْ لَدُهُمْ بِرَجْمِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَمَّا أَيْمَنِي فَهِيَ عَائِي إِنْ كُنْتُ دَخَلْتُ لَكَ فِي أَمْرِ غُسْطِي عَمَلْتُهُ، وَأَمَّا مَرِيَّتُ

وَوَلِيَّ أَمَانٍ بَنِي عُثْمَانَ الْمَدِينَةِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، وَوَلِيَّ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ خُرَاسَانَ لِمَطَاوِيَةِ، وَهُوَ  
 سَعِيدُ الْأَعْمُورِ، وَوَلِيَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عُثْمَانَ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَلَكَةَ وَالْهَافِ  
 وَمِنْهُمْ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نُسِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَافِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي عُمَرَ  
 ابْنِ عُثْمَانَ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِي لَقِيَّتِهِ لَمِيَّ، يَوْمَ الْمُنْتَهَبِ، وَمِنْهُمْ مَطَاوِيَةُ بْنُ الْقَافِ

٨. به هذه الجارية، فَوَلَّى اللَّهُ قَدْ أَلْرَ مِنْهَا بَوْلَدَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَاها، وَلَكِنِّي فَطَنْتُ  
 جُنَّ طَرَفَ حَمَلَهَا أَنْ تَرَوْهَا أَلْمَ بِهَا عَلَى جُنِّ غَفْلَةٍ - أَشْرًا فَأَطْعَمْتُ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ غَنَمًا  
 فَلَا غَلَاظَ الْمَنْصُورِ مِنْ كَلَامِهِ، وَأَمَرْتُ بِشَقِّ ثِيَابِهِ عَنْ رَأْسِهِ، فَخَلَّى أَنْ عَوْرَتُهُ قَدْ كُشِفَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ  
 فَضَرَبَ بِخَمْسِينَ وَمِائَةٍ سَوْطًا فَكَرَفَتْ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ، وَأَصْلَابُ سَوْطٍ مِثْلًا وَجَبَهُ، فَقَالَ رِيحُ الْكَفِّ عَنْ  
 وَجْهِهِ طَرَفَ خُرَاسَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْحَمْدِ، الرَّاغِبُ إِلَى رَأْسِ فَضَرَبَ عَلَى  
 رَأْسِهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَوْطًا، وَأَصْلَابُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْطًا فَسَلَّتْ، ثُمَّ أَخْرَجَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جُحْيٍ  
 مِنَ الْقَرْبِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْبَاسِ، وَكَانَ يُسَمَّى الدَّيْلَجُ لِحُسْنِهِ، فَخَرَجَ وَتَبَّ إِلَيْهِ تَوَلَّى  
 لَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَطْرَحُ عَلَيْكَ رِزْقِي، فَإِنْ بَكَى جَزَيْتُ خَيْرًا وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَشَفِيقٌ إِنْ رَأَى شَدَّ  
 عَلَيْكَ مِنَ الْقَرْبِ.

١٥. وَكَانَ سَبَبُ أَخْذِهِ أَنْ يَرَى بِهَا كَقِلَاقِ الْمَنْصُورِ، يَكْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَّا أَهْلُ خُرَاسَانَ فَشَبَّعَكَ، وَأَمَّا  
 أَهْلُ الْعِرَاقِ فَشَبَّعَكَ أَلْ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَلَدِيرُ ضَوْنٍ بِمَخْلَافَةِ آلِ عَلِيٍّ، وَلَكِنْ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُتْمَانِيُّ لَوْ دَعَا أَهْلَ الشَّامِ مَا تَخَلَّفَ عَنْهُمْ أَحَدٌ، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِ الْمَنْصُورِ، فَأَمَرَ  
 بِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهِمْ، ثُمَّ قَتَلَهُ وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، وَأَمَرَ بِمَلِّ مَعَهُ مَنْ تَخَلَّفَ إِنَّهُ رَأْسُ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ أَمَهُ فَأَطْعَمْتُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمْتَنِي قَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ، إِنَّ اللَّهَ دَلَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِنْ لَمْ نَلْقَ مِنْهُمْ فِي سُلْطَانِهِمْ ثُمَّ قَدْ قُتِلَ بِلَا فِي سُلْطَانِهِ، ثُمَّ لَنْ  
 الْمَنْصُورِ أَخَذَهُمْ وَسَطَرُ بِهِمْ مِنَ الرِّبْدِ، ثُمَّ يَرِيهِمْ عَلَى بَقْلَةٍ شَقْرَاءَ، فَكَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 يَكْأَبُ جَعْفَرِي، مَا كَلَّمَا فَعَلْنَا بِالْأَسْرِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ - يَقْضُدُ أَشْرَ الْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ -

١٦. (١) جازي كتاب السلب في البلاد الذي في تحقيق الدكتور إحسان عباس في قسم الرابع ج: ١، ص ٨١.  
 عبد الله بن عمر بن عمر بن عثمان - كما جازي في مختصر جهر بن أبي الهيثم مخطوط ص ١٠١ - وأمه أمينة  
 عمر بن عثمان بن عثمان، كان ينزل عن جازي الطائفة، فكان يُعْرَفُ بِالْعَزِيزِ، وَكَانَ شَلَعُ اسْمِهِ أَلْمَ بَسَارُ  
 وَحَالُ، فَوَدَّ أَنْ عَمَرَ بَنِي أَبِي رَسِيْعَةَ الْخَزْنَجِي لَمْ يُعِيْ وَكَانَ مَوْتُهُ بِالشَّامِ بَلَدَ عَلَيْهِ مَوْلَدَةً مِنْ مَوْلَدَانِ =



أَبْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَهُوَ جَدُّ حَنْزَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ وَتُؤَقِّتِيلُ ، فَقُتِلَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ مَا أَتَى فِتْرَ يَشْنَ بِشَارٍ ، لَدَعَقِبَ لَهُ الْإِعَادَةُ ثُمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَبَنِي

يَكُنْتُ لِبَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ ، وَجَلَّتْ تَوَجُّعُ لَهُ وَنَفَخَ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : مَنْ لِدَا لِمَلِكَةٍ بَعْدَهُ ؟ وَكَانَ يَصِفُ حُسْنَهَا وَمَدْحَهُ يَسْأَلُهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فَتَى مِنْ وَلَدِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَسْكُنُ بِغَرْجِ الطَّالِبِ شَارٍ يَذْهَبُ مَذْهَبَهُ ، فَقَالَتْ : أَخَذَ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَهُ خَلْفًا ، سَرَّيْتُمْ وَاللَّهِ عَنِّي ، وَهُوَ رَبُّ الْعُرْجِيِّ الَّذِي لَيْسَ يَأْتِيهِمْ هِشَامُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالُوا : وَكَانَ الْعُرْجِيُّ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ وَعَيْنُهَا يُفِدُونَ عَلَيْهِ فَيَفْضَلُ عَلَيْهِمْ وَيُطَهِّرُهُمْ ، وَغَرَامُ مَسْكُوتُهُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَحَدٍ خَالِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ النَّجَّارِ مَنْ أَرَادَ مِنَ الْقُرَاقِ الْمُقَرَّبِينَ سَلِيلًا مَا عَطَوْهُ إِثَاةً ، فَأَعْطَوْهُمْ عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَكَلَّمَ اسْتَحْلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : بَيْتُ الْمَلِكِ أَوَّلِي بِمَالٍ هُوَ لَدَى النَّجَّارِ مِنْ مَالِ الْعُرْجِيِّ ، فَقَضَى ذَلِكَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ ، وَلَمْ يَزَلِ الْعُرْجِيُّ فَتَى قُرَيْشٍ حَتَّى حَبَسَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ ، بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامٍ بَنِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَعِيِّ ، وَهُوَ دَاوِي الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي هِشَامٍ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ الْعُرْجِيُّ كَهْوَ إِبْرَاهِيمَ فَبَسَّه فِي تَرْهَمَةٍ مِمَّنْ مَوَّلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَدَّى عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَكُنَّ يَنْزِلُ مَحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ وَلَمْ يُعْثُ قَالَ :

أَصْلَعُونِي وَأَتَيْ فَتَى أَضْلَعُوا      لِيَوْمَ كَرِي مِيرَةٍ وَسِدَارِ ثَغْرِ  
وَحَلَوْنِي بِمَقْتَرِكِ الْمَلِكِ      وَقَدْ شَرِبْتَ عَنَّا أَسِنَّةَ الْإِصْدَرِ  
كَفَى لَمْ أَلْزَمُ مِنْهُمْ وَسَيْلًا      وَلَمْ تَلِكْ نَسْبِي فِي آوِ عَمْرِو

وَجَاوَزِي لِيَكْبَرِي هُنَّ الدَّادِ وَتَمَّزِي الدَّلِيلُ بِتَحْقِيقِ الدُّنُورِ بَرَكِي مَلَارِكِ ، طَبِيعَةُ دَارِ الْجِلْبِ بَرَكِي وَتَحْضِي ٥٩٧  
وَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بَنِي لَدَمَةَ أَمَةً مِنْ مَوْلَدَانِ مَلِكَةٍ ، وَكَانَتْ بِالسَّلَامِ فَكَلَّتْ وَقَالَتْ : مَنْ لِدَا لِمَلِكَةٍ ؟ وَمَنْ يَمْدَحُ نَسْلًا هَكَذَا ، وَيَصِفُ مَخَاسِرَهُمْ ، وَيَكْفِي طَاعَتَهُمْ ؟ فَقِيلَ لَهَا : قَدْ نَسْنَا فَتَى مِنْ وَلَدِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، فَقَالَتْ : أَنْشُدُونِي لَهُ ، فَلَا نَسْأَلُكُمْ .

وَقَدْ أُرْسِلَتْ فِي السَّسْرِ لِيَكُنْ بِأَنْ أَرْقُمُ      وَلَدَتَّ بَرَكًا فَالْتَجَبْتُ أَجْمَلُ  
لَعَلَّ الْعَيْنُونَ الرَّاغِبَاتُ لِيُوصِلُنَا      تَلَدُّبُ عَنَّا أَوْ تَلَامُ فَتَغْفُلُ  
أَنْكَ سَبُّ أُمَّتَهُمْ فَتَبُّوا حَبِيئُنَا      فَكَلَّمَ كَلَّمَ السَّسْرِ عَنْهُمْ تَقُولُوا  
فَمَا حَفِظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا      وَلَدَجِينَ كَهْوًا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا

فَسَلَّتُ نَدَاكَ ، هَذَا أَجْلُ عَوْضِي ، وَأَمْضَى خَلْفِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَفَ عَنِّي حَرَمِي وَأُمِّي مِثْلُ هَذَا .

الْعَاصِمُ بْنُ أُمَيَّةَ أَبُو أَحْمَدَ ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِمِ ، كَانَ إِذَا أَعْتَمَّ بِمَكَّةَ لَمْ يَغْتَمِّ مَعَهُ أَحَدٌ يَكُونُ عِمَامَتِهِ إِعْظَامًا لَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُ ذُو النَّجَاحِ .

وَمِنْ وَلَدِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالطَّاحِثُ ، وَغَيْبَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْحَكَمُ ، وَسَعِيدُ ابْنُ سَعِيدٍ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

فَقُتِلَ أَحْمَدُ يَوْمَ الْفُجَارِ ، وَغَيْبَةُ وَالْعَاصِمُ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَنَّهُ يَوْمَ ، وَقُتِلَ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفُجَارِ ، وَاسْتَمَى ابْنُ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَكَمُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَعَلَهُ يُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ ، وَاسْتَعْلَى ابْنُ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى الْيَمَنِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ مَرَجِ النَّصَرِ ، وَلَهُ وَلَدٌ عَمْرُو بْنُ مُعَدِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ حِينَ وَكَمَهَا لَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قَبْلُ  
خَلِيلُ لَمْ أَهْبُهُ وَلَمْ يَحْتِ  
وَلَكِنَّ الْمَوَاحِبَ لِلْكَرَامِ  
كَذَلِكَ مَا خَدَعَنِي أَوْ بَدَأَنِي  
فَسَرَّ بِهَا وَصِيْنٌ عَنِ الْإِلْهَامِ  
حَبُوتُ بِرَاكِرٍ يَمَانٍ قُرَيْشٍ

وَأَنشَدَهُ أَشْيَاخُ بَنِي تَرْبِيدٍ :

خَالِدُ لَمْ أَهْبُهُ وَلَمْ يَحْتِ  
عَلَّمَ مَعْصُومَةً أُمِّ سَيْفٍ أُمِّ سَدَمٍ

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِمِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبِى الْكُوفَةِ لَعَنَهُمَا فَقَالَ : وَيْلٌ لِلدُّشَنِ ابْنِ ابْنِ أَبِي ، فَكَلَّمَ قَدِيمَ طَرْدَةٍ الْأَشْشَرِ ، وَهُوَ الطَّالِبُ : إِنَّمَا ابْنُ ابْنِ بَسْتَدَانِ قُرَيْشٍ وَبِى لَدُنِيَّةَ

(١) جَانِبِي كِتَابِي أَيُّكُمُ الْعَرَبُ فِي الْكَلِمَةِ نَشَرِ دَابِ إِحْيَاوُ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةَ بِمَضْرُوءٍ ص ٢٤٤ - ٢٤١

حَرْبُ الْفُجَارِ بَيْنَ كِلَانَةَ وَفَيْسَ ، سَمِعْتُ الْفُجَارَ لَدُنْهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ ، وَهِيَ الشَّهْرُ الَّذِي يَحْرُقُ مَوْتُهُ فَطَمَرُ وَفِيهَا وَهِيَ فَجَارُ ابْنِ ، الْفُجَارُ الْقَدْلُ تَدَاثَنَ أَيُّكُمُ ، وَالْفُجَارُ الشَّكْرُ خَمْسَةَ أَيُّكُمُ فِي الْفُجَارِ سَعِيدُ ، وَقَدْ حَفَّضَ ابْنُ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عُلَا طَمَحَ أَعْمَامِهِ ، وَكَانَ يُدْعَى لَهُمَا النَّبِيُّ وَأَمْتُهُ سَنَةَ ٥٨٩ هـ ، الْفُجَارُ الْقَدْلُ ، كَانَ بِسَبَبِ هَذَا بَرِجُ بَدْرٍ بْنُ مَعْشَرٍ الْفُجَارِ بِي - يَتَرَاهِي نَسَبُهُ إِلَى عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِلَانَةَ - مِنْ قَبْلِ بَرِجٍ مِنْ بَنِي نَهْشٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ كِلَانَ بْنِ كِلَانَ بْنِ كِلَانَ ، ثُمَّ سَنَّ الْجَعْلَ لِقَائِهِ ، الْيَوْمَ الَّذِي كَانَ بِسَبَبِ بَعْضِ الْفُجَارِ قُرَيْشٍ رَكِلَانَةَ - وَامْرَأَةُ بَنِي بِي عَمْرِو - ثُمَّ تَحَا جَمْعُ الْفُجَارِ رَأَى صَاحِبَ بَيْتِهِمَا هَذَا بَنِي أُمَيَّةَ . الْيَوْمَ الَّذِي كَانَ بِسَبَبِ دِينَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشْمِ بْنِ بَلَرٍ بْنِ كِلَانَ بْنِ كِلَانَ ، وَأَصْلُ بَيْتِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ .

بَطَارِيَّةً ، وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الْخَطِيئَةُ ، وَمِنْ وَلَدِهِ عَمْرُو ، وَهُوَ أَبُو أُمَيَّةَ الشُّدُقِي ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

١٠ = الْعَبَّاسِيُّ الْإِمْرَانِيُّ كَانَ بِسَبَبِ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ الْكَلْبِيِّ ، الْيَوْمَ الدُّوَلُ ، يَوْمَ تَحْلَتَهُ ، كَانَ لِقَيْسٍ عَلَى كِلَانَةَ وَثَرِيشٍ ، وَتَحْلَتَهُ ، مَوْضِعُ قَرْيَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ فِيهِ كُلُّ وَكْرٍ وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ قَتَلَ عَمْرُوَ الشَّحَالَ بِسَبَبِ لُطَيْمَةِ الشَّعْمَكِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ حَالِيفٍ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَلَقِيَ بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ لِقَائِي لَكَ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ ، وَهَشْدَامُ وَالْوَلِيدُ ابْنُ أَبِي الْمُفَيْضَةِ فَتُخَيَّرَ لَهُمْ أَنْتَ الْبَرَاءُ قَتَلَ عَمْرُوَ ، فَلَقِيَ أَخَاهُ أَنْ يَسْبِقَ الْخَبَرَ إِلَى قَيْسٍ أَنْ يَكْتُمُوهُ حَتَّى يَقْتُلُوا بِهِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ عَظِيمًا ، فَقَالَ لَهُ : وَمَا يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ ، قَالَ : إِنْ خَوَّزَنَ لَدَيْهِ ضَيُّ أَنْ تُقْتَلَ بِسَبَبِهَا رَجُلًا خَلِيلًا وَشَرِيًّا ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْخَبَرُ وَكَانُوا بِعُكَاظٍ رَحَلُوا ، وَجَدُوا الْخَبَرَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُدْعِيًا لِسَبَقِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ كِلَانَةُ عَظَاظًا أَبَدًا ، ثُمَّ لِقُوا بِهِمْ حَتَّى أَوْسَرُوا لَهُمْ بِتَحْلَتِهِ ، فَلَا قَتْلَ وَاحْتِ رَحَلَتْ قَرْيَتَيْنِ الْحَرَمُ ، وَجَنَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فُلِقُوا .

وَلَدَى أَحَدِ ابْنَيْ عَامِرٍ : يَا مَعْشَرَ قَرْيَتَيْنِ مَبْعَادُ مَا بَيْنَنَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ مِنَ الطَّامِ لِقَائِ بِعُكَاظٍ .  
الْيَوْمُ الثَّلَاثِي : يَوْمَ شَتْمَتَهُ مِنْ عُكَاظٍ وَذَلِكَ حَسْبُ الْمَوْعِدِ ، وَكَانَ لِقَيْسٍ عَلَى كِلَانَةَ .  
الْيَوْمُ الثَّلَاثِي : يَوْمُ الْعَبْدِ فِي جَانِبِ عُكَاظٍ ، وَكَانَ لِقَيْسٍ عَلَى كِلَانَةَ .  
الْيَوْمُ الرَّابِعُ : يَوْمُ عُكَاظٍ ، وَكَانَ كِلَانَةُ وَثَرِيشٍ عَلَى قَيْسٍ .

١٥ = الْيَوْمُ الْخَامِسُ : يَوْمُ الْحَرِيرَةِ ، وَكَانَ لِقَيْسٍ عَلَى كِلَانَةَ وَثَرِيشٍ ، ثُمَّ تَصَلَّاهُ .  
(١) حَارَ فِي كِتَابِ الْأَشْرَافِ ، الْقِسْمُ الرَّابِعُ ، الْجَنُّ وَالْأَوَّلُ ، وَتَوْحِيدُ الْقُلُوبِ رَحْمَةً عَلَى سَائِرِ :  
٢٢٢-٢٢٤ وَفِيهِ يَقُولُ الْخَطِيئَةُ :

سَعِيدٌ مَا يَقَعُ سَعِيدٌ فَلَا لَهُ  
نَحِيْبٌ فَمَدَّ فِي الشَّرِّ بَلَاطُ نَحِيْبٍ  
سَعِيدٌ فَمَدَّ يَمْرُوكَ قَلَّةُ كَحْمَةٍ  
تَحْدُرُ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَالِبٌ  
وَأَعَابَ عَظَاظُ عَمَّا سَ بِيَعَا  
وَتَشَقَّى الْعَامُ لِحَرْبٍ جِيْنُ يُوْرُبِ

٢٥ = وَجَاءَ فِي الْبَيَانِ رَأْيُ ابْنِ الْبَلَاءِ خَلِيفَةُ مَشْهُورَاتِ مَكْتَبَةِ الْخَلِيفَةِ بِالْقَاهِرَةِ : ج ٢ ، ص ١٨٢ - ١٨٩  
قَالَ : قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَسَلَّتْ أبا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ دَانَ بْنِ الْحَكَمِ ؟ قَالَ :  
مَنْعَدًا لِمَنْ لَكَ ، خَدَايَا لِيَعْلَمَكَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّمَا هُوَ كَصَاحِبِ الْخَبْرِ كَفِيٍّ ، إِنَّمَا جَرَّهَا فَالْطَّرَا ،  
فَقَالَ سَعِيدٌ : كَلَّهَ إِلَهُ بَيْنَ قَوْمٍ يَتَوَدَّدُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَلَمًا لَوْ قُبِعَ الْقَبْلُ سَرَّهَا لَكَ وَسَرَّهَا عَلَيْنَا ،  
قَالَ : فَمَا بَا عَدْبِيَّةَ وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ : خَفَضْتُ عَلَى شَرِّ فِي وَخَافَنِي عَلَى مَثَلِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَهُ =

عَبْدُ الْمَلِكِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَمَّا هُمَا أُمُّ الْبَيْتِ الْكَبِيرُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَلَهُ بِاللَّسَامِ، وَعَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أُمُّهُ أُمُّ حَبِيبٍ بَنَتْ حَبِيبُ بْنُ مُطْعِمٍ الَّذِي مَدَحَهُ الْخَطَلُ، وَلَهُ بِالْكُوفَةِ، وَحَبِيبُ بْنُ  
 سَعِيدٍ، أُمُّهُ الْعَدْلِيَّةُ بَنَتْ سَكَمَةَ بْنَ يَزِيدَ الْجُفَيْيَّ، كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ بِالْكُوفَةِ بِوَسَطٍ، وَأَبُو  
 أَبِي سَعِيدٍ كَانَ يَزِيْلُ أُمِّهُ جُوَيْرِيَّةُ بَنَتْ شَقِيلَانَ بْنَ عُوفِيٍّ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَتْ بِالْكُوفَةِ وَلَهُ

عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَسْوَءُ حَاضِرٍ أَوْ أَسْخَرُ غَائِبًا، فَإِنِ ابْنُ الْعَتَمِ كَانَ، تَرَى كُنْتُ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ  
 - وَكَانَ أَعْتَمَلُ حَرْبَ عَكْبِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - قَالَ: نَعَمْ، تَحَرَّيْتُ الثَّقَلَيْنِ وَكَفَيْتُ الْحَرْمَ، وَكَانَتْ قُرَيْبًا لَوَدَعَيْتُ  
 لَكُجَبْتِ، وَلَوْ أَمْسَتْ لَكُطِيعُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَهْلَ السَّلَامِ، هَؤُلَاءِ قَوْمِي وَهَذَا كَلَامُهُمْ.

وَجَاءَ فِي بَابِ نَحْوِ الطَّبَعِ فِي النَّحْوِ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَضْمُونِ ج ١ ص ٤١٠ ٢٦٩

أَمَّا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ جَرَّ جَانَ فَقَالَ كَوْنُ عَلَى مِثْلِي أَلْفًا، ثُمَّ طَافَ سَهْمًا، وَهِيَ كَهْمًا مِنْ طَبَرِ سَتَانِ جَرَّ جَانَ  
 وَهِيَ مَدِينَةُ عَلَى سَلْحِ الْبَحْرِ، وَهِيَ فِي تَحْوِمِ جَرَّ جَانَ، فَقَالَ تَلَا أَمْلًا حَتَّى ضَامِيَ صَلَاحَ لُجُونِ فَقَالَ فَدَيْقَةً  
 أَبْنِ الْيَمَانَ أَلَيْفَ ضَامِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ فَضَالَتُهَا سَعِيدُ صَلَاحَ لُجُونِ، وَهُمْ يَقْتَتِلُونَ وَضَرَبَ  
 سَعِيدُ رَجُلًا مِنَ الْمُشَرِكِينَ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَنَزَحَ السَّيْفُ مِنْ تَحْتِ مَنْ فَعَهُ وَحَاضِرُ هُمْ فَمَسَّ لَوْهُ الدَّمَانَ  
 فَأَعْطَاهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَقْتُلَ مِنْهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، فَفَتَحُوا الْخِصْنَ، فَقَتَلُوا جَمِيعَهُمُ الدَّرَجَةَ وَاحِدًا وَحَوَى مَا كَانَ  
 فِي الْخِصَنِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَهْدٍ سَهْمًا عَلَيْهِ قَتْلُ فُلُقْنٍ فِيهِ جَوْهَرٌ، وَطَبَعَ سَعِيدًا فَبَعَثَ إِلَى الْأَهْلِ فِي  
 قَاتِلَاهُ بِالسَّهْمِ فَكَلَسُوا وَاقْتُلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ سَهْمًا نَفَقَهُ - فَإِذَا فِيهِ خُرْقَةٌ سَوْرًا مُدْرَجَةٌ  
 فَتَنَسَّرَ وَهِيَ فَوَجَدُوا خُرْقَةً حَمْرًا فَلَتَنَسَّرَ وَهِيَ، فَإِذَا خُرْقَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا كَلِمَتٌ وَزَيْنٌ - الْكَلِمَةُ الَّتِي  
 خَالَطَ سَوَادَهُ حَمْرَةٌ، وَالْوَرْدُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ وَاللَّشَقَرِ، الْفُطُوسُ الْخُطَلُ - فَقَالَ لَشَقَرٌ يَا بَنِي تَهْدٍ!

آبُ الْبَرِّ أُمُّ بِاللَّسَامِ غَلِيْمَةٌ      وَكَانَ بَنُو تَهْدٍ بِأَمِيرٍ فِي سَهْمٍ  
 كَلِمَتٌ وَوَرْدٌ وَفِي بَيْنِ كَلَامِهِمَا      فَظَنُّوهُمَا غَنَمًا فَكَانَ فِيهِمَا مِنْ غَلَطٍ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ السَّلَامِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ ج ١ ص ٤١٠ ٢٦٩: ذَلِكَ الْخَطَلُ

فَعَبْدُ اللَّهِ الْكَبِيرُ هُمْ نَصَابُكَ      فَمَنْ يَلِكُ سَالِئًا بَنِي سَعِيدٍ  
 أَتَجَمُّعُ نَوْ فُلَا وَبَنِي عَكْبٍ      كَلَامُ الْيَمِينِ أَفْخَمُ مِنْ أَصَابَا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كَذَبَ الْخَطَلُ، عَتَمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْكَبِيرُ هُمْ نَصَابُكَ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بَنَتْ حَبِيبُ بْنُ مُطْعِمٍ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَوْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّ أُمِّهِ مِنْ بَنِي عَكْبٍ مِنْ بَنِي تَغْلَبَ.  
 (٢) أُمِّهِ، يَا فَخْرُ مَدِينَةٍ عَلَى نَحْرِ الْفُلُومِ مِنْ بَنِي السَّلَامِ - مُغَمَّرُ الْبُلْدَانِ -

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ .  
أَتَرَكْتَ طَيْبَةَ رَغَبَةً عَنْ أَهْلِهَا وَنَزَلْتَ مُتَنَبِّئًا بِدِينِ الْقُفْطِ

تَعْلَانِ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ :

نَزَلْتُ أَرْضَ خَلَا بَرٍّ هَذَا كَثْرَ ابْنِهَا وَالْقَفْرُ مُقَدِّمُهُ بِفَضْلِ الْجَنْبِ  
وَعَثَرَكَ ابْنُ سَعِيدٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرِو بْنِ عَثَرَ بْنِ عَثَرَ، وَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ، وَعَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ كَانَ  
مَعَ الْحَجَّاجِ، وَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ، وَمِنْهُمْ سَمِيعُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو، وَالْأَشَدُّ بْنُ أُمَيَّةَ كَانَ بِمَكَّةَ،  
وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِالْكَوْفَةِ وَلَدَهُ بِرَبَا، وَمُوسَى بْنُ عَمْرِو الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ قُتَيْبٍ  
النَّظَرُ فِي الطَّائِفِ :

كُلُّ نَبِيٍّ الْعَاصِ حَمْدٌ عَظِيمٌ وَارْتَبَى لُؤْسِي فِي الْفَطَارِ لِلدَّعْمِ  
فَلَيْسَ بِمُعْطٍ نَالِ الدُّهُوْ قَاعِدٌ وَلَيْسَ بِمُعْطٍ نَالِ الدُّهُوْ قَاعِدٌ  
فَكُنْ يَكُ فِي الْقَوْمِ الْكِرَامِ فَلَا لَهُ ذُنَابُ ابْنِ أَنْ تَسْتَوِي وَقَوَارِمُ

وَعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو وَابْنُ سَعِيدٍ الشَّكْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعَاصِ، وَلَدَهُ فِي جَعْفَرٍ،  
كَانَ شَرِيْفًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، كَانَ شَرِيْفًا بِالْكَوْفَةِ .

وَمِنْ بَنِي أَبِي يَعْقِبَ بْنِ أُمَيَّةَ عَثَرَ بْنِ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي يَعْقِبَ، وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، أُمُّهُ نَفِيسَةُ  
أَسْتَعْلَمَهُ نَزِيدُ بْنُ أَبِيهِ عَلَى فَارِسَ، وَفَقَّهَ [لِقَابِ ابْنِ جُوَانِ بْنِ الْمَكْبَرِ]، تَوَلَّدَتْ لَهَا بَنَاتٌ، وَكَانَ  
نَزِيدٌ أَسْتَعْلَمَهُ حِينَ مَاتَ عَلَى عَمَلِهِ، فَأَقْرَبَهُ مُعَارِبَةً، وَهُوَ صَلَّى عَلَى نَزِيدِ بْنِ جُوَانِ مَاتَ بِالْكَوْفَةِ، وَأُمُّهُ أُمَيَّةُ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خُرَاسَانَ، وَأَخُوهُ خَالِدُ مَدَائِنَ الْجَعْفَرِيَّةَ، أَسْتَعْلَمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَقَرَةِ .

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ : هُوَ قَصْرٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْمُطَوَّلِ : وَشَرُّ وَفِي : وَحَسْبُكَ مِنْ بَقْلِ أَمْرِ يَوْمٍ وَهُوَ قَدْرُكُمْ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْأَنْسَابِ  
الْمُشْتَرَفِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْجُزْءِ الدَّوْلَةُ صَفْحَةُ ٤٥٤

(٣) جَاءَ فِي كِتَابِ بَيِّنَاتِ الدُّخَانِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ بِمَكَّةَ، ج ١ ص ٤١١  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَ بْنَ أُسَيْدٍ مَكَّةَ، وَهُوَ ابْنُ خُمَيْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ بَيِّنَاتِ الدُّخَانِ مِنْ كِتَابِ الطُّوَلِ ج ٢ ص ١٠١  
الْبَقَرَةُ : بِطَبْعِ الْجَيْمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِنَاءٌ حَيْثُ الْمَجْعُورَةُ، وَحَدِيثُ هَذِهِ الْوَقْعَةِ وَكَانَتْ سَنَةَ سَبْعِينَ =



حَرْبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الرَّهْمِ، فَكَذَرْتُ بَيْشَ فِي حَرْبٍ وَبَرَأ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَوَلَدَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَرَأَن، فَقَبِلَ النَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِ، وَعُمَرُ بْنُ حَرْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَرْبٍ  
 دَرَجَا.

فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ مُعَاوِيَةُ، وَعُثْبَةُ، وَبَنُ يَزِيدَ، وَتَحْمُذٌ، وَعَنْبَسَةُ، وَخُنَظَلَةُ، وَعُمَرُ  
 أَبْنُو أَبِي سُفْيَانَ، وَوَلَدُ بَنِ يَزِيدَ الْمُسْلِمُ بْنُ مَعْنٍ عُمَرُ، ثُمَّ مَاتَ لَدَى عُثْبَةَ لَهُ، وَوَلَدُ عَنْبَسَةَ الْهَافِظُ وَلَدَهُ  
 مُعَاوِيَةَ، وَقُتِلَ خُنَظَلَةُ يَوْمَ يَزِيدَ كَافِرًا، وَأَسْرَعَ عُمَرُ وَيَوْمَ بَنِي كَافِرًا، وَبَنُ يَزِيدَ سُمَيَّةُ وَبَنُ الْوَلَدِ أُمُّ  
 خُنَظَلَةَ بَنُ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلَانَهُ بَنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمُّ عُمَرُ وَبَنْتُ أَبِي عُمَرُ وَبَنُ أُمَيَّةَ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ  
 وَعُثْبَةُ هِنْدُ بَنْتُ عُثْبَةَ بَنُ بَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّ عَنْبَسَةَ وَتَحْمُذٌ عَاكِثَةُ بَنْتُ أَبِي أَسْرِبَ الدَّسْبِيِّ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي التَّارِخِ طَبْعَةُ دَارِ الْكَلْبِ الْعَرَبِيِّ بَيْنَ وَت، ج: ٤ ص ٩١١

وَكُنَ فِي أَسْرَى بَنِي عُمَرُ وَبَنُ أَبِي سُفْيَانَ أَسْرَهُ عُمَرُ، فَقَبِلَ بِلَدِيَّةٍ، أُنْدَعِرَا فَقَالَ: لَا أَجْعَلُ عَلَى ذِي وَهَابٍ  
 يَقْتُلُ أَبْنِي خُنَظَلَةَ وَأَفْدِي عُمَرَا، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ، ثُمَّ إِنَّ سَعْدَ بْنَ الْوَلَدِ الْأَنْصَارِيَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ  
 مُعْتَمِرًا، فَأَخَذَهُ أَبُو سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَدَيْهِ هُنَّ لِحَاجٍ وَلَدَ مُعْتَمِرٍ، فَهَسَّهَ أَبُو سُفْيَانَ لِيَفْدِي  
 بِهِ عُمَرَا أَبْنَهُ وَقَالَ:

أَرَأَيْتَ أَهْلَ الْأَكْلَالِ أَجَبْتُوا دَعَاؤَهُ      تَعَلَّقْتُمْ لَدَيْهِ السَّيِّدَ الْكُرْدَ  
 فَإِنَّ بَنِي عُمَرُ وَلَدَهُ أَرْزَلَهُ      لَكُنْ لَهُ يَفْكُوا عَنْ أَسِيرِهِمْ الْكُبْدَ  
 فَهَسَّ بَنُو عُمَرُ وَبَنُ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبُوا مِنْهُ عُمَرُ وَبَنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ نَوَاهُ بِهِ سَعْدًا.

(١٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي التَّارِخِ طَبْعَةُ دَارِ الْكَلْبِ الْمَقْرِيَّةِ، ج: ٩ ص ٥٠

أَنَّ مَسَارَ بْنَ أَبِي عُمَرُ وَبَنُ أُمَيَّةَ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ جَمَالًا وَشِعْرًا وَسَخَرًا، طَالُوا فَعَشِقُوا هِنْدًا  
 بَنْتُ عُثْبَةَ بَنُ بَيْعَةَ وَعَشِقْتَهُ، فَاتَّخَذُوا بِهَا وَتَحَمَّلَتْ مِنْهُ، طَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ، فَقَالَ مَعْنُ وَبَنُ حَرْبُ بَوْدٍ  
 فَلَمَّا بَلَغَ حَمْلَهَا أَوْ كَادَ قَالَتْ لَهُ: أَخْرِجْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ فَلَاكِي عُمَرُ وَبَنُ هِنْدٍ نَكَاحًا يُبَادِرُهُ، وَأَقْبَلَ  
 أَبُو سُفْيَانَ بَنُ حَرْبٍ إِلَى الْبَيْتِ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُلْتَمِزُهُ، فَاتَّقَى مَسَارًا، فَسَأَلَهُ عَنْ خَالِ قُرَيْشٍ  
 وَالْأَكْسِ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: بَيْتُهُمْ يَقُولُ: وَتَرَى وَجْهَ هِنْدًا بَنْتُ عُثْبَةَ، فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْتَلَّ مَعَهُ  
 حَتَّى اسْتَسْقَى بِهِنَّ، فَكَانَ ابْنُ حَرْبُ بَوْدٍ: فَقَالَ مَسَارُ فِي ذَلِكَ:

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مَحْ مًا      وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا  
 وَأَصْبَحَتْ كَالْمَقْبُورِ جَفَنٍ سِلَاحِهِ      يُقَلِّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُلًا

فَدَعَا لَهُ عُمَرُ وَبَنِي هِنْدٍ الطُّغْيَانُ فَظَلُّوا لَدَوَّاءَ لَهُ إِذَا كَتَبَ ، فَقَالَ لَهُ مَا تَرَى ؟ قَالَ ، أَفْعَلُ .  
فَدَعَا لَهُ الَّذِي يُعَالِجُهُ مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا صَارَتْ كَالنَّارِ قَالِ ، اذْءُخْ أَقْوَامًا يُحْسِبُ كَوْنَهُ ، فَقَالَ  
لَهُمْ مَسْأَلَةٌ ، لَسْتُ أُخْتَلَجُ إِلَى ذِيكَ ، فَجَعَلَ يَفْصَحُ الْكُفْرَ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَ أَيْ صَبْرَهُ ضَرْطُ  
الطَّبِيبِ ، فَقَالَ مَسْأَلَةٌ ،

قَدْ يَفْصَحُ طُ الْقَيْنِ وَالْمَكَاوَةِ فِي النَّارِ

- فَجَرَّتْ مَخْلُودٌ - فَلَمْ يَنْزِلْهُ إِلَّا لِقَاءَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ يَدِ مَكَاوَةٍ ، فَلَمَّا انْشَبَّ إِلَى مَوْجِعِ يَدَا لَهُ هَبَا لَهُ  
- قَالَ الْكَلْبُ فِي أَفْئِدَتِهِمْ ، إِنَّ هَبَا لَهُ مَوْجِعٌ لِبَنِي عَقِيلٍ - مَا تَنَدَّعْنَ فَيَا وَيُعِي إِلَى قُرَيْشٍ ..  
فَأَمَّا خَبَرُ هِنْدٍ وَطَائِفِ الْمَلَكَ بِنِ الْمَغِيرَةِ إِذَا هَا ، فَخَبَرَ بِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالِ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدٌ قَالِ ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّكِينِ ثَرْكَسِيَا بْنُ عَجِي بْنِ عُمَرَ وَبَنِي حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ  
الطُّغْيَانِ ، قَالِ ، حَدَّثَنِي عَمِّي ثَرْحُ بْنُ حُصَيْنِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالِ ،

كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُمَيْيَةَ عِنْدَ الْمَلَكَ بِنِ الْمَغِيرَةِ ، وَكَانَ الْمَلَكَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلْبَغِيَاةِ  
بَارِسٌ مِنَ الْبَيْتِ يُفَشِّدُ النَّاسَ مِنْ عَيْنِ إِذَنْ ، فَجَاءَ الْبَيْتَ ذَاتَ يَوْمٍ فَخَاصَّعَ هُوَ وَهِنْدُ فِيهِ ، ثُمَّ  
نَهَضَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، وَأَقْبَلَ مِنْ حُلٍّ مِمَّنْ كَانَ يَفْشِي الْبَيْتَ فَوَلَّجَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَعَلَ هَلِكًا ، وَأَبْصَرَ  
الْمَلَكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ ، مَنْ هَذَا الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِي إِمَّ قَالَتْ ، مَا أَرَأَيْتَ أَحَدًا  
وَلَدًا تَنْتَهَبُ حَتَّى أَنْتَهَبِي ، فَقَالَ لَهَا ، أَمْرٌ جِي إِلَى أَهْلِي ، وَلَقَدْ كُنْتُ النَّاسَ فِيهَا ، وَقَالَ لَهَا أَبُو هَا ،  
يَا بَنِيَّةُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْرَدَا فِيكَ ، فَأُتْبِئِي بِنَا ، فَبُرْنَ يَكُنِ الرَّجُلُ عَلَيْكَ صَادِقًا وَسَسَتْ  
عَلَيْهِ مِنْ يَفْتَلَهُ فَتَنْقَطِعُ عَنْكَ الْمَلَكَ ، وَإِنْ يَكُنْ كَارِبًا حَالَتُهُ إِلَى بَعْضِ كَرْمَانَ الْيَمَنِ ، فَقَالَتْ ،  
لَدَوَالِهِ مَا هُوَ عَمِّي بِصَدَقِ ، فَقَالَ لَهُ ، يَا فَكَا ، إِنَّكَ قَدْ سَمِيتَ بَنِي بِلْمٍ عَظِيمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَى بَعْضِ  
كَرْمَانَ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ الْمَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَخَرَجَ عُمَيْيَةُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ  
وَمَعَهُمْ هِنْدُ وَنِسْوَةٌ ، فَلَمَّا شَارَفُوا الْبَادِيَةَ وَقَدَلُوا غَدَا نَزَعَتْهُ الرِّجْلُ ، فَتَنَكَّرَتْ حَالُ هِنْدُ  
فَقَالَ لَهَا عُمَيْيَةُ ، إِيَّيَ أَرَى مَا حَلَّ بِكَ مِنْ تَنَكُّرِ الْحَالِ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِلْمٌ وَهْ عِنْدَكَ ، قَالَتْ ،  
لَدَوَالِهِ يَا أَبَا بَنَاهَ مَا ذَاكَ بِلْمٌ وَهْ ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ أَتْلُكُمْ تَأْتُونَ بَشَرًا يُخْطِئُ وَيَصِيبُ ، وَلَدَا مَنَّهُ  
أَنْ يَسْمِيَنِي بِمِسْمَا يَكُونُ عَمِّي سَبَةً ، فَقَالَ لَهَا ، إِيَّيَ سَوْفَ أَحْبَبَ ذَلِكَ ، فَصَفَرَ بَعْرَ سِه  
حَتَّى أَدُلِّي - أَدُلِّي الْفَرَسَ وَسُوعِيَهُ ، أَحْبَبَ جَرَّ نَأْتَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَصْرُبُ - ثُمَّ أَدْخَلَ فِي إِحْلِيلِهِ حَبَّةً  
بَرًّا ، وَأَوْدَكَ عَلَيْهَا بِسَمِيٍّ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَدِمُوا عَلَى الرَّجُلِ فَأَمَّا كَرْمُومٌ وَتَحَرَّ لَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا  
قَالَ لَهُ عُمَيْيَةُ ، جُعِلَ لِي أُمٌّ وَقَدْ حَبَّاتٌ لَكَ حَبًّا أَحْبَبَ لِي بِهِ مَا تَهْتُمُّ مَا هُوَ قَالِ ، تَهْتُمُّ فِي مَكْرَةٍ =



وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُبَيْسَةَ إِذَا لَفَّ ثُمَّ نَزَعَ عَنْهُ رَوَاهُ عُثْبَةُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أُمِّئِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَمَّا وَاللَّهِ مَا نَزَّ عَنِّي مِنْ ضَعْفٍ وَلَا خِيَاكَةٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ عُثْبَةُ بْنُ هُبَيْرٍ قَوْلَكَ عُثْبَةُ  
وَهُوَ يَقُولُ :

كُلُّ لَبِيبٍ صَدِيقٌ ذَاتُ بَلِينَا

جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَقَتْ بَيْنَنَا هُبَيْرٌ  
فَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَا نَزَّ مِنْ يَدِ  
أَبْنِ مُعَاوِيَةَ مَيْسُونُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَفْرَةَ بِنْتِ خَلْدَةَ بِنْتِ خَلْدَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ بِنْتِ رُحَيْمٍ بِنْتِ جَذَلٍ بِنْتِ هُبَيْرٍ  
أَبْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنْتِ كِلْدَانَةَ بِنْتِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بِنْتِ عَمْرٍو بِنْتِ رُبَيْدِ اللَّهِ بِنْتِ رُفَيْدَةَ بِنْتِ ثَوْرٍ بِنْتِ كَلْبٍ بِنْتِ دُرَيْشٍ  
وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدٍ يَقُولُ مُعَاوِيَةَ :

صَالِحَةٌ أَمْسَتْ أَسْمَى الذَّكْرِ - قَالَ : أَمْسَتْ أُمِّئِينَ مِنْ هَذَا طَائِفَةٍ فِي إِحْلِيلِ مَنَاسِكٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ ،  
أَنْظُرْ فِي أَمْرِ هَوْلَادِ الشَّوْشَةِ ، فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ أَحَدَاهُنَّ فَيُصِرُّ بِبَيْدِهِ عَلَى كَتِفِهَا وَيَقُولُ : أَنْتَ فِي  
حَتَّى دَلَّكَ مِنْ هُبَيْرٍ فَقَالَ لَهَا : أَنْتَ فِي عَيْنِ رَسْمٍ - الرَّسْمُ : خِفَّةُ الْعَجَبَةِ وَالصُّوْفَاءُ - وَلَدَانِيَّةٌ  
وَلَتَلْبَسَنَّ مَلَكًا يَقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ - فَتَرْضَى إِلَيْهَا الْفَاكِهَةَ فَتَأْخُذُ بِبَيْدِهَا ، فَتَنُشِقُ يَدَهَا مِنْ بَيْدِهِ  
وَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَأُخْرِضَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ ، فَتَنُشِقُ جَبْرًا أَبُو سَفْيَانَ .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ نَرْجِ الْبَلَاغَةِ لِذِي أَبِي حَبِيبٍ - تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْفَضْلِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، نَشِيسَ دَارِ إِحْيَاءِ  
الْكِتَابِ الْقَرِيبَةِ بِمَكَّةَ ، ج : ١ ، ص ٢٦٦

قَالَ الرَّسْمُ شَرْحِي فِي كِتَابِ رَجُلٍ الْأَنْبَارِ ، كَانَ مُعَاوِيَةَ يُغْنِي إِلَى أَرْبَعَةٍ ، إِلَى مَسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
وَالِى عَمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَابْنِ الصَّبَّاحِ ، مَعْنَى كَانَ لِعَمَارَةَ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ دَمِيمًا قَصِيرًا ، وَكَانَ الصَّبَّاحُ عَسِيفًا - الْعَسِيفُ : الدَّخِيلُ -  
لِأَبِي سَفْيَانَ شَدِيدًا وَسِيمًا ، فَدَعَتْهُ هُبَيْرٌ إِلَى نَفْسِهَا فَخَشِيهَا .

وَقَالُوا : إِنْ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مِنَ الصَّبَّاحِ أَيْضًا ، وَقَالُوا : كَرِهَتْ أَنْ تَدْعَهُ فِي مَنْزِلِهَا فَجَاءَتْ  
إِلَى أَجْدَادِهَا فَوَضَعَتْهُ هُنَاكَ ، وَفِي هَذَا يَقُولُ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْمَرْحَلَةِ بَيْنَ الْمُسَيِّمِينَ وَالْمُسَيَّرِينَ :

لَمِنَ الْقَبِيحِ بِجَانِبِ الْبَطْحَا  
فِي الرَّحْبِ مَلَقَ عَيْنِ زِي مَهْدٍ  
فَجَلَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ أَيْسَةٍ  
مِنْ عَبْدِ كُحَيْسٍ صَلَفَةُ الْخَدِّ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ الرَّبِيعِيِّ ، ص : ١٥٠ ، كَلَّمَ لُصْفِي ، قَالَ أَنَا قَوْلُهُ هَذَا أَعْمٌ ، لِأَنَّ اسْمَ أَبِي سَفْيَانَ هُنَا

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَابِ الْأَنْشُرِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْخَمْسِ وَالْأَوَّلِ ، ص ١٩١

إِنْ مَاتَ لَمْ تَفْلَحْ مِنْ يَدِهِ بَعْدَهُ فَعُولِي عَلَيْهِ يَكُنْ تِلْكَ الْعَلَمَةُ

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَلَا خِشَّةَ بَيْنَ قُرَظَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نُوفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَلَكٍ، وَمِلْهُمُ خَالِدُ مَعْلُوبِيَّةَ ابْنِ بَيْتٍ  
وَلِي مَعْلُوبِيَّةَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَانَتْ لَهُ خُمُسُ عَشْرَةَ سَنَةً، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْتٍ  
الْبُسَوْرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْتٍ السَّفِيَانِيُّ الْمُقْتُولُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ الْمُتَصَوِّفِ.

وَمِنْ بَنِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَلِي الْمَدِينَةَ.

وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَلِي الْمَدِينَةَ.

وَمِنْ بَنِي يَزِيدَ بْنِ أَبِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْجَانَةَ بْنِ يَزِيدَ الدَّاعِي لِعَصَةِ اللَّهِ، وَبَنِي إِسْرَافِيلَ وَسَلَمَ

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ سَمِ بْنِ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَشَرَفِي بْنِ الْقَطِيعِيِّ قَالَا: وَلِي مَعْلُوبِيَّةَ الشَّامُ  
بِعَمْرِ وَغُلْمَانٍ، فَأَتَاهُ وَهُوَ بِالشَّامِ مُحَمَّدُ بْنُ أُنَيْفٍ بْنِ دَقِيقَةٍ، مِنْ وَلَدِ حَارِثَةَ بْنِ جَلْبَلٍ الْكَلْبِيِّ بَابْنِ أَخِي لَهُ قَدْ  
قُتِلَ أَخَاهُ، وَكَانَ أَبَا أَخِيهِ هَذَا خَطْبًا مَيْسُورٌ بَيْتٌ، مُحَمَّدٌ جَمِيعًا قَدْ رَجَعَ الْمُقْتُولُ، فَكَانَ رَأْسُهُ لِي  
جَبْرِ هَذَا وَهِيَ قَفْلِيهِ، إِذْ رَجَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ بِصُخْرَةٍ فَلَقِيَ بِرَأْسِ رَأْسِهِ، فَلَمَّا أَتَى مَعْلُوبِيَّةَ كَانَ لَهُ، إِنْ  
شِئْتُ قَتَلْتَهُ لَكَ، فَخَصَبَ أَبْنَاءُ أَخِيهِ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتُ قَاتَلْتَهُ، فَتَقَبَّلَ الدِّيَةَ.

وَوَجَّهَ مَعْلُوبِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولًا إِلَى بَهْدَلِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَادِمَةَ  
أَبْنِ عُمَيْدٍ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ لِيُخَطِّبَ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ وَكَانَتْ بَكْرًا، فَخَطَبَ فَضَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أُنَيْفٍ  
فَخَطَبَ ابْنَتَهُ، فَجَوَّهَ مَيْسُورٌ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هُرَيْرٍ مِنْ كَلْبٍ يَرْجُو حَسَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

إِذَا مَا أَنْتُمْ حَسَّانَ يَوْمًا نَقُلَ لَهُ

وَلَوْلَا أُنَيْفٌ مَيْسُورٌ لَمَا ظَلَمْتَ عَامِلًا

أَلَا بَهْدَلُ كَانُوا أَرْجَاؤُا فَضْلَانِ

فَشِئْتَ إِنْ قَاتَلْتَ بَيْنَ ابْنِ مُحَمَّدٍ

وَبَيْنَ ابْنِ بَيْتٍ الشَّرَطُ الدَّخْلُ الْمُجَلِّ

وَكَانَ لِعُمَيْدٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَادِمَةَ شَرَفِي قَوْمِهِ، لَيَدْفِنُوا مَيْتًا حَتَّى يَكُونُوا هُوَ الَّذِي يَخُطُّ لَهُ مَوْصِعُ

قَبْرِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ طُعْمَةُ بْنُ مَدْرَعٍ الْكَلْبِيُّ:

عَشِيَّةَ لَدَيْ جَوَامِرٍ وَدُنَى أُمِّهِ إِذَا هِيَ مَا تَتَّ أَوْ تَخُطُّ لَهَا قَبْرًا

(١) جَاءَنِي مُنْتَقِبُ جَمْرَةٍ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَطَوَّطَ اسْتَنْبُولَ بَنِي هُرَيْرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ، ص: ١١

(٢) جَاءَنِي كِتَابٌ بِرَأْسِ سَابِ الْكَلْبِيِّ فِيهِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ وَالْأَوَّلُ، ص: ٤١٨ مَا يَلِي

قَالُوا: وَكَتَبَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِلَى بَيْتٍ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّكَ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا أَخْرَجَ لَدَيْهِ لَدُنَّ مَرْصِدٍ =

وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَوْ بَعُثْتُ إِلَيْكَ سُرّاً خَلِيقَةً لَآتَيْنَكَ الْكَذِبَ، لَوْ جِئْنَاكَ بِسُرٍّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ مَا اسْتَوَعَرْنَا، وَأَنْ يَجْمَعَ مِنْهَا مَا تَفَرَّقَ، فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ، فَوَكُنْ فِيهِ صَاحِبَ حَوَاطِنَ وَعَوَائِدَ، فَوَلِّكَ الْكَذِبَ عَلَيْهِ عَنِ الْوَلِيدِ وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنَ مَحْمُودٍ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَقَدِرَ عَلَيْهِمْ فَقِي حَدَّثَ لَمْ يَخْلُكْ الْأُمُورَ، وَلَمْ يَكْمَلْهُ الشَّجَائِرُ، وَلَمْ تُجَزَّ سَهْلُ الْيَاكُمِ.

١٤) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمُحِيطِ بِرَبِّهِ مَلَكُوتُ إِعْدَادٍ وَتَصْنِيفِ يُونُسَ حَيْطًا ،  
الدَّعْوَةُ فِي التَّسْبِيحِ بِالْكَسْرِ ، وَكَمَا أَنَّ يَنْتَسِبُ إِلَى نَسَبِ إِلَى غَيْرِ أَبْنَيْهِ وَغَيْرِ تَهْ ، وَقَدْ كُنَّا  
يَقُولُونَهُ فَرَّجِي عَنْهُ ، وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ ، وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَذَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَقَعُهُ  
إِلَّا كَفَرُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ وَفَيَاتِ الدُّعَايَا وَأَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ مَا لَمْ يَلِدْ بَنِي خَلْكَانَ ، نُظِّرَ دَارَ صَلَاحٍ بِبَيْتِهِ ، جَاءَ فِيهِ ؛  
فَرَوَّجَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ الْقُفَيْيَّ سَمِيَّةَ بَهِارِ بَيْتِهِ مِنْ عُبَيْدِ عُبَيْدٍ ، فَوَلَدَتْ سَمِيَّةَ نَزِيدًا عَلَى فَرَاغِ عُبَيْدٍ  
وَكُلَّانِ يَقُولُ لَهُ نَزِيدُ بَنِي عُبَيْدٍ ، وَنَزِيدُ بَنِي سَمِيَّةَ ، وَنَزِيدُ بَنِي أَبِيهِ ، وَنَزِيدُ بَنِي أُمِّهِ ، وَزَيْلُ قَبْلِ  
أَنْ يَسْتَأْذِنَهُ مَعَاوِيَةَ ، وَوَلَدَتْ سَمِيَّةُ أَيْضًا أَبَا بَكْرَةَ تَفْعِيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ ، هُوَ الشَّجَرِيُّ الْمَشْهُورُ  
وَلَدَفِعَ بَنِي الْحَارِثِ ، وَشَيْبَةَ بْنَ مَعْبُدٍ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يُزَيِّمُ بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالنَّزْدِ دَارَ ابْنِ سَمِيَّةَ الْمَذْكُورِ  
فَوَلَدَتْ سَمِيَّةُ نَزِيدًا عَلَى فَرَاغِ عُبَيْدٍ وَوَجْهًا ، ثُمَّ أَنَّ نَزِيدًا كُنِيَ وَكُنِيَ مِنْهُ الْجَاهِلِيُّ وَالْبَلَاغَةُ  
وَقَدْ بَعَثَهُ عُمَرُ فِي إِصْلَاحِ فُسَّارٍ وَقَعَ بِالْيَمَنِ ، فَرَجَعَ وَخَطَبَ خُطْبَةً لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ  
عُمَرُ وَبَنِي الْعَصِ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْقَادِمُ مِنْ قُرَيْشٍ لَسَقَى الْعَرَبَ بِفَقْدِهِ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ  
وَاللَّهِ إِنْ لِيَ عَرْنِ الْأُذِيِّ وَرَحِمَهُ فِي سَرِّهِمْ سَمِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، وَمَنْ هُوَ يَا أَبَا سَفْيَانَ ؟  
قَالَ : أُنَا ، قَالَ : وَمَنْ هَذَا أَبَا سَفْيَانَ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ :

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفُ شَخْصٍ  
لَدُظْهَرِ سَيِّدِهِ صَاحِبِ بْنِ خَزْبٍ  
وَقَدْ طَلَعَتْ مُجَامِلَتِي تَقِيْمًا  
وَوَرَى لِعَلِّي حَسَّ اسْدَنَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَأُتِيَ بِكِتَابِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ... إِمَّا كَانَتْ مِنْهُ  
أَبِي سَعْدِيَّانَ فَكُتِبَتْ مِنْهُ عُمَرَ لَدَ تَسْتَحْيِي بِهَا نَسَبًا وَلَدَ مِمَّنْ آتَاهُ وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ يُكَلِّمُ الْمُرُومِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَمِنْ خَلْفِهِ فَأَحْذَرُهُ ثُمَّ أَحْذَرُهُ وَالسَّلَامُ، وَأَمَّا قَرَأَ ابْنُ يَزِيدَ الْكِتَابَ قَلِيلًا، سَلَّمَ لِي أَبُو الْحَسَنِ  
وَرَبِّ الْكَفَيْةِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَسَّ ابْنُ يَزِيدَ أَوْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَا صَنَعَا.  
حَاشِيَةٌ، عَلَّقَ هَذَا صَاحِبُ الْمُتَوَكُّسِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ، أَعْنَى كَاتِبًا مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَّابَ إِلَيْهِ، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ لِي

٢٠ هـ هِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا صَوَّرْتُهُ، وَقَدْ عَلِمْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَقَدْ بَنَى مَقْرُومًا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ أَعْمَى  
 مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْعَرَبِ، فَوَقَفُوا بِيَدَيْهِ يَنْظُرُونَ الْبُزْنَ لَكُمْ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ، فَجَاءَ نَزِيرٌ يَأْتِيهِمْ  
 لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَسَلَّمُوا فَذَمُّوا لَهُ الْبَابَ، فَقَالَ أَعْمَى بْنُ مَقْرُومٍ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ لَهُ نَزِيرٌ  
 ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ الْكَذِبُ وَاللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ صَدِيقِي وَأَعِشَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَنَا  
 أَعْمَى فِي النَّاسِ بِهِ وَبَيْنِيهِ، وَأَعِشَاهُ مِنْ لَدُنِّي، فَمَضَى نَزِيرٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ: صَدَّعَنِي أَعْمَى  
 بَنِي مَقْرُومٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَهْوَنِي فِي تَسْبِيهِ وَمُتْلَكٍ، وَأَفْسَدَنِي عَقْلًا أَهْلُ الشَّامِ  
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَعْمَجْتَ عَنْ قَطْعِ لِسَانِهِ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأُرْسِلَ إِلَى أَعْمَى بْنِ مَقْرُومٍ بِالْأَنْبِ  
 دِينَارٍ، لِكُلِّهَا كَانَ مِنَ الْغَدَجَاءِ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ بَابِهِمْ وَقَدْ بَنَى مَقْرُومٌ  
 وَالْأَعْمَى، فَذَمُّوا لَهُ الْبَابَ، فَقَالَ الْأَعْمَى: مَنْ السُّلَمُ؟ فَقِيلَ نَزِيرٌ، فَبَكَى الْأَعْمَى، فَقِيلَ لَهُ: بِمَنْ  
 بَكَوْا ذَلِكَ؟ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْبُلْفَةِ وَكَذَلِكَ  
 أَعْرِضُ مِنْهُ بَحْثًا فِي حَلْقِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ نَفْعَةِ وَلَدِهِ نَزِيرٍ، فَذَكَرْتُ عَنْهُ فَبَكَيْتُ، أَنْتَهَى مَا  
 نَفَقْتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَجَاءَ فِي الْكَلَامِ فِي التَّلَاوِيحِ لِتَبْنِي الدُّنْيَا طَبْعَةً تَدَارِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ بِمَنْ وَت، ج ٢، ص ٤٤١

وَبِذَلِكَ قَالِ يٰنَبِيُّ بَنِي مُفَرِّغٍ

أَلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ نَفْسًا مِّنْ قَبْلُ فَأَجِبْتَ أَنُكُنِيَ إِتْرَافًا فَتُكَذِّبُونَ  
لَقَدْ ضَلَّاتِ بِمَا كُنَّا فِيهِ الْغَايَاتِ

وَجَاءَتْ فِي كِتَابِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ طَبْعَةُ لُجَّةِ التَّلَافُيفِ وَالتَّرْجُمَةِ بِمَقْصِدِ ج ١ ص ١٢٢

لَمَّا كُنْتُ حُصُونَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَنَصَرَ بَنِي حُجَّاجٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ بْنِ حُجَّاجٍ مَوْلَى حَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَمَرَ مُعَاوِيَةَ حَاجِبَهُ أَنْ يُؤَخِّرَ أَمْرَهُمْ، حَتَّى يَكْتَفِلَ مُجْلِسُهُ، فَبُكِّسَ مُعَاوِيَةُ وَتُذِرُ.



يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ  
بَنِي أُمِّيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ نَسَبٍ  
إِنْ يَصِيبُ الْمَالُ خَجَفًا تَلَعْتُمْ  
وَأَنْ يَعْشُرَ عَلَى الْمَوَالِكُمْ يَحِبُّ  
وَأَمَّا عَمَلُكُمْ فَمَا كَانَ مَقِيمًا بِالْكَوْفَةِ وَوَلَدُهُ بِهَا ، وَنَزَلَ خَالِدُ بْنُ عَفِيفَةَ الْجَنَيْنِ وَوَلَدَهُ بِهَا الْيَوْمَ ،

٥ = الصُّنْعُ ، فَصَلَّى بِهِمْ أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ ، أَمْرٌ يُدْعَى أَنْ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ؟ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ فِي سَجُودِهِ وَقَدْ أَطْلَأَ  
أَسْفَلَ وَأَسْفَلَ وَأَسْفَلَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فِي الصُّفِّ الْأَوَّلِ ، مَا تَنْزِيلُ ذَلِكَ اللَّهُ مِنْ  
الْخَيْرِ ، وَاللَّهُ لَوْ أَنْتَجَبَ لَأَنْتَجَبَ الْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَ ، وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ عَمَلًا بِسُ  
تَعْلِيلِ النَّبِيِّ .

وَأَخْبَرَنَا النَّاسُ الْمَوْلِيدَ فَحَصَّبَهُ النَّاسُ بِحَصْبِكَ وَالْمَسْجِدَ ، فَمَدَّخَلَ قَصْرَهُ يَتَنَحَّرُ وَيَتَمَشَّى  
بِأَبْنَاءِ بَنَاتٍ لَهَا بَطْنٌ شَرَفٌ .

وَلَسْتُ بِعَبْدٍ عَنْ مَلِكٍ وَكَفَيْتُهُ  
وَأَمْسَى الْمَدِينَةَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةَ  
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْخَطِيبُ :

شَرِيفُ الْخَطِيبَةِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ  
أَنْ الْوَلِيدُ أَحَقُّ بِالْعُزْرِ  
لَا دُونَ وَوَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ  
أَنْ يَنْزِلَ ؟ فَمَلَأَ وَمَا يَنْزِلُ  
لَيْسَ يَدُهُمْ أُخْرَى ، وَلَوْ قِيلُوا  
لَقَرْنَتْ بَيْنَ الشُّعْبِ وَالْوَتْرِ  
حَبَسُوا عَمَّا لَكَ فِي لِقَائِهِ وَلَوْ

١٥  
٢٠  
٢٥  
فَمَا شَاعُوا بِالْكَوْفَةِ فَعَلَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَقِفُّ ، وَمَا وَمَنْهُ عَلَى شَرِّبِ الْخَمْرِ ، فَمَرَجَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَشْرِيقِ  
وَمِنْهُمْ أَبُو بَرْزَنْزٍ يَتْلُو عَوْفَ الدُّنْيَا ، وَجُنْدُبُ بْنُ نَوْفَلٍ الدُّنْيَا ، وَغَيْرُهُمْ ، فَوَجَدَهُ سَكْرَانًا مُتَمَلِّجًا  
عَلَى سَرِيرٍ وَلَمْ يَقُولْ ، فَأَيُّقُوهُ مِنْ رَقْدِهِ فَمَنْ يَسْتَقِفُّ ثُمَّ تَقَالِبَ عَلَيْهِمْ مَا شَرِبَ بَنِي الْخَمْرِ ، فَأَتَوْا  
خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَخَرَجُوا مِنْ قَوْمِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَطَسَّرُوا عِنْدَهُ عَلَى الْمَوْلِيدِ أَنْ  
شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا يَنْزِلُ يَكُنْ أَنْتَ شَرِبَ الْخَمْرَ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْخَمْرُ الَّتِي كُنْتُ نَسَسْتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَأَخَّرَ جَاهِلِيَّةً فَنَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَتَجَرَّهَا وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِهَا وَقَالَ : تَحْيَا عَنِّي ، فَجَرَّ جَانِبَ عُنُقِهِ وَأَتَى عَلَى  
أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَأَتَى عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ : رَفَعْتُ الشُّعْبَ وَرَدَّ وَأَبْطَلْتُ الْحَقْدَ ، فَقَالَ  
لَهُ عُمَرُ : فَمَا تَنْزِيلُ ؟ قَالَ : أَمْرٌ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى صَاحِبِكَ فَتُخَصِّصَهُ ، فَوَدَّ أَنْ يَكُونَ الشُّعْبُ رَاةً عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً ، أَمْسَتْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَّا حَقُّ الْوَلِيدِ دَعَا لَهُمَا عُمَرُ ، فَأَمَّا الشُّعْبُ رَاةً عَلَيْهِ .

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ عَمْرُو، وَهُوَ أَبُو قُطَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الشَّكْعِيُّ، كَانَ فِيهِمْ سَيِّدُهُ ابْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الشَّكَمِ، وَأَبُو ابْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أُمِّيَّةً، وَجَحْشٌ، وَفَيْسَرِيٌّ، وَعُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أُمِّيَّةً، وَيَعْلَى بْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي هَجَرَهُ الْحَارِثُ الرَّسِّيُّ إِلَى الْوَلِيدِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ فَقَالَ:

كُلُّ مَنْ عَلَى مَطْلَعٍ مِنْ رَأْسِي يَفْعَلِي خَلَا فَنَسَّ مَوْتِي مَنْ الْبَطْحِ  
عَلَى أَسْحَمِ اللَّهِ ثُمَّ لَبِيَّ عُثْمَانُ فَسَمِيَهُ بِأَفْعَلِي أَوْ سَرَ بَلَحٍ - فَعَلَّامٌ مِنْ وَلَدِ  
وَمُحَمَّدُ ذُو الشَّامَةِ بْنُ عَمْرِو أَبِي قُطَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَلِي الْوَلْفَةِ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَ شَرِيحًا  
بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ مِنْ أَسْوَاقِ يَدِ بْنِ الْمَرْثَبِ إِلَى الشَّامِ، وَهَشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
هَشَامٍ، وَهُوَ أَبُو يَعْنِي، وَلِي الصَّوَائِفِ مِنْ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرِهِ.

وَمِنْ بَنِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ حَكِيمُ بْنُ طَلْحٍ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، كَانَ فِي الْوَلْفَةِ  
قُلُوبُهُمْ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ نَاقَةٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَرَاوِجُ فَرَمَلَهُ، وَلَهُ بَنَاتٌ فَتَنَ وَجَرَّاهُنَّ يَأْذُنُ سَمِيَّةَ، لَدَعَقَبَ لَهُ.

وَمِنْ بَنِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ سَفْيَانَ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، الَّذِي ذَهَبَ  
بِمَوْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ، لَدَعَقَبَ لَهُ.

هَؤُلَاءِ بَنُو أُمَيَّةَ الْكَبَرِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

[نَسَبُ بَنِي حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَوَلَدُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رِبْعَةُ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخَانَةَ مِنْ  
قَتَمٍ، وَسَمِيَّةُ لَدَمُ وَلَدٍ، وَعَمْرُو، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَمُرٍ.

وَلَمْ يَدُلْ بِحُجَّةٍ، فَأُلْفَى عُثْمَانُ السُّوْطُ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِدُبَيْهِ الْحَسَنِ: ثُمَّ يَأْتِيَنِي فَأَقْرَبُ عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَكْفِيْنِيهِ بَعْضُ مَنْ تَرَى، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمْتَلَجِ الْجَمَاعَةِ عَنْ إِقْلَاقَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ تَوَقُّرًا لِقَبْلِ  
عُثْمَانَ لِقَاءِ أَبِيهِ مِنْهُ، أَخَذَ السُّوْطَ وَوَدَّ مِنْهُ.....

فَقَالَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلْوَلِيدِ وَكَانَ مِنْ حَضَرٍ: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ بِأَبِي مُعِيظٍ كُلَّكَ لَدُنِّي مِنْ أَنْتَ، وَأَنْتَ  
عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ مَسْئُورِيَّةٍ - وَهِيَ قَرِيْبَةٌ بَيْنَ عَمَّا وَالْأَجُونِ - مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا مِنْ بِلْدِ الْهَبَرِيَّةِ، وَكَانَ لَكَ أَنْ أَبَاهُ  
كَانَ يُؤَدِّيكَ مِنْكَ، وَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ مِنْ مَعِي مِنْ عَلِيٍّ، فَأَجْتَدَبَهُ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِاللَّسَانِ وَعَدَّهُ بِالسُّوْطِ، فَقَالَ عُثْمَانُ:  
لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذَا، بَلْ شَرُّ أَمْرٍ هَذَا إِنْ فَسَقَ وَمَنَعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّهُ دَجَاجَةُ بِنْتُ  
 أَسْمَاءَ بِنْتِ إِصْلَافَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجٍ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ فَتَيَانَ قُرَيْشٍ ، اسْتَعْمَلَهُ عُمَرَانُ عَلَى الْبَقَرَةِ  
 فَكَلَّمَهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَ عُمَرَانُ ، ثُمَّ عَقَدَ لَهُ مَعَاوِيَةُ بِالْخَيْلَةِ عَلَى الْبَقَرَةِ ، فَكَلَّمَهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِلَ لَهُ  
 مَعَاوِيَةُ ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَرَبِ .

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنُ الْبَقَرَةِ أَيُّامُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَتَلَ يَوْمَ الْجَلِ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ الْغَضَرِ الْمُجَاشِعِي ، فَقَالَ أَبُو حَتْمَةَ :  
 لَعَنَ يَزِيدُ لَقَدْ هَدَّتْ قُرَيْشٌ عُمَرَ وَشُرَكَاءَهُ بِأَبْنَيْهِ نَفْلِحَ الْعَشِيَّاتِ أُنْ هَرَا

(١) الْخَيْلَةُ : تَصْغِيرُ خَيْلَةٍ ، مَوْضِعٌ قُرْبُ الْكُوفَةِ عَلَى سَهْمِ السَّكَامِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي خَرَجَ إِلَيْهِ  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَ بِالْأَنْبَاءِ مِنْ قَتْلِ عَمَلِهِ ، وَبِهِ قَتَلَتْ الْخَوَارِجُ لَمَّا دَعَاوِيَةَ إِلَى  
 الْكُوفَةِ ، وَالْخَيْلَةُ أَيْضًا مَا رُوِيَ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ قُرْبَ الْمَغِيثَةِ وَالْعُقْبَةِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ حَوَاطِي عُمَرَ بْنِ  
 وَاقْتَصَفَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْحَفِيرِ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ... وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ زُرَيْدٍ الْخَلِيلِ : يَوْمَ الْخَيْلَةِ مِنْ أَيَّامِ الْقَارِيسِيَّةِ ، ثُمَّ الْبُلَانِ

(٢) وَجَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّعِ ، ص ١٦٧-١٦٨

فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ كُرَيْمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، اسْتَعْمَلَهُ عُمَرَانُ عَلَى الْبَقَرَةِ ، وَعَمِلَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ  
 فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَدْ أَتَاكُمْ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ كَرِيمٍ الْأَمْزَانِ وَالْعَمَانِ وَالْحَالِاتِ ، يَقُولُ بِالْمَالِ فَيَكُمُ هَكَذَا  
 وَهَكَذَا ، وَهُوَ الَّذِي دَعَا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ إِلَى الْبَقَرَةِ ، وَتَالَ : إِنَّ لِي بِهَا صَنَائِعَ ، فَشَهِدُوا مَعَهُ وَلَهُ يَقُولُ  
 الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَغِيرَةَ وَابْنَهُ      وَمَنْ وَأَنْ بَعْلِي ذَلَّةٌ لِدُنِّ عَمْرِو  
 لِكُنِّي بَعِيَاةَ الْحَرِّ وَالْقَرَى إِنْ سَلَى      وَلَسَعَ الْفُلَاحِي وَاجْتَدَلَمَ الْهَوَاجِ

وَكَانَ كَثِيرَ الْمَلَقِ ، وَأَقْتَرَحَ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ السَّعْلَانَةَ بِعُرْفَةٍ ، وَقَالَ إِنَّهُ إِيَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ : هَذَا يُشِيرُهَا ، وَجَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَلَّحُ عَلَيْهِ وَيَعُودُهُ ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
 يَسْجُدُ رِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَسَقَى ، فَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَهْلَهُ إِلَّا طَهَرَهُ  
 لَهُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَتَرَجَّحَ هُنْدُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ ، فَزَعَمَ لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ أَنَّهَا كَانَتْ أَبْرَجَ شَيْءٍ بِهِ ، وَأَنَّهَا جَاءَتْهُ  
 يَوْمًا بِالْمَرْوَةِ وَالْمِشْطِ ، وَكَانَتْ تَتَوَلَّى خَدَمَتَهُ بِنَفْسِهَا ، فَتَنَفَّرَ فِي الْمَرْوَةِ فَمَا لَقِيَ وَجْهَهُ وَجَّهَهَا  
 فَزَعَمَ أَنَّ شَبَابَهَا وَجَدَّهَا ، وَرَأَى الْقَشِيبَ فِي رُجَّتِهِ قَدْ أُلْحَقَهُ بِالشَّيْبِ ، فَزَعَمَ أَنَّ سَهْلَ الْبَرْقِ ، فَقَالَ :  
 الْحَقِّي بِأَبِيكَ ، فَمَا نَطَلَقَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا فَاخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : وَهَلْ تُلْقِي الْمَرْوَةَ ؟ فَخَالَصَتْ مَاءَ



[illegible]

رَجُلَةً لِمَهْرٍ وَنَ، وَنَسَبُ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ كَرِيمٍ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، صَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَهُوَ صَاحِبُ سَجِسْتَانَ وَسَكَّةَ سَمُرَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَأَبْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الَّذِي عَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ أَيَّامَ ابْنِ الشَّعْبِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بِوَسْطِ الْقَصَبِ.

كَهَوْلِدٍ بَنُو حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

[نَسَبُ بَنِي رَبيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَمِنْ بَنِي رَبيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَثْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبيعَةَ، أُمُّهُمَا بِنْتُ لُصَيْنِ بْنِ أَبِي عَالِيٍّ ابْنِ لُؤَيٍّ، قَتَلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ كَاهِنُ بَنِي، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَثْبَةَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْمَضَرِّ، قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَاهِنًا، وَأَبُو خَذِيفَةَ بْنُ عَثْبَةَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ صُعَوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْرَمَةَ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَتَلَ فِي صَفِيَّةَ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بِنْتُ الدُّقَيْنِ لِسُلَيْمٍ، وَقَتَلَ بِأَلِيمَاةَ شَرِيدًا، وَأَبْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَذِيفَةَ وَلَدَهُ عَلَى مَضَرَ فَقَتَلَ بِدْرًا، وَأَبُو يَسَارٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، وَهُمْ بِالْبَلْطَرِ.

كَهَوْلِدٍ بَنُو رَبيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

فَيَكُونُ مُحَقِّقُ جَهَنَّمَ أَهْلُ الْعَرَبِ لِدُنْ حَرَمٍ، وَهُوَ عَبْدُ السَّامِدِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، قَدْ أَخْطَأَ بِكَلِمَةِ مُتَقَهِّمَةً، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَلَا حَارِي فِي الْمَطْطُوبِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ. وَكَلَامُ حَارِي أَصْلٌ مَطْطُوبٌ جَهَنَّمَ نَسَبُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ الْمُحَقِّقُ جَهَنَّمَ ابْنَ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ رَاجِعِ التَّحْقِيقِ.

٥) حَارِي فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْمَرْيُوطَةِ بِطَبْعَةِ بَنِي التَّلَافِيهِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْعُلَاهِ ج ٢ ص ٢٠١، مَالِي؛ شَلَوْنَ عَثْبَةَ بْنِ رَبيعَةَ أَخْلَاهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبيعَةَ فِي الْجَعَةِ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَجَدْتُ، وَمَنْ أَجَدَ أَنْتَجَعَ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَقَالَ لَهُ شَيْبَةُ: لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ تَنْتَعِصَ لِلذَّكَاءِ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، قَالَ عَثْبَةُ: لَنْ يَفْرَسَ اللَّيْثُ الطَّلَادَ وَهُوَ بَصْنٌ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. الطَّلَادُ: الدُّعَانُ، يُفْرَسُ سُرًّا، يُدْفَنُ. أَخَذَهُ حَبِيبٌ قَتَلَ؛

أَرَادَ أَنْ يَجْرِيَ الْغَنَى وَهُوَ وَارِعٌ وَلَنْ يَفْرَسَ اللَّيْثُ الطَّلَادَ وَهُوَ بَصْنٌ

وَحَارِي فِي بِلَاحِ الطَّبَرِيِّ ج ٢ ص ٢٠١، وَالْكَامِلُ فِي التَّوَارِيخِ لِدُنْ حَرَمٍ ج ١ ص ٨٤، مَا خَلَا صُنْعَهُ؛ عِنْدَمَا أَلْقَتِ قُرَيْشُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ الْكَلْبِيَّ، أَرَادَ عَثْبَةُ أَنْ يَرْجِعَ بِقُرَيْشٍ وَتَحْمِلَ دَمَ ابْنِ الْمَضَرِّ فِي حَبْلِهِ، وَلَكِنْ أَبْجَهَلَ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ انْتَفَحَ سَحْمُكَ - انْتَفَخَ الرِّبْقَةُ كَلْبَةً عَنِ الْخُوفِ =

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ [أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ] <sup>(١)</sup>  
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ ابْنُ بَنِي بَنِي عَبْدِ  
الْعَزِيزِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ مِنْ بَنِي بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَفَرَضَ لِرَأْسِهِ  
أَبْنُ الْأَسْوَدِ، وَنَافَعَ بَنِي عَبْدِ قَيْسِ الْغَزَرِيِّ فَأَقْوَامًا إِلَيْهَا، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قُتِلَ يَوْمَ  
الْيَوْمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ بْنِ بَنِي بَنِي الشَّاعِرِ، وَلَهُ يَقُولُ أَبُو حُرَيْرَةَ:

وَجِئْتُ عَنْدَ شَاهِدَاتِ ابْنِكَ أَبَا خَذِيفَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ قَالًا: إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ، فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَلِّ الْأَحْمَرِ، وَكَانَ عَتَبَةُ هُوَ صَاحِبُ الْجَلِّ الْأَحْمَرِ فَقَالَ  
عَتَبَةُ لِبَنِي جَهْلٍ: سَتَعْلَمُونَ الَّذِي أَنْتَفَعَ سَمْعُهُ بِمَا مَقَرَّ أَسْنُهُ - تَعِينُ مَنْ يَنْ مَيَّ بِالْأَبْنَةِ وَمِنْ هَذَا  
كَانَ الْمَنْفَعَةُ يَوْمَ ابْنِ مَرْثٍ أَلَا جَهْلٍ بِالْأَبْنَةِ - فَبَنِي عَتَبَةَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ مَعَ أَخِيهِ شَيْبَةَ وَأَبْنَةِ الْوَلِيدِ لِلْمَخَارِقِ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَبَا الْوَلِيدِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاحَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَتَسَبَّوْهُمْ فَانْتَسَبُوا فَقَالُوا: الْكُفَّاءُ  
وَلَيْسَ لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ، وَنَادَى عَتَبَةُ: يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ لَنَا الْكُفَّاءَ لَنَا مِنْ قَوْمِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُمْ يَا حَمْرَةَ، قُمْ يَا عَلِيٍّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ، قُمْ يَا جَوَابِيهِمْ وَانْتَسَبُوا فَقَالُوا: الْكُفَّاءُ كَرِهُنَا مِنْ قَوْمِنَا  
فَقُتِلَ عَتَبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَالْوَلِيدُ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ: هَيْجَةُ دَارِ الْمُعَلِّينِ فِي بَعْضِ ص: ١٥٤  
وَأَمَّا هَذَا: هُنْدُ بَنْتُ الْمُضَرَّبِ - الْمُضَرَّبُ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ، كَمَا تَبَيَّنَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ  
(١/١٧٦ ص ١٥٦) وَالْحَبَشِيُّ (ص ١٠١) وَذَكَرَ صَاحِبُ الْحَبَشِيِّ أَنَّ أَسْمَهُ وَهَبُ بْنُ عَمْرِو - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ  
وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجَيْمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ.

(١١) مَا بَيْنَ الْحَاصِلَيْنِ سَلْقُطٌ مِنْ أَهْلِ الْمَطْلُوطِ، وَقَدْ ثَبَتَتْ مِنْ مَطْلُوطٍ مُخْتَصِرِ الْجُمُودِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ بِنَسْخَةِ  
رِغَابِ بَا شَاءَ ص: ١٤٠ وَمِنْ مُتَّفَقٍ يَأْتِي بِنَسْخَةِ الرَّبَاطِ.

(١٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ طَبَقَةُ دَارِ الْفِكَرِ ج: ٦ ص: ٢٥٤ مَا يَأْتِي:

أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْقَبَشِيُّ نَزَحَ  
أَكْبَنُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ مُحْسِنًا إِلَيْهَا وَجَدَّ لَهَا، وَلَهَا أَمْرُهُ الْمُشَسُّ كَوْنُ بَطْنِ قُرَيْشٍ  
جَنِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عَلِيٍّ، وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بَنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَاسْمُ أُمِّهِ  
هَالَةَ، وَيُقَالُ هُنْدُ بَنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَاخْتَلَفَ فِي أَسْمِهِ فَيُقَالُ: لَقِيْطٌ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ، وَيُقَالُ لِقِيْطٌ.

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَبِيَّةٍ<sup>(١)</sup> حَرَامٌ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُقَيْلِيُّ، وَهُوَ الْقَائِلُ  
لِبِرِّشْلَامَ، وَحُجَّ فَقَسَّمُ فِي بَنِي مُخْرُومَ :

حَسَسَ خَطِيئَتِي أَن كُنْتُ مِنْ عَبْدٍ شَمْسِي  
لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ  
فَأُفَوِّزَ الْغَدَاةَ مِنْهُمْ بِقِسْمٍ  
وَأُبَيْعَ النَّسَاءَ مِنِّي بِلُومٍ

وَقِيلَ هَاشِمٍ، وَقَدْ شَرِدَ بَدْرُ بْنُ تَلْحِيَةَ، الْكَفَّارُ فَأَسْرَجُوا أَحْوَهُ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ لِيُعَادِيَهُ وَأَخْفَى  
مَعَهُ فِي الْفِدَا وَفَلَدَةٌ كَانَتْ خَدِيجَةُ أُخْرَى جَعَلَتْ مَعَ ابْنَتِهَا زَيْنَبَ حِينَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بِهَا، فَكَانَ آهَا  
رُ سُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَأُطْلِقَتْ بِسَبِيرِهَا، وَأَشْتَدَّ طَعْنُهَا عَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ لَهُ  
زَيْنَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَفَّى لَهُ بِذَلِكَ، وَاسْتَمَرَّ أَبُو الْعَاصِ عَلَى كَلَمِهِ، حَتَّى إِذَا قُبِلَ الْفَتْحُ بِقُلَيْسٍ، فَخَرَجَ فِي جَارَةٍ  
لِقُرَيْشٍ، فَاعْتَرَضَهُ زَيْنَبُ بْنُ حَارِثَةَ فِي سَبْرِيَّةٍ، فَقَتَلُوا أَجْمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَغَنَمُوا الْبَقِيَّةَ، وَقَرَأَ أَبُو  
الْعَاصِ هَذِهِ بِلَى إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاسْتَحْلَزَ بِأَمْرِ ابْنَةِ زَيْنَبَ فَأُجَارَتْهُ فَأُجَانَتْ سُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
جَوَارَهَا، وَنَزَعَتْهُ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ قُرَيْشِيَّةٍ، فَجَعَلَ أَبُو الْعَاصِ إِلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَالًا إِلَى صَدَاقِهِ، ثُمَّ  
شَرِدَ شَرْدًا وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَزَعَتْهُ سُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَيْنَبَ بِالْفَلَاحِ الْأَوَّلِ  
وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْبِهَا وَبَيْنَ أَجْمَعِهَا سِتُّ سِنِينَ، وَذَلِكَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ وَقْتِ تَحْرِيمِ الْمُسْلِمَاتِ  
عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي عُمَرَةَ الْحَدِيثِيَّةِ، وَقِيلَ إِنَّهَا نَزَعَتْهُ عَلَيْهِ بِفَلَاحٍ جَدِيدٍ، فَالْتَمَسَ أَعْلَمُ - وَهَذِهِ إِحْدَى مِنْ  
سَنَاتِ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ إِلَى أَنْ وَاجِهَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِالْفَلَاحِ الْأَوَّلِ، وَالْأُخْرَى أَمْرُاءُ عُلَاقَةِ بْنِ أَبِي جَهْلٍ،  
وَالثَّلَاثَةُ أَمْرُاءُ أُمَيَّةِ بْنِ صَفْوَانَ - وَقَدْ وَلَدَ لَهُ مِنْ زَيْنَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى  
الْيَمَنِ حِينَ بُعِثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ خَيْرًا  
فِي صِلَاتِهِ وَيَقُولُ: حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّقَنِي، وَوَفَّى فِي أَيَّامِ الْإِسْلَامِ سَنَةَ عَشْرَةَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ  
تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِابْنَتِهِ أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بَعْدَ وَفَاةِ خَالَتِهَا فَاطِمَةَ، وَمَا أَدْرِي هَلْ  
كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْعَاصِ أَوْ قَبْلَهُ، فَالْتَمَسَ أَعْلَمُ، وَفِي الْإِسْتِيفَانِ لِبْنِ دُرَيْدٍ كَانَ يُقْبَلُ جَرُّهُ وَالْبَطْحُورُ.

(١) النَّسِيَّةُ، الْكَلَابُ الصَّيِّئَةُ، وَهِيَ كَلَابٌ قَصِيَّةٌ الْقَوَائِمُ.

(٥) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى فِي طَبَقَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِمَعْصُومٍ ج ١١، ص: ٢٩٢ مَا يَلِي ١

أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
 آبْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكُنِيَ أَبَا عُبَيْدٍ شَكْعًا مُجِيدًا مِنْ شَعْرٍ وَاقِعٍ نِيشٍ، وَمِنْ مُفَضِّلٍ مِنَ الدَّوْلَتَيْنِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ =

مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَيُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعُتْبِيُّ وَكَانَ مِنْهُمْ ، لِذَلِكَ الْعُبَيْدُ بْنُ وَكِيدٍ أُمَيَّةُ  
الْأَصْفَرُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمْ عُبَيْكَةُ بِنْتُ عَبِيدِ بْنِ حَارِثٍ - وَفِي نَاحِيَةِ الْعَرَبِ  
(فِي مَادَةِ عُبَيْكَةَ) ... وَكَانَ الدَّارُ قُطَيْبِي ، هِيَ عُبَيْكَةُ بِنْتُ عَبِيدِ بْنِ جَارِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ نَزِيدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ ، وَقَالَ عِيْنَةُ : هِيَ عُبَيْكَةُ بِنْتُ نَافِذِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَفِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ  
لِلِسَمْعَانِيِّ (فِي الْكَلَامِ عَنِ الْعُتْبِيِّ) ... وَعُبَيْكَةُ بِنْتُ عَبِيدِ بْنِ حَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
نَزِيدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ - بَنِي قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَزِيدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ  
لَهُمْ بَنِي إِجْمَ بَنِي تَيْمِيمٍ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ أُمَيَّةُ الْأَصْفَرُ ، وَعَبْدُ أُمَيَّةَ ، وَتَوَلَّى وَأُمَةُ بَنِي  
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَهَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمُ الْعُبَيْدُ ، وَعَبْدُ الْعَرَبِيِّ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَسَدُ  
الْبَطْحَاءِ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَهُمُ الْفُلَاسُ فِي الْعُبَايَةِ لِمَا صَارَ الدُّمَرُ ابْنِي أُمَيَّةَ الْأَكْبَرُ ، وَسَادُوا وَعَظُمَ شَأْنُهُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَكَثُرَ أَشْرَاقُهُمْ فَجَعَلَ سَائِرُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ لَدَيْهِمْ قَبِيلَةً وَاحِدَةً  
فَسَمَّوْهُمُ أُمَيَّةَ الْأَصْفَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُمُ الْعُبَايَةُ لِشُرْهَةِ الْإِسْمِ .

وَكَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ يَحْمِلُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَيَذَرُهُمْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ إِلَيْهِ صُنْعٌ جَمِيلٌ فَسَأَلَ  
بِذَلِكَ فِي أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَيَكُنِي أَبَا عَدِيٍّ ، وَعَنِ الْعُبَيْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَقَدْ أَبُو عَدِيٍّ الْأَسْوِي  
إِلَى هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ امْتَدَّحَهُ بِفَهْمِيَّتِهِ لَبِّي يَقُولُ بِيهَا :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبُولَ وَهُوَ أَبُونَا      لَدُنَّا دِيكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
وَالْقُرَابَاتُ بَيْنُنَا وَاشْجَانُ      مُحْكَمَاتُ الْقُرَى بِحَبْلِ شَدِيدٍ  
فَأَنْشُدُهُ أَيَّاهَا وَأَقَامَ بِبَابِهِ مَدَّةً ، حَتَّى حَقَنَ بِلَابَهُ وَفُودَتْ يَشِيْشُ فَدْخَلَ فِيمَ ، وَأَمَّا لَهُمْ بِمَا لَ فَضَّلَ  
فِيهِ بَنِي عُثْمَانَ وَهُمْ أَخْوَالُهُ ، وَأَعْطَى أَبَا عَدِيٍّ عَطِيَّةً لَمْ يَزْ ضَرَا فَلَا نَصَفَ وَقَالَ :

خَسَّ حَظِّي أَنْ كُنْتُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ      لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَمِ  
فَأَفُوزُ الْغَدَاةَ فَيَوْمَ يَسْمُومُ      وَأَبِيعُ الذَّبَّ الْكَرِيمَ بِكُومِ  
وَحَجَّ عَلَى الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

وَأَذَعْتُ أَنَّ دُعَيْتُ لِعَبْدِ شَمْسٍ      وَقَدْ أَمْسَكْتُ بِأَلْسُنِ الصَّوَارِي  
بِنُفْثَةٍ هَاشِمِ شَمْسٍ نَفْسِي      بِدَارِي لِلْعِدَا وَبَغِيْرِ دَارِي  
بَقِيَّيْ هَاشِمٍ وَبَقِيَّيْ صَنْحِي      لِيُخَدَّ لَقَّةَ طَيْبِ الْجَارِي  
وَمَنْ لَ هَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ      مَكَانَ الْجِيدِ مِنْ عُنُقِكَ الْفَقَارِ

وَمِنْهُمْ بَنُو خَارِثَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْقُرَيْشِ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ عَتَابُ بْنُ أَبِي سَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ فِي  
سَفَرِهِ سَاقِطَ هَلَا، وَبَنُوهُ بِكَالْوَقْدِ.

كَانَ مِنْ وَلَدِهِ الْعَادِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَرَّبٍ، كَانَ عَلَى الرَّبْعِ أَكْبَرُ ابْنِ الرَّبْعِ، وَتَوَضَّعَ دَارُ  
دَارِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْيَوْمَ، وَهُمْ عَمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ  
الْقُرَيْشِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَجَلِ مَعَ عَائِشَةَ، وَأُمُّهُ الدَّارِثَةُ بِرَأْسِهَا يُعْرَفُ.

لَهُ وَلَدٌ بَنُو عَبْدِ الْقُرَيْشِ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ  
نَسَبُ بَنِي أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِ

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، الْحَارِثُ بْنُ أُمَيَّةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ عَتَاةَ بْنِ عَبْدِ  
شَمْسٍ الشَّاعِرُ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَكْبَرُ مَعَاوِيَةَ شَيْخًا كَبِيرًا، وَوَرِثَ دَارَ عَبْدِ  
شَمْسٍ مَكَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ أَقْدَرَهُمْ فَخْرًا مَعَاوِيَةَ فِي خِلَافَتِهِ فَدَخَلَ يَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُعْجَنًا لِيَقْرَبَهُ  
وَقَالَ: لِمَ أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَكَ، أَمَا تَكْفِيكَ الْخِلَافَةُ حَتَّى تُجِئَ فَتَطْلُبَ الدَّارَ، فَخَرَجَ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ  
يُفْخِخُ، وَهُمْ أَبُو جَرَّابٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَسَاةَ،  
وَالَّذِي يَأْتِي عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، الَّتِي كَانَ يُشْتَبَّ بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَبِيعَةَ، وَهِيَ مَوْلَاةُ الْغُرَيْشِ  
الْمُعَلِّيَّةِ تَزَوَّجَهَا سُرَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَيُقَالُ بِلِ سُرَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ الشَّاعِرُ:  
أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغُرَيْشِيُّ سُرَيْلُ عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ تَجْعَلُ بَطْنَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى طَبَقَةُ دَارِ الْكُتُبِ بِمَقْصُودِ ج ١١ ص ٢٩١ مَا يَلِي

عَتَاةَ بَنْتُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ خَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ،  
وَهِيَ مِنْ بَطْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ الْبَنُاجِمُ، بَنُاجِمُ بْنُ أُسَيْدٍ.

قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: كَانَتْ عَتَاةُ بَنْتُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ خَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَنْظَلَةَ،  
عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَبَغَرَهَا بِأَنْحَاكِ - أُنْحَاكِجَعُ نَحْيٍ، وَهُوَ الرَّقِ أَوْ مَكَانٌ لِلْسَّخْمِ  
خَاصَّةٌ - سَخْمٌ لِيُفْعَرَا بِغَلَاظٍ، فَبَكَعَتِ السَّخْمُ وَرَأْسُهَا كَانَ عَلَيْهِمْ هَلَا، وَشَسِرَتْ بَنْتُ بَحْمَرِ الْقُرَيْشِ، فَدَلَّهَا  
نَفَذَتْهَا رَهْنًا ابْنُ أَخِيهِ وَهِيَ فَطَلَقَهَا، وَقَالَتْ فِي شَرِّهَا الْقُرَيْشُ:

شَسِرَتْ بَنُ إِحْلَاقِي مُعْجَنٌ فَيَا زَيْلَتِي مُعْجَنٌ قَاتِلِي  
وَبَا بَنِي أَخِيهِ عَلَى لَذَّةٍ وَلَمْ أَخْتَفِلْ عَذْلَ الْعَادِلِ

قَالَ: قَتَلَ وَجْهًا عَبْدَ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِ، وَعَبْدُ أُمَيَّةَ وَتَوَلَدَ لَهُمْ الْعَدْلُ =

١٠١) أَفَعَدَّهِمْ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْجِدِّ الذَّكْبِ «لِسُلْطَانِ الْعَرَبِ» قَعَدَ

١٠٢) جَارِي فِي كِتَابِ «الْعَلْفَانِ» الطَّبَعَةُ الْمَصُورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ج. ١٠ ص. ١٠٩ مَائِي

أَبُو جَرَّابٍ الْعَلْفَانِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ زُرَيْكٍ بِالْمِصْرِيِّ

قَتَلْتُ حَوَاجِجَ وَلَدِي جُنْدًا قَتَمَ فِيهِ ابْنُ أَبِي جَرَّابٍ

فَكَرَلَكُ مَا جَدَّ فِي بَيْتِ مُجَدِّ بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ تَحْتَ التَّارِبِ

١٠٣) جَارِي فِي كِتَابِ «الْعَلْفَانِ» الطَّبَعَةُ الْمَصُورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ج. ١٠ ص. ١٠٩ مَائِي

سَمِعْتُ جَرَّابَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الشَّيْخَ - قَالَ الشَّيْخُ - ابْنُ تَرْتِمْ وَجَرَّابُ أَبُو الْأَبْيَضِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - فَجَلَّكَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ - وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - لِأَنَّهُ كَانَ هَذَاكَ مَنْ كَلَّمَ، وَلَمْ يَكُنْ لِسَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَاكَ مَوْضِعٌ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَرِيعَةَ:

أَيُّهَا الْمَلَارِثِيُّ الَّذِي قَدَّ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَامَ سَلَامُ الشَّكْبَانِ

سَرَّاسٍ مِنْ نَارِ جَحِيمٍ يَغِيرُ دَلِيلَ يَتَخَطَّى إِلَيَّ حَتَّى أَتَا فِي

أَيُّهَا الْمَلِكُ الشَّيْخُ يَا سَمِيرَةَ عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَعِيَانِ

هِيَ شَاكِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ دُسْرَةُ إِذَا مَا اسْتَقَلَّ يَمَارِي

١٠٤) قَالِ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا قُلْتَ عَمَرَكَ اللَّهُ - فَطَالَكَ قُلْتُ: بِتَعْمِينِ لَكَ اللَّهُ، أَيْ بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ، وَقَوْلُ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَرِيعَةَ: عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ - يَرِيدُ سَأَلَكَ اللَّهُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الْقِسْمُ بِذَلِكَ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي تَوَلَّاهُ عَمَرَكَ اللَّهُ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَفْسَهُ بِفِعْلِ أَفْعَمْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ نَفْسَهُ بِوَادٍ حَفَفْتَهُ، فَطَالَكَ قُلْتَ دَعَمَرَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمَرَكَ اللَّهُ تَعْمِيًّا، وَلَشِدَّةً لَكَ اللَّهُ تَشِيدًا، ثُمَّ وَضَعْتَ عَمَرَكَ مَوْضِعَ التَّعْمِيرِ.

١٠٥) بَيْنَ الشَّيْخِ دُسْرَةَ تَوْرِيَّةً لَطِيفَةً، فَإِنَّ الشَّيْخَ لَا يَحْتَمِلُ الْمَرَاةَ الْمَذْكُورَةَ وَهِيَ الْمَعْنَى الْبَعِيدُ الْمَوْرَى عَنْهُ وَهُوَ الْمَرَادُ، وَيَحْتَمِلُ شَيْخًا السَّهْمًا وَهِيَ الْمَعْنَى الْقَرِيبُ الْمَوْرَى بِهِ، وَسَمِعْتُ يَحْتَمِلُ الشَّيْخَ الْجُلَّ الْمَذْكُورَ وَهُوَ الْمَعْنَى الْبَعِيدُ الْمَوْرَى عَنْهُ وَهُوَ الْمَرَادُ، وَيَحْتَمِلُ التَّجَمُّعَ الْمَعْنَى بِسَمِيرَةَ، فَتَكُنُ الشَّيْخُ أَنْ وَرَى بِالْجَمْعِ عَنِ الشَّيْخِ خَصِيْنِي، لِيَبْلُغَ مِنَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا مَا أَرَادَ. وَهَذِهِ أَحْسَنُ تَوْرِيَّةٍ وَضَعْتُ فِي شِعْرِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَقَدْ كَانَتْ الشَّيْخُ يَكْمُشْرُوهَ فِي نَسْرِ مَا نَسَرُوا بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَكَانَ سَمِيرَةُ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ.

١٠٦) جَارِي فِي الْمَقْصَدِ السَّابِقِ ج. ١٠ ص. ١٠٩ مَائِي

١٠٧) الْعَرِيفُ لَقَبُ لَقَبٍ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَمْ يَرِ الْوَجْهَ نَهْرًا غَضَّ الشَّيْخُ بِحَسَنِ الْمَنْظَرِ، فَكَلَّمَ بِذَلِكَ وَالْعَرِيفُ الطَّرِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْمَحُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَكِنَّهُ: أَبُو بَرْدٍ.

= عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَلِكِيِّينَ قَالُوا :

إِنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَمَامَهُ دَانٌ ، وَهُوَ مُوَلَّى ، لِعِبَادَتِهِ ، وَكَانَ مُوَلَّدًا مِنْ مُوَلَّدِي الْبَنِي ، وَوَلَدُهُ  
قَوْلُهُ يَحْيَى وَسَمِيَّةٌ لِلشَّيْخِ ( صَاحِبَةِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ ) وَأَخَوَاتُهَا الشَّامِيَّةُ ، وَفِي بَيْتِهِ ، وَأُمُّ  
عُمَرَانُ بَنَاتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الدَّصْغِي .

كَانَ الْغُرَيْفِيُّ يُفَرِّقُ بِالْعُورِ وَيَنْفَرُ بِالذَّيْفِ وَيُوقِعُ بِالْقَفِيصِ ، وَكَانَ حَمِيمًا وَخِيمًا ، وَكَانَ يُصْنَعُ لِنَفْسِهِ  
وَتَيْنَ فَرَسًا - يُصْنَعُ لِنَفْسِهِ ، يَقُومُ عَلَى تَحْسِينِهَا وَتَرْبِيَتِهَا ، وَيُرَبِّحُ فَرَسًا ، يُحَسِّنُهَا وَيُرَبِّعُهَا ، وَفِي بَاقِي الدَّصُوكِ  
وَتَيْنَ فَرَسًا ، وَمَعْنَاهُ يُوسِّعُ عَلَيْكَ وَيُدَبِّرُهَا وَيُعْطِيكَ لِنَفْسِكَ وَرَاشِدًا - وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُغْنِيَ خَيْطًا ، وَأَخَذَ  
الْغَنَاءَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ عَنِ ابْنِ سَرْجٍ ، لِذَلِكَ كَانَ يُحِبُّهُ ، فَكَلَّمَ أَيْ ابْنَ سَرْجٍ طَبْعَهُ وَطَرَفَهُ  
وَحَلَدَةً مِنْ لَبَنِهِ خَشْيَ أَنْ يَأْخُذَ غَنَاءَهُ فَيَغْلِبَهُ عَلَيْهِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَيُفَوِّقَهُ بِحَسَنٍ وَجْهَهُ وَجَسَدِهِ  
فَعَمِلَ عَلَيْهِ رَشَاكَةً إِلَى مُوَلَّدِيهِ ، وَهَلْ لَكَ دَفْعُهُ إِلَيْهِ لِيُطْعِمَهُ الْغَنَاءَ ، وَجَعَلَ يَتَجَمَّى عَلَيْهِ  
ثُمَّ طَرَدَهُ ، فَشَاكَ ذَلِكَ إِلَى مُوَلَّدِيهِ وَعَرَّضَتْ عَنْهُ ابْنُ سَرْجٍ فِي تَحْيِيَّتِهِ إِيَّاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ  
حَسَدَهُ عَلَى تَقْدِيمِهِ ، فَقُلْنَا لَهُ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ نَوْحًا عَلَى قَدَارٍ فَتَأْخُذَهُ وَتُغْنِي عَلَيْهِ  
تَمَامًا ، نَعَمْ ، فَمَا فَعَلْتَ فَمَا سَمِعْتَهُ الْمَرَاتِي ، فَأَخَذَهَا وَخَرَّجَ غَدَاً عَلَيْهِ كَالْبَنِي ، وَكَانَ يُنُوحُ فِي  
ذَلِكَ فَيَدْخُلُ الْمَاءَ ، وَتَضَبُّ دُونَهُ الْحُبُّ ثُمَّ يُنُوحُ فَيَتَيْنُ كُلَّ مَنْ سَمِعَهُ ، وَلَمَّا كُنْ غَدَاً وَأَشْتَرَاهُ  
النَّاسُ ، وَغَدَلُوا إِلَيْهِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الشَّجَا ، فَكَانَ ابْنُ سَرْجٍ لَدِيغِي صَوْنًا لِلَّهِ عَلَى ضَهْ  
الْغُرَيْفِيِّ فِيهِ فَخَلَا آخَرُ ، فَكَلَّمَ أَيْ ابْنُ سَرْجٍ مَوْقِعَ الْغُرَيْفِيِّ أَشَدَّ عَلَيْهِ وَحَسَدَهُ ، فَغَنَّى الْأَمْرَ  
وَالذَّهْنَ آجَ ، فَأَشْتَرَاهَا النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ الْغُرَيْفِيُّ يَا أَبَا يَحْيَى قَصِّرْتَ الْغَنَاءَ وَحَذَفْتَهُ ، قَالَ :  
نَعَمْ يَا مُنَحْنُ ، حِينَ جَعَلْتَ تَنُوحَ عَلَى أَهْلِكَ وَأَبْنِكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ ، سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْبُهْمِيِّينَ إِذْ دَخَلُوا بَنِي إِسْرَافِيلَ ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْغُرَيْفِيَّ شَجِي  
عِنْدَهُ وَأَنَّ ابْنَ سَرْجٍ أَهْلُكُمْ صَنَعَةٌ .

خَرَجَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ عَلَى حَبِيبٍ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْ أَقْرَهُ مِنْ لَحْنِ الْمَدِينَةِ الْمَشَارِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَكَلَّمَ  
قَتْلَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ مُقْبِلَاتٍ مِنْ بَعْضِ جَسَادِهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي أَنْتَ حَبِيبِي فَقَالَ : نَعَمْ ، قَدْ كُنْتُ أَمْرًا وَجِي ، فَضِلْنَا  
حَتَّى إِذَا قَرَأْنَا مِنْ مَكَّةَ جَنَبْنَا عَنْكَ حَتَّى جُنَّ لَكَ فَصَنَّا لَكَ إِلَى قَصْرِ فَاسْتَأْذَنَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ ، فَأَذِنَ لَهُ  
فَدَخَلْنَا نَا زَارَ جُلُجَالِيسٍ كَأَنَّهُ عَجُوزٌ بَرِيءٌ مُخْضِبَةٌ ، لَدَا شَلَكٍ فِي ذَلِكَ ، وَإِذَا هُوَ الْغُرَيْفِيُّ وَقَدْ كُنْ ،  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : تَغَوَّقَا إِلَيْكَ ، وَأَهْدِي لَكَ مَا كَانَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : نَحْبُ أَنْ تَسْمَعَ ، قَالَ :  
أَدْعُ فَلَدْتَهُ - جَارِيَةً لَهُ - فَجَاوَزَتْ فَغَنَتْ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ حَلَّ خِفْلَاهُ وَغَنَّى :



فَرُّوْكَ وَبَنُو أُمِّيَّةِ الدُّصْفَرِ

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّخُونِ بْنِ عَبْدِ أُمِّيَّةَ وَهُمْ بِالْأَشْجَامِ .

وَمِنْ بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو الْعَاصِ بْنُ تَوْفَلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَقَرْنٍ، وَخَالِدُ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

فَرُّوْكَ وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ

[نَسَبُ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ]

وَوَلَدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ ثَمَرٌ مَثَرٌ، وَأَبَاكَرُ هَمٍّ وَأَسْمُهُ أُبَيْسٌ، وَأُمُّهَا هُنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَكُونِ بْنِ الْأَنْصَارِ، وَأُمُّ هُوَ كَلْبَةُ ابْنِ أَبِي هَشِيمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ .

عُجْبِي عَلَيَّكَ رَبَّةُ الْهَوْدَجِ

فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ، فَأَقْبَلْتُ عَنْدَهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَخَبَرْتُهُ قَائِمٌ وَطَعَامُهُ كَثِيرٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتَيْبٍ: أَيُّ ابْنِ الشُّهُوسِ، فَلَمْ يَبْقَ بِمَكَّةَ شُحْفَةً عَدَنِي وَلَدِيكَانِ وَلَدَ عُوْدٍ إِنَّهُ أَوْقَرَ بِهِ رَاجِلَتُهُ، فَلَمَّا أَمَرَ تَحْلُلًا وَبَرَّسَ لَا مَصْلَحَ بِهِ الْفَرِيفُ، كَيْلًا لَهَا، فَسَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَنْتِ وَاعِي الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُ اللَّهِ قَالَ: يُحْسِنُ مِنْ بَقِيَعِنَا هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صَوَرَةِ الْقَرَى كَلِمَةِ الْبَدْرِ. فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتَيْبٍ: بَلَى، فَقَالَ: هَذِهِ سِتْنٌ أَنْتِ عَتِ فَاحْبَبِي أَنْ تَدْفِنِي بِهَا بِالْبَقِيعِ، فَخَرَجْنَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ اثْنَيْنِ، لَمْ نَعْمَرْ وَلَمْ نَدْخُلْ مَكَّةَ حَالَيْنِ سِتْنِ الْفَرِيفِ حَتَّى دَفَنَّاَهَا بِالْبَقِيعِ .

أَخْبَرَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: كَانَ يَخْرُجُ الْفَرِيفُ مَعَ قَوْمٍ فَنَقَلَهُمْ هَذَا الصَّوْتُ :

جَرَى نَدَا صُحْبًا بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَقَرَّ بَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي

وَأَشْتَدَّ سُرُورُ الْقَوْمِ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَدُوٌّ أَعْجَبَ فَلَطَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُطْلَعُوا الْعَدُوَّ فِي الْخَلْوَةِ مَعَهُ سَلْعَةً فَفَعَلُوا، فَأَطْلَعُوا مَعَ الْعَدُوِّ حَتَّى تَوَارَى بِصَفْرَةٍ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ أَقْبَلَ الْعَدُوَّ إِلَى الْقَوْمِ وَأَقْبَلَ الْفَرِيفُ يَتَنَادَوْنَ جَرًا أَجْرًا يَقْرَعُ بِهِ الصَّخْرَةَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرًّا فَقَالُوا لَهُ: مَا هَذَا يَا فَرِيفُ؟ قَالَ: كُنْتُ بِهَا قَدْ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَافِعَةً ذُلِّيًّا تَشْهَدُ عَلَيَّ بِمَا كُنْتُ بِهَا إِلَى جَانِبِهَا، فَارْتَدَّتْ أَجْرًا فَشَرَّدَتْهَا عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. - يَزِيدُ أَنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّخْرَةِ عَدَاوَةٌ لِأَنَّهُ حَضَرَ بِهَا فَلَمْ تُقْبَلْ شَرَّدَتْهَا . -

وَمَا شِعْمًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَأُمُّهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، وَأَبَا مِنْ هِم الدَّصَغَم، وَعَبْدَادُ،  
وَأُمُّهُمَا عَنَّتَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ الطَّلَاحِي، وَالطَّارِقِي، وَأَبَا شَعْمَانَ، وَحَصَنَةَ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الطَّارِقِي  
بِنْتُ الطَّارِقِي، مِنْ بَنِي سَلَيْطِ بْنِ بُعَيْجِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَعَلَقَمَةَ، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ  
الطَّارِقِي بْنِ ضُبَاحٍ، مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَذَى.

فَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ عُبَيْدَةُ، وَالطَّفِيلُ، وَحَصَيْنُ بْنُ الطَّارِقِي بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَسَهْرُ وَابْنُ أُمِّ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَبْرَبَ عُبَيْدَةُ عَلَى رَجُلِهِ حَبْرَةَ مَاتَ مِنْهَا بِالْقَصْرِ، وَحَدَفَةُ  
أَبْنُ الطَّارِقِي قَتَلَ يَوْمَ الْعَجَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَصَيْنِ الشَّاعِرُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَبِي مَلَكَةَ مِنْ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَبْرُ بْنُ الصَّلَاحِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ  
الْمُطَّلِبِ، الَّذِي رَأَى الرَّسُولَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ كَانَ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ يَمْكُورُ بَيْنَ الرُّسُلِ وَفِي سَمْعٍ مَكَادُ  
بِالْكُفَّةِ، وَمِسْطَرُ بْنُ أُمِّ لَكَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، مِنْ قُلَّةِ الدَّفْعِ، وَفَدَّ شَهْرَهُ بَدْرًا مُسْلِمًا،

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ بِالْمُتَصَفِّ، ص ١٤٩، مَا يَلِي :

وَكَانَ أَوَّلَ لِيَاوِ عَقْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَاوِ حَجْرَةَ، ثُمَّ عَقَدُوا عُبَيْدَةَ بْنَ الطَّارِقِي  
فِي سِتِّينَ رَأَيْلًا، فَلَقُوا أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَلَى مَا يَقُولُ لَهُ أَحْيَاؤُنِي بَطْنِي رَفَعَ، فَكُفُّوا يَدَيْ بَيْنَهُمُ الدَّاءِ فِي، أَوَّلَ  
مَنْ رَأَى فِي الْإِسْلَامِ يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي رَعْمَانَ، وَكَانَ مَعَ عُبَيْدَةَ، وَقَتْلَ عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَطَعَنَ رَجُلُهُ شَيْبَةَ  
أَبْنِ رَيْغَةَ، وَقَتْلَ عُبَيْدَةَ سَيِّئَةً، فَجُلَّ عُبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدَةُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْتَ أَبَا لَهَابٍ حَيًّا، حَتَّى يَرَى بِصَدَاقِ قَوْلِهِ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا  
وَنُسَكَّهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْوَلُهُ

وَجُلَّ عُبَيْدَةَ فَكَلَّمَ بِالْقَصْرِ وَدَفِنَ بِهَا، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ البرِّ : بِأَبِ عُبَيْدَةَ . مَا يَلِي :

عُبَيْدَةُ بْنُ الطَّارِقِي بْنِ الْمُطَّلِبِ يُكْنَى أَبَا الطَّارِقِي، وَقَتْلَ يُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ وَكَانَ أَسَدَ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ سِتِّينَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارِ الْأَرْفَمِ وَكَانَتْ  
هَجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَخَوَيْهِ الطَّفِيلِ وَحَصَيْنِ، وَرَمَقَةَ مِسْطَرُ بْنُ أُمِّ لَكَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَزَلُّوا عَلَى عُبْدِ  
اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجَابِي... فَكَانَ بِالْقَصْرِ عَلَى كَلْبَةٍ مِنْ بَدْرٍ، وَبَدْرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ بِاللَّيْلِ يَتَيْنِ قَالَ لَهُ أَخُو بَدْرٍ : إِنَّكَ تَجِدُ مِنْ رُوحِ الْمُسْلِمِ، قَالَ : وَمَا يُنْفَعُكُمْ وَهَذَا قَبْرُ أَبِي =

أبي مطرية .

وَجَاءَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَدُنْ دُرِّ بْنِ طَبَقَةَ دَارِ الْمُسَيِّقَةِ بَيْنَهُ وَج ١ ص ٨٤١ مَا يَلِي :  
مَا نَ بِالْقَفَرِ - الْقَفَرُ وَادٍ مِنْ لَحْيَةِ الْمَدِينَةِ فِي لَهْرَيْ الْحَارِجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ مِنْ حَلَةٍ - وَقَالَ :  
فَمَا نَ يَقْطَعُوا رَجُلِي فَمَا فِي مُسْلِمٍ أَسْرَجِي بِرَأْسِي حَقْلًا مِنَ اللَّهِ بِأَقْدَامِي

٥ جَاءَ فِي تِلْكَ رِجْلِي طَبَقَةَ دَارِ الْمُعَلِّقِينَ بِمَقَرِّ ج ٤ ص ٤٧٨ مَا يَلِي :

فِي عَرَّةٍ بَدْرٍ وَأَقْبَلَتْ قَرْيَتَيْنِ فَمَا كُنَّا لَوْ الْجُفَّةَ أَيْ جَبْرِيْمُ بْنُ الصَّلَاحِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ  
أَبْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مَوْلَا فُلَا : فَقَالَ : إِيَّيَّيْ سَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، وَإِيَّيْ كَبَيْنِ النَّاسِ وَالْيَقْلَانِ ، إِذَا نَظَرْتُ  
إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى قَرْيَتَيْنِ حَتَّى وَقَفَ وَمَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَتَلَ عَشِيَّةً بَنِي سَبِيْعَةَ ، وَشَبِيْعَةَ  
أَبْنِ سَبِيْعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأُمِّيَّةً بَنِي خَلْفٍ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَعَدَّ رَجُلًا لَمْ يَنْ قَتَلَ  
يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قَرْيَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُهُ هَرَبَ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَمَا بَقِيَ خَبْرٌ  
مِنْ أُخْبِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصْلَابُهُ نَفُخَ مِنْ دَمِهِ .

٦ قَالَ فَبَلَّغْتُ أَبَا جَبْرِيلَ ، فَقَالَ : وَهَذَا بَنِي أَخْرَجَ مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ ، سَيَعْلَمُ عَدَائِي لِمَقُولِ  
إِنْ كُنْ أَلْتَقِينَا .

٧ جَاءَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ . ج ٤ ص ٦١١ مَا يَلِي :

١٥ قَالَتْ عَلَامَةُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ،  
فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَمَرُهُمْ خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَمَا كَانَتْ غَرْوَةً بَيْنِي الْمُصْطَلَحِي أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ لِمَا كَانَ يَقْنَعُ ،  
فَخَرَجَ سَمَرِي عَلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ ، وَكَانَتْ النَّسَاءُ إِذَا ذَاكَ أَعْمَلًا يَأْكُلْنَ  
الْعَلَقَ لَمْ يَزِدْنَ لِي الْقَوْمَ - الْقَرِيبُ كَالْوَرَمِ بِالْجِسْمِ قَدْ يَكُونُ مِنْ سَحَابٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَفَقٍ - قَالَتْ : وَكُنْتُ إِذَا رَجَعْتُ  
بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرَوْنَ حُلُومَ هَوْدَجِي فِي بَعِيرِي وَيَحْمِلُونِي فَيَأْخُذُونَ  
بِأَسْفَلِ الْهَوْدَجِ ، فَيَنْفَعُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَسُدُّونَهُ بِحَبَالِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ  
فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ ، قَالَتْ : فَمَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ ، وَجَّهَ قَائِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ  
قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ مِنْ لَدُنْهَا فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ ، فَمَا أَتَى أَحَدٌ لِنَاسٍ  
خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عَقْدٌ فِيهِ جَنْجٌ - الْجَنْجُ الْخَزَنُ - فَمَا كُنْتُ عِنْدَ أَنْسَلٍ مِنْ عُنُقِي ، وَلَمْ  
أُذَرِ ، فَمَا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عُنُقِي فَمَا أَجِدُهُ ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ ،  
قَالَتْ : فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْلِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَلَا تَمَسُّهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ ، وَجَاءَ  
خِدَامِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرَوْنَ حُلُومَ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ فَرَعُوا مِنْ رَحْلَتِهِ ، فَأَخَذُوا الْهَوْدَجَ وَهُمْ يَطْلُتُونَ .

= أَيُّ فِعْلِهِ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فَلَا حَتْمَ لَهُ ، فَشَدَّوهُ عَلَى الْبَغِيِّ وَلَمْ يَشْكُوا أَيُّ فِعْلِهِ ، ثُمَّ أَخَذُوا  
 بِرَأْسِ الْبَغِيِّ فَلَا تَطْعُمَ لَهُ ، وَرَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلَا حُجْبٌ ، قَدَرْتُ تَطْلُقُ النَّاسَ ،  
 قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهُ جَلْبَابِي ثُمَّ أَضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي الَّذِي ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، وَخَرْتُ أَنْ لَوْ أَتَقَدَّعْتُ قَدَرْتُ جَعْلًا  
 إِلَيَّ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُطْمَئِنَّةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ الشَّيْخِي ، وَقَدْ كَانَ تَخْلَفُ عَنْ الْعَسْكَرِ لِبَغْيٍ  
 حَاجَتِهِ ، فَلَمَّ يَبْتَ مَعَ النَّاسِ فِي الْعَسْكَرِ ، فَلَمَّ رَأَى سَوَادِي أَقْبَلَ حَتَّى رَفَعْتُ عَنِّي فَعَرَفَنِي - وَخَرْتُ  
 كَأَنِّي فِي خَيْلٍ أَنْ يُضَرَّبَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ - فَلَمَّ رَأَى أَنِّي قَالَتْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! أَلَطِيفَةُ رَسُولِ  
 اللَّهِ ، وَأَنَا مُتَكَلِّفَةٌ فِي ثِيَابِي ، قَالَ : مَا خَلَفَكَ رَجُلُكَ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : فَمَا كَلَّمْتُهُ ، ثُمَّ قَرُبَ الْبَغِيُّ فَقَالَ :  
 أَمَرَ كَبِيرِي رَجُلُكَ اللَّهُ ، وَأَسْتَأْخِرُ عَنِّي ، قَالَتْ : فَمَرَّ كَبِيرِي وَجَاوَزَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَغِيِّ ، فَلَا تَطْلُقُ فِي سَرِيْعًا  
 يُطْلَبُ النَّاسُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَكَ لَنَا النَّاسُ ، وَمَا أَتَقَدَّعْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، وَرَأَى النَّاسُ ، كَمَا أَطْعَمُوا  
 طَلَعَ الرَّجُلُ يَغْوِذِي ، فَقَالَ أَهْلُ الْبُفْلَجِ فِي مَا قَالُوا ، فَلَمَّ رَأَى الْعَسْكَرَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ  
 ذَلِكَ ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَكَلَّمْتُ أُمَّتِي أَنْ أَشْتَكِيَتْ شَكْوَى شَدِيدَةً ، وَلَدَيْهَا فَنِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ،  
 وَقَدِ انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَدَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَدَيْ كَثِيرٍ  
 إِلَّا أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ لَفْظِهِ بِي ، كُنْتُ إِذَا أَشْتَكَيْتُ رَجَمَنِي وَلَفَنِي ، فَلَمَّ  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي شَكْوَايَ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ مِنْهُ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ وَاقِفِي ثُمَّ قَالَتْ : كَيْفَ تَكُونُ ؟ لَدَيْهِ  
 عَلَيَّ ذَلِكَ ، قَالَتْ : حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مَكَرَ أَيْتٍ مِنْ جَطَائِهِ عَنِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ  
 أَذْنُتَ لِي فَلَا تَقْلُقْ إِلَى أَهْلِي فَمَرَّ فَنَدَنِي إِذْ كَانَ الدَّاعِي لِي ، قَالَتْ : فَلَمَّ تَقْلُقْتُ إِلَى أَهْلِي ، وَلَدَا عِلْمٌ بِشَيْءٍ  
 مِمَّا كَانَ حَتَّى نَفَرْتُ مِنْ رَجْعِي بَعْدَ بَعْضِ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، قَالَتْ : وَكُنَّا قَوْمًا بَالِدَةً نَحْنُ فِي بَيْوتِنَا هَذِهِ  
 الْكَلْبُفُ الَّتِي نَتَّخِذُهَا الدَّاعِي لَنَا وَكُنَّا هُمْ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَخْرُجُ فِي فَسْحِ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّاسُ  
 يَخْرُجُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي خَوَاجِرٍ ، فَمَرَّ جُنْتُ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مَسْطَعُ بْنُ أَبِي رَهْمٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ  
 عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَابِرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ، خَالَتُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِذَا  
 لَمْ تَشِيْ مَعِيَ إِذْ عَرَفْتُ فِي بَيْتِي - كَسَا مَرَا - فَقَالَتْ : تَعَيَّسَ مَسْطَعُ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَمَسْطَعُ  
 لَقَبُ وَأَسْمُهُ عَوْثٌ - قَالَتْ : قُلْتُ بِشَيْءٍ نَعَمَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لِي رَجُلٍ مِنَ الْمُرَاجِرِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، قَالَتْ :  
 أَوْ مَا بَلَغَ الْخَبَرَ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا الْخَبَرُ ؟ فَأَخْبَرَنِي بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْبُفْلَجِ ،  
 قَالَتْ : قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا أَهْلًا ، نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا قَدَّرْتُ عَلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتِي  
 وَرَجَعْتُ فَمَرَّ لَيْتُ أَلْبَسِي حَتَّى لَمْ تَنْتِ أَنْ الْبَلَاءُ سَيَصْبِغُ كَيْدِي ، قَالَتْ : وَقُلْتُ لِأَهْلِي يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمُ  
 تَحَدَّثَ النَّاسُ بِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ وَبَلَغَ مَا بَلَغَ ، وَلَدَيْكَ مِنْ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : أَيُّ بَنِيَّةٍ .

= خَفِضِي الشَّانَ ، فَوَاللَّهِ قَلَمًا مَا كَانَتْ أَمْرًا حَسَنًا عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا فَضَائِلُ ، وَكَثَرَتْ النَّاسُ عَلَيْهِ .

قَالَتْ ، وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ يَخْطُبُهُمْ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا بَالُ رِجَالٍ يُزَوِّنِي فِي أَهْلِي ، وَيَقُولُونَ عَلَيَّ بِنَاحِيَةِ الْحَقِّ ! وَاللَّهِ مَا كَلِمَتِي بِهَذَا الْخَيْرِ ، يَقُولُونَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ وَاللَّهُ مَا كَلِمَتِي مِنْهُ إِلَّا خَيْرٌ ، وَمَا دَخَلَ بَيْتًا مِنْ بَيْتِي إِلَّا وَهُوَ مَعِي ، قَالَتْ ، وَكَانَ كَثِيرُ الْكُذْبِ ، بِالْظُّنْمِ وَالْكَسْرِ ، الْبُظْمُ وَمُظْلَمُ الْبُظْمِ . ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ فِي رِجَالٍ مِنَ الْخَرْجِ ، مَعَ الَّذِي قَالَ بِسَطْعٍ وَخَمْنَةٌ بِنْتُ جَحْشٍ . وَذَلِكَ أَخْبَرَنَا يَسْبُ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ نِسَائِهِ أَمْرًا تَلْصُقُ صَنْبِي فِي الذِّكْرِ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِ هَلْ ، فَمَا لَمْ يَنْبُ فَعَصَمَ اللَّهُ ، مَا كَلِمَتِي بِنْتُ جَحْشٍ . مَا كَلِمَتِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَكَلَمْتُ ، تَفْطُرُ بِي لِأَخْبَارِ يَسْبُ بِنْتُ جَحْشٍ . فَتَشَقَّقَتْ بِذَلِكَ .

قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَقَالَةُ ، قَالَ أَسِيدُ بَنِي حَضِيٍّ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْجَرِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ يَكُونُوا مِنَ الْيَدُوسِ ، لَكُلِّفَهُمْ ، وَإِنْ يَكُونُوا مِنْ إِخْوَانِ الْخَرْجِ فَمَنْ لَمْ يَأْمُرْكَ فَوَاللَّهِ إِنْهُمْ لَنَدْهَلُ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، قَالَتْ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ . وَكَانَ قَبْلُ يَرَى رَجُلًا ضَالًّا . فَقَالَ ، كَذَبْتَ لَعْنَةُ اللَّهِ لَدُنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ! أَمَا وَاللَّهِ مَا قُلْتَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ إِلَّا أَنْتَ كَدَعْتَ أَفْتًا أَتَاهُمْ مِنْ الْخَرْجِ ، وَلَوْ كَانُوا مِنْ قَوْمِكَ مَا قُلْتَ هَذَا ، قَالَ أَسِيدُ ، كَذَبْتَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! وَكَانَتْ مُنَاقِقًا تَجَادُلُ

عَنِ الْمُنَاقِقِينَ ! قَالَتْ ، وَتَتَكَاوَرُ هَذَا النَّاسُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَيْتَيْنِ مِنَ الْيَدُوسِ وَالْخَرْجِ شَيْءٌ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ ، فَدَعَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَمَا شَتَّ سَارَهُمَا ، فَمَا أَسَامَةُ مَا ثَنَى خَيْرًا وَقَالَتْ ، ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ ، وَلَدُنْغَلُمُ عَلَيَّ بْنِ الدَّخِينِ ، وَهَذَا الْكَلْبُ وَالْبَاهِلُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ قَالَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّسَاءَ وَالنِّسَاءَ ،

وَأَنَّكَ لَقَادِرٌ أَنْ تَسْتَحْلِفَ ، وَتَسَلَّ الْجَارِيَةَ فَيُثَرِّبَهَا تُصَدِّقُكَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَيْمَنِهِ يَسْأَلُهَا ، قَالَتْ ، فَقَامَ إِلَيَّ عَلِيٌّ فَضَرَبَ بِأُصْبُعِهِ الشَّيْءَ الَّذِي : « وَمَا ضَرَبَ عَلِيٌّ بِالْجَارِيَةِ وَهِيَ حَضْرَةٌ ، وَلَمْ تَسْتَوْجِبْ ضَرْبًا ، وَلَمَّا سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي ضَرْبٍ ، فَطَرَسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهَا بِالْقَوْلِ وَكَوَعَهَا بِالْفَضْلِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَكُونُوا خَائِفِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلِمَتِي مِنَ الْخَيْتِ مَا لَمْ يَسْعُرَا كَلِمَةً . وَهُوَ يَقُولُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَتْ فَتَقُولُ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمَ الدَّخِينُ ، مَا كَانَتْ أَعْيَبَ عَلَيَّ عِلَاقَتُهُ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُنْعِمُ عَمِّي ، مَا مَرَّ هَذَا أَنْ تَخْطُبَهُ فَتَسْأَلُ عَنْهُ ، فَيَأْتِي الدَّاجِلُ فَيَا طَلَّة .

ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي أَبُو بَرٍّ وَعِنْدِي أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَّا الْيَوْمُ =

تَكُنِّي مَعِيَ، فَجَلَسَ فُجِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ، يَا عَلِيُّشَّةُ إِنَّهُ قَدْ كَانَ مَا بَلَغَكَ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ  
فَلَا تَقْبَلِي اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ تَعَارَفْتَ سِرْوًا مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فَتُؤَيِّدِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
عَنْ عِبَادِهِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَالَ ذَلِكَ تَغْلَصُ دُعَايَ، وَحَتَّى مَا أُجِشْتُ مِنْهُ شَيْئًا،  
وَأَنْتَهَرْتُ أَبُوِّي أَنْ يُجِيبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَنْطَلِمَا، قَالَتْ: وَإِنَّمِ إِلَهُ لَوْلَا كُنْتُ  
أُحَقِّرُ فِي نَفْسِي وَأَصْغُرُ شَيْئًا مِنْ أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ فِي قَرَارٍ أَنْ يُعْرَأَ بِهِ فِي السَّاجِدِ وَيُصَلِّيَ بِهِ، وَلَكِنِّي  
قَدْ كُنْتُ أَرَى جَوَانِي رَى رَسُولَ اللَّهِ فِي تَوْبِهِ شَيْئًا لِيَكْذِبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَنِي أَبِي، أَوْ يَجِبُ خَيْرًا، فَأَمَّا  
قَرَارٌ أَنْ يُزِيلَ فِي، فَوَاللَّهِ لِنَفْسِي طَائِفَةٌ عِنْدِي أَحَقُّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَتْ: فَلَمَّا كَلَّمَ أَرَى أَبُوِّي يَنْطَلِمَانِ قَالَتْ:  
قُلْتُ: أَلَا تُجِيبَانِ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَالَ: فَقَالَ لِي، وَاللَّهِ مَا نَدْرِي بِمَاذَا نُجِيبُهُ، قَالَتْ: وَإِنَّمِ اللَّهُ مَا أَعْلَمُ  
أَهْلُ بَيْتٍ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَا دَخَلَ عَلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ فِي تِلْكَ الدَّيَّامِ، قَالَتْ: فَلَمَّا اسْتَعَجَلَا عَلَيَّ اسْتَعْفَرْتِ  
فَكَيْفَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَتُوبَ إِلَى اللَّهِ بِمَا ذَكَرْتِ أَيْدِي، وَاللَّهِ لَكُنْ أَقْرَبُ بِلَا يَقُولُ النَّاسُ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
أَقْرَبُ مِنْهُ بِرِيَّةً - لِنَفْسِي لَأَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنْ أَلَا أَكْتَلِمُنَّ مَا يَقُولُونَ لَدُنْكَ قَوْلِي، قَالَتْ: ثُمَّ لَمَسْتُ  
أَسْمَ يَعْقُوبَ فَمَا أَذْكَرَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوْسُفَ: (فَصَبَّحَ جَمِيعُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا  
تَهْتَفُونَ) - سُورَةُ يُوْسُفَ: ١٨ -

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَجَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ حَتَّى تَعْلُشَهُ مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ يَتَعْلُشُهُ  
نَفْسُجِي بِتَوْبِهِ، وَوَضِعَتْ لَهُ رِسَالَةٌ مِنْ أَدَمَ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَلَمَّا أُلْجِئَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا  
قَرِنَتْ عَنْ كَثِيرٍ وَلَوْلَا كَيْفَ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَرِيَّةً، وَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ ظَالِمٍ، وَأَمَّا أَبُوِّي فَوَاللَّهِ نَفْسُ  
عَلِيُّشَّةَ بِيَدِهِ، مَا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَفْتُ لَتَحْجَ عَنْ أَنْفُسِهِمَا تَعْلَانِي لِيَقِي مِنَ  
اللَّهِ تَحْقِيقًا مَا قَالَ النَّاسُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَسَ وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ  
وَتَلِي الْجَلْدَانِ فِي يَوْمِ شِدَاتٍ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، وَيَقُولُ: أَبَشِّرِي يَا عَلِيُّشَّةُ، قَدْ أَزِيلَ اللَّهُ  
بَرَاءَتَكَ، قَالَتْ فَطَلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَنُظِمَ، وَتَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَنَجَّ وَجَلَ مِنَ الْعَرَانِ فِي، ثُمَّ أَمَرَ بِمُسْلِمِ بْنِ أَكْثَانَةَ، وَحَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَمْنَةَ بِنْتِ حَنْشَسٍ، وَكَوْنُوهُمْ أَفْضَحَ  
بِالْعَاجِشَةِ - فَصَرُّوا حَذْلَهُمْ (.....)

فَلَمَّا نَزَلَ هَذَا فِي عَلِيُّشَّةَ وَفِي قَالِ لَهَا مَا قَالَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: - وَطَانَ يُنْفِقُ عَلَى مَسْلُحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ  
وَحَاجَتِهِ - وَاللَّهِ لَأَنْفِقُ عَلَى مَسْلُحٍ شَيْئًا أَبَدًا، وَلَدَأْنَفَعُهُ بِتَنْعِ أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَلِيُّشَّةَ  
وَأَوْجَلَ عَلَيْنَا مَا أَوْجَلَ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَ فِي ذَلِكَ، (وَلَدَيَاتُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيُ  
أَنْ يُوْثَرُوا وَلِي الْعَرَبِ) الدِّيَّة - سُورَةُ النُّورِ: ٤٤ - قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهِ لَأَحِبُّ أَنْ

وَمَوْلَانَهُ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، الشَّهِيدُ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ بَنِي بَنِي عَبْدِ بْنِ مَوْلَانَهُ، كَانَ أَسَدُ النَّاسِ بَطْشًا، وَالسَّائِلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَسِيرَ يَوْمِ بَدْرٍ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِالْأَنْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ وَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَشَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَنِي شَافِعِ بْنِ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِلِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَتَحْتَهُ وَبَنِي عُلُقَةَ ابْنِ الْمُطَّلِبِ، الَّذِي تَحْتَهُ خَدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ فِيهِ انْقِسَاءٌ وَالشُّرُ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ بْنِ هَاشِمِ الْمُحْضَى لِقَوْلِهِ فِيهِ، لَيْتَ أُمُّهُ الشَّافِعُ بَوَّسَتْ هَاشِمَ ابْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ.

هَوَلَدُ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ

= يَغْفِرُ اللَّهُ لِي، فَمَجَّعَ إِلَى مَسْطُحِ نَفَقَتِهِ الَّتِي كَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْزِعَ عَرَامَتَهُ أَبَدًا.

(١) جَاءَنِي كِتَابٌ مِنْهُمُ الدُّرَرُ لِأَيُّ قَوْتٍ، طَبْعَةٌ دَارِ احْتِكَارِ الشَّرَافِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْتِ وَجْ، ج ١٧، ص ٨٨، مَلِكِي؛

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِلِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابِ بْنِ فُزَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّظْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسَنِ بْنِ مَضَرَ بْنِ زَيْلِ بْنِ مَعْدَنٍ عَبْدُ ذَلِكَ ابْنُ أَدْنَانَ أَدْنَانَ، وَلَدَ فِيهَا حَكْمٌ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ قَالَ: وَلِدْتُ بِغَزَّةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَةً، وَحَمَلْتُ إِلَى مَكَّةَ. وَأَنَا أَبُو سِتِّينَ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمِّي بَيْنَ الدُّرَرِ.

وَكَانَ مَوْلَى الشَّافِعِيِّ يَوْمَ مَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَدَ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ وَفَاةَ أَبِي حَنِيفَةَ كَانَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَةً، وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ أَبُو أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدُومُهُ مَعَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً....

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْقِي الْكُتَابَ أَسْمَعُ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ الْعَبِّيَّ الدِّيَّةَ مَا حَفَظَهَا أَنَا، وَلَقَدْ حَفَظْتُ جَمِيعَ مَا أَمَلْتُ، فَقَالَ لِي زَاتُ يَوْمٍ: مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَخْذَ خَسِيلًا مِنْكَ، قَالَ: ثُمَّ لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْكُتَابِ كُنْتُ أَتَلَقُّهُ الْخَزَنَ وَالْذُّفُوفَ وَكَرْبَ الْخَلِّ، وَالْكَتَافَ الْإِمْرَ الْكُتْبَ فِيمَا الْخَبْرِيَّةَ، وَأَجِئْتُ إِلَى الدَّوَارِيِّنَ فَلَمْ يَسْتَوْهَبْ مِنْهَا الطُّهْرَ - أَبِي الدَّوَارِاقِ - فَالْقَبْ فِيمَا، حَتَّى كَانَتْ لِي ثِيَابِي جِدَابَةً - جِدَابَةً - فَمَدَدْتُهَا الْكَلَا وَخَرَفْتُ وَكَرْبًا تَمْلُوقَةً حَبِيذًا، ثُمَّ لِي خَرَجْتُ عَنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا مِتُّ هَذَا يَدِي فِي الْبِلَادِيَّةِ أَتَعَلَّمُ كُلَّ مَرَّةٍ وَأَخْذُ طَبْعَهَا، وَكَانَتْ أَفْصَحَ لِقَابِي، قَالَ: فَصِيحٌ =

فِيمَ سَمِعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَنْ حَلَّ بِرَجُلٍ مِنْ جَبَلٍ وَأَنْزَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَكَلَّمَ جَعْتُ إِلَى مَلَكَةٍ جَعْتُ أَشَدَّ  
الْشَّعَارَ ، وَأَذْنُ السَّادَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَأَتَكَلَّمَ الْعَرَبَ ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ الرُّبِّيِّ يُقَالُ مِنْ بَنِي عَمِّي  
فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَمْرٌ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ هَذِهِ اللُّغَةِ وَهَذِهِ الْفَصَاحَةِ وَالْظُّلُوفَةِ ،  
فَتَكُونُ قَدْ سَدَدْتَ أَهْلَ نَمَائِكَ ، فَقُلْتُ : مَنْ يَقِي نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ لِي : مَا لَكَ بِنِ أُنْسِ سَيِّدِ السُّلَيمِيِّينَ  
يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَوَقَعَ فِي قُلُوبِي فَعَمِدْتُ إِلَى الْمَوْطِ فَأَسْتَعِثُّ بِهِ مِنْ رَجُلٍ بِمَلَكَةٍ ، فَحَقَّقْتُ فِي تَسْعِ لَيْلٍ ظَاهِرًا  
قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى وَائِي مَلَكَةٍ وَأَخَذْتُ كِتَابَهُ إِلَى وَائِي الْمَدِينَةِ ، وَإِلَى مَالِكِ بْنِ أُنْسٍ ، قَالَ : فَحَقَّقْتُ الْمَدِينَةَ  
فَمَا بَلَغْتُ الْكِتَابَ إِلَى وَائِي الْمَدِينَةِ ، فَكَلَّمْتُ أَنْ قَرَأْتُ قَالَ : إِنَّ مَشِيئِي مِنْ جَوْفِ الْمَدِينَةِ إِلَى جَوْفِ مَلَكَةٍ حَافِيًا  
رَجُلًا ، أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ الْمَشِيئِ إِلَى بَابِ مَالِكِ بْنِ أُنْسٍ ، فَكَلَّمْتُ أَرَى الدَّلَّ حَتَّى أَقِفَ عَلَى بَابِهِ ، فَقُلْتُ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ ، إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَيْهِ لِيُخَصِّرَ ، قَالَ : فَهِيَ بَاتَتْ لَيْلِي إِلَى إِذَا مَرَّ كَيْتُ الْأَوْثَمُ مِنْ مَبْعِي  
وَأَصَابَنِي مِنْ تَرَابِ الْعَقِيئِ بَلَاءُ بَعْضِ حَاجِبَتِنَا ، قَالَ : فَوَاعَدْتُهُ الْعَصَى وَرَكِبْنَا جَمِيعًا ، فَوَاللَّهِ لَكَ أَنْ لَقَا أَصْلَابَنَا  
مِنْ تَرَابِ الْعَقِيئِ ، فَتَقَدَّمُ رَجُلٌ نَزَعَ الْبَابَ ، فَجِئْتُ إِلَيْنَا جَارِيَةً سَوَادُ ، فَقَالَ لَنَا الْأَمِيرُ : قُولِي لِلْمَلِكِ رَأَيْتِي  
بِالْبَابِ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَأَبْلَغْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَتْ : إِنَّ مَوْلَايَ يَقْرَأُ لَكَ السَّادِمَ وَيَقُولُ : إِنْ كَانَتْ  
مَسْأَلَةٌ فَأَرْفَعُهَا فِي رُقْعَةٍ يَخْرُجُ إِلَيْكَ الْجَوَابُ ، وَإِنْ كَانَتْ لِحَدِيثٍ فَقَدْ عَرَفْتُ يَوْمَ الْقِيَامِ فَأَنْصَرِفِي  
فَقَالَ لَنَا قَوْلِي لَهُ إِنْ مَبْعِي كِتَابَ وَائِي مَلَكَةٍ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ مُبَرَّجَةٍ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ وَخَرَجْتُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا  
كُرْسِيٌّ فَوَضَعْتُهُ ، ثُمَّ إِذَا أَلَا بِلَايَةٍ قَدْ خَرَجَ وَعَلَيْهِ الْمَنَابِتُ وَالْوَقَارُ ، وَهُوَ شَيْخٌ طَوِيلٌ مُسْتَوْنُ  
الْأُخْفَةِ طَوِيلُهَا - فَطَسَ وَهُوَ مُتَطَلِّسٌ - أَيِ لَدَيْسَى الْفَيْسَلَانِ ، وَهُوَ كَيْسَاءُ مُدَّحَّرٌ أَخْفَصُ لَدَا سَفْعُ لَهُ  
مُعَرَّبٌ تَالِسَانٍ بِالْفَرْسِيَّةِ ، وَاجْتَمَعَ طِيَالِسَةٌ - فَرَفَعَ إِلَيْهِ الرَّاوِي الْكِتَابَ فَبَلَغَ إِلَى هَذَا ، إِنَّ هَذَا رَجُلٌ  
مِنْ أَمْرِهِ وَحَالِهِ ، فَتَوَدَّعْتُ وَتَفَضَّلْتُ ، رَأَى الْكِتَابَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ صَلَّى  
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخَذُ بِالْمَوْسَلِ ؟ قَالَ : قَرَأْتُ الرَّاوِي وَقَدْ تَرَبَّبْتُ أَنْ يَكَلِّمَهُ فَتَقَدَّمْتُ  
إِلَيْهِ وَقُلْتُ : - أَصْلَحَ اللَّهُ - إِيَّيَ رَجُلٌ مُطْلَبِيٍّ وَمِنْ حَالِي وَبِقِصَّتِي ، فَكَلَّمَ سَمِيعٌ كَلَامِي نَظَرَ  
إِلَيَّ سَاعَةً ، وَكَانَتْ بِلَايَةٍ فَرَأَسَتْ ، فَقَالَ لِي : مَا أَسْخَلَكَ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ  
أَتَيْتُ اللَّهَ وَأَجْتَنَّبَ الْمَخَاصِي ، فَكَلَّمَهُ سَيِّدُكَ الشَّيْخَانِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ، إِذَا  
كَانَ عِدَايَ حَيًّا وَبَيْحِي مَنْ يَقْرَأُ لَكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَمُ بِالْقِرَامَةِ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ وَابْتَدَأْتُ أَنْ أَقْرَأَهُ  
ظَاهِرًا ، وَالْكِتَابَ فِي يَدِي ، فَكَلَّمَا تَرَبَّبْتُ مَالًا وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْلَعَ أُغْيَةً حُسْنُ قِرَائَتِي وَإِعْزَازِي لِقَوْلِي ،  
يَا فَتَى بِنْدَ حَقِّي قَرَأْتُ فِي أَيْكَلَمٍ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ أَقْلَعْتُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى تَوَقَّى مَالِكُ بْنُ أُنْسٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ  
فَلَمْ تَرَ تَفْعَلْ بِي بِرَأِ الشَّيْخَانِ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥



ص ٤٨٨ الحنبلي غلام الشافعي ، قال يافوت ،

ومن كتاب الحاكم ، سمعت أبا بكر محمد بن علي بن إسحاق عيل القتيبة الأديب الشافعي  
أبا بكر النفل إمام عصره وما فرأوا الشافعي يقول ، دخلت على أبي بكر محمد بن إسحاق  
أبن خزيمة ، أول ما قدمته ينسبوني وتكلمت بين يديه ، وأما شأب حدث السني ، فقال لي :  
من أين أنت ؟ فقلت من أهل الشافعي ، قال لي : إلى من أختلفت ؟ فقلت إلى أبي الليث ، قال :  
وأبو الليث هذا أي مذهب يعتقده ؟ فقلت ، حنبلي ، فقال : يا بني قل شافعي ، وهل كان أحمد  
أبن حنبل الغلام من علمان الشافعي ؟

ص ٤٩١ فصاحة الشافعي ، قال يافوت ،

عن محمود المعري وكان من أخص الشافعيين ، وسمعت أبن هشام يقول ، جالست الشافعي  
في ملافا سمعته تكلم بكلمة الداعية هذا المقبر له بحكمة في العريضة أحسن منها ، قال :  
وسمعت أبن هشام يقول ، الشافعي كادته لغة فخرج بها .

وحدثني عن الحسن بن محمد الرافعي قال : كان قوم من أهل العريضة يجادلون إلى مجلس الشافعي  
مقنا ويحبسون ناحية ، قال : فقلت لمن جلد من رؤسائهم ، إنكم لا تتطاولون العلم فكم يجادلون  
معنا ، قالوا : نسبح لغة الشافعي .

عن الأصمعي أنه قال ، صحت أشعار هذيل على فتى من قريش ، يقال له محمد بن  
إدريس الشافعي .

ص ٤٠١ قول أحمد بن حنبل في الشافعي .

عن حميد بن الربيع الخزاز قال ، سمعت أحمد بن حنبل يقول ، ما أعلم أحدا أعظم منه على  
الاسلام في من الشافعي من الشافعي ، وإني لأدعو الله في أدبار صلواتي فأقول : اللهم  
اغفر لي ولوالدي ومحمد بن إدريس الشافعي .

وحدث المنفي وهو أبو إبراهيم إسحاق عيل بن يحيى قال : دخلت على الشافعي في مريضه ألبني  
مات فيه ، فقلت : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت من الدنيا راجدا ، ولدي خزان مطار ، ولطاسي المنية  
شكر با ، وعلى الله عز وجل ذكره ، وأردأ ، ولد والله ما أدري من رجي تصيبي إلى الجنة أو إلى النار  
فلعن بيك ، ثم بكى وأمسأ يقول :

جعلت رجا في نحو عفور سلكا

فلم تفسد قلبي وفلقت مداهبي

بفقور ربي كان عفوك أعظما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته

فَأَمْرٌ لَكَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَرَكَ جُودٌ وَلَقَعُوا مِنَّةً وَتَكْسَرُ مَا  
ص ١٠٥ : شَعْرُ الشَّافِعِيِّ فِي التَّعْلِيلِ لِلْعَاشِقِينَ .

وَحَدَّثَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِرُقْعَةٍ ، فَنَظَرَ فِيهَا وَتَبَسَّمَ  
ثُمَّ كَتَبَ فِيهَا وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ ، قَالَ : قُلْنَا يُسْأَلُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَدُنْظَرٍ فِيهَا وَفِي جَوَابِهَا : كَلِمَتُنَا  
الرَّجُلُ وَأَخَذْنَا الرَّقْعَةَ فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

سَلِ الْمُتَقِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَرْتُّبٍ وَضَمَةٍ مُسْتَتَاكِ الْفَوَارِ جُنَاحٌ ؟  
قَالَ : وَإِذَا رَجَلَةٌ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ :

أَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُذْهَبَ التَّقَى نَدَصْتُ الْكِبَادَ بِهِنَّ جَرَّاحُ  
قَالَ : فِي أَسْأَلِ أُمِّهِ هَذَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِهِ ، قَالَ : السَّيِّحُ كَانَ الشَّافِعِيُّ  
- رَحِمَهُ اللَّهُ - يَرْمِي مِنْ أَيْكَلِهِمُ جَمْعَ جَالِسًا لِلنَّظَرِ ، فَيَأْتِيهِ أَمْرٌ أَهْلٌ لَقِيَ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا :

عَفَى اللَّهُ عَنْ عَبْدٍ أَعْدَنَ بِدَعْوَةٍ خَلِيلَيْنِ كَلَانَا وَالْحَمْدُ عَلَى الْوَدِّ  
إِلَى أَنْ تَشْفَى وَاشْفَى الْهَوَى بِمِثْمَةٍ إِلَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا نَحْنُ الدُّعَى الْقَهْدُ  
قَالَ : فَكَبَى الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَمَّ ، فَكَيْسَ هَذَا يُرْمَى ، هَذَا يُرْمَى دُعَاؤُهُ وَلَمْ يَرَى يَقُولُ :  
اللَّهُمَّ ، اللَّهُمَّ حَتَّى تَقْرَأَ أَصْحَابَهُ ، وَمِثْلُهُ مَا بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ بِرُقْعَةٍ فِيهَا :

سَلِ الْمُتَقِيَّ الْمَكِّيَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ إِذَا شَتَدَّ وَجَدٌ بِأَمْرٍ كَيْفَ يَقْنَعُ ؟  
قَالَ : نَكَلَّتْ الشَّافِعِيُّ تَحْتَهُ :

يُبَادِي هَوَاهُ لَمْ يَكْتُمْ وَجَدَهُ وَيَقْبِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَتَخَضَعُ  
فَأَخَذَهَا صَاحِبُهَا وَذَهَبَ بِهَا ، لَمْ جَاءَهُ وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ ،  
فَكَيْفَ يُبَادِي وَالْهَوَى قَلِيلُ الْغَفَى وَفِي كُلِّ يَوْمٍ غُصَّةٌ يَتَجَمَّعُ  
فَكَلَّتْ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ :

فَكُلُّهُ هُوَ كَيْفَ يَقْبِي عَلَى مَا أَصَابَهُ فَكَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى لَوْتٍ أَنْفَعُ  
ص ١٠٨ : شَعْرُهُ فِي تَعْرِيقِهِ :

إِنِّي أَعْتَقُ لَكَ لَدَائِي عَلَى طَرَعِ مِنَ الظُّلُومِ وَكَلْنِ سُنَّةِ الدِّينِ  
فَمَا الْمُعْنَى بِبَاقِي بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلَدَ الْمُعْنَى وَإِنْ عَاشَا إِلَى جِينِ  
وَحَدَّثَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ :  
يَا أَيُّهَا الْبَاقِي بِالْمُحَسَّبِ مِنْ مَنِي دَأْ هَتَفَتْ بِقَاعِدِ خَيْفَهَا وَالنَّاهِضِ

نَسَبُ بَنِي نُؤْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ

وَلَدَ نُؤْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانٍ عَدِيًّا، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ نُسَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ بْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ بَنِي  
 مَنصُورِ بْنِ عِلَاقَةَ بْنِ خَضَفَةَ، وَعُمَرَاءُ، وَعَبْدُ عَزِيزٍ، وَأُمُّهُمَا قِلَابَةُ بِنْتُ جَاهِلِ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسَلِ  
 ابْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَعَلَامُ، وَأُمُّهُ كَرَيْبَةُ بِنْتُ جَذَلِ بْنِ أَبِي بْنِ نَزْرِشَلِ بْنِ دَارِمٍ.  
 فَمِنْهُمْ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نُؤْلٍ، كَانَ سَيِّدًا وَلَهُ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ؛

سَمِعْتُ إِذَا فَاضَ الْجَمْعُ إِلَى مَبْنًى  
 فَيُضَلُّ بِمَجْلَلِهِمُ الْمُرَاتِ الْفَلَاحُ  
 إِنْ كَانَ سِرْفًا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ  
 فَلَيْسَ بِهَذَا الْفَقْدَانِ أَتَى رَافِعِي

(٢) حَكَوْنِي الْمُطَّلِبُ السَّابِقُ نَفْسِهِ ص: ٢١٢

بِالْمُسْتَلَدِ إِلَى جَبِينِ بْنِ مُطْعِمٍ قَال: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَمَهُمْ ذُرِّي الْعَرَبِ  
 مِنْ جَبِينٍ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، سَمَّيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِبَنِي هَاشِمٍ  
 بَنُو هَاشِمٍ لَسَيِّدُهُمْ لَكَ بِكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ الْخَوَظِمَ بْنَ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْنَاهُمْ  
 وَتَرَكَتُنَا؟ وَإِنَّمَا حَتَّى وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْ لَكَ وَاحِدَةٌ فَقَالَ: وَدَائِرُهُمْ لَمْ يَغَارِ قَوْلًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَدَ إِسْلَامٍ  
 إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَوَاحِدٌ، ثُمَّ سَمَّيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ إِحْدَاهُمَا  
 بِالْأُخْرَى، أَوْخَرَهُ الْخَوَازِمِيُّ فِي الصَّحِيحِ، وَهَذَا الَّذِي عَبْدُ مَنَّانٍ كَانَ لَهُ أَسْبَعَةُ أَوْلَادٍ، هَاشِمٌ، وَالْمُطَّلِبُ،  
 وَعَبْدُ شَمْسٍ جَدُّ بَنِي أُمَيَّةَ، وَنُؤْلٌ، وَكَانَ جَبِينُ بْنُ مُطْعِمٍ مِنْ بَنِي نُؤْلٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِنْ بَنِي  
 عَبْدِ شَمْسٍ، وَكُلُّهُمَا أَخَوَا الْمُطَّلِبَ وَهَاشِمٍ.

(١) جَاءَ فِي بَابِ نَحْ الطَّبَرِيِّ ج: ٢، ص: ٢١١ وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي

كَانَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ مِمَّنْ سَعَى فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ، وَكَانُوا خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ: هِشَامُ بْنُ عُمَرَ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَاصِ، وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَرَّمِيُّ، وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نُؤْلٍ سِبْنِ  
 عَبْدِ مَنَّانٍ، وَأَبَا الْخَثْعَمِيِّ بْنِ هِشَامٍ، وَنَزَّ مَعَهُ بَنُو الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَسَدِ.  
 وَمُطْعِمٌ هُوَ الَّذِي أَخْبَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى مِنَ الْبَطْنِ مِنْ يَدِ مَكَّةَ، مَثَّ بِهِ بَعْضُ  
 أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي بِسَأَلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ بِهَذَا؟ قَال: نَعَمْ  
 قَال: أَلَيْسَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرْيَقٍ فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ، هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي بِسَأَلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ؟ قَال: نَعَمْ  
 قَال: فَلَا تَأْخُذْ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَسَيِّدِي عَلَى الْبَطْنِ، قَال: فَأَتَى الْبَطْنُ

أَطْعَمَ إِنْ الْقَوْمَ سَامُونَ حُطَّةً ۖ وَرَأَيْتَنِي أَوْ كُلَّ فَلَسْتُ بِأَنْبِيٍّ  
وَطَعِمْتُ بَنِي عَدِيٍّ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَهُوَ أَبُو السَّيِّدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَجَبَّيْنُ بْنُ مَطْعَمٍ كَانَ  
أَعْلَمُ قُرَيْشٍ فِي بَنِي مَالِكٍ، وَأَبْنَاهُ دَانِعٌ وَنُحَيْدٌ كَانَا فُقِيرَيْنِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَّيْنٍ كَانَ  
مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ قُرَيْشِيٍّ، وَدَانِعُ بْنُ طَرِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُوفَلٍ، الَّذِي كَتَبَ لِلصَّادِقِ لَعْنُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ سَلَمٌ  
أَبْنُ قُرَيْشٍ لَعْنُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نُوفَلٍ، قَتَلَ يَوْمَ الْحُلَيْمِ مَعَ عَدَائِشَةَ، وَأَخْتُهُ فَاخِثَةُ امْرَأَةُ مُهَارِبَةَ، وَالْحَارِثُ  
أَبْنُ عَامِرِ بْنِ نُوفَلٍ، قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَفِيهِ نَزَلُ: ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَذَى مَتَّعَكَ نَسْفَةً مِنْ أَنْهَابِهَا﴾  
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَانِ: مِنْ لَقِيَةٍ فَلْيَدْعُهُ لَدَيْنَا ۖ

لَهُوَلَدٌ بَنُو نُوفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

وَلَهُوَلَدٌ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

وَلَدَ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ عُمَانُ، وَوَهْبُ بْنُ دَرَجٍ، وَكَلْبَةُ بْنُ دَرَجٍ، وَعَبْدُ مَنَافٍ، وَأُمُّهُمْ بَنْتُ بُؤَيْيٍ  
أَبْنِ مِلْطَانَ مِنْ خُزَاعَةَ، وَالسَّبْكَانِيُّ، وَكَلْبُوا أَوَّلُ مَنْ بَغَى مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ وَطَلَّوْا عَلَيْهِمْ، وَأَهْلُ كَلْبٍ  
وَأُمُّهُ النَّاتِقَةُ بَنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ نَفْعٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.  
وَلَدَ عُمَانُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، وَالْحَارِثَ، وَأُمُّهُمَا قُصَيَّةُ بَنْتُ عَمْرِو بْنِ عَتَوَاتَةَ بْنِ عَدَائِشٍ بْنِ  
ظُهْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، وَشَرَسُ بْنُ أُمِّهِ بَنْتُ خَلْفِ بْنِ صَدَّادٍ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ.  
وَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ هَاشِمًا وَكَلْبَةَ، وَعُمَانُ، وَأُمُّهُمْ تَمَامُ بَنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: تَعُودُ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ سَرَّهْتَ بَنِي عَمْرِو فَقَالَ لَهُ: إِنْ مُحَمَّدًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ  
أَنْتَ مُجِيبِي حَتَّى أَبْلُغَ سَأَلَهُ رَبِّي؟ فَلَا تَأْخُذْ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: إِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ لَدَّجِيٍّ عَلَى بَنِي  
كَعْبٍ، قَالَ فَرَجِعْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: تَعُودُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ  
لَهُ: إِنْ مُحَمَّدًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ أَنْتَ مُجِيبِي حَتَّى أَبْلُغَ سَأَلَهُ رَبِّي؟ قَالَ: نَعَمْ فَلْيَدْخُلْ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ  
فَأَخْبَرَهُ، وَأَصْبَحَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ لَبَسَ سِدْحَةً هَوَازِنِيَّةً وَبَنُو أَخِيهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا  
رَأَاهُ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: أَمْجِيزٌ أَمْ مُتَابِعٌ؟ قَالَ: بَنِي مُجِيزٍ، فَقَالَ: قَدْ أَجَزَ نَأْمَنُ أَجَزَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ.

(١) جَارِي كِتَابُ الشَّيْخِ أَبِي دُرَيْدٍ طَبَقَةُ دَارِ الْمَسِيرَةِ بَيْنَ ق. ج. ١١ ص ٨٨١: فَلَسْتُ بِزَائِلٍ.

(٢) جَارِي كِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ، ص ٤٠٠: أُمُّهُمْ هِنْدُ بَنْتُ بُؤَيْيٍ بْنِ مِلْطَانَ مِنْ خُزَاعَةَ.

وَوَلَدَ السَّبَّاقُ الْحَارِثُ، وَأُمُّهُ النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بِنْتِ قُصَيْبَةَ بِنْتِ نَضْرٍ بِنْتِ سَعْدِ  
 أَبِي بَكْرٍ بِنْتِ هَوَارِثَ، وَعَوْدُ، وَغَمِيلَةُ، وَعَبِيدُ بْنُ السَّبَّاقِ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ حَارِثَةَ بِنْتِ سَعْدِ  
 أَبِي تَيْمٍ بِنْتِ مَرْثَةَ بِنْتِ كَعْبٍ بِنْتِ لُؤَيٍّ بِنْتِ عَلَافٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّبَّاقِ، وَعَبِيدَةُ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَلَافٍ  
 أَبِي مَالِكٍ بِنْتِ جَذِيمَةَ الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَثْوَاعَةٍ. فَدَرَجَ بَنُو السَّبَّاقِ كُلُّهُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِ الْيَمَنِ فِي  
 عَلَافٍ، فَكَانَ هِشَامُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْهَبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ  
 أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ قُرَيْشَ بْنَ يَثْرَجٍ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَائِلًا يَقُولُ:

أَنْظُرْ إِلَيْكَ بَنِي السَّبَّاقِ إِيَّاهُمْ  
 هَذِهِ إِيَّادُكَ كَانُوا أَهْلَ مَارِثَةَ  
 عَمَّا قَلِيلٍ يَدْعَانِي وَلَدُ أُخْرٍ  
 فَأَهْلُوا إِذْ بَعَثُوا لَهَا عَلَى مَضَى

وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ، وَعُثْمَانُ، وَأَبُو سَعِيدٍ، بَنُو أَبِي طَلْحَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ  
 قَتَلُوا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهُمُ الْيَوَازُ كُفَارًا، وَمُسْلَجٌ، وَجُدَسْنُ، وَكَرْدُ بْنُ الْحَارِثِ، بَنُو طَلْحَةَ بِنْتِ أَبِي طَلْحَةَ،  
 قَتَلُوا أَيْضًا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهُمُ الْيَوَازُ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْهُ الْمُقْتَلَاخَ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى  
 أَهْلِهَا﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٥٨) وَعَلَّقَهُ بَنُو طَلْحَةَ، قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَنِ بَوْلَجٍ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُضَعَبِ. ص ٥٦١، مَالِكِي:

وَوَلَدَ السَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ الْحَارِثُ، وَأُمُّ السَّبَّاقِ النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بِنْتِ قُصَيْبَةَ بِنْتِ نَضْرٍ بِنْتِ سَعْدِ  
 أَبِي بَكْرٍ، وَعَوْدُ، وَغَمِيلَةُ، وَعَبِيدُ بْنُ السَّبَّاقِ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ حَارِثَةَ بِنْتِ سَعْدِ  
 - فَيَكُونُ فَدَجَلُ أُمِّ هَجِيْعٍ أَوْلَادُ السَّبَّاقِ هِيَ بِنْتُ عَمْرِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَصْلِ نِسْخَتِهِ كَوْنَهُ  
 عَلَافٍ، فَكَيْفَ تَكُونُ أُمُّ الْحَارِثِ هِيَ جَذِيمَةُ (النَّاقِصَةُ بِنْتُ عَلَافٍ) حَيْثُ جَاءَ فِي الصُّوَرِ. ٥٠ أُمُّ السَّبَّاقِ هِيَ  
 النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، فَلَمَّا دَا حَشَرَ فِي الصُّوَرِ ٥٦١، وَوَلَدَ السَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ: الْحَارِثُ وَأُمُّ السَّبَّاقِ  
 النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، بَيْنَمَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُ النَّاقِصَةُ بِنْتُ عَلَافٍ بِنْتِ ذُوَيْبَةَ، فَيَكُونُ  
 السَّبَّاقُ قَدْ تَرَجَّحَ أَبْنَةُ خَالِهِ وَهُوَ عَلَافُ بْنُ ذُوَيْبَةَ، وَأُمُّهُ وَأُمُّهُ أَنْتَ بِنْتِ نَفْسِ الْبِسْمِ وَلَكِنْ أُمُّهُ  
 بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، بَيْنَمَا رُجِّعَتْ بِنْتُ عَلَافٍ بِنْتِ ذُوَيْبَةَ وَلَكُونِ الرَّجْعَةُ قَدْ سَمِعَتْ بِاسْمِ عَمْرِ.

(٤) جَاءَ فِي مَطْلُوعِ الْمُتَّقِصِبِ نِسْخَتِهِ الرَّابِعُ ص ١٦٥، مَا أَهْلُ مَارِثَةَ.

(٥) جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ بْنِ يَدْرِجٍ قَتِيلَةَ طَبَقَةِ دَارِ الْمَطَرِ بْنِ يَمُصَ، ص ١٦٠، مَالِكِي:

قَتَلَ عَزِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، مُبَارَكٌ رَدَّ وَكَانَ صَاحِبَ الْيَوَازِ =

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزَّى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، أَلْبَنِي يَقَالُ لَهُ الْحَجَّيِّي، وَلَهُ هَكَذَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَبَنِي يُدْعَى مِنْ مَسْلُفٍ مِنْ  
طَلْحَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْكَرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلُفٍ، قَتَلَ يَوْمَ الْحَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
طَلْحَةَ الْحَاجِبِ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّجِ بْنِ عَائِشَةَ الَّذِي ضَرَبَهُ خَالِدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، فَضَرَبَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ الْقَسْرِيُّ ذُو  
لَعْنٍ لَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَيْئًا يَبْئَسَ مَا اسْتَرْكَلَنِي مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

١٠  
الْمَشْرِكَينِ، وَقَتْلَ حُرَّةٍ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَتْلَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَثَّابٍ بَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَتْلَ عَاصِمِ بْنِ  
ثَابِتٍ مَسْلُفٍ مِنْ طَلْحَةَ، وَكَانَ مِنْ طَلْحَةَ، وَالْجَدْسُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ :  
هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَأَمَّا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَوَلَدَتْهُ نَيْزَكُ بْنُ أَبِي الْجَدْسِ وَالْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ قَتَلَ طَلْحَةَ قَتَلَ حَلِيفَتُهُ  
بَنِي طَلْحَةَ ...  
وَقَتْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَسِيدَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ .  
فَكَانَ مَنْ قُتِلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَشْرَةٌ نَفَرٌ وَمَوْلَى لَهُمْ .  
بِمَا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ رَغِمَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ كَانَتْ لِلْمَشْرِكَينِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

١٥  
جَاءَ فِي كِتَابِ الطَّائِبِ فِي التَّأْرِيخِ لِذِي الْإِثِيرِ، طَبْعَةٌ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ، ج ١، ص ١٠٥، مَا يَلِيهِ :  
كَانَ لِوَأَدِ الْمَشْرِكَينِ مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالُوا لَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ : أَلَمْ تَكُنْ تَقُولُ أَنَّكَ تَقُولُ بَنِي الدَّارِ  
فَوَلَدُوا أَنْ تَقُولُوا : إِنَّمَا أَنْ تَقُولُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوَارِ : يَخْرُجُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالُوا : سَتَقُولُوا إِذَا التَّقِينَا  
كَيْفَ نَضَعُ ، وَذَلِكَ أَرَادَ ، وَكَانَتْ هَذِهِ رُجَّةُ أَبِي سَفْيَانَ تَخْرُجُ عَنْهُمْ وَقَوْلُ :  
وَبَنِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَبَنِي حَمَلَةَ الدُّوَلَرِ عَنْ بَنِي بَنِي الدَّارِ

٢٠  
(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطٍ مَخْصَرٍ جَمْعُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . ص ١٦٠  
صَوَابُهُ جَدْسُ بِالْطَّاءِ الْمُتَمَلِّصَةِ وَالذَّمُّ الْمُفْعَلَةُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكْلُودٍ .

بَيْنَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الدُّشْتَقَاتِ لِذِي بَنِي دُرَيْدٍ طَبْعَةٌ دَارِ الْمُسْتَوْدَعِ ج ١٠، ص ١٦٠  
الْجَدْسُ : مِنْ الْجَلْسِ ، وَالْجَلْسُ : الْفِلْظُ وَالْعُلُوُّ فِي الدُّرُوسِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى جَدًّا الْجَلْسِ .  
(١) جَاءَ فِي كِتَابِ رَغَبَةِ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِأَبِي بَلْعَنٍ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْصُوفِيِّ ، طَبْعَةٌ مَكْتَبَةُ  
الدُّسَيْبِيِّ بِطَبْرُوسَ ج ٦، ص ٤٨  
رَوَى الدُّسَيْبِيُّ عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ قَالًا : كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْدِيًا عَلَى مَلِكَةٍ ، فَأَسْرَرَتْ أَسْنًا =

وَقَدْ سَطُ بْنُ شَرِيحَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ الْوَارِدُ، وَالْعَنْقَرِيُّ وَهُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي طَاهِرَةَ، الَّذِي رَدَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَعَلِمَ مِنْ هَذَا شَرِيحَ بْنِ عَبْدِ  
مَنْزَفِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، الَّذِي عَقَدَ الْخُلُفَاءُ بَيْنَ الْمُطَهِّينَ وَبَيْنَ الْأَخْلَافِ، وَجَرَمَ بَنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ  
شَرِّ حَيْثُ بَنُ هَذَا شَرِيحَ بْنِ عَبْدِ مَنْزَفِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، كَانَ مِنْ مَرْجَا حِصَّةِ الْخَبَشَةِ، وَمُعْتَبَرُ الْكُتُبِ  
أَبْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَذَا شَرِيحَ بْنِ عَبْدِ مَنْزَفِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، هُوَ يَدْبُرُ أَوْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= الْحَبَّةُ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ أَنْ يَقْرَحَ لَهُ بَابُ الْكَلْبَةِ، فَلَبَّى فَضَرَّ بِهِ مِئَةَ سَوْطٍ، فَنَزَحَ الشَّيْبِيُّ إِلَى سُلَيْمَانَ  
أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُوهُ، فَصَادَفَ الْفَرَسُ رَدِّيَ بِالْبَابِ فَاسْتَمَرَّ قَدُهُ، فَكَلَّمَ أَذِينَ لِلنَّاسِ وَوَحَّدَ شُكْلًا  
الشَّيْبِيُّ مَا لِحَقَّهُ مِنْ خَالِدٍ، وَوَثَبَ الْفَرَسُ رَدِّيَ وَتَأَنَسَّأَ يَقُولُ،

سَلُوا خَالِدًا لَدَاكَرَمَ اللَّهِ خَالِدًا      مَتَى وَلَيْتَ قَسَسُ قُرَيْشًا قَدِ يَنْهَى  
أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ آمَنَ ذَلِكَ بَعْدَهُ      قَتَلَكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَعْنَى سَمِيئَهَا  
سَ جَوْنًا هَذَا لَهْذَى اللَّهُ خَالِدًا      فَمَا أَمَّهُ بِاللَّيْلِ يُهْدِي جَنِيئَهَا  
كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ نَضْرًا شَيْئًا -

فَحَمِي سُلَيْمَانُ فَاذْمَرُ بَقْلُ خَالِدٍ، وَكَانَ يَرِيدُ بَنُ الْمَرْهَلِ عَنْدَهُ فَمَا نَ انْ يَفْدِيهِ - أَي يَقُولُ فَذَاكَ  
أَبِي وَأُمِّي - وَيُقْبَلُ يَدُهُ، فَخَفَا عَنْ يَدِهِ، وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ مِئَةَ سَوْطٍ، فَقَالَا الْفَرَسُ رَدِّيَ،

فَعَمِي لَقَدْ صَبَبْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ      شَا بَيْنَ مَا اسْتَغْنَيْنَا مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ  
أَتَقَرُّ بِي فِي الْعَقِيدَانِ كَأَن كَانَ طَارِعًا      وَتَعَمَّى أُمَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا تَمَسِّ  
وَأَنْتَ أَبْنُ نَضْرًا شَيْئًا طَالَ بَطْلُهَا      عُدَّتْكَ بِأَوْلَادِ الْفُلَانِيَّةِ وَالْخَمْرِ  
فَلَوْلَا يَنْ يَدُ بَنُ الْمَرْهَلِ خَلَقَتْ      بَلَقَتْ فَتَخَوُّوا إِلَى الْفَرَسِ فِي الْوَلْرِ  
فَنَفَسَكَ لَمْ يَمِثْ أَتَيْتَ فَاذْمَرُ      جُنَيْتَ جَنَائِدُ بِالْمَحْدَرِ حِجَّةَ الشَّيْرِ

= الْمَحْدَرُ حِجَّةُ الشَّيْبِطِ الْمَقُولَةُ، مِنْ حَدَثِ رَجِ السَّوْطِ، أَخْلَمَ قَتْلُهُ..

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَالْقَبَائِلِ، نَشَبُ مَكْتَبَةِ الْحُرُوجِ بِالْقَاهِرَةِ ج ١٠ ص ١٦٦ مَا يَلِي،

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِلْعَبْدِيِّ - الْعَبْدِيُّ يَرْجُو جُلُوسَ مُنْشَوِّ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ هَشَشَ شَكَّ  
هَذَا شَرِيحَ، وَأَمَّا أُمِّيَّةٌ، وَحَرَّ مَثَلُ قَوْمٍ وَمُ، وَأَنْتَ مِنْ عَبْدِ دَارٍ هَذَا، وَمَتَمَّهِ عَارِ هَذَا، تَفْتَحُ نَهْرًا  
الذُّبَابُ إِذَا أَقْبَلَتْ، وَتُخَلِّقُ إِذَا أَذْهَبَتْ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي الْكَلْبِ شَرِيحَ بْنِ الدُّثَيْنِ طَبَقَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بَيْنِي وَكَ، ج ١ ص ١٢١ مَا يَلِي، =

لَمَّا كَثُرَ قُصِيُّ وَرَثَتِي، كَانَ وَلَدُهُ عَبْدُ الدَّارِ الْكَبِيرُ وَلَدِهِ، وَكَانَ ضَعِيفًا، وَكَانَ عَبْدُ مَنَاكِفٍ تَدَسَّدَ فِي  
حَيَاةِ أَبِيهِ، وَكَذَلِكَ إِخْوَتُهُ، فَقَالَ قُصِيُّ لِعَبْدِ الدَّارِ: وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُكَ بِهِمْ، لَأَعْطَاهُ دَارَ الْمُنَدَةِ،  
وَالْحِجَابَةَ، وَهِيَ حُجَابَةُ الْكُفَّةِ، وَاللَّوَارُ، فَهُوَ كَانَ يَقْعُدُ لِقُرَى يَشْنُ أَوْ يَنْتَهِمُ، وَالسَّقَايَةَ كَانَ يَسْقِي  
الْحُلَاجَ، وَالتَّيَّ فَادَةَ، وَهِيَ حَرْجٌ خُجْرِي جِهَتِ يَشْنُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ أُمُورِهَا إِلَى قُصِيِّ بْنِ كِلَابٍ، فَيَصْنَعُ مِنْهُ  
طَعَامًا لِلْحُلَاجِ يَأْكُلُهُ الْفُقَرَاءُ، وَكَانَ قُصِيُّ قَدْ قَرَأَ لِقَوْمِهِ، أَلَاكُمْ حِينَئِذٍ اللَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، فَإِنَّ الْحُلَاجَ  
ضَيْفُ اللَّهِ وَرَثَتُ دَارِ بَيْتِهِ، وَهُمْ أَحَقُّ الْقُصِيِّ بِالْكَرَامَةِ، فَأَجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا وَشَرِبًا أَيَّامَ الْحُلَاجِ، فَفَعَلُوا  
فَلَمَّا نَوَّحِي جُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ، فَيَصْنَعُ بِهِ الطَّعَامَ أَيَّامَ بَيْتِي، فَيُجْزَى الدَّمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْإِسْلَامِ  
إِلَى الدِّينِ، فَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْفُلُكُ كُلُّ عَامٍ بِمِائَةِ، فَلَمَّا لَمَسْتُ حَرْبِي فِي وَلَدِهِ إِلَى الدِّينِ، وَهُمْ بَنُو  
عَمِيئَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَالِقَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَابْنُ اللَّوَارِ فَلَمْ يَزَلْ فِي وَلَدِهِ  
إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَقَالَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلِ اللَّوَارَ خَيْمًا، فَقَالَ: الْإِسْلَامُ أَوْسَعُ  
مِنْ ذَلِكَ فَبُذِلَ، وَأَمَّا الرَّتَّ فَادَةُ وَالسَّقَايَةُ فَإِنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَاكِفٍ بْنِ قُصِيِّ: عَبْدُ شَمْسٍ، وَهَاشِمُ،  
وَالْمُطَلِبُ، وَنُوفَلٌ، أَجْمَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا بِهَذَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لِشَرِّهِمْ عَلَيْهِمْ وَفَضْلِهِمْ، فَتَمَرَّقَتْ عِنْدَ  
ذَلِكَ قُرَى يَشْنُ، فَلَمَّا نَزَحْنَا لَهَا بَعْدَ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَاكِفٍ، وَطَالِقَةَ مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لِيُزِيلَ رَنَ نَفْسٍ مَا فَعَلَهُ قُصِيُّ،  
وَكَانَ صَاحِبُ أُمِّ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاكِفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، فَلَمَّا كَانَ بَنُو أَسَدٍ مِنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبَنُو قُرَيْشٍ هَرَّةَ بْنِ كِلَابٍ، وَبَنُو تَيْمٍ مِنْ مَرَّةَ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَاكِفٍ، وَكَانَ بَنُو  
فَهْرِ هَمٍّ، وَبَنُو سَهْمٍ، وَبَنُو جَمٍّ، وَبَنُو عَدِيٍّ، مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَتَخَالَفَ كُلُّ قَوْمٍ جُلُوسًا مُوَلَّدًا، وَأَخْرَجَ بَنُو  
عَبْدِ مَنَاكِفٍ جَفْنَةً مَلُوءَةً طَلِيًّا، فَوَضَعُوا عِنْدَ الْكُفَّةِ، وَتَخَالَفُوا وَجَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّيِّبِ، فَسَمُّوا  
الطَّيِّبِينَ، وَكَعَلُوا قَدْ بَنُوا عَبْدِ الدَّارِ مِنْهُمْ دَخَالِفًا فَسَمُّوا الْأَخْلَافَ، وَتَعَبَرُوا بِالْبَقَالِ، ثُمَّ تَخَالَفُوا  
لِيُصْلِحَ عَلَى أَنْ يَعْطُوا بَنِي عَبْدِ مَنَاكِفٍ السَّقَايَةَ وَالتَّيَّ فَادَةَ، فَفَضَلُوا بِذَلِكَ وَتَخَالَفَ النَّاسُ عَنْ الرِّبِّ،  
وَأَقْتَرَعُوا عَلَيْهَا فَصَارَتْ لِبَنِي هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِفٍ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَى يَشْنُ لِلْمُصَنِّفِ، ص ٤٥٤، فِي الْإِسْبَاقِ لِلدَّبْنِيِّ ج ١، ص ٨٠٠.

فَصَعَبَ الْخَيْرُ بْنُ عَمِيئَةَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَهُوَ الْمُشَرِّفُ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الدَّخَلِ نَقَرَ فِي الْقُرَى أَنَّ الْمَدِينَةَ، فَبَلَغَ قُدُومَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ، فَلَا سَلَامَ عَلَيْهِ يَدُهُ خَلَقَ كَثِيرًا، وَشَرِهَدَ بَدْرًا وَأَحَدًا، وَكَانَ مَعَهُ لَوَاؤُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى قُتِلَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي التَّوَارِيخِ لِلدَّبْنِيِّ ج ١، ص ١٧٤، مَا لِي بِهِ:

فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرَ رَجَبٍ أَهْرَافًا، فَلَقِيَتْهُ حَمَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ - أَخْتُ الْأُمِّ -



وَقَتْلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَرِيحًا ، وَأَخُوهُ أَبُو عَزِيزٍ فَأَسْمَعُهُ نِسْرَارَهُ أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَفَعَلَ يَوْمَ  
 أُحُدٍ كَافِرًا ، وَأَخُوهُمَا أَبُو الرَّوْمِ كَانَ مِنْ نَهْرَجَةَ الْقَبَشَةِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُثَيْرٍ بْنُ أَبِي عَزِيزٍ  
 ابْنُ عُثَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَعَلِيٌّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ الشَّامِيُّ ، فَهُوَ الَّذِي بَاعَ دَارَ النَّدْوَةِ  
 مِنْ مُعَاوِيَةَ بِمِلَّةِ أَلْفٍ دِينَارٍ ، وَبَغِيضُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي كَتَبَ الصَّخِيفَةَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي  
 هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الشَّعْبِ فَشَكَّتْ يَدَهُ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ  
 مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، مِنْ هَيْئَةِ قُرَيْشٍ عِنْدَ أَبِي نَيْسَومَ الْخَبَشِيُّ ، وَأَبْنَةُ الشَّامِيِّ الْحَارِثُ قَتَلَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَكَانَ النَّصْرُ أَوَّلُ مَنْ عَمِيَ بِمِلَّةِ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَأَخُوهُ النَّصْرِيُّ قَتَلَ يَوْمَ النِّمْرِ مَيْمُونُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الزُّنَافِ بْنِ النَّصْرِ ، فَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِمِلَّةِ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَمَالِكُ بْنُ عَمِيْلَةَ بْنِ  
 السَّبَّاقِ الشَّامِيُّ ، وَأَبُو السَّنَادِ بْنِ بَعْلَكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ الشَّامِيُّ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَسْرُورَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ السَّبَّاقِ قَتَلَ مَعَ عُثْمَانَ ، قَالَ  
 لَمْ يُبْرَأْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْهَاجِرَةِ ، وَاصْبَغَ بِنْتُ عُثَيْرٍ ، وَجَاهَهُمْ بِنْتُ قَيْسِ  
 ابْنِ عَبْدِ شَسَّ جَبِيلٍ ، وَأَبُو الرَّوْمِ مَنُفُورُ بْنُ عَبْدِ شَسَّ جَبِيلٍ .  
 فَهَرَوْا لَدَى بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ

١٥ = الْمُوَيْهَّبِيُّ بْنُ زَيْدٍ بَنْتُ جَحْشٍ - فَكُنِيَ لَهَا ظَاهِرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَاسْتَحْبَّتْ لَهُ - أَيِ قَالَتْ ؛  
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - ثُمَّ نَعَى لَهَا حَالَهَا خَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ - أَيِ قَالَتْ ؛  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - ثُمَّ نَعَى لَهَا نَوْجَهَا مُصْعَبُ بْنُ عُثَيْرٍ ، فَوَلَّوَتْ وَصَلَّحَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ نَزَّجَ الْمَرْأَةُ مِنْهَا لِمَطَانٍ » .

١٦ (١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِ فِي تَعْيِينِ الصَّحَابَةِ لِدُونِ حُجْرٍ : ١٨٠ مَالِكِي ؛  
 فَكَانَ الرَّبِيعُ جَاءَ الْإِسْلَامَ فِي يَدِ حَكِيمِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِيَدِهِ فَلَمَّا بَعْدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ  
 بِمِلَّةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنُ أَخِي أَشْنَيْتَ بِرَأْسِي فِي الْجَنَّةِ ، فَصَلَّيْتُ بِاللَّهِ لَهُمْ طَرَاهُ .  
 وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالشَّيْئَيْنِ لِلْمُجَاهِدِ نَشْرَ مَكْتَبَةِ الطَّائِفِ بِالْقَاهِرَةِ ج : ٢ ص ١٦٦ مَالِكِي ؛  
 الْحَارِثِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ خَمْرَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جَرَّاحٍ بَاعَ دَارَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتَيْنِ  
 أَلْفٍ دِينَارٍ ، فَقِيلَ لَهُ : عَيْتُكَ وَاللَّهِ مُعَاوِيَةُ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالدِّينُ قِيَمُ  
 خَيْرٍ ، أَشْرَبَكُمْ أَشْرَافِي سَبِيلَ اللَّهِ ، فَكَانَ وَاسْتَأْذَنَ الْمُطْعَمُونَ ؟  
 وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمَعَارِفِ لِدُونِ قُتَيْبَةَ ، طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادِ ص : ١٨١ مَالِكِي ؛

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ]

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ وَلَّى الرِّقَادَةَ، وَالْمَنْهَبُ بْنُ عَبْدِ وَهُوَ أَبُو كَيْسٍ، وَبُحَيْرُ بْنُ عَبْدِ .

مِنْهُمْ طَلِيبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا، وَأُمُّهُ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُمُّ رُوَيْ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ طَوِيلٍ ابْنِ نَفْعَةَ بْنِ بَحَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ كَافِرًا . لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ] «بَنُوا سَيْدٍ»

وَوَلَدَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قُصَيٍّ أَسَدًا، وَأُمُّهُ رَيْمَةُ ابْنَتِي تَقَطَّعَتْ عَنْ لَهَا، وَكَانَتْ حَمَاطًا وَهِيَ الْخَطِيئَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَعَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى خَوْلِيدًا، وَأُمُّهُ مَرْهَرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حَنْتَرَةَ بْنِ دُوَيْبَةَ ابْنِ قُرَيْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَنْزَمَةَ، وَإِلَها عَنِي فَطَلَتْهُ بِنْتُ شَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ:

«وَبَاغَ زَارًا لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَفُعِيلُ لَهُ: غَنَبَكَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِرَقٍّ خَمْسٍ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نَاظِرًا وَإِنِّي الْمَقْبُورُ؟»

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ الدُّشْرَانِيُّ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ بِحَقِّ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ الْقُصَيِّ ص ١٠٠،

أُمُّ رُوَيْ هِيَ أُمُّ طَلِيبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسْتُ شَيْبَةَ طَلِيبُ بْنُ يَوْمٍ أَجْنَدُونِ بِالْإِسْلَامِ، وَهُوَ ابْنُ خُمَيْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ طَلِيبُ بْنُ أَبِي إِسْهَابِ بْنِ عَمْرِو بْنِ التَّيْمِيِّ، وَقَدْ دُشِّنَ لِنَفْسِهِ بِسُوءِ سُلُوكِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَهُ بِأَيْمَنِ جَمَلٍ فَشَجَّهُ فَضَرَبَ وَجْهَهُ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ:

إِنَّ طَلِيبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ أَسَدًا فِي رِي دَمِهِ وَمَالِهِ

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي شُعْبِ فَهَرَجَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَغَقَبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ سَفَرَاءِ بَنِي تَمِيمٍ طَلِيبُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فَشَجَّهُ فَأَوْثَقُوهُ، فَخَافَ أَبُو لَهَبٍ ذُنُوبَهُ فَتَخَلَّصَهُ، وَشَهِدَ إِلَى أُمِّ رُوَيْ فَقَالَتْ: خَيْرُ أَتْيَا بِهِ أَنْ يَنْصُرَ مُحَمَّدًا .

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ لِلْعُكَّامِ الْقُرْآنِيهِ لِقُرْطُبِيِّ ج ١ ص ١٠١، مَا يَلِي:

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَطَّعَتْ عَنْ لَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثِهَا» سُورَةُ الْفُلِّ الْآيَةُ ٩٠ . وَقَوْلُهُ تَقَالَى: وَلَا تَكُونُوا . . . . . النَّفَقُ وَالْكَثُ وَالْجَدُّ، وَالْمُسْمُ الْكَلْبُ وَالنَّفَقُ وَالْجَمْعُ الْكَلْبُ فَشَبَّهَتْ هَذِهِ =

فَمَلِكِي جَنِينَ أَتْلَعُ ذَاتَ عِمْرٍ إِلَى آتَنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادٍ

وَنُوفَلًا، وَحَبِيبًا، قَتَمَدَ يَوْمَ الْفَجَارِ الْآخِرِ، وَصُفِيَّةً دَرْجًا، وَأُمُّهُمْ قَبَّةُ الدِّيَكِجِ، وَهِيَ خَالَتُهُ  
بِنْتُ هَلَا شَحْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِ بْنِ قَهْقَرٍ، وَالْهَوِيزَةُ وَأُمُّهُ سَرِيظَةُ بِنْتُ الْهَوِيزِ بْنِ التَّقِي، وَهِيَ شَحْمُ،  
وَمِنْهُمْ شَحْمُ، دَرْجُوا، وَأُمُّهُمْ نَاهِيَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، وَطَالِبًا، وَهَلِيَّةُ قَتَمَدَ فِي الْفَجَارِ، دَرْجًا  
وَأُمُّهُمَا الصُّعْبَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ صُلُجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفِ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ بْنِ حَارِثَةَ، وَخَالِدًا لِيُذْمُ وَلَدًا، وَالْمَطْلَبَةُ لِبَنَةِ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ  
أَبْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَالْحَارِثَةُ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدًا، وَعُثْمَانُ، دَرْجًا، وَهُمْ جَمِيعًا لِبَنَةِ.  
فَمِنْ بَنِي خَوْلَيْدِ بْنِ بَنِي خَوْلَيْدٍ، حَوَارِيُّ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَهْرًا بَدْرًا، وَكَانَ أَحَدَ الشُّوَرَى، قُتِلَ بِوَادِيِ السَّبْعِ مَقْصِرًا لَعْنِ الْجَحْلِ، وَهِيَ نَجْدَةُ بِنْتُ خَوْلَيْدٍ

الْأَيَّةُ الَّذِي يُجْلَفُ وَيُعْلَاهِدُ وَيَبْرُمُ عَهْدَهُ ثُمَّ يَنْقُضُهُ، بِالْمَرْأَةِ تَقْرَنُ عَنْ لَهَا وَتَقْلِبُهُ مُطْلَمًا ثُمَّ تَحْلُهُ،  
وَيُرَى أَنَّ أَمْرًا أَوْ حَقًّا، كَانَتْ تُسَمَّى سَرِيظَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ كَانَتْ تَفْعَلُ  
ذَلِكَ، فَهِيَ وَقَعَ التَّشْبِيهُ، قَالِ الْغَرَارُ، وَحَقَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَالسَّيِّدِيُّ وَلَمْ يَسْمَحُوا الْمَرْأَةَ  
قَالِ مُجَاهِدٌ وَقَتْلًا دَرْجًا، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِثْلُ لَعْنِ أَمْرَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الدُّبْرِ الْمَشْرِقِيِّ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ لِمُسَيَّبِ بْنِ أَبِي هَالَةَ، الْمَطْلَبَةُ لِبَسْمِيَّةَ بَطْنِ  
- وَلَدَتْ لَوْكُلُوا كَالْتِي تَقْفُتُ - الْآيَةُ، أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ قَالِ: كَانَتْ سَعِيدَةُ  
السَّيِّدِيَّةُ مُجْبُونَةً تَجْمَعُ الشُّعْرَ وَاللَّيْفَ، فَتُرَى لَهَا هَذِهِ الْآيَةُ، وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْزُوقٍ مِنْ بَنِي عَطْرِ بْنِ  
أَبِي رِيحٍ قَالِ: قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا عَطْرُ أَلَا أَسْرَيْكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِنِّي حَبِشِيَّةٌ صَفْرَاءُ تَقَالِ:  
هَذِهِ أُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَالِ: إِنِّي هَذِهِ الْمَوْتَةُ يَعْنِي الْجَنُونَ فَأَرْجُ اللَّهَ أَنْ يُعَانِيَنِي، تَقَالِ  
لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي شِئْتُ نَعُوذَ اللَّهَ فَعَاكَابَ، وَإِنْ شِئْتُ صَبْرَتِ وَحَسَبْتُ وَلَدَ الْجَنَّةِ  
فَأَخَذَتْ الْقَبْرَ وَالْجَنَّةَ، وَهَذِهِ الْمَجْنُونَةُ سَعِيدَةُ السَّيِّدِيَّةُ، كَانَتْ تَجْمَعُ الشُّعْرَ وَاللَّيْفَ، فَتُرَى لَهَا هَذِهِ الْآيَةُ.

(١) جَاءَ فِي أَصْلَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ ذَرِي، مَقْطُوطٍ اسْتَبْتَنُوا: ص: ٤٤٤ مَلِكِي،

حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ تَلَا فِي لَعْنَةِ بَنِي إِيسَى تَلَا أَبِي الْعَدْوِ الطُّهْبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْيَوْمِ الْجَمَلِ قَالِ: أَنْتَ آتَمُّ خَائِمِينَ إِلَيَّ أَكْثَمًا، فَبَنِي لَهَا بَيْنَ  
الصُّفْيَيْنِ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَعْيَانُ رَأْيَتِيهَا قَالِ: يَا بَنِي، أُنْشِدُكَ اللَّهَ الَّذِي لَدَيْهِ الْكَهْرُ  
أَخْرَجَ نَبِيَّ اللَّهِ يَمْشِي، وَخَرَجْنَا مَعَهُ أَنَا وَأَنْتَ، قَالِ لَكَ: يَا بَنِي لَقَدْ لَقِيَ اللَّهُ ظَلَمًا، وَضَرْبًا كَثِيرًا.

نَزَّ رُوحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَزَأَ مِنْ بَنِي خُوَيْلِدٍ يَوْمَ الْفَجْرِ الدَّخِرِ، وَتَوَقَّلَ بَنُو خُوَيْلِدٍ قَتْلَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ كَأَفْرَأَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَمْرُؤُهُ، وَالْمُنْذِرُ، وَمُصْعَبُ، وَخَمْرَةُ، وَعَمْرُؤُهُ، وَعَبِيدَةُ، وَجَعْفَرُ بْنُ  
 الشَّيْبِ بْنِ الْعَوَامِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَمْرُؤُهُ نَفِيرًا، وَقَتْلَ الْمُنْذِرِ بِمَكَّةَ.  
 وَعَمْرُؤُهُ قَتَلَهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ: عَمْرُؤُهُ وَلَدِيكُمْ وَمَنْ يَكْفُهُ الْيَوْمَ يَنْدَمُ، وَكَانَ يَأْمُرُ غُلَامَهُ يُخَدِّمُ  
 حَبْلَتِي الطَّرِيقِ، فَمِنْ مَرِّ بِهِ الْفُتَاهُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَحَبْسَانُهُ، فَمِنْ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ

= فَقَالَ الرَّبُّ بْنُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ عَلِيٌّ: أَفُجئتُ تَقْتُلِي، فَجِئْتُ عَنْ قِتَالِهِ، وَ سَلَا عَنْ النَّصْرَةِ لِيُتَمَّتْ  
 قَتْلُ مَا لِلْبَنِيِّ مُحَمَّدٍ شَيْعَ، فَلَقِيَهُ النَّعْمُ بْنُ نَزَّ مَا لِمُحَمَّدٍ شَيْعِي فَقَالَ: يَا حَارِثُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيَّ فَذُنْتُ  
 فِي ذِمَّتِي، وَبَلَغَ الْأَخْفَ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا صَنَعَ الرَّبُّ بْنُ إِنْ كَانَ لَفَتْ بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ  
 أَحَدَهُمَا الدَّخِرَ، ثُمَّ يَرِيدُ الْفُتَاهُ بِأَهْلِهِ، وَأَتْبَعَهُ عَمْرُؤُهُ بْنُ جُرْمُوتٍ بْنُ قَيْسٍ، أَحَدَ بَنِي جُشَمِ بْنِ رَبِيعَةَ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَطَاةَ، وَفَضِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَنَفِيلُ بْنُ حَكَّاسِ بْنِ التَّمِيمِيِّينَ، فَكُفِّتْهُ  
 ابْنُ جُرْمُوتٍ فَمَلَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بْنُ، فَكُلَّ طَلَى أَنَّهُ فَكُلَّ بَلْغَ مَعْلَا حَبِيبِهِ وَكَانَ، اللَّهُ اللَّهُ يَأْمُرُ بِنِ الْإِسْلَامِ  
 الرَّبُّ بْنُ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ وَأَبْنُ جُرْمُوتٍ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ، وَاحْتَرَأَ ابْنُ جُرْمُوتٍ رَأْسَهُ، وَأَخَذُوا سَيِّفَهُ،  
 فَكَلَّمُوا إِلَيْهِ بِهِ عَلِيٌّ قَالُ: سَيِّفُ طَلَا حَبِيبِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلْبُ، وَكَانَتْهُ الْحَيْنُ  
 وَصَلَّيْ عِ الشُّوَرِ، فَذَلِكَ تَوَلَّى جُرْمُوتٍ:

قَتَلَ الرَّبُّ بْنُ وَأَنْتُمْ جِيَانُهُ غَيْلًا لِمَنْ قَتَلَ الرَّبُّ بْنُ طَوِيلًا  
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، أَمَّا أَةُ الرَّبُّ بْنُ إِلَيَّ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ:  
 مَنْ أَرَادَ إِشْرَاةَ فَلَيْتَ رُوحَ عَائِشَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَّابِ، ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ:

عَدَسَ ابْنُ جُرْمُوتٍ بِفُلَانٍ سِيَّ بَهْجَةٍ يَوْمَ الْقَطَارِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرُودٍ  
 يَا عَمْرُؤُ لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَدَلَا بِشَأْنِ عَيْشِ الْبَشَرِ وَالْأَيْدِ  
 شَسَلْتُ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتُ لَسَلَامًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَدِّ  
 كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَلَصُوا لَمْ يَشْنِيهِ عَنْكَ لِمَا دَلَّابُنْ فَفَعَلَ الْفَقْدُ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ رُوحِ الْقُدُسِ وَمَقَادِيرِ الْجَوْهَرِ لِلْمُسْتَعْرِدِيِّ، طَبْعَةُ دَارِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ دَرْج. ٧١، ص ٩٤، مَا لِي:  
 وَجَلَّ إِلَى ابْنِ الرَّبُّ بْنُ مِنْ صُنْعِهِ الْفَسَيْسُ، الَّتِي كَانَ بَنَاهَا ابْنُ هَتَا الْحَبَشِيِّ فِي كَلْبِيَّتِهِ، الَّتِي  
 أَتَّخَذَهَا هَذَا لَكَ، وَمَعَهَا أَسَلُ لَبِيٍّ مِنْ رُحْلِهِ، فَنِيَا وَشَيْئًا مُنْقُوشًا قَدْ حَشِيَّ النَّقْشُ =

السَّيِّئِينَ وَسَيِّئَ رَأْوَاهُ الدُّلَّانُ مِنَ الدُّصْبَاعِ، حَتَّى تَرَاهُ ظَنَّهُ ذَهَبًا، وَشَبَّهِ عِلْدَهُ سَبْعُونَ  
 شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ قَرَّ يَشْلُ حَتَّى بَنَتْ الْكَعْبَةَ عَجْنُونَ نَقَقُوا مِنْ سَعَةِ الْبَيْتِ سَبْعَةَ  
 أذْرَعٍ مِنْ أَسْلَسِينَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، الَّذِي أُسْخِسَهُ هُوَ وَاسْمُهُ عَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَبَنَاهُ ابْنُ  
 الرَّبِّ بْنِ دُرَادٍ فِي الدُّزْرِعِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَمَّا اسْتَوَى الْحُجَّاجُ عَلَى مَكَّةَ أَعْلَدَ بَنَاءَ الْكَعْبَةِ عَلَى مَلَكَانَ  
 عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَجَاءَ فِي الْمَقْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ص: ٩٠ (مُتَعَةَ الْحَجِّ)  
 قَالَهُ: حُطِّبَ ابْنُ الرَّبِّ بْنِ قُطْلَانَ، مَا بَلَكَ أَقْوَامٌ يَقْتُونُ بِالْمُتَعَةِ، وَيَنْتَقِصُونَ حَوَارِيَّ إِبْرَاهِيمَ  
 وَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَدَائِيَّةً، مَا بَلَاهُمْ أَغْنَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَغْنَى أَبْصَارَهُمْ، يَعْرِضُ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَكَانَ قَدْ  
 عَجِبَ)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا غُلَامُ أَصَحَّ بِي صَحْمَةٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الرَّبِّ بْنِ  
 قَدْ أَنْصَفَ الْقَارِءُ مِنْ رَأْيَاهَا، إِنَّمَا إِذَا فُلَّتْ نَقَطَاهَا  
 نَحَرْتُ أَوْلَدَهَا عَلَى أَخْرَاهَا

أَمَّا قَوْلُكَ فِي الْمُتَعَةِ فَسَلِّ أَمَّا تُخْبِرُكَ، فَإِنَّ أَوَّلَ مُتَعَةٍ سَلَّهَا لِحَجْرِ سَطْعِ بْنِ أُمِّكَ  
 وَأَبِيكَ، مِنْ يَدِ مُتَعَةَ الْحَجِّ، وَأَمَّا قَوْلُكَ «أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ»، فَبِنَا سَمَّيْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَنَاهُ بَنٌ عَلَيْهِمَا  
 الْحَبَابُ وَأَمَّا قَوْلُكَ «حَوَارِيَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَقَدْ لَقِيتُ أَبَاكَ فِي الرَّحْفِ وَأَنَا مَعَ إِمَامٍ  
 هُنْدِي، فَإِنْ يَكُونُ عَلَى مَا أَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِقِتْلَانِهِ، وَإِنْ يَكُونُ عَلَى مَا تَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِرَبِّهِ عَدَا، فَانْطَفَعُ ابْنُ  
 الرَّبِّ بْنِ، وَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَبَهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ.  
 قَالَتِ الشَّيْخَةُ إِسْمَاءُ الْمُتَعَةِ، وَقَالَتِ السَّيِّئَةُ إِنَّهَا مُتَعَةُ الْحَجِّ.

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْبُرَاقِ أَمْرٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
 هُنْدِي أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ: فَأَخْلَلْتُ فَلَيْسَتْ تِلْكَ وَتَلَيْسَتْ وَجِئْتُ جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الرَّبِّ بْنِ، فَقَالَ: قَوْمِي عَنِّي نَفْطُ.  
 مَا تَخَافُ؟ قَالَتْ: أَخَافُ أَنْ أَتَبَّ عَلَيْكَ؟ فَهَذَا الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ، لِأَنَّ الرَّبِّ بْنَ دُرَادٍ أَسْمَاءَ  
 بَكْرٍ فِي الْإِسْلَامِ، نَزَّ وَجْهَ أَبُو بَكْرٍ مُعَلِّمًا، فَكَيْفَ يَكُونُ مُتَعَةَ الشُّكْرِ.

جَاءَ فِي كِتَابِ الْعُقْدِ الْفَرِيدِ لِدُرِّ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ج: ٦١ ص: ١٧٧ (يَحُلُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِّ بْنِ مَالِكٍ)  
 أَقْبَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِّ بْنِ أَعْنَى فَقَالَ: أَعْطِنِي وَأَتَاكَ عَنْكَ أَهْلُ الشَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ: أَذْهَبُ  
 فَقَاتِلْ فَإِنْ أَعْنَيْتُ أَعْطَيْتُكَ، قَالَ: أَرَأَيْكَ تَجْعَلُ رُوحِي نَقْدًا وَدِرْهَمًا سَبْعِينَ؟ - سَبْعِينَ بَيْنَ -  
 (٤) جَاءَ فِي كِتَابِ وَفِيكَاتِ الشُّعْبَانِ فِي طَبَقَةِ دَارِ صَلَاحِ بْنِ وَثَّانٍ ج: ١٠ ص: ٥٥ مَا خَلَصَتْهُ

كَانَ عَنْ دُرِّ بْنِ الرَّبِّ بْنِ عَلِيٍّ صَلَاحًا، وَهُوَ أَحَدُ الْقَصَصِ السَّبْعَةِ فِي الْحَدِيثِ، قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّارِ بِمَضَى بَنِيهِ وَابْنَةُ خَمْسٍ مِائَةً وَوَقَعَتْ فِي  
رَجُلٍ عَنْ رَأْسِهِ الدُّلْكَةُ، وَلَمْ يَبْعَثْ رَأْسَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ لَيْثٍ: أَقَطَعُوا دَارَ الدَّارِ فَاسْتَدْنَ عَلَيْكَ  
جَسَدَكَ، فَكَلَّمَ دُعَى الْجَنَّةِ لِيَقَطَعُوا قَاتِلَ لَهْ نُسَيْبِكَ خَمْرًا، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا أَمْلًا، فَقَالَ: لَوْ  
أَسْتَعِينُ بِحَرَامِ اللَّهِ عَلَى مَا أُرْجُو مِنْ عَافِيَتِهِ، قَالُوا: نُسَيْبُكَ الْمَرْقُودُ، قَالَ: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ  
أَسْكَبَ عُضْرًا مِنْ أَعْضَائِي وَأَنَا لَا أَجِدُ أَمْرًا زَالِكًا وَخَاصِيَّةً، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ أَنْزَلَهُ هُمْ  
فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ رَجُلٌ قَالُوا: يَحْسَبُونَكَ فَإِنَّ الدُّلْمَ رَجُلًا عَرَبَ مَعَهُ الْقَصَبُ، قَالَ: أُرْجُوا أَنْ أَكْفِيَكُمْ  
ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي، فَخَطَفَتْ كَعْبَةُ بِالسَّكِينِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعَظْمَ، وَضَعَ عَلَيْهَا الْمِشْشَارَ فَخَطَفَتْ،  
وَهُوَ يَهْلِكُ وَيَكْبُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَغْلَى لَهُ الرَّيْبُ فِي مَقَامِ فِي الْحَدِيدِ فَخَسَمَ بِهِ، فَخَسَمَ عَلَيْهِ وَأَفَانُ  
وَهُوَ يَمْسَحُ الْقَرْنَ عَنْ جَبِينِهِ، وَلَمْ يَأْتِ الْقَدَمَ بِأَيْدِيهِمْ دَعَا بِهَا فَظَلَمَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا  
وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْكَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَيُّ مَا مَشَيْتُ بِكَ إِلَى حَرَامٍ، أَوْ طَالَ مَعْصِيَةٍ، أَنْتَ.

وَقَدِمَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرَبَ عَلَى ابْنِ لَيْثٍ فَسَأَلَهُ  
الْأُولَئِدُ عَنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: يَا أُمَيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، بَشْرٌ لَيْكَةٍ فِي بَطْنِ وَادٍ، وَلَدَا عَظْمَ عَبْسِيَّائِينَ يَدُ مَا لَهُ  
عَنْ مَالِي، فَطَرَفَ قَتْلًا سَيْلًا فَذَهَبَ بِمَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ وَلَدٍ وَمَالٍ غَيْرِ بَعِيرٍ وَصَبِيٍّ مَوْلُودٍ، وَكَانَ  
الْبَعِيرُ مَضْعُومًا فَتَدَّى، فَوَضَعْتُ الْقَصَبَ وَاتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ، فَكُنْتُ أَجَادِرُ الدَّارَ قَلِيلًا حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَهُ  
أَبْنِي، وَرَأَيْتُهُ فِي فَمِ الدُّبِّ وَهُوَ يَأْكُلُهُ، فَانْحَشْتُ الْبَعِيرَ لِأَحْبَسَهُ فَتَضَخَّ بِرَجُلِهِ عَلَى وَجْهِ  
فُحْطَمَهُ وَذَهَبَ بِعَيْنَيْ، فَأَصْبَحْتُ لِمَالٍ لِي، وَلَدَا أَهْلًا، وَلَدَا وَلَدًا، وَلَدَ ابْنُ، فَقَالَ ابْنُ لَيْثٍ:

أَلْطَقُوا بِهِ إِلَى عُمَرَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْأَمْرِ.

وَمَا عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ يَقُولُ: «لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»، وَكَانَ أَحْسَنَ مَنْ عَرَّاهُ  
إِبْنُ إِهْيَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا بَكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشْيِ، وَلَدَا رَبُّ  
فِي السَّعْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَكَ عُضْرٌ مِنْ أَعْضَائِكَ، وَأَنْتَ مِنْ أَتْلَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَفْلُ تَبَعُ لِلْبَعْضِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مِنْكَ مَا كُنَّا إِلَيْهِ فَقَرَأَ، وَعَنْهُ غَيْرُ أَغْنِيَا، مِنْ عَمَلِكَ  
وَرَأَيْتَ، تَفَعَّلَ اللَّهُ وَارْتَاكَبَهُ، وَاللَّهُ وَلِيُّ تَوَابِكَ وَالظَّاهِرِينَ بِحَسَبِكَ.

(١٤) جَاءَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ طَبَعَةَ دَارِ الْمُطَبَّرِ بْنِ بِمَضَى، ج: ٦، ص: ١٠، مَا يَكُونُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: يَكْفِي عَبْدَ الْمَلِكِ نَبْرًا أَنْ ابْنُ ابْنِ بَنِي  
بَعَثَ عَمَلًا عَلَى الْمَدَارِ، فَقَالَ: مَنْ بَعَثَ عَلَى الْبَصَرَةِ؟ فَقِيلَ: بَعَثَ عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ، قَالَ: لَدَحْتُ بِوَارِي عَوْنِي، بَعَثَ عَوْنًا وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ بَعَثَ عَلَى الْكُوفَةِ؟ قَالُوا:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، قَالَ: خَازِنُ مُحَمَّدٍ وَكَثِيرُ مَا يَسْقُطُ، وَشَجَاعٌ وَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُفَى - هَرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي رَقْعَةِ الْحَرَّةِ - قَالَ: مَنْ بَعَثَ عَلَى الْمَدِينَةِ؟ قَالُوا: بَعَثَ أَخَاهُ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: ذَلِكَ الْكَلْبُ الشَّهْدُ، وَهُوَ جُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ فَفَسِدِهِ ص: ١٠٦ مَالِكِي:

سَلَّمَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: عُرْوَةُ بْنُ الْغَيْثِ: بَعْدَ مَا اخْذَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ مُصْعَبًا خَرَجَ يَسِيرُ مُتَمَلِّئًا عَلَى مَعْرِفَةِ دَائِبَتِهِ، ثُمَّ تَفَقَّحَ النَّاسُ بِعَيْدٍ وَشِمَالًا لَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى قُتَيْبٍ، يَأْتِيهِ وَدَّ إِلَيْهِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ كَيْفَ صَنَعَ بِأَبِيهِ النَّبِيِّ وَكَأَنَّ حُكْمَ أَبِي نَزَلَ بِهِ، وَعُرِيَ بِهِ عَلَى الْحَرْبِ؟ فَقَالَ:

إِنَّ الْأَمْرَ بِالطَّيِّبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
تَأْتُوا فَاسْتَوْا لِلْكَرَامِ التَّاسِيَا  
قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَسِيحٌ يُمْ حَتَّى يُقْتَلَ.

أَخْبَرَ أَبُو خَازِمٍ عَمَّ عَيْسَى مُصْعَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ؟ قِيلَ: لَا. اسْتَمْلَحَهُ عَلَى خَازِمٍ، قَالَ: أَمَعَهُ الْمَرْبُوتُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ؟ قِيلَ: لَا. اسْتَمْلَحَهُ عَلَى الْمَوْصِلِ، قَالَ: أَمَعَهُ عُبَادَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ؟ قِيلَ: لَا. اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: وَأَنْ لَا تَجْرَأَ سَلَاةً.

حَذَرَنِي فَجَرَّ بَنِي يَاجَعَةَ وَأَبْنَاءَ بَنِي  
بِأَحْمٍ أَمْرِي لَمْ يَنْشُرْ هَذَا الْيَوْمَ لَأَمْرِهِ  
وَلَمَّْا أَبَى مُصْعَبُ الْأَمَانَ لَدَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ وَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ  
لَكَ الْأَمَانُ، فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ: قَدْ آمَنْتُكَ عَلَيَّ نَأْمُضُ إِلَيْهِ، قَالَ: لَمْ تَتَحَدَّثْ بِسَلَاةٍ وَفِي شَيْءٍ أَيْ اسْتَمْلَحَكَ  
لِلْقَتْلِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحْتَسِبُكَ، فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى قُتِلَ - وَأَشْخَى مُصْعَبُ بِالرَّبِيعِ، وَنَظَرَ  
نَزَالَةً بَيْنَ قَدَامَةِ فَشَدَّ عَلَيْهِ فُلَعْنَهُ وَقَالَ: يَا لِنَارِ الْمُتَحَارِكِ! فَصْرَعَهُ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ ظَبْيَانَ فَلَا حَتَرَ رَأْسَهُ.

قَالَ: وَأَبَى عَبْدُ الْمَلِكِ بِرَأْسِي مُصْعَبٍ فَلَمْ يَلْهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَتَى تَقْدُورُ عَلَى مِثْلِكَ، وَلَا تَأْ  
يَتَحَدَّثُ لَكَ إِلَى حَبِيٍّ وَهَلَّا بِالْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهُ: قُتِلَ مُصْعَبُ، فَقَالَتْ: تَعِسَ قَاتِلُهُ أَتَيْتَ! قَتَلَهُ عَبْدُ  
الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَتْ: يَا بِي الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ.

جَاءَ فِي كِتَابِ الْجُحُومِ الرَّاهِةِ فِي مَلُوكِ بَنِي الْقَاهِرَةِ لِدُنِّ بْنِ تَغْلِبٍ بِرَبِّ طَبَقَةِ ذِي الشُّبِّ بِمَصْرَ ج: ١١ ص: ١٨٧  
كَانَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأَنْثَانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَالْمَشْهُورُ أَبُو عَيْسَى، وَكَانَ مُصْعَبُ يُجَالِسُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَاهُ جَمِيلٌ  
بُتَيْتُهُ بِعَيْنِ فَاتٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَشَاكِلٌ أَكْرَهُ أَنْ يَرَاهُ بَنِيَّتُهُ. (يُعْنِي لِمَالِهِ)

حَبَشَا نُهُ، يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ تَحْنُ مَا مَوْرَن، فَقَالَ: سَفِيهَةٌ لَوْ جَدُّ سَافِرًا خَمَّرَ بِهِ الْجَهْلُ بَنِي  
حَذِيفَةَ، وَكَانَ مَكْفُوفًا فَخَبَّنَ بِهِ الْجَبَّارَانِ فَجَعَلَ إِلَى مَن لَّهِ فَأَخْرَجَ ذَكَرَهُ فَبَنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:  
لَوْ كَانَ هَذَا وَلَدَ أَحْمَرَ أَوْ مَاضٍ بَنِي، فَخَفِيبٌ وَلَهُ فَمِنْ جَوَافِضٍ بُوْهُمُ حَتَّى لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ عَلَى الْإِسْجَالِ  
وَقَتْلُ مَضْعَبٍ بِالْعِرَاقِ، وَالسَّلَاطُ بْنُ الْعَوَامِ قَتَلَ بِالْإِمْلَامَةِ شَيْخَ بَيْدَاءَ، وَجَحِيْنُ بْنُ الْعَوَامِ  
قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ صَفِيْعٍ الدَّوْسِيُّ خَالَ أَبِي لَهْرٍ نَيْفَةَ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَلَقِيَهُ بِالْإِمْلَامَةِ، وَخَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الثَّوْبِيِّ، كَانَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَرَبِ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

خَمْرَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ الْبُذِيِّ      وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبِنَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ «الْبُخَارِيِّ» طَبْعَةً دَارُ الْكِتَابِ بِمِصْرَ، ج: ٩، ص: ٢٤٧، مَكِّي:

وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ، كَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَارِثَ مَا أَتَتْ تَرْسُ وَجْهَهَا مِنَ الْفَرَزْدَقِ اسْتَشْفَعَتْ  
بِأَمْرِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الثَّوْبِيِّ تَعْلَمُ خَبْرَ بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ تَرْسَ بَلَانَ إِلَى وَجْهَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثَّوْبِيِّ، وَقَدِمَتْ مَكَّةَ  
وَقَدِمَ الْفَرَزْدَقُ مَكَّةَ وَاسْتَشْفَعَ خَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الثَّوْبِيِّ، وَأُمُّهُ تَعْلَمُ هَذِهِ، وَقَالَ فِيهِ:  
أَحْبَبْتُ قَدَرَنَ لَنْ خَمْرَةَ حَاجَتِي      إِنَّ الْمَنُوءَ بِأَسْمِهِ الْمَوْثُوقِ  
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

يَا حَمْرُ هَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ غَرَضُ      أَنْفَعَاؤُهُ بِمَكَانٍ غَيْرِ مَنْظُورِ  
فَلَأَنْتِ أَحَرَى قَرْنِي شَأْنٌ أَنْ تَكُونِ لَهَا      وَأَنْتِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ مَنْظُورِ  
بَيْنَ الْخَوَارِجِيِّ وَالصَّدِيقِيِّ شَجَبِ      تَبَنَّى فِي كَلْبِي إِسْدَامِ وَالْجَحِبِ  
قَالَ أَبُو نُرَيْدٍ فِي خَبْرِهِ هَذَا: فَجَعَلَ أَمْرُ الْفَرَزْدَقِ يَقُفُّ وَأَمْرُ الْوَارِثِ يَقُفُّ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُقْبَلْ شَفَاعَتُهُمْ      وَشَفَعْتُ بِنْتَ مَنْظُورِ بْنِ تَرْسَ  
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مَوْثِرًا      بَشَلِ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عَنْ يَدَانَا  
أَحْبَبَ بِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
لَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي أَبِي الثَّوْبِيِّ:

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُقْبَلْ شَفَاعَتُهُمْ

قَالَ جَعَفَةُ بْنُ الثَّوْبِيِّ:

أَلَا تَلَاكُمْ عَنِ سِنِ الْفَرَزْدَقِ جَلْمًا      وَلَوْ ضِيئَتْ مَحْ أَسْتَه لَوَسَّتْ قَرْنِي  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثَّوْبِيِّ لَهُ: أَلَمْ يَنْجُرْ نَا كَلْبًا مِنْ كَلَابِ بَنِي تَعِيمٍ! لَكُنْ عَدْتُ لَمْ أَكَلْتُكَ أَبَدًا.



وَلِيَّ الْبَقَرَةِ، وَغُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ، وَهَشَامُ بْنُ غُرَّةٍ الْفَقِيهُ، وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُرَّةٍ قُتِلَ بِغُدَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ خَفِيُّ قَتْلِ الْمَدِينَةِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، وَكَانَ عَلَى شَرِّ طَبَقٍ، وَغُبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَلَدَهُ هَارُونَ الْمَدِينِيُّ فَلَمْ يَنْ لَمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَدَهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَبْنَاهُ بَكْرٌ وَهُوَ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، وَلِيَّ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَبِيهِ.

وَحَكِيمُ بْنُ حَنَانٍ مَوْلَى عَاشِي عَشْرِ بَيْنَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكُفَّةِ وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ؛

(١) جازي كتاب الأغاني لجليلة العامة للكتاب بمصر ج: ٤١ ص: ٤١ ما يلي؛

أَخْبَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَسِيْبِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتْلٍ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّائِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّهْرِيِّ قَال: حَدَّثَنِي أَبِي؛

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ خَاصِمَ جَدِّهِ وَلَدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بِحَفْصَةَ الْمَهْدِيَّ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُصْعَبٍ: أَلَا أَبْنُ صَفِيَّةَ - أُمُّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَال: هِيَ أَدْنَى مَنْ أَطْلَعَ وَلَوْلَا لَكُنْتُ ضَالِحِيًّا، وَكُنْتُ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالْحَوِيتَةِ - الْفَرْثُ: بَقَايَا الْخَطَّابِ فِي الْكَنْشِ، وَالْحَوِيتَةُ: مَا تَحْتَ مِنَ الْأَمْطَاءِ - قَال: أَلَا أَبْنُ الْخَوَارِجِيِّ، قَال الْعَمْرِيُّ: بَلْ أَنْتَ بَنُ وَرْدَانَ الْمَكَارِيِّ، قَال وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَهْوِي رَجُلًا يُدْعَى الْحَمِيرِيُّ يُقَالُ لَهُ وَرْدَانُ، فَكَانَ مِنْ نِسْبَةِ نَيْسَبَةِ إِلَيْهِ، وَقَال فِيهِ الشَّاعِرُ:

أَتَدْعَى خَوَارِجِي الرَّسُولِ سَفَاهَةً وَأَنْتَ بَوْرَدَانِ الْحَمِيرِ سَلَوًى

قَالَ: وَاللَّهِ لَدَنَا بِأَبِي أَشْبَهُهُ مِنَ الْقَمَرَةِ بِالْقَمَرِ وَالْفَرْابِ بِالْفَرْابِ، قَال لَهُ الْعَمْرِيُّ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ فَاخْبِرْنِي مَا بَكَرَ آلِ الرَّبِيعِ ثَطُّ اللَّحْمِ - ثَطُّ: جَمْعُ أَثْطٍ، وَهُوَ الْجَعْفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ - وَأَنْتَ أَلْحَى، وَمَا لَهُمْ سَمْرٌ أَجْعَلَاءُ وَأَنْتَ أَحْمَرٌ سَبْطٌ قَال إِلَيَّ تَقُولُ هَذَا يَا بَنُ قَتِيلِ أَبِي لَوْلَاؤُهُ؟ قَال الْعَمْرِيُّ: يَا بَنُ قَتِيلِ أَبِي جَرَّ مَوْنٍ عَلَى هَذَلِكَ، أَتَعْبُرُ فِي أَنْ قَتَلَ أَبِي رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا يُصَلِّي فِي مَحَارِبِهِ، وَقَدْ قَتَلَ أَبَاكَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَيْنَ الْقَتْلَيْنِ يَدُ نَعَةٍ عَنْ يَاسِلٍ، وَيَدْعُوهُ إِلَى حَقِّهِ، قَالُوا أَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ أَبْنُ جَرَّ مَوْنٍ فَقُلْ أَنْتَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لَوْلَاؤُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ عَائِدُ الْكَلْبِ فِي عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، وَتَعْلَمُ مَا بَيْنَ جَدِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ =

وَبَيْنَ جَدِّكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْعَدَاوَةِ، فَأُعِنَ يَا أُمِّيَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَكَ عَلَيَّ أَعْدَاءُكَ،  
فَوُثِّقَ رَجُلٌ مِنْ آلِ طَلْحَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا أُمِّيَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَكُفُّ هَذَيْنِ اسْتَفْهِيَيْنِ عَنْ تَقَاوُلِ أَعْمَاضِ  
أَهْلِيكَ؟ سَوَّلَ اللَّهُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ؟ وَتَكَلَّمُ النَّاسُ بَيْنَهُمَا وَتَوَسَّكُوا كَلَامَهُمَا وَالْأَنْبِيَاءُ  
فَأَمَرَ الْمُتَهَبِّدِينَ بِكُفْرِهِمَا وَالتَّغْيِيرِ بَيْنَهُمَا.

قَالَ التَّوْفَلِيُّ: وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ يُكَلِّبُ عَادُ الْكَلْبِ لِقَوْلِهِ:  
مَا لِي مَرَضْتُ فَكُمُ يَعْزِي عَادُ  
مِنْكُمْ وَيَمْنُ هُنْ كَلْبُكُمْ فَأَعُودُ؟  
وَأَشُدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَيَّ صُدُوكُمْ  
وَصُدُّوْ عَبْدَكُمْ عَلَيَّ شَدِيدُ  
فَلَقَّبَ عَادُ الْكَلْبِ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي التَّارِيخِ لِذِي الشَّيْبِ طَبْعَةٌ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بَيْرُوتَ ج ١، ص ٨٦، مَا يَكُنِي:  
فَلَمَّا نَزَلْتُ قَرْنِ يَمِينٍ بَيْنَ أَقْبَلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ جُنَّاهٍ حَتَّى وَرَدُوا حَوْضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمْسِكُوا لَهُمْ نَكَاسَ بَنِي رَجُلٍ أَلَا تَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ إِيَّاهُ  
حَكِيمُ بْنُ جُنَّاهٍ عَلَى فَرْسٍ لَهُ يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ، وَأَسْأَلُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَنْ أَسْأَلُكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا  
أَجْتَرَدَ فِي عَيْنَيْهِ: لَوْلَا الَّذِي تَجَلَّيَ يَوْمَئِذٍ.

جَاءَ فِي كِتَابِ الْمُتَهَبِّدِينَ تَارِيخُ رَمْثَى الْكَلْبِ لِذِي الشَّيْبِ طَبْعَةٌ دَارِ الْمُسَيِّرَةِ بَيْرُوتَ ج ١، ص ٩١، مَا يَكُنِي:  
كَانَ حَكِيمُ بْنُ جُنَّاهٍ أَسْتَنْصَحِي الظُّهْرَ وَالزَّوَادَ الدَّوَاةَ ثُمَّ لَوَّحِيَهُ مِنْ يَسْتَحْمَلُهُ فِي السَّبِيلِ أَلَا تَحْمَلُهُ  
قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ إِذْ جَاءَتْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَطْلُبُ حَمْلًا لِيُيَدَّ الْجَهْرَادَ، فَدَنَّ  
عَلَى حَكِيمٍ، فَبَلَّسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَجُلٌ بَعِيدُ الشَّقَّةِ وَتَدَارُكُ الْجَهْرَادَ فَدَلَّكْتُ عَلَيْكَ لِتَحْمِلَ  
رَحْلَتِي وَتُعِينَنِي عَلَى هَبْعِي، فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَلَمَّا أَمْلَكْنَاهُ الشَّمْسُ دَارَ تَفَعُّتْ رُكْعَاتٍ ثُمَّ  
أَفْضَنَ فِي وَأَوْدَأَ إِلَى الْيَمَانِ فَنَبَّعَهُ، قَالَ: فَعَلَّ كَلَامًا مِنْ بَصُوفَةٍ أَوْ حَنْقَةٍ أَوْ شَعْلَةٍ، نَفَقَرَا ذَاخَتَهَا  
فَعَلَّ: وَاللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي دَلَّنِي عَلَى هَذَا عَلَى أَنْ لَعِبَ بِي، أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَ  
مَا أَرَى؟ قَالَ: فَدَخَلَ دَارَهُ فَالْتَمَسَ الصُّوفَةَ مَعَ الصُّوفِ وَالْجَنْقَةِ مَعَ الْجَنْقِ وَالشَّحْلَةَ مَعَ الشَّحْلِ، ثُمَّ قَالَ  
لِنَفْسِهِ: هَاتِي لِي بَعِيرٌ ذَلُولٌ، فَهَاتِي بِهِ ذَلُولًا مَرَّتًا سَحِينًا فَأَعْطَانِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِجَهْرَانٍ فَشَدَّ عَلَيَّ إِبْعِي ثُمَّ  
دَعَا بِخَلَامٍ فَطَمَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِجَوَالِقَيْنِ فَجَعَلَ فِيهِمَا دَقِيقًا وَسَوِيقًا وَعَمَلَةً مِنْ نَيْتٍ، وَأَعْطَانِي بِمَا وَجَرَّ أَبَا  
مِنْ تَمَرٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْهَا فَجَلَّجَ إِلَيْهِ الْمُسْلِفُ إِيَّاهُ وَأَعْطَانِيهِ، وَكَسَانِي ثُمَّ دَعَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ  
فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْهَرِيقُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ.  
وَكَانَ هَذَا فَعَلَّ حَكِيمٍ.

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ نَحْدَهُ وَنَجَّى مَعْهُ مِنْ بَنَاتِ الدُّعُوجِ  
وَأَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ قُتِلَ يَوْمَ الْحَلِجِ مَعَ عَمَلَتَيْهِ وَأَبْنُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ، وَرُوحٌ سَكِينَةٌ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرَ وَهُوَ قَرْنٌ.  
وَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الدُّسُودُ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَأَبْنَاهُ  
زَيْنُ مَعْقَةٍ بْنِ الدُّسُودِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ يُدْعَى زَادَ الرَّكْبِ، وَعَفِيفُ بْنُ الدُّسُودِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ  
كَافِرًا، وَهَمْلَةُ بْنُ الدُّسُودِ وَهُوَ الَّذِي أَهْوَى لَزْنُ يَنْبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأُتِقَتْ ذَانُهَا، وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْنِ مَعْقَةٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَزَيْنُ يَدُ بْنُ زَيْنِ مَعْقَةٍ كَانَ مِنْ مُرَاهِجَةِ  
الْحَبَشَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْفُلَاكِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا.  
وَمِنْهُمْ وَهَبُ بْنُ كَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنِ مَعْقَةٍ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُوَ  
أَبُو الْخَثَمِيِّ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ بْنِ زَيْنِ مَعْقَةٍ، قَتَلَهُ مُسْرِفٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ صَبْرًا، وَاسْمُ عَمَلٍ بْنِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْعَمَلَةِ يَدُ بْنُ زَيْنِ مَعْقَةٍ وَارِ الْجَيْلِ بَيْنَهُ وَج. ٤٠: ٤١، (بَابُ الْعَمَلَةِ مِنَ الْخَيْلِ) مَا يَلِيهِ؛  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ: كَانَ أَعْوَجُ أَوَّلًا لِكِنْدَةٍ ثُمَّ أَخَذَتْهُ سُلَيْمٌ، ثُمَّ حَلَسَ لِبْنِي عَامِرٍ، ثُمَّ  
لِبْنِي هِلَالٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رُكِبَ رُطْبًا فَأَعْوَجَتْ قَوَائِمُهُ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ خَيْلِ الْعَرَبِ، وَأُمُّهُ  
سَبَلٌ كَانَتْ لِعَيْيٍ، وَأُمُّ سَبَلٍ الْبَشَامَةُ كَانَتْ لِعُقْدَةٍ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ نَبَايَةِ الْأَرْبِ فِي قُتُونِ الدَّارِ لِلنُّسَرِيِّ طَبَعَةُ مَسْرُوءَةٌ عَنِ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ، ج. ١٠: ٤٠.  
وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبُ الْعَقْدِ فِي كِتَابِهِ: أَنَّهَا لَأُتْنَجَتْهُ أُمُّهُ بِنْعَمٍ بِنْتُ الْحِجْ  
نَظَرُوا إِلَى طَرَفِهَا فَنُفِخَ بِخَفَلَتِهِ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ دَعَا الْفُخْدَ بِمَا يَلِي الْحَيَاةَ فَقَالُوا: أَدْرِكُوا ذَلِكَ الْفَرَسَ  
لَدَيْنَهُ دَفْسُكُمْ، لِيُعْلَمَ، أَعْوَجَ، وَطُولُ قَوَائِمِهِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَرَاذَهُمْ بِالْمُهْرِ، فَسَمَوْهُ: أَعْوَجَ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي نَشْرُ الرِّبَايَةِ الْعَامَّةِ الْمَصْرُوفَةِ لِلْكِتَابِ، ج. ١٩: ٤٨، مَا يَلِيهِ؛  
قَالَ: وَمَا دَخَلَتْ سَكِينَةُ الْكُوفَةِ بَعْدَ قُتُلِ زَوْجِهَا مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، خَطْبَهَا عَبْدُ اللَّهِ  
فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَدَيْنِي وَجْهِي بَعْدَهُ قَالَتْ لَهُ أَبَدًا، وَتَرَى وَجْهَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ  
أَبْنِ جَرَّاسٍ، وَدَخَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ سَكِينَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ، أَخَذَتْ مُصْعَبَ حَتَّى تَرَ وَجْهَهَا خَوَافًا أَنْ تَصِيرَ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَبَدًا فَسَمَتْهُ عُمَرَ. وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ بِقَرْنٍ - وَرُبَّمَا أَتَى عَبْدَ  
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَتَرَ وَجْهَ رُبَّيْحَةَ الْقَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٣) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمُحِيطِ (زَيْنُ د)

= أُنْوَازِي الرُّكْبَانِ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي مُثَيْقَةَ ، أَبُو أُمَيَّةَ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ ، وَالسُّودِيُّ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
وَمُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، كَانُوا إِذَا سَلَكَوا وَاقَعَ رَجَعَ مَعَهُمُ النَّاسُ وَلَمْ يَتَّخِذُوا دَأْمَهُمْ وَلَمْ  
يُوقِدُوا النَّارَ ، يَكْفُونَهُمْ وَيَغْفُونَهُمْ ، وَكَانَ الرُّكْبَانُ قُتَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ ، إِلَيْنِي وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَلَّ بِأَلْفَاظِهَا فَتَنَاتِ الْجَبَدِ .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ طَبَعَةُ دَارِ الْإِسْلَامِ فِي بَيْتِ وَت ج ١ : ص ٩٥ : مَا يَكُونُ :

وَمِنْ جَاهِلِيَّةِ كُتُبِ بْنِ السُّودِ ، وَهُوَ الَّذِي أَهْوَى إِلَى زَيْبِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالزُّمْرِ فَأَسْفَهَتْ فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْمِيَ بَصَرَهُ وَيُكَلِّمَ وَلَدَهُ ، فَفَعَلَ لَهُ وَغَمِي هُوَ .

(٥) جَاءَ فِي الْمُقَدِّمِ السَّلَامِيِّ فِي الصُّغَرَةِ : ٩٥ : مَا يَكُونُ :

وَمِنْهُمْ أَبُو الْبَحْتَرِيِّ ، وَأَسْفَهَتْ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ مُتَمَمِّ جَمْعَةِ آدَمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ مَا يَكُونُ :

جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ - وَأَطْلَعْتُ الشَّيْخَ قُتَيْبَ بْنَ دُرَيْدٍ - أَنَّهُ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ قَاضِي نَحْوِ الدَّيْنِ بَعْدَ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَفِي كِتَابِ الشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ : هُوَ قَاضِي هَلَوْنٍ وَنَحْوِ الشَّيْخِ الْمَدِينِيِّ بِالْمَدِينَةِ  
وَفِي كِتَابِ الشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ : وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ ، وَخَالَفَ مَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ زَكَرَهُ أَنَّ جَدَّهُ كَبِيرُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، فَكَانَ أَيْضًا مَا هَذَا - وَقَدْ بَحَثْتُ فِي اسْتِيفَاتِ آدَمِ بْنِ دُرَيْدٍ فَلَمْ أَجِدْ عَلَى مَا ذَكَرَ هَذَا  
وَيُظْهِرُ أَنَّهُ أَخَذَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ نُسَخَةِ أُخْرَى لِلدَّيْنِ شَيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . -

وَجَاءَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ خَلِيفَةِ بْنِ خَلِيفَةَ نَشَرِ دَارِ السَّلَامِ فِي بَيْتِ وَت وَدَرِ الْقَاهِمِ بَيْتِ وَت وَدَرِ الْقَاهِمِ  
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ نَحْوِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ، وَهُوَ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ عَنِ الْمَدِينَةِ وَوَلِيهَا إِسْمَاعِيلُ  
أَبْنُ الْقَبَاسِ (يَكُونُ قَاضِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ لَدُنَّ الدَّيْنِ يُوْبَعُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ) .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي بَابِ الْفُطَاةِ فِي عَهْدِ هَلَوْنٍ وَنَحْوِ الشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ فَطَاةِ الْمَدِينَةِ ، بَيْتًا فِي الصُّغَرَةِ ٤٨  
قَاضِي الْخَوَارِجِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَوَلِي الْبَحْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ سَنَةَ خَمْسِينَ  
وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ ، ثُمَّ وَلَّى آدَمُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ فَطَاةَ الْكُوفَةِ وَهَلَكَ بِهَا ، وَكَانَتْ وَلَدِيَّةَ الدَّيْنِ إِلَى أَنْ قُتِلَ  
أَرْبَعُ سِنِينَ وَثَلَاثِينَ أَشْهُرًا .

(٦) جَاءَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ خَلِيفَةِ بْنِ خَلِيفَةَ ص ٩٧ : مَا يَكُونُ :

وَقَعَةُ الْحَرَّةِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ يَدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ مَعَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ لَهُ ، فَأَعْلَاهُ مِائَةُ أَلْفٍ  
وَأَعْلَى بَنِيهِ كُلِّ سَجَلٍ مِائَةُ عَشْرَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ سِوَى كُسُوتِهِمْ وَخَمَلِهِمْ ، فَكُلُّ قَدِيمٍ عَبْدُ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ أَتَاهُ  
النَّاسُ سَنَاقِلًا ، مَا وَرَأَوْهُ ؟ فَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مِنْ عِنْدِ سَجَلٍ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَهُ بَنِي هُوَ لَدَرِ الْكَاهِنَةِ =

هَبَارِ الدِّي فَتَلَّهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَمْ يَقُولِ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ؛  
فَلَمَّا أُجِيبَ بِإِلْفٍ وَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الْعَرَبَ كُلَّ عَرَبٍ ابْنُ هَبَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ أَبِي هَبَيْشٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ بَدِيًّا.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَأَسْمُهُ الْعَاصُ بْنُ هَاشِمٍ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَبْنُهُ الْأَسْوَدُ كَانَ مِنْ بَنِي جَالِ قُرَيْشٍ،  
وَمِنْ وَلَدِهِ طَاهُتَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْقَاتِلُ؛

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ طَاهُتَةُ التَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ

يُرِيدُ طَاهُتَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عِيَاذِ بْنِ صَخْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَلَيْسَ عَيْدِ بْنِ  
الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَاصِ تَقُولُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ؛

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي سِلَاحِي وَدُمْلُحِي بِنَظَرَةِ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ  
وَكَانَ جَيِّدًا، وَعَيْدُ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَعَيْدُ اللَّهِ بْنِ  
مُعَيْدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَائِشَةَ، وَتَعَمَّرَ وَبُنِ أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ أَسَدٍ، كَانَ مِنْ مَرْجَاةِ الْحَبَشَةِ، وَتَعَمَّرَ وَبُنِ أَسَدٍ هُوَ الَّذِي نَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَدِجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَسَدٍ يَوْمَئِذٍ لُطْفُهَا وَلَدُغَيْهَ، وَلَمْ يَغْنَبْ عَمْرًا.

= وَبَعَثَ رَسُولُ لَهَا سُودَ، لَيْتَنِي أُولَا عَجْوَةَ إِلَى هَبْلَكِ، فَدَعَا فَمَا خَرَجَ إِلَيْهِ تَنَحَّى بِهِ إِلَيْهِمْ، فَوُتِبَ  
عَلَيْهِ الْقِتَالُ فَضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَهُوَ قَوْلُ بَنِي قَيْسِ بْنِ الرَّقَيْتِ.

وَحَازَ الْخَبْرَ فِي كِتَابِ الْأَغْنِيِّ طَبَعَةَ الرَّهَيْتَةِ الْمُصَرِّقَةِ الْعَامَّةَ لِلْكِتَابِ ج ١، ص ١٧٨ - ١٨٠ بِهَذَا

(١) حَازَ فِي كِتَابِ بَدْرٍ مَجْمُوعَ الطَّبَعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَرِّ ج ١، ص ٢٥٠ مَا لَيْكِي؛

قَالَ: وَإِنَّمَا نَزَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَلْفَ الْقَوْمِ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَكَّةَ، كَانَ لَدَيْهِ زَيْهٌ وَلَدُ بِلْعَةٍ عَنْهُ نَسِيٌّ، لَيْكِي هَهُ، وَكَانَ مِمَّنْ قَامَ فِي نَقْضِ  
الصَّحِيفَةِ لَيْتَنِي لَيْتَنِي عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، فَلَقِيَهُ الْمُجْدَرُ بْنُ دِيَارِ الْبَلَوِيِّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ مِنْ  
بَنِي عَرِيٍّ، فَقَالَ الْمُجْدَرُ بْنُ دِيَارِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَ نَزَّحَ عَنْ قَتْلِكَ، وَنَزَّحَ  
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ نَزَّحَ لَهَا خَرَجَ مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ - يَنْ كَبَ عَلَى بَعْضِ رَاكِبٍ - وَهُوَ جَلَادَةُ بْنُ مُلَيْمَةَ بِنْتُ هُرَيْرِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، وَجَلَادَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَيْثٍ، وَاسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ،  
قَالَ: وَنَزَّحَ بِلْعِي، فَقَالَ الْمُجْدَرُ: لَدَا اللَّهِ مَا تَحْتِ بِتَارِكِي نَزَّحَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَيْكَ وَحَدَّثَكَ، لَدَا اللَّهِ إِنْ لَدَا مَوْتِي أَنَا وَهُوَ جَمْعًا، لَدَا مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ نَسَا وَخَرَجَ قُرَيْشٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَزَّحَ  
نَزَّحَ جَرَّ صَا عَلَى الْحَيَاةِ، فَقَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ حِينَ نَزَّحَ لَهُ الْمُجْدَرُ وَأَبَى إِلَيْهِ الْقِتَالُ، وَهُوَ يَنْحَرُّ؛

وَمِنْ بَنِي نُوفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَرَفَقَةُ بْنُ نُوفَلِ بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرِ، وَحَسْبُ  
 اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوفَلِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ أَسَدٍ، ثُوَيْتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدٍ، وَأُمُّهُ مُجَدَّةٌ أُمُّهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعُمَرَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرِ كَانَ كَهْجًا وَفِي ثِيَابٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ ثُوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَسَسَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

كَهُولِدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

وَكَهُولِدُ بْنُ ثُوَيْتِ بْنِ كِلَابٍ

[النَّسَبُ بَنِي بْنِ كِلَابٍ]

وَوَلَدَتْ هَمْدَةَ بْنَ كِلَابٍ عَبْدُ مَنَافٍ، وَأُمُّهُ جُمُلُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ قُصَيْيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
 مِنْ خُزَاعَةَ، وَالْحَارِثُ وَأُمُّهُ عَقِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَيْنَةَ مِنْ ثَقِيفٍ.

فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ وَهَبًا وَأَهْبِيًا، وَكَانَ وَهَبُ بْنُ أَهْبِيٍّ قُرَشِيًّا، وَهُوَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو أُمِّهِ، وَفَيْسًا، وَأَبَا قَيْسٍ وَهُوَ أَرَبُ الْبَرِيدِ، وَأُمُّهُمْ هَمْدَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَهُوَ  
 وَجْهُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ غُبَشَانُ مِنْ خُزَاعَةَ.

وَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبٍ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَأَبْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْأَسْوَدِ، هَمْدَةُ يَوْمَ الْحَكِيمِينَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسَدِ فَمِنْ بَنِي عَبْدِ يَغُوثَ، كَانَ عَلَى بَيْتِ مَالِ عُمَرَ

لَنْ يُسَلِّمَ ابْنُ حَمْدَةَ الْكَلْبَةَ حَتَّى يَكُونَ أَوْيَى سَبِيلُهُ

فَأَقْتَدَا فَقَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادٍ.

(٢) جَاءَ فِي الْمُتَقَاتِلِ مِنْ كِتَابِ جَمْعِ نَوَاسِبِ الْأَقْوَامِ مَخْطُوطِ الرَّسَائِلِ بَابُ رَقْمِ ١١٥٠

أَلَا لَيْتَنِي أَشْفِي رُسُلًا حِي وَدُمَلِي . . وَهَذَا أَخْبَرَهُ بِالنَّسَبِ لِلنَّهْجِ .

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُهَنْجِي، طَبْعَةُ دَارِ الْمُطَابَرَةِ فِي مَقَرِّ ١٣٠٠ ص ١١٠ مَائِلِي؛

وَجْهُ بْنُ غَالِبٍ وَهُوَ مِنْ خُزَاعَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبْدِ الشَّعْرَى، وَكَانَ وَجْهُ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّعْرَى تَقَعُ إِسْطَخْرًا  
 عَنْ خَلَاءٍ فَمَدَّ أَيْ فِي الشَّعْرَةِ شَيْئًا، شَحْمًا وَلَدَ خَمْرًا وَلَدَ جُمْلًا يَخْلَعُ إِسْطَخْرًا عَنْ خَلَاءٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّعْرَى  
 «الْعَبْرُونَ» لِأَنَّهُمَا تَعَبَنَ الشَّعْرَاءُ عَنْ خَلَاءٍ وَوَجْهُ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ لَأَنَّهُ كَانَ قُرَشِيًّا تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَّ أَحَدًا لَيْدَعْلُ شَيْئًا إِذَا بَعِثَ يَتَنَبَّأُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ لِأَنَّهُ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ قَوْمَهُ فِي عِبَادَتِهِمْ كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبْنِ عَفَّانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوفَلٍ بْنُ أَصْبَغٍ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ رَقِشٍ ، وَأَبْنَةُ الْمُسَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 كَانَ عُلَمَاءً ، وَعُمَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ نُوفَلٍ ، كَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ جُلُودِ الْوَقِيعَةِ ، وَأُمُّهُ  
 عَمَّا نَكَلَتْ بِنْتُ أَبِي وَقَاصٍ أَخْتُ سَعْدٍ ، وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَصْبَغٍ ، شَهِدَ  
 بَدَأَ أَمْعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مُجَابِلَ الدُّعْوَةِ ، وَرَبِي الْعِرَاقِ ، وَكَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ  
 الْمُسَوْنِ ، وَأُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَعَلَامُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ كَانَ

(١١) جاز في كتاب نهضة العرب في فنون الأدب اللغوي في طبعة دار الكتب بالقاهرة . ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ملايلي ؛

مَنْ نَعِمَانُ بْنُ نُوفَلٍ الرَّهْصِيُّ وَهُوَ حَرِيرٌ فَقَالَ لَهُ : قَدْ بِي حَتَّى أَبُولَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى  
 إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ فَجَلَسَ مُحَمَّدٌ لِيَبُولَ ، فَصَاحَ النَّاسُ ، يَا أَبَا  
 الْمُسَوْنِ ، أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَنْ قَادَنِي ؟ فَنَعِمَانُ لَهُ : نَعِمَانُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أَهْبِئَهُ  
 بِعَصَائِي إِنْ وَجَدْتُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَعِمَانُ ، فَجَارَ يَوْمًا فَقَالَ لِمُحَمَّدٍ : يَا أَبَا الْمُسَوْنِ ، هَلْ لَكَ فِي  
 نَعِمَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ ذَا يُصَلِّي ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَجَارَ بِهِ إِلَى عَفَّانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : هَذَا نَعِمَانُ فَتَدَارَى مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، فَصَاحَ النَّاسُ ، هَلْ بَنَ أُمَيَّةُ بْنُ لُؤْلُؤٍ بَيْنَ  
 فَقَالَ : مَنْ قَادَنِي ؟ خَالُوا : نَعِمَانُ ، فَقَالَ : لَدَجَرْتُمُ الدُّعَى ضُتْ لَهُ بِسُورٍ أَبَدًا .

(١٢) جاز في كتاب «العقد الفريد» طبعة مكتبة النهضة بمصر . ج ٤ ، ص ١٠٥ ، ملايلي ؛

كَانَ الْمُسَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَلِيلًا نَبِيلًا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي يَمِينِ يَدِهِ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ : إِنَّهُ يَشْرِبُ الْخَمْرَ فَطَبَعَهُ  
 ذَلِكَ ، فَبَلَغَ إِلَى عُلَمَائِهِ أَنْ يُجْلِدَهُ الْحَدَّ - أَيُّ أَنَّهُ يَشْرِبُ كَذِبًا وَلِذَلِكَ رَجِبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ - فَفَعَلَ  
 فَقَالَ الْمُسَوْنُ فِي ذَلِكَ :

أَيُّ شَرِّ نَهْرًا مِنْ ذَا يَفْعَلُ خِطْلَامَنَا  
 أَبُو خَالِدٍ وَتُجْلِدُ الْحَدَّ مِسْوَرُ

(١٣) جاز في كتاب «تاريخ الطبري» طبعة دار المعارف بمصر . ج ٤ ، ص ١٠٤ ، ملايلي ؛

كَانَتْ الْمَعَارِجُ بَعْدَ فَتْحِ الْمَدَائِنِ قَدْ جُمِعَتْ بِجُلُودٍ جَمْعًا عَظِيمًا ، فَجُعِلَتْ الْكَلِمُ سَعْدُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ  
 أَبُو عُثْبَةَ بْنِ أَصْبَغٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِ بْنِ زُهْرَةَ - وَكَانَ الْخَبَرُ فِي وَفْقِهِ جُلُودًا أَنَّهُ كَانَ عَلَى النَّاسِ  
 هَاشِمُ بْنُ عُثْبَةَ وَعَلَى مَقْدَمِهِ الْمُتَقَاعُ بْنُ عَمْرِو ، وَعَلَى مِمْنَتِهِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ عَمْرِو بْنُ  
 مَالِكِ بْنِ عُثْبَةَ ، وَعَلَى سَاقَتِهِ عَمْرُ بْنُ مَرْثَةَ الْفَرَنْجِي - وَسُمِّيَتْ جُلُودًا بِمَا جُلِدُوا اللَّهُ مِنْ قَتْلَى  
 الْمَعَارِجِ ، فَهِيَ جُلُودُ الْوَقِيعَةِ .

(١٤) جاز في كتاب «تاريخ ابن جرير» دمشق الكلبين لابن عساكر . ج ٦ ، ص ٩٥ - ١١٠ ، ملايلي ؛



مِنْ مَرْجَا حِزَةِ الْحَبَشَةِ، وَنَحْيِي بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغُثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ بَاغِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥ = سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ أَبِي وَقَّاصٍ بْنُ أَهْبِيرٍ، وَيُقَالُ وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانٍ مِنْ مَرْجَا حِزَةِ بَنِي كَلَابٍ، أَبُو اسْحَاقِ  
الْمَنْعِيُّ، أَحَدُ الْعَشِيرَةِ الْمَشْهُورَةِ لَهُمْ بِالْحِجَّةِ، وَشَرِيهُ بَدْرًا وَالْمُشَاهِدُ بَعْدَهَا، وَقَالَ الثَّوْبِيُّ بْنُ بَكْرٍ  
فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ الطَّبْرِيُّ، إِنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَهْرَاقَ دَمًا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَفَتَحَ مَدَائِنَ كِسْرَى، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْتَةِ الَّذِينَ عَاهَدَ عُمَرُ الشُّوَيْبِيُّ إِلَيْهِمْ بَعْدَهُ، وَكَانَ  
مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، قَالَ أَبُو مُنَّةٍ: مَاتَ سَعْدٌ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ ضَعِيفًا وَخَدَّاحًا  
غَلِيظًا، وَاهْلَاكُهُ شُغْلُ الْأَصَابِعِ وَرَأَى الطَّبْرِيُّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، فَقِيلَ لِسَعْدٍ: مَتَى أَصَبْتَ بِالدَّعْوَةِ؟ قَالَ:  
يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أَرَى بَيْنَ يَدَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُهَيِّجُ لِسَنَّهُمْ فِي كِبَرِ الْقَوْسِ، ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ  
نَرِّ لِبْنِ أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْ عَيْبَ قُلُوبِهِمْ، وَأَفْعَلَ بِهِمْ وَأَفْعَلَ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ  
أَسْتَجِبْ لِسَعْدٍ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: خَرَجْتُ جَارِيَةً لِسَعْدٍ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ فَلَمَّ شَفَا رَأْسِي فَشَدَّ  
عَلَيْهَا عَمْرًا بِاللَّذَّةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ يَمْنَعُهُ فَنَلَا وَلَهُ بِاللَّذَّةِ فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَى عَمْرِ، فَنَالَهُ بِاللَّذَّةِ وَقَالَ:  
أَقْتَصَ قَطْعًا عَنْ عَمْرٍ.

١٥ قَالَ سَمْعَانَ بْنُ غَيْلَانٍ: تَوَلَّى سَعْدٌ أَمْرَ الْقَادِ سَيِّئًا وَأَصْلَابَهُ حَرًّا فَامْرَأَتُهُ يَشْفَهُدُ تَعْمُرًا، فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ      وَسَعْدٌ بِبَابِ الْقَادِ سَيِّئًا مُعْصِمٌ  
فَأَبَاكَ وَقَدْ آمَنَ نِسَاءُ وَكثيرة      وَنِسْوَةٌ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَتَمُّ

٢٠ فَبَلَغْتُ سَعْدًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا أَوْ قَالَ الَّذِي تَمَنَّى بِلَاؤُهُ، وَسَمِعْتُهُ وَكَذِبًا، فَلَا تُطْعِمْ عَنِّي  
لِسَانَهُ وَيَدَهُ، قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ: قَوَّالَهُ إِلَى لَوَاقِفِ بَيْنِ الْقَتْلَيْنِ يَوْمَئِذٍ، إِذَا قُبِلْتُ  
نَشَابَةٌ بِدَعْوَةِ سَعْدٍ حَتَّى وَقَعْتُ فِي لِسَانِهِ، وَيَسِنُ شِقُّهُ لَمْ تُكَلِّمْ كَلِمَةً حَتَّى لَمِيَ بِاللَّهِ.

٢٥ أَخْرَجَ الْحَافِظُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ مُطَاوِيَةُ قَمْرًا بِالْمَدِينَةِ فَجَلَسَ  
فِي مَجْلِسٍ فِيهِ سَعْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَأُلْتَمْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقًّا مِنْ بِلَالٍ غَيْرِنَا، وَكُنْتُ عَلَيْنَا وَلَمْ نَكُنْ مَعَنَا، وَأَنَا أَبُو  
عَمْرِ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا يَعْنِي عُمَرَ، وَكُنْتُ أَحَقُّ بِهَذَا الدُّمِّ مِنْ غَيْرِي، فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ إِنْ  
كَانَ هَذَا مُرَدًّا - وَأَوْسًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ - أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، لِأَنَّ أَبَاكَ قَتَلَ قَتَلَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ =

يَوْمَ أُحُدٍ، وَنَحْنُ بَنُو سَعْدٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا نَحْنُ  
أَبْنُ عُتْبَةَ الْمِرِّي قَالَ، قَتَلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَقِئْتُ عَيْنَهُ يَوْمَ لَيْلِ مَوْلٍ وَهُوَ الْقَاتِلُ  
أَعُوذُ بِنَبِيِّ أَهْلِهِ مُحَمَّدٍ قَدْ عَلِجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَدَّ

لَدَيْدُ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ يُفَعِّلَ

وَلَا فَعَلَ بَنُو عُتْبَةَ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَبِيهِ كَافِرُ النَّاسِ أَسْلَمَ .

وَوَلَدَ الْخَارِثِيُّ بْنُ زُرَّهَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَغُلَّابًا، وَأَمَّا هَذَا هُنْدُ بْنُ أَبِي قَيْلَةَ وَهُوَ وَجْهُ بْنُ  
غَالِبٍ، وَوَهْبًا، وَهُوَ ذُو الْقُرْبَى، كَانَ شَهِيدًا إِذَا أُرَادَ الْقِتَالُ أَعْلَمَ بِغُرُورِهِ لَهُ، وَشَهِيدًا، وَأَمَّا هَذَا لَيْثُ بْنُ  
سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ غَيْرَةَ مِنْ ثَقِيفٍ .

١٠ معاوية، ولذسوار، إن أباهذا قتله المشركون، وأبني عتي قتله المسلمون، فقال ابن عباس:  
هم والله أبعد لك وأدخض الحرج، ففعل كذا وأقبل على سعد فقال، ما فعلك يا سعد بن القتل فقال،  
إنك كذا في أن أقاتل رجلا سمعت فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: أنت مني بمنزلة  
هذان من موسى عني أنه لذيبي بعدي، فقال له مطربة، من سمع هذا معك؟ فقال، فمادني ففعلت  
وأثم سألته، ففعل علي أثم سألته ففعل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مع الحق والحق معك  
حيثما دار، فقال معاوية، لو سمعت هذا لكانت خادما لعلي حتى أمت .

(١) جاز في كتاب تاريخ الطبري طبعه دار المعارف بمصر ج ٥١ ص ٤٠٩ ما يلي:

وكان سبب خروج عمر بن سعد بن أبي رخطم إلى الحسين عليه السلام، أن غلبه الله بن  
زيد بن بغيض على امرأته التي من أهل الكوفة يسكن بهم إلى دستجبي، وكانت الذكيرة قد خرجوا  
إليها وعلموا عليها، فكتب إليه ابن زيد عنده على الرعي وأمره بالخروج .

٢٠ فخرج مفسرا بالناس بحكمهم أغني، فأما كان من أمر الحسين ما كان وأقبل إلى الكوفة دعا ابن  
زيد بن عمر بن سعد، فقال، سيئت إلى الحسين فكذا فعلت ما بيننا وبينه سيئت إلى عليك، فقال له  
عمر بن سعد: إن رأيته رحلك الله أن تعطيني فافعل، فقال غلبه الله، نعم علي أن تحرك ذلك  
عندي، قال، فأما قال له ذلك قال له عمر بن سعد: أمرني اليوم حتى ألقى، قال، فأمرني حتى يستشيرني  
نحوكم، فكم يكن يستشيرني أحدا إلا عذره، قال، وجازي عمر بن الغيرة بن شعبة وهو ابن أخيه فقال،  
أشددك الله يا خال أن تسيئ إلى الحسين ففعلت بك، وتقطع رحلك، فوالله لئن خرجت من ذلك وما لك  
وسلطان الأمر في كلامك لو كان لك خير لك من أن تأتي الله بدم الحسين، فقال له عمر: فإني أفعل إن ساء الله .

مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْوَحْيِيُّ،  
 وَفَدَّ شَهْدَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْبُشَيْرِ، وَأَبْنَةُ  
 مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلِيٌّ شَرَفٌ لَهُ مَرَّةً وَانْ عَلَى لِدِيَّةٍ، وَأَبُو سَكْمَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 كَانَ فُقِيرًا، وَلِيٌّ شَرَفٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، وَأُمُّ أَبِي سَكْمَةَ ثَمَادَةُ بِنْتُ الدُّصْنِجِ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْعَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَلَابِ بْنِ هُبَلِ الطَّلَبِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلِيٌّ قَصْدًا بِالْمَدِينَةِ لِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ  
 شَرَفِيًّا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفٍ، قُتِلَ يَوْمَ الرَّابِيعَةِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَعِّبِ، وَكَانَ شَرَفِيًّا  
 أَبْنَى الْأَسْوَدِ، قُتِلَ أَيْضًا يَوْمَ الرَّابِيعَةِ مَعَ ابْنِ الْأَسْعَدِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ  
 مِنْ أَجْدَادِ النَّاسِ، وَالطَّلَبِيُّ أَهْلُ زُهْرَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، كَانَا مِنْ مُزَارَجَةِ الْحَبَشَةِ وَمَا تَابَهَا،  
 وَعَبْدُ الْجَانِ بْنِ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ مُزَارَجَةِ الْحَبَشَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَالْقَيْسِيُّ الْقَيْسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلِيٌّ الْقَطَا.

هَؤُلَاءِ بَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ

وَهَؤُلَاءِ بَنُو كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ

١٨ = وَجَارِي الصُّغْمَةِ: ١٨ وَأُمُّ وَهْبٍ جَدُّ ابْنَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَهُوَ وَجَرُ بْنُ  
 غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خُزَاعَةَ، وَجَارِي الصُّغْمَةِ: ٨٨ قَوْلُهُ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ وَهَبًا، وَأَهْبِيًا وَكَانَ وَهْبُ بْنُ  
 أَشْرَافٍ قَسِيْشِي، وَهُوَ جَدُّ ابْنَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو مَعْمَرٍ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ، وَهُوَ وَجَرُ بْنُ  
 غَالِبِ كَلَا جَارِي الصُّغْمَةِ: ١٨ سَابِقًا، وَجَارِي هَذَا، وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهْرَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَبًا، وَأَهْبِيًا هِنْدُ  
 بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ، فَجَبَّ أَنْ تَكُونَ فِي الصُّغْمَةِ: ١٨، ٨٨ هِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَلَدَتْ وَهْبًا هِنْدًا، وَأَنْ وَهْبُ  
 وَأَهْبِيُّ أَخَوَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَبُ بْنُ مَنَافٍ، وَهَذَا أَيْضًا أَوْلَدَ عَمَّهُ، حَيْثُ أَنَّ الْحَارِثَ أَخَا عَبْدِ مَنَافٍ.

كَلَا جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قَسِيْشِي لِلْمُضْعَبِ الرَّبِيعِيِّ ص: ٢٥ مَعْمَرٌ مَا أَقُولُ - وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهْرَةَ  
 عَبْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَهْبِيًا قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَأَخَوَاهَا لَدَيْهَا وَهْبُ وَأَهْبِيُّ - فَيَكُونُ عَبْدُ مَنَافٍ وَالْحَارِثُ  
 كِلَاهُمَا تَنْجِ قَيْلَةَ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ، وَكِلَاهُمَا وَلَدَتْ مِنْهَا.

(١١) جَارِي كِتَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ: ١٧٩ أُمُّهُ صَفِيَّةُ وَيُقَالُ لَهَا سَمَاءُ وَيُقَالُ لَهَا سَمَاءُ زُهْرِيَّةُ أَبُو هَذَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ =

= أَبُو عُبَيْدٍ الْحَارِثُ بْنُ رُحْمَةَ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ سَافِرَ هَالِ كَعْبَةَ بْنِ صَدِيقِ  
الْقَتَنِ خَلْفَهُ . وَجَارِي فِي تَهْنِئَتَيْهِ تَابِخُ وَمَشَقَى الْكَبِيرِ الْعَسَاكِرِ ج ٢ ص ٤٩ ما يلي :

عَنِ ابْنِ إِهْيَمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُمَرُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَدِمَ ابْنُ إِهْيَمَ وَمَشَقَى وَافِدًا عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي خِدْمَتِهِ، قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَقْصُورَةَ فَسَلَّمْتُ  
عَلَى مُجَلِّسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّلَامِ . ثُمَّ جَلَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَنْ أَنْتَ يَا فُتَيْمُ ؟  
فَقُلْتُ : أَنَا ابْنُ إِهْيَمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ : بَارِكْ، اللَّهُمَّ أَبَارِكْ، حَدَّثَنِي نَدْنُ بْنُ جُبَلٍ سَمِعَهُ  
أَنَّهُ قَالَ : لَأَقُصَّ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْحِثُ بِهِمْ عَمْدًا وَلَدًا لَعَلَّكُمْ تَقْبَلُونَ  
الْمَدِينَةَ فِي خِدْمَةِ عُثْمَانَ، فَلَقِيَهُمْ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنََّّهُ بَارِضٌ لَهُ بِالْحَرَبِ، فَرَكِبَتْ يَدَايِهِ  
حَتَّى جَنَّتُهُ، فَإِذَا هُوَ رَافِعٌ رَاوَةَ يَحْتَوِي الْمَاءَ بِمِشْحَاةٍ بِيَدِهِ، فَعَلَّمَنِي آيَةَ اسْتِحْيَاؤِي نَأْلِي الْمِشْحَاةِ  
وَأَخَذَ رَاوَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : قَدْ جِئْتُ بِدَمٍ مَا رَأَيْتُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، هَلْ جَارَكُمُ الْإِسْلَامُ جَارًا، أَمْ  
أَمْ هَلْ عَلِمْتُمْ إِلَهَ مَا عَلَّمَنَا؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَمْ يَأْتِنَا إِلَّا مَا جَارَكُمُ، وَلَمْ نَعْلَمْ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ قُلْتُ :  
فَمَا لَنَا نَرَى هَدًى فِي الدُّنْيَا وَنَرَى عُتُوقَ فِيهَا، وَنُحْفَ فِي الْجِهَادِ وَنَتَلَقَّ قُلُوبَ عَنْهُ، وَأَنْتُمْ سَلَفُنَا وَخَيْرُنَا  
وَأَصْحَابُ نَبِيِّنَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَمْ يَأْتِنَا إِلَّا مَا أَتَاكُمْ، وَلَمْ نَعْلَمْ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، وَلَكِنْ لَبِينَا  
بِالْقَتَنِ ابْنِ قُصْبٍ نَأْلِي وَبَلِينَا بِالسَّبْرِ أَوْ قُلْتُمْ نَصْرًا .

وَجَارِي فِي كِتَابِ الدَّوَالِ بِإِلْفِ هَذَا الْعَسَاكِرِ فِي مَنُشُورٍ وَنَزَارَةِ الثَّقَافَةِ وَالِيسَ شِلَاد

الْقَوِي بِدَمَشَقِ، الْقِسْمُ الدُّوَالِ ص ٤٧٦ ما يلي :

أَخْبَرَ نَأْلِي الْقَتَنِ عَنِ الْعُقَدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ السَّيْرِيُّ : بَنَى عُثْمَانُ  
أَبْنُ عُثْمَانَ قَصْرَهُ، طَمَسَ أَوْ الرَّحْمَةَ، وَصَلَعَ طَعَامًا وَدَعَا النَّاسَ فَحَضَرُوا، فَكَلَّمَ نَظَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
إِلَى يَلَاثِهِ قَالَ : يَا بَنَ عُثْمَانَ قَدْ صَدَقْنَا مَا كُنَّا نَكْذِبُ فِيكَ، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ بَيْعَتِكَ، فَغَضِبَ  
عُثْمَانُ وَقَالَ : أَهْمُ عَنِّي يَا عُثْمَانُ، وَأَمَّا النَّاسُ الَّذِينَ جَالَسُوهُ، فَكُلٌّ يَلِي يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَهُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْقُرْآنَ وَالْفَرَاقَةَ، فَمِنْ هُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوَّادَةَ  
عُثْمَانُ وَكَلَّمَهُ، فَكُلٌّ يَكَلِّمُهُ حَتَّى مَاتَ .

وَجَارِي فِي كِتَابِ الْبَيْدَاةِ وَالْإِهْيَامَةِ لِلدَّهْلَوِيِّ كَثِيرٌ طَبْعَةٌ مَكْتُوبَةٌ الْمَعَارِفِ بَيْنِي وَكَ . ج ١ ص ١٦٤ ما يلي :

عَنْ أَسَدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لَمَّا هَاجَرَ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِي حَالًا لَيْسَ بِالْحَالِطِ لِبُسْتَانٍ - فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : =

[نَسَبُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ]

وَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ مَرْثَةَ سَعْدًا، وَالْحَبَّ دَرْجًا، وَأُمَّهُمَا الطَّوَالَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَسَنٍ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَوَلَدَ سَعْدٌ كَعْبًا، وَأُمُّهُ نَعْمٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَالْهَكَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ  
مُحَلَّبِ بْنِ فَيْمٍ، وَحَبَّ ثَعْلَبَةُ، وَالْحَبَّ دَرْجًا، وَأُمَّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْمٍ.

فَوَلَدَ كَعْبٌ بْنُ سَعْدٍ عَمْرًا، وَأُمُّهُ تَمْلُكٌ بِنْتُ تَيْمٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَيْمٍ، وَعَبْدُ مَنَافٍ وَعَامِرُ  
أَبْنَيْ كَعْبٍ، وَأُمُّهُمَا كَيْلَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ عُثْبَانُ بْنُ خُزَّاعَةَ.

فَمِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ، أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْدِيْقُ بْنُ رُحَيْيٍّ اللَّهُ عَنْهُ،  
وَأَسْمُهُ عَيْيُوبُ بْنُ أَبِي ثَخَافَةَ، وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ، شَهِدَ بَدْرًا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَّى أَمْرَ النَّاسِ بَعْدَهُ، وَبَنُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ،

= بَارَكَ اللَّهُ فِي خَلْقِكَ، مَا لِهَذَا أَشْكُوتُ، ذُلِّي عَلَى إِسْوَاقٍ، قَالَ: ذُلُّهُ فَلَمَّا بَيْعَتْهُ السَّيْمَةَ  
وَالْحَقِيقَةَ، وَالْبَهْلَابَ، فَجَمَعَ قَتْنٌ وَجَحَ فُلَانٌ ابْنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» قَالَ:

فَكَشَّ مَالَهُ، حَتَّى قَدِمَتْ لَهُ سَبْعُ مِائَةِ رَاحِلَةٍ تَحْمِلُ الْبَنِّ وَتَحْمِلُ الدَّرَقِيْنَ وَالطَّعَامَ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ سَمِعَ  
بِذَهَابِ الْمَدِينَةِ رَجُلًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا هَذِهِ الرَّجُلَةُ؟ فَنُفِيزَ لَهَا: عَيْنٌ قَدِمَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعُ مِائَةِ

تَحْمِلُ الْبَنِّ وَالدَّرَقِيْنَ وَالطَّعَامَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَدْخُلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ عَوْفٍ الْجَنَّةَ خَبْلًا»، فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَشْهَدُكَ يَا أُمُّهُ أَشْهَدُكَ يَا خَالَتُهَا وَأَخْلَسْتُهَا وَأَقْتَابَرَهَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَمَّا خَضَعَتْهُ لَوَدَادَةٍ أَوْصَى لَهَا رَجُلٌ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِأَنْ يَعْطِيَ دِينَارًا - وَكَانُوا مِلَّةً -  
فَأَخَذَ وَهَاجَتْ عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَذْهَبَ يَا بَنُ عَوْفٍ فَقَدْ أَذْنُكَ صَفَوْهَا وَسَقَطَتْ نَفْسُهَا، وَأَوْصَى

بِهَا أَمْرًا مِنْ أَشْرَافِ الْمُؤْمِنِينَ بِمِائَةِ كَيْسٍ، حَتَّى كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: سَقَاةَ اللَّهِ مِنَ السُّلَسِيْلِ.  
(١١) جَارِي كِتَابِ مَوْجِ الذَّهَبِ وَمَعَارِينِ الْجَوْهَرِ لِلْمَسْعُودِيِّ طَبَعَهُ دَارُ الْكِتَابِ، ج ١، ص ٢٠١، مَا يَلِيهِ؛

كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ رُحَيْيٍّ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ - وَهُوَ أَبُو ثَخَافَةَ - بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ  
أَبْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ.

وَفِي الصَّفْحَةِ ٢٠٨١ مِنْ الْمَقْصَدِ نَفْسِهِ قَالَ:  
وَلَمَّا أَحْضَرَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهَا وَرَدَدْتُ أَقْبَى مِنْ كُنْتُهَا، وَثَلَاثٌ

مِنْ كُنْتُهَا وَرَدَدْتُ أَقْبَى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَلَمَّا التَّمَدَّدْتُ الْيَتِي =

تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ

مَعْلُومًا وَوَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهَا ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَتَسْتَبِيحُ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، وَذَكَرْتُ فِي ذَلِكَ كَلَامًا كَثِيرًا ،  
وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ حَرَّ قَتْلِ الْفُجَارَةِ وَالْأَلْفَةِ نَحْمِيًّا أَوْ قَتْلَتُهُ صَنِيعًا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِينَةِ بَغِي  
سَاعِدَةٍ قَذَفْتُ الدَّمْرَ فِي عُنُقِي أَحَدَ الرِّجَالَيْنِ فَطَانَ أَمِينًا ، وَكُنْتُ وَزِيرًا ، وَالطَّلَاقُ الَّذِي تَرَكْتُهَا وَوَدِدْتُ  
أَنِّي فَعَلْتُهَا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أَتَيْتُ بِاللَّشَعْرِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيرًا أَخَذْتُ عَنْقَهُ فَارْتَدَّ قَدْ خُتِلَ لِي أَنَّهُ  
لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَعْلَانَهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَدْ قَذَفْتُ لِلشَّيْءِ بْنِ بَعْزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَكُنْتُ قَدْ بَسَطْتُ عَيْنِي  
وَشَرَعْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ جَهَنَّمَ جَيْشَ الرِّدَّةِ وَرَجَعْتُ ، أَقْبَتُ مَطْلَفِي فَإِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ  
سَامُوا ، وَإِنْ غَيْرَ ذَلِكَ كُنْتُ صَدْرَ التَّفَكُّرِ أَوْ مَدًا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ بَلَغَ مَعَ الْجَيْشِ إِلَى مَسْجِدِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ،  
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبَيْتِ الْقَعْبَةِ ، وَالتَّارِثُ الَّذِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ،  
وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ فِي مَنْ هَذَا الدَّمْرُ ، فَدَيَّانِي عَنِ الدَّمْرِ أَهْلُهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْ مِثَالِ الْقَعْبَةِ وَبَيْتِ الْأَخِ  
فَلَنْ يَنْفُسِي مِنْ حَاجَةٍ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ هَلْ لِي دُنْصَارٌ فِي هَذَا الدَّمْرِ نَصِيبٌ فَتُعْطِيَنِي إِيَّاهُ .

جاءني كتاب يبرأية الدمر بن قيس الدرب للثوري في طبعة القاهرة . ج ١٩ ص ٨١ ما يلي :

هو أبو بكر ، وأسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ، وساق النسب كالطلي في الجملية وجمع نسبه  
مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب ، وكان يُنعت ببغبي ، وقد اختلف في سبب نعته  
بذلك ، فقال الليث بن سعد وجماعة معه : إنما قيل له غبيج لجماله وعناقه وجهه ، وقال مضعب بن النضر  
وطائفة من أهل النسب : إنما سمي غبيجاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب .

وقال أبو جني الثقف في أبي بكر رضي الله عنه :

وَسُحِّتَ صَدِيقًا وَكُلُّ مُرَاجٍ سِوَانِ تَسْمَى بِأَسْمِهِ غَيْرُ مَنْكٍ

سَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ تَلَاهُ وَكُنْتُ جَلِيسًا بِالْعَرِيشِ الْمُسْتَدِ

وَبِالْعَارِ إِذْ سُمِّيتُ بِالْعَارِ حَاجِبًا وَكُنْتُ رَفِيقًا لِلْبَيْتِ الْمُطَهَّرِ

يعني بقوله « بِالْعَرِيشِ » في يوم بدر لأنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ، وقوله « تَلَاهُ »  
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الْفُرْقَانَ ﴾ ، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا . سورة التوبة : ١٠  
وجاءني كتاب يبرأية الدمر من كتاب الكامل للمصنف طبعة الدسوقي بطهران . ج ١ ص ١٠٤ ما يلي :

عن عبد الرحمن بن عوف ، أنه قال : دخلت يوماً على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في بيته  
التي ما فيها ، فقلت له : أراك بارئاً يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما لي على ذلك  
لشيء أوجب وما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي ، إني وليت أموركم حين كنتم في نفسي  
وكلما فرمأه أن يكون له الدمر من دونه ، والله لتأخذن نفاذاً الذي كان ، وسئولاً منكم ولتأخذن النعم =

فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
لُعَلٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ، وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ

= عَلَى الصَّوْفِ الَّذِي فِيهِ، كَمَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ التَّوَمُّ عَلَى حَسْبِ السُّقْلَانِ، وَالَّذِي تَفْسِي يَدِهِ لَدُنَّ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ  
فَتَضَعُ بَعْضُهُ فِي عَيْنِ حَبِّ خَيْمٍ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمْرَ ابْنِ الدُّنْيَا يَاهَا بِي الطَّرِيقُ جَزَاءُ إِعْمَالِهِ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ أَوْ  
الْبَهِيُّ، فَقُلْتُ: خُضَّ عَلَيْنَا يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي هَذَا يَهْدِيكَ إِلَى مَا يَدُكَ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ  
صَلِّيًا مَعَهَا لَدُنَّ سَيِّدِي عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَقَدْ تَخَلَّيْتُ بِاللَّيْلِ وَخَدْتُ فَمَرَأَتِي إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ.

(١١) جازي في كتاب الدعاء في طبعته دار الكتب بمصر، ج: ٨، ص: ٢٩١، ما يلي:

لَمَّا قَدِمَ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُرِّي الْمَدِينَةَ وَالْيَدِ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ وَجْهِ النَّاسِ: إِنَّكَ قَدْ وُلِّيتَ  
عَلَى كَثَرَةٍ مِنَ الْفَسَادِ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ فَطَهِّرْهَا مِنَ الْفُجَارِ وَالرِّثَاءِ، فَصَاحَ فِي ذَلِكَ وَأَجَلَّ أَهْلَهَا  
ثُمَّ دَخَلَ جَوْنَ فِيمَا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ غَائِبًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِفَافِ وَالْقَصَاحِ، وَلَمَّا  
كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَجَلِ خَرِمَ، فَقَالَ: لِمَا دَخَلْتُ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى سَيِّدَتِي الْقِسَى، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ:  
مَا دَخَلْتُ مِنْ بَيْتِي حَتَّى جِئْتُكُمْ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْكُمْ، فَخَالُوا، مَا أَغْفَلَكَ عَنْ أَمْرِنَا! مَا خَبَرَهُ وَهَ الْفَجْرَ، فَقَالَ: أَصْبَرَ عَلَى  
الْمَلِيَّةِ، فَقَالُوا: لِمَا أَتَيْتَكَ شَيْءٌ وَتَنَظَّرَ - يَقَالُ: أَتَنَظَّرُ - إِنَّا أَعْجَلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، قَالَ: إِنْ خُفِّعْتُ  
شَيْئًا فَمَا خَرَجَ فِي السَّحَرِ، ثُمَّ خَرَجَ فَاِسْتَأْذَنَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَسَأَلَهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ  
لَهُ غِيَبَتَهُ وَأَنَّهُ جَاءَهُ لِيَقْضِيَ حَقَّهُ، ثُمَّ جَاءَهُ خَيْرٌ عَلَى مَا فَعَلَ مِنْ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْفُجَارِ وَالرِّثَاءِ، وَقَالَ: أَتُخَوِّ  
أَلَّا تَكُونَ عَمِلْتَ عَمَلَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عُثْمَانُ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَعْلَسَ بِهِ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَقَالَ:

قَدْ أَصَبْتُ، وَلَكِنْ مَا تَقُولُ - أَمْنَعُ اللَّهَ بِكَ فِي أَمْرٍ أَهْكَ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتَهَا وَكَانَتْ تَكْفُرُهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ  
تَرَ كَثْرَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقَصْدِ وَالْقِيَامِ وَالْحَقِّ، وَأَتَى رَسُولُنَا إِلَيْكَ تَقُولُ: أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ  
أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ جَوْشَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَسِجَتِهِمْ قَالَ: يَا بَنِي أَدْعَاكَ لَكَ وَاللَّهِ لَكَ أَنْ أَبْنَى  
عَتِيقٍ، لَدَيْكَ، لَنَاسٍ، وَلَكِنْ تَأْتِيكَ وَتَسْتَعِزُّ مِنْ كَلَامِهَا وَتَنَظَّرُ لَهَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ مِثْلَهَا  
يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَكَ تَرَكَهَا، قَالَ: لَعَنَهُمُ، فَجَاءَ بِهَا وَقَالَ لَهَا: أَجْعَلِي مَعِيَ سَجْدَةً وَخَشَعِي، فَفَعَلَتْ  
فَمَاذَا دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ حَدَّثْتُهُ، وَإِذَا هِيَ مِنَ الْعُلَمَاءِ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَأَعْجَبَ بِهَا وَخَدَّتَهُ عَنْ بَابِهِ  
وَأَمْرِهِمْ فَفَكَرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: أَتُخْرِجُنِي لَدُنَّكَ فَقَدْ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ لَهَا: أَحْبَبِي لَهُ =

فَفَعَلَتْ، فَكَثُرَتْ تَعَجُّبُهُ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ: كَيْفَ لَوْ سَمِعْتَهَا فِي صِنَاعَتِهَا! فَلَمْ يَرْنِ يَنْبُلُهُ شَيْئًا  
شَيْئًا حَتَّى أَمَرَ هَذَا الْفُلَّاءُ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ: عَنِّي؛

سَدَدُونَ خَصَاصَ الْخِيَمِ لَمَّْا دَخَلَتْهُ بِكَلِّ لَبَانٍ وَاجِحٍ وَجَبِينِ  
فَفَعَلَتْهُ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ مَجْلِسِهِ فَتَقَدَّسَ يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَ: لَدَوَالِهِ مَا مِثْلُ هَذِهِ تَخْرُجُ ابْنُ  
أَبِي عَتِيْقٍ: لَدَيْدَعَكَ النَّاسُ، يَقُولُونَ أَقَرَّ سَلَامَةً وَأَخْرَجَ عَيْنَ هَذَا، تَوَلَّى: فَدَعَوْهُمْ  
جَمِيعًا، فَخَرَّ كُوفَهُمْ جَمِيعًا.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ الْمُتَشَوِّبِ فِي لَهْفَاتِ رَبَّاتِ الْمُتَشَوِّبِ لِيَنْدَبَ الْعَامِلِيَّةُ لَطَبَعَةً بِلَدِي بِمَضَى ص ١٦٦  
بَابُ قَيْسِ بْنِ ذُرٍّ مَخِ الْعُذْرِيَّةِ رَجُلِيَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَأَقَاتَهُ، فَأَقَاتَتْ أَهْلًا مَوْجِ لُبْنَى  
وَهُوَ لَدَيْهِمْ فَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلَيْسَ عَدَا فِي دَارِ كَثِيرٍ بِنِ السَّلَاطَةِ أَقْبَلُكَ الْخَمْرُ فَجَارَ وَطَنَ فِي الْبَابِ، فَأَدْخَلَتْهُ وَقَدْ صُنِعَ  
لَهُ طَعَامًا، وَقَامَ لِيُفَضِّلَ حَالًا بِهِ، فَقَالَتْ لُبْنَى لَدَارِ بِتَبَا، سَلِيهِ مَا بَالُ وَجْهِهِ مُتَغَيَّرًا شَاجِبًا، فَتَنَقَّسَ الْمُفَضِّلُ لَمْ يَقُلْ: قَالَ:  
هَلْ لَدَا حَالُ مَنْ فَارَقَ الْمُدْحَجَةَ، فَقَالَتْ: أَسْتَخْبِرُ بِهِ عَنْ تَقَاتِهَا، وَأَسْتَخْبِرُ لَهُ فَنَشْرَعُ بِحِكْمِي أَمْرُهُ، فَخَرَّ الْحِجَابَ وَقَالَتْ: حَسْبُكَ  
قَدْ عَرَفْنَا حَالَكَ، فَبَرِهَتْ حِينَ عَرَفْنَا سَاعَةَ لَدَرْ لُبْنَى بِلَفْظٍ ثُمَّ خَرَجَ لِيُوجِبَهُ، فَأَعْتَنَ هُوَ الْمَرْجُلُ وَقَالَ: مَا لَكَ عِنْدَ لُبْنَى مَا لَكَ  
وَأَنْ شِئْتُمْ بِنِ ذُنَاكَ، فَكَلَّمَ يَطْلُوعَهُ وَرَضَى فَدَخَلَ عَلَى لُبْنَى، فَقَالَتْ لَهُ: مَا هَذَا إِنْهُ لَقَيْسُ، فَخَلَفَ أَنَّهُ لَدَيْهِ  
وَأَنشَدَ قَيْسُ مَعَاتِبًا لِنَفْسِهِ:

أَتَكَلِّمِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتُ عَلَيْهَا بِأَلَدٍ أَنْتَ أَقْدَرُ

وَقَصَدَ قَيْسُ مَعَاوِيَةَ فَدَحَهُ نَشْرَقَ لَهُ وَكَانَ قَدْ أَهْدَى رُمَةً، فَقَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتُمْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَجِبًا بِمَا قَدْ أَتَقَالَ:  
لَدَوْلِكُنْ أُنَدِي فِي أَنْ أَقِيمَ بِبَلَدِهِ، فَفَعَلَ فَتَرَكَ لِحَبِيرًا، وَتَضَاعَفَتْ مَدَارِجُهُ فِيهَا حَتَّى عَنِيَ بِهَا مَعْبُدُ الْغُرَيْضِ وَأَخْرَجَهَا  
وَقَدْ وَصَفَ قَيْسُ ابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ، وَكَانَ أَلْتَنَ أَهْلُ بِنِ مَانِهِ مَرْوَرَةً، فَجَارَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ إِلَى الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَعْلَمَهُمَا  
أَنَّ لَهُ حَاجَةً عِنْدَ مَوْجِ لُبْنَى، وَطَلَبَ أَنْ يُجَاهِدَهُ عَلَيْهِ، فَفَعَلَا مَعَهُ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِهِ وَكَلَّمُوهُ فِي طَلَبِ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ،  
وَهُمْ لَمْ يَقَاضُوا الْغُرَاضَ، قَالَ: سَأَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ: أَهَذَا كَانَ أَوْ مَا لَدَاكَ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَرَيْتَ أَنْ  
تُطَلِّقَ لُبْنَى ذَلِكَ مَا شِئْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَشْفَهَ بِكُمْ أَنْهَا لَطَائِقُ، لَمَّْا سَمِعُوا مِنْهُ دَعَوْضَهُ الْحُسَيْنُ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ،  
وَقَالَ لَهُ: لَوْ عَلِمْتَ الْحَاجَةَ مَا جِئْتُ، وَتَقَلَّتْ إِلَى الْعِدَّةِ وَعَايَبَتْ لُبْنَى قَيْسًا عَلَى تَرْجِيهِ الْغُرَاضِيَّةِ، فَخَلَفَ لَهَا أَنَّهُ لَوْ  
رَأَاهَا لَمْ يَقْرَأْهَا، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَارِهَةٌ تَنْوَجِبُهَا وَأَنَّهَا لَمْ تَنْوَجِبْ بِهِ حُبًّا وَلَكِنْ شَفَقَتْ عَلَى قَيْسٍ أَنْ يَقْتُلَ، وَمَاتَتْ  
فِي الْعِدَّةِ سَنَةَ ٧٧، وَأَنَّ قَيْسًا جِئَ بِلَفْظِهِ ذَلِكَ خَرَجَ حَقِّي وَخَفَ عَلَى قَبْرِهَا وَأَنشَدَ:

مَاتَتْ لُبْنَى مُوْتَرًا مَوْقِي هَلْ يَنْفَعُنِي حَسْرَةٌ عَلَى الْفُوتِ

ثُمَّ بَكَى حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَّ وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَذُقْنَا إِلَى جَانِبِهَا.



وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَرَايَةِ الذِّكْرِ فِي مَثُونِ الذِّكْرِ لِلنُّوَيْبِيِّ لِمَجْلَعَةِ دَارِ الْكَلْبِ بِمِصْرَ، ج ١، ص ٤٠٠، مَا يَلِي؛  
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْرِ الْقَسْبِيِّ، وَكَانَ ذَا وَرَعٍ وَعَفَافٍ  
وَشَرَفٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحُجُورِ وَلَهُ نَوَادِرٌ مُسْتَظَرَّةٌ مِنْهَا: أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ  
فِي إِنْسَانٍ هَجَانِي بِشَعْرٍ وَهُوَ:

أَذْهَبَتْ مَالُكَ غَيْرَ مَتْرِكٍ      فِي كُلِّ مَوْزِنَةٍ وَفِي الْمَرْمِ

ذَهَبَ الدِّهْلُ مَا تَغِيثُنِي بِهِ      وَتَقِيَّتِي وَحَدَكْ غَيْرَ ذِي دَفْرِ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ أَنْ تَأْخُذَ بِالْفُضْلِ وَتَقْطَعُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَتِيقٍ: وَاللَّهِ أَرَأَيْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ:  
وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ أَنْ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ أَبُو عُمَرَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تَتَكَلَّمُ لِي بِهِ! وَأَقْبَضَ قَامِي ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَقَالَ لَهُ: أَتَذْكُرُ مَا فَعَلْتُ بِذَلِكَ الْإِنْسَانِ؟ فَقَالَ: أَيْ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: الَّذِي أَعْلَقْتُكَ أَنَّهُ هَجَانِي، قَالَ:  
مَا فَعَلْتُ بِهِ؟ قَالَ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حَرٌّ إِنْ لَمْ أَكُنْ لِنَفْسِهِ، فَأَعْطَمَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَضْطَرَّ لَهُ، فَقَالَ لَهُ:  
أَمَرَ أَيْ وَاللَّهِ لَقِيَ تَلَابُثَ الشَّعْرِ وَهَجَّتَنِي بِهِ، وَكَانَتْ أَمْرٌ أَنَّهُ أَسْمُ إِنْسَانٍ بَنَتْ طُلُوحَهُ بْنُ عَمِيْرٍ اللَّهِ.

وَمِنْ مَجُونِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ: هَجَانِي أَنْ جَارِيَتُهُ كَانَتْ لَهُ، إِنْ فُلِدْنَا إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ يُظْهِرُ الشُّسْكَ، فَذُقْ لِقَاحَ  
عَلِيِّ الْمَرْبُوعِيِّ وَأَذَانِي وَيَقُولُ لِي: أَلَا أُجَلِّبُ، فَقَالَ لَهَا: فَوَيْلَ لَهَا، وَأَلَا أُجَلِّبُكَ أَيْضًا وَرَاعِدِيهِ الْمَنَازِلَ، وَهَاتِي  
مِنْ الطَّعَامِ طَعْنَ كَيْلَةً إِلَى الْغَدَاةِ، فَفَعَلْتُ فَقَالَ لَهَا: عِدِّيهِ الْكَيْلَةَ فَإِذَا جَارَ فَعُولِي لَهُ، إِنْ وَطِئْتَنِي الْكَيْلَةُ  
لَحْنُ هَذَا الْكَلِمَةِ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَيْتِ وَأَمَرَ كَتِيبَهُ فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ طَحَنَتِ الْجَارِيَةُ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ:  
أَدِرَ الرَّحَى حَتَّى أَتَقْتَدَ سَتِيرِي، فَإِذَا نَامَ وَأَمْسَأَ أَنْ يَأْتِيَنَا أَحَدٌ جَدِّتُ إِلَى مَا تُحِبُّ، فَفَعَلَ وَنَضَّتْ  
الْجَارِيَةُ إِلَى مَوْلَاهَا، وَأَمَرَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عِدَّةً مِنْ مَوْلِيَاتِهِ أَنْ يَتَيْنَا وَحْنٌ عَلَيَّ سَتَرِي لِكَيْلَتِي،  
وَيَتَفَقَّدُنَّ أَمَّنَ الطُّحْنِ وَتُخَشِّنَنَّ عَلَيْهِ، فَفَعَلْنَ وَجَعَلْنَ يُنَادِينَ الْفَقَى كُلَّمَا كَفَّ عَنِ الطُّحْنِ: يَا فُلَانَةُ  
إِنَّ مَوْلَاكِ مُسْتَيْقِظٌ وَالسَّاعَةُ يَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ كَفَفْتَ عَنِ الطُّحْنِ، فَيَقُومُ إِلَيْكِ بِالْعَصَا  
كَعَادَتِهِ مَعَ مَنْ كَانَتْ قَبْلَكَ إِذَا هِيَ نَامَتْ وَكَفَّتْ عَنِ الطُّحْنِ، فَكُنَّ يَنْزِلْنَ كُلَّمَا سَمِعْنَ ذَلِكَ الْكَلَامَ  
وَمِنْ أَجْهَدَ فِي الْعَمَلِ، وَالْجَارِيَةُ تَتَفَقَّدُهُ وَتَقُولُ لَهُ: أَسْتَيْقِظُ مَوْلَاكِ وَالسَّاعَةُ تَنَامُ فَأُجِيبُ  
إِلَى مَا تُحِبُّ، وَهُوَ يَكُونُ حَتَّى أَصْبَحَ وَفَرَّغَ مِنَ الْعَمَلِ، فَأَتَتْهُ الْجَارِيَةُ بَعْدَ غَايَةِ فَقَالَتْ لَهُ: قَدْ  
أَصْبَحَ فَأَنْجُ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلْتُهَا يَا عِدْوَةَ اللَّهِ.

وَحَرَجَ تَجِبًا نَهْصًا، وَأَعْقَبَهُ ذَلِكَ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ أَسْفَرَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَعَلَاهُ  
اللَّهُ أَلَّا يَعُودَ إِنْ كَلِمَ الْجَارِيَةُ، فَكُنَّ تَنْزِلْنَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا تَكُنَّ هَهُ.

أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ نَرِيدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْمَدِينَةِ أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ نَرِيدٍ.  
وَمِنْهُمْ طَاهُةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَعِيمٍ، خَرَّبَ لَهُ الْبَيْتُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمْعِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ إِسْلَامٌ بَعَثَ طَاهُةُ طَلِيقَةً  
يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا لَكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهُةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَادٌ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ  
يَوْمَ الْجَلِ، وَعَمْرُو بْنُ مُوسَى وَيَعْقُوبُ بْنُ طَاهُةُ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ:  
لَعَنِي لَقَدْ جَارَ الْكَلَّ وَرَسَّ كَالْطَّحْلُ عَلَى حَبِّ لَيْثُومَيْنِ وَجِيعِ  
كَالْكَلِّ وَرَسَّ بْنُ نَرِيدٍ الطَّارِي؛

هُوَ الَّذِي جَارَ بَنِي أَهْلِ الْحَرَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ .  
شَبَابُ كَيْعُوبُ بْنُ طَاهُةُ أَقْفَرٌ مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ وَيَجْعَلُ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ «تَهْذِيبِ تَارِيخِ دُرِّ مُشَقِّ» لِدُنِّ عَسَاكِرِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُسَيْنَةِ بَيْنِي وَتَ، ج ٧، ص ٧٤، ٩٠، مَخْلُصُهُ:  
أَحَدُ الْعَشْرِ الْمَشْهُورِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَأَحَدُ الْعَلَمَانِيَةِ الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَحَدُ الْخَمْسَةِ  
الَّذِينَ أَسْلَمُوا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَحَدُ الْبُسْتَةِ أَهْلِي الْبُسْرَى، وَأُمُّ طَاهُةُ الصَّغْبَةُ بِنْتُ الْفَضْلِ  
إِمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَيْنِ، لَهَا أَسْمَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَطَاهُةُ، أَخَذَهَا تَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَسَدَّهَا فِي حَبْلٍ وَاجِبٍ وَلَمْ  
يَنْفَعْهَا بَنُو نَعِيمٍ، وَكَانَ تَوْفَلُ بْنُ يَزِيدٍ أَسَدُ حَنْشِيشٍ، فَلِذَلِكَ سَمَّيَ أَبُو بَكْرٍ وَطَاهُةُ الْفَرِيقَيْنِ، وَقَالَ  
مَسْعُودُ بْنُ خُزَّاشٍ: بَيْنَا أَنَا أَلُحِقُ بِالْبَيْتِ إِذَا بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَاسًا، فَكَلَّمْتُ فُلُودًا  
شَابِغَ مَوْتٍ بَدَأَ إِلَى عُنُقِهِ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ طَاهُةَ خَدَّ صَبَا، وَإِذَا زَارَهُ  
امْرَأَةٌ تَتَّبِعُهُ وَتَسْبِيهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالُوا: إِنَّهَا أُمُّ الصَّغْبَةِ، وَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: مَرَّرَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرَّةِ ذَاتِ قَعْدٍ عَلَى مَا يُقَالُ لَأَبِي  
بَيْسَانَ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ: أَسْمُهُ بَيْسَانُ وَهُوَ مَالِجٌ، فَقَالَ: الْبَلُّ هُوَ تَعْلَانُ وَهُوَ طَلِيبٌ فَكَيْفَ يُدْسَمُ وَيُقَالُ اللَّهُ لَمَّا  
فَأَشْتَدَّ طَاهُةُ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، وَجَارَ إِلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: مَا أَنْتَ يَا طَاهُةُ إِلَّا مَيْكَلُ  
فَسَمَّيَ طَاهُةَ الْفَيَاضَ .

وَأَخْبَرَنِي عَنْ طَاهُةَ أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ أُمَّ أَبَانَ بِنْتُ عُنَيْبَةَ بْنِ سَبِيعَةَ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْتَحِبَهُ  
فَقِيلَ لَهَا: لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: ذَاكَ سَجْنٌ إِنْ دَخَلَ فَيُيَاسِسُ وَإِنْ خَرَجَ فَيُيَاسِسُ، قَدْ أَذْهَلَهُ أُمُّ  
أَخِي تَيْبَةَ عَنْ أُمِّ دُرَيْكَةَ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى سَجْنٍ بَعِيْنِهِ، ثُمَّ خَطَبَهَا الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَأَبَتْهُ فَقِيلَ لَهَا:  
وَلِمَ؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ لِي وَجْهٌ بِنْتُ الدُّشَمَانِ فِي قَوْمٍ أَمْلِكُوا، ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيُّ فَأَبَتْ فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ =

بِإِنْ وَجَّهَهُ مِنْهُ إِلَهُ قَضَا وَحَاجَّتِهِ، وَيَقُولُ: كُنْتُ وَكُنْتُ، وَكَانَ وَكَانَ، ثُمَّ خَطَبَهَا طَائِفَةٌ، فَقَالَتْ: إِنْ رَجِ  
 حَقًّا، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنْ لِي عَارِضَةٌ بِخَدِّقِهِ، إِنْ دَخَلَ دَخَلَ ضَحَّاكًا، وَإِنْ خَرَجَ  
 خَرَجَ بَسْمًا، إِنْ سَأَلْتُ أُعْطِيَ، وَإِنْ سَأَلْتُ ابْتَدَأَ، وَإِنْ عَمِلْتُ تَشَكَّرَ، وَإِنْ أَدْنَبْتُ عَفَرَ،  
 فَلَمَّا ابْتَنَى بِهَا قَالَتْ عَلَيْهَا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَدْنَبْتُ لِي أَكَلْتُ أُمَّ أَبَا بَنٍ، قَالُوا: كَلِمَةً، فَأَخَذَ سَجْفَ الْحِجْلَةِ ثُمَّ قَالَ:  
 السَّادِمُ عَلَيْكَ يَا عَمْرُو بْنُ قُتَيْبَةَ نَفْسَهَا، قَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّادِمُ، قَالُوا: خَطَبَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ  
 فَأُبَيَّتِيهِ، قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: وَخَطَبَكَ ابْنُ بَيْزَانَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سُورٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَوَّارِيهِ  
 فَأُبَيَّتِيهِ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: وَخَطَبَكَ أُنَا وَقَدْ أَبَى لِي سُورُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُبَيَّتِيهِ، قَالَتْ:  
 وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ نَزَّ وَجِبَتْ أَحْسَنُكَ وَجْهًا، وَأَبْدَلُكَ لُطًّا، وَسَمِعَ عَلِيُّ بْنُ جُلَادٍ يُنْشِدُ:  
 فَخِيَ كَانَ يُدْرِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَقْفَى وَيُجْعِدُهُ الْفَقْرُ  
 فَقَالَ: ذَاكَ لُطًّا.

وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ شِئْتُ لَوَيْتُ فِي صَلَاتِهِ، وَلَوْ جَبَأْتُ فِي حَرِّهِ، وَلَوْ شِئْتُ لَوَيْتُ فِي جَارِيَتِهِ.  
 وَجَارِيَتِي كِتَابُ الْغُلَامِ الطَّبَعَةِ الْمُصَوَّرَةِ عَنْ طَبَقَةِ زَاوِيَةِ الْكُتُبِ بِمَدِينَةِ ج. ٧: ١٥٧، ٥٧ مَائِلِي:  
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَحْمَانَ قَالَ: أُنْتُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ، وَعَبَا اللَّهُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كَثِيرٍ، ابْنُ بَيْزَانَ  
 ابْنُ الْبَطْلَانِ بْنِ قَيْطَابَةَ بْنِ سُبْحِي، فَفَضَّلَ عَلَيْنَا ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَمَّا مَنْ بَرَّهَا ثُمَّ أَنْ يَكُنْ مَا، ثُمَّ بَرَّهَا  
 طَائِفَةٌ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَزِيدُ الصَّدَاقَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لَدُنَّ مَعْمَرٍ  
 يَأْتِيهِمْ؟ فَأُخْبِرَ خَبْرُهُ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَأْتِ بِأَلْفٍ لَيْتِي عَلَيْهِ تَقَفَّى عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ لَدُنَّ عَامِرٍ: إِشْرَاهَا إِنْ  
 قُضِيَتْ عَمِّي بَعَيْتُ مَدِينَةَ مَا، وَإِنْ قُضِيَتْ عَنْكَ لَمْ يَنْتَ لِي طَائِفَةٌ حَتَّى يَفْضِي عَمِّي، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْأُتْرَ بَعِينَ أَلْفًا فَقَضَاهَا  
 ابْنُ عَامِرٍ عَنْ نَفْسِهِ وَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، ثُمَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَمَّا ابْنُ الصَّدَاقِ فَوَجَدَ ابْنَ مَعْمَرٍ يَأْتِيهِمْ، فَقَالَ: مَا  
 لَدُنَّ مَعْمَرٍ؟ أَلَمْ آتِ بِالْقَضَاءِ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ: أَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ ابْنَ عَمِّي لَيْسَانُهُ  
 أَهْلُوا عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَقْرَعُوا عَنْهُ فَفَعَلُوا وَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ لِسَافِعِ  
 ابْنِ عِيَّاضِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْه:

يَا أَوْ تَيْمٍ أَلَمْ تَنْهَوْنِ جَاهِلَكُمْ	قَبْلَ الْغُلَامِ بِصُحْبَةِ كَالْبَلَاءِ مَيْدٍ
فَمَنْ نَهَوَهُ فَلَا فِي غَيْرِ تِلْكَ كَلِمٍ	إِنْ عَادَ مَا أَهَمَّ مَا فِي شَرِّ عَمُودٍ
لَوْ كُنْتُ مِنْ هَذَا شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ	أَوْ عُبَيْدِ شَمْسٍ أَوْ أَهْوَابِ لَوَا الْقَيْدِ
أَوْ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ إِذَا تَنَسَّبُوا	أَوْ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَبِيهِ الْأَجِيدِ
لَكِنْ سَأَصِفُكُمْ فَمَا عَنْكُمْ وَأَعْدِلُكُمْ	لِطَائِفَةٍ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ



يَعْلَمُ، مَا أُحِبُّ أَبِي مِنْ غَيْرِ مَنْ أَلَامَنَهُ، إِنَّ مِثْلَ لَسْتَيْدِ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ  
وَسَيِّدُ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَمَا كَانَتْ هَذِهِ يَدِي عِنْدَكَ، إِنْ أَسْتَفْذَنْتَ  
أَمْرًا أَوْ لَدَيْكَ مِنْ عَذْلِكَ أَبِي فَعَدْلِكَ بِالْبَحْرِ بَيْنَ وَهْنٍ حَبَالِي فَوَلَدْتُ مُجَابِلَكَ.

جاء في كتاب الطَّالِبِ فِي النَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَبَقَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِإِسْنَادٍ يَبِينُ وَجْهَ ١٨ ص ٨٠ مَالِي  
أَمْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَنَّ يَنْدَبَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
وَالْبَقَرَةِ، وَيَسِيرُ إِلَى قِتَالِ أَبِي فَدْلِكَ بِالْبَحْرِ بَيْنَ، فَعَدْلُهُمْ وَأَلَدَبَ مَعَهُ عَشْرَةَ الدِّفِ، فَأُخْرِجَ  
لَهُمْ أَنْزَالُهُمْ ثُمَّ سَلَسَ بِهِمْ، وَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَعَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاهِقَةَ بْنِ  
عَبِيدِ اللَّهِ، وَأَهْلُ الْبَقَرَةِ عَلَى الْمِيسَرَةِ، وَعَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَهُوَ ابْنُ  
أَخِي عُمَرَ، وَجَعَلَ خِيَلَهُ فِي الْقَلْبِ، وَسَلَسَ وَاحْتَى أَتَقُوا إِلَى الْبَحْرِ بَيْنَ، فَلَا تَقْتُلُوا وَأَصْلَحُوا لِلْقِتَالِ،  
فَحَلَّ أَبُو فَدْلِكَ وَأَصْحَابُهُ حُلَّةً سَجَلٍ وَاحِدٍ فَكَسَتْهُوا مِيسَرَةَ عُمَرَ حَتَّى أَتَقُوا، وَالَّذِي الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَرْثَبِ  
وَمُجَاجَعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَفَرَسَانُ النَّاسِ، فَلَمَّا نَهَضُوا إِلَى صَفِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْمَيْمَنَةِ، وَخَرَجَ عُمَرُ  
ابْنُ مُوسَى، فَلَمَّا سَأَلَ أَهْلَ الْمِيسَرَةِ أَهْلَ الْمَيْمَنَةِ لَمْ يَلْزِمُوا جُفُوا فَقَاتَلُوا وَمَا عَلَيْهِمْ أَمِينٌ، لَئِنْ  
أَمِينٌ لَهُمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى كَانَ حَبْرًا لِمَا فُكِّهُوا مَعَهُمْ، وَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ حَتَّى وَطَلُوا عَسْكَرَ الْخَوَارِجِ، وَخَلَّ  
أَهْلُ الْكُوفَةِ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمِيسَرَةِ حَتَّى اسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ، وَقَتَلُوا أَبَا فَدْلِكَ  
وَحَصَبًا وَأَصْحَابًا بِالْمِشْقَرِ، فَكُنُوا عَلَى الْهَلْمِ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَوْسِيَّةَ الدِّفِ، وَأَسِيرَ ثَمَامَةُ بَيْتَةَ،  
وَوَجَدُوا جَارِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ حَبَالِي مِنْ أَبِي فَدْلِكَ، وَغَادُوا إِلَى الْبَقَرَةِ.

- فَبُذِلَ يَسْمُرُ لِنَاوَلِ إِسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْبُحْلِيُّ؛ ثَبَرِي ابْنُ مُوسَى يَابْنَ مُوسَى ...

فَبِي الْمَرْءِ الْأَوَّلَى مَنَحَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاهِقَةَ، وَفِي الْمَرْءِ الثَّانِيَةِ هَجَا عُمَرَ بْنَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى الطَّبَقَةِ الْمُصَوَّرَةِ عَنْ طَبَقَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ. ج ٢ ص ١٨٠ مَالِي؛

كَانَتْ عَلِيَّةُ بِنْتُ طَاهِقَةَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَا عُدْسٍ تَرَاهَا، ثُمَّ هَلَكَتْ،  
فَتَرَ وَجْهًا مَضْعُوبًا ابْنُ الرَّبِيعِ فَقَتَلَ عُمَرَ، ثُمَّ سَمَّ وَجْهًا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، فَبَنَى بِهِ بِالْمِيسَرَةِ، وَوَصَّاهُ لَهُ  
يَوْمَ عَنْ سِبْغِهِ شَأْنًا لَمْ يَنْفُكْهَا، سَبَّحَ أَدْرَعَ فِي أَنْ رُبِعَ، فَأَمْرًا فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ عَنْ سَبَّحَ مَرَاتٍ، فَلَقِيْنَتُهُ  
مَوْلِدَةُ لَرَاهِيْنِ أَصْبَحَ فَقَالَتْ: يَا أَبَا حَفْصٍ كَلَّتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَحَتَّى فِي هَذَا، فَلَمَّا سَأَلَ نَاحَتْ عَلَيْهِ  
وَهِيَ نَاقَةٌ، وَلَمْ تَنْجُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ قَلْبَةً - وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا نَاحَتْ الْمَرْأَةُ قَلْبَةً عَلَى نَوْحِهَا  
عَلَيْهِمْ أَشْرًا لَدُنْ يَدِ أَنْ تَنْجُ وَجْهَهُ - فَقَتَلَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ مَا صَنَعْتَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ أَنْ وَاجِلِ!  
فَالْتَمَسَتْ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ خَدَمٌ لَدُنْكَ لَمْ تَكُنْ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ، كَانَ سَيِّدُ بَنِي تَيْمٍ، وَكَانَ أَقْرَبُ الْقَوْمِ بِي -

فَقَرَأْتُهُ، وَأَسْرَدْتُ الدُّنْيَا وَجْهَ بَعْدَهُ .

(٤) جَاءَنِي كِتَابُ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ لِبَنِي عَبْدِ رَبِّهِ طَبَعَهُ لِنَجَّةِ التَّائِبِينَ بِمَقَرِّ ج. ١ ص. ٢٠٠ مَائِلِي :

كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ أَحَدَ الْأَجَوَادِ فِي الدِّسَالِمِ . وَفِي جُودِهِ : أَنَّ جُلْدَ أَثَلَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَقَرَةِ  
كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ تَقْسِمَةٌ ، قَدْ أَذْبَرَهَا بِأَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَتَّى بَرَعَتْ وَفَلَحَتْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّ  
اللَّهَ فَعَدَّ بِسَيِّدِهَا وَمَالَ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَقْرَةَ مِنْ بَعْضِ وَجُوهِهِ ، فَقَالَتْ لِسَيِّدِهَا  
إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لَكَ شَيْئًا اسْتَحْيِي مِنْهُ ، إِذْ فِيهِ جُفَاءٌ وَمَيِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ ذَلِكَ عَلَيَّ مَا  
أَرَى مِنْ ضَيْقِ خَالِكَ ، وَقِلَّةِ مَالِكَ ، وَزَوَالِ بَقْعَتِكَ ، وَمَا أَخَافُهُ عَلَيْكَ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَضَيْقِ الْمَالِ ،  
وَهَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ قَدِيمُ الْبَقْرَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ شَرَكُهُ وَفُضِّلَهُ وَسَبَّغَهُ كَفَّهُ وَجُودَ نَفْسِهِ ،  
فَلَمَّا أَذْنَتْ لِي فَأَصَاحْتُ مِنْ شَأْنِي ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ فِي إِلَيْهِ وَعَنْ خُتْنِي عَلَيْهِ هَدِيَّةٌ ، رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيكَ  
مِنْ مِلْكِ خَاتِمَةِ مَا يُفْقِلُكَ اللَّهُ بِهِ ، وَيُرِيضَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَبَكَى وَجَدًّا عَلَيْهَا وَجَنَ عَلَافِهَا أَقْرَبًا مِنْهُ  
ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَوْلَا أَنَّكَ نَلَقْتِ بِهَذَا مَا أَبْشَدَ أَثَلُكَ بِهِ أَبَدًا ، ثُمَّ نَهَضَ بِهَا حَتَّى أَقْصَرَا بَيْنَ يَدَيِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَعَنَّكَ اللَّهُ ، هَذِهِ جَارِيَةٌ تَبَيَّنَّا وَرَاضِيَتُ بِهَا لَكَ فَأَقْبِلُهَا مِنِّي هَدِيَّةً ، فَقَالَ :  
وَمِنْهَا لِي يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِكَ ، فَصَرَلَ لَكَ فِي بَيْعِهَا فَاخْجَلْ لَكَ الثَّمَنُ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى ، قَالَ : الَّذِي  
تَرْضَاهُ ، قَالَ : يَقْبَعُكَ بَنِي عَشِيرَةٍ بِدَرٍّ فِي كُلِّ بَدْرَةٍ عَشْرَةٌ أَلَدَفٍ دَرٍّ هَمٌّ قَالَ : وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي  
مَا أَمْتَدُّ أَمْلِي إِلَى عَشْرٍ مَا ذَكَرْتُ ، وَكَفَى هَذَا فَضْلُكَ الْمَعْرُوفُ ، وَجُودُكَ الْمَشْرُورُ ، فَأَمَرَ عُبَيْدُ  
اللَّهُ بِإِخْرَاجِ الْمَالِ ، حَتَّى صَارَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَتَقْبَضُهُ ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : أَوْطِلِي الْجَنَابَ ، فَقَالَ  
سَيِّدُهَا : أَعَنَّكَ اللَّهُ ، لَوْ أَذْنَتْ لِي فِي وَدَاعِهَا مَا قَالَ : نَعَمْ ، فَوَقَفْتُ وَقَامَ ، وَقَالَ لَهَا  
وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ :

أَبُوحُ جَحْنُ بْنُ مَرْثَانَ فِي أَثَلِكَ مَوْجِعَ  
أَقْلَاسِي بِهِ لَيْلًا يُطِيلُ تَفْكِرِي  
وَلَوْلَا فَعُودُ اللَّهِ فِي عَنَّا لَمْ يَكُنْ  
يَفْعُ قُلُوبَ شَيْءٍ قُوسِي لَوْنٍ نَاعُذِرِي  
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَدُنِّي يَارَ نَجَّةَ بَيْتِنَا  
وَلَوْلَا وَصَلَ اللَّهُ أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَدْ شَهِدْتُ ذَلِكَ ، فَخَذَ جَارِيَتَكَ وَبَارَكَ لَكَ اللَّهُ فِي الْمَالِ فَتَهَبْ جَارِيَتَهُ  
وَمَالَهُ مُعَارَ عَيْنًا .

فَبَوَّأَ أَحَدَ الْأَجَوَادِ فِي الدِّسَالِمِ فِي عَقَبٍ وَاحِدٍ وَهُمْ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَقَاسِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَ  
أَبْنُ الْعَاصِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كَرْبِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَمُسْلِمُ بْنُ زِيَادَةَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ ، وَكَلْبَةُ الطُّغْجِ ، وَتَعْلَبُ بْنُ قُرْطَارِ الرَّيَّاحِي ، وَأَسْمَاءُ بْنُ خَابِرَةَ الْغَارِي ، وَكَلْبَةُ .

وَعَبِيدُ اللَّهِ بَنُو خَالِدِ بْنِ عَوْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْقَلْبِيَّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ  
ابْنُ لُحْمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، وَابْنُ قُضَافَةَ الْمَيْمُونَةِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جُدْعَانَ بْنِ عُمَرَ وَابْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَدَةَ، كَانَ سَيِّدًا مَنِشِي فِي رَمْلِهِ.

١١) حَاجَرِي كِتَابُ الْوَحْيِ لِابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، طَبْعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْبَحْرِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ بِبَيْرُوتٍ، ص: ١٧٧، مَالِي:  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ بْنِ عُمَرَ وَابْنُ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ كَانَ رَافِطًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ حَجَرًا عَلَيْهِ لُحْمَةُ  
أَسَلٍ، لُحْمَانُ إِذَا أَعْلَى أَحَدًا شَيْئًا رَجَعُوا عَلَى الْمُعْطَى فَأَخَذَهُ مِنْهُ، فَكَانَ إِذَا سَأَلَ سَأَلَ قَالَ:  
كُنْ مِثِّي قَرِيبًا إِذَا جَلَسْتُ فَلِي سَأَلَ لُحْمَكَ، فَخَدَرَ عَنْ ذَلِكَ أَنْ تُلْطِمَنِي بِلُحْمِكَ أَوْ تَقْبِضَ لُحْمَكَ  
بِفِطْرَتِي غَيْبٌ عَنْ هَذَا، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ:

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ تَحَوَّلَ لُحْمًا تَبَعَ اللُّحْمُ نَاكِيلٌ وَعَطَا

وَحَاجَرِي فِي كِتَابِ «الْبَغْيِ» الطَّبْعَةُ الْمُصَوِّرَةُ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ بِالْقَاهِرَةِ، ج: ٨، ص: ١٧٧، مَالِي:  
قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَمِنْ مَا أَقْبَلَ!  
فَقَالَ أُمَيَّةُ: كَلِمَاتُ عَمْرٍو نَاكِيلٌ وَتَهْتِكُنِي وَتَهْتِكُنِي، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: قَدِمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا عَلِيلٌ مِنْ حَقَرٍ لِي شَيْءٍ  
وَتَهْتِكُنِي فَأَنْظِرْ لِي قَلِيلًا مَا فِي يَدَيَّ (هَتِكُنِي) وَقَدْ هَرَمْتُكَ فَضَارَ ذَلِكَ وَلَدًا سَأَلَ عَنْ مَبْلَغِهِ، قَالَ:  
مَأْخَاطُ أُمَيَّةٍ أَيْلَامًا فَطَاكَه فَقَالَ:

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَلَنِي حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتُمْ الْحَيَاؤُ

فَلَمَّا أَتَتْهُ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ كَانَتْ عِنْدَهُ كُنَيْتَانِ فَقَالَ: خَذْ أَيْتَهُمَا شِئْتُ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا وَأَنْصَرَفَ  
فَرَجَعَ بِمَجَالِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ فَخَدَمُوهُ عَلَى أَحَدِهَا وَقَالُوا: لَقَدْ لَقِيتَهُ عَلِيلًا فَكُنْ دَوْرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ  
الشَّيْءَ يَحْتَاجُ إِلَى خِدْمَتِهَا، كَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لَكَ عِنْدَهُ وَأَكْثَرُ مِنْ كُلِّ حَقٍّ فَمِنْهُ لَكَ، فَوَقَعَ الْكَلِمُ مِنْ أُمَيَّةٍ  
مَوْقِعًا وَلَدِيمًا، وَرَجَعَ لِيَوْمٍ ذَا هَذَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ بِهَا قَالَ لَهُ ابْنُ جُدْعَانَ: لَعَلَّكَ إِنْ تَمَرَّدْتَ إِلَيْنَا فَتُرْسِلُ  
لِدَمُونٍ عَلَى أَحَدِهَا وَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، فَوصَفَ لِأُمَيَّةٍ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ، فَقَالَ أُمَيَّةُ: وَاللَّهِ مَا  
أَخْطَأْتُ يَا أَبَا رُفَيْدٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ: نَعْمَ الَّذِي قُلْتَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ أُمَيَّةُ:

عَطَاؤُكَ نَسِيحٌ لِدَمِي إِنْ حَبَوْتَهُ بِبَذْلِ وَمَا كُلُّ الْعَطَايَةِ مِنْ

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِدَمِي إِنْ بَذَلْتُ وَجْهَهُ إِلَيْكَ كَمَا بَغَضَ إِسْوَانُ يَشِيئُ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأُمَيَّةَ: خَذِ الْآخَرَ، فَأَخَذَهُمَا جَمِيعًا وَأَنْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْقَوْمِ بِهَا أَشْأَ يَقُولُ:

وَمَالِي لَدَا حَيِيهِ وَعَبِيدِي مَوَاهِبُ يَطْلَعُنَ مِنَ الْجِبَادِ

كَانَ ابْنُ جَدْعَانَ سَيِّدًا فِي قَرْيَتَيْشٍ مَوْفَقَ عَلَى كَيْسَرَى فَأُكِّلَ عِنْدَهُ الْفَالُودُ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ:  
هَذَا الْفَالُودُ، قَالَ: وَمَا هُوَ الْفَالُودُ؟ قَالُوا: كِتَابُ الْبَيْتِ يُكَلِّمُكَ مَعَ عَسَلِ النَّمْلِ، قَالَ: أَبْغُونِي غَدَا مَآ  
يَصْنَعُهُ، فَأَتَتْهُ بِغَدَايِمٍ يَصْنَعُهُ فَاكْتَبَاعُهُ، ثُمَّ قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ مَعَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَعَصَّعَ لَهُ الْفَالُودُ بِمَكَّةَ، فَوَضَعَ  
الْحَوَائِدَ بِالْأَبْطَحِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادِيَهُ: أَلَدَسَ أَسْرَادُ الْفَالُودِ فَأَيُّ حَفْصٍ خَفِضَ الْخَاسِسَ، فَكَانَ  
فِيمَنْ حَفِضَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ نَادِي قَالَ:

مَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ كِبَرِ بَرَقِشٍ يَشِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا تَرَكَ الْخَرَمَ سَخِيحًا وَتَرَكَ فِيهَا مِنَ الدُّنَسِ،  
وَلَقَدْ عَلِمَهَا ابْنُ جَدْعَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ:

قَسِرَ بَشْتُ الْخَرَمِ حَتَّى كَانَ قَوْمِي      أَلَسْتُ عَلَى السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيفِي  
وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَهَيْتِ      أَنَا مِ بِهَ سَيَوَى الثَّرْبِ إِسْحَافِي  
وَحَتَّى أَعْلَقَ الْحَاوِثُ مِنْ هَبِي      وَأَسْتُ الرِّهَوَانِ مِنْ الصَّدِيقِ

قَالَ: وَكَانَ سَبَبَ تَرْكِهِ الْخَرَمَ، أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ شَرِبَ مَعَهُ فَأَصْبَحَ عَيْنُ أُمِّيَّةَ مُخْفَضَةً يُخَافُ  
عَلَيْهَا الذَّهَابَ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَانَ عَيْنُكَ؟ فَسَكَتَ فَلَمَّا أَرَى عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: أَنْتَ ضَاحِكُهَا أَصْبَرَهَا  
الْبَارِحَةَ، فَقَالَ: أَوْ بَلَّغَ مِنِّي الشَّرِبُ الَّذِي أَبْلَغَ مَعَهُ مِنْ جَلِيسِي هَذَا لَوْ جَرَمَ لَدِيرُهَا لَكَ دِيَتَيْنِ،  
فَأَعْلَاهُ عَشْرَةُ الدِّينَرِ مِنْهُمْ، وَقَالَ: الْخَرَمُ عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَذْهَبَ أَبَدًا، وَتَرَكَهَا مِنْ يَوْمَئِذٍ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ لِمَنْبُتِ الْعَامَّةِ الْمُصَرِّقَةِ لِتَأْلِيفِ وَالشَّعْرِ، ج ١ ص ١٧٨ ٢٩٨ مَا يَلِي:

قَدِمَ أَبُو الطَّيْمَنِ الْقَيْنِيُّ الشَّاعِرُ، فَأَسْتَحْجَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ إِسْمِي، وَمَعَهُ مَالٌ لَهُ مِنَ الْبَهْلِ، فَعَدَا  
عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَنَمٍ فَأَنْتَحَرُوا أَثَدَهُ مِنْ إِبِلِهِ، وَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَأَتَاهُمْ بِبَيْتِيهَا فَقَالَ: أَنُفَمَ لَهَا وَلَيْدٌ كَثَرُ  
مِنْهَا أَهْلٌ، فَأَخَذُواهَا فَأَتَتْهَا وَهِيَ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ مِنْ مَالِهَا، ثُمَّ جَلَسُوا عَلَى شَرَابِ كَلْبِهِمْ، فَلَمَّا أَنْشَبُوا  
غَدَا عَلَى إِبِلِهِ فَأَسْتَأْذَنُوا كُلَّهَا، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ يَسْتَقْرِ حَقَّ فَاثَمَ يَكُنْ فِيهِ وَلَدِي فَوَيْهِ قُوَّةٌ  
بَنِي سَنَمٍ، فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَنْفَعَهُ.

ثُمَّ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْبَدٍ، فَأَسْتَشَى مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَنَمٍ يَقَالُ لَهُ حَدِيثُهُ سِلْفَةُ  
وَلَطَمَهُ حَقَّةً، فَصَعَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، ثُمَّ نَادَى بِالْعَلَى صَوْتَهُ:

يَا آلَ خُبَرٍ لَطَمُومٍ بِفَاعَتِهِ      يَبْطُنُ مَكَّةَ نَادِي الْحَيِّ وَالنَّفْرِ  
يَا آلَ مَنَهْ لَطَمُومٍ وَمُفْطَلِهِدِ      بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجْرِ  
إِنَّ الْحَرَامَ لَمْ يَنْمُتْ حَرَامَتُهُ      وَلَدَحَاسِمٍ لِيُثَوِّبَ الْفَاجِرِ الْغَدِيرِ



مِنْ وَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ الْفَقِيهَ الْبَصْرِيَّ  
الَّذِي كَانَ يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
مُلَيْكَةَ، كَانَ يَرْوِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قُصَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدْعَانَ  
وَبْنِي شَرْطَ عَثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ.

وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَرْثَةَ، وَهُوَ الشَّصْرِيُّ، كَانَ عَرَبِيًّا،  
بَغَوًّا مَلَكَةً فَرَاكَوْا جَمِيعًا فَأَمَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الدَّحْبِ الْفَقِيهَةُ؛  
أَبْنَى لَهُ تَطْلُحُ مَلَكَةً لَدَا الْقَبِيلَةِ وَلَدَ الْكَلْبِيِّ

وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْحَنَشِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ، وَمُسَافِعُ بْنُ عِيَاذِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ

فَأَعْظَمُ الرَّبِّ بْنِ عَبْدِ الْقَلْبِ ذَلِكَ وَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنِّي لَدُخَسْنَى أَنْ يُصِيبَكُمَا مَا أَصَابَ الْأُمَمَ  
السَّالِفَةَ مِنْ سَاكِنِي مَلَكَةٍ، فَمُخَسِّنِي إِلَى ابْنِ جَدْعَانَ، وَهُوَ يُؤْمِدُ شَيْخُ قُرَيْشٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ  
وَأَخْبَرَهُ بِطَلْحِ بْنِ سَعْدٍ وَبَغِيرِهِمْ، وَقَدْ أَصَابَ بَنِي سَعْدٍ أَمْرَانِ لَدَيْشَلَا لَبَنِيغِي، اخْتَلَفَ  
الْقَلْبُ يَبْسُ مِنْهُمْ، وَهُمْ: قَيْسَنُ، وَمَقْبِسَنُ، وَعَبْدُ قَيْسٍ بِصَافِقَةٍ، وَأَقْبَلُ مِنْهُمْ كَيْسُ بْنُ الشَّصْرِ  
فَنَزَلُوا بِمَا يُقَالُ لَهُ الْفَطْيَعَةُ، فَصَبُّوا فَصْلَةً خَمْسٍ لَهُمْ فِي الْأَدَاةِ وَشَرُّ بَوَائِمَ زَاوَا، وَقَدْ بَقِيَتْ  
مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فَكَرَعَ مِنْهَا حَيْثُ أَسْوَدَ، ثُمَّ تَقَيَّأَ فِي الدُّنَا، فَهَبَ الْقَوْمُ فَنَشَرُوا مِنْهُ فَمَا تَوَاعَنَ أَحَدُهُمْ  
فَمَا ذَكَرَهُ هَذَا وَمِثْلُهُ، فَتَحَاكَفَ بَنُوهَا شَعِيمَ، وَبَنُو الْقَلْبِ، وَبَنُو هُرَّةَ، وَبَنُو تَيْمٍ، بِإِلَهِ  
الْقَلْبِ، إِنَّا لَنَبْدُ وَاحِدَةً عَلَى الظَّلَامِ حَتَّى يَرَى ذَلِكَ.

- وَهَذَا الْجُلْفُ سَمِيحُ الْجُلْفُ الْفُضُولِ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ص: ٢٩٧ -

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، دَلَقْتُ شَعْرَةً فِي دَارِ ابْنِ  
جَدْعَانَ الْجُلْفُ الْفُضُولِ، أَمَّا لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لَدَجَبْتُ وَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي خَمْسُ النَّعَمِ... -

وَحَرَجَ سَائِرُ قُرَيْشٍ مِنْ هَذَا الْجُلْفِ، وَالَّذِي أَنَّ ابْنَ الرَّبِّ أَدْعَاةَ لَبْنِي أَسَدِي لِبَسْمِ تَقَالَ:  
فَمَا خَبَرِي فِي الْوَاقِعِ وَغَيْرِهِ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ جُلْفِ  
الْفُضُولِ فَقَالَ: أَمَا لَكَ وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْنَا فِيهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، إِنِّي لَدَعَرْتُكَ  
بِالْقَسَقِ، قَالَ: فَإِنَّ ابْنَ الرَّبِّ يَدْعِيهِ، فَقَالَ: ذَلِكَ هُوَ الْبَاطِلُ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَيِّنَاتِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنَوَرِيِّ مَصْرُوعَةً دَارَ الْمُنْتَبِ بِالْقَاهِرَةِ، ج: ٢، ص: ٢٨١،  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ جَفْنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَارُومُ وَالرَّكِبُ بِذَلِكَ عَيْنُهُ اللَّهُ وَنَحْنُ فِيهَا صُغُرُ نَفَرٍ.

أَبْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، الَّذِي هَجَاهُ حَسَلَانُ فَقَالَ:

يَا أَل تَيْمِ أَل تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقَدَافِ بِأَمْثَالِ الْجَدِّ مَيْدِ

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَنَبِيَّةُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّهْدِيِّ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْكَدِيِّ، كَانَ مُقْبِرَهَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِثَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَالْحَوْصِلِيُّ بْنُ دُبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَامِرٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو كَلَابٍ:

هَبْنِي كَدَّابَ وَهَبْتُ لَهُ أَبْنَهُ وَإِنِّي بِخَيْرٍ مِنْ يَدَاكَ حَقِيقُ

أَخُو دُبَابِ بْنِ طَلِيقِ بْنِ أَبِي كَلَابٍ، وَالْحَارِثِيُّ وَأُمَيَّةُ أُمَيَّةُ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ خَالِثَةَ بْنِ سَعْدٍ، بَلَّيْتُ أُمَيَّةً وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهَا وَفَرَّغَتْ دِمَشْقُ، وَأَمَّا رَأْسُ قَبِيضَةٍ بَنَتْ خُوَيْلِدُ  
أَبْنِ أَسَدٍ.

فَهَوَّلَا وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ

[نَسَبُ بَنِي يَقُطَّةَ بْنِ مَرْثَةَ (بَنُو مَخْنُومٍ)]

وَوَلَدَ يَقُطَّةَ بْنِ مَرْثَةَ مَخْنُومًا، وَأُمُّهُ كَلْبَةُ بَنَتْ عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، فَوَلَدَ مَخْنُومٌ  
عُمَرَ، وَعَامِرًا، وَجَبِينًا، وَأَسَدًا دَرَجَاءَ، وَأُمُّهُمْ عَيْبَةُ وَيُقَالُ لَبْنَى بَنَتْ سَيَّارَ بْنَ نِزَارِ بْنِ مَعْصِيَةَ بْنِ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَعَمْرِيَّةً، وَأُمُّهَا سَعْدَةُ بَنَتْ وَهَبُ بْنُ تَيْمِ الْأُدُسِيِّ بْنِ غَالِبٍ.  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَخْنُومٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَبِينًا، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهُمْ بَرْثَةُ بَنَتْ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمُعَيَّرَةَ، وَالْيَهُ الْبَيْتُ وَالْعَدْرُ، وَعَلَا أَسَدًا، وَهَوَّا أَبُو جَنْدَبٍ  
وَحَالِدًا، وَعُثْمَانَ، وَأُمُّهُمْ رَيْحَةُ بَنَتْ عُمَرَ بْنَ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَهَذَا بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ، وَأُمُّهُ بَرْثَةُ بَنَتْ سَاعِدَةَ بْنَ مَشْنُورِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيشٍ، مِنْ خُنَاعَةٍ.  
[فَوَلَدَ الْمُعَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَشَلًا مًا، وَكَانَ شَرِيْفًا وَهَاشِمًا دَرَجًا، وَأَبَا حَذِيفَةَ رَأْسَهُ  
مُسْتَشْرَفًا]

(١) مَا بَيْنَ الْحَاوِثَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْفَصْلِ وَقَدْ أَمْلَكْتُهُ مِنْ مَخْطُوطِ أَنْسَابِ الشُّشَنِ فِي لِبْنِ الْوَدِيِّ، الْمَكْتَبَةِ  
الشُّشَانِيَّةِ بِأَسْتَنْبُولَ، وَالْمَقْصُوبِ مِنْ كِتَابِ جَمْعَةِ النَّسَبِ لِإِبْرَاهِيمَ التَّمُوزِيِّ مَخْطُوطِ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ رِثْمَ،  
١٨١٥ بِالْمَغْرِبِ، وَالْمَقْصُوبِ مِنْ جَمْعَةِ أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطِ مَكْتَبَةِ رَاغِبِ بِأَشْأَ بِأَسْتَنْبُولَ وَأَنْسَابِ  
الشُّشَنِ فِي لِبْنِ الْوَدِيِّ مَخْطُوطِ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ، وَكِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ الرَّبِّيِّ قِي.  
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْحَبِيبِ بْنِ حَبِيبٍ طَبْعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْعَجَازِيَّةِ بِبَيْرُوتَ، ١٣٧٥ هـ، ١٩٥٦ م.

وَكَانَ الْجَمْعُ فِي الرَّاحِ بَيْنَ اخْتِنِ عَمْرِو مَسْحَبٍ فِي الْحَا هِلَاقَةٍ لَكِنْ عَمَلٌ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ وَكَانُوا يَجْعَلُونَ بَيْنَ  
الْمُخْتَنِينَ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْمُخْتَنِينَ أَبُو أَحْمَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، جَمَعَ بَيْنَ صَفِيَّةَ وَهَدِيَّةَ بَنِي  
الْمُعِيقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَم.

(٧) جَاءَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ تَلَا بِحَرْفِ دِشْتِ الْكَبِيرِ، لِذِي بَنِي عَسَاكِرِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُسَيْنَةِ بِبَيْتِ وَف. ج. ١٠: ص. ١١٠  
قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: نَزَلَ هِشَامُ بْنُ الْمُعِيقَةِ بِحَرْفِ أَنْ، وَبِهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ، فَذَلِكَ  
عَنْهَا وَجَّحَ لَهَا، وَكَانَتْ أَمْرًا كَبِيرَةً عَاقِلَةً ذَاتَ جَمَالٍ، فُقِيقِلَ لَهَا: يَا أَبَا عُثْمَانَ إِنَّ هَذَا أَمْرًا كَبِيرَةً  
مِنْ قَوْمِكَ، وَأَتُوا عَلَيْهَا، فَأَتَى قَوْمًا مَآ هَلَا سَ غِبَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا: هَلْ لَكَ أَنْ أَتَى وَجَّحَ فَأَقُولُكَ  
إِلَى مَكَّةَ، قَالَتْ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا هِشَامُ بْنُ الْمُعِيقَةِ، قَالَتْ: فَأَيُّ لَدَا عَمْرٍ فَكَانَ لَكِنْ أَنْتَ تَكُنْ  
نَفْسِي وَتَحْلِيَنِي إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّ كُنْتُ هِشَامًا فَأَنَا أَمْرًا أَتَى، فَعَجِبَ مِنْ عَقْلِهَا وَأَمْرٍ دَارَ غَيْبَةٍ فِيهَا، فَحَلَمَهَا  
إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلِمَتْ أَنَّ هِشَامًا، فَتَأَمَّرَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا الَّذِي كُنَّا نَرَى سَوَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَبَا جَدِّهِ، وَالْخَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، ثُمَّ فَارَقَهَا فَخَلَفَ عَلَيْهَا أَخُوهُ أَبُو بَيْعَةَ بْنُ الْمُعِيقَةِ.

جَاءَ فِي كِتَابِ التَّحْقِيقِ لِذِي بَنِي دِشْتِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُسَيْنَةِ بِبَيْتِ وَف. ج. ١٠: ص. ١١٠  
وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ رِجَالِ بَنِي مُحَمَّدٍ وَمِ هِشَامُ بْنُ الْمُعِيقَةِ، كَانَ سَيِّدًا وَطَعَامًا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ  
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا هَلَكَ هِشَامُ بْنُ الْمُعِيقَةِ نَادَى مُنَادٍ بِمَكَّةَ، أَسْأَلُهُمْ جَانَّةَ رُفَاكِهِمْ، وَقَالَ بِحَرْفِ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَنَزِيرِ بْنِ قُشَيْرٍ فِيهِ:

وَعَيْنِي أَصْبَحَ يَا لَكُنْ إِنِّي

نَقَبَ: أَيِ تَحَلَّلَ وَتَفَحَّصَ، وَكَذَلِكَ أَفْهَمَ فِي الْقَتْلِ بِلِ (فَتَقَبُّوا فِي الْبَادِيَةِ: الدِّيَّةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ ق. ١٠) أَيِ  
عَمَلُوا، وَنَقَبَ عَنْ خَبَرِهِ: إِذَا فَحَصَ عَمَلُهُ وَاسْتَحْصَاهُ.

تَعَرَّهَ وَلَمْ يَعْلَمْ عَلَيْهِ	وَبِعَمِّ الْمَرْءِ مِنْ سَجَلٍ تَرَاهِي
فَوَدَّ بَنُو الْمُعِيقَةِ لَوْ قَدَّوْهُ	بِأَلْفِ مُقَابِلٍ وَبِأَلْفِ سَامِ
وَوَدَّ بَنُو الْمُعِيقَةِ لَوْ قَدَّوْهُ	بِأَلْفِ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ
فَبَلَّيْهِ هُسَاعٌ وَلَدٌ تَحْلِي	هِشَامًا إِنَّهُ عُيْتُشَ الْأَنَامِ

- هُسَاعٌ: ابْنُ دَجَّةٍ هِشَامٍ. وَهِيَ حُبْلَاءَةٌ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْقِصَةَ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَالِ الْعَرَبِ، وَكَانَ خَلِيفَةُ سَوَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنَزِيرِ: ١٧.

وَفِيهِ يَقُولُ الْخَارِثُ أَيْضًا - وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ بِحَرْفِ، كَمَا جَاءَ فِي الْمُجْمَعِ: ص. ١٢٩

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَعْقُورًا

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَتْ بِهَا هِشَامُ

وَأَبْلَسَ بَيْعَةً، وَهُوَ ذُو الرِّسْمَيْنِ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو، وَأَبَا أُمَيَّةَ وَأَسْمُهُ حَدِيثُهُ، وَأَبَا بَنْ هَيْبٍ  
وَأَسْمُهُ قَيْمٌ، وَالْفَلَاحِيُّ قَتْلُهُ بَنُو كِلَانَةَ، وَأُمُّهُمْ سَيْطَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
أَبِي عَمْرِو بْنِ هَضْبِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُمْ يَقُولُ ابْنُ الرِّبْعِيِّ: (٨)

أَلَدَ لَهُ قَوْمٌ وَ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَعْدِ  
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مَذْرُوءُ الْخَطَمِ  
ذُو الرِّسْمَيْنِ أَهْلُهَا مِنَ الْقُرَّةِ وَالْحَرَمِ  
فَرْدَانِ يَذُرَانِ وَذَا مِنْ كَلْبٍ يَمِي  
فَإِنْ أَهْلُفَ وَيَنْبِ الْأَسَدِ لَدَ أَهْلُفَ عَلَى الْخَمِ  
مَا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ قُصُورِ الشَّكَاكِ وَالرَّوْمِ  
بِأَنْ كَى مِنْ بَنِي رَيْطِ سَهْ أَوْ ذَنْ فِي حِلْمِ

[وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ يُعَالُ لَهُ الْعَدْلُ عِدْلُ قُرَيْشٍ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ،  
مِنْ بَنِي قُصَيْرٍ بِحِيلَةٍ، وَحَفْصَةُ وَكَانَ سَيِّدًا، وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ مِنْ بَنِي كِلَانَةَ، وَيُقَالُ

جَاءَ فِي أَسْبَابِ الْأَشْرَافِ بِطَرِيقِ اسْتَنْبُولٍ مَلَكِيَّةُ الشَّاهِزِيَّةِ رَقْمَ ٩٨٥ ص: ٤٤٤ مَالِكِي

كَانَ هَشَامٌ يَكْنَى أَبَا عُمَانَ، وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهِ إِطْعَامًا لِلْعَقَامِ وَتَوْسَعًا  
عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ أَبُو الْيَتْلَانَ: سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلَ مُشْرِكٌ  
مِنَ الْعَرَبِ الْجَنَّةَ لَدَخَلَهَا هَشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، إِنْ كَانَ لَدَقَرًا هُمُ الْبَقِيَّةُ، وَأَحْلَاهُمُ لِلْكَفْلِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ  
جَعَلَتْ مَوْتَهُ تَارِيخًا، وَكَانَ مَوْتُ هَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بَلَكَةً، فَقَالَ الشَّاهِرُ:  
فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَلَكَةٍ مَشْشِيرًا

فَقَالَتْ حُبَاعَةُ الْقُشَيْرِيَّةُ رَضِيَّةٌ:

إِنَّ أَبَا عُمَانَ أُنْسَهُ وَإِنْ صَحْنَا عَنْ بَكَاهُ كُوبِ  
تَفَاقَرُوا بَيْنَ مَقْسَرٍ مَالِهِمْ أَيْ كَرِيمٍ رَضَوَانِي الْقَلْبِ

وَقَالَ هَشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، مَاتَ هَشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بَعْدَ عَتَبَةِ اللَّهِ مِنْ حَبْلَتَانِ بَيْسِيٍّ وَكَانَ شَرَفًا سَيِّدًا  
فِي أَخْدَقِهِ، فَكُنْ يَوْمَ سَوَقِ عَمَّاظٍ مُدَّ نَدَا، وَقَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِ:

أَلَدَ ذَهَبَ الْفَيَاضِ وَالْحَابِلُ الْتَقْلُدُ وَمَنْ لَدَيْكَ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَضْلُ  
وَعَلَى سِرِّ يَلِجِ يَسْتَكِينُ لِعَلِّهِ فَكَلَّمْتُ أَبَا عُمَانَ عَنْ يَدِهِ الْغُلْدُ

وَمَا أَنْتَ كَالْمَلِكِ فَتَكُنْ بِكَ لَهُمْ وَلَكِنْ شَرِي الْمَهْدِكِ فِي جَنْبِهِ وَغَدَا

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ الدُّشَرِمِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْرُوفِ بْنِ الْمَلِكِ قَالَ: لَمَّا قَالِ الْحَارِثَةُ وَمَا أَنْتَ...  
قَالَ بَنُو حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ: إِنَّمَا عَنْ حَتَّى بَابِنَا حَرْبِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَمَا أَنْتَ كَالْمَلِكِ وَضَعُوهُ يَمُونُ فَهَرَبَ  
إِلَى الطَّائِفِ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ لَهَ الَّذِي فِي عِنْدِ شَمْسٍ، فَأَشْتَرَى لَهُ بَنُو هَارِثِمْ دَارَهُ الْيَمِينِ فِي  
أَخْيَارِ قَدِيمِ مِنَ الطَّائِفِ.

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: سَأَلَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُخَرَّمٍ عَنْ بَنِي مُخَرَّمٍ خَطَا،  
وَمَعْنَى مَطِيئَةَ غَيْرِ بَنِي الْمُغَيَّرَةِ.

(٤) وَجَاءَ فِي مَطَرِ السَّابِ الدُّشَرِمِيُّ فِي مَطَرِ الْمَلِكَةِ السَّكِيمَةِ بِالسُّنَنِ. ص: ٥٧٧ مَالِي: ٥٧٧  
وَأَمَّا هَارِثِمْ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ وَتَكُنْ أَبَا حَذِيفَةَ، وَكَانَ أَشَارَ عَلَى قُتَيْبَةَ بِأَنْ يَضَعَ الرُّكْنَ أَوْ لَمْ يَضَعْ  
يَدْخُلُ مِنْ بَابِ بَنِي هُثَيْبَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ قُتَيْبَةُ: قَدْ دَخَلَ الْمَعِينُ وَتَحَنَّنَ رَحْمَتِي  
بِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ. وَلَا عَقَبَ لِهَارِثِمْ، وَكَانَ ابْنُهُ هَارِثِمْ وَيُقَالُ هِشَامُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ  
مِنْ مَهَارِجَةِ الْفَيْسَةِ فِي الْمَثَرَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَقَامَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ تَبُوكَ.  
(٥) وَجَاءَ فِي الْمَصَدِرِ السَّابِقِ. ص: ٥٨١ مَالِي: ٥٨١

أَبُو بَلْعَةَ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُخَرَّمٍ فَهَرَبُوا دُونَ الرُّمَيْثِ قَاتِلَ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ مِنْ مُجِنٍّ مَعَهُ،  
وَيُقَالُ: كَسَرَ وَاحِدًا ثُمَّ أَخْلَفَ آخَرَ، وَقَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ: وَدُونَ الرُّمَيْثِ مُجِنٍّ أَهْلُ بَالِجٍ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَسَنِ

(٦) وَجَاءَ فِي الْمَصَدِرِ السَّابِقِ. ص: ٥٧٧ مَالِي: ٥٧٧  
أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ وَأَسَمُهُ حَذِيفَةَ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: إِنَّ أَوَّلَ الرُّكْبِ كَانَ يُعْلَمُ مِنْ صَحْبِهِ فِي  
سَفَرِهِ وَيَعْمَلُ لَهُمْ، وَكَانَ ذَا قَدَرٍ وَهَلْكَ بِمَوْضِعِ بَنِي حَذِيفَةَ الْيَمَامَةِ يَعْنِي بِسَرٍّ وَسَحِيمٍ - ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ  
فِي مُعْجَمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْضِعَهُ - فَكَانَ أَبُو كَلَابِيقَ يُقَالُ:

فَوَدَّعَ الدَّانَ أَنَّ أَوَّلَ الرُّكْبِ عَيْنُ مَوَدَّعٍ بِسَرٍّ وَسَحِيمٍ غَيْبَتُهُ الْمُقَابِلُ  
وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: كَانَ يُقَالُ: أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ كَانَ يُجَاكِسُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يَبْشُرَ بِالطَّحَاةِ  
مِنْ كِسْوَتِهِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمُحَرَّبِ لِذِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ طَبَقَةُ الْمَلِكَةِ الْهَارِثِيَّةِ فِي بَنِي وَث. ص: ١٧٧ مَالِي: ١٧٧  
أَنَّ أَوَّلَ الرُّكْبِ (الْمَسُودُ) بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَمُسَاوِرُ) بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ،  
وَأَبُو أُمَيَّةَ) بْنُ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُخَرَّمٍ، وَدُونَ مَعَهُ) بْنُ الدُّسُودِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ.

(٧) جازي في كتاب الغاري الطبعة المصورة عن دار الكتب بالقاهرة . ج ٧ ، ص ٨٦ ، ما يلي :

كَانَ ابْنُ دَابٍ ، امَّا سَبَبُ قَتْلِ الْفَلَاحِ بْنِ الْمَغيرةِ مِنْ قَبْلِ بَنِي كِنانةَ ، أَنَّهُ كَانَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِضَعَةِ عَشْرِ أَقْبَلُوا مِنْ الْيَمَنِ ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ مَنْاةَ بْنِ كِنانةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ « لَفَقَةُ الْيَمَنِ » وَكَانُوا ذُرِّي بِلَاسٍ وَشِدَّةٍ ، فَجَاءَتْ رِجَالُهُمْ بَنُو عَامِرٍ فَقَالُوا لِبَنِي شَيْبَةَ إِنَّكُمْ أَنْ يَكُونُ مَعَكُمْ جُلُوسٌ مِنْ قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ عِنْدَهُمْ دَحْلٌ - ثَمَرٌ - قَالُوا لَيْسَ وَاللَّهِ مَا هُوَ مَقْنَأٌ ، وَهُوَ عَمٌّ قَالُوا مَا خَوْفُكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَعَهُمْ ، فَتَشْتَرُوهُمْ فَوَجَدُوا الْفَرَجِيَّ مَقْمَرًا فِي حِلَابِهِمْ فَفَقَلُّوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ رَاجِعْهُمْ :

إِنَّ قُرَيْشًا عَدَرَتْ وَعَادَهُ نَحْنُ قَتَلْنَا مِنْهُمْ بِلَادَهُ

عِشْرِينَ كَنَدَةً مَا لَهُمْ مِنْ يَدِهِ

وَكَانَ فِيمَنْ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ عَمَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ أَبُو عَمَّانُ بْنُ عَمَّانَ ، وَعَوْفُ بْنُ عَوْفٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَالْفَلَاحُ بْنُ الْمَغيرةِ ، وَالْفَلَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرةِ - عَمٌّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَخُوهُ - فَكَرَرَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَهُمْ حَتَّى خَذَلْتَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةَ ، فَأَمُّ يُفَعِّلُوا شَيْئًا .

(٨) جازي في كتاب ذيل السامري والنوادي للطبعة المصورة للكتاب . ص ١٠٩ ، ما يلي :

كَانَ أَبُو عَلِيٍّ - الْقَاسِي - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثْبِيِّ :

أَلَدَ لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

قَالَ : هِيَ سَيْفَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ - وَلِذَلِكَ جازي في الشَّيْبَانِي ابْنُ دُرَيْدٍ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ دُونَ سَعِيدٍ - وَكَانَ بَنُو هَاشِمِيَّةٍ : هَاشِمُ بْنُ الْمَغيرةِ وَكَانَ أَكْبَرُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَدُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ خَنَازِمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ ، وَهَاشِمُ بْنُ الْمَغيرةِ ، وَمِنْ هَاشِمٍ ، وَمِنْ هَاشِمٍ جَمِيعًا وَاحِدٌ وَهُوَ أَبُو خَدِيفَةَ ، وَأَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْمَغيرةِ وَهُوَ أَبُو الرَّكْبِ ، وَأَبُو بَيْعَةَ بْنُ الْمَغيرةِ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَدُّ عُمَرَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ الشَّامِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغيرةِ ، وَخَالِدُ بْنُ الْمَغيرةِ ، وَالْفَلَاحُ بْنُ الْمَغيرةِ ، وَلَمْ يُسَمِّمْ بِهِمْ غَيْرُهُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَوْمَئِذٍ أَغْنَى - جازي في كتاب كلاسني قتلته كِنانةَ لما جازي في النص في القصة ص ١٩

وَ جازي في كتاب المحب بن حبيب . ص ٩٧ ، ما يلي :

(أَشْرَافُ الْعُمَيَّانِ) الْفَلَاحُ بْنُ الْمَغيرةِ . وَ جازي في مصادر ابن أبي شَيْبَةَ لِبَعْضِ الْمَكْتَبَةِ الْمُسْلِمِيَّةِ بِبَغْدَادٍ

وَنَحْيِي مُحَمَّدَ إِسْمَاعِيلَ الصَّادِقِي ص ٥٤ ، الْمَكْنِيَّةُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَلَاحُ بْنُ الْمَغيرةِ - فَقَالَ ابْنُ الرَّثْبِيِّ :

أَلَدَ لِلَّهِ قَوْمٌ ...

وَمِنْ أَدْنَاهَا أَرْبَعَةُ أُنْبِيَاءٍ .

(٩) حَبَارِئِي يُنْسَبُ إِلَى شَرَفِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْتَبْرَقُوا ص ١٠٩٩ مَالِكِي؛

الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ كَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ، وَيُقَالُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْمَغِيرَةِ، وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي  
نِزَانِهِ وَكَانَ مِنْ الْمُسْتَهْزِئِينَ، يُقَالُ لَهُ الْعِدْلُ لِذَلِكَ كَانَ يَكْسِرُ الْكَعْبَةَ سَنَةً وَتَكْسُوهَا قُرَيْشٌ  
سَنَةً فَكَانَ يَغْدِلُهَا، وَقِيلَ لَهُ الْوَحِيدُ فَقَالَ اللَّهُ عَنِّي وَجَلَّ لِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَخَلَقْتُ

لَهُ مَا لَمْ يَخْلُقْ لَهُ سِوَهُ الْمَدِينِ النَّبِيُّ ١١- وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ يَنْسَحِي مَا لَهُ الْيَوْمَ بِالطَّائِفِ الْمَذْمُومُ وَقَالَ  
أَبُو الْيَقْطَانِ كَانَ دَيْسَمُ بْنُ صَفْعَبٍ عَبْدًا مَرْمِيًا فَزَعِبَ فِيهِ الْمَغِيرَةُ فَأَدْعَاهُ وَسَمَّاهُ الْوَلِيدَ فَكَانَ حَسَنًا

قُلْ لِلْوَلِيدِ مَتَى سَمَّيْتُ بِأَسْمِكَذَا أَمْ كَانَ دَيْسَمُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا لِحَمٍ  
وَقَالَ قَوْمٌ مَتَى يَكْتَسِبُ الطُّغْنُ عَلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّهُ أَسْمَعُ ضَعُفٌ فِي بَنِي سَمْعٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ مَلَكٍ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ فَمَنْ، فَجَعَلَتِ السَّجْعِيَّةُ أَبْنَاءَهَا مَكَانَهُ وَسَمَّيْتُهُ الْمَغِيرَةَ، وَأَدْعَاهُ أَنْ لَيْثًا بَعْدَ  
تَوَفُّعٍ لَمَّا سَلَبَ فِي بَنِي لَهُ، فَقَالَ يَا أَخُو بِي يَا سَمْعٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَخْنُومٍ  
حَاضِرًا أَمَقَالَ؛

عَلَّامٌ يَدْلِكُ وَأَرْبَعُ تَوَفُّعٍ أَنَا أَخُوكَ لِدَيْسَمِ

وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ الْمُسْتَهْزِئَ لَهُ، الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَمَنْ الْوَلِيدُ فَيُجْعَلُ لِسَجْعِيَّةٍ مَكَانَهُ لَمَّا وَفَّعَ فِي الْبَنِي

فَكَانَ لَهُ بَعْضُ إِخْوَتِهِ هَذَا الْقَوْلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ لِلْوَلِيدِ؛

فَمَا لَكَ فِي كَعْبٍ قَنَازَةٍ حَبْلِيَّةٍ وَإِنَّا قُلْنَا مِنْ سَمْعٍ فَأَنْتَ كَذِبٌ

وَقَنَازَةُ حَسَنُ بْنُ سَمْعٍ أَيْضًا، لِذَلِكَ يُقَالُ أَنَّ السَّجْعِيَّةَ جَعَلَتْ مَكَانَ الْيَقْبِ الْمُسْتَهْزِئَ ضَعُفًا لِبْنِ عَبْدِ

لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ صَفْعَبٌ، وَكَانَ أَسْمُ الْطَّبِيعِ دَيْسَمُ بْنُ صَفْعَبٍ .

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ بَنِي الْمَغِيرَةِ فِي بَنِي مَخْنُومٍ وَفِي بَنِي الْوَلِيدِ؛

إِنَّا ذَكَرْنَا الْأَطْلَابَ مِنْ قُرَيْشٍ تَدَارَعَتْ ذُرُونُ نِسْبَتِكُمْ كَالْذَبِ

نَفْثِكَ بَنُو هَضْمٍ عَنْ أَبْنَاءِهَا يَسْمَعُ حَيْثُ تُسْتَرْقَى الْفِيَانُ

وَعَمْرٍَا بَنُ مَخْنُومٍ فَدَعَاهَا هَذَاكَ الْبَعْثُ وَالْحَسْبُ الْبَلْبَانُ

(١٠) وَحَبَارِئِي الْمَقْبَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ص ١٠٩٩ مَالِكِي؛

حَفْصُ بْنُ الْمَغِيرَةِ كَانَ سَيِّدًا فِي نِزَانِهِ مَطْعَمًا لِلطَّغَامِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ؛

وَرَكَابُ الصَّغِيرَةِ الْمُسْتَهْزِئِ وَقِيلَ لَهُ إِذَا جِئْتُ حَفْصُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَجْلِسْ

وَكُنْتُ عِنْدَهُ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ قَبْلَ أَبِي سُفْيَانَ .

حُتْمَةً، وَرَن هَيْئاً، وَجِدَا شُأً، وَتَعْمَلَنَّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ .  
 وَذَلِكَ هُشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَمْرًا، وَكَيْلَانُ أبا الْحَكِيمِ وَكَتْلَانُ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَاتِي إِلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا جَبْرِ، وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ تَكَابُثٍ؛  
 النَّاسُ كَتُوهُ أَبَا حَكِيمٍ وَاللَّهُ كَتْلَاهُ أَبَا جَبْرِ  
 كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَالْحَارِثُ بْنُ أَسْلَمَ وَحَسَنُ إِسْلَامُهُ وَقُتِلَ يَوْمَ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُتَضَعِّ لِمُطَبَّعَةِ دَارِ الْعَرَبِ فِي بَعْضِ ص: ٢٠١ مَا يَلِي؛  
 وَحَفْصُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الدُّخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَتَعْمَلَنَّ بْنُ الْمُغِيرَةِ،  
 وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَلَانَ، وَأَسْمُ شَيْطَلَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ  
 - وَهُوَ يُذَكِّرُ عَمَّانَ فِي كُتُبِ النَّسَبِ أَنَّ هَذَا، وَتَلَاظِمُ أَنَّ أَسْمَ أُمِّ حَفْصِ وَأُمِّ عَمَّانَ وَاحِدَتَيْنِ  
 بَنِي كِلَابَةَ -

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ النِّسْبَةِ وَالْحَبَشَةِ لِمُطَبَّعَةِ الدُّخْرِ هِيَ تِلْكَ الْمُغِيرَةُ ج: ١٠ ص: ٢٠١ مَا يَلِي؛  
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ الدِّيَّةَ الْكَرِيمَةَ (أَسْرَ أَيْتِ الَّذِي يُنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى... سُورَةُ الْعَلَقِ  
 الدِّيَّةُ رَقْم: ٩) نَزَلَتْ فِي أَبِي جَبْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَسْرَ إِذَا أَنْ يُضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِحُجْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَفَعَ لِحْيَتَهُ وَأَقْبَضَ نَفْسَهُ، حَتَّى إِذَا دَلِمَتْهُ رَجَعَ مِنْهَا مَا مُتَّقِعًا بِالصُّفَةِ مَعَ الْكُدْرَةِ وَقَدْ يَبْسُتُ  
 يَدَاهُ عَلَى حَجْرِهِ، فَمَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ مَنْ قُرَيْشٍ وَتَكَلَّوْا، مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكِيمِ؟ قَالَ: قُتِلَ إِلَيْهِ لِفَعْلٍ مَا قُلْتُ  
 لَكُمْ الْبَارِحَةَ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ عَزَّضَ لِي فُخْرًا مِنْ الْبَدْلِ، وَاللَّهِ مَا أَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ هَمَّ بِي أَنْ يَأْخُذَ بِي،  
 وَهَذَا مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ صَاحِبُ التَّوْحِيدِ يَقُولُهُ؛  
 وَأَبُو جَبْرِ إِذَا مَا أَرَى غُلُقَ الْفُخْرِ مِنْ إِلَيْهِ كَلَّاهُ الْغُلُقُ

وَجَارِي فِي الصُّفَةِ: ٢٠٤ مِنْ الْمُضْعَبِ السَّلَاقِ نَفْسِهِ مَا يَلِي؛  
 كَانَ أَبُو جَبْرِ إِذَا سَمِعَ رَجُلًا أَسْلَمَ وَلَهُ شَرَفٌ وَمِنْهُ جَارٍ إِلَيْهِ وَوَجْهٌ، وَقَالَ لَهُ: لِيَطْلُبَنَّ  
 مِنْ أَيْتِكَ وَلِيَضَعَنَّ شَرَفَكَ، وَإِنْ كَانَ تَرَاهُ أَقَالَ لَهُ؛ وَاللَّهِ لَتَأْسُدَنَّ تَجَارِيكَ وَيَرْثَكَ مَالِكَ،  
 وَإِنْ كَانَ قَبِيلًا أَعْرَضَ بِهِ، حَتَّى مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ عَلَى دِينِهِ وَرَجَعَ إِلَى الشُّرْكِ، كَالْحَارِثِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ  
 الْأَسَدِ، وَأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَلِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَالْعَاصِمِ بْنِ مِثْبَةَ بْنِ  
 الْحَجَّاجِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا عَلَى كُفْرِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .  
 وَجَارِي فِي الصُّفَةِ: ١٨٢ الْجَنِّ وَالْثَّانِي مِنَ الْمُضْعَبِ السَّلَاقِ نَفْسِهِ مَا يَلِي؛



= قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَيُّ يَوْمٍ بَدَأَ ابْنُ جُرْجَلٍ فِي آخِرِ سَمْعٍ فَصَرَفْتُهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ  
فَنَمَّ قُلْتُ لَهُ : أَخْبَرَاكَ اللَّهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ : وَبِمِمْ أَخْبَرَاكَ إِيَّيَّيْ ؟ أَعَلَمْ عَلَى سَجْدَةٍ قَتَلْتُمُوهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى  
فِي ذَلِكَ نَقْصٌ ، لَقَدْ أَمَرْتُ تَقِيَّتِي مِنْ تَقِيٍّ صَغِيرًا كَمَا وَبِعِي الْفَتَمَ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي إِسْرَافِيلَ ابْنِ قُتَيْبَةَ لِبَقَّةٍ مَقُورَةٍ عَنْ طَبَقَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِرِصَافٍ ج ١ : ص ١٠٠ :  
وَسَوَدَتْ قَرْنَيْهَا ابْنُ إِسْرَافِيلَ وَلَمْ يَلْصُقْ شَارِبُهُ - أَيُّ لَمْ يُغَطِّ شَارِبُهُ إِطْلَافَ الشَّقَةِ وَهُوَ يُفَصِّلُ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعَرَاتِ الشَّارِبِ . لِسَانُ الْعَرَبِ - فَأَوْ خَلَّتْهُ مَعَ الْكُفُولِ وَارِثُ النَّدْوَةِ .

(٢) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الشَّيْخَةِ الْخَلِيقَةِ لِبَقَّةٍ طَبَقَةِ الْكُتُبِ بِرِصَافٍ ج ١ : ص ١٠١ : مَا يَلِي :  
وَمِنْ وَحْيِ الشَّيْخَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي جُرْجَلٍ الْيُتُوبِيِّ  
كَانَ يُفَضِّلُ بِهِ الْمَلَّ فِي السُّودِ حَتَّى قَالَ الشُّعْبِيُّ :

أَحْسَبْتُ أَنَّ أَبَاكَ جِئْتَ تَسْتَبِي  
فِي الْمَجْدِ كَانَ الْخَارِثُ بْنُ هِشَامٍ  
أَوْ لَوْ قَرْنَيْهَا بِالطَّرِيقِ وَالنَّدْوِ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ  
أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ اسْتَجَارَ بِأُمِّ هَانِيٍّ أُخْتِ عَائِشَةَ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ ، وَأَسْرَادُ عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَشَرِهُدْ حُنَيْنًا ،  
وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُتَحَصِّنِ : قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ .  
وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَدْرِيِّ الْمَلْتَبَةِ السَّلَامِيَّةِ بِأَسْتَبْرُوكٍ رَم ٥٩٨ : ص ٥٦٦ :  
الْخَارِثُ بْنُ هِشَامٍ كَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَقَالَ : لَدَا دَعَا زَادًا سَلَكْتُهُ فِي  
قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سَلَكْتُهُ أَوْ مَلَكْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَدَا دَعَا دَرَاهِمًا أَنْفَقْتُهُ فِي  
قِتَالِهِ ، إِنَّ أَنْفَقْتُ مِثْلَهُ فِي مِلَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَغَنَى الشَّامَ فَزِلَمَكَ فِي هَامُونَ عَمُوسٍ ، وَقِيلَ  
بَلِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ تَارِيخِ دُرِّمَشَقِ الْكَلْبِيِّ ابْنِ عَسَاكِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُسْتَعْرِفَةِ بِرِصَافٍ ج ١ : ص ٤١ :  
الْخَارِثُ بْنُ هِشَامٍ شَرِهُدْ بَدَأَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَكَانَ يَمِينُ أَنْهَرُ مِنْهُمْ ، فَغَنَى حَسَانُ بِقَوْلِهِ :

إِنَّ كُنْتُ كَارِذِيهِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي  
فَخَجُونُ مَجْنَى الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الدُّجْبَةَ أَنْ يُعَارِلَ ذُوهُمْ  
وَنَجَا بِأَسْبِطِهِمْ وَرَجَا  
- الْغَيْرَةِ : بِكُسْرِ الْهَاءِ وَالْمَشْدَدَةِ ، وَبِمِيمٍ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْفَرْسِيَّ الْجَوَادُ ، أَوْ الْفَرْسِيَّ الطَّرِيقُ الْقَوَالِمُ  
الْفَجِينَةُ أَوْ الْمُسْتَعْرِفَةُ لِلْعُدُوِّ ، لَمَّا جَاءَ فِي الْقَارِوسِ . - فَكَانَ الْخَارِثُ يَعْتَزُّ بِمِنْ فَرْجِهِ :

أَجْنَادَيْنِ، وَأَمَّا هَذَانِ بَنَتُ مُحَمَّدٌ بَنَةُ النَّهْشَلِيَّةِ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَلَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمْرَاتِهِ ابْنَةَ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاسْمُهَا وَأُمُّهُ مُبَاعَةُ  
 الْفُتَيْرِيَّةُ، أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْجَبَلَةِ فِي الْمَرْةِ الثَّانِيَةِ، وَقَدِمَ مَلَكُهُ فَبَسَّهَ أَخُوهُ أَبُو جَهْلٍ  
 وَأَسْتَشْهَدَنِي إِسْلَامَهُ، وَلَدَعَقَبَ لَهُ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعَاضُ قَتَلَ يَوْمَ  
 بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ أَبُو لَهُمْ قَامَرُهُ فَعَلَبَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا لَهُ، فَأَمَرَ سَلَكُهُ عَوْضًا عَنْهُ إِلَى بَدْرٍ  
 فُقْتِلَ فِيهَا، وَخَالِدًا، وَمَعْبُدًا، أَسَرَّ مَعْبُدٌ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَمْلَهُمُ الشُّغَارُ بَنَتُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ وَم.

قَوْلُ ابْنِ جَهْلٍ عَلَى مَلَكِهِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ

الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا نَزَلَتْ قَتْلَهُمْ  
 حَتَّى رَوَاهُ سِيْرِي بِإِسْتِشْقٍ مِنْ بَدْرٍ  
 وَعَلَيْتُ إِيَّيْ أَنْ أَقْتُلَ وَاحِدًا  
 أَقْتُلُ وَلَدِي كَيْبِي عَدُوِّي مُشْهَدِي  
 فَصَدْرُكَ عَنْهُمْ وَالْحِجَابُ فِيهِمْ  
 طَمَعًا لَهُمْ بِعُقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وَلَمْ يَكُنِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ مُتَعَمِّدًا عَلَى غَيْرِ مَطْعُونٍ عَلَيْهِ فِي الْبُسْتَمِ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا جَاءَ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ يَسْتَنْفِزُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى غَنٍّ بِالرَّيِّمِ، قَدِمَ الْحَارِثُ  
 وَعَلَيْهِ مَلَكُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسُيْرَتِ ابْنُ عُمَرَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَسَخَبَ  
 بِهِمْ وَسَلَّمَهُ عَلَيْهِمْ وَسَخَّرَ بِعَنَانِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ جَمَاعَ الْمُسْلِمِينَ غَنًّا إِلَى الشَّامِ.

وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْحَارِثُ بْنُ مَلَكَةٍ جَبَّحَ أَهْلَ مَلَكَةٍ جَبَّحَ شَدِيدًا، فَكَلَّمَ بَيْنَ أَحَدٍ يُعْمَرُ لَدَخَجَ يَشْتَبِعُهُ  
 حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْعَلَى الْبَطْحَارِ وَقَفَ وَخَفَّ النَّاسُ حَوْلَهُ يَتَكَلَّمُونَ، فَكَلَّمَ أَيْ جَبَّحَ لَهَا سِ قَال: أَيُّهَا  
 النَّاسُ، إِيَّيْ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ عِبَةِ بِنَفْسِي عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَدَ أَهْلًا بَلَدًا عَنْ بَلَدِكُمْ، وَلَكِنْ كَانَ هَذَا  
 الدَّمُ فَرَجَتْ فِيهِ مِنْ جَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا كَانُوا مِنْ دُرِيِّ أَنْسَابِيهَا وَلَدِي بِنَوَالِيهَا، فَأَضْحَكْنَا  
 وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ جِبَالَ مَلَكَةٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْنَا هَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ، مَا أَزْدَرَكُنَا يَوْمًا مِنْ أَيْكَلِهِمْ، وَامِ  
 اللَّهُ لَبَدُنْ فَاثَوْنَا فِي الدُّنْيَا، لَنَأْتِمِسُّ أَنْ نُشَارِكَهُمْ فِي الدَّخِيرَةِ، فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِي، ثُمَّ تَوَجَّهَ  
 غَدَا يَأْتِي الشَّامَ وَتَبِعَهُ ثِقْلُهُ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ بَسْبِ قُرَيْشٍ لِلْبَضْعِ الرَّبِّيِّ فِي لَبْعَةِ دَارِ الْمُعَارِفِ بِمَقْصَدٍ ص: ١١١ مَالِي:  
 مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْلٍ ابْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَلَيْهِ مَلَكُهُ قَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ شَرِيدًا وَلَيْسَ  
 لَهُ عَقِبٌ، وَهُوَ مِنْ مَسَامَةِ الْفَتْحِ وَلَهُ يَقُولُ الشُّعْرُ:

فَلَا سَتَأْمَنْتَ لَهُ نَرُوجُّهُ، فَلَأَمْنُهُ مِنْ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ وَكَانَ مِنْ  
 قُرَى سَلَانٍ قُرَى يَشِي، قُتِلَ شَهْرًا يَوْمَ الْيَوْمِ.  
 وَكَانَ لِأَبِي جَهْلٍ مِنَ الْوَلَدِ أَبُو عُلْفَةَ قُتِلَ بِالْيَمَنِ وَأَسْمُهُ نُرَارَةُ، وَأَبُو حَاجِبٍ وَاسْمُهُ  
 عِظِيمٌ، وَأُمُّ هَامِشَةُ عُمَيْرِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ نُرَارَةَ بْنِ عُدُسٍ، وَعُلْفَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ دَرَجٌ وَأُمُّهُ عُلْفَةُ

إِذَا فَتْرَ صَفْوَانٌ وَفَرَسَ عَلَيْهِ مَهْ وَحَقَّقْنَا بِالْشَّيْءِ الْمُسْتَحْبَةِ

وَكُنَّ عَلَيْهِ مَهْ خَرَجَ هَارِبًا يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى اسْتَأْمَنْتَ لَهُ نَرُوجُّهُ مِنْ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهِيَ أُمُّ حَكِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَأَمْنُهُ وَأَسْرَ كَتَبَهُ بِالْيَمَنِ قُرَى دُرَّةَ إِلَى الْيَمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا سَرَاهُ مِنْ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَرَسٌ حَابِثٌ حَتَّى اعْتَقَهُ وَقَالَ: «وَرَجُّوا بِالْمَرْجِ»، وَنَزَلَ عَنْ بَعْضِ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قِيَامَ مِنْ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَسَ بِهِ، كَانَ أَنَّ سُؤْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأَى  
 فِي مَنَابِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَيْتِيَهَا عِدَّةً مَرَّةً لَدَى الْعِدَّةِ، الْخَلَّةُ بِحَمْدِهَا، جَعَرَأُ عِدَّةً بِعِدَائِي بِالْكَسْرِ، الْقَتْرُ مِنْهَا  
 وَالْحَقُّ مِنْ الْعَيْنِ وَإِنَّا أَكَلْنَا مَا عَلَيْهِ. الْقَامُوسُ. - فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: «لَنْ هَذَا»، فَقِيلَ لَهُ: لِأَبِي جَهْلٍ فَسَقَى ذَلِكَ  
 عَلَيْهِ وَقَالَ: «وَمَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةُ؟ وَاللَّهِ لَنْ يَدْخُلَهَا أَبَدًا»، فَلَمَّا رَأَى عَلَيْهِ مَهْ أَتَاهُ مُسْلِمًا فَرَجَّ بِهِ وَتَزَوَّلَ  
 ذَلِكَ الْعِدَّةَ عَلَيْهِ مَهْ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُنْصَرَفًا مِنْ الْفَتْحِ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مَهْ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ  
 قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ وَسَبَّوْا أَبَا جَهْلٍ، فَسَكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَهْ إِلَى سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ: سُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُؤْذُوا الدُّخْيَانَ بِسَبِّ الدُّمُوتِ».

فَلَمَّا نَذَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ لِفَتْحِ الْوَسْمِ، وَقَدِمَ النَّاسُ فَعَسَّكَ وَأَبَاجَنِي عَلَى  
 مَيْلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَطُوفُ فِي عَسْكَرِهِمْ وَيَقْوِي الضَّعِيفَ مِنْهُمْ، فَبَعَثَ بِخَبَّارٍ عَظِيمٍ،  
 حَوْلَهُ ثَمَانِيَةُ أَفْرَاسٍ وَبَرَامِخٍ وَغَدَاةٌ طَاهِرَةٌ، فَأَتَتْهُ إِلَى الْخَبَّارِ فَرَاخًا وَغَدَاةً  
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَجَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ خَيْرًا، وَعَمَّ مِنْ عَلَيْهِ الْمُعَوَّةُ، فَقَالَ: أَنَا عُنِّي عَنْهَا مَعِيَ أَلْفَا  
 دِينَكَ، فَلَا حَرَفَ مَعُونَتِكَ إِلَى غَيْرِي، فَدَعَا لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرًا ثُمَّ مَشَتْ  
 عَلَيْهِ مَهْ يَوْمَ أَجْتَابَيْنِ، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ ذَلِكَ، وَأُمُّهُ أُمُّ مُجَالِدٍ، أَخَذَتْ بِسَلَابِ بْنِ هَدَالٍ بْنِ عَامِرٍ.

(١١) جَارِي فِي الصَّفْحَةِ ١٢٤ مِنْ أَصْلِ الْمُطَوَّلِ :

فَوَلَدَتْ نُرَارَةَ حَاجِبًا، وَلَقِيَهَا، وَمَعْبُدًا، وَنُرَارَةُ هَذَا ابْنُ عُدُسِ بْنِ نَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ  
 اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ الْكَلْبِيُّ: كُلُّ عُدُسٍ فِي الْعَرَبِ بِهَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَالْعُدُسُ بَنُو  
 نَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، (مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ) فَلِذَلِكَ مَقْعُومُ الدَّالِ.

بْنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ نَاصِبٍ مِنْ بَنِي عَنَسٍ، وَلِئِي جَهْلٍ أَمْرٌ يَجُ بَنَاتٍ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ أَبَا سَعِيدٍ لَدَعْقَبَ لَهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَنَفِ، وَيُقَالُ خَالِدَةٌ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ وَلَيْزَ وَجَتَهُ شَرٌّ يُفَاقِسُ نَيْشٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَالْوَلِيدُ وَأُمُّهُمْ نَاجِيَةُ بِنْتُ عَنبَةَ بْنِ سُرَيْلٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ زَاقِدِي وَفَضِلٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى عَمِيَ، وَلَهُ عَقِبٌ بِالْمَدِينَةِ، وَاسْمُهُ وَكِيلَةُ وَاحِدَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ سَرَاهِبٌ قَدْ يَنْشُرُ لِكَثْرَةِ خَلَاتِهِ وَصَوْبِهِ وَزَهْدِهِ.

(١) جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُتَيْبِ بْنِ شَيْبٍ لِلْمُصَنَّبِ الرَّبِيعِ فِي طَبَقَةِ دَارِ الْعَرَفِ بِمَقْصُودِهِ ص: ٢٠٧ مَا يَلِي:

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الشَّيْخُ يُدْعَى، أَقْبَى بِهِ مِنْ الشَّيْخِ وَبَنَاتُهُ بِنْتُ عَثْبَةَ بْنِ سُرَيْلٍ بْنِ عُمَرَ وَبِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَبْقَى مِنْ وَلَدِ سُرَيْلٍ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا، فَسَمَّاهُمَا عُمَرُ بْنُ الْفُطَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «الشَّيْخُ يَزِيدُ» وَقَالَ: نَزَّجُوا الشَّيْخَ يَزِيدَ الشَّيْخُ يُدْعَى لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْشُرَ مِنْهَا خَيْرًا، فَنَزَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَنَاجِيَةُ وَأَفْطَحَهَا عُمَرُ بْنُ الْفُطَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ خَلَّةً - الْخَلَّةُ: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَأَعْلَمَ عَلَيْهَا بِبُعْثِ الْأَرْضِ الْقَاوُسُ... فَأَوْسَعَهَا لَهَا، فَحِينَ لَهُ: أَلَكْتُ تَ لَهَا يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ مِنْهَا وَلَدًا كَثِيرًا جَالِدًا وَسَارًا.

وَجَارِي فِي الصَّفْحَةِ ٢٠٨ مِنْ الْمُقَدِّمِ السَّلْبُ فِي نَفْسِهِ مَا يَلِي:

وَذَكَرَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ مَنْ جُمِلَ بِسِ لِبْنِي مَخْرُومٍ، فَوَقَفَ فَمَسَّاهُمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي مَا أَرَى مِنْ جَمَالِكُمْ وَنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ يُعْجِبُهُمْ: أَفَلَا تَشْرُجُ بَعْضُنَا يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَتَنَكَّرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ زَالَجَ (وَأَشَارَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ) نَزَّجْتُهُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَى أَشَارًا، ثُمَّ دَجَّهُ مَنْ يَمُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ.

(٢) جَارِي فِي مَخْطُوطِ نَسَبِ الشَّيْخِ أَبِي الْيَزِيدِ ذِي مَخْطُوطِ اسْتَبْرَقِ قَم: ٥٩٨ ص: ٥٧٧ مَا يَلِي:

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكِيمِ: جَارَ الْإِسْلَامِ وَفِيْنَا مُعَشَّسٌ ثَقِيفٌ مِنْ قُتَيْبِ بْنِ شَيْبٍ عِدَّةٌ مِنْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَدَيْوَجْدٌ فِيهِمْ مُخَنَفِيَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنَّا نَحْطَرُ لَنَا كَلِمَةً فَرَأَى الْوَدِيعَةَ مِنْ دُرٍّ وَتَرَاهَا وَلَدْنَا تَرَاهَا مِنْ أَدْنَاهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَفِيَّكَ مَا أَسْبَكَ! وَلَمْ يَجِبْهُ أَبُو بَكْرٍ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا جَمَعَ =

وَالْمُعِيزَةُ، وَغَوْظًا، وَأَمَّا هَذَا سَعْدِي بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَيْلَانَ الرَّحْمَنِيِّ، وَنَعِيًا شَكَا وَأَمَهُ أُمُّ  
الْحَسَنِ بِنْتُ الشَّيْبِ بْنِ الْقَوَامِ، وَعَلَى مَهْ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَلَدٍ، وَأَسْمَاءُ، وَأُمُّ خَالِدٍ  
وَبَنِي تَيْبِ الْوَاحِلَةِ، وَهَلَكْتُ حَسَنُ خُلُقِيهَا وَخُلُقِيهَا بِحَسَنِ وَجْهِهَا .  
وَكَانَ الْمُعِيزَةُ الدُّعُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشْلَامٍ، أَطْعَمَ الْعَرَبَ بِالْطَّلَاحِ،  
وَلَهُ يَقُولُ الْأَقْبِيصِيُّ الشَّاعِرُ :

أَتَاكَ الْبَحْثُ طَمَّ عَلَى قَمِي يَشِي	مُعِيزِي فَقَدْ نَرَاغَ ابْنُ بَشِي
وَنَرَاغَ الْجَدِّي جَدِّي التَّمِيمُ لَكَ	بِأَيِّ الْمَعْرِفِ مِنْهُ عَيْنِي نَشِي
وَمِنْ أَوْلَادِ عَقْبَةِ قَدْ شَفَا فِي	وَرَفِطِ الْحَاطِي وَرَفِطِ صَحِي
فَلَدِيغِي مَرَكُ حُسْنِ الرَّحْمَنِ مِنْهُ	وَلَدَسَسَجِ بَيْنَ يُونِ وَنَشِي

١٠  
فِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشْلَامٍ، عِبَادَةٌ، وَجِلْمًا، وَشَسْرًا، وَبَذَلًا، وَافْطَلًا  
وَرَأْفَةً عَنِ الدُّوَى، وَأَحْتِمَالًا لِكُلِّ مَا كَانَبَ الْعَشِيرَةِ .

وَمِنْ دَوَجِ أَبُو بَكْرٍ فِي عِدَاةٍ وَاحِدَةٍ عَشْرَةٍ مِنْ بَنِي الْمُعِيزَةِ وَأَصْدَقَهُمْ وَأَخَذَهُمْ .  
(١) جَارِي فِي مَطْرُوحِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَدِ ذِي مَطْرُوحٍ اسْتَقْبَلُوا رَقْمًا : ٥٩٨ ص ٢٩٠ مَالِي .  
وَكَانَتْ عَيْنُهُ ذَهَبَتْ بِأَرْضِ الرُّومِ .

١٥  
عَنْ عَوْنَةِ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ بِنِ مَرْوَانَ، وَبَعَثَ ابْنُ مُوسَى الْعَمَرِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِ  
قَمِي نَشِي، وَبَعْضُ آلِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيضٍ يَوْسَعُونَ فِي الطَّعَامِ  
وَلَدِيغُونَهُ مِنْ حَضَرٍ، فَقَدِمَ الْكَوْفَةَ الْمُعِيزَةُ الدُّعُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشْلَامٍ بِنِ  
الْمُعِيزَةِ الْخَزْنِ وَجِي، وَكَانَ يُطْعَمُ طَعَامًا كَثِيرًا خَاصًّا وَعَامًّا، وَكَانَتْ مَا يَدْفَعُهُ أَشْيَ مِنْ مَوَالِدِ الْأَخْرَجِيِّينَ، وَتَحْجَرُوا  
عَنْ مَجَارِيهِ فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ الْأَقْبِيصِيُّ هَذِهِ الدِّيَاتُ .

٢٠  
وَدَخَلَ أَمْرُ أَبِي وَهُوَ يُطْعَمُ النَّاسَ اللَّهُ وَدَوَّ عَلَيْهِ الْعُرَاقُ - لَمْ يَطْلِهِ - فَلَمَّا آهَ أُمُّوْنَ قَالَ :  
الْمَجَالَةُ وَاللَّهِ، وَخَرَجَ مِنَ الدَّارِ وَلَمْ يُطْعَمْ شَيْئًا .  
قَالُوا : وَلَمْ يَشْخَصْ الْمُعِيزَةُ الدُّعُورُ عَنِ الْكَوْفَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٥  
أَلَا يَلْمَعُ شَسِ الدُّعُورِ بَيْنِي وَ  
فَمَا بَعْدَ الْمُعِيزَةِ مِنْ مَقَامِ  
وَحُطِبَ الْمُعِيزَةُ الدُّعُورُ أَمْرًا مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلْدَبٍ، وَخَطَبَهَا ابْنُ عَمِّ لَهَا فَنَشِي وَجْهًا الْمُعِيزَةُ فَقَالَ ابْنُ عَمِّهَا :  
إِذَا دَخَلْتُ دَارَ الْمُعِيزَةِ حَمَمَهَا  
مَعَلَسَ يَجُ أَبْوَابِ غِلْظِهِ وَحَاجِبِ

وَجَدِي الْقَيْمُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنِ طَاهَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَوَّلُ عُرْفَةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ  
ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُرْفَةَ بْنِ أَبِي نَعِيطٍ وَبَنِي عَمْرَةَ، وَالْحَاطِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
حَبِيبِ الْجَمْعِيِّ، وَأَسْرَادُ بَصْمِ صُغَيْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ الْغَلَوِيِّ، وَكَانَ أَبُو الْجَهْمِ عَلِيًّا بَصْمِ شَيْخٍ، وَهُوَ لَدَى  
كُلِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ هِشَامٌ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ نَجْدًا يُطْعَمُونَ  
الطَّعَامَ، فَبَدَّ لَهُمُ الْمُغِيرَةُ حَتَّى تَزْكُوهُ وَالطَّعَامَ وَأَمْسَكُوا، وَكَانَ يَنْبَسِطُ الدُّلَاعُ بِالْكُوفَةِ  
وَيُلْقَى عَلَيْهِمُ الْجَيْبُ، فَيَأْكُلُ الرِّبَّ وَالْقَاعِدُ.

وَمِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ،  
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:  
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مِنْ لَنَا      فَلَا تُحْوَانَةَ بِنَا مِنْ لَنَا قَمْنُ  
أَسْتَفْلَهُ يَنْ يَدُ بِنِ مَعَارِيَةٍ عَلَى مَلَكَةٍ وَأَبْنُ الرُّبَيْيْنِ يُؤْمِدُ بِهَا، وَوَلَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَلَكَةً، وَأَخُوهُ  
عَلِيٌّ مَلِكُ بَنِي خَالِدٍ مَرِيٌّ عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَكَانَ مِنْ رُجُوهِ قُرَيْشٍ.

وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ الْأَوْقَصُ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ  
ابْنِ بَحِيٍّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَوَلَدَهُ الْمُرْدِي قُضَلًا وَمَلَكَةً.  
وَمِنْ وَلَدِ سُلَيْمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، خَالِدُ بْنُ سُلَيْمَةَ.  
وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ، أَسْبَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَتْلَ  
يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَهِشَامُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ حَذِيفَةَ بِنْتُ  
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نُحَيْشٍ وَمِنْ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ حَذِيفَةَ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِبَنِي دَارِ الْكِتَابِ الْيَزِيدِ، ص ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢

وَوَلَدَ أَبُو أُمَيَّةَ بْنَ الْغَيْثَةِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَرُّ أَدْرَكِي، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ.  
كَانَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ اسْلَمَ وَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَخَيْبَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَوْمِ الْكَلْبِ، مُسْلِمًا،  
وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَبُو أُمَيَّةَ، وَكَانَ مِنْ بَنِي جَالِ بْنِ نَيْشٍ، وَقَوْلُ يَتَبَذَّرُ الْكَلْبِ، وَأُمُّهُمْ عاتِكةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
أَبْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهَاشِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ كَافِرًا، وَمَسْحُودُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ  
قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأُمُّهُ لَمَّا مِنْ نَيْشٍ، وَالْمَرْحُومُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ اسْلَمَ، وَأَخْتُهُ لَمَّا أُمُّ سَامَةَ  
نَرْوَجُ النَّجَاشِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، رُوِيَ عَنْهُ  
الْحَدِيثُ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي نَعْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأُمُّهُ  
عاتِكةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

وَوَلَدَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْغَيْثَةِ مَعْبُدًا، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ، وَأُمُّهُ نَيْبُ بِنْتُ  
أَحْمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، وَأُمُّهُ أَيْضًا بِنْتُ أَحْمَرَ،  
وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِهِ هَؤُلَاءِ لَوْ نَزَلَتْ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
نَيْشٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، كَانَ مِنْ وَجْهِ قَوْلِ نَيْشٍ بِمَكَّةَ.

وَمِنْ وَلَدِ الْفَلَاحِ بْنِ الْغَيْثَةِ أَبُو قَيْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأُمُّهُ أُمُّ عُلْمَانَ  
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَيْثَةِ، عُلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَتَوَفَّى  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَيْثَةِ، قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ كَافِرًا، وَكَانَ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَيْشٍ  
قَوْلِ نَيْشٍ، وَأُمُّهُ لَمَّا كَرِيْمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيْبٍ.

وَوَلَدَ أَبُو نَيْشٍ بَيْعَةَ، وَهُوَ ذُو الشَّيْبِ بْنِ بَحْرِ، أَسْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَلَدَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَلَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْيَمَنُ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قَوْلِ نَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَمَنْحَةُ ابْنِ الرَّبْعِيِّ، وَقَالَ:

بَحْرِ بْنِ ذِي الشَّيْبِ قَرِيبٌ مَجْلِسِي يَمِينُ عَلَيْنَا فَضْلُهُ عَلَيْكَ عَلَامِ

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَمَّا أَتَى مِنْ لَدُنْكَ  
إِذْ نَلِسَتْ لِحْيَتُهُ صَوَالِدُكَ لَدُنْكَ  
لَيْتَ أَتَى لَمْ تَعْرِ نَبِيَّ إِلَيْكَ وَلَمْ  
فَالِدُ تَحْوَانَةٍ مَلَأَ مِنْ لَدُنْكَ  
لَقِيَ الْوَشَاةَ وَلَدَيْتُونَا الزَّمَانُ  
أَعْنِي فَكْ إِنْ كَانَ حَقِّي سَلَامُ الْحَرْنُ

وَعَمَّا كَانَ هَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ حِينَ هَاجَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ لِدَعْوِهِ، أَبُو جَهْلٍ بْنُ  
هَاشِمٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ، فَذَكَرَا لَهُ أَنَّ أُمَّهُ خَلَقَتْ لَدَيْهِ خُلُوفًا سَمَّاهَا دُهْنًا وَلَدَتْ سَتَلًا حَتَّى  
تَمَازَاجَ مِنْ جَمْعٍ مَعَهَا فَأَوْقَدَاهُ بِالْأُطْلَاحِ وَجَسَّاهُ بِمَكَّةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعُوهُ، وَأُمُّهُ  
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيعَةَ، أَسْمَاءُ بِنْتُ مُرَّةَ بِنْتُ جَذَلٍ بِنِ ابْنِ بَيْرِ بْنِ نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ هَاشِمٍ  
ابْنِ الْمُغِيرَةِ نَخْلَةً فَاتَّقَى وَجْهَهَا أَخُوهُ أَبُو سَبِيعَةَ، وَكَانَ عَمَّا شَيْبُ بْنُ أَبِي سَبِيعَةَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ،  
وَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَبِيعَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيعَةَ، وَهُوَ الْقَبِيلُ وَلِي الْقَبِيلَةِ ابْنُ  
الْثَّوْبَيْنِ، وَأَتَاهُ أَهْلُ الْبَهْرَةِ بِمَكِّيٍّ فَقَالُوا: إِنَّ بَيْنَنَا لَكُمْ هَذَا الْقَبِيلُ وَالْقَبِيلُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي الْقَبِيلَ فَقَالَ لِقَبِيلِهِ  
أَبَا بَكْرٍ جَنَّكَ اللَّهُ خَيْرًا أَسْرَ خَلًا مِنْ قَبَائِعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ  
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيعَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الشَّاعِرُ.

(١) هَذَا أَنْتَهَى الْحَرْفُ مِنْ أَصْلِ الْمُطَوَّلِ الَّذِي كَانَ أَوَّلُهُ فِي الصَّنُوعَةِ: ١٧، السُّطْرُ: ٢٠، مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي هَاشِمٍ الدَّزَابُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ طَبِيعَةً دَارِ الْجَيْلِ بَيْنَ وَتَ، ج. ١، ص. ٢٩١، مَا يَلِي:  
وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَبِيعَةَ، وَأَسْمُ ابْنِ سَبِيعَةَ حَذِيفَةُ - عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ - عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بَشَن  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخَرَّمٍ، وَكَانَتْ أَبَا الْخَطَّابِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ سَبِيعَةُ بْنُ حَضَرٍ مَوْتٌ، وَيُقَالُ مِنْ جَمْعٍ، وَمِنْ  
فَمَّ أَتَاهُ الْغَزَلُ، بِذَلِكَ يُقَالُ: عَشَقْتُ عَمَّا، وَذَلِكَ جَمْعُ بَنِي، فَكَانَ اسْمُهَا بِنْتُ ابْنِ أَهَيْمِ الْمُوْجِلِيِّ:

إِنَّ قَلْبِي بِأَلَلٍّ تَلَّ عَنْ ابْنِ مَعَ لَهْبِي مِنَ الظُّلُمِ الْجَوَانِي  
شَاوِي لَمْ يَنْ الْعِرَاقَ فَرِيهِ مَعَ طَرْنِ الْعِرَاقِ دَلَّ الْجَوَانِي

- الْجَوَانِي، هِيَ الظُّلُمَةُ الَّتِي تَجَنَّبُ بِالْعُشْبِ مِنَ الْمَارِ -

وَجَاءَ فِي الصَّنُوعَةِ: ٢٩١، مِنَ الْمُضَرِّ اسْمًا بِنِ نَفْسِهِ مَا يَلِي (بِقَعَةِ عُمَرَ)

وَكَانَ عُمَرُ - عَلَى عَمَلِهِ وَمَا يَذْكُرُهُ فِي شِعْرِهِ - عَفِيفًا، حَدَّثَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ دَخَلَ  
مَعَ أَبِي مَكَّةَ، فَجَارَهُ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَنَا لَعَلَّمْتُ شَاوِي وَعَلَيْ جُبَّةً، فَبَعَثَ يَأْخُذُ بِخَصْلَةٍ مِنْ شَعْرِي  
فَتَحْتَمُّ فِي يَدِهِ، ثُمَّ يَنْسَلِمُهَا فَتَمَّ جَمْعٌ، فَيَقُولُ: وَاشْبَاهَاهُ، فَقَالَ لِي: يَا بَنُ أَخِي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلِي وَتَلَّ  
لَهَا وَتَلَّ لِي، مَكَّنَ تَمْلُوكَ لِي حُرٌّ إِنْ كُنْتُ قَطُّ كَشَفْتُ عَنْ فَرْجِ حَرَامٍ، فَتَمَّتْ وَفِي نَفْسِي مَبْنُ  
يَمِينِهِ شَيْءٌ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَقِيقَةٍ فَقِيلَ لِي: أَمَّا فِي هَذَا الْحَوْلِ فَسَبْعُونَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمُغَانِي طَبِيعَةً دَارِ الْكَلْبِ الْمُضَرِّيَّةِ: ج. ١، ص. ٢٩١، مَا يَلِي:

وَحَدَّثَنِي عَمِّي - وَكَانَتْ أَسْمُ مِنْ أَبِي وَعُمَرُ بْنُ بَعْدَهُ، الْمُتَوَلِّدُ هُوَ اسْمُهَا بِنْتُ ابْنِ أَهَيْمِ الْمُوْجِلِيِّ عَمَّا:



كَانَ السَّبَبُ فِي طَلَبِ ابْنِكَ الْغَنَاءَ وَالْمَوَاطِنَةَ عَلَيْهِ لَنَا سَمِعَهُ لِحِيلَةَ فِي مَنْزِلِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ  
فَاتَعَرَّفَ وَهُوَ كَلْبِيٌّ حَرَبِيٌّ مَغُورٌ لَمْ يَلْعَمْ وَلَمْ يَفْهَمْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ  
فَأَمْسَكَ فَلَمْ يَخُشْ عَلَيْهِ فَاَتَتْهُ بِي وَكَانَ بِي مُكَلِّمًا مَا فَخْصِيَّتُ وَقَعْتُ مِنْ ذَلِكَ الْخُلَاسِ إِلَى بَيْتِ أَخِي فَتَبِعَنِي وَتَرَ صَاحِبِي  
وَكَانَ لِي، أَحَدُ ثَلَاثٍ وَلَدٍ كَتَمَانَ عَلَيْنَا، عَشَقْتُ صَوْتًا لَدُنْ رَأَةٍ قَدِمَاثَتْ، فَأَنَا بِهَا وَبَصَوْتِهَا هَاهُنَا، إِنْ لَمْ  
يَتِمَّ لِي ابْنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ، فَقَالَتْ، أَتَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ لَكَ مَيْثًا؟ قَالَتْ، بَلْ لَا أَشْكُ، فَالْتَمَسْتُ أَنْ تَقْدِمَ لَكَ  
قَلْبَكَ بِمَا لَدَيْكَ لِي، وَلَدُنِّي بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا عَشَقْتُ لِقَوْنِ فَهَذَا أَنْ تَحْذَرَهُ  
وَتَقْنِيهِ عَشَقْتُ مِنْ أَيْ قَوْلِكَ دَلِيلُكَ بِشَقِّكَ لَهُ، فَكُلُّكُمْ تَعَارَفُوا وَتَرَجَّعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَتَوَامَّ فَقَبِلَ رَأْسِي  
وَيَدِي وَرَحْلِي، وَقَالَ لِي، مَرَّ جَبَّ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْكُرْبِ وَالْعُزِّ ثُمَّ تَمَثَّلَ، «حَبْلُكَ الْطَبِيبُ وَالْعَمِي وَيَهْمُ» لِي  
بَيْتُ يُونُسَ حَتَّى حَذَرْتُ الْقَوْنِ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا دُرٌّ مِمَّا يَسِيرُ أَحَقُّ مَا يَتَى يُونُسَ وَأَنْتُمْ إِلَى سَيَاطِرٍ، وَكَانَ  
مِنْ أَخَذِي أَهْلَ نِصَابِهِ بِالْغَنَاءِ وَأَحْسَنِهِمْ أَدَاؤُهُ عَنْ مَعْنَى، قَالَتْ عَمِّي، فَقُلْتُ لِدُرِّهِمْ، وَمَا الْقَوْنُ؟  
فَأَشَدُّ الشَّعْرِ، وَلَمْ يَحْسِنِ أَدَاؤُ الْغَلَا؛

مِنْ الْبَكَاتِ عِنْدَ اقِيَّةٍ	فَسَمِعْتُ سَبِيْعَةَ أَطْرَبْتُهَا
مِنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَبِينَ	خَفَضْتُ بَوْدِي فَأَضْفَيْتُهَا
وَمِنْ خَبَرَاتِ مَنْ أَهْلُ الْعِرَاقِ	وَأَسْخَلْتُ أَهْلِي وَأَرْضِيهَا
أُمُوتُ إِذَا شَخِطْتُ دَارَهَا	وَأَحْيَا إِذَا أَلَا لَدَقِيَّتَهَا
فَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ مَا بِي بِهَا	وَكُنْتُ الطَّيِّبَ لَدَوْنِيَّتَهَا

قَالَتْ عَمِّي، هَذَا شَعْرٌ حَسَنٌ تَكَلِّفَ إِذَا قَطَعَ وَمَدَّ وَتَحْدِيدَ الْأَهْرِيَّةِ وَطَرَبَ عَلَيْهِ بِقُضْبَانِ الدُّوَلَى  
عَلَى بَطُونِ الْعَبْدِ إِعْمَامَتِ الدَّيْلَمِ وَاللَّيْلِ حَتَّى سَمِعْتُ اللَّحْنَ مُوَدِّي، فَاخَرْتُ مَسَامِعِي شَيْءٌ زَقَطُ  
أَحْسَنُ مِنْهُ، وَلَقَدْ أَذْكَرَنِي مَا يُؤْتِي مِنْ حُسْنِ صَوْتِ دَاوُدَ وَجَمَالَ يُونُسَ، فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا جَالِسَةٌ  
إِذَا طَلَعَ عَلَيَّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ فَوَاجَهًا سَتَبَشَّرًا، وَقَالَ لِي، أَلَا أَحَدُ ثَلَاثٍ بِعَجَبٍ؟ قُلْتُ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ،  
إِنَّ لِي شَرِيكًا فِي عِشَّتِي صَوْتٌ جَمِيلٌ، قُلْتُ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ، كُنْتُ عِنْدَ سَيَاطِرِي يَوْمًا هَذَا  
وَأَنَا أَلْغَيْتُهُ الْقَوْنِ، وَخَدَّ وَتَقْنِي فِيهِ عَلَى شَيْءٍ، لَمْ أَكُنْ أَحْكُمُهُ عَلَى يُونُسَ، وَخَفَضْتُ عِنْدَ سَيَاطِرِ شَيْءٍ  
كَبِيرٌ، فَسَمِعْتُ عَلَى الْقَوْنِ تَسْبِيحًا طَوِيلًا، فَطَلَسْتُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِدَسْتِخَانِهِ الْقَوْنِ، فَلَمَّا خَرَسْتُ  
أَنَا وَسَيَاطِرُ مِنَ اللَّحْنِ قَالَتِ الشَّيْخُ، مَا أَعْجَبَ أَعْمَ هَذَا الشَّعْرِ وَأَحْسَنَ مَا عَنِّي بِهِ، وَأَحْسَنَ مَا قَالَ قَالِ الْبَا  
فَقُلْتُ لَهُ دُونَ الْقَوْمِ، وَمَا بَلَغَ مِنَ الْعَجَبِ؟ قَالَتْ، لَعَنُوه! حَتَّى سَبِيْعَةُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ،  
وَكُنْتُ مِنْ أَجْلِ الشَّكْرِ، فَأَبْصَرَ هَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْفَةَ، فَلَمَّا أَخَذَنِي إِلَى الْفَرَسِ أَتَيْتُ بِشَيْعَةٍ أَحَقُّ بِالْغَلَا =

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ حَدِيثُهُ بَنُو الْمُغِيرَةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ  
كَانَ شَاعِرًا، وَالْمَرْحُومُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَلِيُّ الْيَمَنِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَوَّلُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ كَافِرًا، وَأَخُوهُ عُمَرَانُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَبُو قَيْسٍ  
أَبْنُ الْفَكَرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.  
وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ الْوَحِيدُ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ سَيِّدُ اللَّهِ هَاشِمُ

مَعْرَا مَوْضِعًا يَقَالُ لَهُ الْوَرَقُ نَقِي، فَقَالَتْ لَهُ: لَوْ بَلَغْتَ إِلَى أَهْلِي وَخَطَبْتَنِي لَمْ يَرْجُوكَ، فَقَالَتْ لَهَا: مَا كُنْتُ إِلَّا خِلَاطُ  
تَشْيِيعِي إِنْ كَانَ خُطْبَةٌ، وَلَكِنْ أَمْرٌ خَفِيَ ثُمَّ آتَيْتُكُمْ خِلَاطًا، فَرَجِعْ وَمَرِّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَتْ فِيهَا:  
هِيَ الْبَكَرَاتُ عَنِ الْحَقِيقَةِ تَسْمَى سَبْتِيَّةَ أَطْرَئَهَا

ثُمَّ أَتَى بَنَاتُ جَيْلَةٍ فَسَأَلْنَهَا أَنْ تُخْبِرَنِي بِهَذَا الشَّيْءِ فَعَلَتْ، فَأَعْجَبَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ حُسْنِ غِلَافِهَا وَخَوَافِ  
تَأْلِيفِهَا، فَسَأَلْتُ مَتَى رَأَيْتُهَا، فَوَجَّهَتْهُ إِلَى بَعْضِ نَوَالِيَاتِهِ مِنْ كَانَتْ تَطْلُبُ الْغِنَاءَ أَنْ تَأْتِيَ جَيْلَةً وَتَأْخُذَ بِحَقْنِ  
بِهَا، فَطَانَ خَلْفُهَا إِيَّاهُ حَتَّى خَبَرَتْهُ مِنْهُ بِهَذَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَّرَ وَقَالَ: أَرَى أَنَّ تَخَرُّجِي إِلَى سَبْتِيَّةَ وَتَغْيِيرِهَا  
الْقُتُونُ وَتَبْلَغِي بِهَا سَأَلَتِي، فَقَالَتْ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَأَتَتْهَا مِنْ حَبِيبِهَا وَأَعْلَمَتْهَا أَنَّ سَأَلَتْ قَيْسًا وَأَكْرَمَتْ  
ثُمَّ غَفَّرَ فَكَادَتْ أَنْ تَمُوتَ فَجَاءَ سَهْدُهَا لِحُسْنِ الْغِنَاءِ وَالشَّعْرِ، ثُمَّ عَادَتْ رَسُولُهَا فَاعْلَمَتْهَا مَا كَانَ وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهَا  
خَارِجَةٌ فِي بَلَدِكَ لَشَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الْحَجِّ اسْتَأْذَنْتُ سَبْتِيَّةَ أَبَا هَاشِمٍ فِي الْحَجِّ، فَأَبَى عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: قَدْ حُجَّجْتَ  
حُجَّةً، لَوْ سَأَلْتِ لَهَا: بَلَدَكَ الْجَمَّةُ هِيَ الَّتِي أَسْأَلُكَ لِيْلِي وَأَكَلْتُ لَهَا بِرِي، وَتَوَقَّعْتِي إِلَى أَنْ أَعُودَ وَأَنْزِلَ  
الْبَيْتَ وَذَلِكَ الْقَبْرُ، وَإِنِّي أَنْتَ لَمْ تَكُنْ لِي مَتًى كَذَا وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَنَّ بَقَايَا إِنْكَارِ لِحُضُورِ الْوَقْتِ فَإِنْ يَنْشَأُ  
فَالْمَوْتُ لَدْخَلَكُ لَنْ لِي، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ذَلِكَ أَبْرَهَانٌ قِيْلَ لَهَا وَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ مَنَعَ مَا أَرَى بِهَا، فَإِذَا نَزَلْنَا  
وَرَأَيْتُ عَمْرَ الْمَدِينَةِ لِيَعْرِضَ خَبْرَهَا، فَلَمَّا خَدِمَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَسَأَلْنَا أَنْ تَأْتِيَ مَنَازِلَ جَيْلَةٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ (الْيَعْنِي) فَالْكَافِرَ  
جَيْلَةً وَسَمِعْتُ بِكَافِرًا، فَقَالَتْ لَهَا سَبْتِيَّةُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَتَخْلَعِي وَأَسْتَبِيحِي صَوْتِكَ بِشَيْءٍ عَمَّرَ قِيْلَ،  
فَأَسْمِعْنِي إِيَّاهُ، تِلْكَ جَيْلَةُ: وَعَمْرَانَةُ لِيُجِيرَكَ الْجَيْلُ، فَغَفَّتْهَا الْقُتُونُ، فَأَعْلَمِي عَلَيْهَا سَاعَةً حَتَّى رُشِّنَ  
عَلَى وَجْهِهَا الْمَاءُ، وَتَابَ إِلَيْهَا عَقْلُهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَعْيِدِي عَلَيَّ، فَأَعَادَتْ الْقُتُونُ بِرَأْسِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُفَسِّسُ  
عَلَيْهَا، ثُمَّ هَمَّ جَنُّهُ إِلَى مَلَكَةٍ وَخَرَجَ مَعَهَا، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَرَّتْ بِالْمَدِينَةِ وَعَمَّرَ مَعَهَا، فَأَتَتْ جَيْلَةً فَقَالَتْ لَهَا: أَعْيِدِي عَلَيَّ  
الْقُتُونُ، فَفَعَلَتْ، وَأَعَادَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثًا تَسْأَلُنَا أَنْ تُعِيدَ الْقُتُونُ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الرَّقِيقَةِ الدَّخِيلِ مِنْ كِتَابِ الطَّبَرِيِّ الْيَمَنِيِّ، طَبْعَةُ طَهْرَانِ، ج: ٦، ص: ١١٢ مَا يَلِيهِ:  
ذَكَرَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الَّذِي تَمَنَّى بِسُنْدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

يَجْعَلُ لَنَا سُبْحًا وَنَحْسًا، فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أبا هُرَيْرَةَ؟ فَأَقُولُ فَلَدَيْ قِيَمٍ، نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا، وَيَقُولُ مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ، فَلَدَيْ، فَيَقُولُ: بِسْمِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيِّفٌ مِنْ سَيِّفِ اللَّهِ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَصْطَلِحَانِ فِي الصُّغَرِ.

٥ جَازِي فِي كِتَابِ الْبَدَائِعِ وَالْزِّيَادَةِ لِلدُّبْنِ كَثِيرٌ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ الْمَطْبَعَةِ فِي بَيْتِ وَت. ج. ٧، ص. ١٨٥، مَا يَلِي:  
قَالَ الْأَضْمَرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ بَدَلٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَصْطَلَحَ عُمَرُ وَخَالِدٌ وَهَذَا عِلْمُهُمَا، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ عُمَرُ - فَكَسَرَ خَالِدٌ سَاقِي عُمَرَ، فَعَوَّجَتْ وَجْهِيَّتٌ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ الْعُدَاةِ بَيْنَهُمَا.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

جَازِي فِي الصُّغَرِ: ٨٠ مِنْ الْمُفْضَلِ نَفْسِهِ السَّابِقِ مَا يَلِي:

١٠ قَالَ أَبُو جَبْرِ فِي هَذِهِ السُّنَّةِ - سَنَةِ ٨٧ - أَذْرَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ، أَيْ سَلَّاهُ زَبَّ الرُّحْمِ وَأَغْلَسَا عَلَيْهِمْ، فَغَنِمُوا أَمْوَالًا عَظِيمَةً وَسَبَّوْا كَثِيرًا، فَأَتَجَمَعَهُ النَّاسُ يَنْجُونَ مِنْ قَدَرِهِ وَنَازِلَتِهِ، فَكَانَ مَعَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الشَّعْبِيُّ بْنُ قَيْسٍ، فَأَجَانَرَهُ بِعَشْرَةِ أَدْفٍ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُعْتِمَ خَالِدًا وَيَكْشِفَ عَمَامَتَهُ وَيَنْزِعَ عَنْهُ قُلُوسَتَهُ وَيَقْبِضَهُ بِعِمَامَتِهِ وَيَسْأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْخِشْمَةِ أَدْفٍ، إِنْ كَانَ أَجَانَرَهُ هَذَا الشَّعْبِيُّ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ سَرَقٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَالِ الصَّانِعَةِ فَهِيَ خِيَانَةٌ، ثُمَّ أَمْرُهُ عَنْ عَمَلِهِ، فَطَلَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ خَالِدًا وَصَعَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمِنْبَرِ، وَأَقْبَمَ خَالِدُ بْنُ أَبِي الْمُنْذِرِ، وَتَلَا إِلَيْهِ بِإِذْنٍ فَعَمَلَ مَا أَمَرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، هُوَ الْيَزِيدُ الَّذِي قَدِمَ بِالْكِتَابِ، هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ سَأَلَتْ لَيْسَ تَكَلَّمَ ثُمَّ تَنَزَّلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَعْتَدَ إِلَى خَالِدٍ مِمَّا كَانَ يَغِيرُ أَحْبَابَهُ وَرَأْسَ دِيْنِهِ، فَغَدَرَهُ خَالِدٌ وَغَرِبَ أَنَّهُ لَا تُفْضَلُهُ فِي كَرْنِ لَمْ سَأَلَ خَالِدٌ إِلَى قَيْسِ بْنِ - حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ - فَطَلَبَ أَهْلَ الْبَلَدِ وَوَدَّ عَنْهُمْ، وَسَأَلَ بِأَهْلِيهِ إِلَى حِمَى فَطَلَبُوا أَيْضًا، وَوَدَّ عَنْهُمْ وَسَأَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ خَالِدٌ عَلَى عُمَرَ أُنْشِدَ عُمَرُ قَوْلَ الشُّعَايِرِ:

صَنَعْتَ فَأَمْرًا يَصْنَعُ كَصَنْعِكَ صَانِعٌ وَمَا يَصْنَعُ الدُّقُومُ فَإِنَّهُ صَانِعٌ

٢٠ ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْيَسَارُ الَّذِي تَجِيئُ مِنْهُ بِعَشْرَةِ أَدْفٍ؟ فَقَالَ: مِنَ الدُّنْيَا وَالسُّهْلَانِ، قَالَ: مَا نَأْتِي عَلَى السُّهْلَانِ أَنْفًا فَلَمَّا، ثُمَّ قَوْمُ أَمْوَالِهِ وَعَمْرُوهُ وَأَخْدَعْتَهُ عِيْشَرِينَ أَلْفًا ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْكَ عَلَى لَكْرٍ يَمُومُ، وَإِنَّكَ إِيَّيْهِ لِحَبِيبٌ، وَلَنْ تَعْمَلَ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى شَيْءٍ.

وَجَازِي فِي الصُّغَرِ: ٨١ مِنْ الْمُفْضَلِ نَفْسِهِ السَّابِقِ مَا يَلِي:

٢٥ فَلَمَّا وَجَّهَ عُمَرُ لَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ: لَيْسَ لِي عَمَلٌ أَبْنَاءُ، وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ إِنْ كَانَ خَالِدٌ نَفْسَهُ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَفْسَهُ فَهُوَ مَخْرُوكٌ، فَاتَّبَعَ عَمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ وَدَارَ بِنُفْسِهِ.

= ماله نضعف، فلما قال أبو عبيدة ذلك لحالده، قال له خالد: أمر بني حتى أشتتني أختي فذهب إلى أخته فاطمة - وكانت تحت الحارث بن هشام - فأستطاع لها في ذلك، فقالت له: إن عمر لم يجتلك أبداً، وإنه سيفعل لك وإن ألدت نفسك، فقال لها، صدقت والله، فقام سحره أبو عبيدة حتى أخذ إحدى ثغليه وترك له الأخرى، وخالد يقول سمعنا وطاعة للمؤمنين.

وجاء في الصفحة ١١٥ من المصدر السابق نفسه ما يلي:

قال عمر في عمر لحالده: ما كان الله ليبرأي أمراً أبابك ببعثي رداً اللهه ألد وقد روى البخاري في التاريخ وغيره قال: سمعت عمر يقول في الناس بالجابية من عمر لحالده فقال: أمر الله أن يجلس الملك على صفا المراهقين فلما كان ذلك الأسير بالجابية من عمر لحالده فقال: أمر الله أن يجلس ابن حفص بن المغيرة، ما اعتد من ياعمر، لقد نمت عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت لدا من فعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذت سيفاً سله الله، ولقد قطعت لرجل، وحسنت ابن العرم، فقال عمر: إنك قريبي القزاة - حديثه الشيخ، مفضل في ابن حنبل.

ولما مات خالد بن الوليد، اجتمع بنسوة بني المغيرة في دار خالد ليكن عليه نقيل لعمر، إنهم قد اجتمع في دار خالد ليكن عليه، وهن خالفاً أن يسبقك بعض ما ذكره من الذين نأشروهم، فقال عمر: وما عليهن أن ينفن من ذمومهن على أبي سليمان، سالم يكن نقلاً أو لقلقة - قال ابن الخطيب: النقع: الثراب على الرأس، والقلقة: الصوث.

وأشكتي خالد وهو خارج من المدينة شراً بلومه، فقال لها: أخذت دلي إلى سراحي، فقصدت به المدينة وسرقت، فلما نزل وأكل قدوم عمر لقيته لاق على مسيرة فمد يداً عن حقه، فقال له عمر: من هم؟ فقال: خالد بن الوليد فقبل لابه، فطوى عمر فدا في ثيابه فأدركه حين نفي، فركب عليه واشتد جع وجلس بابه حتى جفرت وركبته البواقي، فلما خرج فدا من به رأى عمر أمراً فخرمه بكي وتقول:

أنت حين من ألف ألف من الناس  
س إذا ما كنت رجوة الرحال  
أشجاع فأنت أسمع من كيت  
ضمير بن جهم أبي أشبال  
أجود فأنت أجود من سليل  
ديكسي يسيل بين الجبال

فقال عمر: من هذه؟ فقيل له: أمه. فقال: أمه، والدة ثلثاً، وهل طامت النساء على مثل خالد.

هذا يقضي موته بالمدينة النبوية، وإليه ذهب دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم التميمي، ولكن المشهور عن الجمهور وهم: الواقدي، وكراتيه محمد بن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن المنذر، ومحمد بن عبد الله بن محمد وغيرهم، أنه مات بجهن سنة إحدى وعشرين.

أَبْنُ الْوَلِيدِ فَكَانَ أَبِي أَنَسُ بْنُ مَرْثَدَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَحَارَرَهُ  
أَبْنُ الْوَلِيدِ، الَّذِي فَعَلَ بِهِ الْجَوَاشِي مَا فَعَلَ، وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَعَبْدُ هُثَيْلٍ بِهِ  
كَانَ يَكْنَى، وَالْمَرْجَرِيُّ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِفِّينَ، وَخَالِدُ بْنُ  
الْمَرْجَرِيِّ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَ مَعَ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ فِي الشَّعْبِ فَعَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الشَّيْبِ مَنْ كَرِهَ مِنْ حَمِيٍّ وَخَصِيٍّ  
الْحَدَّ، وَهُوَ قَاتِلُ أَبِي أَتَالٍ طَبِيبُ كَانَ لِعَاطِرِيَّةَ بِدَمْشَقَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ كَانَ نَاسِكًا شَرِيفًا

وَجَارِي فِي الشَّعْبَةِ ١٨٠ مِنْ الْمَقَدِيرِ نَفْسِهِ مَا يَلِي :

وَتَبَيَّنَ فِي الْقَهْمِيَّاتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى الْبَصَرَةِ، فَعَبِلَ مَعَ أَبِي  
جَحِينَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالْقَبَاسُ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، «مَا يَنْفَعُ ابْنُ جَحِينَ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْتَدِلًا غَلَّةَ اللَّهِ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَكَانَ كَلِمَةً تَطْلُفُونَ خَالِدًا وَقَدْ اخْتَبَسَ  
أَوْرَاقَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْقَبَاسُ فَفَرِيَ عَلَيَّ وَمِثْلَهَا».

(١) جَارِي فِي كِتَابِ تَارِيخِ الطَّبِيبِ طَبْعَةً دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَدِسَ، ج ١، ص ٤٧، مَا يَلِي :

مُسْتَشْفَى قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ بِمَكَّةَ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عَمَلُ ابْنِ الْوَلِيدِ  
أَنْتُمْ تَقُولُونَ مَنْ قُرَيْشٍ وَأَشْعَرُهُ وَأَجَلُّهُ، فَخَذَهُ فَلَكَ عَقْلُهُ وَفَعْلُهُ وَأَفْجَدُهُ وَلَدًا مَرُوءًا لَكَ، وَأَسْلَمْنَا لَنَا  
أَبْنُ أَخِيكَ فَصَلُّهُ فَوَلَّاهُ جُلَّ كَرَجَلٍ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَيْسَ مَا تَسْأَلُونَ مِنِّي. أَتَعْطُونَ ابْنَكُمْ أَغْدُوهُ لَكُمْ  
وَأَعْطِيَكُمْ ابْنِي تَعْلُونَهُ، هَذَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا.

وَجَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ الشَّيْبِ طَبْعَةً دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَدِسَ، ص ٤٤، مَا يَلِي :

وَمَكَانُ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، كَانَ مِنْ قُرَيْشِيَّانِ قُرَيْشٍ جَمَاعًا وَشَعْرًا، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ قُرَيْشٌ مَعَ  
عُمَرَ وَبَنِي الْعَاصِ إِلَى التَّجَاشِي، فَيَكَلِّمُهُ فَيَمْنُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرْجَرِيِّ، فَلَمَّا لَيْسَ عَمْرُو، مَجْنُوعًا بَعَاثَهُ عِنْدَ  
التَّجَاشِي - مَجْنُوعًا بِهِ بِتَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَادَ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ - فَفُتِحَ التَّجَاشِي فِي إِطْلَاقِهِ سَحْرًا أَقْدَحَ مَعَ ابْنِ حُثَيْلٍ  
فِيمَا يَقُولُ قُرَيْشٌ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْتَوْحِشًا يَرِي الْمَاءَ فِي جَبِينِهِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى حَمَلَ  
إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَمَضَى عَلَى الْمَاءِ فَخَذَهُ، فَبَعَلَ يَصْبِغُ، «يَا حَبِيبُ أَرَأَيْتَ  
فَأَرَأَيْتَ أَمُوتَ إِنْ أَمْسَكْتَنِي !»، فَلَا مَسَكَةَ فَكَانَتْ فِي يَدِهِ.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ الْأَوَّلِ طَبْعَةً وَنَاسِخَةً الثَّقَافَةِ وَالْإِسْلَامِ الْقُرْبَى لِبُيِّ هَادِلٍ الْمَعْرُوفِ، ج ١، ص ١٠٠، مَا يَلِي :

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ هَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ  
قَالَ : لَمَّا أَسْرَا وَمُطَوِّبَةً أَنْ يَغْفَرَ لِي يَدُ فَكَانَ لِهُدَالِ الشَّامِ : إِنَّ أَمِينَ الْمُرُومِينَ قَدْ كُنِيَ وَدَانِ وَأَجَلِهِ

صَفِيْنٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَاسْمَاعِيْلُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَلِي الْمَدِيْنَةِ ، وَابْنُ هَيْمٍ مُحَمَّدُ ابْنُ هِشَامِ  
أَبْنِ اسْمَاعِيْلَ بْنِ هِشَامِ ، وَلِي الْمَدِيْنَةِ مِنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، كَانَ مِنْ بَنِي جَالِ قُرَيْشٍ .

مِنْ وَلَدِهِ هِشَامُ بْنُ اسْمَاعِيْلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ ، وَلِي شَرْطِ الْمَدِيْنَةِ .

وَمِنْ وَلَدِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ ، كَانَ  
أَوَّلَ خُلَاقِ اللَّهِ خَلْعَ يَدَيْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أُولِيَ أَمْرَ كُلِّ مَنْ جُلِدَ بِغَدِيٍّ ، قَالُوا ، عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَخْبَرَهُمْ  
وَأَسْتَكْبَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، وَأَمْرُ ابْنِ أَثَالٍ - طَيْبِيٍّ مِنْ غَطْلٍ الرَّحِمِ - فَسَقَاهُ شَرْبَةً فَمَاتَ ، فَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ  
مَوْتُهُ ، فَقَالَ ، مَا أَجِدُ اللَّهَ أَتَقْفُ ، عَنْكَ مَا كُنْتُ لَهُ ، وَبَلَغَ حَدِيثُهُ ابْنَ أَخِيهِ خَالِدُ بْنُ الْمُسَاجِيحِ ، فَوَرَدَ مَشَى  
مَعَ مَوْلَاهُ ، يَقَالُ لَهُ نَافِعٌ ، فَعَقَدَ ابْنُ أَثَالٍ لِيَدِهِ ، فَكُلُّهُ مَلَعٌ مَضْمُونٌ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ شَدَّ عَلَيْهِ نَافِعٌ  
وَحَضَرَتْهُ خَالِدُ بْنُ نَفْلَةَ ، فَكَلَّمَهَا مُعَاوِيَةَ فَوَجَدَهَا ، فَقَالَ لِحَالِدٍ ، أَتَشْكُنُهُ لِعَلَّكَ اللَّهُ ، قَالَ ، لَعَنَ قَتْلَ  
الْمُأْمُونِ وَيَقِي الدَّمِ ، وَلَوْ كُنَّا عَلَى سَوَاءٍ مَا كُنَّا نَمُوتُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، فَضَرَبَ مُعَاوِيَةَ نَافِعًا مِائَةَ سَوْطٍ ،  
وَقَضَى فِي ابْنِ أَثَالٍ بِالْقِيَّةِ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَأَدْخَلَ بَيْتَ الْمَالِ مِنْهَا سِتَّةَ أَلْفٍ دِينَارٍ ،  
فَكَانَتْ دِيْنَةُ الْمُحَادِدِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَابْتِغَى الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ إِسْلَامَانُ مِنْهَا ،  
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ جَعَلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ ،

وَقَضَى لِدَيْنِ سَيْفِ اللَّهِ بِالْحَقِّ سَيْفُهُ  
فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَهُوَ حَقٌّ أَصَابَهُ  
سَلِ ابْنُ أَثَالٍ هَلْ تَأْتِي ابْنُ خَالِدٍ  
وَعُمَرُ بْنُ حَنْظَلٍ الدُّخُولِ رَاحِلُهُ  
وَإِنْ كَانَ ظَنًّا فَهُوَ بِالظَّنِّ غَايِلُهُ  
وَهَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ مَوْنٌ لَهُ أَنْتَ قَاتِلُهُ

يَقُولُ يَعْزُودُ بْنُ الرَّبِيعِ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَرٍ يَرْفِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ :

أَلَا تَتَكَبَّرُ وَمَا كُنْتَ قَرِيْبُ  
وَلَوْ سَمِعْتَ رَمْسًا وَأَرْضٌ حَفْصُ  
فَسَيْفُ اللَّهِ أَدْخَلَهَا الْمَنَازِلَا  
فَأَسْكَنَهَا مُعَاوِيَةَ بْنَ حَنْظَلٍ  
بِأَعْوَالِ الْبَطَا عَلَى قَتْلَاهَا  
وَبَصْرَى مِنْ أَرَاخِ كَلَمٌ قُرَاهَا  
وَهَدَمَ حَصْرَهَا وَحَمَى جَرَاهَا  
وَكَلَنْتُ أَمْرَهُ أَرْضًا سَوَاهَا

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، الَّذِي رَقِيَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَلِيَّ الْيَمَنِ لَدُنِ النَّبِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَرَبِ، وَكَانَ  
يَمْدَحُهُ أَبُو ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ .

وَمِنْ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

كَهُلْ لَدَى بَنُو الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمِنْ

وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأُمُّهُ قَلْدَبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ حَنْتَمَةَ، وَعُمَرُ نَجْدَةَ، وَعُمَرُ عُثْمَانَ، وَأَبَا بَرْزٍ .

فَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ وَبَنِي عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ أَبَا حَنْثَمَةَ بِنْتُ عُمَرَ وَبَنِي عُثْمَانَ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمِنْ فَصَحِبَ سَعِيدٌ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِي عُمَرَ وَبَنِي عُثْمَانَ .

وَلَدَ عَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَا السَّائِبِ فَاسْمُهُ صَيْغِي، وَأَبَا

مُرَّاقَةَ وَاسْمُهُ أُمِّيَّةٌ، وَعَتِيقَةُ، وَنُصَيْرَةُ، وَأَسْمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ .

فَمِنْ وَلَدِ أَبِي السَّائِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، كَانَ شَرِيكَاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: أَلَسْتُ شَرِيكَاً لَكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُنْتُ خَيْرَ شَرِيكٍَ لَكَ لَدُنِّي

وَلَدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَا الْمُنْذِرِ، وَنُصَيْرَةُ بَنُو السَّائِبِ قَتَلُوا وَأَسِيرَ بَعْضَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ،

وَمِنْ فَصَحِبَ آخِرُ هُمْ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَ مُحَمَّدُ بْنُ صَيْغِي بْنِ أُمِّيَّةٍ، وَجَدَتْهُ أُمُّ أُمِّهِ خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

أَبْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يُقَالُ لِابْنِهِ بَنُو الطَّاهِرَةِ بِالْمَدِينَةِ .

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطٍ مَخْتَصَرٍ جَمْعَ عِدَّةِ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ: رَأَيْتُ بِأَسْبَابِ سَنَنْتُ بِلِ رَقْمِ: ٩٩٩: ٥٠٠: ١٠٠

ذَكَرَ فِي كِتَابِ الثَّقَلَيْنِ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ: ذَكَرَ الَّذِي رَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَسَبَهُ لَهَا هَذَا وَجُودَهُ وَمَنْحَ أَبِي ذَهَبٍ

لَهُ، لَكِنَّهُ مَعَ رَقِ الَّذِي رَقِيَ عَلَى أَنَّهُ الْمُبْتَدَأُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ فِيمَا بَعْدَ فِي ذِكْرِ أَبِي ذَهَبٍ كَانَ يَمْدَحُ أَبْنِ

الَّذِي رَقِيَ فَلَمَّا طُلِعَ مِنَ النَّاسِ خَرَّ زَادَ ابْنُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) هَذَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ بِضَمِّ الرَّاءِ فِيمَا جَاءَ بَعْدَهُ فِي السُّطْرِ، ١٥ رَفَاعَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(٣) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ أُخْرَى: هُوَ أُمِّيَّةُ بْنُ عَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمِنْ أَخَا أَبِي السَّائِبِ صَيْغِي

أَبْنِ عَلَاءُ ذَكَرَهُ فِي الْأَصْلِ مَعَ ذِكْرِ أَخِيهِ قَبِيلَ ذَكَرَهُ، وَقَدْ دَرَجَ فِي تَحْوِيلِهِ هَذَا اسْتِثْنَاءً يَقُولُهُ رَفَاعَةُ

وَصَيْغِي، وَأَبَا الْمُنْذِرِ بَنُو السَّائِبِ، وَلَمْ يَقُلْ السَّائِبُ أَبْنِ مَنْ هُوَ، وَفَصَحِبَهُ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ أَنَّ السَّائِبَ الْحَرَمِيَّ .

وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ مَنْفٍ، وَهُوَ أَبُو اللَّهِ قَيْمٌ وَجَدُّهُ  
وَعَبْدُ الْعُتَيْ، وَعَبْدُ.

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ أَسَدٍ، اللَّهُ قَيْمٌ بْنُ أَبِي اللَّهِ قَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، وَهَمْدُ  
بَدْرٍ أَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ أَسَدٍ، وَأُمُّهُ نَعْمٌ بِنْتُ عَبْدِ  
الْعُتَيْ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ سُرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ.

وَمِنْهُمْ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، شَرِيهُدُ بَدْرٍ أَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ نَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْأَسَدُ بْنُ  
عَبْدِ الْأَسَدِ قُتَيْلُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَهَبْلَرُ بْنُ سَعِيدَانَ قُتَيْلُ يَوْمَ بَدْرٍ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ أَخُو قُتَيْلِ يَوْمَ الْيَمَمِ.

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ مَنْفٍ، وَأُمُّهُ الْكَلْبُودُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَوَيْزَةَ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ كَيْسِ بْنِ ثَيْمِ بْنِ غَالِبٍ، وَعَوْفُ بْنُ عُبَيْدٍ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُبَيْدٍ مَذْرُكًا، وَأُمُّهُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جُحَيْشٍ.

فَمِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ، الْمُطَّلِبُ بْنُ خَطِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْحَكَمُ الْجَوَادُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ خَطِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَبَنِي الْقَضَاةِ بِالْمَدِينَةِ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ مَنْفٍ، وَأُمُّهُ خَدِجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي  
مُعَيْصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ هَارِجِ بْنِ عَامِرٍ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْعَمَارَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَقَى  
الْفَحْرَ وَاللَّبَنَ، وَعَنْكَشَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأُمُّهُ عُكَيْظُ بِنْتُ عُمَرَ، وَبَنِي الْأُدْرَمِ.

وَهُمْ بَنُو أَبِي رِخَاعَةَ، وَبَنِي الْمُخَازِنِيِّ فِي قَتْلَى بَدْرٍ الشَّرِكَائِينَ مِنْ بَنِي أَبِي رِخَاعَةَ هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ مَنْفٍ، وَأَبُو الْمُثَنَّبِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَنَحْوُهُ مِنَ السَّائِبِ بَنُو أَبِي رِخَاعَةَ، فَقَدْ أَتَى الْمُطَّلِبُ  
الْجَنْبَةَ، وَكَانَ مِنَ السَّائِبِ جَعَلَ مَكَانَ السَّائِبِ بَنُو السَّائِبِ، وَكَانُوا مُحَمَّدَ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ أَحْدَثَ بَعْدَهُ  
أُمَيَّةُ هُوَ أَبُو رِخَاعَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فِي الْمُخَازِنِيِّ فِي قَتْلَى بَدْرٍ، الشَّرِكَائِينَ أَيْضًا السَّائِبِ بْنُ أَبِي السَّائِبِ صَدِيقِ  
أَبْنِ عَابِدٍ قُتَيْلُ بَدْرٍ كَافِرًا، قَالَ أَبُو هِشَامٍ السَّائِبُ شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي جَارِيَهُ الْخَبْرُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِعْمَ الشَّرِيفُ السَّائِبُ الدُّشَارِيُّ وَالدُّشَارِيُّ، اسْمُهُ قُسْنُ اسْمُهُ نِعْمًا بَلَاءُ اسْمُهُ أَعْلَمُ.



فَوَلَدَ عَنكَثَةَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ بُوعَاءَ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَوْفًا، وَزَيْنًا، وَعَائِدًا، وَأُمَّهُمْ نَعْمُ  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَسْرَةَ، وَعُمَرَاءُ، وَغَيْرَانِ، وَعَامِلٌ، وَعَنكَثَةُ، وَأُمَّهُمْ مِنْ عَطَلٍ.  
 فَمِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى بْنُ عَامِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ سَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الشَّهِيدِ بْنِ هُرَيْرٍ  
 قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَرِيذًا، وَمِنْ وَلَدِ عَنكَثَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بُوَيْحٍ بْنِ عَنكَثَةَ  
 ابْنِ عَامِرٍ، كَانَ مِنَ الْمَوَلَّةِ قُلُوبِهِمْ.

وَوَلَدَ عُمَرَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ عَبْدِ، وَعَائِدًا، وَأُمَّهُمَا عُمَرُ بِنْتُ قُصَيْبٍ بْنِ كَلْبٍ.  
 مِنْهُمْ جَابِرٌ وَعَوَيْمِرٌ ابْنَا السَّائِبِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَالِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ عَمَلٍ  
 يَوْمَ بَدْرٍ كَافِي يَزِيدٍ، وَبَجَلًا أَهْوَاهُ قَتَلَ بِأَبِي أَنَسٍ يَمِينَ بِالْيَمَامَةِ، وَعَالِدٌ أَهْوَاهُ أُسَيْدُ يَوْمَ بَدْرٍ.  
 وَمِنْ وَلَدِ عَالِدِ بْنِ عِمْرَانَ، هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَالِدِ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاعِرِ  
 وَأَبْنَةُ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، وَلِي لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاسَانٌ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، أُمُّهُ أَشْمُ هَالِي بِنْتُ أَبِي  
 كَلْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الشَّاعِرُ تَوَلَّى بَنِي هَالِ شَيْمٍ،  
 وَلَوْ ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَتَلَهُمْ كُلُّمٌ وَلَدَ خَاسَانٌ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّوَرُ  
 وَعَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، قَتَلَهُ بَرْهَذُ وَمِنْ ابْنَا قَتَلَهُ الطَّالِيكُ، وَالسَّهْمِيُّ  
 الْعَلِيُّ فُقِرُوا بِهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهَبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَالِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْفَقِيهَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرْهَذٍ مَعْبُدُ بْنُ خُزَّائِمَةَ بِنْتُ مَعْبُدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَالِدِ بْنِ  
 عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَتَلَ يَوْمَ الْجَلِ، وَأَخُوهُ مُسْلِمٌ قَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ.  
 هُوَ الَّذِي بَنَى مُحَمَّدُ بْنُ يَكْفُورَةَ بِنْتُ مَسْرَةَ  
 وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْرَةَ بِنْتُ كَعْبٍ

كان من بني النضر

(١) جَابِرُ بْنُ كَتَابٍ وَفِيهِ الْأَعْيَانُ وَأَنْبَاءُ وَابْنُ الْأَثَرِ طَبْعَةُ دَارِ صَادِقِ بْنِ وَثَّاقٍ، ج. ١، ص. ١٧٥، وَجَابِرُ  
 كِتَابِ الطَّبَقَاتِ لِلدُّبِّيِّ سَعْدِ طَبْعَةُ دَارِ صَادِقِ بْنِ وَثَّاقٍ، ج. ١، ص. ١١٩، مَا خَلَّدَتْهُ،  
 كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَدَخَلَ عَلَى أَنَسٍ وَاجِرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَكَثُرَ بِإِذَائِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ رُوحَ أُبَيْنَةَ.  
 مِنْ قَوْلِهِ: مَا أَعَزَّتِ الْعِبَادَ أَنْفُسُهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَلَدَا هَانَتْ أَنْفُسُهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ.  
 وَكَانَ سَعِيدٌ قَدِ اتَّخَذَ عَنِ الْبَيْتَةِ لِلزُّلَيْدِ وَسَلَمِيكَانَ، لِلَّهِ مَا نَأْتَى فِي مَقْبَرَتِهِ بَيْعَةُ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنِ مَرْوَانَ، وَكَتَبَ هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ عَمِلَ الْخُرُوجِيَّ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

٥  
١٠  
١٥  
٢٠

= قَدْ أَطْبَقُوا عَلَى الْبَيْتَةِ لِلْوَلِيدِ وَسَلَامَانَ ، إِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ اعْرِضْهُ  
عَلَى الْمُسَيَّبِ ، فَإِنْ أَبَى فَا جَلِدْهُ خَمْسِينَ جَلْدَةً ، وَطَفَعْ بِهِ فِي اسْتَوَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكِتَابُ  
دَخَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسْلَافٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْبَيْتِ ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى سَعِيدٍ وَقَالُوا : جِئْنَاكَ فِي  
أَمْرٍ ، قَدِمَ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ لَمْ تُبَايِعْ خَنَ بَنِي عُقْلَةَ ، وَنَحْنُ نَعْرِضُ عَلَيْكَ حِصَالِ الْأَنْدَلُسِ فَأَعْطِنَا رَحْمَةً  
فَإِنَّ الْوَالِي قَدْ قَبِلَ أَنَّ يَقْرَأَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ ، فَدَخَلَ لَدَوْلَتُنَا ، قَالَ : يَقُولُ النَّاسُ : بَايَعَ سَعِيدُ بْنُ  
الْمُسَيَّبِ ، مَا أَتَا بِغَايِلٍ ، وَكَانَ إِذَا قَالُوا لَدَلْمَ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقُولُوا لَنَا ، قَالُوا : فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ  
وَلَا تَخْرُجْ إِلَى الْقَادَةِ أَيْكَمَا ، فَوَلَّيْتُ يَقْبَلُ مِنْكَ إِذَا هَلَكْتَ فِي مَجْلِسِكَ فَلَمْ يَجِدْ ، فَكَانَ : فَأَنَا أَسْمَعُ الْأَذَانَ  
فَتُؤْتِي أَذُنِي ، فَخَرَجَ عَلَى الْقَادَةِ حَتَّى عَلَى الْقَادَةِ ، مَا أَتَا بِغَايِلٍ ، قَالُوا : فَأَتَقَلَّ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَوَلَّيْتُ  
يُحْسِنُ إِلَى مَجْلِسِكَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْكَ أَمْسَكَ عَنْكَ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ خَوْفًا - بَيْنَ تَحَاوِي؟ مَا أَتَا بِغَايِلٍ شَيْءٍ أَوْ لَدَ  
مُتَأَخِّرٍ ، فَخَرَجُوا وَخَرَجَ إِلَى صَدَةِ الظَّهِيرِ ، فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْوَالِي بَعَثَ  
إِلَيْهِ فَا تَبَى بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ يَأْمُرُنَا أَنْ لَمْ تُبَايِعْ خَنَ بَنِي عُقْلَةَ ، قَالَ : إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَى لَمْ يَجِبْ أَخْرَجَ إِلَى السُّدَّةِ فَمَدَّ عَنْقَهُ وَسَلَّمَ الْمُسَيَّبُ ،  
فَلَمَّا رَأَى قَدْ مَضَى أَمْرٌ بِهِ فَخَرَجَ ، فَكَانَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ شَعْرٌ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَا أَشْعَرْتُكَ بِهَذَا الْإِشْرَانِ ،  
فَضَرَبَ خَمْسِينَ سَوْطًا ، ثُمَّ طَافَ بِهِ فِي اسْتَوَاتِ الْمَدِينَةِ .

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ حُطْبَ ابْنَتَهُ لِدُبَيْهِ الْوَلِيدِ ، فَأَبَى سَعِيدُ أَنْ يُنْزِلَ وَجْهَهُ وَنَزَّجَهَا مِنْ أَبِي وَدَاعَهُ  
لَدَيْهِ لِكُلِّ الْبُيُوتِ هَتِيرٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، يَقُولُ أَبُو وَدَاعَةَ ، وَجَارُهَا لِيَا لِي إِلَيْهِ فَا ذَاهِي فِي طَوْبِهِ ، فَدَفَعَهَا فِي الْبَابِ  
وَسَدَّ الْبَابَ ، فَسَطَّطَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَأَسْتَوَتْ نَفْسُ مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ صَعِدَتْ إِلَى السُّطْحِ ، فَكَانَتْ فِيهَا  
فَجَاؤُونِي وَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ : نَزَّجَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ابْنَتَهُ وَجَارُهَا عَلَى عَقْلَةٍ ، وَهِيَ فِي  
الذَّارِ ، فَتَنَزَّلُوا إِلَيْهَا ، وَبَلَغَ ابْنِي فَجَاءَتْ وَقَالَتْ : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ مَسَسَتْهَا قَبْلَ أَنْ أَصْلَحَ مَا  
تَلَدْنَا ، فَأَخَذْتُ تَلَدْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ بِهَا ، فَوَازَاهِي مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَخْفَيْتُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَعْلَمَهُمْ  
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعَمَّ فِيهِمْ حَتَّى الرَّحْمَةُ .

وَجَارُ فِي كِتَابِ نَهْصِ الدَّارِ وَنَحْنُ الْأَكْبَابُ لِلْقَيْنِ وَابْنِ طَبَقَةِ وَابْنِ الْجِيلِ بَيْنَ وَت . ج . ١ ، ص ٤١ ، ٤٢ ، مَا لِي بِهِ ،

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَحَدُ فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ السَّبْقَةِ

رَوَى الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَدِمَتْ أَمْرَةُ مِنْ هَذِلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا  
صَغِيرٌ وَهِيَ أَيْمَمٌ - لَدَنَ وَجْجَ لَهَا - فَطَبَّرَا النَّاسَ وَكَثُرُوا ، فَقَالَ فِينَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُقْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

أَحْبَبَكَ حُبًّا لَدُنْجُوكَ مِثْلَهُ      قَرِيبُ وَلَدِي الطَّالِئُ بَعِيدُ  
أَحْبَبَكَ حُبًّا لَوْ عَلِمْتَ بِنَفْضِهِ      لَجَدْتَ وَلَمْ يَنْصَبْ عَلَيْكَ شَعِيدُ  
وَحُبُّكَ يَا أُمَّ الْعَدُوِّ مُنْتَهَى      شَرِيهِي أَبُو بَكْرٍ فَذَاكَ شَرِيهِي  
وَيَقَامُ وَجْهِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ      وَعَنْ دَهْ مَا أَلْفَى بَكْرٌ وَسَعِيدُ  
وَيَعْلَمُ مَا أَخْبَى سُلَيْمَانَ كُلَّهُ      وَخَارِجَةُ يُبْدِي لَنَا وَيُعِيدُ  
مَنْ تَسْأَلِي عَمَّا أَقُولُ فَتُخْبِرِي      فَلِمَ حُبِّي عِنْدِي طَارِئٌ وَكَلِيدُ

فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَدْ أَمِنْتُ أَنْ تَسْأَلَنَا وَلَوْ سَأَلْتَنَا مَا شَرِهْنَا لَكَ رَجُلًا، وَكَانَ غَبِيدُ أَحَدِ الْقُرَاطِ السَّبْعَةِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِمْ عِلْمُ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ هُمْ غَبِيدَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدُّبَايَاتِ، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشْلَامِ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ الْمُخَنِّي، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَدَنِيِّ، وَعَنْ دَهْ بْنُ الشَّيْبِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَنْزَلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ.

وَجَاءَ فِي الْقَفْصَةِ ٩٥ مِنْ الْمُقْتَدِرِ السَّلَاقِ نَفْسِهِ مَا يَلِي:

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَقَوْلُهُ فِي عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَسَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: مَنْ أَتْلَعَ النَّاسُ؟ فَقَالَ: بَنُ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ السَّائِلُ: إِنَّمَا أَعْنِي مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ: مَعَارِيَةُ وَأَبْنَةُ، وَسَعِيدُ وَأَبْنَةُ، وَإِنَّ ابْنَ الرَّبِيبِ لَحَسَنُ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ لَيْسَ عَلَى كَلَامِهِ مَلَجٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبْنِهِ، وَعَبَّاسِي وَأَبْنِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا غَنَيْتُ مِنْ تَقَارُبِ أَغْطَاكُمُ، وَتَدَانَتْ أَهْوَالُهُمْ، وَكَانُوا كَسِيرَاهِمُ الْجَعْبَةِ، وَبَنُو هَاشِمٍ أَعْدَاؤُ الدُّنْيَا، وَخَطَامُ الدِّسَالِمِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ مُخَاضَاتِ الدُّبَاوِ وَمُخَاضَاتِ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلَّغَامِ لِلرَّاسِغِ الْأَصْبَرِي، طَبْعَةٌ

جُمُعِيَّةُ الْعَارِفِ الْمُصَرِّقَةِ ج: ٤، ص: ١٦٤، مَا يَلِي:

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَدْعُو اللَّهَ لِقُوَّةِ أَمْرِهِ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قُوَّ أَمْرِي فِيهِ قُوَّامُ أَهْلِي، وَقُوَّ سَيِّي فِيهِ قُوَّامُ بَنِي.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي طَبْعَةٌ دَارِ الْكُتُبِ الْمُصَرِّقَةِ ج: ٨١، ص: ٧٨، «سَعِيدُ الشُّعْر»

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمٍ مَلَكٌ قَالَ: لَمَّا وَصَلْنَا هَجْرًا وَجْهِي وَالشَّيْخَ، قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: تَنْ وَشَيْطَانًا قَالِدًا؟ فَأُتِيتُهُ وَقَدْ اسْتَقْبَلَنِ الْقَبْلَةَ يَرِيدَانِ يَكْبَرُ، فَقَالَ لِي: إِنْ وَدِدْتَ قُلْتَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ، فَأَشَدُّهُ لِلشَّيْخِ وَهُوَ يَقُولُ: هَيْهَ هَيْهَ، ثُمَّ أَشَدُّهُ لِي يَرِيدُ، فَقَالَ: أَكَلَهُ أَكَلَهُ.

[نَسَبُ بَنِي جُمَحْ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي هَضِيصٍ]

وَوَلَدَ هَضِيصُ بْنُ كَعْبٍ عُمَرَ، وَأُمُّهُ قَسَامَةُ أُمَةُ سَوَادٍ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَجُمَحُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَوَلَدَ جُمَحُ بْنُ عُمَرَ وَخَدَافَةَ، وَخَدِيفَةَ دَرَجَ، وَأُمُّهُمَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ بُوَيٍّ بْنِ مِلْكَانَ

أَبْنِ خُزَاعَةَ.

فَوَلَدَ خَدَافَةُ وَهَبًا، وَوَهَبِيًّا، وَوَهْبَانَ، وَأُمُّهُمْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ ذُنُبِ بْنِ جَذِيَّةَ بْنِ

أَبْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

فَمِنْ بَنِي وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ أُمِّيَّةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ قُتَيْبِ

يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَإِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ جُمَحٍ، وَأَخِيَّةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ، وَأَيُّ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ

قُتِلَتْ مِنْ سَوَادٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَوَهْبُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ،

وَأَسِيدُ، وَكَلْدَةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ، وَمِنْهُمْ صُهَوَانُ بْنُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفِ كَانَ شَرِيْفًا.

(١) جَارِي فِي أَصْلِ الْمُطَوَّلِ، وَأُمُّهُمْ.

(٢) جَارِي فِي أَصْلِ الْمُطَوَّلِ، وَأُمُّهُمْ.

(٣) جَارِي فِي كِتَابِ الشَّيْخَةِ الشُّبُورَةِ لِلْبَنِي هَضَامٍ، طَبَقَةُ مَطْبَعَةِ عَيْسَى الْبَلْبَاسِيِّ بِبَغْدَادِ، ج ١، ص ١٠٠، مِلِّي:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، مَنْ مَرَّ بِأُمِّيَّةَ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ أُمِّيَّةَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَبَعِيَا ذَوْنَا

قَدِ اسْتَلْبَثَا فَأَنَا أَخْبَرُهُمَا، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ لِي: يَا عَبْدَ عُمَرَ - كَانَ أَسْمُهُ فِي الْبَاهِلِيَّةِ - فَلَمْ أَجِبْهُ فَقَالَ:

يَا عَبْدَ إِلَهِي، ثَقُلْتُ، نَعَمْ، قَالَ، هَلْ لَكَ فِيَّ؟ فَأَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الدُّرَاعِ الْتَجِي مَعَكَ، قَالَ:

ثَقُلْتُ نَعَمْ، هَذَا اللَّهُ ذَا، قَالَ، فَطَرَحْتُ الدُّرَاعَ مِنْ يَدَيَّ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَبَدَأَ ابْنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ لِي:

مَا أَيْتُكَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، أَمَا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَسْتَشِيرُ بِهِمَا.

قَالَ لِي أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ أَخَذَ بِيَدَيْهِمَا، يَا عَبْدَ إِلَهِي مِنَ الرَّجُلِ مَكْلَمُ الْعُلَمَاءِ

بِإِشْرَةِ نِعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟ قَالَ، ثَقُلْتُ، حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَخَالُ، ذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِمَا الْأَخَافِينِ، قَالَ:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَوَاللَّهِ لَأَقُولُهَا إِذْ آتَى بِلَدِّ مِجْي - وَكَانَ يُعَذِّبُهُ بِمَكَّةَ عَلَى حَرِّكَ الْبُسْمِ - فَلَمَّا رَأَى

قَالَ، مَنْ أَسَى الْكُفْرَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، لَمْ تَجُزْ أَنْ تَجَاءَ، قَالَ، ثَقُلْتُ، أَيْ بِلَدِّكَ أَيْ سِينِي؟ قَالَ، لَمْ تَجُزْ

أَنْ تَجَاءَ، قَالَ، ثَقُلْتُ، أَتَسْمَعُ يَا ابْنَ السَّوَادِ، قَالَ، لَمْ تَجُزْ أَنْ تَجَاءَ، قَالَ، ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

يَا أَقْصَرَ اللَّهُ، يَا أَسْنَى الْكُفْرِ أُمِّيَّةُ بْنُ حُلَيْفٍ لَمْ تَجُوتْ إِنْ نَجَا، قَالُوا: فَأَخَا طَوَارِئًا حَتَّى جَعَلُونَا  
مِثْلَ الْمَسْكَةِ - أَيِ جَعَلُونَا فِي خَلْقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحَدُكُمَا بِنَا - وَأَنَا أَذُبُ عَنْهُ، قَالَ: فَأَخْلَفَ  
رَجُلٌ السَّيْفَ - يَقَالُ: أَخْلَفَ الرَّجُلُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَّهُ مِنْ غَيْرِهِ - فَصَبَّ بِرَجُلٍ آتِيهِ فَوَقَعَ،  
وَصَلَحَ أُمِّيَّةُ ضَيْعَةً مَا سَمِعَتْ يُشْكِرُهَا قَطُّ، قَالَ: فَتَلَّيْتُ، أُنْجِ بِنَفْسِكَ وَلَدَ تَجَارِئِكَ، فَوَاللَّهِ مَا  
أَعْنِي عَنْكَ عَسِيًّا، قَالَ: فَزَهَبَ وَهَلَا بِأَسْمَاءٍ فِيهِمْ حَتَّى فَزَعُوا مِنْهَا، قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
يَقُولُ: يَرَى حُجْمَ اللَّهِ بِإِدْلَالِهِ، وَهَبْتَ أَذْرَاعِي وَفَجَعَنِي بِأَسْمَاءٍ ي.

(١٠) وَجَاءَ فِي الْقَدِيرِ السَّادِ بِنِفْسِهِ ج. ٢: ص ٨٤: مَا يَلِي

قَالَ: فَلَمَّا أُسْنَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ أَذْرَكَهُ أَبِي بْنُ حُلَيْفٍ وَهُوَ يَقُولُ:  
أَيُّ مُحَمَّدٍ لَمْ تَجُوتْ إِنْ تَجُوتْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْقِظْ عَلَيْهِ رَجَالًا مِثْلَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهُ، فَلَمَّا ذَكَرْنَا، تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِزْبَةَ مِنَ  
الْحَارِثِ بْنِ الْعَمَةِ، يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ: فِيمَا ذَكَرَ لِي، فَلَمَّا أَخَذَ هَارِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَفَضَ  
بِرَأْسِهِ انْتِخَاضَةً تَلَايَنَ نَاعُهُ تَطَايُرَ الشَّعْرِ عَنْ ظَهْرِ الْبُعَيْنِ إِذَا انْتَفَضَ بِرَأْسِهِ - قَالَ أَبُو هِشَامٍ: الشَّعْرُ  
ذُو بَابٍ لَهُ لَزْعٌ يُنْمِ أَسْتَقْبَلُهُ فَلَغْنَهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً تَدَاوُلُهَا عَنْ فَرْسِهِ مِرَارًا - قَالَ أَبُو هِشَامٍ:  
تَدَاوُلُ يَقُولُ: تَقَلَّبَ عَنْ فَرْسِهِ فَجَعَلَ يَتَدَحَّرُ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَانَ أَبِي بْنُ حُلَيْفٍ يَلْقَى رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِنْدِي الْعُورَ، فَزَسَا أَعْلَفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَتَلَا: الْفَرْقُ؛  
بِفَتْحِ الرَّاءِ إِسْكَانًا، وَمِثْلُ مَا يَسْعُ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْلًا، وَتَمِثِلُ أَثْنَى عَشَرَ مِثْلًا - مِنْ ذُرَّةٍ، أَقْتَلَكَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِ شَيْشٍ وَقَدْ حَدَّثَهُ  
فِي عُنُقِهِ حَدَّ شَأْنٍ عَظِيمٍ، فَنَاحَتَقَنَ الدَّمُ، قَالَ: فَتَلَايَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدًا! قَالُوا لَهُ: ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَازِلَ إِلَهِ  
إِنْ يَأْتِي مِنْ بَأْسٍ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَالِي بِي مَكَّةَ، أَنَا أَقْتَلُكَ فَوَاللَّهِ لَوْ بَقِيَ عَلَيَّ لَقَتَايَ، فَكَانَ عِنْدَ  
اللَّهِ بِسَنَةٍ، وَهُمْ قَائِمُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَفِي السَّيْفِ بَيْنَ ذَيْنِ أَنْ ذَا الْقَلْبِ كَانَ سَيْنَةً.

- وَجَاءَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ فِي ذِكْرِ غُرَّةِ أَحَدِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْضِ أَحَدًا بِيَدِهِ  
عَلَيْهِ، وَفِيهِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ،

لَقَدْ دَرَسْتُ الْقَدَمَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي يَوْمَ بَارِئَةِ الرَّسُولِ -

(١٠) وَجَاءَ فِي الْقَدِيرِ السَّادِ بِنِفْسِهِ ج. ٢: ص ٨٨: مَا يَلِي

عَنْ غُرَّةِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: حُرِّجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِّيَّةَ بْنِ يَزِيدَ جَدَّةَ لَيْلٍ كَلَبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْيَمَنِ فِي نَجْعٍ مَكَّةَ، قَالَ:  
عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ: يَا بُنَيَّ اللَّهُ، إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمِّيَّةَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَقَدْ خَرَجَ هَارِبًا بِأَمْرِكَ، لِيَعْرِضَ نَفْسَهُ

وَمُسْعُودٌ، وَعَلِيٌّ ابْنُ أُمِّيَّةَ، قُتِلَ عَلِيُّ مَعَ أَبِيهِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَبِيعَتْهُ بَنُو أُمِّيَّةَ أَشْهَامَ ثُمَّ  
لَحِقُوا بِالرَّسُولِ وَمِ قَتْلِهِ، وَالْجَعْفَرُ بْنُ أُمِّيَّةَ، كَانَ ابْنُ جَحْشٍ بْنُ الْجَعْفَرِ بْنِ شَيْبَةَ الْكَلْبِيِّ وَلَهُ بَرَاءٌ دَارٌ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ الطَّوِيلُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، قُتِلَ مَعَ ابْنِ الرَّسُولِ كَانَ شَيْبَةَ يَدًا، وَخُجَيُّ  
ابْنُ حَكِيمٍ بْنُ صَفْوَانَ أَسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ وَبْنُ سَعِيدٍ عَلَى مَلَّةَ، وَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَامَةُ بَنِي مُسْعُودٍ

فِي الْبَحْرِ، فَأَمَّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: هُوَ ابْنُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطِنِي آيَةً يُعْرِفُ بِهَا  
أَمَانَتَكَ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَتَهُ، لَتِي وَخَلَّ قِيمًا مَلَكَةً، فَخُصَّجَ بِهَا عُمَرُ حَقُّ  
أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَدُ أَنْ يَنْ كَبِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَتَرَكَّهَا،  
فَهَذَا أَمَانٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَتَحَالُ! اغْنُ عَنْ غَدَا تَكَلِّمُنِي،  
قَالَ: أَيُّ صَفْوَانَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، أَفَضَلَ النَّاسِ، وَأَبْرَأَ النَّاسِ، وَأَحْلَمَ النَّاسِ، وَخَيْرَ النَّاسِ ابْنُ  
عَمَلِكَ، عَمْرُو بْنُ كَ، وَشَرُّهُ شَرُّ فُلِكَ، وَمَلَكَةُ مَلَكُكَ، قَالَ: إِنْ أَخَانَهُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: هُوَ  
أَحْلَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْرَمُ، فَرَجَعَ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَفْوَانُ:  
إِنَّ هَذَا يَوْمَ عَمِ أَمَلْتُكَ قَدْ أَتَيْتَنِي، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَجْعَلْنِي فِيهِ بِالْخِيَارِ شَهْرَيْنِ، قَالَ: أَنْتَ  
بِالْخِيَارِ فِيهِ أَمْرٌ بَعْدَ أَشْهُبِ.

وَمَا أَشْهَمَ صَفْوَانَ أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرِهِ، فَأَخَذَتْهُ بَيْتُ لَوْلَيْدٍ عَلَى الْقَطَا  
الَّذِي، فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى هَوَازِينَ لِيَلْقَاهُم - عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ - ذَكَرَ لَهُ  
أَنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ أَوْ بَاعَالَهُ وَسِبَاحًا، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِئًا - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي  
جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِيَارَ فِيهَا - فَقَالَ: يَا أَبَا أُمِّيَّةَ أَعِنِّي نَاسِدًا حَكَ هَذَا نَلْقَى فِيهِ  
عَدُوًّا نَاعِدًا، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَفْعَصِبَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَّةٌ مَعْمُومَةٌ حَتَّى تُوَدِّيَهَا إِلَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ  
بِهَذَا بَأْسٌ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ بِمَا يَكْفِيهَا مِنْ السَّيِّدِ، فَرَجَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَأَلَهُمْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ مَحَلًّا، فَفَعَلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَتَاهُ النَّاسُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَرْبٍ: لَمْ تَنْتَهِي عَنْ يَمَانِهِمْ ذَوْنَ  
الْبَحْرِ، وَإِنَّ الذُّرَّ لَمْ تَقَعْ فِي كِنَانِهِ، وَصَنَعَ جَبَلَةً بَنَ حَبِيبٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَلِمَةً بَنَ حَبِيبٍ - وَكَانَ  
أَخَا صَفْوَانَ لِلْعَمَةِ: أَلْبَدَلُ السَّحُورِ الْيَوْمَ! فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: أَسَاكَتُ فَقَالَ اللَّهُ خَالٌ - أَيُّ أَشْهُطَ  
أَسْنَانَهُ - فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرَى بَنِي - يَكُونُ لِي مِنْ بَلَا، أَيُّ مَلَكًا عَلَيَّ - مَنْ جَلَّ مِنْ قُرَيْشٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَنْتَهِي مَنْ جَلَّ مِنْ هَوَازِينَ.



فَكَانَ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ  
وَهَبٍ قَدْ جَاءَ تَوْشِيحًا سَنِيئَةً، قَالَ: فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَاةِ سَنِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ  
فَلَبَّيْتَهُ بِهَا، وَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَدْخُلُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَمَا جَلَسُوا عِنْدَهُ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْحَبِيثِ، فَوَافَقَهُ عُمَرُ مَأْمُونٌ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ أَخَذَ بِحِمَاةِ سَنِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ، قَالَ:  
أَنْ سَلِمَةَ يَا عُمَرُ، أَدْنُ يَا عُمَرُ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَالَ: أَنْتُمْ صَبَاحًا، وَكَانَتْ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرَ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَرُ، بِالسَّلَامِ تَحِيَّةُ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كُنْتُ بِهَا لَحْدِيثٍ غَرِبٍ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: جِئْتُ لِرَبِّكَ الْأَسِيرِ  
الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ، فَأَحْسِنُوا فِيهِ، قَالَ: فَمَا بَالُ السَّيِّئِينَ فِي عُنُقِكَ؟ قَالَ: أَقْبَحُوا اللَّهَ مِنْ سَيِّئِي، وَهَلْ  
أَعْنَتُ عَنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: أَصْدَقَنِي فَمَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ؟ قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا بِذَلِكَ، قَالَ: بَلْ قَعَدْتُ  
أَنْتَ وَمَصْفُوعُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْجُبِّ، فَذَكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقُلُوبِ مِنْ قَبْلِ يَشْرِبُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ وَمِثْلُ  
عِنْدِي لَمْ جِئْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَتَحَمَّلَ لَكَ صَفْوَانُ بِذِيكَ وَعِيَا لَكَ، عَلَيَّ أَنْ تَعْتَكِبَنِي لَهُ، وَاللَّهِ خَالِدٌ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَمَدَّ يَدَهُ لِيَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَبَّرَ بِمَا كُنْتُ  
تَأْتِيَنِي بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْبَغُ لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْوَحْيِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْفَظْهُ إِلَّا أَنْتَ وَمَصْفُوعُ، فَوَاللَّهِ  
إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَاتَّخَذَ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، وَسَلَّاقِي هَذَا الْمَسَاقِ، ثُمَّ سَمِعَهُ  
سَمْرَاءَةَ الْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَقَرَّبُوا أَخْلُكُم فِي دِينِهِ، وَأَقْرَبُوا لَوْهَ لِقَائِهِ  
وَأَطِيعُوا لَهُ أَسِيرَةً، فَفَعَلُوا.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جَاهِلًا عَلَى الْفِعَاءِ نُبُوِّ اللَّهِ، شَرِيذُ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ عَلَى رِئَاسَةِ  
اللَّهِ عَمَّ وَجَلَّ، وَأَنَا أَجِبٌ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدِمُ مَلَكَةً، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِيهِمْ وَلِيُذَيِّبَهُمْ فِي دِينِهِمْ كَمَا كُنْتُ أُوذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ؟ قَالَ: فَأَذِنَ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَتْهُ مَلَكَةً، فَأَمَّا قَدِيمُ عُمَرَ مَلَكَةً فَأَمَّا بِهَا يُدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ يُؤْذِي  
مَنْ خَالَفَهُ أَدَّى شَرِيذًا، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ.

(١٢) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الشُّعْبَا قِيَادَتَيْنِ دُرَيْدٍ، طَبَقَهُ دَارُ الْمُسْتَعْرِ بَنِي وَثَّ. ج: ١، ص: ١٠٠، مَا يَلِي:  
وَمِنْهُمْ وَهَبُ بْنُ عُمَرَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ، كَانَ مِنْ أَخْفَظِ النَّاسِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَهُ ثَلَاثَانِ  
مِنْ جَنْبِهِ، فَأَمَّا نَزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ، (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) الدِّيَّةُ: ٤ مِنْ سُورَةِ  
الْأَحْقَابِ، فَأَتَقَبَّلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَهُ مَا، نَعُدُّهُ وَاحِدَةً فِي يَدِهِ وَوَاحِدَةً فِي رَجُلِهِ، فَقَالُوا: مَا فَعَلَ النَّاسُ =



سيرة الجليلي

وَهُوَ أَبُو الدَّهْلِيِّ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الدِّيَّةُ: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» وَكَانَ يَقُولُ  
 جَمْعُ نَزَلَتْ هَذِهِ الدِّيَّةُ: (عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ) نَزَلَتْ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّكَارِ تِسْعَةَ عَشَرَ،  
 فَأَنَّا أَكْفَيْكُمُ حَسَنَةً عَلَى ظَنِّي وَأَنَا بَعَثْتُ فِي يَدَيْ وَأَكْفُوِي بِقِيَّتِهِمْ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَهْبٍ  
 أَبُو أُسَيْدٍ بْنُ حُلَيْفٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَائِشَةَ، وَمَعَهُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ وَهْبٍ بْنُ خُذَافَةَ،  
 كَانَ أَحَدَ الرُّؤَسَا يَوْمَ الْحَجَارِ، وَمَطْعُونُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ وَهْبٍ، وَهُوَ أَبُو عُمَرَ كَانَ بْنُ مَطْعُونٍ،  
 وَقَدَامَةُ، وَالسَّائِبُ سَهْدُوا بَدَأَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَّى عُمَرُ بْنُ  
 الْخَطَّابِ قَدَامَةَ الْبَحْرَيْنِ.

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ وَهْبٍ، سَهْدَ الْمَشَا هَدِ  
 مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَنُو وَلَدِهِ عَيْسَى بْنُ لُثَمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ الْكُوْفَةِ، وَلَدَهُ الْمُهَذَّبِيُّ  
 وَجَبَلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَهُوَ أَبُو مَعْمَرٍ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ  
 تَسْمِيهِ ذَا الْقَلْبَيْنِ وَفِيهِ نَزَلَتْ: «لَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». سُورَةُ الْحَجَّاتِ ١٠١  
 وَمِنْ بَنِي أَهْبِيبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جَمْعٍ، أَبُو عُرَّةَ السُّلَعِيُّ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ أَهْبِيبِ بْنِ خُذَافَةَ، وَكَانَ أَصْلَابَهُ بَنِي مَوْسَى بْنِ خُذَافَةَ بْنِ عَيْشَى مِنْ مَكَّةَ،  
 مُخَافَةَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ أَخَذَ مَذْيَقَ فَوْجَاءٍ بِرَأْفَتِي بَلَّغَهُ لِيَسْتَرْجِعَ مَأْهَدَ فِيهِ  
 ضَسَّانَ الْمَاءِ مِنْ بَلَّغِهِ فَبَرَأَ، وَذَهَبَ مَا كَانَ بِهِ مِنْ بَيَاضٍ، وَغَادَ كَمَا كَانَ فَأُتِشَأُ يَقُولُ:

لَدَهُمْ رَبٌّ وَاقِلٌ وَغَرِيْبٌ      وَالْيَقْمَادِي وَالْخَيْلُ الْجَرِيْدُ  
 وَرَبٌّ مِنْ يَسْتَحْيِي بِلَايَةِ نَجْدٍ      أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَأَبْنَى عَبْدٍ  
 أَبْنَاتُ مَتَّى بْنِ صَالِحِ الْجَلِيْدِي      مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي

فَأَسَرَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ عِيَالَهُ وَحَالَهُ، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا أَنْ لَا يُخْرِجَ  
 عَلَيْهِ، فَخَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُحَرِّضُ عَنْ عَلَيْهِ وَأَسَرَّهُ، فَهَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْقَهُ  
 بِيَدِهِ صَبْرًا، وَلَمْ يَقْتُلْ بِيَدِهِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ أَبِي بَنِي حُلَيْفٍ، وَمَسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْبِيبِ

يَقَالَ: هَرَبُوا، قَالُوا: فَأَيْنَ نَعْدُكَ؟ قَالَ: هَرَبْتُ فِي رَجَائِي، قَالُوا: فَمَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟ قَالَ: مَا شَعَرْتُ،  
 فَعَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ لَهُ قَلْبَانِ.

(١) جَارِي هَاسِشٌ مَخْلُوطٌ مَحْتَمِلٌ جَمْعُهُ الشَّيْبُ الَّذِي مِنَ الْكَلْبِيِّ مَخْلُوطٌ مَكْتَبَةٌ رَاطِبٌ بِأَسْبَابِ اسْتَبْرَاقِ ١١١٠٧٧٠  
 جَاءَ فِي كِتَابِ التَّبَيُّنِ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ بِأَلْفِ الْمُقَرَّبِيِّ: قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ هَاجِرٌ إِلَى =

أَبْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَيْحِ الشَّلَاحِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ بْنِ أَبِي حُمَيْضَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَهْبَابِ  
أَبْنِ خُذَافَةَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الدُّعُوسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَهْبَابِ ،  
قُتِلَ بِقَتْدِيرٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ جُمَيْحٍ عَنْ نَجْمٍ ، وَهُوَ دُعُومُ بْنُ ، وَلَوْ ذَانِ ، وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ عَالِشِ بْنِ  
أَبْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَرْهٍ .

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَذِيمٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَيْحٍ ، وَلَهُ

= الْحَبَشَةُ مَعَ إِخْوَتِهِ عُمَرَانِ بْنِ نَطْلُونٍ ، وَالسَّائِبِ وَعَبْدِ اللَّهِ ، وَشَهِيدُ بَدْرٍ وَسَائِرُ الْمَشَاجِدِ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَفْلَكُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ عَلَى الْبَحْرِ مِثْرًا ، ثُمَّ عَنْ لَهُ لَكَّةٌ غَرِيْبَةٌ  
الْحَمْرُ ، وَفِيهِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا عَلَى الْبَحْرِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ .

(١) جَارِي فِي كِتَابِي مِنْ رُوحِ الذَّهَبِ وَمَعَارِينِ الْجَوْهَرِ طَبْعَةُ دَارِ الْفِكْرِ بَيْرُوتَ . ج ١ ، ص ١١٢ مَالِي :

وَكُنْ مِنْ عَمَلِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَذِيمٍ . هَذَا مُخْتَلَفٌ بِمَا جَارِي فِي  
جَهَنَّمَ لِشَيْبِ بْنِ الْكَلْبِيِّ - فَشَكَاهُ أَهْلُ حَضْرَةِ إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَعْلَمُونَ فَرَأَيْتُمُ  
فِيهِ الْيَوْمَ ، وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تَشْكُرُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَدُنْخُرْجِ الْيَنَّا حَتَّى رَأَيْتُمُ الْبَحْرَ ، وَلَدُنْجِيْبِ أَحَدًا  
بَلِيلٍ ، وَلَهُ يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لَدُنْخُرْجِ الْيَنَّا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَمَّا جَارِجَعُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : مَا تَعْلَمُونَ  
مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَدُنْخُرْجِ الْيَنَّا حَتَّى رَأَيْتُمُ الْبَحْرَ ، فَقَالَ : مَا تَعْلَمُونَ يَا سَعِيدُ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ  
لَيْسَ بِالْأَهْلِيِّ خَادِمٌ فَأَعْمَى عَمِيْبِي ثُمَّ أَجْلَسَ حَتَّى تَغْمَرَ ، ثُمَّ أَخْبَرْتُ خُبْرِي ثُمَّ أَتَوْهُ وَأَخْرَجَ الْيَوْمَ ،  
قَالَ : وَمَاذَا تَعْلَمُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَدُنْجِيْبِ بَلِيلٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَذْكَرَ هَذَا ، إِنِّي جَعَلْتُ لَكُلِّ  
كَلْمَةٍ لِي تِي ، وَجَعَلْتُ الْبَحْرَ لَهُمْ ، قَالَ : وَمَاذَا تَعْلَمُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لَدُنْخُرْجِ الْيَنَّا فِيهِ ،  
قَالَ : نَعَمْ ، لَيْسَ بِسَوَى ثَوْبٍ وَاجِدٍ فَأَغْسَلَهُ ثُمَّ أَجَبَقَهُ فَأَمْسَحَ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَفْلَسْ سَتِي  
فِيكَ ، يَا أَهْلَ حَضْرَةِ اسْتَوْصُوا بِوَالِيكُمْ خَيْرًا ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِالْأَنْبِ وَفِيْلَ وَقَالَ : اسْتَوْصُوا بِهَا  
فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : قَدْ أَغْلَاكَ اللَّهُ عَنْ خِيْلِكَ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَا تَذْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَأْتِيْنَا بِهَا أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْهِ

قَالَتْ : بَلَى ، فَصَرَفَهَا حَتَّى رَفَعَ إِلَى مَنْ يَشْتَرِي بِهِ وَقَالَ : أَنْظِرْنِي بِرَبِّهِ الصَّخْرَةَ إِلَى قَدْنٍ ، وَبَرِّدْهُ إِلَى  
يَتِيمِ بَنِي قَدْنٍ ، وَهَذِهِ إِلَى مَسْكِينِ بَنِي قَدْنٍ ، حَتَّى يَقْبِي مِنْهَا شَيْئًا وَيَسْبِيْ ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ :  
أَنْظِرْنِي هَذَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خِيْلَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَلَا تَبْعَثُ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْمَالِ فَتَشْتَرِي لَنَا  
مِنْهُ خَادِمًا ؟ فَقَالَ : سَيَأْتِيَاكَ أَحْوَجَ مَا تَأْكُلُونِ إِلَيْهِ .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَمِصٌ، وَكَانَ حَيًّا، وَلَهُ حَدِيثٌ.

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَزِيمِ بْنِ  
سَلَمَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقُضَاةِ بِبَغْدَادَ، وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مَعِينٍ  
ابْنُ لُؤْذَانَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَلَهُ يَقُولُ أَبُو دَهَبٍ؛

إِنِّي وَرَبِّ الْقِبْلَةِ الْمَشْهُورَةُ وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنْ سُورَةٍ  
وَالنَّعْرَاتِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ لَدَفَعَلَى فَعَلَةٍ مَذْكُورَةٍ

وَأَخُوهُ أَبُو نُعَيْسٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

فَمَرُّهُ لَدَى بَنِي جَمْعِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ هُضَيْنٍ

[نَسَبَ سَنَاهُمْ]

وَلَدَ سَنَاهُمْ بَنِي عُمَرَ وَبْنِ هُضَيْنٍ سَعْدًا وَسَعِيدًا، وَأُمُّهُمَا نَعْمُ بِنْتُ كِلَابِ بْنِ  
مَرْقَةَ، وَرَبُّهَا، وَعَمُّهَا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَحَبِيبُهَا ذَرَجُوءُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ مَشْهُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَبْتِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سُلُوكٍ مِنْ خُنَاعَةَ.

فَوَلَدَ سَعْدٌ عَدِيًّا، وَحَدِيًّا، وَأُمُّهُمَا تَمْلُحُ بِنْتُ نُهْشَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ، وَحَدِيْفَةُ،  
وَسَعِيدًا، وَأُمُّهُمَا عَابِلَةُ بِنْتُ عُبَادَةَ مِنْ بَنِي غُلَاضَةَ بْنِ هَضَعَةَ.

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَنَاهٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى النَّدِي كَأَنَّهُ فِي الرَّحَى قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ

وَكَانَتْ عِنْدَهُ الْغَيْطَةُ مِنْ بَنِي شُعُوبِ بْنِ مَرْقَةَ، وَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا، وَكَانَ عَنْدهُمْ عَمٌّ، وَالْحَارِثُ  
أَبْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَهُوَ صَاحِبُ الدُّوَانِ، وَكَانَ طَعَامًا مَرَّ، فَجَحِيَ أَحْسَنُ  
مَنْ أَلَدِي عَنْهُ أَخَذَهُ وَالْقَتْلُ الَّذِي عَنْهُ وَفِيهِ نَزَلَتْ (أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ الرُّيَّةَ هَوَاهُ) وَفِي قَيْسِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَكَانَتْ لَهُ قَيْنَتَانِ فِي بَيْتِهِ أَقْنَسِمَ عَنْ آلِ الْكُفَّةِ، وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ سَعِيدٌ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ يَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ

أَبْنُ قَيْسِ قُتِلَ يَوْمَ أُجَدَادِينَ، وَأَخُوهُمُ الشَّائِبُ قُتِلَ يَوْمَ الْفُلَافِ، وَأَخُوهُمُ الْحَبَّاجُ أُسِيَ يَوْمَ بَدْرٍ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ الشَّاعِرِ، وَحَنِيْفُ بْنُ حَدَاقَةَ بْنِ قَيْسِ شَرِيْفٍ يَدْبُدُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ كَانَ نَوْجَ حَفْصَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَاقَةَ، وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْفِ بْنِ هُرَيْرٍ،

وَأَبُو الْعَاصِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ يَزِيدٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

وَمِنْ وَلَدِ خَدِيفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ مَنبَّةٌ، وَنَبِيَّةٌ أَبْنَا الْحِجَاجِ بْنِ عَالِمٍ بْنِ خَدِيفَةَ  
أَبْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، كَانَا سَيِّدَيَّ بَنِي سَهْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَا مِنَ الطُّعَمَانِيِّينَ، قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرَيْنِ،  
وَالْعَاصِ بْنُ مَنبَةَ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا، وَلَهُ ذُو النُّفَلِ وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي كَانَ الْبَيْتُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ.

وَمِنْ وَلَدِ خَدِيفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَدِيفَةَ بْنِ سَعْدِ  
قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

وَوَلَدُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ أَسِيدًا، وَخَدِيمًا، وَصَبِيرَةً، وَخَدِيفَةَ، وَأَسْلَمُ أُمُّ  
الْخَيْرِ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، فَطَافَتْ صَبِيرَةُ دَهْرًا وَلَمْ يَشُبْ، وَلَهُ يَقُولُ الشُّكْرِيُّ:

خَجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ إِنْ مَ صَبِيرَةُ الْقُرَيْشِيِّ مَا تَا

سَبَقَتْ مَبِيتُهُ الشَّيْءَ بَ وَكَانَ مَبِيتُهُ أَفْثَارًا

فَمَنْ دَرَدَا لَمْ تَحْمِلُوا مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خَفَا تَا

وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو ذَا عَنَةَ بْنُ صَبِيرَةَ أَسِسَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَبْنَةُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي ذَرَّةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ.

(١) بَنِ الصَّنْعَةِ السَّابِقَةِ، جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ مَقْتَصِرِينَ جَهْدَهُ الشَّيْءُ ص ٤٠، مَا لِي:

فِي كِتَابِ الْعُرَى لِلشَّيْخِ الْمُنْهَجِيِّ: أَنَّ سَهْمًا أَسَمَهُ نَزِيدًا، أَسْتَبَدَّ هُوَ وَأَخُوهُ تَيْمٌ  
إِلَى عَالِيَةٍ، فَفَضَى تَيْمٌ عَنِ الْعَالِيَةِ فَقَتَلَ جَمْعَ تَيْمٍ، فَسَمِّيَ جَمْعٌ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمَا بَنُودُ فَيَقِيلُ سَهْمٌ نَزِيدًا  
فَسَمِّيَ سَهْمًا، يَكُونُ مِنْ سَاحَتِهِ فَسَمَّيْتُهُ، أَيْ قَلْبَ عَنَتِهِ فَكَانَتْ الْقُرَيْشَةُ لِي، لِمَنْ سَهْمٌ  
وَجَبْرُهُ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ جَوْعٍ أَوْ مِنْ ضِيءٍ.

(٢) مِنَ الصَّنْعَةِ السَّابِقَةِ، جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُقْصِرِ السَّابِقِ مَا لِي:

الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ يَزِيدٍ، أَسْلَمٌ وَهَاجَرٌ مَعَ بَنِيهِ إِلَى الْبَنْشَةِ، عَبْدُ اللَّهِ وَالسَّائِبُ  
وَبُشَيْرٌ، وَمَعْمَرٌ، وَسُوَيْبٌ وَأَبِي قَيْسٍ بَنِي الْحَارِثِ وَقُتِلَ أَكْثَرُهُمْ سَهْمًا بَعْدَ.

(٣) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُقْصِرِ السَّابِقِ مَا لِي:

جَاءَ فِي كِتَابِ رَجُلٍ الشَّيْخِ تَيْمِ الْجَوَانِي، وَمَعْنَاهُ فِي الْوَقَائِدِ: فَرَمَا صَدَاتِ الرَّاغِبِ فِي بَيْعِ الدَّارِ بَنِي  
شَرَحَ بَنِي مِنَ الْمُتَضَلِّلِينَ (لَكَ ابْنُ بَابٍ وَالدَّهْلَوِيُّ) فِي لَوْحَةٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الْقُضَيْيِّ الْجَمْعُ قَالُوا: ذُرَا الْقُضَا  
كَانَ لِنَبِيٍّ بَنِي الْحِجَاجِ السَّائِبِ، وَهَذَا ذَكَرَ أَنَّهُ لِرَبِّهِ الْعَاصِ بْنِ مَنبَةَ، فَهَذَا قِيَيبٌ وَرَأَى الْبَيْتَ عَنْ أَقْوَالِهِمْ =

وَمِنْهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي دَعَاةَ  
 الْمَعْفِيِّ، وَعَامِرُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ ضُبَيْرَةَ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَانُوا، هُوَ وَأَخُوهُ عَامِرُ، وَنَيْفَةُ بْنُ عَوْفٍ  
 ابْنِ ضُبَيْرَةَ، وَهُوَ الَّذِي جَلَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَدْعُوهُ، وَأَخَذَ طَلِيبُ  
 ابْنُ عُمَيْرٍ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ لَمِي بَعِيرٍ فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى سَقَطَ مِنْ بِلْدٍ بِالدِّمِ، ثُمَّ أُتِيَتْ أُمُّهُ  
 أَنْ وَحَى بِنَتِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخْبَرَتْ بِمَا صَنَعَ، فَقَالَتْ:

إِنَّ طَلِيبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ      آسَاهُ فِي ذِي ذِمَّةٍ وَمَالِهِ

وَكَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَهُوَ الْقَائِلُ وَوَقَعَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ

مَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ فِي الدُّشَيْقَانِ إِنَّهُ كَانَ يَدْعِي ابْنَ خَلْفٍ أَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حِينَ قَتَلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ مَبْرُورَةً، فَقَدْ خَالَفَ فِي صَاحِبِ السُّلَيْفِ وَفِي الْخُزَاعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«الدُّشَيْقَانُ طَبَقَةٌ دَارِ الْمَيْسِرَةِ بَيْنَ وَت. ص ١٠٩»

(١) جَارٍ فِي كِتَابِ «الدُّغَانِ» مَشْهُوقَةٌ مَقْشُورَةٌ عَنْ دَارِ الْكُتُبِ بِمَقْفُوحَةٍ ج. ٦: ص ٤٨٩ مَائِلِي

هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي دَعَاةَ بْنِ ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ  
 ابْنِ عُمَرَ وَبَنِي هَضْمٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤَيٍّ بَنِي غَالِبٍ.

وَالَّذِي ابْنُ جَامِعٍ بَا الْقَاسِمِ، وَأُمُّهُ أُمُّ أُمِّ بَنِي سَهْمٍ، تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ خَلْدَمِ الْيَمَنِ  
 وَذَكَرَ عَوْفٌ حَاجِبٌ مَعْنَى ابْنِ زَاكَّةٍ قَالَ: مَنْ أَيْتُ أُمَّ ابْنِ جَامِعٍ وَأَبْنِ جَامِعٍ مَقْرَأًا عِنْدَ مَعْنَى ابْنِ زَاكَّةٍ وَهُوَ  
 خُبَيْفٌ يَتَّبَعُهَا وَيُلَاقِيهَا وَهِيَ بِنْتُ قُصَيٍّ، وَمَعْنَى يَوْمَئِذٍ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَتْ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْيَمِينَ،  
 إِنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ بَنِي قُصَيٍّ بَلَغَ مِنْ قُصَيٍّ بَيْتِي وَبَيْتَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: ابْنُ ذِي مَنَاجِبِ،  
 قَالَ: عَلَيَّ بِهِ، قَالَ: فَدَخَلَ أَقْبَحَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ وَأَشْوَهَهُ خَلْقًا، قَالَ: مَنْ هَذَا مِنْكَ؟ قَالَ:  
 أُمُّ أَبِي، قَالَ: خَلِّ سَبِيلَهَا، فَفَعَلَ فَأَطْرَقَ مَعْنَى سَاعَةً ثُمَّ مَرَّ نَحْوَ أَسَافَةٍ فَقَالَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ غَيْرَ مُحِبِّ      وَلَدِ حَسَنِ فِي عَيْنِنَا ذَا مَنَاجِبِ

فَمَا لَمَرْنَا لَكَ تَبَيَّنَتْ وَجْهَهُ      وَغَيْنَا لَكَ حَوَاطِرَ مِنْ مُحِبِّ حَاجِبِ

وَأَنْفَا لَا تَنْفِ الْبَلَاءَ يَنْفُذُ نَائِبًا      عَلَى خَيْبَتِهِ عَصْدُ وَشَابَتْ وَشَارِبُ

أَتَيْتُ بِهَا بِشَلِّ الْمَرَاةِ تَسْوَمُهَا      فَيَا حُسْنَ مَجْلُوبٍ وَيَا فَائِضَ جَالِبِ

وَأَمَّا لَمَّا يَمُوتُ بِرِيَّانٍ، وَتَمَّانَ لَمَّا تَجَنَّبُ بِهَا إِلَى بَدْرٍ.

= عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي قُرَيْشٍ أَدِ الْمُخَنِّفِ وَجَّيْ قَالَ :

كَانَ ابْنُ جَامِعٍ مِنْ أَهْلِ خَطِّ خَلْقِي اللَّهُ لِكِتَابِ خَلْقِي اللَّهُ وَأَعْلَمُهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ  
مَعَ الْقَوْمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يُصَفِّ قَدَمَيْهِ حَتَّى تَلْمَعَ الشَّمْسُ ، وَلَدَيْهِ النَّاسُ الْجُمُعَةُ  
حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ .

حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَمَرْبُوعٍ عَنْ ابْنِ جَامِعٍ يَسُحِبُ الدُّخَانَ ، فَقَالَ لِبَعْضِ  
أَصْحَابِهِ : بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْقُرْشِيُّ أَصَابَ مَا لَدَيْنَ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ ، فَيَأْتِي شَيْئًا بِأَصَابَةٍ ؟ قَالُوا : بِالْقَاءِ  
تَحَالٍ ، فَمَنْ مَعَكُمْ يَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ ؟ فَأَشَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا يُعْنِي فِيهِ :

وَأَصْحَابُ بِاللَّيْلِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَنْفَعُ مِنْ مِثْلِي الْمُسْبِلِ

قَالَ : أَحْسَنَ ، هَيْهَ !

عَنْ أَبِي مُقَارِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

كَانَ لِي ابْنُ جَامِعٍ ، لَوْلَا أَنَّ الْقَهْرَ وَحَبَّ الْكَذِبِ قَدْ شَغَلَنِي لَكُنْتُ الْغَثَّيْنِ لَدَى كَلْبُونَ  
الْقَهْرَ ، أَهْدَى سَبِيلُ إِلَيْهِ كَلْبًا ، فَقَالَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَقَالَ : الْأُذْرِيُّ ، فَلَمَّا بَدَأَتْ فِيهِ أَسْمَارُ  
الْكَلْبِ ، لَجَعَلَ يَذْعُوهُ بِكَلِّ اسْمِهِ فِيهِ ، حَتَّى أَجَابَهُ الْكَلْبُ .

ابْنُ جَامِعٍ يَقُولُ ابْنُ أَبِي قُبَاحَةَ بْنُ غِلَاوَةَ

خَرَجَ ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْقَهْرَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُبَاحَةَ وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ الْقَرَشِيِّينَ عَمَّارًا  
يَوْمَ يَذْنُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِفَرْجٍ ، نَزَلُوا عَلَى الْبَلَاءِ الَّذِي هُنَاكَ لِيُغْتَسِلُوا فِيهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ نَغْتَسِلُ إِذْ  
سَمِعْنَا صَوْتَ غَنَاءٍ ، فَقُلْنَا : لَوْ هُنَا إِلَى هَؤُلَاءِ فَسَمِعْنَا غَنَاءَهُمْ ، فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا ابْنُ جَامِعٍ وَأَصْحَابُهُ لَهُ  
يَغْتَوُونَ وَعِنْدَهُمْ مِصْبَحٌ لَهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْهُ ، فَقَالُوا : تَقَدَّرُوا يَا بَنِيَّانِ فَتَقَدَّمَ ابْنُ أَبِي عَمْرِو فَجَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ  
وَكُلَّ مِنْ أَسْهَمٍ ، فَجَلَسْنَا نَشْرَبُ وَلِهَذَا ابْنُ أَبِي قُبَاحَةَ فَقَتَّى ، فَقَالَ ابْنُ جَامِعٍ : وَأَبِي وَأُمِّي ! ابْنُ  
أَبِي قُبَاحَةَ وَإِلَّا ضَرَبْنَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ ، فَقَامَ ابْنُ أَبِي عَمْرِو فَأَخْرَجَ هَيْئَانَا فِيهِ ثُمَّ دَعَانَا مِنْهُمْ  
فَشَرِبْنَا مَا عَلَى ابْنِ أَبِي قُبَاحَةَ ، فَقَالَ ابْنُ جَامِعٍ : امْضُوا يَا ابْنَ الْمُنْزِلِ فَخُصِّنَا فَأَقْرَبْنَا عِنْدَهُ شَهْرًا  
مَا نَبْزُحُ وَنَحْنُ عَلَى رَحَى أَمْنٍ ذَلِكَ .

سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِ بِجَوْلَةِ الدِّيْقَاعِ

قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شُرَيْبٍ قَالَ : دَعَا ابْنُ الرَّشِيدِ  
يَوْمًا ، فَأَتَاهُ وَمَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَأَخْبَرَهُ عَنْهُ ، وَأَتَاهُمَا ابْنُ جَامِعٍ فَخَفَّاهُمَا يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَاهُمَا  
الرَّشِيدُ وَأَخْبَرَهُمَا جَعْفَرُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ ابْنُ إِسْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلُ فَسَأَلَ جَعْفَرًا عَنْ يَوْمِهِمَا ، فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ : لَمْ يَرِنِ ابْنُ جَامِعٍ

قَالَ :

يَا عُمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الظُّلَّابِ      إِنَّ وَفُوفِي بِفَضْلِ الذُّبَابِ  
يُدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الذُّبَابِ      يُعَدُّ عِنْدَ الْمَرْءِ دَقُّ الذُّبَابِ

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سَهْمٍ مَهْشَمًا ، وَهَذَا شِعْرًا ، وَهَشَامًا ، وَهَشِيمًا ، وَأَمْرًا عَاطِلًا  
بَنَتْ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قُصَيٍّ .

فَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَعِيدُ بْنُ سَهْمٍ ، عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ سَعِيدٍ

يَقِينُنَا ، إِنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْبَيْقَاعِ - وَهُوَ فِي قَوْلِهِ يُبْدَأُ أَنْ يُلَاقِيَ نَفْسَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِ - قَالَ :  
مَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، أَيْ يَدُ أَنْ يُلَاقِيَ نَفْسِي بِمَا لَمْ تُلَاقِ بِهِ ! لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا خَطَّ أَبْنُ جَابِغٍ مُنْذُ الْبُيُوتِ  
سَعَةِ اللَّهِ بِالْبَيْقَاعِ ، فَكَيْفَ يُخْرِجُ مِنَ الْبَيْقَاعِ .

اِحْتَالَ فِي عَمَلِ الْعُمَامِ عَنْ مَلَكَةِ أَوَّلِ الرِّسَالَةِ

كَانَ سَبَبُ عَمَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ ابْنَ جَابِغٍ  
سَأَلَ الرَّسُولَ أَنْ يَأْذُنَ لَهُ فِي الْمَرْكَةِ شَعَةً بِالْبُيُوتِ وَالْكَدِيبِ وَلِيُخَذَّ فِي التَّيْلِيزِ ، فَأْذَنَ لَهُ وَكَتَبَ لَهُ  
بِذَلِكَ كِتَابًا إِلَى الْعُمَامِ ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ قَالَ : كَذَبْتَ ! أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَخُجْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَهَذَا كِتَابُ  
مَنْ دَرَسَ وَاللَّهِ لَبَنٌ مُثْلُكَ - هَذَا قَوْلُكَ - عَلَى خَالِ بْنِ الْأَحْوَالِ لِدَوْدَ بْنِ أَدْنَةَ ، قَالَ : كَذَبَ ابْنُ جَابِغٍ  
وَوَقَعَ بَيْنَ الْعُمَامِ وَخَمَادِ الْيَمِينِ وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ مَا يَفْعَلُ بَيْنَ الْعَمَلِ فَخَاصِجٌ هَارُونَ قَالَ خَمَادُ بْنُ جَابِغٍ :  
أَعْنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَعْرِضَ لَهُ ، قَالَ : أَمْعَلُ ، قَالَ : فَأَنْبَأَ وَقُلْ : إِنَّهُ ظَالِمٌ فَاجِرٌ وَاسْتَشْرَفَنِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَابِغٍ :  
هَذَا الَّذِي يُقْبَلُ فِي الْعُمَامِ ، وَيَقْرَأُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَذِبًا ، وَلِكُنِّي اِحْتَالَ مِنْ جَرَّتِهِ أَنْطَقَ مِنْ هَذِهِ  
قَالَ : فَسَأَلَهُ هَارُونَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ جَابِغٍ ، كَيْفَ أَمِينَ كَلِمَ الْعُمَامِ ؟ قَالَ : خَيْرُ أَمِينٍ وَأَعْدَلُهُ  
وَأَفْضَلُهُ وَأَقْوَمُهُ بِحَقِّ قَوْلِهِ خَفَعْتُ فِي عَقْلِهِ ، قَالَ : وَمَا ضَعُفُهُ ؟ قَالَ : قَدْ أَتَى الْكَدِيبَ ، قَالَ : وَمَا رَعَاهُ  
إِلَى الْفَنَاءِ ؟ قَالَ : لَمْ أَعْمُ أَنْ كَلَّمَا دَنَا مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَزِيمُ الْغِي عَلَى الْكَنَاسِ فَأَلْكَ وَجَبْرَهُ ، فَغَضِبَ عَلَى  
الْكَدِيبِ فَهُوَ يَقْتُلُهَا ، فَقَالَ : هَذَا ضَعِيفٌ أَعْرِضْ لَوْ ، فَكَانَ سَبَبُ عَمَلِهِ .

(١) جَارِي كِتَابُ نَزَائِيَةِ الْأَرَبِ فِي فُنُونِ الْأَدَبِ لِلنُّوْرِيِّ ، طَبْعُهُ السَّيْلِيَّةُ الْمَصْرِيَّةُ لِلْكِتَابِ ج ١ ، ص ٢٢٩ ، يَأْتِي :  
كَانَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ قَدْ فَارَقَ الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ فَلَسْطِينَ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُثْمَانَ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ حَتَّى تَوَلَّى عُثْمَانُ  
فَلَمَّا أَتَاهُ الْخَبَرُ يَقْتُلُ عُثْمَانَ قَالَ : أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَنَا بِرَأْيِي السُّلَيْعِ - السُّلَيْعُ الْأَحْيَاءُ فَلَسْطِينَ  
بَنِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَرَنِ ، فِيهِ سُلَيْعُ آبَائِي سُلَيْمٍ الْمَوْضِعُ بِذَلِكَ ، فَكَانَ مُكَلِّمًا لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ - إِنْ يَلِ هَذَا -

الَّذِينَ طَلَعُوا فَوَافَقُوا الْعَرَبَ سَيْبًا، وَإِنَّ يَلِيهِ أَبُو أَبِي طَالِبٍ فَهَذَا مَنْ يَلِيهِ إِلَى .

فَأَتَاهُ الْخَبْرُ بِبَيْعَةِ عَلِيٍّ مَا شَاءَ عَلَيْهِ، فَأَقَامَ يَنْتَظِرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فَأَتَاهُ خَبْرُ مَسِينِ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَأَقَامَ يَنْتَظِرُ مَا يَصْنَعُونَ، فَأَتَاهُ خَبْرُ وَثْقَةَ الْحَجَلِ، فَأَسْرَجَ عَلَيْهِ .

فَسَمِعَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَمْتَنَ مِنْ بَيْعَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّهُ يُعْظَمُ شَأْنُ عُثْمَانَ، فَدَعَا بَنِيهِ - عَبْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا - فَأَسْتَشَارَهُمَا وَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَمَّا عَلِيٌّ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَهُوَ يَذُلُّ بِسَابِقَتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ مُشِيرٍ لِي فِي أَمْرِهِ .

فَقَالَ لَهُ أَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَتُ تُوْفِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمْ عَنْكَ رَا ضُونَ، فَأَسْرَى أَنْ تَكُنَّ يَدَكَ يَدَكَ وَكُلِّسَ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَا أَبَتُ أَنْتَ كَاتِبُ بَنِي أَثِيَابِ الْعَرَبِ، وَلَوْلَا سِرِّي أَنْ يَجْتَمِعَ هَذَا الدُّمْرُ وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ صَوْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا أَنْتَ لَا عِبْدَ اللَّهُ فَأَسْرَى بَنِي بَاهُ خَيْرٍ لِي فِي رِيئِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَسْرَى بَنِي بَاهُ خَيْرٍ لِي فِي رِيئِي، وَكُنْتُ لِي فِي أَهْرِي،

فَمُخْرَجَ وَنَعَهُ أَبْنَاءَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَحِيلَ: إِنَّهُ أَسْرَى تَحْلٍ مِنْ لَكُسْطَيْنِ وَهُوَ يَكْبِي كَمَا تَكْبِي الْمَرْأَةُ وَيَقُولُ: وَاعْتَمَانَا إِيَّاهُ الْيَوْمَ وَالَّذِينَ حَتَّى قَدِمَ بِمَشْقَى، فَوَجَدَ أَهْلَ الشَّامِ يَحْفَظُونَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْكَلْبِ بِدَمِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْلُبُوا بِدَمِ الْخَلِيفَةِ الظُّلُمَ، وَمُعَاوِيَةَ لَا يَنْتَبِئُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبْنَةُ: أَلَا تَرَى إِلَى مُعَاوِيَةَ لَا يَنْتَبِئُ إِلَيْكَ، أَنْ تَصْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَعَجِبُ لَكَ أَنْ تَكُنَّ وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ عَنِّي، إِنْ قَالَتْنَا مَعَكَ نَطْلُبُ بِدَمِ الْخَلِيفَةِ، إِنْ فِي الْفُسْ مَابِرِهَا، حَيْثُ تَقَاتِلُ مَنْ تَعْلَمُ سَابِقَتَهُ وَفَضْلَهُ رَقَمَ ابْنَهُ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَسْرَى نَاهِذِهِ الدُّنْيَا، فَصَاحَتَهُ مُعَاوِيَةَ وَعُظْفَ عَلَيْهِ وَأَقْتَدَى بِأَسْرَى بَعْدَ غَمْرٍ مَعَهُ جَنَيْنَ وَحَكَمَهُ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَهُ مَا تَقَدَّمَ .

الطُّغْنُ فِي أَمْرِ عُمَرَ وَبَيْنَ الْعَالَمِ

جَازِي فِي كِتَابِ الْعُقْدِ الْفَرِيدِ طَبِيعَةً لِنَيْفِ وَالْثَّلَافِ وَالْثَّلَافِ وَالْثَّلَافِ بِالْقَاهِرَةِ ج: ١٥، مَالِي: ١٥، وَأَمَّا فِي كِتَابِ الْحَرْبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَلَّتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهِيَ عُمَرُ كَبِيرَةٌ، فَلَمَّا سَأَلَ أَهْلَ مُعَاوِيَةَ قَالَ:

مَنْ حَبَابُكَ وَأَهْلُ يَأْمَعَةٍ، مَكْنِي كُنْتُ بَعْدَ نَامٍ فَقَالَتْ: يَا أَبْنُ أَخِي، لَقَدْ كَفَرْتَ يَدَ الثَّغْمَةِ، وَأَسَاتَ لِي بِنِي عَمَلُكَ الصُّحْبَةِ، وَتَسَمَّيْتُ بِغَيْرِ اسْمِكَ، وَأَخَذْتُ عَيْنَ خُفَّكَ مِنْ غَيْرِ بَاهٍ كَانَ مِنْكَ، وَلَوْلَا أَنَّكَ وَلَدَ سَابِقَتِي الْبُسْدِيمِ، بَعْدَ أَنْ كَفَرْتُ بِمَنْ سَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَقَسَّ اللَّهُ مِنْكُمْ الْجَدْرَ وَأَهْرَغَ مِنْكُمْ الْفَقْدَ، وَنَدَّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ كَوْنُ، وَكَانَتْ كَلَامُنَا هِيَ الْعُلْيَا، وَنَبِينَا هُوَ الْمَنْصُورُ، فَوَلَّيْتُمْ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِهِ، وَتَحَمَّجُونَ بِمَا لَكُمْ مِنْ سَوَّلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَأَوْلَى بِهَذَا الدُّمْرِ، وَلَكِنَّا فِيمَا مَعْنَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَكَانَ عَلِيٌّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ بِحَقِّ بَعْدَ نَيْفَانَا .



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَدَى هَارِثَ بْنِ مُوسَى، فَقَالَتْ يَا لَيْلَى وَغُلَّ قَلَمُ النَّاسِ .

فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ: أَلَمْ يَأْتِهَا الْعَجُوزُ الْعَلَاةُ، وَأَمْحَصَ مِنْ قَوْلِكَ سَخَّ ذَهَابِ عَقْلِكَ،  
وَأَذْ لَدَى عَجُوزٍ لَمْ يَدْرَكَكَ وَخَدَّكَ! فَقَالَتْ لَهُ: وَأَنْتَ يَا بَنِي الْأَكْبَاعَةِ تَنْكُحُونَ وَأَمَّا كَأَنَّ أَشْهُنَ أَمْرًا  
تُخْفِي بِكَلَمَةٍ وَأَخَذَهُنَّ لِلْجَوْرِ، أَدْعَاكَ خَمْسَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَأَلْتُ أَمَّا كَأَنَّ عَنَّهُمْ، فَقَالَتْ: كُلُّهُمْ  
أَتَانِي، فَأَنْظُرُوا أَشْبَهُهُمْ بِهِ، فَأَلْفَقُوهُ بِهِ، فَغَلَبَ عَلَيْكَ شُبُهَةُ الْعَاصِ بْنِ ذَا بِلٍ فَأَخَفَتْ بِهِ .

وَقَالَتْ وَهَبِي مِنْ أَخْبَارِهِ

جَارِي فِي الْقَصْرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ص: ٢٧، مَا يَلِي:

كَانَتْ وَقَالَتْ بِمَقَرِّ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ هـ يَوْمَ عِيدِ الْفَيْلِ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ تِسْعُونَ سَنَةً  
وَرَفَعَ بِالنَّكَمِ مِنَ نَاجِيَةِ الشَّفْعِ، وَكَانَ مِنْ قُرَيْشِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ هـ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَذْكَورًا بِذَلِكَ فِيهِمْ،  
وَكَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ، فَمِنْ شِعْرِهِ: يَخَاطِبُ عُمَارَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بِنِ الْمُغِيرَةِ عِنْدَ الْجَاشِيِّ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلِدْ لَكَ طَعَامًا يَحْيِيهِ

وَلَمْ يَلِدْ لَكَ طَعَامًا يَحْيِيهِ

فَقَضَى وَلَهُ أَمْرُهُ وَغَادَرَ سَبَّةً

إِذَا ذُكِرْتَ أَمْثَلًا لَهَا لَمَّا لَمَّا

وَكَانَ أَحَدَ الدُّهَاهِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا الْقَدَّ بَيْنَ الرَّاكِبِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَضَعَفَ  
مَنْ جَلَسَ فِي رَأْيِهِ قَال: أَطَهَرُ أَتَى خَالِكَ وَخَالِي عُمَرُ وَوَاحِدٌ، يَرِي يَدَ خَالِي الدُّهْدَادِ .

حِكْمِي أَنَّهُ جُعِلَ لِي جُلُ أُنْفٍ وَبِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ عَنْ أَمْرِهِ، فَسَأَلَهُ  
فَقَالَ: أَمَّا سَأَلْتَنِي بِشَيْءٍ مِمَّا تَكْتُمُ الْأَكْبَاعَةُ مِنْ بَنِي عَدْنَةَ، ثُمَّ أَحَدَيْتَنِي جَدَّكَ، أَصْلَابًا، مَا خِ الْعَرَبِ  
فَبَيَّعْتُ بِعَطَا، فَاسْتَشْرَا هَذَا الْفَاكِلَةَ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ، ثُمَّ اسْتَحْرَا هَامِتَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى  
الْعَاصِ بْنِ ذَا بِلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ فَأُفْجِئَتْ، فَإِنْ كَانَ جُعِلَ لَكَ شَيْءٌ وَفُتْدُ .

تَحَاوَرَةُ عَلَى فَرَسٍ أَسْبَحَ الْمَوْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِسَنَدِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ فِي مَرَضِهِ، فَسَأَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَقَدْ أَصْلَحْتُ  
مِنْ ذُنُوبِي قَلِيلًا وَأَفْسَدْتُ مِنْ دِينِي كَثِيرًا، فَأَوَّلُ مَا كَانَ الَّذِي أَصْلَحْتُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدْتُ، وَالَّذِي  
أَفْسَدْتُ هُوَ الَّذِي أَصْلَحْتُ لَعْنَتُ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَنْ أُطَلَّبَ لَطَلَبْتُ، وَلَوْ كَانَ يَنْجِيْنِي أَنْ أَهْرَبَ  
هَرَبْتُ، فَصُرْتُ كَالْمُتَجَنِّبِ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ، لَدَا أَمْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَدَا أَهْطُ بَيْنَ جُلْدَيْنِ فَعَطَنِي بِعَطَا  
أَتَتْنَعُ بِهَا يَا بَنِي أَرْجِي . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَارَ ابْنُ أَهْلِكَ أَهْلًا، وَلَدَتْ شَاوُ  
أَنْ تَكُنِي إِلَّا بَكِيَّةً، كَيْفَ يَوْمُ بَرِّ جِلٍّ مِنْ هُوَ مُعْتَمِدٌ؟ فَقَالَ عُمَرُ: عَلَى حِينِهَا مِنْ حِينِ ابْنِ بَرِّعٍ وَفَرَا بَيْنَ =

سَنَةً تُقَلِّبُنِي مِنْ رَحْمَةٍ رَبِّي ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْرَ عَبْدِكَ سَيِّئٌ يُقَلِّبُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَخُذْنِي حَتَّى تَرْضَى ، فَقَالَ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ تِلْكَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَلْفًا أَخَذَتْ جَدِيدًا وَتَقْطَعِي خَلْقًا ، قَالَ : مَا لِي وَلَكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ،  
مَا أَمْرٌ سِوَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمْرٌ سَلَّمْتُ لِقَبْلِهِ !

عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُغَيِّشُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

جاء في العقد الفريد ج : ٤ ص : ٢٧ ما يلي :

قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ : لَقَدْ سَمِعْتُ سَيِّئَةً عَاشِقٍ ، قَالَ :  
وَاللَّهِ مَا تَأْتِيَنِي إِلَّا مَاءٌ - أَيُّ لَمْ تَتَوَلَّ إِلَّا مَاءً مِنْ بَيْتِهِ - وَلَدَخَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غَيْرِ ابْنِ الْمَلَأَى - الْمَلَأَى ،  
خِصِّي الْحَيَفَى وَغَيْرَ ابْنِ الْمَلَأَى ، أَيُّ بَغَايَا هَذَا - قَالَ عَمْرُ : وَاللَّهِ مَا هَذَا جَوَابٌ كَلَامِي الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ،  
وَإِنَّ الدَّجَابَةَ لَتَقْرَعُ فِي الرَّسَادِ فَتَضَعُ لِقَبْرِ الْعَمَلِ ، وَالْبَيْتُفَةُ مَسْجُودَةٌ إِلَى طَرَفِهَا - يُعْرَضُ بِعَمْرِو  
وَبِأَمْرِهِ - وَقَامَ عَمْرُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ عَمْرُ : لَقَدْ فَحَشْتُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

تَعْرِيفُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِمَعَارِيفَةِ بَنِي أَبِي سُوَيْدٍ وَجَوَابُ مَعَارِيفَةٍ لَهُ

جاء في كتاب عيون الأخبار ليد بن قتيبة الدِّينوري ، طبع في دار الكتب بمصر ج : ١ ص : ١٨٠ ما يلي :  
المدائني قال : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ بِمَعَارِيفَةٍ : أَيُّ مِنْ أَيْتِ الْبَارِحَةِ فِي الْمَلَامِ ، كُلُّ الْبَارِحَةِ قَدْ نُسِئَتْ  
وَوَضِعَتْ الْمَوَانِيئُ وَأُخْضِرَ النَّاسُ لِلْجَسَابِ ، فَطَرَفَتْ تِلْكَ وَأَنْتَ رَاقِفٌ وَقَدْ أُنْجِلَكَ الْغُرَقُ  
وَبَيْنَ يَدَيْكَ صَخْرٌ كُلُّ مَنَالِ الْجِبَالِ ، قَالَ مَعَارِيفَةُ : فَمَهْلِكٌ أَيْتُ شَيْئًا مِنْ دُنَائِينَ مَكَّةَ ؟

مَحَادَثَةٌ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

جاء في كتاب العقد الفريد ج : ٤ ص : ١١ ما يلي :

أَبُو مَخْنَبٍ قَالَ : حَجَّ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَحَسَدَهُ مَكَانَهُ وَمَا أَى مِنْ هَيْبَةٍ  
النَّاسِ لَهُ وَسَوْفَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، مَا لَكَ إِذَا سَأَلْتَنِي وَلَيْتَنِي الْقَصَّةُ - أَصْلُ الْعُنَى  
وَالرَّقَبَةُ - وَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ دَبْرَةٌ ، وَإِذَا كُنْتُ فِي مَالٍ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ الْمَرْهُومَةَ - الْأَحَقُّ - الْمَهْمُومَةَ ،  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْتَكَ مِنَ اللَّطَامِ الْعَجْزَةِ وَتَقَى يَشْنُ الْكَلَامِ الْبَرَّةُ ، لَدَيْكَ يَطْفُونَ بِبَاطِلِ جَهَنَّمِ وَلَدَ  
يَكْفُونَ حَقًّا عَامِلُهُ ، وَهُمْ أَظْلَمُ النَّاسِ أَهْلًا ، وَأَنْ فَعَلَ النَّاسِ أَهْلًا ، وَخَلَّتْ فِي قَمَرِ يَشْنُ وَلَسْتُ مِنْهَا ،  
فَأَنْتَ الشَّاقِطُ بَيْنَ رَمْلَيْنِ ، لَدَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَدَى بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ أَهْلِكَ ، فَأَنْتَ  
الذَّيْمُ الرَّاغِبُ ، الْقَالَ الْمُضِلُّ ، خَلَّكَ مَعَارِيفَةُ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَنْتَ تَسْطُو بِجَاهِهِ وَتَسْمُو بِكَ بِهِ ،  
فَقَالَ عَمْرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَمَسُّو دُرِّيكَ ، فَمَهْلِكٌ يَنْفَعُنِي عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَيْتَ مَا لَكَ الْفَى  
بِلَنَا ، وَحَيْثُ سَلَكَ قَصْدُنَا .

أَبْنِ سَهْمٍ، صَاحِبِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَخُوهُ هِشَامُ قَتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأُمُّ عُمَرَ وَ  
أَبْنِ الْعَاصِ النَّابِغَةُ بِنْتُ حَنْزَلَةَ تَنَسَّبُوا بِهَا إِلَى عَنَّةَ، وَلَمْ يَقْرَأُوا ابْنَ الْكَلْبِيِّ.

وَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ وَلَدِهِ عُمَرُو، وَشُعَيْبُ ابْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ الْفَقِيه.

وَمِنْ وَلَدِ مُرَيْشَمِ بْنِ سَعِيدٍ، عُمَرُ بْنُ أَبِي كُلابِ بْنِ مُرَيْشَمِ بْنِ سَعِيدٍ، قُتِلَ مَعَ

خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِعَيْنِ الثُّمَرِ.

وَوَلَدَ كُلابِ بْنِ سَهْمٍ سَعْدُ وَسَعِيدُ وَعَدِيْلُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ ثَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَنْزَلَةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو سَهْمِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ هَضِيصِ

وَهَؤُلَاءِ بَنُو هَضِيصِ بْنِ كَعْبٍ

[تَنَسَّبَ عَدِيْلُ بْنُ كَعْبٍ]

وَوَلَدَ عَدِيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَا، وَعَوِيْلُ، وَأُمُّهُمَا حَبِيْبَةُ بِنْتُ جَالَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

أَبْنِ فِهْرِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ.

فَوَلَدَ بَنُو الْحَقِّ قُرْلًا، وَأُمُّهُ حَبِيْبَةُ بِنْتُ وَالَّةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ شَيْبَانَ بْنِ خُزَّابِ بْنِ فِهْرِ.

فَوَلَدَ قُرْلُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ سَلِيمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سُلَاطَانَ بْنِ أَفْصَى مِنْ حَنْزَلَةَ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاحَا، وَتَحِيْمُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَصَدَّاءُ، وَأُمُّهُمْ خُنَاسُ بِنْتُ الْحَقِّ

أَبْنِ عُمَرَ وَبْنِ خَالِدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ طَرِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ.

فَوَلَدَ بَنُو يَاحَا عَبْدُ الْقُرْنَى، وَأَزَاةَ، وَأُمُّهُمَا عَابَتُكَةُ بِنْتُ عَبْدِ نَافِ بْنِ كَعْبِ سَعْدِ بْنِ ثَيْمِ بْنِ

فِهْرِ. وَلَدَ عَبْدُ الْقُرْنَى بْنُ يَاحَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْلِ بْنِ رَاحِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدِ بْنِ خُزَّابِ

بَنِي اللَّهِ عَنْهُ بَنُو نَعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْقُرْنَى بْنِ يَاحَا، وَأُمُّ عُمَرَ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَلْشَمِ بْنِ الْعَقْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ بْنِ قُحْطَمٍ، وَبَنُو خُزَّابِ بْنِ خَالِدِ بْنِ قُرْلِ بْنِ عَبْدِ الْقُرْنَى جَدُّهُمَا كَانُوا إِلَيْهِ قُرْلًا

(١) جازي في كتاب المعارف لابن قتيبة، الطبعة السادسة بمصر. ص ٧٨، سالكلي؛

نريد بن الخطاب، أنه استمار من بني أسيد بن حنيفة. فكان أسيد منه قبل أسيد من عمر وشهد

بذرا، وكان بينه وبين عمر دسح، فجعل كل واحد منهما يقول: والله لا يلبسنا عتيك، ثم شهد

يوم أحد فصب في أنفة أنفسي، ولم يهزأ بهن فها ب. وشهد يوم مسيكة سنة اثنتي

عشرة فقتل، ويقال أن ذاك ليلة أبو موسى الحنفي، وكان يلقب أبا عبد الرحمن.

وَعَبْدُكُمْ بَنِي نُفَيْلٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَجَّارِ، وَكَانَ يُدْعَى بَنِي عُمَرَ وَبَنِي نُفَيْلٍ، الَّذِي قَالَهُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَبِيٌّ أَمَةٌ وَحَدُّهُ، وَأَبْنَاهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي نُفَيْلٍ أَحَدُ الْقُرَشِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَرَبَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأُمُّ سَعِيدٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَجْدَةَ بْنِ مُلَيْحٍ الْخَثْعَمِيَّةِ. وَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُسِبَ بِهِ هَذِهِ الْحَنَفِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَا صَمُّ بْنُ عُمَرَ وَلِيَّ صَدْرَاتِ غُلَفَّانٍ، وَسَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، الْفَقِيهَ وَالْبَحْثِيَّ مَعْمُودُ بْنُ الْحَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، لَهُمُ عَدُوٌّ جَلِيلٌ، دَعَا بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَلِيَّ شَرْطِ الْمَدِينَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَلَا صَمُّ بْنُ عُمَرَ، وَلِيَّ الْقَفَّارِ الْحَمَّادُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيَّ بِالْمَدِينَةِ، وَأَبْنَاهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَلِيَّ قَفَّارِ دِمَشْقَ، وَعُمَرُ بْنُ بَكْرٍ، وَلِيَّ قَفَّارِ الْأُرْدُنِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَلِيَّ الْقَفَّارِ وَكُنْدُ الْخُرَّانِ

(١) جازي في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير للشيخ أبي بكر بن عسكرك، طبعة دار المسيرة، بيروت ج: ٥، ص: ٤٥، ما يلي:  
وَأَخْرَجَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مَرُّهُ إِلَى نَفْسِ بْنِ الْأَنْصَارِ فَدَخَلْنَا لَهُ شَاةً، ثُمَّ صَنَعْنَا لَهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى نَضَعَتْ، فَأَخْرَجَنَا هَا فَبَعَلْنَا هَا فِي السُّطُورَةِ، ثُمَّ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَرُّهُ فِي يَوْمِ حَارِثَةَ مِنْ أَيَّامِ مَلَكَةٍ، حَتَّى إِذَا الْتَقَا بَا عَلَى الْوَادِي بَقِيَّةَ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي نُفَيْلٍ قُتِلَا كُلُّ وَاحِدٍمَا صَاحِبُهُ بِحُجَّةٍ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ كَسَبُوا إِلَيْكَ - أَنْتُمْ قَوْمٌ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ مِنِّي لَيَقْبَلُ نَارِيَّةً، أَوْ قَالَ: نَارِيَّةً مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَرَاهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ فَخَرَجْتُ أَتَّبِعِي هَذَا الدِّينَ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَهْبَابِ يَثْرِبَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشِيرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا بِالَّذِينَ آتَانِي أَتَّبِعِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَهْبَابِ حَتِيبٍ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشِيرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا بِالَّذِينَ آتَانِي أَتَّبِعِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَهْبَابِ أَلِيَّةَ، وَفِي لَفْظٍ عَلَى أَهْبَابِ الشَّامِ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشِيرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا بِالَّذِينَ آتَانِي أَتَّبِعِي، فَقَالَ لِي حَبِيبٌ مِنْهُمْ، إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْحِمْيَرَةِ، أَوْ قَالَ بِالْحِمْيَرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ بِالْأَنْصَارِ خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ لِي: مَعْنَى أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقَهْظِ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ أُنِيتَ فِي هَذِهِ، وَإِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ عَنْ وَحَلِّ وَدِينِ مَدَائِلَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِهَا بَيْتٌ أَوْ هُوَ خَارِجٌ وَقَدْ ظَهَرَ نَجْمُهُ، يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ، أَوْ جَعَلَتْ إِلَيْهِ فَصَدَّقَهُ وَأَتْبَعَهُ فَمَا جَارَ بِهِ، فَخَرَجْتُ فَأَمُّ أَحْسَنُ بِشَيْءٍ وَبَعْدَ قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا إِلَيْهِ الشُّعْرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: شَاةٌ دَخَلْنَا هَا لِنَهْبِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: مَا لَكُمْ لِكُلِّ



وَوَلَدَ عُثَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُظٍ بْنِ رِجَاحٍ، حَبِيبًا، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ  
عَلَامٍ بْنِ عُثَيْمِ بْنِ زُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ حَنْمَةَ.

فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ بْنِ حَبِيبٍ، فَوَلَدَ الْمُؤَمِّلُ عُمَرَ وَبْنَ الْمُؤَمِّلِ، وَأُمُّهُ عَقِيلَةُ بِنْتُ  
عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْجِجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ.

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ الْمُؤَمِّلِ، كَانَ يَمِينِي سَرَّ أَيْ الْخَوَارِجِ، وَكَانَ  
مَعَ طَالِبِ الْحَقِّ الَّذِي خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِغَنْدِي.

وَوَلَدَ صَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُظٍ خَلْفًا، وَعَبْدُ شَمْسٍ، أُمُّهُمَا لَيْثَى بِنْتُ سَعْدِ  
أَبْنِ سَيَّانِ بْنِ سَهْمٍ.

وَوَلَدَ أَذَاهُ بْنُ رِجَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُظٍ بْنِ رِجَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهُ  
مِنْهُمْ سَرَّاقَةُ بِنْتُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَذَاهُ، مَاتَ كَافِرًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْرَرُ النَّاسِ عَذَابًا كُلُّ حِجَارٍ نَعَارٍ صَخْرَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ مِثْلُ سَرَّاقَتَيْنِ الْمُعْتَمِرِ»  
وَكَانَ ابْنُهُ عُمَرُ وَبْنَ سَرَّاقَةَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحْدَا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ، مَاتَ

أَيَّامَ عُثْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرَّاقَةَ مَاتَ بَعْدَ أَخِيهِ عُمَرُ وَوَلَدَ عَقَبُ لَهُ.  
وَوَلَدَ عَوْجِجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عُبَيْدًا، وَأُمُّهُ مُحَشِيشَةُ بِنْتُ سُلَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عَوْجِجِ عَوْفًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمَا مَالَوِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ  
أَبْنِ مَعْصُومِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدًا، وَنُفَيْلَةُ، وَحُرُّ ثَنَانٍ، وَأُمُّهُمُ تَدَابِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ هَذَلِيَّةُ.  
فَمِنْ بَنِي عَوْجِجٍ، نَعِيمٌ وَهُوَ الْعَظَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ

أَبْنِ عَوْجِجٍ، سَمِعَ الْعَظَامُ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ مِنْ أَيْتٍ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَسَمِعْتُ  
نُحْمَةَ مِنْ نَعِيمِ بْنِ الْعَظَامِ، وَأَسْلَمَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارِ النُّعْمِ،

فَلَمَّا أَرَادَ نَعِيمٌ الدِّيْنَةَ تَلَقَّى بِهِ قَوْمُهُ وَقَالُوا: «يَا بَنِي دِينَ شَلْتُ، فَأَقَامَ بَعْلَةً لَدَيْكَ بِهِ  
أَحَدٌ، ثُمَّ قَدِمَ الدِّيْنَةَ مُرَاجِعًا وَمَعَهُ أَرْبَعُونَ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ، أَتَاهُ ابْنَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُسَلِّمًا، فَأَعْتَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: يَا نَعِيمُ قَوْمُكَ كَانُوا خَيْرَ أُمَّةٍ مِنْ قَوْمِي لِي، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، شَهِدَ نَعِيمٌ  
١٥

(١) جَارِي نَسَبِ قُرَيْشٍ وَعِنْدَ ابْنِ خُرَيْمٍ، عَوْجِجٌ، وَنُفَيْلَةُ هَكَذَا جَارِيَةٌ فِي الْمُحَقَّقِ بِعُمَرِ الْأَوَّلِ وَنَعِيمُ الثَّانِي.

(٢) نَعِيمٌ، النُّعْمِ، الرَّحْمَنُ وَالتَّحْمِيحُ فِي الْحَدِيثِ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نُحْمَةَ مِنْ نَعِيمٍ أَيْ حَمَلًا - لِسَانُ الْعَرَبِ -

يَوْمَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ يَكُنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْهُمْ عَبْدِ بَنِي ضَلَّةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ حَرْثَ بْنَ ثُلَاجَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْجٍ ، هَاجَرَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمَاتَ بِهَا ، وَأَبْنَاهُ الْتَمَّاعُ وَابْنُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَيْسَانُ ثُمَّ عَمُّ لَهُ إِشْقَى تَالَهُ .

مَنْ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا  
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي مِمَّا لَدَيْهِ اسْقِي  
وَلَدَ تَسْقِيَنِ بِالْأَصْغَرِ الْكَلِمِ  
إِنْ شِئْتُ غَدَانِي وَهَاتَيْنِ قُرْبَى  
لَعَلَّ أُمَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُووَهُ  
تَنَادَ مَنَا فِي الْجُوسَى الْمَاهِدِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْوَيْثَنِ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيُّهَا اللَّهُ وَأَوْجَعَهُ طَرْبًا ، وَمِنْهُمْ مُبْلَغُ بْنُ الْوَيْثَنِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْجٍ ، كَانَ يُسَمَّى الْعَاجِي فَسَمَّاهُ سُلَاسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ ، وَأَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ أَخَذَ الْبَيْعَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثَنِ بْنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَوَلَدَهُ ابْنُ الرَّثَنِ الْكُوفَةُ ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ ابْنِ الرَّثَنِ وَلَمْ يُسَمِّهِ ، وَقَالَ :  
بَايَعُوا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَقَبَّلْ مَعَهُ بَكَّةً وَهُوَ الْقَائِلُ ؛

أَنَا الَّذِي فَرَسْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالشَّيْخُ لَدَيْهِ الْوَيْثَنُ  
فَالْيَوْمَ أَجْنَبِي كَرَّةً بَعْدَهُ

(١) جَارِي فِي مَقَامِ الْبُلْدَانِ لِيَاكُوتٍ ، طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ بِمِصْرَ . ج . ٨ ص ٤٤١ ، مَا يَلِي ؛

مَيْسَانُ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ تَمِيمٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ . اسْمٌ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْقُرَى وَالْأَهْلِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَدَاسِطٍ قَصَبُهَا مَيْسَانُ ، وَفِي هَذِهِ الْكُورَةِ أَيْضًا قَرْيَةٌ فِيهَا قَبْرُ عَيْنِ بْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهِدٌ يَقُومُ بِجَدَّتِهِ الْيَهُودُ ، وَلَهُمْ عَلَيْهِ قُتُوفٌ وَتَلَاتِيهِ الْتُدُنُ ، وَيُنَسَّبُ إِلَيْهِ مَيْسَانِي وَمَيْسَانِي يُقَوِّمُونِي ، وَكَانَ أُمَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَتَحَتْ مَيْسَانَ فِي أَيَّامِهِ وَلَدَهَا الْتَمَّاعُ بْنُ عَبْدِ بَنِي نَضْلَةَ ، وَكَانَ مِنْ مَرَاهِجَةِ الْحَبَشَةِ ، وَلَمْ يُولَدْ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ بَنِي عَبْدِ وَلَدِيَّةَ قَطْعَيْنِ وَلَمَّا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ صَدَاحِهِ ، وَأَنَّ ابْنَهُ الْتَمَّاعُ أَمَرَ أَنَّهُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَيْسَانَ ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّمَ ابْنَهُ الْتَمَّاعُ إِلَى زَوْجَتِهِ ،

أَلَدَ هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لِمَنْ شَاءَ مِنْ الْكُتَّابِ مِنَ اللَّهِ الْعَيْنِ الْعَلِيمِ ، غَارَ الدُّنْيَا وَفَارَ الْخَيْرِ طَلَبُ الْعَقَابِ فِي الطُّولِ لَدَا لَهْ أَلَدَهُ . أَمَّا بَعْدُ فَتَدَارَكُ الْخَيْرُ وَتَدَارَكُ

سُلَاسُ بْنُ الْوَيْثَنِ

لَعَلَّ أُمَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُووَهُ

وَأَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلَنِي ذَلِكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ... فَلَمَّا خَرِمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
وَمَا كَانَ إِلَّا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَجَدْتُهُ، وَمَا شَرُّ نَبْرًا قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَكُنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلْ لِي عِلَالًا  
أَبَدًا، وَكَانَ بِمَيْسَرَانِ مَسْكِينَيْنِ الدَّارِ بَيْنِي.

١٠ جَارِي أَسْلَابِ الدُّخَانِ، وَبَنِي يَدْرِجِ الْهَبَرِيِّ، وَمَا بَنِي الْأَثَرِيِّ، وَالْبَدَايَةِ وَالْإِيَادَةِ لِبَنِي كَثِيرٍ مَا خَدَصَتْهُ  
خَلَعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَدَيْنِ مَعَارِيَةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْعُمَانُ بَنِي بَشِيرٍ وَقَالَ لَهُ، إِنَّ عَدَدَ نَاسٍ بِالْمَدِينَةِ  
الْمُتَقَلِّصِينَ وَهُمْ قَوْمُكَ فَأَتَاهُمُ عَمَلُ بَنِي دُرٍّ، فَصَلَّى الْعُمَانُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْتَبَدَّاهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَطَرَفَهُمْ  
جَنُودَ أَهْلِ الشَّامِ، وَرَغِبَ فِي بَيْعَةِ بَنِي دُرٍّ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ لِعَبْدِي، يَا عُمَانُ قَدْ جِئْنَا بِأَمْرٍ شَرِّ  
يَهْ تَعْرِفُ نَحْنُ جَمَاعَتَنَا وَإِسَادَتَنَا فَصَلِّ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا، فَقَالَ لَهُ الْعُمَانُ طَلْحَةُ عَلَى بَغْلِكَ تَقْرُبُ جَلِيدًا لَمْ يَكُنْ عَلَى عِلَّةٍ  
وَكَانَ ذَلِكَ - ثُمَّ سَلَّى إِلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الرَّحْمِيُّ بِعَسْكَرِ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَقَاتَلَهُمْ قَاتِلًا  
شَدِيدًا، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ قِبَلِ بَنِي حَارِثَةَ وَأَبَا حَرَا أَتَدَثُّ بِأَمْرٍ يَنْبَغِي، فَأَمَرَ يُبْنَى دَارٌ إِلَّا أَنْتَ بَنِي الدُّ  
وَأَنْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، لِأَنَّ كُلَّهَا حَرَمًا لِلَّهِ كُلُّيٍّ، وَذَلِكَ أَمْرٌ أَهْلُ أَمْرٍ أَهْلُ  
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَكُنْ بَعْدَ رَفْعَةِ الْحَرَّةِ مِنْ غَيْرِ رُوحٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ عَلَى الْخَازِنِ جُلٍّ مِنْ أَهْلِ  
الشَّامِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ يَنْبَغِي شَجَرَةُ الرَّحْلَوِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: بُورُ لِحْمِي وَارْتَحِلْ وَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَابِ الدَّارِ،  
فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ قَالَ، نَعَمْ، قَالَ، أَسْتَغْفِرُكَ يَا عَفْرَ اللَّهِ لَكَ.

١٥ وَأَخِي مُسْلِمُ بْنُ مَرْوَانَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بِطَلْحَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُطْلَبَ إِلَيْهِ الْعُمَانُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَجَابَ بِهَا فَاذْهَبَا  
نَاةً أَرْزَاهُ وَفَرَّجَتْهُ وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ فِي بَيْتِهِ مَلَكَ أَمِيرِهِ، وَكَانَ قَسَتْ بَيْنَ أَرْثَتِهِ وَسُلَيْمَتِهِ مَا شَفَعْتُمَا  
بِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْأَنْصَارِ عَلَى بَقْلَةِ وَجْهَةِ الْفَيْنِ، وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِيَدْخُلَ نَحْنًا دَخَلُوا فِيهِ  
مِنْ الْبَيْعَةِ لِيَنْبَغِي عَلَى خَلِيفِهِ، فَمِنْ أَيْ قُسْطَاطِ نَسْأَلٍ عَنْ صَاحِبِهِ، وَفَعَلَ قُسْطَاطُ حَفْصِينَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ السَّكُونِيَّ  
فَأَتَاهُ فَأَسْتَجَابَ بِهِ، فَأَجَلَّاهُ بِالْقُوَّةِ لِيُذْنُ أَسْمَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْيَتُهُ، وَحَالَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ سُلَيْمٍ وَنَعْمٍ  
أَهْلُ حَفْصٍ مَنَّهُ، تَعَصَّبَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ عَمِيٍّ وَأَخِيهِ عَلَيْهِمُ بِالْأَسْيَاطِ حَتَّى شَرَّكَوهُ، ثُمَّ أَقْبَى بِهِ الْخَصْمَيْنِ مُسْلِمًا، فَبَايَعَهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.

٢٠ وَخَرَجَ مُسْلِمٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بِحُلَّةٍ، فَمَاتَ بِالْهَيْتِ وَكَانَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ سَخَنَةً مَسْرُورًا  
وَأَقْبَلَتْ أُمَّ وَلَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقَةٍ وَكَانَتْ حَارِثَةً فِي غُلَامَةٍ لَهَا، فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ  
فَمَاتَتْ بِالْعَارِ سَبِيَّةً، يَا مُسْلِمُ حَسْبُكَ الْبَيْتُ وَأَخِي قَسَتْ الْقُورُ، ثُمَّ تَبَشَّثَتْ وَصَالَتْهُ عَلَى خَلَّةٍ وَنِشَالٍ  
عَلَى خَنْزَعٍ - ثُمَّ أَهْرَ قَتْلَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَ ابْنَيْنِ لَهَا تَبَشَّثَتْ وَأَهْرَ قَتْلَهُ،  
وَالْأَوَّلُ أَكْبَرُ.



وَأَخُوهُ سَلِيمَانُ بْنُ مَطِيحٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَجَلِ مَعَ عَائِشَةَ .

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ ، كَانَ مِنْ مَهْرَجَةِ الْحَبَشَةِ قَبْلَ يَوْمِ مَوْتِهِ شَرِيحًا .

وَمِنْهُمْ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَرْثِ ثَانٍ ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي

الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَكَانَ قَدِمَهُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ حُلِّ سُلَيْمِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي حُجَّتِهِ ، مَاتَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ ، وَكَانَ إِسْمُهُ عَمَلَةً ، وَعَمْرُوهُ بْنُ أَبِي أُمَاطَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

حَرْثِ ثَانٍ ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَمَاتَ بِهَا .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَامِرًا ، وَامْتُهُ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ رِيحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيْطٍ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ غَانِمًا .

وَوَلَدَ غَانِمُ بْنُ عَامِرٍ حَذَافَةَ الشَّاعِرِ ، وَحَذَافَةُ .

وَوَلَدَ حَذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ حَارِجَةَ ، فَحَارِجُ بْنُ عَبْدِ الْعَاصِمِ ، وَبَعْضُ قَبَلَةِ الْخَارِجِيِّ وَهُوَ يَنْحَلُّ

أَنَّهُ عُمَرُو ، فَكَلَّمَا أُدْخِلَ عَلَى عُمَرَ ، قَالَ لَهُ عُمَرُو ، أَرَأَيْتَ عُمَرَا وَأَنَا وَاللَّهِ حَارِجَةَ ، فَكَذَبَتْ مُكَلِّمًا .

(١) فِي أَصْلِ الْمُطَوَّلِ عُمَرُج : يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَنَ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ فِي مُخْتَصَرِ الْمُجَنَّةِ ، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ لِذِي زُرَيْدٍ

عُمَرُج : يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتْحَ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ فِي نَسَبِ قُصَيْشٍ لِلْمُصَنَّبِ .

(٢) خَارِجِي أَجَابًا لِمَوَارِجِ بْنِ كِتَابِ الْكَاغِ فِي اللَّفَّةِ وَالْأَذْبِ وَالنَّحْوِ وَالنَّصْرِ يَنْبَغِي الْعَبَّاسُ الْمَذْبُورُ ص ٦١ ،

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كَلَابٍ أَهْلُ النَّهْدِ ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ هَذَا الْعَيْنِ مِنْ

الْمَوَارِجِ ، مَنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَتَوَتَّمَتْ أَسْتَأْذِنَ إِلَى أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ فَمَجَّعُوا أَمْرًا

عَلَيْهِمْ جَدُّ بْنُ طَيْبٍ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ سَجْدًا وَهُمْ بِالْقِيْلَةِ ، فَعَلَّاهُمْ وَرَفَعُوا بِهِمْ ، فَعَلَّاهُمْ

فَأَبْرَأُوا فَقَتَلُوا أَجْمَعًا ، فَحَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَمْرُو مَلَكًا ، فَوَجَّهَ مُعَاوِيَةُ مَنْ يَقِيمُ لِلنَّاسِ حُجَّتَهُمْ فَارْتَشَوْهُ هُوَ وَلِذِي

الْمَوَارِجِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَوَجَّهَ بِسَيِّدِ بْنِ أُمِّ طَاةَ ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَوَاتَقُوا وَتَرَ الْخَوَارِجُ الْقَائِلَ

بِأَنَّهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ، لَيْتَ لَا يَفُوتُ النَّاسَ الْحُجَّ ، فَلَمَّا انْقَضَتْ نَظَرَتْ الْخَوَارِجُ فِي أَمْرِهَا

فَقَالُوا : إِنَّ عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَلَوْ قَتَلْنَا هَذَا لَعَادَ الدَّمُ إِلَى حَقِّهِ إِذْ كَانَ

رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَاللَّهِ مَا عَمَّرُوهُ وَوَقَّعُوا لَهُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُجَلِّمٍ الْمَدَائِنِيُّ

لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَنَا أَقْتُلُ عَلِيًّا ، وَكَيْفَ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : أَغْتَالُهُ ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

وَهَذَا الْبَلَدُ ، وَأَنَا أَقْتُلُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ زَادِيهِ مَوْلَى بَنِي الْعُقَيْلِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عُجَيْمٍ ، وَأَنَا أَقْتُلُ عُمَرَ ،

فَلَجَّعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ قَتْلُهُمْ فِي كَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَعَمِلُوا تِلْكَ الْكَيْلَةَ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ :

سَمْعَانُ، فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ، فَوَلَّى ابْنُ مَرْيَمَ الْكُوفَةَ، فَأَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا قَطْلَامُ بِنْتُ عُلْفَهَةَ مِنْ نَيْمِ السَّبَابِ، وَكَانَتْ تَرَى سَامِي الْخَوَارِجِ، وَالدَّخَالِيَّةِ تَحْكُمُ وَأَعْلَى تَوْشَنَ صَبِيحًا وَزَمَنِي فِي بَعْضِ الدَّخَالِيَّةِ أَثَرًا قَالَتْ: لِمَا أَقْنَعُ مِنْكَ إِلَّا بِصَدَقِ اسْمِي بِهِ لَكَ، وَهُوَ ثَمَلَةٌ الْدَبِ مِنْهُمْ، وَغَبْدٌ وَأَمَةٌ وَأَنْ تَقُلْ عَلَيَّ! فَقَالَ لَهَا: لَكَ مَا سَأَلْتِ، كَلَيْفَ لِي بِهِ؟ فَكَانَتْ تَرَى وَمِنْ ذَلِكَ غِيلَةً، فَكَانَ سَمِعَتْ أَرْحَتِ النَّاسَ مِنْ شَيْءٍ وَأَقْنَعَتْ بِمَخِ أَهْلِكَ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ سِرَّتَ إِلَى الْجَنَّةِ نَعِيمَ الدُّنْيَا وَلِ! فَأَنْعَمَ لَهَا بِذَلِكَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

كَذَلِكَ آلُ دَبٍ وَغَبْدٌ وَثَمَلَةٌ      وَهَبْتُ عَلَيَّ بِإِسْلَامِ الْخَصْمِ  
فَدَمَعَتْهُمُ الْعَيْنُ مِنْ عَلَيٍّ وَإِنْ غَلَدَ      وَلَمْ تَقُلْ إِلَّا ذَوْنَ قَوْلِ ابْنِ مَرْيَمَ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ، يُقَالُ لَهُ شَبِيبٌ فَوَاطَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سَمْعَانَ، خَرَجَ ابْنُ مَرْيَمَ وَشَبِيبٌ الْأَشْجَعِيُّ فَاتَّعَنُوا ابْنَانَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ عَلَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ عَلَيٌّ يَخْرُجُ مُفْلِسًا وَيَوْقُظُ النَّاسَ بِالسَّادَةِ، فَخَرَجَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَضَرَبَهُ شَبِيبٌ وَأَصَابَ سَيْفُهُ الْبَابَ، وَضَرَبَهُ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى صَلَاحَتِهِ، فَقَالَ عَلَيٌّ: فَنُتِ وَرَبِّ الْكُفَّةِ شَأْنُكُمْ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا ابْنُ مَرْيَمَ فَضَلَ عَلَى النَّاسِ بِسَيْفِهِ فَأَفْرَحَ حَوَالَهُ، وَلَقَّاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ نُؤْلٍ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِفِيلِيَّةٍ، فَزَيَّ بِهَا عَلَيْهِ وَأَحْتَمَلَهُ فَضَرَبَ بِهِ الدُّرُوسَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ ابْنًا لِقَعْدِ عَلَى حَذْرِهِ، وَأَمَّا شَبِيبٌ فَكَانَتْ تَرْغِبُ السَّيْفَ مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَةِ مَوْتٍ، وَضَرَبَهُ وَقَعْدَ عَلَى حَذْرِهِ، وَكَانَ النَّاسُ فَعَلُوا يَصِيحُونَ، عَلَيْكُمْ صَاحِبُ السَّيْفِ، فَخَانَ الْمُضَرَّجِيُّ أَنْ يَكْتَبُوا عَلَيْهِ وَلَدَيْهِمْ عَدَدٌ، فَزَيَّ بِالسَّيْفِ وَأَسْلَمَ شَبِيبٌ بَيْنَ النَّاسِ، فَدَخَلَ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى عَلَيٍّ بِرُضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ دَاوَمَ فِيهِ، فَأَخْلَفَ النَّاسُ فِي جَوَابِهِ فَقَالَ عَلَيٌّ: إِنْ أَعِشْتَ فَالدَّمُ إِلَيَّ، وَإِنْ أَصَبَ فَالدَّمُ لَكُمْ، فَإِنْ أَكْرَهْتُمْ أَنْ تَقْصُرُوا فَضَرَبَهُ بِفَرَسِهِ وَإِنْ تَغْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى، فَأَقْلَامَ عَلَيٌّ يَوْمَئِذٍ فَسَمِعَ ابْنُ مَرْيَمَ الرَّكَّةَ بِالْأَذَارِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ، أَيْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ بَأْسَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَعَلَيْكَ مَنْ تَكَلَّمَ أَمْ كَلَّمْتُمْ؟ أَعَلَيْكَ؟ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَرَّفَنِي بِسَيْفِي بِاللَّبِ فِيهِمْ وَمَا لَكَ أَعْرَضَ فَمَا يُعِيبُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْ ذَلِكَ الْعُيُبَ، وَكَذَلِكَ سَقَيْتُهُ اسْمُكُمْ حَتَّى لَفَطَهُ، وَلَقَدْ حَضَرَ بَنُو بَنِي لَوْ قَسَمْتُ عَلَى مَنْ يَأْمُرُ شَيْءٌ لَدُنِّي عَلَيْهِمْ.

وَمَاتَ عَلَيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ - وَهُوَ الْبَرَكُ - فَإِنَّهُ حَضَرَ مَعَاوِيَةَ مُضِلًّا فَأَصَابَ مَا لَكَنَهُ، وَكَانَ مَعَاوِيَةَ عَظِيمُ الدُّوَسِ إِلَيْهِ فَطَلَعَ مِنْهُ عَنْ قَدٍّ، يُقَالُ إِنَّهُ عَنِ الْقَطَّاحِ، فَلَمْ يَزَلْ لِعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ قَالَ: أَلَيْسَ الْبَشَارَةُ تَجُلُّ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الصَّبِيحَةِ، فَأَسْتَوِي بِهِ حَتَّى جَارَ الْخَبَرِ، وَزَيَّ وَى أَنْ مَعَاوِيَةَ طَلَعَ يَدِيهِ

وَمِنْ وَلَدِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ بْنِ خَدَافَةَ، وَأُمُّهُ الشَّافِدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِي عَبْدِ  
وَحَكِيمُ بْنُ مَوْثِقِ بْنِ خَدَافَةَ، كَانَ شَرِيْفًا، وَحَلِيْطُ بْنُ شَيْثَانِ بْنِ عَلَانِمٍ، هَذَا فِي طَاعُونِ  
عَمَّاسِيٍّ بِالسَّاسِ.

وَلَدَ حَدِيْفَةُ بْنُ عَلَانِمٍ أَبَا الْجَهْمِ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ رُحْنِ يَشِشٍ وَنَسَبِهَا، وَكَانَتْ لَهُ صُغَيَّةٌ،  
وَأَبْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قُتِلَ بِالْجَنْدَارِيِّنَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي الْجَهْمِ الْفَقِيْهَ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَلَدَ صُغَيِّ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِالْكُوْفَةِ بَوَّالٌ كَانَ صُغَيِّ يُطْعِمُ الطُّعَامَ، وَلَيْزُ بْنُ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ لِيُحْمَرُ  
وَحَدَّ عُمَرُ بْنُ الْكَلْبِيِّ أَبَا الْجَهْمِ فِي شَرَارَتِهِ بِعَاقِلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَزْرَمَةُ بِنْتُ تَوْفَلٍ عَلَى بْنِ أُمِّ الْمُسَيَّبِ.

هَذَا بَنُو عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ  
وَهَذَا بَنُو كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

وَمِنْ جَمَلِيَّةِ أُمِّ بَاخُوْدِ الْقُصُورَةِ، فَقُتِلَ لُؤَيُّ بْنُ عُبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ، مَا تَأْوِيلُ الْمَقْصُورَةِ؟ فَقَالَ: يُخَاوِنُونَ أَنَّ بَنِي طَلْحَةَ  
وَأَمَّا زُورِيَّةُ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ صَدِيقٌ، وَأَسْتَأْذِنُ عَنْ زُورِيَّةٍ لَأَتَمَّ خُرُوجَ الْقَصْدَةِ وَخُرُوجَ الْقَصْدَةِ خَارِجَةً، وَهُوَ بَنُو مِنْ  
بَنِي سَهْمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي هُصَيْنِ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ قُضِيَ بِهِ زُورِيَّةُ قُتِلَتْ، فَأَتَا دُخُلَ بِهِ عَلَى عُمَرَ وَفَرَّاهُمْ بِطَاعُونَةِ  
بِالْبُورَةِ، قَالَ: أَوْ مَا قُتِلَتْ عُمَرُ أَمْ قُتِلَ لَدُنَّا قُتِلَتْ خَارِجَةً، فَقَالَ: أَمْرٌ دُونَ عُمَرَ وَاللَّهِ أَمْرٌ خَارِجَةً.

(١) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ الْأَنْسَابِ فِي الْبَلَدِ الَّذِي فِي مَخْطُوطِ اسْتَبْرُؤُونَ. ص: ١٠٩، مَلِكِيٍّ؛

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ حَرْبٍ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْفَقِيْهَ الْيَافِئَ الرَّائِيَّةَ قَرَفَةً إِلَى  
أَبِي الْمُوَيْنِ عُمَرَ بْنِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَتْ أُمُّ الْمُسَيَّبِ قَدْ أَسْلَمَتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَقِيلٍ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: عَلَى  
الْبَيْتَةِ عَلَى مَا مِثْرًا بِهِ مِنَ الرَّثَى، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ أَمَّ بَيْتُكَ، فَأُتِيَ بِخَزْرَمَةَ بِنْتُ تَوْفَلٍ ابْنِ أَهْبَابِ بْنِ عَبْدِ  
مَنْفٍ بْنِ هَرَّةَ، وَبِأَبِي جَهْمِ بْنِ حَدِيْفَةَ الْعَرَبِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: مَا تَشْهَدَانِ؟ قَالَا:  
نَشْهَدُ أَنَّكَ رَائِيَّةٌ، قَالَ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ رَأَيْتُمَا ذَلِكَ؟ قَالَا: رَأَيْنَاهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَدَّاهُمَا عُمَرَ  
الْحَدَّ ثَمَرَيْنِ، ثُمَّ بَيْنَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الشَّعْبِاقِ لِدُنْزِيٍّ، طَبْعَةُ دَارِ الْمُسْتَعْرِفَةِ بَيْنَ وَفٍ. ص: ١٧٩، مَلِكِيٍّ؛

وَمِنْ جَالِيهِمْ أَبُو الْجَهْمِ بْنُ حَدِيْفَةَ، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَكَانَ يُقَالُ لِسَانُهُ،  
وَأَشْبَقَاتُ جَهْمٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ غَلَطُ الْوَجْهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ جَهْمًا، وَبُنْتُ قَوْلِهِمْ قُتِلَ فِي  
مَدَنٍ إِذَا لَقِيَ لِقَاءً بَشِعًا أَيْ جَهْمًا، وَقَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ، جَهْمًا، وَجَهْمًا، وَجَاهِمَةً.

نَسَبُ بَنِي عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ

وَالْعَلَامِيُّ بْنُ لُؤَيٍّ حِجْلُ بْنُ عَلَامٍ، وَأُمُّهُ خَارِجَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بَانَ بْنِ حَارِبِ بْنِ  
 قَهْرٍ، وَبَعْضُهُمْ دَرَجٌ وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ غُصْنٍ مِنَ الْقَيْشِ مِنَ الْكَلْبِ مِنْ وَلَدِ الْهَوِثِ بْنِ حُجْجَةَ.  
 قَوْلُ حِجْلٍ مَالِكًا، وَأُمُّهُ قَسَامَةُ سَوْدَاءُ، وَأُخُوهُ لُؤَيْيَةُ عَمْرُو بْنُ هَفْصِ بْنِ كَعْبٍ.  
 قَوْلُ مَالِكٍ بْنُ حِجْلٍ نَضْرًا، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ هَدَلِ بْنِ أَهْصَبِ بْنِ هَبْطَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ قَهْرٍ، وَجَدِيَّةٌ وَأُمُّهُ شَحَامٌ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ظَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ.  
 قَوْلُ نَضْرٍ بْنُ مَالِكٍ عَبْدُ وَدٍّ، وَجَارِيَةٌ، وَالْقَيْشِيُّ، وَغُبَابَةُ سَعْدٌ وَأُمُّهُ مَارِوَيْهَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.  
 قَوْلُ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ عَبْدُ شَمْسٍ، وَأَبَا قَيْسٍ، وَأَعْلَاهَا كَاهِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ بَنِي  
 ذُكْوَانَ بْنِ غُلَافَةَ بْنِ صَعْقَةَ.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، سَهْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَهُوَ  
 الْعَلَامُ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا بَرٍّ يَدٌ، وَهُوَ صَاحِبُ ضُلْحَمِ الْحَدِيثِ، وَمَدَحُهُ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ:  
 أَبَا بَرٍّ يَدٌ أَيْتُ سَيْبَكَ وَاسْبَعَا وَسِحْجَانُ كَفَلَكَ يَسْتَرْبِلُ فَيَمُتْرُ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ سَيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ طَبِيعَةً مَطْبُوعَةً مَقْلُوعَةً الْبَلَايَا لِحَاكِي بِضْعَةٍ. ج ٢: ص ٢٠٨ ما خلاصته:  
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِي الْقَعْدَةِ مُغْتَمِرًا لَدَيْهِ يُدْعَى أَبَا شُعْلَعٍ  
 عَلَى الْمَدِينَةِ لَمِيلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ، وَأَسْتَقْفَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي مِنَ الدَّعْرَابِ يَخْرُجُوا مَعَهُ  
 وَهُوَ يَخْشَى مِنْ قَوْمٍ يَشْنُ أَنْ يَغْرِبَ ضَوَاؤُهُ يَخْرُجُ أَوْ يُضِلُّهُ عَنْ الْبَيْتِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْكَلْبِيُّ مِنَ الْعَرَبِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَمَنْ لَحِقَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَسَاقِي الزَّمَلِ، وَأَحْرَمَ بِالْعَمْرَةِ لِأَمْنِ النَّاسِ مِنْ  
 حَرْبِهِ، وَلِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنََّّهُ إِذَا خَرَجَ رَأَى فِي هَذَا الْبَيْتِ مَطْلَعًا لَهُ، وَخَرَجَ حَقًّا إِذَا كَانَ يَحْشَسُونَ لِقَائِهِ بِشَيْءٍ  
 ابْنُ سَعْدِيَّانِ الْكَلْبِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ قَوْمٌ يَشْنُ قَدْ سَمِعْتُ عَسِيدِيكَ، فَمِنْ جَوَارِحِهِمُ الْغُرَابُ الْمَلَأُ فِيلًا  
 قَدْ كَبَسُوا جَاوَدَ الْكَلْبِيِّ، وَقَدْ نَزَلُوا بِذِي طَوًى، يَعْاجِلُهُنَّ اللَّهُ لَدُنْ تَخْلُفًا عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي  
 خَيْلِهِمْ قَدْ قَدَّمَهُمْ إِلَى كِرَاعِ الْغَنِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا دُحْشَ قَوْمٌ يَشْنُ الْقَدْرُ أَكَلْتُمْ لَحْمَ  
 مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَابِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ هُمْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أُرَادُوا، وَإِنْ أَطَاعُوا فِي اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَخَلُّوا  
 فِي الْوَسَادِمِ وَافْرَيْنَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَأَتَا تَطْلُفَ قَوْمٍ يَشْنُ؟ قَوْلُ اللَّهِ لَدُنْ أَلْ أَجَاهِدَ عَلَى الَّذِي بَعْثَنِي  
 اللَّهُ بِهِ حَقًّا يُظَاهِرُهُ اللَّهُ أَوْ تَقَعَّرَ هَذِهِ السَّالِفَةُ، فَمَنْ كَانَ مِنْ جُلُ الثَّخَرِجُ بِنَا عَلَى طَرَبِي غَيْرَ لَمْ يُعْهِمُ الْقَوْمُ بَرَاءً  
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَلِّكْ بِهِمْ طَرَبًا وَغَيْرَ أَهْمَالٍ بَيْنَ شُعَابٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْهُ وَقَدْ

عَشَى ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَقْبَعُوا إِلَى أَرْضِ سَمُرَةَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ الْوَادِي، فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ قُرْبَهُ، لَجِسَتْ  
قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ، فَجَعَلُوا الرِّهَاقَيْنِ إِلَى قُرَيْشٍ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا سَلَكَ  
فِي شَيْئَةِ الْمَرَارِ بَرَكْتَ نَاقَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: خَلَدَتْ - خَلَدَتْ بَرَكَتُكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْخَدْرِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي  
الدَّرَابِ - النَّاقَةُ، قَالَ: مَا خَلَدَتْ وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلَّتْ، وَكَانَ حَبَسَهَا حَاسِسُ الْفَيْلِ عَنْ مَلَكَةٍ، لَدَتْ لَعُونِي قُرَيْشٌ الْيَوْمَ إِلَى  
خَطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صَلَاحَ الرِّجْمِ إِنْ أَطَعْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: أَتَرْتُمُونِي لَيْثَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِالْوَادِي مَاؤُ  
نَنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ سَهَابِينَ لَيْثًا تَبَهُ فَاغْلَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَخَرَلَ بِهِ فِي خَلِيبٍ مِنْ تِلْكَ الْقَلْبِ فَعَزَّ فِيهِ فِي جَوْفِهِ  
فَجَاشَ بِالرَّوَابِرِ - بَغَتْ الرَّوَابِرُ الْخَلِيبَ - حَتَّى هَرَبَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَلَى - الْعَلَى: مَنَ لَيْثَ الْوَادِي عَلَى الْمَاءِ.

فَلَمَّا طَمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَاهُ بُذَيْنُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَثْعَمِيُّ فِي رَجَالٍ مِنْ خُزَاعَةَ، فَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ  
مَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ بَدَأَ، وَإِنَّمَا جَاءَ زَيْنُ بْنُ الْبَيْتِ مَعْطَمًا لِيَسْتَفْتِيَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ حَوَارِثُ كَالْبُشَيْرِ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ، فَجَعَلُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَإِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ بِقَتَالٍ وَإِنَّمَا جَاءَ زَيْنُ  
هَذَا الْبَيْتِ، فَاتَّخَذُوا مِنْهُمْ وَجْهَهُمْ، وَتَوَلَّوْا، وَإِنْ كَانَ جَاءَ وَلَدَيْنِ يَدْفَعَانَا، فَوَاللَّهِ لَأَدْلِدَ خَلْدًا عَلَيْنَا عَفْوَةً أَبَدًا وَلَدَ  
مُحَمَّدٍ بِذَلِكَ عَمَلُ الْعَرَبِ.

ثُمَّ بَغَتْ إِلَيْهِ الْخَلِيسَةُ بَنُ عَامِرَةَ أَوْ ابْنُ رَبْعَانَ، وَكَانَ يُؤْمِنُ بِسَيِّدِ الْأَحَابِيشِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ  
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَ، إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ قَاتِلُهُمْ فَأَتَوْهُمُ الْهَلَبِيُّ فِي وَجْهِهِ حَتَّى رَأَى  
الْمُهَنْدِي يَسِينُ عَلَيْهِ فِي عَرْضِ الْوَادِي فِي خَلْدِيهِ وَقَدْ أَكَلَ أَوْ بَارَهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبَسِ عَنْ مَحَلَّةٍ، فَجَعَلَ إِلَى قُرَيْشٍ فَلَمْ يَبْعَثْ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْطِغَامًا لِيَأْتِيَ فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: أَجْلِسْ، فَمَا كُنْتَ أَتَى لَعَلَّكَ  
لَكَ، فَكَضَبَ الْخَلِيسَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ هَذَا خَلْدًا لَكُمْ، وَلَدَعَلَى هَذَا عَاقِبَتُكُمْ،  
أَيُّكُمْ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ جَانِبِ مَعْطَمٍ لَهُ، وَإِذَا الَّذِي نَفْسُ الْخَلِيسَةِ بِيَدِهِ لَتُخْلِلَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ مَا جَاءَ لَهُ، أَوْ لَتُفَرِّقَ  
بَيْنَ الْحَابِيشِ نَفَرٍ مِنْ جُلْدٍ وَاحِدٍ، قَالَ فَقَالُوا لَهُ: مَهْ لَنْ عَمَّا يَا خَلِيسَةُ حَتَّى نَأْخُذَ بِذُنُفُسِنَا مَا نَرْضَى بِهِ ...

ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سَمُرَةَ بْنَ عَمْرِو، أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لَهُ:  
إِنَّ مُحَمَّدًا فَضَالٌّ وَلَدَيْكَ فِي صَاحِبِهِ، إِنْ أَنْ يَجْعَلَ عَمَّا عَامَهُ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَأَخْلُصَ الْعَرَبُ عَمَّا أَنَّهُ وَخَلْدًا عَلَيْنَا عَفْوَةً  
أَبَدًا، فَأَتَاهُ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرِو، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا قَالَ: أَمَّا إِذَا الْقَوْمُ الصَّالِحُ جِئْتَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ...  
كَتَبَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سَمُرَةُ: لَدَعْ فِي هَذَا، وَلَكِنْ أَكْتُبْ، بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْتُبْ بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَكَتَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَكْتُبْ هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرِو، فَقَالَ سَمُرَةُ: كَوْشَرُهُنَّ أَلَاكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَقْطَعْكَ، أَكْتُبْ هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرِو.

وَكَانَ خَطِيبًا فَأُسْرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْتَخِذُ لِنَفْسِكَ  
عَلَيْكَ خَطِيبًا أَبَدًا، فَقَالَ: دَعْنِي فَعَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامِي مُحَمَّدٌ، فَهُوَ الَّذِي نَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَكَلَّمَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدْ سَتَلْتُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَلَهُ يَقُولُ أَبُو قَتَيْبَةَ الرُّقَيْيَاتِ:  
حَاطَ أَخُوَالَهُ خُرَاعَةً لَهَا كَثْرَتُهُمْ بِمَكَّةَ الدُّخَانُ  
وَلَهُ يَقُولُ مَا لِلْبَنِيِّ الدُّخَانُ فِي النَّفْسِ عِزِّي، وَأُسْرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ؛

أُسْرِيَ سَرِيًّا فَلَمْ يَبْقِ  
وَجَدْتُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى  
فَدَيْلًا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الدُّمَى  
فَتَاَهَا سَرِيًّا إِذَا يُكَلِّمُ  
فَمَنْ بَدَى الطُّغْرَى حَتَّى أَتَى

(١) جَارِي فِي كِتَابِ بَارِخِ الرَّسُولِ الْمَوْلَى لِلطَّبَّي، طَبَقَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَرِّ ج، ص: ٤٠، مَا يَلِي:

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نُسَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ بِإِلَاسَارِي جَيْنَ ثَمِيمٍ بِهِمْ وَسُودَةُ  
بَنْتُ نُسَيْرَةَ نَوْحَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاجِمِهِمْ عَلَى عَوْنٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنِ عَفْرَاءَ - قَالَ  
وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ - قَالَ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ إِنْ لِي لَعْنَةً لَمْ أَزَلْ أَبْتَغِي بَعْثَ هَذِهِ الْإِسَارِي  
قَدْ أَتَى بِهِمْ، قَالَتْ: فَحُضِرْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ إِذَا ابْتَوَيْنَ يَدَ سُرَيْلَ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ نَاجِيَةِ الْمُجَرَّةِ، مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَدُ  
كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ يَدُ، أَعْطَيْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ أَلَدَ مَتَمَّ كَرَامًا الْوَالِدَةَ مَا الْخَبْرُ فِي الْقَوْلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ: يَا سُودَةُ أَعْلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ إِقَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ  
مَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَدُ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ.

وَجَارِي فِي كِتَابِ يَسْبِقُ قَسْرِي لِلْمَضْعَبِ، طَبَقَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَرِّ ص، ص: ٤٠، مَا يَلِي:

قَوْلُ دَعْرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ سُرَيْلَ، وَأُمُّهُ رَيْطَةُ بَنْتُ نُسَيْرَةَ هَيْبُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ نُسَيْرَةَ بْنِ مَا لِلْبَنِيِّ  
أَبْنِ حَيْسَلٍ، وَسُرَيْلَ هَذَا هُوَ الْأَعْلَمُ - الْأَعْلَمُ مَشْهُورٌ بِالشَّقَةِ الْعَلِيَا - الْخَطِيبُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ رِيفِ  
قَسْرِي، وَأُسْرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدِمَ عَلَى فِدَائِهِ مَكْرُورٌ بِحَبْلِ حَقَصٍ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلُوا رَحْلِي فِي الْقَيْدِ لَأَنْ يَخْلِيَهُ  
حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكُمْ بِالْفِدَاءِ، فَعَمَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَبَعَثَ سُرَيْلَ بِالْفِدَاءِ، وَفِي سُرَيْلَ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ كَثِيرٍ:

أَلَدَ لَيْثٌ شِعْرِي هَلْ تُصِيبُنَّ نَفْسِي  
وَصُغْرَانِ عَوْدَ حَيٍّ مِنْ وَدَّحٍ سَتِيهِ  
سُرَيْلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ دَوْهَا وَعَفَا بَرَا  
فَهَذَا إِذَا الْوَلَدُ بِشَدِّ عِصَابِهَا

وَمِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَرْهَلٍ بْنِ عَمْرِو، وَأَسْمُهُ عَمْرٌ وَكَانَ أَسْلَمَ خَبَشَةَ أَبُوهُ، فَلَمَّا كَانَ مُلَاحَ  
 الْحَدِيثِ بَنَى أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفْ فِي قَبْرِهِ، فَطَامَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فَضَرَبَ وَجْهَهُ  
 وَنَدَّاهُ، وَغَبَّاهُ اللَّهُ بَنَى سَرْهَلٍ وَيَكْنَى أَبُو سَرْهَلٍ، وَأُمُّهُ فَاحِشَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، هَاجَرَ  
 إِلَى الْخَبَشَةِ وَاسْتَشْرَفَ فِي حَرْبِ الرَّدَّةِ بِالْبَحْرِ بْنِ، وَمَاتَ أَبُو جَنْدَلٍ فِي طَاعُونٍ عَمَّوَسَ.

وَمِنْهُمْ سَرْهَلُ بْنُ عَمْرِو وَأَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَلَهُ عَقِبٌ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ وَلَدِهِ فِيمَا ذَكَرَ الْطَّبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 أَبُو سَرْهَلٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَالسُّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو هَاجَرَ إِلَى الْخَبَشَةِ فِي الْمَرْجَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ  
 نُرَيْعَةَ، وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرِو هَاجَرَ إِلَى الْخَبَشَةِ فِي الْمَرْجَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ فَاحِشَةُ بِنْتُ عَامِرَةَ، وَكَانَ  
 إِسْلَامُهُ قَبْلَ دُخُولِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الدُّرُثِمِ، وَخَاطِبُ بْنُ عَمْرِو، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ  
 أَبِي الْأَشْجَعِ، أَسْلَمَ قَدِيمًا وَهَاجَرَ إِلَى الْخَبَشَةِ فِي الْمَرْجَةِ الْكَلْبِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ:

أَلَا أَمْلِغًا جِسْدًا وَتِيْمَانٍ سَالَةً      جَمِيعًا وَأَمْلِغًا لَوَيْجِي بَنَ غَالِبٍ  
 بِأَنَّ أَحَا لَعْنَتِي وَالْبَاسِ وَاللَّهِ      خَدَّيْ جِي وَلَدَهُ هُوَ آيِبٍ  
 وَقَدْ عَاشَ مَحْمُورًا وَخَلَفَ سَادَةً      سَرْهَلًا وَسَرْهَلًا ذَا لُكْنٍ وَالْمَظَايِبِ  
 وَخَلَفَ أَيْضًا مِنْ بَنِيهِ ثَلَاثَةٌ      سَلِيطًا مَعَ السُّكْرَانِ وَالْمَرْحَاطِي

وَمِنْ بَنِي أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ خِدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بْنَ عَامِرَةَ بْنَ  
 الْمُطَّلِبِ فِي سَفَرٍ لَهُمْ، وَأَبُو دُوَيْبٍ وَهُوَ هِشَامُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، كَانَ مِنْ أَهْلِ بَنِي قَيْسٍ،  
 مَاتَ فِي حَبْسِ مَلِكِ الرُّومِ، وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغَيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي دُوَيْبٍ الْغُبَيْيَّةِ وَيَكْنَى  
 أَبُو الْحَارِثِ، وَتَمَرُ وَذُو الشَّرْحِيِّ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، فَارَسَ قَيْسُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَهُوَ يَوْمَ تَلَدَ قَيْسُ بْنُ  
 مَيْمَةَ وَأُمُّ بَعْنٍ سَعْدَةُ قَلْبِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَوَاطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، كَانَ مِنْ غُلَامِ قَيْسٍ  
 وَهُوَ الَّذِي ابْنُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى دِمِ عَمْرِو بْنِ عَامِرَةَ، فَكَلَفَ عَيْنُهُ مِنْ قَوْمِهِ فَمَلَكَوْا، وَبَقِيَ هُوَ قَوْمَهُمْ، وَكَانَ خَوَاطِبُ  
 مِنْ أَوْسَعِ النَّاسِ خَلْقَةً، وَكَانَ سَلَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ  
 أَبِي سُفْيَانَ، تَزَوَّجَتْ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ خَوَاطِبٍ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ  
 أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ سَلَفُهُ أَيْضًا مِنْ قَبْلِ سَوْدَةَ بِنْتُ نُرَيْعَةَ، حَيْثُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَخْتَارُ أُمُّ كَلْبُومِ، وَأَسْلَمَ  
 يَوْمَ الْفَتْحِ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ أَبُو مَيْمَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(١) جاز في كتابه سيرة، أبو هشام الطَّبَعِيَّةُ، مطبوعة مطبوعتي الباي الطَّبَعِيَّةِ، ج ٢، ص ١١٨، مائلي.

قَبِيلَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَيْبِ الْكَلْبِ هُوَ وَسَرْهَلُ بْنُ عَمْرِو، أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَرْهَلِ بْنِ عَمْرِو.

يَرْسِفُ فِي الْحَبْلِ، وَقَدْ أَفْلَحْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزَنُوا وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي الْفَتْحِ لِي دِيَارَ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَرَّسُوا أَوَامِرَ أَوْامِرِ الْقُلُوبِ وَالرَّاحِ، وَمَا تَحُلْ عَلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ، وَدَخَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَادُوا يَزِيلُوكُنَّ، فَكَلَّمَ أَيْ سَرَّيْلَ أَبِي جَنْدَلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَقَضَى وَجْهَهُ وَأَخَذَ بِتَلْبِيسِهِ لَمْ يَقُلْ، يَا مُحَمَّدُ قَدْ لَجَسَتْ نَفْسِي - الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ هَذَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَجَعَلَ يَنْتَهِي - يَنْتَهِي، يَجْزِيهِ جَذْبًا شَدِيدًا - بِتَلْبِيسِهِ وَجَعَلَ لِي كَوْنَهُ إِلَى قَسْ نِشْنِ، وَجَعَلَ أَبِي جَنْدَلٍ يَقْرَأُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مُعْتَشِّ الْمُسْلِمِينَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمُنْشَرِّ كَيْنَ يُفْتَنُونِي فِي دِينِي؟ قَدْ أَتَى النَّاسَ إِلَى مَا بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا جَنْدَلٍ أَصْبِرْ وَأَحْسِنْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَكَ وَلِقَى مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ قَرْنًا جَارًا جَارًا، إِنْ كُنْتَ عَقْدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ ضَالًّا، وَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْطَوْنَا عَهْدَ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتَ نَعْدُ بِهِمْ، قَالَ: فَوَيْلٌ لِمَنْ بَيْنَ الْخَطَابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ عَشْرِينَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَيَقُولُ: أَصْبِرْ أَبَا جَنْدَلٍ فَإِنَّكُمْ لَكُمْ الْمَشْرُكُونَ، وَإِنَّمَا دُمَ أَحَدِهِمْ دُمٌ كَلْبٍ، قَالَ: وَتَبَيَّنَ قَرْنُ الشَّيْءِ بَيْنَهُ، قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنْ جَوَّثَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءَ فَيُطْرَقَ بِهِ أَبَا، قَالَ: فَقَضَى الرَّجُلُ بِأَبِيهِ وَنَفَذَتِ الْقَضِيَّةُ.

سَمِعْتُ رِطَاطُومَ - هَذَا مَا صَاحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَرَّيْلَ بْنَ عُمَرَ، أَصْطَلَحًا عَلَى وَضْعِ الْخَطِّ عَنِ النَّاسِ عَشْرَ سَبْعِينَ يَأْمُنُ النَّاسُ وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى مَنْ أَقْبَى مُحَمَّدًا مِنْ قَسْ نِشْنِ بَقِيَّةِ إِنْ دَلَّيْهِ مِنْ دَهْ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ جَارَ قَسْ نِشْنِ مَعَ مُحَمَّدٍ يَنْزِلُ دَوْدَ عَلَيْهِ، وَإِنْ بَيْنَنَا عَيْنِيَّةٌ مَكُونُوهُ وَإِنَّهُ لَدَى اسْتَدْلَ وَلَدَ إِغْدَل - الْبُوسَدَلُ، السَّيْرَةُ الْخَفِيَّةُ، الْبُغْدَالُ، الْجَاكَّةُ - وَأَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَهْدِ قَسْ نِشْنِ وَعَقْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ.

(٤) وَجَارِي مَطْطُوطِ أَسْطَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ دُرِّي مَطْطُوطِ اسْتَنْبُول. ص: ٦٧، مَا يَلِي: أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ وَجَعَلَ إِلَى مَلِكَةٍ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَأَوَلَّاهُ وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ وَفِيهِ، فَأُظْهِرَ لَهُ الرَّجُلُ عَنِ الْبُوسَدَلِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مُمْلًا إِلَى بَدْرٍ وَمَحْمَدِيَّةَ وَنَفَقَتِهِ، ثُمَّ نَحْنُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَقْبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَبُوهُ مُغِيظٌ عَلَيْهِ.

(٥) جَاءَ فِي الْمُقَدِّمِ السَّابِقِ نَفْسِهِ. ص: ٦٩، مَا يَلِي:

يَقَالُ إِنَّهُ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ فِي الْمَنْ تَبَيَّنَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ مَلِكَةً فَكَانَ قَبْلَ الْهَاجِرَةِ فَفَتَنَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَلَفَ عَلَى أَمْرِهِ سَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدٍ مَعَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الرَّاوِيَةِ: مَا تَرَ بِالْحَبْشَةِ مُسْلِمًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ قَدِمَ مَلِكَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ مَرَّتَيْنِ وَتَقَرَّرَ ثَمَانِيًا، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَقَّيْنِيِّ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَالْخَبَرُ الْأَوَّلُ أَكْبَرُ، وَلَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْزِلُوا عَقْبًا.



فَوَلَدَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ خُوَيْطِبٍ، إِبْرَاهِيمَ .

وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ بْنِ حُوَيْلِيٍّ، قُتِلَ يَوْمَ نَهْجِ أَبِي طَلْحَةَ مَعَ مَنْ قَتَلَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي أَوَّلِ رَوْكَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ بَرْبَكَةَ  
بَنَتْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ، سَبَّحَ بَدْرًا مُسْلِمًا وَأَسْتَشِيرَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأُمِّهِ  
وَمِنْ وَلَدِهِ تَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى وَلِيِّ صَدَقَاتِ بَنِي عَامِرٍ.  
وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ، الْحَدَّادُ.

وَمِنْهُمْ أَبُو سَرْدَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، عَمَّتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ  
الْأَسَدِ الْغَضْرَوِيِّ، اسْتَأْذَنَ قَدِيمًا وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَسَرَّتَيْنِ، تَوَفَّى بِمَكَّةَ أَيَّامَ عُثْمَانَ.

وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحَيْمٍ، وَابْنُ الْقَضَاءِ  
لِأَبِي دُونٍ عُلَيْيٍّ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ الْقَضَاءِ الْمَدِينِيُّ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ.  
فَوَلَدَ جَدِيْمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَائِشَةَ ابْنَةَ لُؤْيٍ حَبِيبًا، وَهُوَ أَبُو شُعَايْمٍ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ أُمِّ جَدِيْمَةَ.  
فَوَلَدَ حَبِيبٌ بْنُ جَدِيْمَةَ بْنُ مَالِكِ الْحَارِثِيُّ، وَأُمُّهُ أَمَةُ بِنْتُ أَذَاهُ ابْنِ سُلَيْحٍ.

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ جَدِيعَةَ بْنِ أَبِي سَرْجٍ، وَأَمَّا الْقَلَاءُ بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ  
وَمِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي كَانَ يَتَقَرَّبُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ فِي نَقْصِ إِصْحَافَةِ بَوْرِ خُزَا أَنَّهُ كَانَ أَخَا نَضْلَةَ بْنِ هَاشِمٍ لِأُمِّهِ أُمِّمَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سُلَامَانَ  
مِنْ قُضَاعَةَ، قَالُوا وَأَمْسَكَ هِشَامُ عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ قَوْمِهِ دُونَهُمْ فَأَمَّ تَبَعٌ، وَتَمَدَّكَرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ،  
مِنْ مَعْشَرِ الْأَبْغَدِيِّينَ بِدِمَاقِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ هِشَامِ  
وَأَبُو خُرَيْشَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَبِيعَةَ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ عُبَيْدٍ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو عَمْرٍو

(١) نَهَارِ أَبِي فُطَيْسٍ وَعِثْمَ الْفَارِ وَبَنِي الطَّوْءِ وَحِثْمَ الْمَرْأَةِ وَسَيْبِيْنْ مِنْ أَمْلَةٍ تَوْضَعُ حُرْبُ الرِّمْلَةِ بِفِلَسْطَيْنِ، مَعْنَى الْبُلْدَانِ.

(١) جازني كتاب «سيرة ابن هشام» طبعة مطبوعة مصرية، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٢٠. مايلي :

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَدْ رُشِيَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُوا لَوَابِدَ أَصَابِنَا بِهِ أَمَّا مَنْ رَأَى وَأَنَّ النَّجَاشِي قَدْ مَنَعَ مَنْ جَاءَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ أَسْلَمَ فَكَانَ هُوَ وَحْدَهُ بَيْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ الرَّسُولُ يَفْشُو فِي الْقَبَائِلِ أَجْمَعُوا وَأَتَمُّوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَكْتَبُوا كِتَابًا يَتَعَاقِدُونَ فِيهِ =

= عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، عَلَى أَنْ لَا يَنْكِحُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَةَ، وَلَمْ يَبْعَثُوا فِيهِمْ شَيْئاً وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنَّهُمْ،  
وَكَمَا أَجْمَعُوا لَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي صُحُفَةٍ، ثُمَّ تَعَاهَدُوا وَتَوَاصَّوْا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ عَلَّقُوا الصُّحُفَةَ فِي جُوفِ  
الْكَعْبَةِ تَوْكِيداً عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

وَجَاءَ فِي الْمُقَدِّمَةِ السَّاسِ بْنِ نَافِعٍ ص: ٢٧٤ مَا يَلِي:

٥ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي مَنْزِلِهِمُ الَّذِي تَطَاوَلَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ عَلَيْهِمْ فِي  
الصُّحُفَةِ الَّتِي كَتَبُوهَا، ثُمَّ إِنَّهُ تَوَاصَّوا فِي نَقْضِ الصُّحُفَةِ نَقْضَ مَنْ قَرَأَ فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ أَحْسَنُ مِنْ بَلَدٍ  
هَاشِمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - جَارِي فِي يَوْمِ تَكْلِيفِ الْقَبَائِلِ وَتَحْلُفِهَا بِالْبَيْتِ حَبِيبٍ وَحَبِيبِ بْنِ  
مُضَمَّةٍ لِلْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ شَيْخٍ - بَنِي نَضْرِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْسَلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
نَفَلَتْ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ لِدَعْوِهِ، فَكَانَ هَاشِمٌ ابْنِي هَاشِمٍ وَاصِلاً، وَكَانَ نَافِعٌ فِي قَوْمِهِ  
فَكَانَ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَأْتِي بِالْبَغِيِّ، وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي الشُّعْبِ كَيْدًا قَدْ أَوْقَرَهُ طَعَاماً حَتَّى إِذَا  
أَقْبَلَ بِهِ ثُمَّ الشُّعْبُ خَلَعَ حُطَامَةً مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى حَبِيبِهِ، فَيَضْحَكُ الشُّعْبُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَأْتِي  
بِهِ قَدْ أَوْقَرَهُ بِنَأً، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٥ ثُمَّ إِنَّهُ مَشَى إِلَى نَهْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُفَيْزَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ غَارِثَةَ بِنْتُ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: يَا نَهْدُ هَيْئَ أَقْدَسَ ضَيْتٍ أَنْ تَأْكُلَ الطَّعَامَ، وَتَلْبَسَ الْثِيَابَ، وَتَنْكَحَ النِّسَاءَ وَأَخَوَانِكَ حَيْثُ  
قَدْ عَمِلْتَ لَدَيْنَا عَوْنٌ وَلَدَيْتَ لَنَا مَنَّهُمْ، وَلَدَيْكَ هَوْنٌ وَلَدَيْكَ الْيَهُودُ؟ أَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا إِخْوَانِي بِاللَّهِ  
- أَبِي جَهْلٍ - بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ دَعَا إِلَى مِثْلِ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ بِهِمْ، مَا أَجَابَكَ إِلَيْهِ أَبَدًا، قَالَ: وَتَحْلُكُ يَا هَاشِمُ!  
فَمَاذَا أَصْلَحَ؟ أَلَمْ أَلَا نَرِ جُلَّ وَاحِدٌ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ نَجْلٌ أَحَدٌ لَقَعْتُ فِي نَعْفِهَا حَتَّى أَتَقَطَّرَ، قَالَ: خُذْ وَجِزْ  
سَاجِدًا، قَالَ: نَحْنُ هُوَ؟ قَالَ: أَلَا نَا، قَالَ نَهْدُ: أَلَيْسَ جُلَّ ثَلَاثًا.

٢٥ فَذَهَبَ إِلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُطَّلِبُ أَقْدَسَ ضَيْتٍ أَنْ يَرِيكَ بَطْنَانِ  
مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ، مَوَافِقُ لِقَاءِ قُرَيْشٍ فِيهِ، أَلَا وَاللَّهِ لَئِنْ أُمَكُنْتُمْهُمْ مِنْ هَذِهِ  
لَتَجِدَنَّاهُمْ إِلَيْكُمْ سِيسَ أَعْلَى، قَالَ: وَتَحْلُكُ فَمَاذَا أَصْلَحَ؟ أَلَمْ أَلَا نَرِ جُلَّ وَاحِدٌ، قَالَ: خُذْ وَجِدْ ثَلَاثًا، قَالَ:  
مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَلَا نَا، قَالَ: أَلَيْسَ ثَلَاثًا، قَالَ: خُذْ فَطَلْتُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: نَهْدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ خَالَ،  
أَلَيْسَ ثَلَاثًا رَابِعًا، فَذَهَبَ إِلَى الْبَحْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ بِنَا قَالَ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَلْ مِنْ  
أَحَدٍ يُعِينُنِي عَلَى هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: نَهْدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا مَعَكَ قَالَ:  
أَلَيْسَ خَامِسًا، فَذَهَبَ إِلَى نَهْدَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، فَكَلَّمَهُ وَذَكَرَ لَهُ قَرَابَتَهُمْ وَحَقَّهُمْ،  
فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ عَلَى هَذَا الدَّمِ الَّذِي تَدْعِينِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَمِعَ لَهُ الْقَوْمَ، ثُمَّ خَاطَبَهُ نَهْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَمِنْهُمْ وَهْبَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَدِيعَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَأُحْدَا، وَاقْتَدَى  
وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْئِدَةِ شَرِيذًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ، كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَجْعَلُ  
الْكُفْرَ مِنْ مَكَانِ الْأَعْلَاءِ، وَالنَّعِيمَ مَكَانَ الْمُرْمِيَةِ، وَحِكِيمٌ مَكَانَ جَلِيمٍ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَرَ نَدُّ وَقَالَ يَقُولُ يَشِينُ،  
أَنَا أَتِي بِشَيْءٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدًا، فَأَتَى نَدُّ اللَّهَ فِيهِ الدِّيَّةَ (وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْئِدَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) أَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ، وَكَانَ أَخَا عَمَلَانَ بْنِ عَمَلَانَ بْنِ الرَّحْمَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ سَأَلَ عَمَلَانُ  
أَبْنَ عَمَلَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَأَمَّنَهُ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَعْلَمَهُ عَلَى بَعْضِ نَحْوِ الْوَقْفَةِ بِالْوَقْفَةِ.  
فَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الدَّكْبَرِ بْنِ أَوْيسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ، وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ مَعَهُ  
بَيْنَ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ بَنِي مَعَاوِيَةَ.

وَرَأَى مَعْصُومُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لُؤْلُؤِ بْنِ عَبْدِ، وَخَمْرًا، وَنَزَارًا، وَأَمْلَهُمْ أَنْ يَنْسَهُ بَنُوتُ لُؤْلُؤِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْصُومِ بْنِ خَمْرًا، وَأَخَاهُ بَنُوتُ قَيْمِ بْنِ مُلَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ مَكَّةَ بْنِ كِنَانَةَ.  
فَوَلَدَ خَمْرًا بْنُ عَبْدِ خَمْرًا، وَخَمْرًا، وَخَمْرًا، وَأَخَاهُ بَنُوتُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
أَبْنِ عَبْدِ مَكَّةَ بْنِ كِنَانَةَ.

فَوَلَدَ خَمْرًا بْنُ خَمْرًا بْنِ عَبْدِ خَمْرًا، وَخَمْرًا، وَخَمْرًا.  
مِنْهُمْ أَبُو لَيْثَةَ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَمْرًا، كَانَ مِنْ قُرَى سَانَ قُرَى يَشِينُ وَكَانَ شَا  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعِ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَمْرًا، وَشَهِدَ يَوْمَ الْحِجَابِ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْحِجَابِ  
لِقَيْطِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَمْرًا، الَّذِي يَقُولُ لِقَيْطِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، حِينَ تَرَى سَاحِلَ مَكَّةَ بَنُوتُ بَنِي الْوَلِيدِ  
إِذَا مَا نَظَرَ لَنَا مِنْ مَنَاكِحِ خَالِدِ عَمْرًا الَّذِي يَزِيدُ وَأَيْنَ مِنْ يَزِيدِ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَبِغَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَمْرًا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ  
قَيْسِ بْنِ قَيْسَانَ، وَاعْلَمْ قَيْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَيْسَانَ، لَدُنْهُ كَانَ يَشْتَبِي بَنُوتَ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ  
أَبْنِ قَيْسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ خَمْرًا، وَبَنُوتَ عَمْرًا لَهَا شَيْءٌ مِنْ قَيْسَةَ أَيْضًا، وَأَسَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ مَالِكِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَيْسَانَ، وَكَانَ ابْنُ أَخِيهِ،  
فَنَهَى أَسَامَةَ فِي رَأْسِهِ وَخَوَاتِهِ فَوَلَدَتْ مُسْتَكْمًا مَسَا مَعَهُ<sup>١٠</sup>

(١) جَابِرُ بْنُ مَطْلُوبٍ أَسْمَاءُ ابْنِ الْبَلَدِ دُرَيْسُ مَطْلُوبٍ اسْتَقْبَلَهُ، ص: ٢٧٤، مَا بَالِي،  
وَقَدْ أَرَجَلَ عَلَى خَمْرٍ أَلَا أَوِيَّةَ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ: لَقَدْ وَضَعَ أَبُو قَيْسٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَخَشَتِ، فَقَالَ لَهُ خَمْرًا،  
يَا أَخِي، إِنَّ هَذَا مِنْ خَمْرٍ كَانَ الْغَرَبُ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَكُمْ أَوْسًا وَلَا حِسَابًا) .

(١٠) سُورَةُ الدُّنْيَا ٩٤، وَانْظُرْ دَاخِلَ السَّبَابِ النَّزِيلِ، لِلْوَلِيدِ، ١٦٥



وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَعْلُوعٍ مُنْقِدًا بِالْحَارِثِ، وَحَبِيبًا، وَأُمُّهُمْ دَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ.

فَوَلَدَ مُنْقِدُ بْنُ عُمَرَ الْحَارِثُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَوَرِاحَةَ، وَأُمُّهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ رِاحَةَ بْنِ عُصَيْفَةَ بْنِ خُطَّابِ بْنِ الشَّكْبِيِّ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُنْقِدٍ عَبْدَ مَنْزَلٍ رَضِيَ النَّاسُ فِي الْمَغَانِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَبَنُو عَدُوٍّ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ،

وَأُمُّهُمْ سَأَمَةُ بِنْتُ مَعْنَةَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حَبَابٍ، وَالْأَحْبَبُ، وَأَبَا الْحَارِثِ، وَعَوْفُو، وَمَالِكُ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ هِلَالِ بْنِ أَهْبَابِ بْنِ حُصَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِزْرِ.

وَمِنْهُمْ حَبَابُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنُ

مَعْلُوعٍ، وَهُوَ ابْنُ الْعَرِيقَةِ، سَمِعْتُهُ بِذَلِكَ لَطِيفٍ رَجُلًا، وَهِيَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، وَهُوَ الَّذِي رَجَعَ سَعْدُ

أَبْنُ مَعَاذٍ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، فَقَالَ: خُذْهَا مِنِّي مَا أَتَى الْعَرِيقَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَرَى عَلَى اللَّهِ وَجْهَكَ فِي النَّكْرِ، وَالْعَرِيقَةُ أُمُّ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُمْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ عَبْدِ مَنْزَلٍ، رَضِيَ الْمَرْءُ بِكَافٍ، وَمَكَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِينِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ

عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنُ مَعْلُوعٍ، وَأُمُّهُ الشَّيْمَا بِنْتُ مُحَارِقِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي بَنُو

أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنُ مَعْلُوعٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْمَوْحِ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ

قَتَلَ أَخَاهُ، وَأُمُّ شَرِيكٍ ابْنِ أَبِي كَانَتْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ عَمْرِيَةُ بِنْتُ دُوَّانِ بْنِ عَوْفٍ

عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَرَاحَةَ بْنِ مُنْقِدٍ، وَخِدَاشُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْأَصَمِ بْنِ رَحْمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ

أَبْنِ رَحْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَرَاحَةَ، قَاتِلِ مُسَيْلِمَةَ، لَكُذَّابٍ فِيمَا يَقُولُ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَقَتْلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَلَا شُشَّةَ.

(١) حَارِثِي هَامِشٌ مَخْطُوطٌ مُحَقَّقٌ بِحَسَنَةِ ابْنِ الْحَبَّاذِ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ مِنَ الْمُبَاشَرَةِ بِأَسْمَاءِ سَلْبُور. ص: ٩١، مَا يَلِي:

أَنَّ حَبَابُ بْنُ الْعَرِيقَةِ رَضِيَ سَعْدُ بْنُ حَبِيبِ اللَّهِ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ فِي بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعَارِبَةَ بْنِ بَلَرِ

أَبْنِ حَوَارِثٍ أَنَّ قَاتِلَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، أَبُو أَسَامَةَ بْنُ هَيْثَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَشَعِيُّ.

حَلِيفُ لِبْنِي عَمْرِو. فِي الْمَغَانِمِ ذَكَرْتُ الرِّوَايَاتِ، عَنْ أَبِي الْعَرِيقَةِ وَعَنْ أَبِي أَسَامَةَ الْجَشَعِيِّ، قَالَ فِي

مَغَانِمِ الرِّوَايَةِ كَمَا هُنَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَرَى عَلَى اللَّهِ وَجْهَكَ فِي النَّكْرِ.

(٢) حَارِثِي وَأَسْمَاءُ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ ذِي مَخْطُوطِ اسْتَنْبُول. ص: ٩٦، مَا يَلِي:

وَمِنْهُمْ مَكَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِينِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَبْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِينِ خَلِيفَ لِبْنِي

خَالَةَ لَهُ، وَهُوَ عَدِيمٌ ذُو ذُرَابَةٍ عَلَيْهِ حِلَّةٌ وَكَانَ عَدِيمًا وَهَيْلًا، ثُمَّ بَعَثَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ الْمَوْحِ بْنِ يَزِيدَ

الْبَلَاءِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا عَدِيمٌ؟ قَالَ: أَنَا أَبْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِينِ، فَقَالَ: يَا بَنِي بَلَرِ، الْكُفْرُ فِي قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالُوا: نَعَمْ

فَقَالَ: مَا كَانَ رَجُلٌ يَقْتُلُ هَذَا بِرَجُلِهِ إِلَّا اسْتَوْفَى، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَلَرِ فَفَعَلَهُ بِهِ كَمَا كَانَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ =

وَوَلَدَ بْنَ أَرْبَعٍ مَعْصِيَةَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ سَيِّدًا، وَجَدِيَّةً، وَغَوْظًا، وَأَشْرَاهُمْ خَالِدَةُ  
بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ نَضْرٍ مَعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

فَوَلَدَ سَيِّدًا بْنَ زَارٍ بْنِ مَعْصِيَةَ الْخَلِيسِ، وَعَامِرًا، وَجَدِيَّةً، وَغَوْظًا، وَغَوْظًا، وَغَوْظًا، وَأَشْرَاهُمْ وَغَوْظًا وَغَوْظًا وَغَوْظًا.

مِنْهُمْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي أُمٍّ طَاهَةَ بْنَ عَوْنٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلِيسِ بْنِ سَيِّدٍ بْنِ زَارٍ بْنِ  
مَعْصِيَةَ، الَّتِي وَجَّهَهُ مَعَاوِيَةُ يَقُولُ مَنْ كَانَ فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَتَقَالُ وَلَدَ عُثَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ الْهَاجِ  
وَقَالَ الْهَاجِ، لَمْ يَمُتْ بِسُوءٍ حَتَّى جَاءَ، فَكَانَ يَأْخُذُ قَضِيئًا وَيُقِرُّ بِهِ لِرِسَالَةٍ، فَوُضِعَ لَهُ يَدُ يَدَيْهِ،  
وَكَانَ يَسْكُنُ إِسْلَامًا، وَفَعَلُكَانَ مِنْ عُرَاةِ أَرْضِ الْغُرَبِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَلَهُ فَتَاكَ  
وَكُنْ وَمَوَاضِعُ تَنَسُّبٍ إِلَيْهِ، وَلِعَبِيدٍ وَنَاحَةِ أَبِي مُنْقِذٍ يَقُولُ السُّلَاطِينُ:

إِذَا رَكِبْتَ رَاحَتَهُ أَوْ عُثَيْدَةً . فَبَشِيرُ كُلِّ وَالِدَةٍ بِأَنْفَلٍ  
فَهُوَ وَلَدُ بَنُو عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ

= فَبَشِيرُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ خَلْقِهِ أَخُوهُ بِمَنْظَرِهِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى عَامِرٍ بْنِ زَيْنٍ يُدْعَى الْمَوْحِ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ، فَقَالَ مَا  
أَطْلُبُ أَشْرَافًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَكَانَ مَوْشِيًا بِسَيْفِهِ فَعَادَهُ بِهِ حَتَّى تَمَلَّكَ، ثُمَّ أَى مَلَكَةً مَعْلَقَ سَيْفٍ عَامِرٍ  
بِاسْتِئْذَانِ الْكَلْبَةِ، وَكَانَ مَلِكًا:

وَلَا رَأْيَ أَكْثَرُ أَكْثَرُ عَامِرٍ      تَذَكَّرْتُ أَشَدَّ الْحَيْبِ الْمَلِكِ  
وَوَلَدْتُ لِنَفْسِي أَنَّهُ هُوَ عَامِرٌ      فَدَعَرْتُ هَيْبَةً وَأَمْرًا كَيْ كُلِّ مَنْ كَبِ  
فَأَخْبَرْتُهُ سَيِّئِي وَأَلْقَيْتُ كُلَّ كَلِمِي      عَلَى بَطْلِ شَاكِي لِتَسْلُحِ مُجَرَّبِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الدُّبْرِ الْمَنْشُورِ فِي طَبَقَاتِ بَنَاتِ الْخُلُوفِ لِرَجُلٍ يُدْعَى الْعَامِلِيَّةِ، طَبَقَةُ الْمَطْبَعَةِ الْكَلْبِيَّةِ بِبَوْلَدِي  
سَنَةِ ١٢١٤ هـ، ص ٥٦، مَا يَلِي:

فَلَمَّا كَانَ مَعَاوِيَةُ بَعْدَ تَوَكُّمِ الْحَكَمَيْنِ، بَعَثَ بِالطَّوَّاحِ بْنِ قَيْسٍ، وَبِسَرِّ بْنِ أُمٍّ طَاهَةَ - جَارَتِ بْنِ دُوَيْلِجٍ -  
بِحَيْشٍ وَأَمَرَ كُلًّا أَنْ يَقْبَضَا كُلَّ مَنْ لَمْ يَبَايِعْ مَعَاوِيَةَ . . . . .

وَكَانَ عُثَيْدَةُ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيسِ عَامِلًا عَلَى الْبَيْتِ الْعَلِيِّ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَعْلَسَ عَلَى بَيْتِهِ مَعَتًى يَوْلِيهِ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ وَقَتْلَهُمْ فَذَبَحَهُمَا بِسُفْهَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَجَزَّ عَتًى أَهْلًا عَلَيْهِمَا جَنْ عَاشِدِيدًا وَخَالَطَ عَقْلَهَا بَعْضَ الْكُرْمِ فَصَارَتْ  
لَهُ تَعَمُّقٌ وَلَدَتْ لِي وَلَدًا تُضْعِئِي إِلَى قَوْلِ وَلَدٍ وَلَدَتْ لِي عَلَى نَفْسِي، بَلْ عَلِمْتُ تَطَوُّقَ الذَّخِيرَةِ تَقَعُّدًا لِمَنْشَدِ بِلَاقٍ فِي الْكُوَاسِمِ  
وَجَدِيَّةً أَنْ تَجْعَلَ عَتًى رَجُلٌ مَوْتًا يَنْقَطِعُ الْبَلَاءُ، وَتَنْشُدُ سَائِرَ بَنِي قُلُوبِ لَنَا الْجَانُودُ، وَمِنْ مَنَاشِيرِهَا قَوْلُنَا:

يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا      كَالَّذِينَ تَعَيَّنَ فَتَشْفَعِي عَنْهُمَا، لَقَدْ  
يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا      سَمِعِي وَفَلْيُفِي قَلْبِي الْيَوْمَ مِنْ هَيْه  
يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا      مَعْ الْعِظَامِ فَخُفِي الْيَوْمَ تَحْتَ  
فَبَلِّغْ بِسْرًا مَا صَدَقْتُ مَا نَزَعُوا      مِنْ قَوْلِهِمْ عَنِ ابْنِكَ الَّذِي أَقْرَبُوا  
أَخِي عَلَى وَدَجِي أَبْنِي مِنْ هَفْةً      مَشْهُودَةً كَذَلِكَ ابْنُ ابْنِكَ يُفَعِّدُ  
حَتَّى لَقِيْتُ رَجَالًا مِنْ أَرْضِهِ      شَمَّ الذُّنُوبِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ شَرًّا  
فَالَّذِينَ أَلَقَى بِسْرًا أَحَقَّ لَعْنَتِهِ      هَذَا الْعَمَلُ أَبِي بِسْرٍ هُوَ الشَّرُّ  
مَنْ ذَلِكَ وَالْهَفَةُ حَسَى مَوْلَاهُ      عَلَى خِيَتَيْنِ هَذَا إِذَا عَدَا إِسْأَفُ

فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْتَعْرِضُهَا تَنْفَعُ مَنَابِعَ عَيْنَيْهِ حَتَّى لَا عَلَيْهَا، وَتَنْفَعُ صَفَاةَ قَلْبِهِ، تَوَلَّى إِلَيْهَا فَتَسْتَعْرِضُهَا يَوْمًا يَلْقَى  
ذُو نَفْسٍ أَرْبَعَةٍ وَخُبْرَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، فَذَهَبَ إِلَى بِسْرٍ وَتَلَطَّفَ بِالنَّاسِ لِفِ إِلَيْهِ، حَتَّى وَثِقَ بِهِ، فَخَرَجَ يَوْمًا يُوَلِّدِيهِ  
إِلَى وَادِي أَوْطَاسٍ وَتَمَلَّكَمَا، ثُمَّ فَرَّ وَأَنْشَدَ:

يَا بِسْرَ بِسْرٍ بَنِي أَرْضِ هَلَاةٍ مَا طَلَعَتْ      شَمْسُ الدَّارِ وَلَقَدْ غَابَتْ عَنِ الْبَاسِ  
خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ شَيْئَيْنِ الَّذِينَ هُمَا      عَيْنُ الْهَيْهَةِ وَهَلَاكُ السُّوقِ الْفَاسِ  
مَاذَا أُرِدْتُ إِلَى طِفْلِي مَوْلَاهُ      تَكْبِي وَتَشْتَدُّ مَنْ أَنْطَلَقَ فِي الْبَاسِ  
أَمَا قَتَلْتَهُمَا ظُلْمًا فَقَدْ شَرِّتَ      مِنْ صَاحِبَيْكَ فَتَلَقَى يَوْمَ أَوْطَاسِ  
فَأَشْفَى بِنِهَايَةِهَا أَنْطَلَكَا شَرِّ بَنِي      أُمِّ الْقَيْسِيَّةِ أَوْ زَانِ ابْنِ عُبَيْدِ  
وَمِنْ قَوْلَيْهَا أَيْضًا:      الَّذِي يَأْمَنُ سَبِي الْأَخْوِي  
تَسْلِي مَنْ رَأَى ابْنَهُمَا      مِنْ أَمْلَاهُ هِيَ الْفُكْلُ  
وَتَسْتَشْفَعِي فَمَا تَسْتَفِي

وَقِيلَ أَنَّهَا بَلَغَ عَلَيْهَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ قَتْلُ بِسْرٍ الْقَيْسِيَّةِ جَمِيعًا لِذَلِكَ جَنَاحًا شَدِيدًا وَنَعَا عَلَى بِسْرٍ بِقَوْلِهِ: الْكَلْبُ  
أَسْلَبَهُ رِيئُهُ وَلَدَخِي جَهْدُ بَنِي الدُّنْيَا حَتَّى تَسْلُبَ عَقْلَهُ، فَأَصَابَهُ ذَلِكَ وَفَقَدَ عَقْلَهُ، وَكَانَ يَبْنِي بِالسَّيْفِ قِيْلَانَهُ فَوَقَّى  
بِسْرٍ مِنْ خَشْيَةِ لُجْلُجِ بَنِي يَدِيهِ بَنِي مُنْفَرَجٍ، فَلَمَّا رَأَى يَفِي بِهِ حَتَّى يَسْأَمَ، وَقِيلَ دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَاسِ عَلَى  
مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعَيْنُهُ بِسْرُ بْنُ أَرْضِ هَلَاةٍ - أَبِي - فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنْتَ قَاتِلُ الْقَيْسِيَّةِ إِذَا السَّيْفُ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا  
قَاتِلُهُمَا، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: لَوْ دَرَسْتُ أَنَّ الْأَرْضَ مِنْ كَانَتْ أَتْبَعْتَنِي عِنْدَكَ فَحَالَ، فَقَدْ أَتْبَعْتُكَ الدَّنَّ عِنْدِي فَقَامَا فَقَالَ  
عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَسَيْتَ؟ فَقَالَ لَهُ بِسْرٌ: هَلَاكَ سَيْفِي، فَلَمَّا أَهْوَى عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى السَّيْفِ لِيَسْتَأْذِنَهُ أَخَذَهُ مَعَاوِيَةُ  
فَمَرَّ ذَلِكَ بِبِسْرٍ، أَخَذَ إِلَيْهِ شَيْئًا فَذَكَرَتْ وَذَهَبَ عَقْلُكَ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ دَرَسَتْهُ وَتَكَلَّمَ أَتْبَعَهُ لَدُنْهُ إِلَيْهِ سَيْفَكَ  
إِنَّكَ لَعَانَتْ عَنْ قَوْلِي بَنِي هَاشِمٍ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ مِنْهُ لَبَدَأْتُ بِتَبْلَاكَ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَجَلَ نَالَهُ وَلَنْتُ أَتْبَعِي بِهِ.

[تَسَبُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

وَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ الْحَارِثَ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ ثَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ، وَغَالِبٌ، وَأُمُّهُ نَاجِيَةُ  
بِنْتُ جَرْمٍ بْنِ رَبْعَانَ، فَهَكَذَا غَالِبٌ بَعْدَ أَبِيهِ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ ثَيْمٍ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَلَمَةَ لُؤَيًّا، وَغَيْبَةً، وَزَيْنَةَ، وَسَعْدًا، وَأُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ ثَيْمٍ بْنِ شَيْبَانَ  
ابْنِ مُحَارِبٍ بْنِ فَرْزٍ، وَغَيْبَةُ الْبَيْتِ وَأُمُّهُ نَاجِيَةُ بِنْتُ جَرْمٍ بْنِ رَبْعَانَ بْنِ قُضَاعَةَ، خَالَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ زَكَخَ  
مَقْبُ، وَبَنُو غَيْبَةَ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ الْحَارِثُ بْنُ رَبْعَانَ بْنِ شَيْبَانَ،  
بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ مَقْبُلُ بْنُ قَيْسٍ الرِّيَّاحِي، أَحَدَ بَنِي بَنِي بُوَيْحٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ رَبْعَانَ، ثُمَّ  
فَارَقَهُ حِينَ حَكَمَ الْحَارِثُ عَلَيْهِ. فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ الْحَارِثِ غَيْدًا، وَمَالِكًا، وَغَيْبَةَ، وَزَيْنَةَ وَهُوَ  
مِنْ قَطْمِ مَنُصُورٍ بْنِ مَيْكَابٍ، صَاحِبِ الدُّنْبِ بِنْدُ عِنْدَ الْفَيْلَارِقَةِ بِقُرْبِ الدُّخْرِ، فَوَلَدَ غَيْبَةُ بْنُ لُؤَيٍّ غَيْدًا  
عَوْفُ بْنُ غَيْبَةَ عَادَاةً، وَغَيْرًا، فَوَلَدَ عَادَاةُ بْنُ عَوْفٍ الْحَارِثُ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَادَاةَ حَمَامًا وَذَهْلًا فَوَلَدَ  
حَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَالِقَ، وَذَهْلُ بْنُ الْحَارِثِ هَمْرًا، وَغَيْبَةُ، وَوَلَدَ غَيْبَةُ بْنُ عَوْفٍ الْحَارِثُ وَجَارًا لُؤَيًّا وَوَلَدَ  
عَمْرُ بْنُ عَوْفٍ بَكْرًا، فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍ الْخَزِيمُ وَغَوْفًا، فَوَلَدَ الْخَزِيمُ بْنُ بَكْرِ الْحَارِثُ وَغَيْرًا وَغَوْفًا ثُمَّ الْقَعِيمُ بْنُ  
زَيْنَادٍ، وَيُقَالُ: الْقَعِيمُ بْنُ ذَهْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ الْخَزِيمِ، فَتَبَيَّنَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَادَاةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ الْغَالِقَةُ ابْنَةُ الْغَالِقِ بْنِ الْفَيْلَارِقَةِ  
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ ذَهْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ الْخَزِيمِ، أُمُّ أُمِّ عَمْرٍ ابْنِ الْغَالِقِ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ الْحَارِثِ الشُّطْنُ، وَغَيْرًا، وَذَهْلًا وَخَطَالَةَ، فَوَلَدَ الشُّطْنُ بْنُ مَالِكٍ  
سَعْدًا، وَخُنْرًا، فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الشُّطْنِ وَهَبًا، وَصَبْرَةً، وَشَكْسًا، فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ سَعْدٍ وَثَقْلًا، وَجَعْلًا.  
فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ لُؤَيٍّ غَيْبَةُ ابْنَةُ اللَّهِ بْنِ نَعَامٍ كَانَ شَرِيْفًا.

وَوَلَدَ غَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَطِيْقَةَ، وَأَصْبَحَ، وَوَدَائِدًا.  
فَوَلَدَ مَطِيْقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْقَةَ، وَأَصْبَحَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ غُفْلًا، وَجَارًا، وَوَلَدَ وَدَائِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَكْرًا،  
فَوَلَدَ وَدَائِدُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ الْحَارِثِ كَعْبًا، وَثَيْمًا، وَسَلَمًا، وَطَفْرًا.

وَوَلَدَ غَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَمَةَ سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَغَيْرًا، فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ غَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَالِكًا وَسُودَةً.  
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ الْحَارِثِ سَيْفُ بْنُ حَكِيمٍ، وَغَدْرًا سَنَ.

(١) جَارِي كِتَابِ بَنِي الْحَارِثِ فِي مَطِيْقَةَ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَقَرِّ ج. ١٥ ص. ١٤١ مَالِكِي.

فَلَمَّا جَارَ كِتَابُ زَيْنَادِ بْنِ خَفْصَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثَمَّ أَدَّ عَلَى النَّاسِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَقْبُلُ بْنُ قَيْسٍ  
الرِّيَّاحِي فَقَالَ: أَوْلَمَكَ اللَّهُ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَ مَنْ يَلْبَسُ الْهَوْلَ - بَنُو



= نَاجِيَةٌ وَعَلَيْهِمُ الْحِجَابُ بَنُو رَاشِدٍ - مَكَانٌ كُلُّ مَنْ جُلَّ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا لَحِقُوهُمْ اسْتَأْصَلُوهُمْ وَقَطَعُوا رِايَهُمْ، وَأَمَّا أَنْ يَلْقَاهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَلْيَعْرِضِي لِنَيْسَبِ بْنِ كَيْسَانَ، هُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ وَالْعَدَّةُ تَهْبِي لِلْعَدَّةِ، وَتَنْتَصِفُ مِنْهَا، فَقَالَ: تَجِدُنِي أَمْتَعِلُ بَنُ قَيْسَانَ الْيَوْمَ، وَنَدَبَ مَعَهُ الْفَتَنَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، مِنْهُمْ بَنُ يَزِيدَ الْمُعْتَلِ الْكُوفِيُّ دُحْيٌ، وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَتَّبِعَ الْيَوْمَ مَنْ جُلَّ صَلَيبًا شَجَاعًا غَرَّ وَفَاءً بِالصَّالِحِ فِي أَلْيِ مَنْ جُلَّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدَ بْنَ مَقْدَانَ الطَّلَاحِيَّ.

وَبَنُو النَّاجِيَةِ - الْحِجَابُ بَنُو رَاشِدٍ - جَانِبًا مِنَ الدَّهْوَانِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عُلُوٌّ مِنْ أَهْلِهَا كَثِيرٌ أَرَادَ الْكُسْرَ الْخُرَاجَ، وَالصُّوْفَى كَثِيرَةٌ، وَلَهَا بَنَةٌ أُخْرَى تسمى أَيْتَامُ، فَسَارَ الْيَوْمَ مُعْتَلُ بْنُ قَيْسَانَ، فَجَعَلَ عَلَى يَمِينِهِ بَنُ يَزِيدَ الْمُعْتَلِ، وَعَلَى مِيسَرَتِهِ مَجَابِبَ بْنَ رَاشِدٍ الطُّسَيْجِيَّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَصَفَّ لِحْيَتَهُ بَنُ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ نَظَاوًا مِثْلَهُ، وَجَعَلَ أَهْلَ الْبَلَدِ وَالْقُلُوجَ وَمَنْ أَرَادَ كُسْرَ الْخُرَاجِ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنَ الْمَكْرَامِ مِيسَرَةً طَالَ وَسَارَ مُعْتَلُ فِي الْعُسْكَرِ حُرًّا هَبَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَعَ وَسَطُ الْهَيْبِ فِي الْقَلْبِ، فَحَرَّكَ رَأْيُهُ نَحْيَ الْيَمِينِ، فَوَالَّهِ مَا صَبَرَ وَالنَّاسُ سَاعَةً حَتَّى وَلَّوْا، وَشَدَّ خَطَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ عَشْرَ بِيَا مِنْ بَنِي نَاجِيَةٍ وَمِنْ بَقِيَّةٍ مِنَ الْبَصْرَةِ مِنْ لَحِبٍ وَتَقَلُّبًا خَرَّ مِنْ ثَلَاثَةِ مِثْلٍ مِنَ الْقُلُوجِ وَالْأَكْرَادِ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ قُعَيْبٍ: وَنَظَرْتُ فِي فَيْمٍ قَتِلَ مِنَ الْعَرَبِ، فَإِذَا أَنَا بِصَدِيقِي مُدْرِكِ بْنِ الرِّيَّانِ قَتِيلًا، وَخَرَجَ الْحِجَابُ بَنُ رَاشِدٍ وَهُوَ مَلْهُونٌ حَتَّى لَحِيَ بِأَسْطِيانَ الْخُرَاجِ حَرًّا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ كَثِيرَةً، فَأَمَّا إِنْ بِهِمْ نَيْسَبُ فِيهِمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى خِلَافَةِ عُلُوٍّ حَتَّى أَتْبَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَأَقَامَ مُعْتَلُ بِالْمَرْضِ الدَّهْوَانِ، وَسَارَ مُعْتَلُ إِلَى اللَّهِ فِي أَسْطِيانَ الْبَغِيِّ، وَأَخْرَجَ نَازِيَةً أَمَانٍ فَتَصَدَّقُوا وَقَالَ: مَنْ أَتَاهَا مِنْ النَّاسِ فَرَّوْا بِئِنَّ، إِنَّ الْحِجَابَ بَنُ رَاشِدٍ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ حَارَبُوا وَبَدَأُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَتَفَرَّقَ عَنْ الْحِجَابِ جُلًا مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وَعَبَّأَ قَيْسَانَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ نَزَلَ حَقَّ بِهِمْ قَوْمُ الْحِجَابِ، وَخَفَّ مَعَهُ قَوْمُهُ مُسَارِعِينَ نَصَارًا لَهُمْ وَمَا بَعَثَ الصَّلَاحَةَ مِنْهُمْ، وَصَارَ يُجَرِّحُ هَدْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَنْ جُلَّ مِنْ قَوْمِهِ: هَذَا وَاللَّهِ مَا جِئْتَهُ عَلَيْكَ إِذَاكَ وَلِسَانًا فَقَالَ: قَاتِلُوا اللَّهَ أَنْتُمْ، سَبَبَ السَّيْفِ الْعَدْلَ، وَإِنَّمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَصْلَبَتْ قَوْمِي دَاهِيَةً.

وَبَدَأَ الْمُعْتَلُ فَصَلَ وَأَقَامَ أَنَّ الشَّعْمَانَ بْنَ صَرْبَانَ الرَّاسِبِيَّ مِنْ جَنْبِمْ بَعْضَ الْحِجَابِ قُلَّ عَلَيْهِ فَلَمَعَهُ فَصَلَهُ، ثُمَّ تَزَلَّ وَخَدَّجَ حَتَّى نَظَرَتْهُ، وَتَقَلَّ الشَّعْمَانُ وَجُحِلَ مَعَهُ فِي الْعَرَاكِ سَبْعُونَ وَبِئَةً، وَسَجَى مُعْتَلُ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمْ حَتَّى مَرَّ بِهِمْ عَلَى مَصْقَلَةِ بَنِي هُبَيْرَةَ السَّيِّدِيَّةِ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يَرْشِيَهُمْ فَخَرَّوْهُمُ مُسْبِكَةً إِنْ سَايَ، فَبَكَى السَّيَّارَ وَالصَّبِيَّانَ، وَصَاحَ الرَّجَالُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، يَا حَامِي الرَّجَالِ، وَطَوَّلَ الْبُعْدَ، أَمَنْتُ عَلَيْكَ فَأَشْشِينَا وَأَعْتَقْنَا، ثُمَّ بَاعَهُمُ إِلَيْهِ مُعْتَلُ بِأَلْفِ أَلْفٍ، وَقَالَ: عَجَلُ الْمَالِ لِلْمَرْمِيِّ الْمُرْمِيْنَ، فَبَعَثَ بِصَدِيقٍ مِنْهَا، وَانْظُرْ عَلَيَّ مَصْلَةً أَنْ يَبْعَثَ لَهُ بِالْمَالِ، ثُمَّ سَأَلَ فَاثِمَ يَقْدِرُ، وَفَرَّ إِلَى مَعَادِيكِهِ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا لَهَ بَرَّحَهُ اللَّهُ، فَفَعَلَ الْيَوْمَ السَّيِّدُ، فَفَرَّ مِنْ الْعَبْدِ، فَخَانَ خِيَانَةَ الْفَاحِشِ.

وذلك

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ دَاجِيَةً، وَمَالِكًا، وَفُهِلًا. فَوَلَدَ دَاجِيَةُ بْنُ مَالِكٍ أَفْحَمَ.

مِنْهُمْ سَيْمَانُ بْنُ إِبْنِ شَيْبَةَ ثَقَفَ أَسَى، وَغَيْلًا وَبَنِي مَنصُورٍ، وَالْأَفْجَى دَاجِيَةَ الْبَقَرَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنصُورِ، وَهُوَ غَيْلًا وَبَنِي مَنصُورٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبٍ بْنِ مُذَاجٍ بْنِ قُطَيْبٍ بْنِ الْخَزْنَمِ أَبْنُ ذُهَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ غَوْظًا، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ غَوْظٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ بَكْرًا.

مِنْهُمْ قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْزَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ، كَانَ شَرِيكًا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ أَبُو هَيْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحٍ بْنِ جَاهِدٍ بْنِ الْقُحَيْمِ بْنِ الْمُخَلِّ بْنِ رَيْثِقَةَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْزَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَوَلَدَ عُبَيْدُ الْبَيْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ سَاعِدَةً، فَوَلَدَ سَاعِدَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْبَيْتِ الْحَارِثِ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَاعِدَةَ جَابِرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَفُطَيْبَةً.

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَدِيَةَ بْنِ كِرَارٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْبَيْتِ، فَوَلَدَ رَيْثِقَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ جُشَيْمًا، كَانَ لَهُمَا ابْنَانِ وَهُمَا: مُحَمَّدٌ وَسَلَمٌ، سَلَمٌ بْنُ كُرَيْبٍ بْنِ سَعْدِيَّانَ بْنِ سَلَمٍ، وَهُوَ أَحْوَأُ أُمِّ الرَّسَيْمِ الَّذِي يَقُولُ لِمَا لَعَنَ رَدَى: يَا أُخْتُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ بَنِي إِنْ كَلِمَاتِي

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ كَلْبًا، وَقُدَيْبًا، فَطَفَرَفَ بَنِي سَعْدِ بْنِ الْعَدُوِّ بْنِ مَالِكٍ الْمُوَجِلِيَّ. وَمِنْ بَنِي سَامَةَ، كَابِسٌ بْنُ رَيْثِقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ جُشَيْمٍ بْنِ رَيْثِقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ يُشَبِّهُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَّهَ مُعَازِيَةَ إِلَى الْبَصَرَةِ فَأَشْخَصَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ النَّكَاسَ قَدْ قُتِلُوا بِرَجُلٍ يُشَبِّهُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ أَمَّ مُعَازِيَةَ خِيَالِي اللَّهِ عَنْهُ، فَكَانَ فَقُتِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْهُ أَنتَ؟ فَقَالَ: مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، قَالَ: كَيْفَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّكَ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَلَدْتُ بَنِي، وَإِنَّ النَّكَاسَ لَيَنْسَبُونَ تِلْكَ ابْنًا، فَأُتِ بِطَعْنَةٍ مِنَ عَائِلٍ بِالْبَصَرَةِ.

فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ

[نَسَبُ بَنِي حَنْزَلَةَ بْنِ لُؤَيٍّ (عَالِدَةُ قُرَيْشٍ)]

وَوَلَدَ حَنْزَلَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ عَالِبٍ عُبَيْدًا وَهَمًّا، فَوَلَدَ عُبَيْدُ مَالِكًا، فَوَلَدَ مَالِكُ الْحَارِثُ وَأُمُّهُ عَالِدَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ خَتَمٍ بِهَا سَمَّوْا عَالِدَةَ قُرَيْشٍ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ قَيْسًا، وَفَيْمًا، فَوَلَدَ قَيْسٌ عَمْرًا، فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ قَيْسٍ قُطَيْبًا، وَقُدَيْبًا، وَجَعْفَرًا. وَمِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُرَيْشٍ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ قُتَيْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ حَنْزَلَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، الَّذِي ذَهَبَ بِرَأْسِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ: أَنَا مُخَضَّرٌ مِنْ قُطَيْبَةَ جَعْفَرِ بْنِ رُسَيْنِ الْأَشْجَمِ

الْكَلْبَةِ، فَقَالَ بِنُ يَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ، مَا تَحْتَفَنُ عَنْهُ أَثُمَّ مُحَفَنُ الْأَدَمِ وَأُفْجِرُ.  
وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ سُمَيَّةً، وَرَبِيعَةً.

وَمِنْهُمْ مَقْسُ بْنُ إِسْلَامٍ، وَهُوَ مَسْرُوبُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنَةَ، وَعِلَادَةُ بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِلَابَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُهَارٍ، وَغُلَيْبُ بْنُ  
الْكَلْبِيِّ يَقُولُ: هُوَ مَقْسُ بْنُ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا قَالَ: مَقْسُ بْنُ أَبِي أُمٍّ وَتَيْمَةُ فَسُمِيَ مَقْسًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْكَ بِغَلٍّ مُجْتَبٍ فَدَبُّدُ أَنْ تَقْعُدَ بِغَمٍّ مُغَامِرٍ

وَعَلِيُّ بْنُ مَسْرُوبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصَةَ أَوْ عَقِيمٍ أَوْ حَفْصِ بْنِ شَلَحٍ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
حَارِثَةَ بْنِ سُمَيَّةِ بْنِ تَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ، فَخَاصِي الْمَوْصِلِ، وَمِنْهُمْ أَبُو طَلْحٍ إِسْلَامُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ تَيْمُ بْنُ  
نُزَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُمَيَّةِ بْنِ تَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنَةَ بْنِ  
لُؤَيٍّ، وَكَانَ، وَدَخَلَ أَبُو طَلْحٍ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تُقَفُّ وَجْهَهَا بِحِيطٍ كَثَانٍ فَقَالَ:

أَسْتَغِيثُ بِقَطْرَةٍ مِنْ عَذَابٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا تَقْصِيْعِيْلَا

هُوَ الَّذِي لِلْحَمْسِ مِنْ أَنْ تُحْقِي بِخِيوطِ الْكَلْبَانِ مِنْكَ الْجَبِيلَا

وَلَهُ شِعْرٌ يَرْثِي بِهِ عَمَّ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حِينَ قَتَلَهُ الْخُخَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، مِنْهُ:

لَقَدْ قَتَلَ الْخُخَارُ لَدُنَّ دُرَّةَ أَبَا حَفْصِ الْمَأْمُولِ وَالسَّيِّدِ الْغُرَا

وَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ حُنَيْنَةَ الدَّلِيلُ، دَرَجٌ، وَعَوْنًا، فَابْنُ عَوْفٍ مَعَ بَنِي حُلَامِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ عَوْفٌ هَذَا جَذِيمَةً، وَعَلَامًا، وَسَدَامَةً، وَمَالِكًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَبْدِيًّا، بِطَوْنٍ كُلِّهِمْ.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو حُنَيْنَةَ بْنِ لُؤَيٍّ. وَهُمْ عَائِلَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ.

[نَسَبُ بَنِي سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ وَهُمْ بَنَاتُهُ قُرَيْشِيَّةٌ]

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ بَنِي غَالِبٍ، وَهُمْ بَنَاتُهُ لَهُمْ حُلَّةٌ بِالْبَقَرَةِ، عَمْرًا أَوْ عَمْرًا بِي، وَغُفْرًا وَمَا.

فَوَلَدَ عَمْرًا غَانِمًا، وَأُتْبَى، وَعَوْنًا، فَوَلَدَ غَانِمٌ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ غَانِمٍ

حَبِيبًا، وَهَيْلًا، وَأَبَانًا، وَحَبِيٍّ، فَوَلَدَ عَوْذُ بْنُ عَمْرٍ حَبِيبًا، وَبَكْرًا، وَجَدَانًا، فَوَلَدَ جَدَانُ بْنُ عَوْذٍ عَوْفًا،

وَوَلَدَ صُعْبُ بْنُ عَوْذٍ وَرِيًّا.

وَبَقِيَتْ مِنْ رِثَى عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ يَقُولُ: عَمْرًا وَعَمْرًا بِي، وَاللَّوْنُ قَوْلُ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ

بِنِي زَايْتِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ:

كَمَا لَمْ يَلْحَظْ إِلَى الْخَطِّ

بُنَاتُهُ أَوْ بَنُو عَوْفٍ بِنِي حَرْبٍ

وَمَا جَعَلَ الْخَبِيرُ إِلَى الْخَطِّ

وَعَائِلَةُ الْكَلْبِ تَدْعَى قُرَيْشًا

### [نَسَبُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ]

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهَبًا، وَعَدَا، يُقَالُ لِبَنِي الْحَارِثِ: بَنُو جُشْمٍ، حَصَنُكُمْ عَبْدُ لُؤَيٍّ يُقَالُ لَهُ جُشْمٌ فَاسْتَبَوُا إِلَيْهِ، فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ عَقِيْقَةً، فَوَلَدَ عَقِيْقَةُ بْنُ وَهَبٍ حَصَنًا، وَحَمَلًا، وَحَصَنًا، وَفَيْنَ يَدٍ، فَوَلَدَ يَدُ بْنُ عَقِيْقَةٍ فَيْرَانًا، وَمَسْعُودًا، وَمِنْ دَاسِلًا، وَوَلَدَ حَصَنُ بْنُ عَقِيْقَةٍ زَبْرًا، وَأَقِيْشِيرًا، وَوَلَدَ حَمْنُ بْنُ عَقِيْقَةٍ جَابِرًا، وَقُدَامَةً، وَوَلَدَ مَوْصِلُ بْنُ عَقِيْقَةٍ عَبْدِ الْعَزِيِّ، فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيِّ حَصَنًا، وَجَذِيْمَةً، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْخَلِيْفَةُ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَتْلَفَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَالْكَلَّةُ.

وَوَلَدَ عِدَارُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عِدَارٍ كَيْشَامَةً، وَأَحْمَرَ، فَوَلَدَ كَيْشَامَةُ بْنُ مَالِكٍ عَوْنًا، وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِدَارٍ زُبَيْدًا، وَمِنْ وَلَدِهِ سَلَمَةُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ الْحَوْنِ بْنِ زُبَيْدٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ حَاجِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ الْحَوْنِ بْنِ زُبَيْدٍ، وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِدَارٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ، بَغْتٌ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ بَعْرِهٍ عَلَى هَذِهِ، وَأَقْطَعَهُ وَطِيقَةً بَنَى اسَانٌ فُلُبَّى أَنْ يَقْبَلَ، ثُمَّ مَاتَ وَالْعَهْدُ عِنْدَهُ، وَوَلَدَ بَيْتُ الْمَالِ بَنَى اسَانٌ وَكَانَ صَاحِبَ قُرْبَانَ وَفَقَصٍ، وَأَبْنَةُ نَعْمَ بْنِ حَاجِبٍ خَلْفَ نَعْمَ بْنِ سَيَّارٍ عِنْدَهُ وَلَدَهُ جَيْنَ هَذِهِ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ، وَكَانَ حَاجِبُ خُصَجٍ مِنَ الْبَقْعَةِ مَعَ تَمْلٍ إِلَى خُرَّاسَانَ.

وَبَنُو جُشْمٍ هَؤُلَاءِ كَانُوا فِي عَتَّةَ، وَفِي عَمْرٍو أَنْ أُلْجِئْتُمْ لَمْ يَكُنِ الْحَارِثُ، وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ لُؤَيٌّ وَكَانَ يُقَالُ لِلْبُتَّةِ شَيْئَةً، فَوُضِعَ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَيْتَامَةِ يُقَالُ لَهُ الْعَلْدَةُ، وَكَانُوا مُجَابِرِينَ لِبَنِي هَذِهِ مِنْ عَتَّةَ، وَتَقَدَّمُوا مَعَهُمُ الْبَقْعَةَ وَكَانُوا كَأَنَّهُمْ مَاءٌ، ثُمَّ وَضِعَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَفَارَقُوهُمْ وَقَالُوا نَحْنُ بَنُو جُشْمٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ

وَهَؤُلَاءِ بَنُو لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

### [نَسَبُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ وَهُوَ الْأُدْرُسُ]

وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ غَالِبٍ وَهُوَ الْأُدْرُسُ سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ نَاقِصَ الذَّقَنِ، الْحَارِثُ، وَتَعْلِيْقَةُ، وَأَبَا ذَهَبٍ، وَكَيْسِيًّا، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بْنِ كُبَرٍ بْنِ هَوَازِنَ، وَهَبًا وَحَمَلًا، وَأُمُّهُمْ وَعَدُ بِنْتُ هِزَاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِلَابَةَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ ثَعْلَبَةً، وَكَعْبًا، وَالْحَبِيبَ، وَأُمُّهُمْ بَرَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ الْحَارِثِ حَنْطِيسًا، وَوَهَبًا، وَنَعْلَةً، وَأُمُّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَعْصِيٍّ، فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْطَانًا، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَوَاحِقَةَ بْنِ مَنَقِدٍ، فَوَلَدَ شَيْطَانُ بْنُ وَهَبٍ خَالِدًا، وَجَعْلَانًا، وَزَيْدًا، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ صُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ، فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ شَيْطَانُ سَرْيَدًا وَجَعْلَانًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَحَكِيمًا، وَأُمُّهُمْ أَمِيَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ وَهَبٍ مِنْ حَنْطِيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَنَعْبَاسًا، وَنُزَيْشَلًا، وَنَعْمَانَ، وَأُمُّهُمْ مَادِيَّةُ

بُنْتُ أَسْبَسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّحْشَسِ أَوْ الدَّحْشَسِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهَا أُمُّ سُوَيْدٍ  
بُنْتُ مَالِكِ بْنِ خُنَيْسِ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ، وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ شَيْطَانَ خَالِدًا،  
وَالْحَكَمَ وَأُمُّهَا قُرَيْشَةُ.

مِنْهُمْ أَبُو خُرَيْمٍ، وَهُوَ عَفْطَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُنَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ الدَّوْرِيِّ، وَهُوَ قَابُذُ الْكُسَيْطِيِّ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ الْبَلَوِيُّ:

فَلَا سَلَمَتْ لِقَاحُ أَبِي خُرَيْمٍ وَلَدَ دُرَّةً لِحَالِهَا دُرُونِ

وَوَلَدَ لَيْدِ بْنِ شَيْطَانَ عَبْدُ اللَّهِ، وَعُمَرُ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ خُنَيْسِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ، وَأَبَا الْحَكَمِ، وَخَالِدًا، وَأُمُّهَا حَوْلَةُ بِنْتُ الْأَسَدِ بْنِ حَنْصَلِ بْنِ الْأَخْفِيفِ.  
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ زَيْدًا، وَصَبِيحًا.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، وَالْأَعْمَجُ.

وَوَلَدَ كَيْسُ بْنُ تَيْمٍ جَابِرًا، وَأُمُّهُ عَائِلَةُ بِنْتُ جَسَلِ بْنِ عَامِرٍ، فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ كَيْسٍ أَسْعَدُ بْنُ  
وَوَهْبًا، وَكَثْرًا، فَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ جَابِرٍ عَبْدُ مَنَافٍ، فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ الْعَزْزِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهَلَالًا،

مِنْهُمْ هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَلِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ كَيْسٍ بْنِ تَيْمٍ الدَّوْرِيِّ بْنِ غَالِبٍ قُتِلَ  
يَوْمَ قَوْمِ مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ لَقِيَ ابْنَ خَطَلٍ فَلْيَقْتُلْهُ وَإِنْ كَانَ مَتَعَلِّقًا  
بِأَسْتَارِ الْكَفَّةِ، وَكَانَتْ لَهُ قَيْتَانِ تَعْنِيَانِ بِهَجْرًا، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ أَسْعَدُ بْنُ أَرْبَعٍ  
وَمَنْ قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَلَدٍ، وَبَرِيءٌ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ: خُبِرْتُ عَنْهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مَا أَرَيْتُ  
أَوْ صَاحِبَهَا قُتِلَتْ وَبَقِيَتْ الْفَرَسُ، فَجَارَتْ مَسِيرَتَهُ وَقَدْ تَنَلَّزَتْ، وَلَمْ تَزَلْ مَسِيرَتَهُ بَاقِيَةً إِلَى أَيَّامِ عُثْمَانَ.

وَمِنْهُمْ قُطَيْبَةُ الْعَاقِرُ فَإِنَّ سَبَّ الْبَلْقَارِ - الْبَيْضَاءِ وَالْأَصَابِيَةِ - بَنُو عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ،  
كَانَ مِنَ الْفَرَسَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْمٍ بَنُو عَبْدِ الْعَزْزِيِّ قُتِلَ يَوْمَ الْحَمَلِ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بْنِ كَيْسٍ بْنِ تَيْمٍ الدَّوْرِيِّ عَفْطَةُ وَخُوَيْرِثَةُ، وَهُوَ وَهْبٌ، وَأُمُّهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ خُنَيْسٍ، فَوَلَدَ عَفْطَةُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ، وَالجَوْجُ، وَأُمُّهَا خُوَيْرِثَةُ، وَسَامَةُ وَأُمُّهُ أُمُّ سَعْيَانَ بِنْتُ الْأَعْمَجِ.

وَوَلَدَ خُوَيْرِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُّهَا بِنْتُ الطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ تَيْمٍ عَبْدًا،  
وَقُطَيْبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَالْوَلَاءُ، وَخُوَيْرِثَةُ، وَعَوْفَةُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَايَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ تَيْمٍ عَوْفًا الشَّاعِرَ عَمَّنْ وَهْبًا، وَخَالِدًا، وَخَبِيئًا، وَسُلَيْمًا، وَصَبِيحَةَ، وَمَالِكًا، وَأَسَدَةَ

(١) هَذَا أَنْتَهَى الْخُرُومُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلُهُ فِي السُّلُوكِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّحُفِ ١٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

والأعرج، وشكلة، وخويلد، وأرق، وأماهم الصفا بنت يثيم بن الحارث بن ضهر، فولد خويلد عبد  
الله، وعاصم، ونويرة، وكثوم، وخويلد، وحسنة، وأبنا الأبحش، وأماهم السديّة، فولد  
عبد الله نافعا، وأمه فاطمة بنت عمر بن كعب بن سعيد بن ثيم بن ضهر.

فولد خنثى بن ثيم عامراً، وزينيد، وزينيد، وخارثة، وخالد، ومالك، وعبد العزى،  
والحارث، ومعاوية، وأماهم بنت الحارث بن برة بنت بن سليم بن منصور.

فولد لدر بنو ثيم [الذين هم] بن غلاب

وهو لدر بنو غلاب بن ضهر

[نسب بني محارب بن ضهر]

فولد محارب بن ضهر شيبان، وأمه ليلى بنت عدي بن عمر بن بيعة من خزاعة، وشمر  
أبن محارب، فولد شيبان عمر، وأمه زعد بنت الحارث بن ضهر، وخبيدة، ورائلة لعقب له، وأماهم زعد بنت  
مقيد بن عاصم بن حبشية بن كعب بن خزاعة، فولد عوف وألثة، وخبيدة، وخجوان، وجابر، وسعد، وأماهم  
عديّة بنت والدة بن كعب بن بني الحارث بن عبد مناة، فولد والدة ثعلبة، وسوار، وأماهم هند بنت مالك  
أبن عوف بن الحارث بن عبد مناة، فولد ثعلبة وهب، وخراش، وأماهم أمية بنت الحارث بن مقيد بن عمر بن  
معيص، وخبيد بن ثعلبة، وأمه من بني عامر بن لؤي، فولد وهب مالك الذكبي، وثلعة، وخالد،  
الذكبي، وأماهم بنت كعب بن والدة بن كعب وعبد العزى، ومالك المصنعي، وخالد المصنعي، ولدت له، وأماهم  
لبنى بنت عمر بن عثارة بن عائض بن ظرب بن الحارث بن ضهر، وزينيد، وقيس، وأماهم بنت  
الذحج بن الحارث بن مقيد بن عمر بن معيص.

منهم الطحان بن قيس بن خالد الذكبي بن وهب، كان على شطط الكوفة لعاصم وقتل يوم  
المرج، وأبنته عبد الرحمن بن الطحان في المدينة والموسم، وسعيد بن كلثوم بن قيس في دمشق،

(١) المرجع من جهة بكر السراة ولها مناهلة، موضع في السوفة من دمشق في شطط قيس، بعد مرج عدل،  
إذا كنت في القصين لأبدا لشبهة الغلاب بلقاء حصن فهو عن يمينك، وسراة كثير، نفعنا الله، قال،  
أبوكم تدق يوم نفعنا الله  
بني عبد شمس وهي ثقي وثقل  
سراة: اسم رجل من قضاة - معجم البلدان -

وجازي كتاب بداية الدين في فنون الأدب للثوري طبعة المصنعة للكتاب ج ١، ص ٨٧ ما يلي:  
خطب روح بن ثعلبة الجذلي مرة قال: وأما من أن بن الحكم فوالله ما كان في الإسلام صديق إلا كان بمن =

= يمشجبه ، وهو الذي طائ عن أمير المؤمنين عظماء يوم الدار ، والذي طائ علي بن أبي طالب يوم الجمل ، وإنك ترى لنا سبي أن يبايعوا الكمين ويستشربوا الصغار - يعني بالكبير من دان وبالصغير خالدين يريد - فأخرج رأيهم على البيعة لمن دان ، ثم لحا ليدن من دان ثم يعمر ومن سعيد بن العاص من بعد خاليد ، على أن إمرة دمشق يعمر ، وإمارة حمص لخالد .

فدعا حسنان بن محمد الطائي خالدا ، فقال : يا ابن أخي إن الناس قد أبوك فداقم سبلك ، ولقي والله ما أريد الأمن إلا لك ولله أهل بيتك ، فما أبايع من دان إلا نظرت لكم فقال خاليد : بل عجزت علك فقال : والله ما أنا عجزت ، ولكن الرأى لك ما رأيت ، ثم بايعوا من دان ولحقوا خالدا من ذي القعدة سنة ٤٥ هـ فقال من دان حين بويج له :

لما رأيت الأمن أمرا شريفا      يسرني غسان لهم وكلبا  
والسكاسكيتين رجالا غلبا      وكليلًا تلباه الله هنبا  
والقنن تمشي في الحديد كلبا      ومن فتوح مشهور صعبا  
لما أخذون الملك الله غلبا      فإن دنت قيس فقل لا فربا

وسان من الجابية إلى مرج راهط ، وبه الضحان بن قيس ومن معه ، وكان الضحان قد استخمد النعمان بن بشير وهو على حمص ، وأمدته بشير حين بن ذي الكلاع ، واستخمد أيضا من بن الحارث - الكلابي - وأمدته بأهل قيس من ، وأمدته بأهل فلسطين ، وكان نائبا بن قيس قد وثب بفلسطين لما خرج من أحسان بن محمد إلى الدمام ، وأخرج خليفة من بن نبلع ، وبايع نائبا بن النعمان ، واجتمعت هذه الأمداد مع الضحان واجتمع إلى من دان كلب ، وغسان ، والسكاسك ، والسكون ، وكان بين يدين أبي القيس الغساني محتفيا بدمشق لم يخف الجابية ، فقلب على دمشق ، وأخرج منا عامل الضحان بن قيس ، واستولى على الخزازين وبيت المال وبايع بلدان ، وأمدته بالدمام والرجال والسلاج ، فكان ذلك أول فتح على بني أمية .

وخلص بن من دان والضحان مرج راهط عشرين ليلة واقتتلوا قتالا شديدا ، فقتل الضحان ، قتله من خلعة بن عبد الله الطائي ، وقتل معه ثمانون رجلا من أسلاف الشام ، وقتلت قيس مقلعة عظيمة ، لم تقتل مثلها في سوط قط ، وكان بمن قتل هادي بن قبيصة الحميري سيد قومه قتله وانبعث رؤاة الطائي ، فلما سقط جرحا قال :

فيسد أبى ذات النون أجيد علي فتى      يرى الموت حين من دنيا والكرما  
ولم تنك لي بالخشاسة إني      صبور إذا ما الناس مثلك أجمعا

فما ذاك وإنه فقتله . - وكانت هذه الحرب سبب الحرب التي جرت بعد ذلك بين اليمن وقيس . -

وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْأَكْبَرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَالِثَّةِ بْنِ عُمَرَ بْنِ طَيْفَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ حَبْرٍ  
كَانَ شَرِيْفاً، وَلَهُ يَقُولُ عَشْرُ نَجْمٍ الْقَاضِي حِينَ بَعَثَهُ مُعَاوِيَةُ فِي الْخَيْلِ مِنَ الشَّامِ لِنَصْرِ عُثْمَانَ .

كُلُّ أَمْرِ يُّيَدْعَى حَبِيباً وَلَوْ نَدَيْتُ مِنْ وَثْقَةٍ يُغْدِي حَبِيبُ بْنُ فُهَيْرٍ  
إِمَامٌ يَقُوْدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانُوا يُطْلَانُ بِرَضَائِهِ الْخَصِي جَاهِمُ الْجَمْرِ<sup>(١)</sup>

وَوَلَدَ لِحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَاصُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّهُ بَيْتُ حَبَابِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
مُعِينٍ، عَدَاؤُهُمْ فِي بَنِي تَرْجَمٍ، فِي بَنِي حَذَانَ بْنِ خُصَيْعٍ .

وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ أَكْبَلُ السَّقْبِ سَحْجِي بِذَلِكَ لِذَلِكَ أَعْلَى عَلَى بَكْرِ بْنِ ذَائِلٍ  
وَلَهُمْ سَقْبٌ يُقْبَدُونَ، وَأَخَذَ السَّقْبُ نَاطِلَةً، وَالْأَحَبُّ، وَظَهَرَ أَرْوَاقُهَا السُّودَ وَرَبَّتْ نَرْهَرَةً بِنِ  
كَلْبٍ، وَتَمَّاءُ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي اللَّهِ دَرَمٍ .

مِنْهُمْ خُزَّائِمُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ دَاسِ بْنِ كَيْتِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ طَيْفَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ  
أَبْنِ فُهَيْرٍ، كَانَ فَرَسٌ سَنَ قَرْنَيْشٍ وَشَاكَ عَنْهُمْ، وَحَفْصُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ دَاسِ كَانَ شَرِيْفاً .

(١) جَاهِمُ الشَّيْبَانِيُّ، لِسَانُ الْعَرَبِ .

وَجَارِي لِكِتَابِ جَهْدَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِذِي بَنِي خُزَّائِمٍ طَبْعَةٌ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ص ١٧٨ مَالِي  
وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ أُمُّهُ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَذْرَبِيَّانَ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِسَلْطَنٍ، وَكَانَ شَجَاعاً  
وَرَفِيْهَ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الدُّنْصَارِيُّ :

إِنْ تَبَيَّنُوا بِمَنْجَى اللَّهِ تَعَالَى فَوَا بِغَارَةِ عَصَبِ بْنِ فَوْقَرَةَ عَصَبِ

فِيهِمْ حَبِيبٌ شَرَابُ الْمَوْتِ يَقْدِرُهُمْ مَشْجَرًا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ

وَجَارِي لِكِتَابِ بَنِي تَرْجَمٍ الطَّنَبِيُّ طَبْعَةٌ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ج ١ ص ٢٨ مَالِي

وَنَحْنُ الْوَاقِعِيُّ أَنَّ الَّذِي أَمَدَّ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ،  
وَقَالَ كَانَ سَبَبٌ ذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُعْزِي حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي أَهْلِ الشَّامِ  
أَنْ مِيشِيَّةً، فَوَجَّهَهُ إِلَيْهَا، فَبَلَغَ حَبِيباً أَنَّ الْمَوْزِيَّانَ الرَّبِيعِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ تَحْوِي ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الرُّحْمِ وَالْمَوْنِ  
فَكَتَبَ بِذَلِكَ حَبِيبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَأْمُرُهُ  
بِلَمْدَادِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَأَمَدَهُ بِسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي سَبْعَةِ أَلْفٍ، وَكَانَ حَبِيبٌ صَاحِبَ كَيْدٍ، فَاجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ الْمَوْزِيَّانَ، فَسَمِعَتْهُ أُمُّهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَعِينُ بِذَلِكَ الْكَلْبِيَّةَ يَذْكُرُ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ: فَلَا تَنْ  
مَوْعِدَكَ؟ قَالَ: سُرَّوْنِي الْمَوْزِيَّانَ أَوْ الْجَنَّةَ، فَلَمْ يَنْتَهُمْ فَقَتَلَ مِنْ أَشْرَفِ لَهُ، وَأَكْبَلُ السَّرَارِقُ فَوَجَدَ .



وَوَلَدَ جَحْزَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُغْتَرِفِ، وَأَسْمُهُ أَهْبَيْبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَالِكٌ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ  
 جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِيِّ بْنِ بَكْرِ .  
 مِنْهُمْ مَنْ بَلَاحُ بْنُ الْمُغْتَرِفِ، كَانَتْ لَهُ صُغْبَةٌ، وَهُوَ شَرُّ يَكُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي  
 الْبُخَارَةِ، وَابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْ بَلَاحٍ .  
 وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرِو، وَهَبٌ، وَمَالِكٌ، وَضَبْعَانٌ، وَأُمُّهُمْ سَكْنَى بِنْتُ الْأَحْبَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُلَيْدٍ .  
 مِنْهُمْ نَهْشَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، كَانَ مِنْ عَظَمَاءِ قُرَيْشٍ وَمَطَاعِيهِمْ،  
 وَبَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنُفْلَةُ، وَفُطَيْنٌ، وَصَالِحٌ قَتَلُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ .  
 وَوَلَدَ الْأَحْبَبُ بْنُ حَبِيبٍ حَسَنٌ، وَعَمْرٌ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَلَنَسِ بْنِ طَرِبٍ .  
 مِنْهُمْ كُرَيْشُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَسَنٍ، قَتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ سَعْدَ بْنَ .  
 وَوَلَدَ قَيْمُ بْنُ حَبِيبٍ حَذِيئًا، وَالْخُفَيْفُ، وَطَحْلُمٌ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ شُعَيْبَانَ بْنِ مَحَارِبِ بْنِ فِهْرِ .  
 فَوَلَدَ حَذِيئُ بْنُ أَسِيدًا، وَمَالِكٌ، وَأُمُّهُمَا مِنْ خَثْعَمٍ .

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

۱  
 ۲  
 ۳  
 ۴  
 ۵  
 ۶  
 ۷  
 ۸  
 ۹  
 ۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

فَوَلَدَ اسْمُودُ عَوْفًا ، وَقَيْسًا ، وَحُجْرًا ، وَغَضَمَةَ ، وَأُمُّهُمْ الْخَمْفَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ مُقَدَّرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ .

وَوَلَدَ شَمْرُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَهْبًا ، وَنَيْلًا ، وَعَاكُذًا ، وَنَ بَيْعَةَ ، وَمُتْلَوْنَةَ ، وَعَلَمِيًّا ،  
وَأُمُّهُمْ بِنْتُ كَلَابِ بْنِ نَ بَيْعَةَ بْنِ عَلَامِ بْنِ صَغَصَةَ .

فَوَلَدَ نَ بَيْعَةُ سَلْدَمَانُ ، وَعَلَامُ ، وَقَيْسًا ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ عَارِثِ بْنِ طَرِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فُهَيْرٍ .

هَكَذَا بَنُو حُجْرٍ بْنِ فُهَيْرٍ

[نَسَبُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فُهَيْرٍ]

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ فُهَيْرٍ وَبَيْعَةَ ، وَحُصْبَةَ ، وَطَرِبًا ، وَحَبْلًا ، وَمُضَيْبًا ، وَأُمُّهُمْ الْوَارِثَةُ  
بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ الْحَاجُّ مِنْ بَيْعَةِ الْعَمَالِيقِ ، وَنَيْلًا ، وَخَدَاعَةَ ،  
وَعَبِيدَةَ ، وَفَضْلًا ، وَبَيْعَةَ ، وَسَعْدًا ، وَجَاءَ ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّفَرِ ، فَوَلَدَ وَبَيْعَةَ  
عَبِيدَةَ ، وَعَبْدَ الْعَزَّى ، وَعَلَامًا ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُمْ عَمْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، فَوَلَدَ عَمْرَةُ عَلَامًا ، وَخَالِدًا ،  
وَنَيْلًا ، وَحَبْلًا ، وَطَرِبًا ، وَأُمُّهُمْ عَمْرَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَيْمِ بْنِ مَرْ ، فَوَلَدَ عَمْرَةُ عَبْدَ الْعَزَّى ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَكِلَابَةَ  
وَقَيْعَةَ ، وَقَيْسًا ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَالِثَةَ بْنِ طَرِبِ بْنِ الْعَدْنِ ، فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزَّى  
أَبَا هَمْدَةَ ، وَهُوَ عَمْرُو ، وَطَرِبُفًا ، وَسَلْدَمَانُ ، وَجَابِرًا ، وَأُمُّهُمْ قِلَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيْرٍ .

مِنْهُمْ شُعَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُقَيْمِ بْنِ أَبِي هَمْدَةَ كَانَ شَرِيفًا ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ  
سَلْدَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى الْقَالِي :

لَا يَبْقَدَنَّ نَ بَيْعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ وَسَعْيُ الْفَرَادِيِّ قَبْلَهُ بِذُنُوبِ

وَوَلَدَ طَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ عَالِشًا ، وَأُمِّيَّةً ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ لُؤَيِ بْنِ عَلَابِ .  
فَوَلَدَ عَالِشُ بْنُ عَمْرِو ، وَعَلَامُ ، وَعَبْدُ الْعَزَّى ، وَعَبْدُ شَمْسٍ ، وَأُمِّيَّةً ، وَعُتْوَارَةَ ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ  
وَهْبِ بْنِ الْأُدْرَمِ ، فَوَلَدَ عَمْرُو أُمِّيَّةً ، وَعَبْدُ شَمْسٍ ، وَجَعْدًا ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ طَرِبِ بْنِ الْحَارِثِ .  
وَمِنْهُمْ جَبِيدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَمْرِو ، كَانَ شَرِيفًا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَعَبْدُ  
الْحُحْلَانِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي إِيَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ بْنِ اسْمُودِ بْنِ حُجْرٍ ، قَتَلَهُ مَنْ دَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِحَصَرِ .

وَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ طَرِبِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعَلَامُ ، وَأَسَدًا ، وَزَيْدًا ، وَأُمُّهُمْ نَعْمُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍ .

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو ، وَسَعِيدًا ، وَغُبَيْدًا ، وَسُلَيْمَانَ ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَدِيَّةَ بْنِ الْمُصْطَلِقِ .

مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو طَالِبٍ :

كَلَّا قَدْ لَقِينَا مِنْ سُلَيْمٍ وَنَوْفَلٍ ...





في أي شيء استوجب ذلك منك؟ فقال: رأي أخير لك بالنصصة لتعذر في.

أصل بني أرملة وحملة بالدينية فلما سئلتهم عن ابنة عمي المخرج، فقلت لها: وحيك والله ليس عندي ما يقول جنكي، فقلت: أنا أخرجك عما أمكنني، وكانت عندي كتاب لي فأنشئت عليها بحمد القوام وليس من مني له إلا قال الألس: هذا ابن هرمة حتى دفعت إلى دمشق وأوديت إلى مسجد عبد الواحد في جوف الليل، فجلست فيه انتظاره، إلى أن نظرت إلى فريغ العجز، فلما الباب يفتل عن رجل كأنه البدر، فدنا فأذن ثم صلى ركعتين وأمامته فإذا هو عبد الواحد، فقلت قد نوت منه، فسلمت عليه فقال: أبا إسحاق أهلاً ومرحباً، قلت: ليك بأبي وأمي أنت، وحياتك الله بالسلم، وقص بك بن ربيعة فقال: أما إن لك أن تنزلنا، فقد طان العزم واشتد الهوى، فما وراءك؟ فقلت لا تسألني بأبي أنت، فإن الله قد جنى عاكي، فما وجدت مستطافاً غيرك، فقال: اللعنة، فقد وردت على ما تحب إن شاء الله، فوالله إني لأخاطبه إذا بشدة فتية قد خربوا كائنهم الشيطان، فسألوا فما سئلتني المكن منهم، فها نحن إليه بشي روني ورون أخويه، فمضى إلى البيت، ثم رجع إليه فكله بشي روني، فلم يلبث أن خرج ومعه عبد مطب على عبا من الثياب حتى ضرب به بين يدي، ثم حسن ثيابه فدار وأدابه قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يدي.

فقال لي عبد الواحد: أذن يا أبا إسحاق، فإني أعلم أنك لم تعص إلينا حتى تفارق صدك، فخذ هذا فأرجع إلى عيالك، فوالله ما سألنا لك هذا إلا من بين أشد عيالك، ودفع لي ألف دينار، وقال لي ثم فامر حل فأعيت من وراءك، فمضيت إلى الباب فمما نظرت إلى خلفي - الناقة لأخي نيا - قال لي: فقال ما أرى فيه بخلتلك، يا غلام قد علمت له خبايئنا، فوالله كنت بالحق أشد سروراً بمي بعل ما لبثت، فوالله أنني أن أخص شملك بالراح، وكان يذبحهم بن هرمة كادب إذا أبصر من الضحايا بشيت بهم ولم تنج، ونبضت بأذا بها بين أيديهم، فقال يمدحها:

ويذكر حنيني في الكلام إذا سرى      وإقار ناري أو نبيح كلدي  
حتى إذا واجهته وعنقه      فدنيته بنباهن الدواب  
وجعلت مآقده عنق يقدنه      ويكيدن أن يلقن بالثحاب

المنصور وابن هرمة

في سنة خمس وأربعين نحو المنصور إلى مدينة السلام، وأستتم بنا دها سنة ست وأربعين، ثم كتب إلى أهل المدينة أن يوفدوا عليه خطباء وهم وشعراءهم، وكان بيني وفد عليه إبراهيم بن هرمة قال: فلما كان في الدنيا خطبة أنشئت إلى بن خطبة ثم جني منه ولحقه خطباء والشعراء إلى مدينة المنصور.

سَمِعْتُ بِرَحْمَةِ النَّاسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيْدِي وَكَفَى، وَأَبُو الْخَطِيبِ حَاجِبُهُ عَلِمَ بِالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي الْخَطِيبُ يَقُولُ  
أَخْطَبُ، وَيَقُولُ هَذَا الَّذِي يُشَارِعُ، فَيَقُولُ: أَتَشُدُّ، حَتَّى كُنْتُ آخِرَ مَنْ يَقْبَلُ، فَقَالَ: يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي عَنْهُ سَمِعْتُمْ يَقُولُ  
لَدُنَّ جَدِّهِ لَنَا هَذِهِ وَلَدَ الْكَلْبِ بِهَ عَيْنًا فَقُلْتُ: أَلَا اللَّهُ وَإِنَّا لَأَنبِيَاءُ جَاهِلِيَّ، وَهَبْتُ لِلَّهِ نَفْسِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ:  
يَا نَفْسُ هَذَا مَوْقِفٌ إِنْ لَمْ تَنْشُدِي هَلَكْتَ فَقَالَ أَبُو الْخَطِيبِ: أَتَشُدُّ عَادُشْدُهُ؟

سَمِعْتُ فِي ثَوْبِهِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَفَرَّجَ بَيْنَ الْبَيْنِ الْخَلِيلُ الْمُرِيدُ  
حَتَّى أَتَاهُمُ إِلَى قَوْلِي:

لَهُ خَطْلَانٌ فِي خَوَافِي سَمِعْتُهُ  
فَأَمَّا الَّذِي أَشْتَهَى نَائِنَ الرَّائِي وَأَمَّا الَّذِي حَادَثَ بِالْثَقْلِ نَائِلَانِ

فَقَالَ: يَا غَدَامُ ارْتَجِعْ عَنِ الشَّيْءِ، فَرَجَعَ فَاذْهَبْهُ فَلَقِيَهُ قَوْمٌ، ثُمَّ قَالَ: تَحْمِلُ الْقَهْقِيرَةَ، فَلَمَّا وَرَعْتُ قَالَ: أَذُنٌ فَعَدَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَجْلَسْتِ  
فَجَلَسْتُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَصْرٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ هَيْمٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ تُوَلِّدُ ذَلِكَ لَفَضْلِكَ عَلَى نَظَرِ لِي بِدُنُوبِكَ ثُمَّ لَمْ  
عَنَّا، فَعَلِمْتُ هَذَا مِنْ جُلِّ نَفِيقَةِ عَالِمٍ فَلَمَّا كُنْتُ نِيدَا يُقَالُ لِي بِحُجَّةٍ حُجَّتْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ ذَنْبٍ بَلَغَكَ ثُمَّ عَفَوْتُهُ  
عَنِّي فَلَا تَقَرِّ بِهِ، فَتَنَاولَ الْخَصْرَةَ فَضَرَّ بَنِيهَا فَقُلْتُ:

أَصْبَرُ مِنْ ذِي خَدَّ عَظْ عَمْرُكَ لَكَ أَلْقَى بَوَايِئَ مَنْ دُونَهُ لِلْجَبْرِ لَكَ  
قَالَ ثُمَّ لَقِيْتُ فَضَرَّ بَنِيهَا فَقُلْتُ:

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدِ بَحْسِهِ جَلَبَ قَدْ أَقْرَبَ الْبَطْلَانُ خَيْبَهُ وَالْخَصْبُ

فَقَالَ: قَدْ أَمْسَتْ لَكَ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةٍ وَالْخَصْلُكَ بِنَظَرِ لِي، وَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَدْعُرَا لِلطَّلَا بَيْنِي إِلَى أَنْ تَطْلُقَا  
أَنْزَلْتُ أَقْرَبَهُمْ وَنُصِيفْتُ لَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ هَيْمٍ: إِنَّمَا جِئْتُ أَسْتَمِيعُ أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَدَ اسْتَشِيرُهُ، وَنَعِيْلُهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ فَجِئْتُ  
لَهُ فَقَالَ: يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَسْأَلُكَ شَيْئًا قَالَ: سَلْ، فَقَالَ: إِنْ عَمَلُ أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَفْرَكُوا الْتَفَانِي مِمَّا  
يَحْدُو بَنِي عَلَى الشُّكْلِ، فَإِنْ رَأَى أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا إِنْ وَجِدْتُ سَكْرًا فَدَا أَحَدَ فَلْيَنْصَلْ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَدُنَّ نَعِ  
حَدَّثَ مِنْ حَدِيثِ اللَّهِ حَيْثُ، وَلَكِنْ أَلْتُ لَكَ كِتَابًا مِنْ جَارِ بِلَا سَكْرًا نَأْجِلًا مَلُوعًا وَجِلْبَانِ أَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ: فَدَسَّ خَيْبَتِي فَكَلَّبَ  
لَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ هَيْمٍ يَسْكُرُ وَيَطْلُحُ نَفْسَهُ فِي الشُّوَارِعِ وَيَقُولُ: مَنْ يَشْفِي عَيْنَ ثَمَارَيْنِ بِحُجَّةٍ فَلْيَتَقَدَّمْ.

ابْنَ هَيْمٍ يَعْصُ نَظَرُ أُمِّهِ

وَقِيلَ لِيُؤْمِنَ هَيْمٌ فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، أَلَسْتُ الْقَاتِلُ:

وَمَهْمَا أَلَدْتُ عَلَى خَبْرِهِمْ فَأَوْتِي أَجْبَ بَنِي فَاطِمَةَ  
بَنِي بَلْتِ مِنْ جَارِ بِالْحَوَاكِمِ وَالِدَيْنِ وَالسَّعَةِ الْقَائِمَةِ  
وَلَسْتُ أَبْلِي بِحُبِّي لَهُمْ سِوَاهُمْ مِنَ الْقَوْمِ السَّامِعَةِ

فَقَالَ: أَغَضَّ اللَّهُ خَالَتَهَا بِظَهْرِ أُمِّهِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يَقْتُلُ بِهِ، أَلَسْتَ تَدْرِي لَهَا؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ أَغَضَّ بِظَهْرِ أُمِّي خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ.

أَبْنُ هُرْمَةَ وَكَيْفَ ضَاغَى الْأَسْلَمِيُّ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثَيْبَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُسَيْنٍ بِكَارِيَةِهِ وَرَأَاهُ أَبُو هُرْمَةَ جَاءَ مِنْ جَلٍّ مِنْ أَسْلَمٍ، فَقَالَ أَبُو هُرْمَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ: سَلِ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أَخْبِرَكَ خَبْرِي وَخَيْرُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَيْدَنَ لَهُ أَنتَ، فَأَذِنَ لَهُ الْأَسْلَمِيُّ، فَقَالَ أَبُو هُرْمَةَ: إِنِّي خَرَجْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَبْنِي نَدَامًا وَخَشْتُ فُضِئْتُ هَذَا الْأَسْلَمِيَّ، فَذَجَّحَ لِي شَاةً وَخَيَّرَ لِي خُبْرًا وَأَكْرَمَنِي، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَيْضًا فَأَوْخَشْتُ، فَخَلْتُ لَوْ ضِئْتُ الْأَسْلَمِيَّ، فَمَجَانَنِي بِلَبْنٍ وَتَمْرٍ، ثُمَّ ضِئْتُهُ بَعْدًا أَوْخَشْتُ، فَقُلْتُ: التَّمْرُ وَاللَبْنُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرِي، فَمَا بَلَبَنِي حَافِي. قَالَ الْأَسْلَمِيُّ: قَدْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَ، فَسَأَلُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أَخْبِرَكَ لِمَ تَعْلَمُ ذَلِكَ، قَالَ: أَيْدَنَ لَهُ، فَقَالَ: ضَاغَى اللَّهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَذَجَّحَ لَنَا شَاةً الْيَوْمَ ذَكَرَ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا لَدَجَّحْتُ لَهُ حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا الْيَوْمَ فَقَالُوا: مَنْ ضِئْتُكَ الْبَارِحَةَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: لَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَتَاهُ وَدَعَانِي فِيهَا، فَضَاغَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّهُ دَعَانِي فِي قُرَيْشٍ، فَخَسْتُهُ بِتَمْرٍ وَلَبْنٍ، ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا الْيَوْمَ، فَقُلْتُ: مَنْ ضِئْتُكَ الْبَارِحَةَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي ذَكَرْتُ ثُمَّ أَنَّهُ الدَّيْعِيُّ فِي قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: لَوْلَا اللَّهُ مَا هُوَ فَيَا بَدِيعِي وَلَكِنَّهُ دَعَانِي أَوْعِيَاءَ، فَضَاغَى الثَّالِثَةَ عَلَى أَنَّهُ دَعَانِي أَوْعِيَاءَ قُرَيْشٍ، فَوَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ شَرَّ امْرِئٍ لَبْنٍ حَافِي لَضِئْتُ بِهِ.

فَأَتْلَسَ أَبُو هُرْمَةَ وَطَعْنَا مَبْنَةً.

شَيْخُ أَبُو هُرْمَةَ وَجَارِيَةُ الْمَنْصُورِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْصُورِ: رَأَيْتُ جَارِيَةَ الْمَنْصُورِ وَعَلَيْهَا تَمِيصُ مِنْ فَوْعٍ، فَقِيلَ لَهَا: أَنْتِ جَارِيَةُ الْخَلِيفَةِ وَتَلْبَسِينَ هَذَا! فَقَالَتْ: أَمَا سَجِغْتُمْ قَوْلَ أَبِي هُرْمَةَ:

قَدْ يَذَرُكَ الشَّيْخُ الْفَتَى وَرِ دَاوُدَ خَلْقٌ وَجَيْبٌ تَمِيصُهُ مِنْ فَوْعٍ

وَمِنْ شَيْخٍ أَبُو هُرْمَةَ؛

أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ مُجِيلٍ مُدَّتْ لِي عَلَى ثِقَةٍ أَوْ تَبَعِي الدُّمُورُ مَبْنُ مَا تَحْسَبُ بِالْهَرَابِ الْكَلَامُ فَإِنَّهُ إِذَا الْقَوْلَ عَنْ رَأْيِهِ فَإِنَّ الْفُكَا وَأَخْرَ أَمْرِي نَفْسَهُ أَنْ تَكَلَّمَا

فكان أبو المنذر هشام :

أُمُّ أَبِي بَكْرٍ الْقَسْبِيُّ أُمُّ الْحَزِينِ، وَهِيَ سَامِيَةُ بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَلَامٍ بِنْتُ كَعْبٍ بِنْتُ سَعْدٍ بِنْتُ تَيْمٍ بِنْتُ مَرْثَدَةَ.  
وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، الشَّافِئَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُرَ هَذِهِ.

وَأُمُّ طَاهُجَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَنْعَبَةُ بِنْتُ الْحُطَيْنِ مِثْلُ وَهِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْلَادٍ بِنْتُ الْكَبْرِ مِنَ الْقَدْبِ.

وَأُمُّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَامِ، صَغِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ عَمَارٍ الْبَكِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهَا.

وَأُمُّ عَمْرِوَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ وَالْمُنْذِرِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الْقَسْبِيُّ.

وَأُمُّ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، الرَّبَابُ بِنْتُ أَلَيْفٍ بِنْتُ عُبَيْدٍ بِنْتُ مَعَادٍ بِنْتُ كَعْبٍ بِنْتُ عَلِيمٍ بِنْتُ جُنَابِ الْكَلْبِيِّ.

وَأُمُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ، حَكِيَّةُ بِنْتُ أَبِي هَاشِمٍ بِنْتُ عُثْبَةَ بِنْتُ بَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ.

وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ، وَلَيْثَةُ وَتَقَالُ وَلَدَتْ بِنْتُ لُقَيْسٍ بِنْتُ جَنْدٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ نُرَ هَذِهِ بِنْتُ جَنْدِيَّةَ مِنْ عَبْسٍ.

وَأُمُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَائِلَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بِنْتُ حَرْبٍ بِنْتُ أُمِّيَّةَ.

وَأُمُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُمُّ [هِشَامٍ] بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُمُّ الْحُجَّاجِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ يُونُسَ أَخِي الْحُجَّاجِ بْنِ يُونُسَ.

وَأُمُّ يَزِيدَ الْقَاصِ، شَفَاةُ أُمِّ يَزِيدَ بِنْتُ خَيْزُرٍ بِنْتُ يَزِيدَ وَجَزْزُ بِنْتُ شَهْرٍ بِنْتُ كَسْرَى بِنْتُ زَيْدٍ وَانْزُ.  
وَكُلَّتْ أُمُّ شَهْرٍ بِنْتُ حُجَّامَةَ.

وَأُمُّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَلْعُوكِ لُثْمٌ وَلَدَ.

وَأُمُّ مَنْزِلٍ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أُمُّ وَلَدَ.

وَأُمُّ مَنْزِلٍ بِنْتُ الْحَكَمِ، أُمِّيَّةُ بِنْتُ عُلْكَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فِي الْكَلْبَانِيَّةِ.

وَأُمُّ حَرْبٍ بِنْتُ أُمِّيَّةَ، أُمَةُ بِنْتُ أَبِي هَمْدَانَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنْتُ عَلَامَةَ بِنْتُ عُجَيْنَةَ بِنْتُ وَرِيعَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَسْرٍ.

وَأُمُّ أَبِي سُفْيَانَ بِنْتُ حَرْبٍ، صَغِيرَةُ بِنْتُ حَنْثَلٍ بِنْتُ جُبَيْرِ بْنِ السَّهْمِ بْنِ الْوَلِيدِ.

وَأُمُّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أُمُّ عَلَاصِمٍ بِنْتُ عَلَاصِمٍ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

(١) هِشَامُ سَائِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْخَطِّ، وَجَارِيَةُ بِنْتُ الْكَلْبِيِّ، طَبَعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادَ، ج ٧، ص ٥٠، مَا يَلِي:

وَأُمُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَائِلَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ كَثْرٍ، وَأُمُّ هَاشِمَةَ ابْنُ الْكَلْبِ، وَكُلَّتْ تَيْمَةَ الْوَسَّارَةَ وَتَمَّزَتْ بِهَا وَتَمَّزَتْ بِهَا طَاهُجَةُ ابْنَةُ



وَأُمُّ أَبِي أُحْيَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، سَيْدَةُ بَنَاتِ الْبَيْلَعِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ نَاسِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَيْثِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أُمُّ كَثُومٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَعْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأُمُّ عَلْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ أُمُّ وَلَدٍ وَيُقَالُ لَهَا عَصَاوُ، وَكَانَتْ لِدُبْنَةَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُمِّ إِدْرِيسَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

وَأُمُّ نَحْيِ بْنِ سَعِيدٍ، الْعَالِيَةُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَسْجَعَةَ بْنِ مُجْعَجٍ، الْوَاقِدِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأُمُّ عَتَابِ وَخَالِدِ ابْنَيْ أَسِيدِ بْنِ (أَبِي الْعَيْصِ) بْنِ يَزِيدَ بِنْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأُمُّ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، سَيْدَةُ هَاشِمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قُوَالَةَ بْنِ حَذِيمَةَ بْنِ جَذَلِ الطَّعَانِ، وَبَنَاتُ يَزِيدَ بْنِ كِنَانَةَ فَلَسْطِينِ.

وَأُمُّ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، سَلَمَةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السَّامِرِيِّ.

وَأُمُّ مُسْلِمِ بْنِ أَثَرَةَ أُمُّ مُسْلِمٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

وَأُمُّ كَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ، الْعُجْلَةُ بِنْتُ الْعُجْلَانِ بْنِ الْبَيْلَعِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ كِنَانَةَ.

وَأُمُّ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ، بِنْتُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ النَّاسِرِ.

وَأُمُّ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، بِنْتُ مَطْلُوبِ بْنِ سُرْبَانَ بْنِ سَيْلَانَ الْفَخْرِيِّ.

وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَالِشَةَ ابْنَيْ أَبِي بَكْرِ، أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ كِنَانَةَ، ثُمَّ بَنَاتُ بَنَاتِهَا.

وَأُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ كِنَانِيَّةٌ.

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، وَأُمُّ قُرَيْبَةَ، وَأُمُّ قُرَيْبَةَ، هِنْدُ بِنْتُ ثَقَيْفِ بْنِ مُجَيْمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَتْ قُرَيْبَةَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

وَأُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهُتٍ، حَمْنَةُ بِنْتُ حُجَشِ بْنِ رِأَابٍ، أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَشٍ.

وَنَحْشَرِي السَّنَدُ - السَّنَدُ الْبَيْلَعُ - تَصَفُّعُهُ، وَتَعَمُّلُ مِنْهُ تَعَامُلٌ، وَتَصَفُّعُ الشَّامِثِينَ عَلَى الْوَسَارَةِ وَقَدْ كُنْتُ كُلَّ تَعَامُلٍ بِأَسْمِ جَارِيَةٍ، وَتَنَادِي بِأَفَادَةِ، وَنَادِيَّةً، فَطَلَقَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَقِيقِيُّ.

أبي أيمن بن ببيعة أسلم بن أبي أيمن

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ ، سَعْدَى بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ .

وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، الْوَحِيدَةُ ، بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ قَيْسِ بْنِ كِلَابَةَ .

وَأُمُّ أَبِي جَهْلٍ ، وَالْحَارِثِ ابْنِ أَبِي هِشَامٍ ، أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتِ جَدَلِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ شَرَسَلِ بْنِ نَارِ .

وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ ، أُمُّ وَلَدٍ .

وَأُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ ، الْقَتَاعُ ، سَبَا حَبَشِيَّةٌ نَحْنُ أَيْتُهُ . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

وَلَدِ أَوْ لَوْ شَيْءٌ طَاهِرٌ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَطَاهِرٌ مِنْ أَسْمَاءَ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَدُنَّ وَجْهًا غَدَا لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَتَوَجَّهَ أَبُو سَبِيْعَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ .

وَأُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، لُبَابَةُ الصُّغُرَى ، وَهِيَ عَصْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَنْزَلَةَ بْنِ جُبَيْنِ بْنِ هَدْلَةَ .

وَأُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَيْمَنُ الْمُؤْمِنِينَ ، رَافِطَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَنِ مِنْ مَذْحِجٍ .

وَأُمُّ الْمُهْدِيِّ أَيْمَنُ الْمُؤْمِنِينَ ، أُمُّ مُوسَى بِنْتُ مَنصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرْبٍ ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ مِنْ حَمِيرٍ .

وَأُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، الْعَالِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَأُمُّ هَبِيَّةَ بِنْتُ أَبِي وَهْبٍ ، مَارِيَّةُ بِنْتُ قُطَيْبِ بْنِ سَكْمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

هَذَا آخِرُ جُمُوعِ قُشَيْرِ بْنِ

قَالَ : أَبُو ذَرٍّ بِالْمَوْسِمِ فَقَالَ :

فَسَدُّكُمْ بِاللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ هَلْ سَابَقَ فِيكُمْ الْمُجْدِبُ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا إِيَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَعْدٍ أَهْلُ الْفُضَالِ وَالْقِيَابِ وَالْقَدَرِ

مَا سَامَهُمْ فِي الدَّهْرِ مَلِكٌ يَفْقَدُ

قَالَ : فَمَا عَيْنُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، كَانَ التَّوَشُّجُ جَزِيمَ فَطَلَبَهُ أَهْلُ الْفُرْسِ ، فَأَتَتْهُمُ عَشِيرَتُهُ ،

فَعَمِلَ لَهُ ، إِنَّ بِالطَّائِفِ مُتَطَهِّبَ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنِهِ هَذَا وَحَلَّ سَمِيَّةُ ، قَالَ : فِدَاؤُهُ فَمِنْ أَهْلِ قَوْمِهِ

لَهُ مَعَ هَذَا ، وَكَانَتْ سَمِيَّةُ مِنْ أَهْلِ بَنِي تَدْرُسَ دَكْسَلَةَ ، وَلَهَا حَدِيثٌ قَدْ كُتِبَ لَهُ فِي غَيْبِ هَذَا الْمَوْضِعِ .



الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخُوهُ عُتْبَةُ، وَنَعْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ النَّجَّارُ بْنُ قَيْسٍ  
الْبَصْرِيُّ، كَانَ عِلَامًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ بِالْعَقَّةِ قَطْلًا.

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ الْقَطَا  
بِالْكُوفَةِ، وَنَعْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ بْنُ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ابْنُ أَخِيهِ ابْنِ الْقَطَا وَبِقُتْلِهِ.

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ جَعْفَرُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ رَاحٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ،  
الْقُشَيْرِيُّ، وَأَبُو كَيْسٍ بْنُ كَلْبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ، الشَّاعِرُ.  
وَوَلَدُ صَنْجِ بْنِ كَاهِلٍ ذَلِيفَةُ، وَزَيْبَةُ.

وَمِنْ بَنِي كَاهِلٍ أَبُو كَلْبٍ الرَّهْدِيُّ، وَأَسْمُهُ سُلَيْمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ، الْحَدِيثُ.

وَوَلَدُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ جَشَمٌ، وَمَاكِزُ نَدَا، وَخُذَيْمَةُ، وَغَنَمَةُ.

= وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبَيْهَقِيِّ وَالزَّيْهَانِيِّ لِدُنَيْنِ كَثِيرٍ، طَبَقَةُ مَكْتَبَةِ الْمَعَارِفِ بِبَيْتِ وَث. ج ٧١ ص ١٦٤ ماله;

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَلِيفُ بَيْتِ نَهْشَه، وَأَسْلَمَ قَوْمًا، وَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ حِينَ مَرَّ بِعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو كَلْبٍ، وَهُوَ يَرَى عَلَى عُنُقِهِ خَسَاءً لَهُ كُنْبًا، فَقَالَ: إِيَّيْكَ مَوْعِدٌ، فَأَخَذَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنَاظًا مِمَّنْ عَلَيْهَا  
الْفَقْرُ، فَأَعْتَقَهَا ثُمَّ حَلَبَ وَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا كَلْبٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَهَنَ بِالْفَرَّانِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ  
الْبَيْتِ، وَفِي يَمِينِهِ أَنْدَبِيهَا، وَفِي شِمَالِهِ السُّورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّمُ الْقُرْآنِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَخَضُّوا، وَكَانَ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَسِوَاكَهُ، وَقَالَ لَهُ: إِذْ نَزَلَ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ سَوَابِيحَ - الشُّوَابِ بِاللَّسْرِ، السَّيْلُ - وَلِهَذَا كَانَ  
يُقَالُ لَهُ: صَاحِبُ الشُّوَابِ وَالسُّوَابِ، وَكَانَ أَبُو مَوْسَى، قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَا كُنَّا نَقْنُ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ مَسْعُودٍ  
وَأُمُّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْثَةُ، وَهُوَ لَهُمْ بَيْتُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِنْسَانًا يَجُودُ بَعْدَ  
دِقَّةِ سَاقِيهِ فَقَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالْبَيْتُ نَفْسِي بِيَدِهِ لِمَا فِي لَيْثَانَ الْفَقْرِ مِنْ الْخَيْرِ، وَكَانَ قَهْصِيرًا يُوَارِي  
بِقَامَتِهِ الْجُأْرَسَ.

وَمِنْ فِي الْبَيْهَقِيِّ جَمَادَةُ عُمَرَانُ بْنُ عُمَرَ عَائِدًا، حِينَ مَرَّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَا تَشْكِي؟ قَالَ: زُرِّي قَالَ: فَمَا تَشْكِي؟  
قَالَ: مِنْ خَمَةِ سَيْ، قَالَ: أَلَا مَرُّ لَكَ بِطَبِيبٍ؟ فَقَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرٌ خَفِي، قَالَ: أَلَا مَرُّ لَكَ بِطَالِكٍ؟ - وَكَانَ مَنَعَهُ  
سَنَيْنَ - فَقَالَ: لَدَا جَاقِي فِيهِ، قَالَ: يَكُونُ لِبَنَاتِكَ بَعْدَكَ، فَقَالَ: أَتَحْشَى عَلَى بَنَاتِي الْفَقْرَ؟ إِيَّيْكَ أَمْرٌ  
بُنَاتِي أَنْ يَقْرَأَنَّ كُلُّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، وَإِيَّيْكَ سَمِعْتُ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ شَرَأَ الْوَاقِعَةَ  
كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصَبَّ فَاغَةً أَبَدًا، وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى الرَّبِّ.



يَحْيَا، فَقَالَ: أُمْسِكِيهِ حَتَّى أَتَكْفُرَ عَنْهُ، ثُمَّ خَلَّ أَحَدُ نَحْوِ لَرَا، أُمْسِكِيهِ، فَتَسْعَلُ لَدَيْهَا ثُمَّ سَارَهَا حَتَّى تَقْضَى حُرْمَتُهَا وَقَالَ بَنِي

وَدَانُ عِيَالٍ وَارْتَبَعَيْنِ بِقَطْعِهَا خَافَتْ لَرَا جَارَ اسْتَبْرَاحَاتِ  
وَسَدَّتْ عَلَى ابْنَيْهَا كَفَى شَجِيحَةً عَلَى سَمْعِهَا وَالْقَتْلُ مِنْ فِعْلِي  
فَأَخْرَجَتْهُ يَدَانِ يَلْفُفُ رَأْسَهُ مِنَ الشَّامِكِ الْمَدْمُومِ بِالْمَعْرَاتِ  
فَكَانَ لَرَا الْوَدَانُ مِنْ تَرْتِيقِ سَمْعِهَا وَنَ جَعَلَهَا صَغُرًا يَفْعِلُ تَبَاتِ

(١) خَارِجِي كِتَابِ الْإِسْلَامِي بِطَبْعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمُصَرِّقَةِ ج ٤ ص ١٠٥ مَالِي

حَرَجَ ابْرَأَ شَرِ الرَّهْلِيِّ مِنْ أَرْضِ هَذِيلٍ يَدُ مَكَّةَ، فَقَالَ لَرَا وَجَبَتْ أُمُّ خِرَاشٍ، وَجَعَلَ ابْنُ أُمِّ يَدُ مَكَّةَ لِبَعْضِ  
الْحَاجَةِ، وَارْتَبَعَيْنِ النَّاسِ خَرَأَ بَنِي الدَّيْلِ يَلْفُفُ بَنِي خَرَأَ فَوَلَّيَاكَ أَنْ تَذْكُرَ بَنِي لَا حَرَجَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
حَتَّى تَصْدُرَ مِنْهَا، ثَلَاثُ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَذْكُرَ لَرَا يَدُ مَكَّةَ وَأَنَا أَعْرِضُ السَّيْبِ.

قَالَ، خَرَجَ بِأُمِّ خِرَاشٍ وَكَانَ لَهَا جَبْتُهُ، وَخَرَجَتْ إِلَى الشَّرْقِ لَتَشْتَرِي عَطَارًا أَوْ بَعْضَ مَا تَشْتَرِيهِ السَّائِرُونَ مِنْ خَرَأَ  
فَبَلَغَتْ إِلَى عَطَارٍ، ثُمَّ بَرَأَ فَنِيَانُ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أُمُّ خِرَاشٍ وَرَبِّ الْكَلْبَةِ، وَارْتَبَعَيْنِ أَهْلَ السَّائِرِ  
وَإِنْ كَانَ ابْرَأَ شَرِ مَعَهَا فَسَدَّتْ لَهَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَقَطَّاعِيَا فَسَدَّتْمَا وَأَحْتِلَا الْمَسَا لَرَا وَالسَّلَامَ، فَقَالَتْ مَنْ أَعْمَا؟  
فَقَالَ لَرَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِكَ بَنِي هَذِيلٍ، قَالَتْ: بِأَيِّ أَهْلِكَ كَانَ أَبَا خِرَاشٍ بَنِي لَرَا لَرَا خَرَجَ، وَخَرَجَ لَرَا لَرَا لَرَا،  
فَخَرَجَ ابْنُ جَدِّهَا جَمَاعَةً مِنْ قَبِيلَتِهِمْ وَأَخَذُوا مَوْتَى لَهُمْ يُقَالُ لَهُ تَحْلَدُ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَازِ الرِّجَالِ عَدُوًّا فَكُنُوا فِي عَقَبَةٍ  
عَلَى طَرِيقِهِ، فَفَكَّرُوا أَمَّ قَدْ لَدَقُوهُ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَقَالَ لَرَا: تَقَلَّبْنِي وَرَبِّ الْكَلْبَةِ، لَرَا لَرَا تَقِي؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا  
ذَكَرْتُ لَرَا لَرَا لَرَا لَرَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُمَا مِنْ هَذِيلٍ، وَكَانَتْمَا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، وَقَدْ جَلَسَا فِي جَمْعٍ  
جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِمْ، فَأَذْهَبِي أَنْتِ طَوْدًا جُنَّتِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّ لَهُمْ لَرَا يَفْعِلُ طَوْدًا حَتَّى لَدَا سُرُوحَ حِشْنٍ فَأَفْوَتْهُمْ، فَلَا يَفْعِلُ  
بَعِيْنُ لَرَا وَطَبْعِي عَلَيْهِ الْعَصَا وَالنَّجَارُ وَالنَّجَارُ.

قَالَ: نَا نَطَلَقَتْ وَهِيَ عَلَى قَعْدَةٍ عَقْلِيَّةٍ يُسَابِقُ الرَّجُلَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ وَقَدْ تَلَحُّوا وَوَضَعُوا عَمْرًا عَلَى طَرِيقِهِ عَلَى كِسَاوٍ  
خَوَّفَ فَلَمَّا لَرَا كَانَتْ يَقْبَلُ شَيْئًا، وَجَارَتْ بِهِمْ أُمُّ خِرَاشٍ، فَلَمَّ يَقِي هُوَا لَرَا لَرَا لَرَا، وَوَضَعَتْ الْعَصَا عَلَى قَعْدِهَا  
وَتَوَاتَرُوا رَأْيَهُ وَوَضَعُوا يَدَهُمَا، فَتَنَاحَهُ عَلَى الْحُجَّةِ - الطَّرِيقِ - لَرَا يَسْلُكُ فِيهَا عَلَى الْعَقَبَةِ طَبْعِي فَتَسْبِقُ ابْرَأَ شَرِ  
وَتَصْدَحُ الْقَوْمُ، يَا تَحْلَدُ أَخْذًا، أَخْذًا، قَالَ: فَقَالَ الدَّخْدُ، فَقَالُوا: خَرَبًا، خَرَبًا، فَسَبَقَ الْقَدْبُ، فَصَلَحُوا مِنْ مَيَا  
رَمِيًا، فَسَبَقَتْ الرَّمِي، وَسَبَقَتْ أُمُّ خِرَاشٍ إِلَى الْحُجَّةِ، فَقَالَتْ: أَلَدَانُ أَبَا خِرَاشٍ قَدْ قَتَلَ، فَقَامَ أَهْلُ الْحُجَّةِ إِلَيْهَا وَطَامَ  
أَبُوهُ وَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا كَانَتْ قَسَّتُهُ؟ فَقَالَتْ: إِنْ بَنِي الدَّيْلِ عَنْ حُؤَالَةِ السَّاعَةِ فِي الْعَقَبَةِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتِ، أَوْ مَا  
سَمِعْتِ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: يَا تَحْلَدُ أَخْذًا أَخْذًا، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتِ مَاذَا قَالَتْ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: خَرَبًا،  
خَرَبًا، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتِ مَاذَا قَالَتْ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: يَا مَيَا، يَا مَيَا، قَالَ: فَإِنْ لَرَا سَمِعْتِ يَا مَيَا، فَقَدْ قَاتَلَتْ -

يَهُوَنَّا قَرِيبٌ، ثُمَّ صَاحَ: يَا أَبَا جَرَّاشِ، فَقَالَ أَبُو جَرَّاشٍ: يَا ابْنَتِي، وَإِذَا هُوَ قَدْ وَافَاهُمْ عَلَى أَشْرِهِمَا.

أَبُو جَرَّاشِ اشْرَ هَلْ أَبْنَةُ مِنْ أَجْلِ أَخِيهِ

أَسَرَّتْ فَهَمَّ عَزْرَةُ مِنْ مَرْثَةِ أَخَا أَبِي جَرَّاشِ، وَتَمِيلُ بِنْتُ كِنَانَةَ أَسَرَّتُهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ الدَّشْتِمْنَ الرَّحْمَ مَعَى أَبِي جَرَّاشِ، إِلَيْهِمْ دَمَعَتْ أَبْنَةُ جَرَّاشِ اشْرَ فَتَزَلَّ بِسَيِّدِي سَادَاتِهِمْ وَلَمْ يَفْعَلْ فِيهِ نَسَبَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَفْأَفَهُ، وَأَمَّا لَهُ وَأُحْسَنُ فِرَاقِهِ، فَلَمَّا قَرَّبَتْ بِهِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرَهُ خَبْرَ أَخِيهِ، وَسَأَلَتْهُ مُعَاوَنَتَهُ حَتَّى يَفْتَحَ بِهِ بَنِيهِمْ، فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ، وَغَدَا عَلَى الْقَوْمِ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَسَأَلَ لَهُمْ فِي الدَّشْتِمْنِ أَنْ يَرُدُّوهُ لَهُ فَمَا فَعَلُوا، فَقَالَ لَهُمْ: فَيَبْعُونِي فَقَالُوا: أَمَا هَذَا أَفْعَمَ، فَمَا مَن يَنْزِلُ يَسْأَلُهُمْ حَتَّى رَضُوا بِمَا بَدَلَهُ لَهُمْ، فَدَفَعَ أَبُو جَرَّاشِ إِلَيْهِمْ أَبْنَةَ جَرَّاشِ هَيْئَةً، وَأَخْلَقَ أَخَاهُ عَزْرَةَ وَصَفِيًّا حَتَّى أَخَذَ أَبُو جَرَّاشِ مَكَانَ أَخِيهِ، وَغَادَرَ بِهِ إِلَى الْقَوْمِ حَتَّى أُعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَأَخَذَ أَبْنَةَ.

فَبَيْنَمَا أَبُو جَرَّاشِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ جَاءَهُ عَبْدُهُ فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكَ عَزْرَةَ جَارِي وَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَائِكَ فَذَعَرَهَا وَالطَّرَفِي لَمْ يَنْقُضْ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي، فَمَا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، غَادَرَ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَخَذَ آخَرُى فَذَعَرَهَا، فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي فَلَمَّا أَمْسَى قَالَ لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أَجْتَمَعَ مَعَ شَرِيبٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَمَّا انْتَشَى جَارَ الْبَيْتِ وَأَخَذَ نَاقَتَهُ مِنْ الْبَلَكِ لِيُفْرِقَهَا لَهُمْ، فَمَجَّاهُ، فَوُثِبَ أَبُو جَرَّاشِ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَ النَّاقَةَ لِيُفْرِقَ هَا، فَطَرَّ وَهَذَا أَبُو جَرَّاشِ، فَوُثِبَ أَهْوَهُ عَزْرَةَ إِلَيْهِ فَاظْمَرَّ وَجَرَّهُ وَأَخَذَ النَّاقَةَ وَغَفَّرَ هَا، وَأَنْصَرَفَ أَبُو جَرَّاشِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَدِمَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا لَهُ: بَلَسْتَ لَعْنَتِ اللَّهِ الْكَافَّةَ كَأَنَّكَ مَلَكَ الْإِخْلَاقِ، مَنْ هَذِهِ أَبْنَةُ فَيْكَ وَفَدَاكَ بِمَالِهِ، فَفَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ، فَجَاءَهُ عَزْرَةُ يُقَدِّسُ إِلَيْهِ.

مَوْتُ أَبِي جَرَّاشِ بِسَبَبِ أَصْلِيَانِهِ

عَنِ الْأَحْمَرِيِّ وَالْأَخْفَشِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا أَجْمَعًا: أَسْلَمَ أَبُو جَرَّاشِ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، ثُمَّ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيَدُّوا تَجَارِبًا فَذَنُّوا بِأَبِي جَرَّاشِ، وَالْمَارِ مِنْهُمْ فَمِنْ بَعِيدٍ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَمِّي، مَا أَمْسَى عِنْدَ مَا مَرَّ، وَلَكِنَّ هَذِهِ شَاةٌ وَبَزْمَةٌ وَتَرْبَةٌ، فَرُدُّوا الْمَارَ وَكَلُّوا عَمَّا كَلَّمْتُمْ، ثُمَّ رَعَوْا الْقَرْبَةَ عَلَى الْمَارِ حَتَّى تَأْخُذَهَا، وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِسَائِرٍ بَنِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، وَمَا نَحْنُ بِبِلَاسٍ حِينَئِذٍ أَمْسَيْنَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو جَرَّاشِ أَخَذَ قَرْبَتَهُ وَسَعَى تَحْتَ الْمَارِ تَحْتَ اللَّيْلِ حَتَّى أَسْتَقَى، ثُمَّ أَقْبَلَ صَادِرًا، فَتَنَسَّاهُ حَيْثُ قَبْلَ أَنْ يَبْعِلَ إِلَيْهِمْ، فَأُجِبَ مَسِيًّا حَتَّى أُعْطَاهُمُ الْمَارَ، وَقَالَ: أَكْفَهُوا أَشْيَاءَكُمْ وَكَلُّوا، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَا أَصْلَبَتْ، فَبَاتُوا عَلَى شَاةِهِمْ بَاكُونَ، وَرَأَى أَبُو جَرَّاشِ فِي الْمَوْتِ، فَلَمْ يَبْنِ حُوا حَتَّى دَفَنُوهُ، وَقَالَ وَهُوَ يُعَارِجُ الْمَوْتَ:

لَعْنَتُكَ وَالْمَنَايَا غَالِبَاتُ عَلَى الْبُشْتَانِ تَطْلُعُ كُلَّ نَجْدٍ  
لَقَدْ أَهْلَكْتَ حَيَّةً بَطْنُ أَنْفٍ عَلَى الْأَصْحَابِ سَادَاتِ أَزَادَاتٍ قَدْ

قَالَ: فَتَلَعَّ عَزْرَةُ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَكُونُ سِنَّةً لَدُنَّ مَنْ أَنْ لَدَيْضَانِ بَعَانِي أَبَدًا، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْوَقَاتِ: أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفْقِئُ أَحَدَهُمُ الْبَيْتَ بِمَجْرُودَةٍ فَيَسْجِلُهُ وَدَيْقُهَا مِنْهُ، وَيَطْلُبُهُ بِمَا لَدَيْهِ عَلَى عَيْنِهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهُ بِدَيْنٍ أَوْ يَتَّبِعُهُ لِيَفْقِئَهُ، فَهُوَ يَلْفُظُهُ الْقَتْلَ بَيْنَ حَتَّى أَهْلَكَ ذَلِكَ بَنِي وَجَلَّاهُمْ بِمَا سَلَّمَا وَتَمَكَّلَهُ.

وَالْحَارِثُ بْنُ هَازِمٍ طَارِجَةُ، وَدَابِقَةُ، وَمَعَارِيَةُ، فَوَلَدَ دَابِقَةُ وَاللَّهُ فَوَلَدَ الْإِلَاحُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ، فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَارِثُ،

مِنْهُمْ صَخْرٌ وَهُوَ الْحَبِيبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خُصَيْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
فَوَلَدَ طَارِجَةُ بْنُ لُحْيَا هِنْدًا، وَكَلْبًا، وَزَيْدًا، فَوَلَدَ هِنْدُ كَيْسًا، فَوَلَدَ كَيْسُ الْحَارِثُ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ عَمْرًا، وَكَلْبًا.  
مِنْهُمْ أَبُو مَلِكٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْأَقْيَاسِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَبِيبِ بْنِ يَسَّارِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَيْسٍ، كَانَ شَعْرًا يَفًا.

فَوَلَدَ كَلْبُ بْنُ طَارِجَةَ صَعْقَةَ، فَوَلَدَ صَعْقَةُ عَدَارِيَةَ، وَالْحَارِثُ، فَوَلَدَ  
عَدَارِيَةُ حُبَشِيًّا، وَعَمْرَةَ، وَكَلْبَةَ، وَعَامِرًا.

مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْأَعْرَاسِ وَالْأَسْمَاءُ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدَارِيَةَ  
أَبْنِ صَعْقَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانُ بْنُ تَكْرِبَتٍ فِي شِعْرِهِ.

هُوَ الَّذِي بَنَى هَذِلَ بْنَ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِطْرٍ  
[نَسَبُ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ]

فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ خُنَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِطْرٍ عُبْدُ مَنَاةَ، وَمَالِكًا، وَمَلَكًا، وَمَلِكًا،  
وَالْحَارِثُ، وَعَمْرًا، وَسَعْدًا، وَعَوْفًا، وَنَحْلًا، وَنَحْلًا مَةً، وَجَنَ وَالدَّ، وَعَمْرًا، وَجَدًا، وَجَدًا، وَجَدًا، وَجَدًا،  
لَيْسَ فِي تَوْحِيدِهِمْ، وَالنَّظْمُ بْنُ كِنَانَةَ فَهُمْ قَسَ يَنْتَنَ، وَقَدْ قَسَ غَدًا مِنْ بَنَاتِهِمْ.

فَوَلَدَ عُبْدُ مَنَاةَ بْنُ كِنَانَةَ بَكْرًا، وَغَامِرًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا،  
هِنْدُ بَنَتْ بَكْرًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا،  
مَسْعُودُ بْنُ مَارِ بْنِ ذَيْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ مَارِ بْنِ الْأَنْدَرِ، وَكَانَ عَلِيُّ حَضَنَ بَنِي  
عَبْدُ مَنَاةَ فَكَلَبَ عَلَى نَسَبِهِمْ، وَلَهُمْ يَقُولُ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

لِلَّهِ دَسٌّ بَنِي عَلِيٍّ عِيٍّ أَيْمٍ مِنْهُمْ وَكَالِجٍ

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ أَخَا عُبْدُ مَنَاةَ بْنُ كِنَانَةَ لِأُمِّهِ، وَهِيَ فَكَلَبَةُ، وَهِيَ الْأُمُّ ابْنَتْ هِنْدًا بَنَتْ  
بَاقِي بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَكَلَبَةَ، فَكَلَبَ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى هِنْدَ بَنَتْ بَكْرًا، وَكَانَ لَهُ  
أَيْضًا، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ فَكَلَبَةُ، فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ خُنَيْمَةَ مَةً بَعِيٍّ،  
فَبَيَّ أَوَّلَ دِيَّةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ.

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عُبْدُ مَنَاةَ لَيْثًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا، وَبَطْنًا،  
عَمْرَةُ بَنَتْ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَازِ بْنِ فَكَلَبَةَ بْنِ مَعَارِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْنِ بْنِ أَعْمَارٍ مِنْ بَنَاتِهِ.



وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ اسْتَرْعَ مِنْ نَاحِ الْأَمْخَارِجَةِ، وَقَدْ وَلَدَتْ فِي الْعَرَبِ وَبَيْنَا ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَها،  
وَعَمْرُو بْنُ بَكْرِ بْنِ بَكْرِ، وَعَمْرِي بْنُ بَكْرِ، وَأَمَّا هَذِهِ الصَّحَابَةُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَأَخَاهُ لَيْثًا، وَالْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ  
أَبْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ، سَعْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ خُنَاعَةَ، وَسَعْدُ هُوَ أَبُو الْفُضْلَانِ، وَالْحَيَاءُ، وَأَخُوهُمْ أَيْضًا  
عَلَاضَةُ وَعَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيمَةَ، وَأَخُوهُمْ أَيْضًا عَنِائَةُ بْنُ  
جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسَسٍ، وَأَسْبَقَةُ بَنِي لَعْمِ بْنِ الْحَيَّانِ بْنِ تَكَمِ مَنَافَةَ بْنِ  
سَهْمِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ هُوْدِ بْنِ بَهْرَاءَ، أَخَذَهُمُ الْعَنْبَةُ، ثُمَّ تَنَزَّاهَا عَمْرُو بْنُ عَزِيمٍ وَوَلَدَتْ  
أُسَيْدًا، وَالزَّهَّيْمَ، وَأَخْتَبَسَ الْعَنْبَةُ عَنْهُ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ.

فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ عَلَاسُ، وَأُمُّهُ سُلَيْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُرَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مُنْظَرٍ،

۱۱) میں بیٹا: المثل .

(٢) جازي في كتاب مجمع النملال للحميداني، طبعة السلسلة المحمدية، ج ١، ص: ٤٤٨، (١٨٧١)، مراكشي؛

أَسْرَعَ مِنْ نَظَائِحِ خَارِجَةٍ، هِيَ عَمْرُؤَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ يُؤْتِيهَا الْخَالِبُ فَيَقُولُ:  
خُطْبٌ، فَتَقُولُ نَعَمْ، فَيَقُولُ، أَيْنَ لِي، فَتَقُولُ، أُنْجِ.

ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقْسِمُ يَوْمًا وَأَبْنَى لَهَا يَتَوَدَّ جَمَلَهَا ، فَنَزَعَ لَهَا شَحْصَهَا فَقَالَتْ لَوْ نَبِهَا ، مَنْ شِئَى ذَلِيلَ الْبَشَرِ ؟  
فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ خَالِجًا فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّ شَرَاهُ يُتَوَلَّى أَنْ تُجِلَّ بِمَالِهِ ؟ أَلَا وَتَعْلَمُ .

وَكُلَّانِ زَوْجَةً تَطْلُقُ إِذَا جِئَ بَنُوهُ وَتَتَزَوَّجُ آخَرَ، فَتَنَزَّجَتْ نَيْلًا وَأُمُّ بَعِيْنٍ زَوْجًا، وَوَلَدَتْ عَائِشَةُ تَبْلُغَ  
الضَّرْبِ، تَنَزَّجَتْ جَلْدُ بْنُ إِيَادٍ فَخَلَعَهَا مِنْهُ ابْنُ أُخْتِهَا دُرْعٌ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الدِّيَارِيِّ بَكْرُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَبْدِ  
بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدُونٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ خَارِجَةُ وَبِهِ كُنْيَتُهُ، وَهُوَ بَطْنُ حُحْمٍ مِنْ بَطْنِ الْغُبَرِ، ثُمَّ تَنَزَّجَهَا عَمْرُو بْنُ  
سَبِيْعَةَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْفَلٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْمُهَاطَلِ بْنِ الْحَيَاءِ، وَهَذَا بَطْنَانِ فِي خُرَاسَانَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ  
مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْثًا وَالدَّيْلُ، وَغَرَجًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرَّانَ بْنِ أُسَيْدٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ  
غَضَاضَةَ وَغَمْرًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا جِسْمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْبٍ مِنْ قُضَاعَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَيْثَةَ، بِهَا  
وَتَعْلَبَةُ، وَهَذَا لِدُنْيَانَا، وَهَوَّةُ، وَالْعَبَّيْنِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ عَيْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَيْدًا، وَالْحَاجِمِ.

قَالَ الْمُبَرِّدُ: أُمُّ خَارِجَةَ قَدْ وَلَدَتْ فِي الْعَرَبِ فِي نَيْفِ عِشْرِينَ حَيًّا مِنْ أَبَارِ مُتَفَرِّقِينَ .

قَالَ عَمْرُو: وَكَانَتْ أُمُّ حَارِثَ حَتَّى هَذِهِ، وَمَا رَأَيْتُ بِنْتَ الْمُجْعَدِ الْعَبْدِيَّةَ، وَمَا نَكَحْتُ مَرْءَ بَنِ هِلَالِ بْنِ  
فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ السُّلَمِيَّةَ، وَفَالِحَةَ بِنْتَ الْخُنْزِ الْأَعْمَرِيَّةَ، وَالسَّوَادَ الْعَيْنِيَّةَ ثُمَّ الْهِنْدِيَّةَ، وَسَلَمَى بِنْتَ عَمْرِو بْنِ  
نُرَيْدٍ بِنِ الْهَيْدِجِيِّ الْخُزَاعِي، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْكَلْبِ بْنِ هَارِثِ بْنِ إِدْرِيسَ وَحَتَّى الْوَلِيدَةَ بِنْتَ جُلَادٍ وَأَصْبَحْتُ عِنْدَهُ كَأَنَّ  
أُمِّي هَذَا كَيْدَهَا، إِنَّ شَارِدِي أَقَامَتْ وَإِنَّ شَارِقَ دُخِبَتْ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ أَنْ يَصْلَا لَهَا الْبُرُوجُ أَنْ تَعْلَجَ لَهُ طَعْمًا إِذَا أَصْبَحَ.

وَجُنْدًا لَمْ يَلُ، وَسَعْدًا بَطْنًا، وَعَبْدًا لِلَّهِ دَخَلَ فِي بَيْتِهَا وَنَسِبَ بِهَا، وَعَبْدًا دَرَجًا، وَأَمَّهُمْ تَحَايِضُ بِنْتُ  
رَيْدِ بْنِ حُمَيْسٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَوْذُوْعَةَ بْنِ جَرْهَيْثَةَ.

قَوْلُ عَدَامِ بْنِ لَيْثٍ كَقَبًا، وَشَجْعًا بَلْعًا، وَحَيْسًا بَلْعًا، وَأَتَمُّهُمْ فَصِيحَةٌ بَنَتْ مِنْ مَكَانٍ مِنْ عَدِيٍّ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ حُنَافَةَ، وَعُقُولًا هَ بَنَ عَامِرٌ بَلْعًا، وَأَمُّهُ الْبَرَّاحُ مِنْ عُسْطَانٍ كَانَتْ تُدْعَى فَارَةَ الْجَبَلِ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَامِرٍ عَوْفًا، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعْبِيَنَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ عَامِرٍ بْنَ لَيْثٍ،  
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ بَرٍّ لَابِ بْنِ وَالِيلَةَ بْنَ ذَهْمَانَ بْنَ نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِ بْنِ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بَعْرَ، وَهُوَ الْقُدْحُ الَّذِي شَدَّخَ الدَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ وَخُزَاعَةَ، وَيُطَالُ  
بَيْنَ أُسَيْدٍ وَخُزَاعَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ، وَعَلَاءُ بَطْنٌ، وَأُمْلَهُ السُّوُومُ بَيْنَ جَبَلِ قَبْرِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ خُزَاعَةَ  
أَبْنِ كَعْبٍ، وَكَعْبُ بْنُ عَوْفٍ بَطْنٌ، وَسَعْدُ بَطْنٌ، وَأُمْلُهُ السُّوُومُ بَيْنَ كَبَّةِ بْنِ بُلْبُلَةَ مِنْ قُرَيْشٍ.

فَوْلَدَ يَعْنِي الْمُلَوَّحَ بَطْنُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَطْنُ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ الْأَضْعَغِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ، وَوَهْبُ بَطْنُ، وَقَيْسُ بَطْنُ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ يَسَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَلِيطِ بْنِ لُحَيْثِ  
وَأَخَرُ بَطْنُ، وَبِحَدِّ بَطْنُ، وَضَيْغَمُ، وَأُمَامَةُ الشَّشْمَارُ، وَهِيَ سَيْفَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
لُحَيْثِ، وَلُحَيْطُ بْنُ يَعْنِي بَطْنُ، وَأُمَةُ مِنْ بَنِي عَرْجِجٍ، وَيُقَالُ هِيَ عَمَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِلْحَةَ بْنِ  
جَدِّي بْنِ ضَمَّةَ بْنِ بَكْرِ.

فَوَلَدَ الْمَلُوحُ بْنُ يَحْيَى عَلَامًا، وَنَحْيِيرًا، وَنَعْمَةً، وَقَيْسًا، وَأَمَامًا دَعْدَبَتُ حَبِيبُ بْنُ  
عَمْرِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ.

فَوَلَدَ عَزَابُ بْنُ الْمَلُوحِ بْنِ يَدٍ، وَهُوَ ذُو الْعُنُقِ، وَمَعْبُدُ ذَا السَّجِّ، وَأَسْمَاءُ، وَأَشِيمُ  
وَهُوَ قَيْسُ، وَفَضَالَةُ، وَخَالِدٌ، وَشَدَادٌ.

مِنْهُمْ عَلَامُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْمُؤَلَّحِ وَهُوَ ذُو الْجَذْمَةِ. فَمِنْ بَنِي الْمُؤَلَّحِ بْنِ يَسْمَعِ عَلَامُ بْنُ  
يَسْمَعِ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْمُؤَلَّحِ، قَتَلَهُ مَكْرَمُ بْنُ حَنْصَلِ بْنِ الْأَخْفِي، مِنْ بَنِي عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ الْأَكْبَمِ بَعْدَ، وَقَتْلَانِ بْنِ  
أَشْشَامِ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْمُؤَلَّحِ كَانَ حَكَّاجِ الْخَيْبِ يَوْمَ الدِّينِ بُولَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَكَلْبِيِّ بْنِ شَذَّادِ بْنِ عَلَامِ بْنِ

الْمُتَوَحِّجِ ، وَهُوَ قَدَرُ سَنَى الْهَلْدَلِ ، وَلَهُ يَقُولُ الشُّعْلُخُ :

وَعُمَيْتُ عَلَى خَيْلٍ بِمَوْقَانٍ أَسْلَحْتُ      بَكَيْتَ بَنِي الشُّعْلُخِ قَدَرُ سَنَى الْهَلْدَلِ

وَبَكَيْتَ الَّذِي قَتَلَ الْيَهُودِيَّ الَّذِي سَجَعَهُ فِي رَأْسِ عَمْرِ بْنِ الْهَلْدَلِ ، وَهُوَ مَعَ امْرَأَةٍ مُسَلَّحَةٍ يَقُولُ :

وَأَشْعَتُ غَرَّةَ الْبَسَلَمِ مِثْلِي      لَمَوْثٍ يَعْرِسُهُ لَيْلُ التَّمَامِ

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْمَرَ حَمِيْقَةُ ، وَهُوَ بَلْعَاؤُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَعْمَرَ ، وَكَانَ قَدَرُ سَنَى شَاعِرٍ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ أَبُو هِنٍ ، وَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا الْبَلْعَاؤُ ؟ فَقَالَ : سَيْفُ اللَّهِ حَلْدُهُ ،

وَجَلْدُ امَّةٍ ، وَهُوَ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرِيْفًا ، وَالْحَجَلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرِيْفًا ، وَلَيْتَ

أَبْنِ جَلْدِ امَّةٍ وَلَهُ حَدِيثٌ فِي الْمَعَارِي ، وَفِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَادِرٍ بْنِ الدُّعْرَائِي ، مُحَمَّدُ بْنُ جَلْدِ امَّةٍ كَانَ لَيْتَ

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَيْتَ هَذَا الْقَفْظَةُ الدُّعْرَاؤُ ، وَالصُّغْبُ بْنُ جَلْدِ امَّةٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَوْلَا ابْنُ جَلْدِ امَّةٍ الدُّعْرَاؤُ فَضَحَتْ الْخَيْلُ ، يَعْنِي الصُّغْبُ .

= وَمَعَ قُصَيِّ قَوْمُهُ بَنُو النَّظَرِ ، وَتَحْتَهَا ابْنُ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ خُرَاعَةُ فَأَقْسَلُوا أَشَدَّ لِقَاءِ بَنِي

الْقَتْلَى وَالْجَرَّاحِ فِي الْفَيْ يَقِينِ ، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْقِتَالِ عَلَى أَنْ يُحْلَلُوا بَيْنَهُمْ عَمْرُو - هَذَا أَخُو يَعْمَرَ - بْنُ عَمْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ - هَذَا أَخُو عَبْدِ مَنَافٍ - بْنُ كِنَانَةَ ، فَخَضِيَ بَيْنَهُمْ بِأَنْ فَضَّلَا أَوَّلَى بِالْبَيْتِ وَتَلَّهَ مِنْ خُرَاعَةَ وَأَنْ كُلُّ

وَمِ اصْطَابَةٍ مِنْ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ مَوْضِعٌ ، فَيَسْخُذُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَأَنْ كُلُّ دَمٍ اصْطَابَتْ خُرَاعَةُ وَبَنُو بَكْرِ مِنْ مَوْضِعٍ

وَبَنِي كِنَانَةَ فِي ذَلِكَ الدَّيَةِ مَوْزَاةٌ ، فَسَمِيَ يَعْمَرُ وَالشُّعْلُخُ ، بِمَا شَدَّخَهُ مِنَ الْقِتَالِ وَمَا وَضَعَ مِنْهَا .

(١) حَارِثِي كِتَابِ الْأَشْتِيَاقِ لِذِي دُرَيْدٍ ، طَبِيقَةُ دَارِ الْمُسَيْنِ وَبَنِي دُرَيْدٍ ، ج ١ ، ص ١٧١ ، مَا يَلِي :

وَمِنْ جَالِيْمٍ ، بَكَيْتَ بَنِي شَدَّادٍ ، قِيلَ بِأَنْ دُرَيْجَانِ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَاهُ الشُّعْلُخُ فَقَالَ :

بَكَيْتَ بَنِي الشُّعْلُخِ قَدَرُ سَنَى الْهَلْدَلِ

أَهْلْدَلٌ ، اسْمُهُ قَرَسُهُ .

(٢) وَحَارِثِي فِي مَخْطُوطِ الْأَنْسَابِ الْمَشْرِفِي مَخْطُوطِ اسْتَنْبُولِ ، ص ٦٩١ ، مَا يَلِي :

وَكَانَ بَكَيْتٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ حِينَ قُتِلَ أَدْرَبِيحَانُ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ ،

فَأَصِيبَ بَكَيْتٌ بِمَوْقَانٍ مِنْ عَمَلِ أَدْرَبِيحَانِ ، وَكَانَ بَكَيْتٌ سَمِيعَ يَهُودِيٍّ يَسْخُذُ فِي أَيَّامِ عَمْرِ ،

وَأَشْعَتُ غَرَّةَ الْبَسَلَمِ مِثْلِي      خَلَوْتُ بِعَمْرِ سَبْعَ لَيْلٍ التَّمَامِ

أَبَيْتُ عَلَى تِسْ أَيْبَرَا وَيَقِي      عَلَى جَرْدَاءٍ لَدِ حَقَّةِ الْجُرَامِ

كَأَنَّ مَجْمَعَ الرِّبَابِ مِثْلًا      قِيَامُ يَنْهَضُونَ إِلَى قِيَامِ



وَمِنْ بَنِي أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ كُرَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ، وَهُوَ ذُو السَّهْمَيْنِ.  
مِنْ وَلَدِهِ عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كُرَيْشِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ،  
الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَبُو دَابٍ، وَخَدِيفَةُ وَسُلَيْمَانُ ابْنَا دَابٍ قَتْلًا يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَقَيْسُ بْنُ بَكْرِ ابْنُ الْقُضَيْيِ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ، قَتِلَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صِفِّينَ.  
وَمِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ يَعْمَرَ عَمْرُوَةُ الشَّاعِي أَبُو أَذْيَنَةَ، وَأَسْمُ أَدْيَنَةَ عَجِي بْنُ مَالِكٍ،  
وَهُوَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ حَلٍ.

وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ، الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ أَبُو طَلْحَةَ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِي:  
أَبُو الطَّرَفَاتِ وَسَطُ قَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ

وَمِنْ بَنِي لَقِيطِ بْنِ يَعْمَرَ، مَرْثَاةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ شَيْبٍ بْنِ حَرَامِ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَقِيطِ  
رَئِيسِ بَنِي كِلَابَةَ يَوْمَ الْغَرِيشِ يَوْمَ أَعْلَسَ عَلَيْهِمْ ثَارِبُ بْنُ نَعِيمِ الْجَدَلِيُّ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ، وَشَهِيدُ شَيْبٍ  
جَدُّهُ الْحَدِيدِيَّةُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمُّهُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لَقِيطِ قَتْلًا  
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مُشْرِكًا، وَسَعِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِوَةَ قَتْلًا بِالْجَاهِجِ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ صَاحِبُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُطَهَّرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ لَقِيطِ، قَتْلُهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَفِيهِ كَانَ  
السُّلُوسُ بَيْنَهُمْ، وَالْمَتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرْشَلِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ لَقِيطِ، وَهُوَ  
أَشْعَرُ بَنِي كِلَابَةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَهْبِ، الَّذِي ذَكَرَهُ  
الْمَتَوَكِّلُ فِي شِعْرِهِ.

### هَؤُلَاءِ بَنُو السَّدَّاحِ

وَلَدَ كَلْبُ بْنُ عَوْفٍ سَيَّارُ، وَعَبْدُ، وَكَعْبُ، وَعَوْفُ، وَقُضَيْيُ، وَحَبِيبُ،  
وَلَا نِسْرَةَ، وَالْمُجَلَّدَنَ، وَقَيْسًا، وَطَرِيفًا، وَجَعْفَرَ، وَتَمْلًا.  
فَمِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ كَعْبُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ، ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ حَزْنِ  
أَبْنِ سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرِ  
أَبْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ غَالِبًا عَلَى جَيْشٍ إِلَى بَنِي الْمُلُوحِ بْنِ يَعْمَرَ،  
وَأَسْتَمَلَتْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي عَمْرُوَةَ بَنِي حُلَيْانَ، وَبَعَثَتْهُ إِلَى بَنِي مَرْثَةَ بِفَدْلٍ فَأَسْتَشْهَدَ رَوْنٌ فَذَكَرَ، وَمُقَيْسُ  
أَبْنُ صَبَابَةَ بْنِ حَزْنٍ، وَهَشَامُ بْنُ صَبَابَةَ بْنِ حَزْنٍ، وَكَانَ هَشَامُ بْنُ صَبَابَةَ قَتْلًا رَجُلًا

وَوَلَدَ هَمْرَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ كَعْبًا، وَجَدِيًّا، وَوَلَدِيًّا، وَأُمًّا لَهُمْ عَمْرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
قُؤْلَدِ كَعْبِ بْنِ هَمْرَةَ جَابِرُ أ. وَالْحَارِثُ، وَطَلْحَةُ، وَعَوْفُ، وَزَيْنُ، وَزَيْنَةُ، وَغَيْرُهَا، وَأُمُّهُمْ  
مُحَمَّدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ طَرِيقِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْزٍ.

بَنَاهُمْ مَالِكُ بْنُ صُهَيْرِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خُرَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَيْسَ.  
وَوَلَدَ جَدِيًّا بِنْتُ هَمْرَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ، وَفَيْسَا، وَعُتْوَارَةَ، وَمَاهَةَ، وَكَعْبًا، وَأُمُّهُمْ  
بَنَتْ بِهَذَلِكَ بِنْتُ عَوْفٍ، مِنْ بَنِي عَمِيمٍ.

بَنَاهُمْ مَسْلُوعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ يَمْعَنَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَدِيٍّ، الَّذِي عَمْرُ فُطَا  
عَمْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَجَلَسَ هُوَ وَلَدُهُ مَعَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ لَيْسَ، وَقَالَ:

جَلَسْتُ عُذِيَّةً وَأَبُو عَقِيلٍ      وَعَمْرُهُ ذُو اللَّيْلِ وَأَبُو رِيحٍ  
كَأَنَّكَ مَفْضِلٌ حَيَاتٍ مِنْ هَوِيٍّ      بَلَوْنُ إِذَا يَتَوَلَّى بِلَدَ بَرَّاحٍ

كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ ثَابِتًا فِي بَنِي قُشَيْرٍ، وَطَانُوا بِحَالِ الْغُرَةِ فِي الْمَذْهَبِ، لَيْتَ أَبَا الْأَسْوَدِ كَانَ شَيْعِيًّا، فَكَانُوا  
يَنْزِلُونَهُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَلَّكَ ذَلِكَ فَقَالُوا: مَا نَحْنُ مِنْ بَيْتِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْ بَيْتِكَ، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ  
لَوْ كَانَ اللَّهُ مِنْ بَيْتِي مَا أَخْطَأْتَنِي.

وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالْخَيْفَةِ فَقَالَ لَهُ: أَلَكُنْتَ تُرَكِّبُ الْكَلِمَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا كُنْتَ  
صَانِعًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَجْمَعُ الْأَقْبَابَ مِنَ الْمُرَاجِحِينَ وَأَتَبْلُغُهُمُ وَالْفُكْمَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَتَبْلُغُهُمُ، فَنِعْمَ أَقُولُ: بِيَا  
مُعْتَمِدَ مَنْ حَقَّعَ أَرْجُلًا مِنَ الْمُرَاجِحِينَ أَحَقُّ أَمْ رَجُلٌ مِنَ الطَّلَاقِ بِخَفَّةِ مُعَارِيَةٍ؟ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَقَّنَكَ  
فَخَلَّ أَبُو الْأَسْوَدِ.

سَأَلَهُ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي يُونُسَ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ كَيْفَ مَقُولُهُ، فَقَالَ: أَتَأْتِي فِي الدَّخُولِ؟ قَالَ:  
وَمِنْ أَرَاكَ أَوْ سَمِعْتُكَ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَمْنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْفُحْيِيُّ، قَالَ: عِيَالِي أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، قَالَ:  
مَا مِنْ أَيْتٍ أَلْذَمَ مِنْكَ، قَالَ: نَسِيتُ نَفْسِي.

أَبُو الْأَسْوَدِ وَمُعَاوِيَةُ وَالْقُضَيْلَةُ

جَارَ فِي كِتَابِهَا مِنَ الدُّرَرِ لِلْأَمِيرِ الْأَخْصَرِ فِي طَبَقَةِ مَطْبَعَةِ الْوَيْلِيِّ سَنَةِ ١٢٨٧ هـ، ج ١، ص: ١٦٦  
صُنِيَ أَبُو الْأَسْوَدِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اكْتُمْنَا عَلَى يَا أُمِّهِ الْمُرَيْنِينَ، كَانَ، لَكَ ذَلِكَ، فَقَالَ  
أَجْمَعُ عِنْدَهُ نَاسًا، كَانَ، أَعْلَمْتُمْ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ خُطَّ آتِغًا، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ  
عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ لَمْ يُؤْمَرْ عَلَى أَمْرِ الْأُمَّةِ.

مِنْ وَلَدِ مُسَافِعٍ، يُعْنِيهِ بَنُ نُصَيْرِ بْنِ مُسَافِعٍ، كَانَ مَعَهُ ابْنُ ابْنِي كِنَانَةَ يَوْمَ حَقِيقٍ مَعَ مُعَاوِيَةَ.  
فَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ نَزَاهٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَدِيٍّ، الَّذِي عَاقَبَتْهُ ابْنُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِي خَمْرَةَ فِي الصَّلَاحِ، وَنَعِمَ وَبْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرٍ  
أَبْنِ عَبْدِ بْنِ نَاشِئَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدِيٍّ، صَاحِبِ ابْنِي صَلَاحٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرِبَ مِنْ مَعُونَةِ، فَأَتَمَّ  
يُفْلِحُ أَخَذَ عَلَيْهِ، حَتَّى سَبَّحَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، حِينَ قَالَتْ لَهُ: إِيَّيْ مِنْ مَضَى، وَكَانَتْ عِنْدَهُ سَخِيكَةً بِذَاتِ  
عَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَوْلَدَتْ لَهُ نَفْسًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَلَ عَمْرُو  
أَبْنُ أُمَيَّةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَرَّةً إِلَى الْجَحَا شَيْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمَرَّةً إِلَى الْجَحَا شَيْ يُحْلِبُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِذَاتِ  
أَبِي سَعْدَانَ، وَمَرَّةً يَقْدُمُ بِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَرَّةً يَكْتُابُ إِلَى تَسْلِيْمَةِ الْكَذَّابِ، وَمَرَّةً  
يَقْبَلُ أَبِي سَعْدَانَ بْنِ حَرْبٍ غِيكَةً، فَأَتَمَّ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِي الَّذِي صَالَبَتْهُ قُرَيْشٌ عَنْ خَشْبَتِهِ

(١١) جاز في حاشية مختصر حمزة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رايغ باشا باستنبول رقم: ٩٩٩ ص ٢٨٦ ماله؛  
فكان الذميين بن ماولد رجه الله تعالى: عماره بن مخشش بالهم المفتوحة والجار المفتوحة المفتوحة والشين  
المفتوحة المشددة ومن الرجوع الى كتاب الكتاب ليدن ماولد ثبت صحته هذا القول .

(١٢) جاز في كتاب أيام العرب في الإسلام: طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر. ص: ٥٦ ماله؛  
قديم أبو براء عامر بن ماله مدعيه السنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وأهله إليه  
هديته، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبلها وقال: يا أبا براء، لا أقبل هذه الهدية، فأسلم إن أمرت  
أن أقبل هديتك، ثم عن ابن عليه السلام، وأخذت بلا وعد الله المرمي من الثواب، وقد ألقى القرآن، فلم  
يسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد، إن أمرك هذا الذي تدعوا إليه حسن جميل، فأولعت من جالدين  
أصحابك إلى أهل نجد فدعوههم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخشى عليهم أهل نجد، فقال أبو براء: أنا ذلهم جاز، فأبغتهم  
فليطروا الناس إلى أمرك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عوف بن أبي عيينة جلد من أصحابه فصاروا  
حتى نزلوا بن مَعُونَةَ مَوْلَاكَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَاجِرَةِ، وَبَنَى مَعُونَةَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَخَزْجَةَ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
أَبْلَغُ يَلُغُ بِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْمَدَامِ فَقَالَ حَرَامُ بْنُ مَاهَانَ: أَلَا أَبْلَغُ بِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَرَجَ حَقٌّ أَقَى  
جَوَارٍ - الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَتَّعَ بِيوتِ الْحَيِّ: تَحْتَوِي وَخَوَّ وَجَوَارٍ - مِنْهُمْ، فَاحْتَشَى أَمَامَ الْيَوْمِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ بَنِي  
مَعُونَةَ إني رسول محمد النبي، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد عبده ورسوله، فأمرنا باللعن من سوله، فخرج  
إليه عامر بن الطفيل من كسب البيت - جانب - بن محمد ففان به جنية حتى خرج من الشئ الآخر، فقال: الله أكبر =

فَمِنْ وَرَجَّ اللُّقْبَةَ ! وَاتَّبَعُوا اخْرَجَهُ حَتَّى أَتَوْا أَصْحَابَهُ ، وَاسْتَعْلَمُوا عَلَيْهِمْ بِقَدَالَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَخَرَجُوا جَمِيعًا حَتَّى غَشَوْا الْقَوْمَ ، فَأَحَالُوا بِهِمْ فِي رَحَالِهِمْ ، وَمَا رَأَوْهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَخَذُوا الْمُسْلِمُونَ قَوْمًا قَالُوا لَهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، إِنْ كَتَبَ بَنِي نُبَيْدٍ قَاتِلَهُمْ مِنْ كَوْدٍ وَبِهِمْ مَعْنَى نَعْمٍ فَتَبَيَّنَ الْقَتْلُ ، وَعَدَّاسٌ حَتَّى قَتَلَ بَنِي هَاشِمٍ .

فَكَانَ فِي سَبْحِ الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ الطَّمْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا بَصَائِرَ أَصْحَابِهِمَا ، إِنْ كَانَ الطَّمْرِيُّ قَوْمًا عَلَى الْعَسْكَرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الطَّمْرِيُّ شَأْنًا ، فَأَقْبَلْتُ لِيَتَكَلَّمَ فَوَإِذَا الْقَوْمُ فِي رِمَالِهِمْ ، وَإِذَا خَيْلُ الْوَلِيِّ أَصْلَحَتْ ، وَاقْفَتْهُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِعُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ نُحْمِيهِ الْخَبْرَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : لَكَيْتِي لِدَا أَنْ عُبَّ بِنَفْسِي عَنْ نَوَاطِلٍ قَتَلَ فِيهِ الْمُنَدِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَلَّمَ قَاتِلَ الْقَوْمِ حَتَّى قَتَلَ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ أُسِيرًا .

فَأَمَّا آخِرُهُمْ أَنَّهُ مِنْ مَضَى أَلْفَقَهُ عُمَرُ بْنُ الطَّمْرِيِّ وَجَرَّ نَاحِيَّتَهُ وَأَعْتَقَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، حَتَّى تَرَا لَمْ يَكُنْ فِي ظِلِّ هَوْرٍ فِيهِ ، وَكَانَ مَعَ الْعَامِرِيِّينَ عَقْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَوَارِي كَمْ يَعْلَمُ بِهِ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَخَسَا لَهَا حِينَ تَرَى لَدِيهِ ، فَمِنْ أَتَمَّهَا فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَأَمَرَهُمَا حَتَّى إِذَا نَامَا عَدَّ عَلَيْهِمَا فَخَسَلَهُمَا ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ أَصَابَ بِهَذَا لَأَنَّهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِمَا أَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدِمَ عَنْ وَرَجَّ أُمَيَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنِ لِدَا يَتِيمًا ، ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا عَمَلٌ أَبِي بَرَاءٍ ! قَدْ كُنْتُ لِهَذَا كَلَامٍ هَذَا تَوَقَّأ .

وَشَقَى عَلَى أَبِي بَرَاءٍ مَا أَصَابَ أَصْحَابَ الرَّسُولِ بِسَبَبِهِ وَجَوَارِيهِ ، وَكَانَ حَسَلًا فِي حَرْجٍ ضَعُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّمْرِيِّ :

بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ أَلَمْ يَرِ عَاظُكُمْ      وَأَنْتُمْ مِنْ ذُرَايِبِ أَهْلِ تَجْدٍ  
تَرَكْتُمْ عَامِرَ بِنَايِ بَرَاءٍ      لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَا كَعْدٍ  
أَلَا أَبْلَغُ مِنْ بَيْقَةِ ذَا الْمَسَاكِينِ      فَمَا أَحَدَثْتَ فِي الْجَدَائِزِ بَعْدِي  
أَبُولُ أَبُو الْخُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ      وَخَالِكَ مَا جَدَّ حَكْمُ بْنُ سَعْدٍ

فَمَا بَلَغَ أَبَا بَرَاءٍ قَوْلَ حَسَلٍ حَتَّى عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّمْرِيِّ فَطَعَنَهُ ، وَأَخْطَأَ مَقْلَعَهُ ، وَدَفَعَ عَنْ وَسْبِهِ فَقَالَ :

هَذَا عَمَلٌ أَبِي بَرَاءٍ ، إِنْ أُمِيتَ فَدَعَى لِعَمِّي فَمَا يُشَبِّعُنِي بِهِ ، وَإِنْ أَعْيَشَ خَسَأَ رَأْيِي أَيُّ تَيْمًا أَتَى إِلَيَّ .

(٧) جَارِي كِتَابِ تَابِخِ الطَّمْرِيِّ ، طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَدِينَةِ ج : ١ ص : ٤٠٠ مَائِلِي :

فَمَا قَتَلَ مِنْ وَجْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَضَلٍ وَالْعَارَةِ مِنْ أَهْلِ الرَّجْعِ ، وَبَلَغَ خَبْرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عَنْ وَرَجَّ أُمَيَّةَ الطَّمْرِيَّ إِلَى مَكَّةَ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَ هَذَا بِقَتْلِ أَبِي سَفِيٍّ أَوْ بَنِي حَرْبٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ بَغْيَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ خَبِيرٍ وَأَصْحَابِهِ ، وَبَعَثَ مَعِي رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَيْتِيَا يَا سَفِيَّانِ بَنِي حَرْبٍ فَأَقْتُلَاهُ ، فَكَانَ ، فَخَرَجَتْ أَنَا وَصَاحِبِي وَبَعِي بَعِي إِلَيَّ ، وَلَيْسَ مَعَ صَاحِبِي بَعِيٌّ ، فَبَرَّ جِلْدَهُ عِلَّةً ، فَكُنْتُ أَجْلَعُ عَلَى بَعِيٍّ ، حَتَّى جَسَّابُ الْبُحْجِ ، فَقَتَلْنَا بَعِيَّ ثَانِيًا فَكَلَّ بِرُجْبٍ ، وَأَسْنَدْنَا فِيهِ مَقْلَعًا =



بصاحبي: أَتَطْلُقُ بِنَا إِلَى زَارِ أَبِي سَعْيَانَ فَرَأَى مُحَاوَلَةَ قَتْلِهِ ، فَأَظْهَرَ أَنَّ كَانَتْ مُحَاوَلَةً أَوْ خَشْيَةً شَدِيدًا  
فَأَتَى بِنَعِينَ لَ فَارَ كَبَّةَ وَافْتَى بِالْبَيْتَةِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيَّ ، وَخَلَّ عَنِّي فَرَأَى  
رَجُلًا عَالِمًا بِالْبَيْتِ جَرَى عَلَيْهِ كَيْبُ اسْتِاقٍ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ وَرَجَعِي بِمَنْ خَافِيَةَ النَّبِيِّ - يَعْنِي خُفْيَةَ - فَخَدَّاعَدَتْهُ إِنْ  
عَاقَبِي إِنْ سَأَلَ قَتْلَهُ بِهِ ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي : هَلْ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ فَتَطْلُقَ بِالْبَيْتِ اسْتِجَابًا وَتُفْلِتَ كَتَائِبِي ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ  
بِأَهْلِ مَكَّةَ مِنْكَ ، إِنَّهُمْ إِنْ أَعْلَمُوا سَمِعُوا أَقْبَلَتْهُمْ ثُمَّ جَلَسُوا بِنَا ، وَأَنَا أَعْلَمُ فِي بَرَاءَتِ الْفَرَسِ مِنَ الْكَلْبِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَوَالَيْهِمْ نَزَلْتُ فِي حَتَّى أَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطَعْنَا اسْتِجَابًا وَصَلَّيْنَا كَتَائِبِي ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَنَا نَا بِمَجَالِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَكَّةَ ، فَصَنَعَ بِأَعْلَى مَوْتِهِ : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ! قَالَ : فَتَبَاكَرْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَفَعَلُوا :  
ثُمَّ لَمْ يَجَازِ بِعَمْرٍو خَيْرًا ! وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ مَا جَارَ هَذَا قَطُّ الدَّيْشِرَ - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ جَلَدٍ فَطَعْنَا مَشْيُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَمِنْهُمْ الْبَحْثِيُّ الْأَخْبَثِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَافِعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَدِيٍّ، وَلَكَتِلِ الرَّحَالِ عَنْهُ "وَهُ" بْنُ جَعْفَرٍ، فَفِيهِ كَانَتْ وَقَعَةُ الْبُخَارِ الْعُظْمَى.

وَلَدَ جُنْدَبُ بْنُ ضَمَّةَ هَمَيْسًا .

وَوَلَدَ مُلَيْلٍ بَنُ خُمَيْرَةَ غِفَارًا بَطْنُ، وَنُعَيْلَةَ بَطْنُ مَعَ بَنِي غِفَارٍ.

مِنْهُمْ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، صَاحِبَ حَصْنِ اسْكَنْدَرِيَّةٍ  
يَقُولُ فِيهِ بَيْهَقْسَنُ بْنُ حَسَنِيٍّ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ يُحِبُّ قُبُورَ الْأَعْلَامِ يَسْتَحْرِجُ  
مَا كَانُوا يَدْفِنُونَ مِنَ الْجَلِيلَةِ؛

تَجَنَّبْ لَنَا قَبْرَ الْغَفَارِ فِي وَالْتِمَسْ  
سِوَى قَبْرِهِ لَا يُعْلِمْ مَفْرَقَكَ الدَّمْ

= يَتَغَيَّرُ وَيَقُولُ :

وَلَسْتُ بِمُحْسِلِهِمْ مَا دُمْتُ حَيًّا

فَقُلْتُ: سَوِّفَ نَعْلَمُ، فَلَمْ يَلَيْسَ الدُّعَاءُ بِأَنْ لَكُمْ وَنَطُ، فَفَعَنْتُ إِلَيْهِ فَقَسَلْتُهُ أَسْوَاقُ قَسَلَةٍ تَقْلَرُ أَحَدًا أَحَدًا، فَفَعَنْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ سَيِّئَةً قَوْسِي فِي عَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخْرَجْتُهَا مِنْ قَفَاهُ.

قَالَ ثُمَّ أَهْرَجَ شَيْلَ السَّعْيِ وَأَخَذَتِ الْمَرْحُومَةُ كَأَنِّي نَسِيتُ، وَكَانَ، لِنَجْمٍ رَاحَتِي أَهْرَجَ عَلَى بَلَدٍ قَدْ وَصَفَهُ ثُمَّ عَلَى رُكُوبَةٍ  
ثُمَّ عَلَى التَّيْبِ، فَوَادَّ جَلَدِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بَعَثَهَا فِي يَشْنُ يَجْسَسَانِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَّضَتْهَا  
فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنِي، فَقَالَ: أَتُحِبُّنِ نِسْتَأْذِنُ لَكَ! فَأَنْزَلِي أَحَدَهُمَا بِسَنَمٍ نَأْ قَتَلَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلدَّخْلِ: اسْتَأْذِنِي نَأْسَانِ  
فَأَوْثَقْتُهُ، فَعَدِمْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَرَّ بِي عَبْدُكَ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَبَنَى أُمَّةً، فَسَمِعَ أَصْبَانًا قَوْلَهُمْ: فَاسْتَدْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرْنَاهُ، وَقَدْ شَدَدْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ أَبِي بَرْزَةَ قَوْسِيٍّ، فَفَلَّحَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَفَلَّحَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ لِي خَيْرًا وَرَعَا لِي بِخَيْرٍ.

(١) جازي في كتاب مجمع الزمكاني للميلادي، طبعه مطبعة السنة المحمدية، ج ٢، ص ٨٧ (١٨١٨) مايلي:

أَفْتَلِكُ مِنَ الْبَرِّ اِضْ

هُوَ الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ اللَّيْلِيُّ، وَابْنُ خَبَبٍ ضَلَّه، أَنَّهُ كَانَ وَهُوَ فِي حَيَّه عَيْلًا فَأَتَاكَ بَنِي الْجَزَارِ عَلَى أَهْلِهِ، فَخَلَعَهُ ثَوْبَهُ وَتَبَّرُوا بَنَ صَدْرِيهِ، فَمَاتَ قَلْبُهُ قَدِيمٌ مَلَكَةٌ فَاتَى حَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ ثُمَّ نَبَاهُ الْقَاهِمُ مَلَكَةٌ أَيْضًا فَفَاتَى أَرْضَ الْحِمْيَرِ إِلَى أَرْضِ بَعْرَاقٍ، وَقَدِيمٌ عَلَى الثَّغْمَانِ بَيْنَ الْمُنْذِرِ الْمَلِجِ، فَأَوَّلَامَ بِنَاهُ، وَكَانَ الثَّغْمَانُ يَنْتَعِلُ إِلَى عُلَاظٍ =

قَوْلَ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلٍ حَرَامًا وَحَارِثَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَحَاجِبًا، وَمُبَشَّرًا،  
وَلَوْ ذَانِ، وَخَفَاجَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَحْمِسَ، وَأُمُّهُمْ النُّوَّانُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ.  
فَمِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ غِفَارِ ابْنِ سُرَيْجَةَ، وَهُوَ حَدِيقَةُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ خَالِدِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ وَاقَةَ  
ابْنِ حَرَامِ، صَحْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو ذَرٍّ جَذَلْبُ بْنُ جَذَلَةَ بْنِ سُمَيَّانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ صُعَيْبِ  
ابْنِ حَرَامِ، صَحْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بِالْطَّيِّفَةِ - بِالطَّيِّفَةِ، بِغَيْرِ أَوَّلِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ الْبَدَلِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ وَالْبَيْتِ وَعَمْرُو بْنُ التَّجَارِ كُلُّ عَامٍ تَبَارَكَ لَهُ هَذَا، فَقَالَ: وَقَدْ  
الْبَرَّاضُ وَالْبَرَّاضُ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، سَمِعَ مِنْ خَالِدِ ابْنِ كَلْبٍ كَانَ وَكَلَامًا عَلَى الْمَلُوكِ - مَنْ يُجِئُ  
بِالْطَّيِّفَةِ هَذِهِ حَتَّى يَقْدِرَ عَلَى كَلَامٍ فَقَالَ الْبَرَّاضُ: أَيْتُكَ اللَّعْنُ، أَلَا أُخْبِرُكَ هَلْ عَلَى كِنَانَةَ، فَقَالَ التَّجَارُ: مَا أُرِيدُ  
مِنْ جَذَلْبِ مُحَمَّدٍ هَذَا عَلَى الْخَيْبِ قَيْسٍ وَكِنَانَةَ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ: أَيْتُكَ اللَّعْنُ أَهَذَا الْبَرَّاضُ الْخَلِيعُ، يُكَلِّمُ ابْنَ جَعْفَرِ الطَّيِّفَةِ  
الْمَلِكِ؟ أَلَا تُجِئُ هَذَا عَلَى أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْقَهْجِ مِنْ جَذَلْبِ وَتَرَامَةَ، فَقَالَ: خُذْهَا، فَمِنْ حَلِّ عَمْرُو بْنِ كَلْبٍ، وَتَبَعَ الْبَرَّاضُ أَمْرَهُ  
حَتَّى صَارَ عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ فِي قَوْمِهِ بِجَانِبِ فَدَكٍ، نَزَلَتْ الْعَيْنُ فَأَخْرَجَ الْبَرَّاضُ قِدْلًا يَسْتَقْسِمُ بِهَا فِي قَلْبِ عَمْرُو، فَمِنْ  
عَمْرُو بِهِ وَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُ يَا بَرَّاضُ؟ قَالَ: أَسْتَحْيِي الْقِدْحَ فِي قَلْبِي إِنْ كَانَ، فَقَالَ: أَسْتَلِكُ أَهْلِيكَ مِنْ ذَلِكَ  
فَوَثَبَ الْبَرَّاضُ بِسَيْفِهِ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً خَدَمْنَا، وَاسْتَأْثَرَ الْعَيْنُ، فَبَسَّيْهِ هَاجَتْ حَرْبُ الْبَرَّاضِ بَيْنَ حَيٍّ وَخَدَمٍ  
وَقَيْسٍ، فَهَذِهِ تِلْكَ الْبَرَّاضُ الْبَقِي بِهَا الْمَثَلُ قَدْ سَلَسَ، وَقَالَ: يَدْرَأُ بَعْضُ شُعَرَارِ الْإِسْلَامِ:

وَالْفَتَى مَنْ تَعَرَّ قَتْلَهُ السَّيْلِي  
وَالْفَيَّاضِي كَلَامُهُ الْقَتْلُ الْفَيَّاضِ  
كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بَصَرٌ فِي النَّيَالِي  
تَكَلُّهُ بِشَلِّ قَتْلَةِ الْبَرَّاضِ

(١) وَجَاءَ فِي تَطْوِيلِ مَنْصُصِ جَمْعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَالْمَقْصُودُ فِي جَمْعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ تَطْوِيلُ الرِّبَا بِطَبْعِهِ وَبْنُ عَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ، وَكَانَ  
هُوَ فِي تَجَمُّعِ الْمَلِكِ وَلَعَلَّ كَلَامَهُ عَمْرُو بْنُ سَمُوكَةَ سَقَطَتْ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ.

(٢) جَاءَ فِي تَطْوِيلِ أَهْلِ الشَّيْخِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ تَطْوِيلُ الرِّبَا بِطَبْعِهِ وَبْنُ عَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ، وَكَانَ  
ص: ١٨٦ (الْمَقْصُودُ) فِي كِتَابِ الْوَصَائِقِ (الْمَقْصُودُ)

(٣) جَاءَ فِي تَطْوِيلِ أَهْلِ الشَّيْخِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ تَطْوِيلُ الرِّبَا بِطَبْعِهِ وَبْنُ عَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ، وَكَانَ  
ص: ١٨٦ (الْمَقْصُودُ) فِي كِتَابِ الْوَصَائِقِ (الْمَقْصُودُ)

أَمَّا ابْنُ ذَرٍّ سَمَاءُ غِفَارِ ابْنِ أَبِيهَا، قَالَ الْوَقْدِيُّ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ حَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ، وَلَكِنَّهُ رَجَعَ إِلَى بَدَنِ قَوْمِهِ  
فَوَقَّامٌ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَتَوَقَّى فِي الْأَرْبَعِ سِنِينَ بَعِثَتْ مِنْ أَلْيَامِ شَقْلَانِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ  
مُسْعُودٍ بِالْبَلَدِ، كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يَهْتَبِطُ الْهَرَقَ فِي خَدِّ سَادَرٍ جَلْدًا، كَأَنَّهُ سَمْعٌ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ تَوَقَّى فِي قَلْبِهِ الْإِسْلَامَ  
حِينَ سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا يَتَوَقَّى إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِكَلَامِهِ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْمَشْرِكِ لَيْتَ،

وَالْوَلِيدُ بْنُ غَضَيْنِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سِرَاعَةَ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ حَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ مَعَ  
سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ الْخُرَاشِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَادَى بِالْكُوفَةِ، يَا ذَكَرَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ، إِمَادُ بْنُ مَخْصُفَةَ بْنِ جُنَيْدَةَ بْنِ خَلْدَفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ،  
إِبْرَاهِيمُ الْبَيْهَقِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو الْفَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ، وَأَسْمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ  
أَبْنِ جُنَيْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ، قَتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَمْلِ.  
وَفِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ.

فَقُتِلَ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدِمَا أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ أَوَّلُ الْهَيْكَةِ، وَكَانَ أَبُو الدُّنْثَرِ دَارِلًا لِنَجِيِّ إِلَيْهِ، فَأَسْتَقْبَلَ  
أَنْ تَقْبَلَهُمْ وَأَحْبَبَ لِمَا قِيلَ لِلصَّحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ أَعْمَاهُ فَرَّقِي لَدَائِمَهُ، وَإِنْ أَسْتَعِشُّهُ فَاثْبِتْ لَدَائِمَهُ، فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهُ وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِ، أَمَّا الَّذِي نَفْسُ أَبِي الدُّنْثَرِ دَارِ بَيْتِهِ لَوْ أَنَّ أَبَا دُرٍّ قَطَعَ عَيْنِي مَا أَبْلَغْتُهُ،  
بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، يَا أَهْلَ الْغَيْبِ، أُولَئِكَ أَهْلُ بَيْتِي وَآلُ أَبِي الدُّنْثَرِ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِي وَآلُ أَبِي الدُّنْثَرِ  
وَحَارِثِي كِتَابُ زَيْنَةِ الدِّينِ فِي تَوْحِيدِ الدِّينِ، طَبْعَةُ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج: ١٩، ص: ١٩٠، مَا يَلِي:

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَمَّا أُعْطِيَ عُمَرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَانَ بْنِ الْقَاسِمِ مَا أُعْطَاهُ، وَأُعْطِيَ الْخَارِثِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنُ الْعَاصِ - وَهُوَ  
أَخُو مَرْوَانَ - بِمِائَةِ ثَمَنَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأُعْطِيَ يَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّخْرِيُّ، بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَخَفَلُ أَبُو دُرٍّ يَقُولُ: بِشَيْءٍ  
الْقَاسِمِيِّ بْنِ بَغْدَادٍ أَيْمَنَ، وَتَلَوْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالنِّقْمَةَ يَوْمَئِذٍ هُمُ الْكَاذِبُونَ)، فَتَرَفَّعَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى  
عُمَرَانَ، فَلَمَّا سَأَلَ ابْنُ أَبِي دُرٍّ: إِنْ أَتَيْتُهُ عَمَّا يَتَلَفَعُنِي عَنْكَ، قَالَ: أَيْتَرَانِي عُمَرَانُ عَنْ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَغَيْبٍ مِنْ تَرِكَ أَمْرٍ  
اللَّهُ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أَرْضِي اللَّهَ بِسُخْطِ عُمَرَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْخِطَ اللَّهَ بِرَضَاهُ، فَمَا غَضِبَ ذَلِكَ عُمَرَانُ، وَصَبَرَ  
وَرَفَعَ عَنْهُ، ثُمَّ كَانَ عُمَرَانُ يَوْمًا: أَيْجُونُ لِيَدِمَامٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَالِ، فَإِذَا أَيْسَسَ تَقَفَى، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَابِ: لَدَى  
بُأَسَسَ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو دُرٍّ: يَا ابْنَ الْيَهُودِ تَبْهِنُ أَتَعْلَعَلُ دِينَنَا، فَقَالَ عُمَرَانُ: مَا أَكُنْ زِلْكَ لِي وَأَوْلَعْتُ بِأَحْبَابِي،  
وَكَانَ أَبُو دُرٍّ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ أَعْمَالَ مَا أَعْرِضُهَا، وَاللَّهِ مَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَدَسْتُ نَبِيَّهُ، وَاللَّهِ  
إِلَيَّ لَأَسْرَى حَقًّا يُطْفَأُ، وَبَطْلًا يُحْمَلُ، وَصَلَاةً مُكَلَّبًا، وَأَشْرَقَ بِغَيْرِ تَقَى.

(١) عَيْنُ الْوَرْدَةِ: رَأْسُ الْعَيْنِ الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْجَزِيرَةِ، مَعْنَى الْبُلْدَانِ

(٢) حَارِثِي كِتَابُ الْإِسْلَامِ الْعَرَبِي فِي الدِّينِ طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ عَيْسَى السَّيِّدِ الْخَلِيجِيِّ وَشَرَّاهُ بِالْقَاهِرَةِ، ص: ١٩٠، مَا يَلِي:

أَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - حَمَاقِي مِنْ عَمَّارِ الْقَادَةِ، شَرِيهَ صَفِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ الْكُوفَةُ - ثُمَّ كَانَ مِنْ كَاتِبِ  
الْحُسَيْنِ وَخَلَفَ عَنْهُ، ثُمَّ هَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ مُطْلَبًا بِدَعْوَتِهِ أَسَى التَّوْبَةِ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ،  
وَعَرِضُوا بِالْتَّوْبَةِ لِقَوْمِهِمْ عَنْ نَصَرَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ نَعَاهُمْ، وَتَبَاهِيَهُمْ بِشَارِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ - الشَّخْصُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

من يارب الملقب بيمين الحسين، فبعثت إلى وجود أصحابه فأتوه، وخرج قدس في الناس، فلم تمض ثمانية عشر شهرا، فبعثت حليم بن منقذ الكندي، والوليد بن غصين الكوفي وقال لهما، اذهبا حتى تدخلوا الكوفة، فلما رجا بالثلاثين الحسين، وأبلغا المسجد الأعظم فناديا بذلك.

فأقبل حتى مر ابنه كثير فسمع صوتهما غيدا إليه بن حاتم وكان جالسا مع أمه سريته وكا من أجل اليسار وأحبهما إليه - فدعا يسار حبه وأمر بالسراج فيه، فقالت له أمه، ويحك أجننت؟ قال، لا والله ولكني سمعت داعي الله فأتاه فحجته، أنا طالع دم هذا السراج حتى أموت، أو يقضي الله في أمري ما هو أحب إليه، فقالت له، إلى من تدع بذلك هذا؟ قال، إلى الله وحده لأشرك لك الله، اللهم إني أستودعك أهلي وذلي، وخرج حتى لحق بهم، ففعلت أمهاتة تكليه، وأجمع إليهم يسار وها، ونهى مع القوم ولما فلت تلك الليلة الخيل بالكوفة حتى جاءوا المسجد بعد الفقه وفيه ناس كثير من يصلون فلما رجا بالثلاثين الحسين، أكرم يصيح سليمان حتى أتاه نحو من كان في عسكره، وأقام ثلاثا يبعث ثقاته من أصحابه إلى من خلف، ويذكرهم الله وما أعطوه من أنفسهم، فخرج إليه نحو من ألف رجل.

فقام إليه المسيب بن جبهة فقال، رحلت الله أمة لا ينفصل العبرة، ولا يفان مقل، لأن من آخر جبهة الثانية قد تنظر أحد، وأسرع في أمريك، قال سليمان، نعم ما رأيت! ولما في الناس قطبهم، فننادى الناس من كل جانب، إننا لنطلب الدنيا وليس لنا آخر جنة.

وأجمع القوم على الشح من واستقبل ابن زياد، وكلموا وأرادوا شيعتهم من أهل البصرة لم يؤمنوا لهم ليعادهم وكذلك أهل المدائن، وأقبل ناس يلوونهم، فقال سليمان، لا تلوموهم بلاني لأراهم إلا سيئسعون إليكم لو قد انتهى إليهم حينكم وحين مسيركم، ولما أن لهم خلفهم ولما أقتلهم إلا قلة الثقة وسوء العدة، فأقيموا ليبيسوا ويعجزوا ولا يأتوا بكم وبهم ثوة، ولما أسرع القوم في أنكاركم.

وخرج سليمان وأصحابه حتى أتوا إلى قبر الحسين، فلما رأوا صيحة واحدة، يارب إننا قد خذلنا ابن بنت نبينا، فأعق لنا ما مضى منا، وكتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وأمرهم حسين وأصحابه الشهاداء الصديقين، وإننا نشهدك يا رب أنك على مثل ما أتوا عليه، فإن لم تنفع لنا وترحمنا لنكون من الناسين، وأقاموا يوما وليلة يصلون عبده ويكفون ويغفون، فلما أنفك الناس من يومهم ذلك حين حوون عليه وعلى أصحابه، حتى صلوا الفداة عند قبره، وترادهم ذلك خلفا.

ثم ركبوا، فأمر سليمان الناس بالمسير، فجعل الرجل لا يضي حتى لا يقي قبر الحسين فيقوم عليه ويستغفر له، وأمرهم وعلى قبره أكثر من أن يحام الناس على الحجر الأسود، ووقف سليمان على القبر، فكلما دعا قومه وترحموا كان لهم، ألقوا بأحوالهم من حكم الله، فمنا أن كذبت حتى يجي نحو من ثلاثين من أصحابه فقام بينهم وحظهم.

وَسَارَ سُلَيْمَانُ مِنْ مَوْجِبِ الْقَبْرِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَتَوْا إِلَى قَرْيَةِ قَيْسِيَا - الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ مَلْتَقَى نَهْرِي الْخَابِرِ بِنَهْرِ الْفَرَاتِ -  
وَمِنْ لَوَائِي بِأَمْرٍهَا، وَبِهَا رُفِعَ بَنُ الْحَارِثِ الْكَلْبِيُّ وَتَحْدُثُ عَنْ بَرَاءِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَخَبِثَ سُلَيْمَانُ الْمُسَيَّبُ بْنُ  
جَبَّةَ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَقُلْ لَهُ: لِيُخْرِجَ لَنَا سَوْفًا فَإِنَّكَ لَسْنَا نَرِيدهُ، إِلَّا صَدَدًا لِرِوَالِدِ الْكَلْبِيِّ، فَمِنْ هَؤُلَاءِ  
حَتَّى أَتَى إِلَى قَرْيَةِ قَيْسِيَا فَقَالَ: افْتَحُوا مِنِّي تَعْمِدُونَ؟ فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ جَبَّةَ، فَأَتَى الْمَرْذُوقُ بْنُ رُفَيْحٍ  
فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الرِّيْثَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَسَأَلَنَاهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ جَبَّةَ: فَقَالَ أَبُوهُ: أَمَا  
تَذَكَّرِي يَا بَنِيَّ مَنْ هَذَا؟ هَذَا غَارِسُ مَعْنِ الْحَمَارِ طَلَبَنَا، وَإِنَّا نَعْتَدُ مِنْ أَشْرَارِهَا عَشْرًا كَانَ أَحَدُهُمْ، وَهُوَ بَعْدَ رَجُلٍ  
نَاسِكَ لَهُ يَبْنِي أَتَدْنِي لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمُسَيَّبُ اجْلَسَهُ ثُمَّ فَرَّ إِلَى جَانِبِهِ وَسَارَ لَهُ وَأَلْفَطَهُ فِي الْمَسَافَةِ، وَبَعْدَ كَلَامٍ بَيْنَهُمَا  
أَخْرَجَ لَهُمْ سَوْفًا، ثُمَّ أَمَرَ تَحْلُوًا مِنْ الْبَدْرِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رُفَيْحًا إِلَى خَالِجِ الْيَوْمِ فَخَشِنَهُمْ، فَأَتَاهُمْ وَقَدَحَ خَوَاعِي تَغِيْبَةٍ  
حَسَنَةٍ فَسَارَ فِيهِمْ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ مَاتَ ابْنُ رِبْجَالٍ هُمْ أَحْسَنُ هَيْئَةٍ وَعَدَّةٍ وَلَدًا حَتَّى يَكُنْ خَيْرٌ مِنْ  
بِجَالٍ أَرَاهُمْ مَعَكَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ عِدَّةٌ لِيُخَفِّصَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَلَى اللَّهِ وَكَلَامًا وَعَلَى اللَّهِ لَيُتَوَكَّلُ  
الْمُتَوَكِّلُونَ، فَقَالَ رُفَيْحٌ: هَلْ لَكُمْ فِي أَمْرِ أَعْرَضَ عَلَيْكُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ فَتَحْنَالَهُمْ مَدِينَتَنَا فَنَدْفَعُهَا فَطَنَ أَمْرُنَا وَاحِدًا أَوْ ثَلَاثًا  
وَاحِدَةً، وَإِنْ شِئْتُمْ نَزَلْنَا عَلَى بَابِ مَدِينَتِنَا، وَخَرَجْنَا فَنَسْكُنُ إِلَى جَانِبِكُمْ، فَإِذَا جَارَ هَذَا الْعَدُوَّ فَلَا تَلْنَاهُمْ جَمِيعًا، فَقَالَ:  
لَسْنَا بِعَاطِلِينَ، فَقَالَ رُفَيْحٌ: إِنْ أَقْبَضْتُمْ قَدْ فَضَلْنَا مِنَ الرَّقَّةِ، فَبَادِرْهُمْ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ فَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ فِي ظُهُورِكُمْ،  
وَيَكُونُ الرِّسَالَةُ - السَّوَادُ الْقَرِي - وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ فِي أَيْدِيكُمْ، وَمَا بَيْنَ مَدِينَتِكُمْ وَمَدِينَتِنَا نَأْتِمُّ أَوْ نُوْنُ لَهُ، وَاللَّهُ لَوْ  
أَنَّ خِيُولِي كَرِهَ لِي لَمْ مَدَّ ذِكْرَهُمْ، أَلَوْ مَا لَمْ نَزَلْ لَسَاعَةَ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ، فَدَفَعْنَا لَوْ هُمْ فَقَدَارُ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ وَطَلَعُوا عَنْهُمْ  
فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ شَيْءٌ عَدَدَهُمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَفْعَلُونَ فِي الْحَرْبِ، ثُمَّ وَقَفَ خَوْفَهُمْ ثُمَّ سَارَ وَاحِدًا إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ وَسَبَقَ  
الْقَوْمَ إِلَيْهَا فَتَنَزَّلَ عَنْ بَيْتِهَا، فَعَسَكَ بِرَأْسِهَا لَدَيْ رَجُلٍ، وَأَسْتَبَاحُوا وَأَطْلَقُوا أَرْحَامَهُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ الْقَوْمَ حَتَّى كَانُوا مِنْ عَيْنِ الْوَرْدَةِ  
عَلَى مَسِيرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، تَبِعَتْ سُلَيْمَانُ الْيَوْمَ الْمُسَيَّبُ فِي أَمْرِ بَعْجَتِهِ فَارْسَسَ وَقَالَ لَهُ: يَسَّ حَتَّى تَلْقَى أَوَّلَ عَسْكَرٍ مِنْ  
عَسْكَرِكُمْ هُمْ فَتَشْنُ فِيهِمُ الْعَرَّةَ، فَسَارَ الْمُسَيَّبُ بِجُنْدِهِ حَتَّى أَشْنَى عَلَى أَوَّلِ عَسْكَرٍ مِنَ الْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى وَجْهِ - فَمِنْ مُسْتَعْتَبَةٍ -  
فَحَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ كَثِيرًا قَتَلَ حَتَّى أَشْنَى مَوَا، وَأَصْلَابَ مِنْهُمْ بِجَالِدٍ، جَرَحَ مِنْهُمْ مَا كُنِيَ الْإِجْرَاحَ، فَخَرَجُوا عَنْ عَسْكَرِهِمْ وَخَلَوْا لَهُ  
فَأَخَذَ مِنْهُ مَا خَفَ، وَصَاحَ الْمُسَيَّبُ فِي جُنْدِهِ: الرِّجْفَةُ إِنْ لَمْ تَقْدِرُوا ثُمَّ وَلَعْنَهُمْ وَسَبَّاهُمْ فَأَنْفَرُوا.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا مَدَّ عَبْدُ اللَّهِ جَيْشَهُ بِالْمَدَدِ وَالْعَوْنِ، وَتَقَاتَلَ الْجَيْشَانِ قِتَالًا لَمْ يَنْ الشَّيْءَ وَالْمَرْءُ  
مِثْلَهُ قُطَّ، حَتَّى جَارَ الْمَسَادُ فَتَحَارَّ جُنْدًا، وَقَدْ أَكْثَرُ وَافِي جَيْشِ سُلَيْمَانَ الْإِجْرَاحَ، وَأَصْبَحُوا وَقَدْ كَثُرَ هُمْ أَهْلُ  
الْإِسْلَامِ، وَنَحَطُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ثُمَّ أَخَذَ أَهْلُ الشَّلَامِ يَلَانْدَنَ، إِنْ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَهُمْ فَأَقْبَرُوا  
عَلَيْهِمْ لَتَفَتْ غَوَا مَلَأَهُمْ، وَأَخَذُوا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْدِرُونَ عَلَى شَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ، فَقَالُوا لَهُمْ قَتَلْنَا لَكَ  
شَدِيدًا فَهَرَبُوا وَفَرَّوْا.

وَمِنْ بَنِي حَاجِبِ بْنِ غِفْلَارٍ، عَنْهُ بِنْتُ حَمِيلِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَيْكَاسِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَاجِبِ بْنِ غِفْلَارٍ، الَّتِي كَانَ كَثِيرٌ يَشْتَبِي بِهَا، قَالَ حَمِيلٌ هُوَ الصَّحْبِيُّ وَقَدْ قَالُوا حَمِيلٌ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِفْلَارٍ، أَبِي الْأَحْمَرِ مِنَ الدَّيْلَاءِ، كَانَ لَدَيْهَا كُلُّ مَا دُنِيَ لَدَى هَذِهِ، وَهُوَ خَلْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِفْلَارٍ، مِنْ وَلَدِهِ الْحَوِيزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَحْمَرِ قَتَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ بَنُو شَيْطَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَحْمَرِ، قَتِلَ يَوْمَ الْيَوْمِ مَوْلَى.

وَمِنْ بَنِي أَحْمَسَ بْنِ غِفْلَارٍ، الْعَقَامُ، وَالْعَقِيمُ وَهَكَذَا الْعَقَامَانِ، وَهَكَذَا بَنُو جُنَيْدِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ غِفْلَارٍ، كَانُوا مِنَ الْفَرَسَانِ وَلَهُمَا يَقُولُ الطُّفَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مُذَرِّكِ بْنِ الْعَقَامِ.

إِنَّ الْعَقَامَيْنِ مَعًا وَالَّذِي هَذَا مَا بَيْنَ الْأَعْنِ بَرٍّ أَهْلًا

فَلَنْ يَغِيْبَ التَّوْبُ عَنْ لَدَيْهِ وَلَنْ لَيْسَ التَّوْبُ فَطْمًا هَذَا

وَمِنْهُمْ مَعْشَرٌ مِنْ بَنِي أَحْمَسَ، الَّذِي ضَرَبَ مِنْ جَلَدِ النَّفْسِ فِي يَوْمِ الْحِجَابِ، وَمِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ سَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ مَعْشَرٍ وَهُوَ سَلَفُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعَهُ حَسَنُ الْأَسْبَاطِ،

١١ جازي في كتاب فضائل الأعيان وأنبأ أنباء الرمان ليدني حركان، طبعة دار صادر بن بيروت. ج: ١، ص: ١٨٠، ما يلي:  
فَأَنْ بَعْضَ الرِّوَاةِ: وَخَلَتْ بَيْتُهُ وَعَنْهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَخْرَجَ إِلَى عَرَّةٍ وَقَالَ: أَنْتَ عَنْ كَثِيرٍ؟  
قَالَتْ: لَسْتُ لَكَثِيرٍ بَعْدَهُ، وَلَكِنِّي أُمُّ بَكْرِ، قَالَتْ: أَمَّا رَجُلٌ قَوْلَ كَثِيرٍ،

وَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى تَغْيِيرِ بَعْضِهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي لَدَى تَغْيِيرِ

تَغْيِيرِ خَلْقِي وَالْمَوَدَّةَ كَالَّذِي عَمِلَتْ وَلَمْ يَجْعَلْ يَسْجُلْ تَحْتَهُ

قَالَتْ: لَسْتُ أُرِيدُ هَذَا، وَلَكِنِّي أُرِيدُ قَوْلَهُ:

كَلَّا أُنَادِي أَوْ أَكَلِمُ حَضْرَةً مِنْ الضَّمِّ لَوْ تَمَشَّيْتُ بِهَا الضَّمِّ لَسْتُ

فَمَنْ مَلَّ يَدًا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ صُلُوحًا فَلَا تُلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَ أَخْرَجَ إِلَى بَيْتِي فَقَالَ: أَأَنْتَ بَيْتِي حَمِيلٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا الَّذِي رَجَعْتَ حَمِيلٌ حَتَّى لَيْسَ بِكَ مِنْ بَنِي نِسَارِ الْعَالِيَيْنِ؟ قَالَتْ: الَّذِي رَجَعْتَ حَمِيلٌ النَّاسُ جَعَلُوا خَلِيقَتَهُمْ قَالَتْ: فَجَعَلَتْ حَتَّى بَدَأَ جَدُّ سَلَمَةَ أَسْوَدَ لَمْ يَنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَفَقُلْتُ بَيْتِي عَلَى عَرَّةٍ فِي الْجَابَةِ، لَمْ أَسْهَلْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى عَائِلَتِي، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ لَعَنَهُ: أَجِبْ بَنِي عَنْ قَوْلِ كَثِيرٍ،

مَعْنَى كُلِّ ذِي دِينٍ مَوْتِي عَنْ رَحْمَةٍ وَعَنْهُ مَطْلُوعٌ مَعْنَى غَيْرِ مَرَّةٍ

مَا كَانَ دِينُهُ وَمَا كُنْتُ وَعَلَيْهِ؟ قَالَتْ: كُنْتُ وَعَدْتُهُ فَبَلَغْتُ لَمْ تَأْتِ بِهَا قَالَتْ: وَنَدَنْتُ أَنْ لَيْسَ لَكَ قَوْلِي تَحْتَهُ.

= اَمْعَزَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ نَدِمْتُ عَارِثَةَ وَاسْتَفْتَيْتَ اللَّهَ، وَاعْتَقْتُ عَنْ هَذِهِ الْكَلْبَةِ اَنْ يَبْعِنَ رُقْبَةَ.

وَجَا زِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَ اِيْضًا مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ، ج: ١، ص: ١٥٠، مَائِلِي؛

لَقِيْتُ كَثِيْرًا اِمْرًا لَا يُقَالُ اِكْرَامًا قُلَامٌ صَلَاحِيَّةٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَمٍ - فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَتْ: اَأَنْتَ  
كَثِيْرٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَيْتُكَ فَمَا اخَذْتَكَ غِيْبِيْ اِقَال: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَيْتُكَ فَمَا اخَذْتَ  
غِيْبِيْ اِقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِكَ اِذْ جَعَلَكَ لَدُنَّ عَزَى اِلَهِامُ رَأَةٍ، قَالَتْ: سَأَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ وَلَكِنْ  
مَرَفَعٍ بِهَا دَلِيْلِي، وَاسْتَسْتَأْذَنُ بِهَا اَمْرِي، وَاسْتَخْلَمَ بِهَا شَعْرِي، وَهِيَ كَمَا كُنْتُ،

وَإِلَيَّ لَدُنَّ سَحْوٍ بِالْوَصَالِ اِلَى اَلَّتِي  
يَكُوْنُ شِفَاؤُ ذِكْرُهَا وَانْ دِيَارُهَا  
اِذَا اخْفَيْتُ كَانَتْ لِبَعِيْنِكَ قُرْبَةً  
وَإِنْ بُوَحَّتْ يَوْمًا لَمْ يُعْلَمْ عَمَلُهَا

تَقَالَتْ: مَنْ فِي قَوْمِيْنِ كَلَامٍ فِيمَا مَالِكًا بَلَّغَ،

وَمَنْ رُحْمَةً بِالْحَرْنِ طَيِّبَةً اَلَّتِي  
بِأَطْلَبِ بْنِ اَمْرٍ اِنْ عَنَّةٌ مَوْهِنًا  
يَرْجُو اَلَّذِي جَنَحًا شَرًّا وَغَيْرُهَا  
اِذَا اُوقِدَتْ بِالْجَمْرِ اَلَّذِي نَكَّرَهَا

قَالَتْ: كَانَ اَمْرٌ اِلَى اَلْقُدْسِ اَحْسَنُ نَعْمًا لِمَصَاحِبَتِهِ حَيْثُ يَقُوْلُ:

اَلَمْ تَنْ يَلِيْنِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِئًا  
وَجِئْتُ بِهَا طَيِّبًا وَانْ لَمْ تَطِيْبْ

وَجَا زِي كِتَابِ اَلَّذِي اَلْمَشْرِفِ فِي طَبَقَاتِ رِيَاكِ اَلْمَدِيْنَةِ الْعَامِلِيَّةِ طَبَقَةٌ بِلَدِي سَنَةِ ١١٠٠، ص: ١٠٠، مَائِلِي؛

هِيَ عَنْ رَفِيقِ جَيْلِ بْنِ حَفْصِ بْنِ اِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَتَّخِذُ نَسَبًا اِلَى عَبْدِ مَنَافٍ - وَلَا عَرَبِيْنَ اِنْ اَنْتَ مُرَافِقَةٌ  
اَلْكَلْبُ بِعَبْدِ مَنَافٍ، وَلَقَدْ لَمْ تَقْصِدْ عَبْدُ مَنَافٍ بِنَ تَحِيْبٍ قَوْمًا شَعْرًا عَبْدُ مَنَافٍ فِي الْعَرَبِ، خَبَرِيْ مِنْ بَنِي غَطَافٍ، وَغَطَافُ  
مِنْ بَنِي هَمْرَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بِنِ كِلَانَةَ، وَلَقَدْ لَمْ سَقَطَ سَهْوًا عَبْدُ مَنَافَةَ وَابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ - عَلِمَ كَثِيْرًا جَارِيَةً  
قَدْ كَعِبَتْ نَهْرُهَا، وَكَانَ سَبَبُ فَحْوَلِ اَلْهَوَى بَيْنَهُمَا، اَنْ كَثِيْرًا اَمْرًا يَفْعَلُهُمْ اَلْمَاءُ عَلَى نَسْوَةٍ مِنْ هَمْرَةَ بِوَدِي الشَّيْبِ  
فَأَمْرٌ سَلَّمَ لَهُ عَنْ رَفِيقِ يَرْهَاتٍ تَشْتَرِي بِهَا كَبْشًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ، فَظَنُّهَا نَظَرَةً مَنَافٍ، فَدَاخَلَهَا مِنْهَا مَا كَانَ، فَخَرَدَ  
اَلدَّرَاجِمَ وَاعْطَاهَا اَلْكَبْشَ.

عَنْ رَفِيقِ جَيْلِ كَثِيْرًا

اَلْتَفِقْ اَنْ عَرَفْتُ حَتَّى جِئْتُ اِلَى سَكَّةٍ مَعَ نِسْوَةٍ، وَكَانَ كَثِيْرًا فِي تِلْكَ الْعِيْرِ، فَكَلَّمَكَ اَنْ تَسْأَلَ الطَّرِيقَ مَنْ  
يَجْزِي لَكَ فَسَلَّمْتَ عَلَى اَلْجَمَلِ، فَبَلَغَ كَثِيْرًا ذَلِكَ، فَجَا اِلَى اَلْجَمَلِ فَكَلَّمَكَ وَاطْلَقَهُ بِنِ اَلْجَمَلِ وَاقْتَضَى:

حَيْثُكَ عَنْ رَفِيقِ بَعْدَ اَلْهَمِ وَأَنْصَحْتَ  
لَوْ كُنْتُ حَيَّةً بِهَا مَا بَزَلْتُ ذَاتُفَةً  
فَحَيٌّ وَحَيٌّ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ  
عَنْ رَفِيقِ وَلَا مَسْلَكَ اَلدَّرَاجِمَ وَاَلْعَلَّ  
مَلَّكَ يَا جَمَلُ حَيَّةً يَا رَجُلُ  
كَيْتَ اَلْجَمَلِ كَانَتْ لِي فَاَسْأَلُهَا



وَأَبُوهُمْ، وَهُوَ كَلْبُومُ بْنُ الْمُحْصِنِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَدْرِ بْنِ أَحْمَسَ، أَسْتَحْلَفَهُ سُرُوكُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَنَمٍ وَفِي حُجَّتِهِ الْوَرَاغَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ فِي أَصْلِ كِتَابِ الطَّبِيِّ:  
خَلْفُ بْنُ مَعْشَرٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ بَدْرٌ، وَعُنْبَةُ وَبَدْرٌ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

كَهْلُوْدُ بْنُ غَفَارٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ ضَمَّةَ

فَهْرُوْدُ بْنُ غَفَارٍ بْنِ ضَمَّةَ بْنِ بَكْرِ

وَوَلَدَتْهُ بَنُ عُنْبَةَ مَلَّةَ بِنْتُ كِلْدَانَةَ مَدْلَجُ بَطْنُ، وَشَتُوْقَا بَطْنُ، وَشَيْطَانُ بَطْنُ.

فَوَلَدَ مَدْلَجُ عُمَرَ، وَتَيْمًا، وَالْحَارِثَ، وَوَقْدًا، فَوَلَدَ عُمَرُ وَغُثَوَارَةَ، وَوَلَدَ تَيْمٌ

فَدَانًا لَمْ يَذْكُرْهُ وَحَبِيبًا، وَحَارِثًا، وَغَوْفًا، وَمَالِكًا، وَوَلَدَ الْحَارِثُ دُعْدُعًا.

وَوَلَدَ شَتُوْقُ بْنُ مَرْثَةَ الْقَصَبِيُّ.

فَمِنْ بَنِي مَدْلَجٍ سُرُاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ، الَّذِي

كَانَ إِبْلِيسُ يُدْعِي الْمَشْرِكِينَ فِي صُورِ تِهْ وَعَلَى لِسَانِهِ، يَقُولُ إِبْلِيسُ نِيَوْمَ أَجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ  
نَدْوَةِ الْمَشُورَى، فَأَسْلَسَ أَبُو جَهْلٍ بِهَا بَنِي حِمْدَةَ إِبْلِيسَ فَقَالَ إِبْلِيسُ:

الرَّأْيُ أَيْ سَأَلَانِي رَأْيَ إِبْلِيسَ نَعْرِفُهُ هَلْ رَأَى كَنْصَلَ السَّيْفِ مَعْرُوفُ

يَكُونُ أَوَّلُهُ عَزًّا وَمَكْرَمَةً يَوْمًا وَآخِرُهُ مَجْدًا وَتَشْرِيفًا

وَمِنْهُمْ مَعْنُ بْنُ حَضْمَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَيْدِ أَهْلِ بَطْنِ، وَأَبُو مَالِكِ بْنُ كَلْبُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

جَعْفَرِ بْنِ شَرِيْفًا بِالسَّلَامِ، وَمِنْهُمْ عَائِشَةُ بْنُ مَجْنَنَ بْنِ الْأَعْمُورِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَعْلَازِ بْنِ غُثَوَارَةَ بْنِ

عُمَرَ وَبَنِي مَدْلَجٍ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلَى خَيْلٍ إِلَى فَارِسِيِّنَ فَلَبَّطَتْ خَيْلُهُ الدَّارَ دَوْمَ، ثُمَّ بَعَثَهُ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْحَبَشَةِ فَمَلَكَوا كَلْبُومَ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى جَوَاسِقَ الْعَذْرِ فِي فَقَال:

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الرِّضِ الذُّفِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْعَبِيدَةِ النَّبَوِيَّةِ لِدُنِّ هِشَامِ، طَبْعَةُ دَارِ الْمُطَاعِ فِي بَيْرُوتَ، ج ١، ص ٤٥٠،

سُرُاقَةُ بْنُ مَالِكِ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الرَّحْمَنِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ تَلْحَةَ سُرُاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ مَرَّ بِجَارِ الْأَمَلِيَّةِ

جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ مِئَةَ نَاقَةٍ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي نَارِي قَوِي، إِذَا قَبِلَ رَجُلٌ مِنَّا حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةَ لَدُنَّكَ مِنْ وَالْعَلَى أَنْفًا، إِنِّي لَأُرَاهُمْ مُجَدًّا وَاصْفَابَةً، قَالَ: وَأَوْدَانًا إِلَيْهِ بِعَيْنِي أَنْ أَسْأَلَ، ثُمَّ تَلَّ

قِيلِيدًا نَاهَهُمْ بِنَوْدَانٍ يَتَّبِعُونَ ضَالَّةَ لَهُمْ، قَالَ: لَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: ثُمَّ مَلَكَتْ ثُمَّ تَلَّ فَدَخَلَتْ بَيْتِي، ثُمَّ أَمَرْتُ بِعَسَايَ فَقَبِلْتُ

بِي إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَأَمَرْتُ بِسَبَايَ فَأَخْرَجْتُ مِنْ دُونِ حَجَرِي، ثُمَّ أَخَذْتُ تِلْجِي إِلَيْهِ أَسْتَقْسِمُ بِهَا، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ =

إِنَّ السَّلَامَ وَحُسْنَ كُلِّ نَجِيَّةٍ تَعُدُّ عَلَى ابْنِ مَرْجَنْ وَتَمِمْ وَخ  
 مِنْ وَلَدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْفَةَ، اللَّذَانِ  
 مَدَحَهُمَا جَوَاسِقُ الْعَدَنِ فِي فَقَالِ:

عَدَاهُمِي عَلَى فَقُلْتُ لَكَ عَدَاهُمِي عَلَى مِنْ اللَّذَانِ  
 عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْ لَقِيتُ بِنِ كَابِي وَعَبْدُ اللَّهِ لَدَيْكَ الْكَادِي  
 وَلَدَيْكَ فُلَانِ حَوَالِ تَحِلِّ إِذَا سَيْدُ وَلَدِ يُعْلَمَانِ  
 كَرِيماً جَدِيدِ حَسْبًا وَهَسْبًا عَلَى تَطْلِي مُقَاتِلَةَ حَصَانِ  
 فَهَوَ لَدَيْكَ بُولُو مُدَلِّجِ بْنِ مَسْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَلَّةَ بْنِ كِنَانَةَ

١٠ فَلَمَسْتُ لَدَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجْتُ قَدَاحِي فَلَسْتُ سَمِعْتُ بِهَا فَمَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ (لَدَيْهِمْ) فَلَانِ؛ وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاهُ  
 عَلَى قَرْيَشٍ وَأَخَذَ الْمَلَّةَ نَاقَةً فَلَانِ؛ فَمَرَجْتُ عَلَى أَشْرِهِ، فَبَيْعُوا فَرَسِي بِسِتِّينَ عَشْرَ بِي فَسَقَطَتْ عَنْهُ فَقَالِ: فَقُلْتُ مَا  
 هَذَا؟ فَلَانِ: ثُمَّ أَخْرَجْتُ قَدَاحِي فَلَسْتُ سَمِعْتُ بِهَا فَمَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ (لَدَيْهِمْ) فَلَانِ؛ فَأَبَيْتُ إِذْ أَنْ أَتْبَعَهُ  
 فَلَانِ؛ فَمَرَجْتُ فِي أَشْرِهِ، فَبَيْعُوا فَرَسِي بِسِتِّينَ عَشْرَ بِي فَسَقَطَتْ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَلَانِ: فَأَخْرَجْتُ قَدَاحِي  
 فَلَسْتُ سَمِعْتُ بِهَا فَمَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ (لَدَيْهِمْ) فَلَانِ؛ فَأَبَيْتُ إِذْ أَنْ أَتْبَعَهُ، فَمَرَجْتُ فِي أَشْرِهِ فَلَمَّا بَدَأَ لِي  
 الْقَوْمُ وَرَأَيْتُهُمْ عَشْرَ بِي فَرَسِي، فَدَهَبَتْ بِلَادُهُ فِي الدَّرَسِ وَسَقَطَتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِيَدِهِ مِنَ الدَّرَسِ وَتَبِعَ مَا دَخَلَ  
 كَالْبَعْضَابِ، فَلَانِ؛ فَعَرَفْتُ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ مِيعَ بَيْنِي وَأَنَّهُ لَاهِرٌ، فَلَانِ؛ فَكَادَيْتُ الْقَوْمَ، فَقُلْتُ: أَنَا سَرِيقَةٌ  
 ابْنِ جَعْشَمٍ أَنْظِرْ لِي أَكُلَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَأَسْأَلَكُمْ وَلَدًا يُكَلِّمُ بَعِي شَيْئًا لَكُنْ هَوْنُهُ، قَالَ: فَقَالِ: سَوَّلَ اللَّهُ صَلَواتَهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَامَ بَنِي كَلْبٍ؛ قُلْ لَهُ وَمَا تَبْتَغِي مِنْهُ؟ قَالَ: فَقَالِ: ذَلِكَ أَبُو كَلْبٍ قَالَ قُلْتُ: تَكَلِّبُ لِي كِتَابًا يَكُونُ آيَةً بَيْنِي  
 وَبَيْنَكَ، قَالَ: أَكَلِّبُ لَهُ يَأْ أَبَا كَلْبٍ.

٢٠ قَلَّبْتُ لِي كِتَابًا بِي عِلْمٍ أَوْ بِي نَقِصَةٍ أَوْ بِي حِرْقَةٍ، ثُمَّ أَقَامَ إِلَيَّ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي فِي كِتَابَتِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَسَأَلْتُ عِلْمَ ذَلِكَ  
 شَيْئًا مَا كَانَ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ قَمَحٌ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي مَنْ حَتِيَّةٍ وَالْهَاتِبِ، حَتَّى جِئْتُ رَجْعِي الْكِتَابَ إِلَيْهِ  
 فَكَيْفِيَّةَ بِالْمَقَرِّ الْقَدَالِ، فَخَلَّتْ بِي كِتَابِيَّةٌ مِنْ خَيْلِ الدَّخَارِ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَقْرَعُونَنِي بِالرِّمَاحِ وَيَقُولُونَ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ مَا ذَاكَ مِنْ يَدِ كَلْبٍ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَاللَّهِ الْكَافِي أَنْظِرْ إِلَى سَاقِي فِي عُرْبِهِ كَأَنَّ جَحَازَةً، قَالَ: فَمَرَجْتُ يَدِي  
 بِالْكِتَابِ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ لِي، أَنَا سَرِيقَةٌ بِنِ جَعْشَمٍ، قَالَ: فَقَالِ: سَوَّلَ اللَّهُ صَلَواتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ وَخَاءِ  
 فَرَسٍ أَدْرَهُ، قَالَ: فَذُكِرَتْ بِلَادُهُ فَاسْأَلْتُ شَيْئًا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَأَدْرَهُ، وَاللَّهِ إِيَّايَ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ الْهَاتِلَةَ مِنَ الْيَدِ تَقْشِي حِيَاظِي وَقَدْ مَلَأْتُهَا بِالْبُوبِي، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي أَنْ أُسْقِيَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ لِي كُلُّ رَاقٍ كَيْدِي إِلَى أَجْرٍ، قَالَ:

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَانَةَ مَبْدُولًا، وَقُعَيْلًا، وَجَذِيمَةَ، وَهَؤُلَاءِ السُّنْدَانِ،  
وَعَوْفًا، فَكَانَ الطُّلُبِيُّ بِقَعْنٍ أَصَحُّ.

فَوَلَدَ جَذِيمَةُ مَالِكًا، فِيهِمْ الْعَدُوَّةُ، وَالْقَرَمُ، وَعَمْرُؤُا، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَصْحَابَ  
يَوْمِ الْغَمَيْصَارِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمِنْهُمْ النَّفَرُ الشُّبَابُ الَّذِينَ أَكْبَعُوا النَّفْعَ ذَلِكَ يَوْمَ،  
وَهُمْ بَنُو مَسْأَجِدِ بْنِ الْقَرَمِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهَبِيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَذِيمَةَ، وَخَمَيْسَةُ بْنُ عَامِرِ الْعَدُوَّةِ  
وَبَنُو الْأَشْجَرِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ هَبِيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَذِيمَةَ، أَكْثَرُ بَنِي كِلَانَةَ إِبِلًا.  
هَؤُلَاءِ بَنُو عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

١. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قُوَيْهِ فَسَمِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَنِي، فَكَانَ ابْنُ هِشَامٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُفْشِيمٍ.

١١. جَاءَنِي كِتَابٌ بِزَيَاةِ الْأَرَبِ فِي فُتُونِ الْأَدَبِ لِلْقَوَيْنِ فِي طَبَقَةِ الرَّبِّيَّةِ الْمُصَنَّفَةِ لِلْعَلَّامِ ج. ١٧ ص. ٢١٩ مَا خَلَا مَشْهُدًا؛  
أَمْرًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ فَتْحِ مَلَكَةَ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَأَمْرًا أَنْ  
يَدْعُوهُمْ لِلدَّسَانِ، فَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَ ابْنِ جَذِيمَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِيهِمُ الْفَلَكَةُ  
ابْنُ الْغَيْثِ عَمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعُظْلَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ أَبُو عُظْلَانَ  
ابْنِ عُظْلَانَ، وَمَعَهُمْ ثَقِيفِي مُسَاكِمُ بْنُ جُلٍّ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُمْ هَذَا الثَّقِيفِيُّ، قَالَ  
الرَّجُلُ: فَإِنْ ثَقِيفًا قَاتِلَتْ أَخِي فَوَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ بِهِ، فَقَالَ الْقُرَيْشِيُّونَ: إِنْ لَأُحْمِلُ بَيْتَكَ وَيَتْلُوهُ، فَأَسْتَفَاتُ بِقَوْمِهِ  
فَجَاءُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَأَتَوْهُمْ الْقُرَيْشِيُّونَ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْقُرَيْشِيِّونَ جَمِيعًا وَفَتِلَ الثَّقِيفِيُّ أَيْضًا.

وَلَمَّا أَخَذُوا سَبَا حَمَلَهُمْ لَأَتَاهُمْ خَالِدٌ وَقَالُوا: أَنْتُمْ سَيِّئُونَ وَلَمْ يَنْتَ كَوَاسِمُ دَحْمٍ، فَكَارَهُهُمْ خَالِدٌ فَهَرَقَهُمْ  
فِي قَتَلَيْنِ، وَقَالَ لَهُمْ جَذِيمَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بَنِي الْقَرَمِ، فَوَاللَّهِ مَا بَعْدَ وَضْعِ السَّيْرِ إِلَى الْقَتْلِ، فَامْتَرَأُوا بِالْقَعْنِ  
وَلَقِيَهُمْ خَالِدٌ فَقَاتَلَهُمْ، وَإِذَا بِالطُّغْنِ قَتْلَى وَضَعْنِي بِهِ هُفَّةٌ فِي لَوْنِهِ طَلُوتُ بْنُ كِلَانَ، فَسَبَّاهُ بَعْلٌ وَقَتْلَاهُ لِقَتْلِهِ،  
فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ؟ قُلْنَا: مَا هُوَ؟ قَالَ: تَذَرُونَ فِي الطُّغْنِ أَسْعَلَ الْوَادِي ثُمَّ تَقْتُلُونَنِي، قُلْنَا: نَقْعَلُ.

فَنَحْنُ جُنْدًا حَتَّى نَعْرِضَ الطُّغْنُ بِأَسْعَلَ الْوَادِي، فَكَمَا كَانَ، حَيْثُ يَسْمَعُونَ إِصْرًا، نَأْدِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ، أَسْلَمِي  
حَبِيشَسْ، عِنْدَ قَتْلِ الْعَيْشِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ جَلِيَّةً بَيْضًا حَسَنًا، فَقَالَتْ: وَأَنْتِ فَا سَأَمِ عَلَى كَثْرَةِ  
الدُّعْدَارِ وَشِدَّةِ الْبَلَاءِ، قَالَ: سَأَدَمَ عَلَيَّ دَهْرًا وَإِنْ بَقِيتُ عَصَا، فَقَالَتْ: وَأَنْتِ سَأَدَمَ عَلَيَّ عَصَا  
وَسَلَعَا وَشَرَا، وَتِلْكَ تَتْنِي، فَقَالَ:

إِنْ يَغْتَابُونِي يَا حَبِيشَسْ فَأَمُوتِي  
هَؤُلَاءِ لَهُمْ سَبْعُ عُلَّةِ الْقَدَرِ

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ مَلَكَةَ بْنِ كِلَابَةَ عَمْرًا، وَهُوَ الْأَحْمَرُ الْقَطْلِيُّ؛

وَإِذَا الْكَوْنُ شَدِيدًا أَدْعَى لَهَا  
وَمِنْذُ وَلَدَ، وَالرَّ شَدَّ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُويجٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
أَنْتُمْ بَنُو الرَّ شَدَّ، وَهُوَ الرَّاعِي، وَعُوفُوا وَهُوَ ذُو الْحَلَاةِ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى الْحَارِثُ.

فَوَلَدَ الْأَحْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَمْرًا، وَعُفْطَةً، وَقَاتِلًا، وَكُفْبًا، وَعَامِرًا، وَمُحْمِرًا.

فَوَلَدَ عُوفَى بْنُ الْحَارِثِ سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا.

وَمِنْهُمْ عَمْرٌ وَهُوَ أَبُو عَطِيٍّ، وَهُوَ مَسْلُكُ الدِّبِ، وَهُوَ السَّيَّاحُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَأَخُوهُ تَيْمٌ الَّذِي عَقَدَ حِلْفَ الْقَلْبَةِ، وَمَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ الَّذِي  
عَقَدَ حِلْفَ الْمُضَلَّتَيْنِ وَالْحَيَامِينَ خُرَاعَةً، وَمَسْلُكُ الدِّبِ الَّذِي عَقَدَ حِلْفَ الْأَخَابِيْشِ فِي قُرَيْشٍ.

وَمِنْهُمْ الْحَلِيسُ بْنُ عَلْفَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدُّثَّاحِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْسَ الْأَخَابِيْشِ يُزَمُّ

فَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَيْتَ لِحْيَ مِنْ دِمِي وَعَطِيٍّ وَأَسْبَلْتَ الدَّمْعَ عَلَى قَمْرِي  
فَقَالَتْ لَهُ:

وَأَخْرَى وَأَسْبَلْتَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
وَأَنْتَ فَادٍ تَبْعِدُ فَنَعْمَ فُتَى الْهَوَى  
وَأَنْتَ بَكِيلًا مِنْ فِرَاقِكَ مَرَّةً  
فَقَالَ لَهَا:

أَنْ يَنْتَ إِنْ طَلَبْتُمْ فَوَجَدْتُمْ  
أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُتَوَّنَ عَاشِقُ  
بَحْرَةٍ أَوْ أَدْرَكَكُمْ بِالْخَوَاتِقِ  
تَكَلَّفَ إِذْ لَجَّ السَّخَرَى وَالْوَدَائِقِ  
فَقَالَتْ: يَا وَاللَّهِ، فَقَالَ:

فَلَسْتُ نَبِيلًا قَدْ قُلْتُ إِذْ خُنَّ حِينُهُ  
أَنْ يَنْتَ يَوْزُ قَبْلَ أَنْ تَشْطَبَ الْهَوَى  
قَبْلَ إِحْدَى الْقَضَائِقِ  
وَيُنْأَى الْخَلِيطُ بِالْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ  
فَكَانَ ابْنُ أَبِي عَدَسٍ، فَقَدَّ مَلَكَةً فَقَبِلَ عُلْفَةً، فَأَقْبَحَتِ الْحَارِثِيَّةُ مِنْ جَدِّهَا حَتَّى أَهْوَتْ خُورَةً فَالْتَمَعَتْ  
فَاهُ، فَتَنَ عَمْرًا مَرَارًا سَهً وَارْتَدَا لَتَلَسُّعٍ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَلَأَتْ مَلَأَتَهَا.

لَمْ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَدَّاهُمْ، حَتَّى مَلَأَتْهُ الْكَلْبُ.

(١) أَمَا يَشْنُو، الَّذِينَ تَحَبَّشُوا وَأَجْتَمَعُوا، رَحِمَهُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَبَنُو مَلَكَةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَبَنُو  
فَيْلًا مِنْ خُرَاعَةٍ، وَالْعَلْفَمَةُ مِنْ بَنِي الرَّهَوِيِّ بْنِ خُرَيْمَةَ. (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدَسٍ، ابْنُ بِلَالٍ دُرَيْي)

أُحِبُّ، وَتَحْمَرُّ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، الْغَيْثِيَّةُ فَعَتِ اللَّوْأَ وَتَوْمُ أَحَدِ الْغَيْثِيِّينَ،  
وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ذَكَاةٍ :

لَوْلَا لَوَاؤُ الْحَارِثِ ثَبَّتَ أَصْحَابُوهُ يُبَاغُونَ فِي الْأُسُوتِ بِالْغَمِّ الْكَسْرِ  
وَمِنْهُمْ الْمُغْفَلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُزَّامَةَ بْنِ شَهْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ الْمَرْفُوعُ الْمَكْبُتُ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ، مِنْ وَلَدِ الْحُلَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْفَلِ، الَّذِي ذَكَرَهُ تَابُطَبَّاؤُنَا، وَقَالَ  
وَلَدَ بَابُنْ وَهَبٌ مِنْهُمْ الْقَوْمُ مَالَهُ وَلَدَ الْحُلَيْسِ وَسَطُ آلِ الْمُغْفَلِ  
وَمِنْهُمْ طَارِقُ بْنُ الْمَرْفُوعِ، وَهُوَ عَلَقْمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عَوْفٍ، صَاحِبُ الدَّارِ بَكَّةَ .

مَضَى تَبَوُّو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ  
وَلَدَ مَالِكُ بْنُ كِلَابَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ ثَعْلَبِيَّةً، وَالْحَارِثِيُّ، وَخَدَّادُ، وَشُعْلَبُ، وَسُعْدُ،  
وَسَاعِدَةُ، وَحَسَّاسَةُ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبِيَّةً غَمَامُ، فَوَلَدَ غَمَامُ بْنُ إِسْلَامُ بْنُ، وَالْحَارِثِيُّ بْنُ، وَتَحْمَرُّ بْنُ، وَالْأَبْدَعَةُ بْنُ،  
وَبَجِيدُ، وَفَدَقُ، فَوَلَدَ فِيهِ اسْمُ عَلَقْمَةَ، وَهُوَ جَذَلُ الطُّعْنِ، وَالْحَارِثِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ رَجِ، فَوَلَدَ عَلَقْمَةَ  
جَذِيمَةَ، وَمَالِكُ، وَكَفْبُ، وَعَامِرُ، وَفَدَقُ، وَفِي كِتَابِ ابْنِ النُّعْمَانِ وَفَدَقُ، وَأَتَمُّهُمْ هُمْ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَالٍ بْنِ كُطَيْبٍ،  
مِنْهُمْ بَيْعَةُ بْنُ مَكْدَمِ بْنِ حَذَلَانَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَلَقْمَةَ، وَتَبَوُّو الْمُطَّلِبِ بْنِ حَذَلَانَ،  
بِالْكُوفَةِ مِنْهُمْ آلُ الدُّجَنِ الْأَهْلِيَّةُ .

(١١) خَارِجِي كِتَابِ الْبَقْدَالِيِّ يَدِي طَبَقَةُ فَيْتَةِ التَّلَافِيحِ وَاللَّحْجَةِ وَالنَّشْرِ بِحَضْرَةِ ج. ه. ص. ١٨١ وَمَا بَقَاهَا مَالِكِي:  
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ، خَرَجَ دُرَيْدُ بْنُ الْقَعْمَةِ فِي قَوَارِ سَنَةِ مِنْ بَنِي جُشَمٍ، خَتَنِي إِذَا كَلَانِي وَإِذَا  
لَبَنِي كِلَابَةَ يَقَالُ لَهُ الْأَخْضَرُ - الْأَخْضَرُ جَبَلٌ فِي طَرَفِ الدَّهْلَانِ - وَهُمْ يَرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي كِلَابَةَ، إِذَا رَفَعَ لَهُ  
رَجُلٌ فِي نَاحِيَةِ الْعَرَابِيِّ مَعَ طَبَقِيَّةٍ - الطَّبَقِيَّةُ: الْمَاءُ مَا دَامَتْ فِي الْهَوْدِجِ - فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ لِعَارِسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: صِرْ بِهِ،  
خَلَّ عَنْ الطَّبَقِيَّةِ وَأَنْتُ بِنَفْسِكَ، فَنَاقَتْنِي إِلَيْهَا الْعَارِسُ، وَصَاحَ بِهَا عَلَيَّهِ، وَأَلْقَى بِنَاقَتِهِ وَقَالَ لِلطَّبَقِيَّةِ:

سَيَرَى عَلَى سَلِكِ سَيَرِ الدَّعِينِ سَيَرِ رَاحِ جَاشِي سَلَاكِنِ  
إِنِّي أَتَشَانِي رَدَّتْ قَبْلِي سَلَاكِنِي أَلْبِي بَدَلِي وَأَلْبِي وَغَايِي  
- الْمَرْفُوعُ، الْمَرْفُوعُ الْعَجْزِيُّ، الطَّبَقِيَّةُ الدُّعِينُ، التَّائِمَةُ الْخَلْقِيَّةُ -  
فَمَ حَلَّ عَلَيْهِ فَصَدَّ عَنْهُ وَأَخَذَ مِنْ سَهْ فَأَعْلَاهُ لِلطَّبَقِيَّةِ، فَبَعَثَ دُرَيْدُ بْنُ فَرَسٍ سَاحَنَ يَنْتَهِي مَانَعِلُ صَاحِبِهِ، فَقَالَ:

أَتَتَنِي إِلَهُ وَنَ أَيْ مَا صَلَحَ صَاحِبِهِ ، فَتَصَاحَمَ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَكُنْ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَطُشِيئُهُ ، وَأَلْفِي نِ مَامِ  
الرَّاحِلَةِ إِلَى الطَّعِينَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

حَلَّ سَبِيلَ الْهَرَّةِ الْمَبِيعَةِ      أَتَكَ لَدُنِّي دُونَهَا سَبِيعَهُ  
فِي كَفِّهِ خَطِيئَةُ مُطِيعَةٍ      أَوْلَدَ قَدْ ظَلَمْتُهُ سَبْرِيغَهُ

وَالطَّعْنُ مِثْلِي فِي الْوَلَكِيِّ شَرِّ بَعْدِهِ

ثُمَّ حَلَّ عَلَيْهِ فَصَحَّ عَنْهُ ، فَكَلَّمَ أَبْطَأَ عَلَى دَرِيْدٍ بَعَثَ فَارِسًا لِيُظْهِرَ مَا صَنَعُوا ، فَهَلَّا أَتَتَنِي الْيَهُودَ وَجِبَالَهُمَا  
صَرِيْقَتَيْنِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ يَقُولُ طُغْيَانَتُهُ وَبُحْبُوحُ رُوحِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْفَارِسِيُّ : حَلَّ عَنِ الطَّعِينَةِ ، فَقَالَ لِلطَّعِينَةِ :  
أَتُصْبِي قَصْدَ الْبَيِّنَاتِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ :

مَاذَا تَرَى يَدِي مِنْ عَشْتِيمٍ عَابِسٍ      أَلَمْ تَرَ الْفَارِسِيَّ بَعْدَ الْفَكْرِ سَوِيًّا  
أَمْ رَاهُكُمَا عَابِدِي رُوحِي يَا بَسِيًّا

- الشَّيْخُ : أَلَسْتَ الْفَارِسِيَّ -

ثُمَّ حَلَّ عَلَيْهِ فَصَحَّ عَنْهُ وَأَتَسَّسَ رُوحُهُ ، وَأَمَّنَ تَابَ دَرِيْدٌ وَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا الطَّعِينَةَ وَتَقَلُّوا الرَّجُلَ  
فَلَمَحَتْ دَرِيْدٌ بِبَيْعَةٍ وَتَنَدَّ دَلَامِنَ الْحَيِّ ، وَوَجَدَ أَصْحَابَهُ قَدْ قَتَلُوا ، فَقَالَ : أَيْرَا الْفَارِسِيَّ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَقْتُلُ ، وَلَدَ أَرَى  
مَعَكَ رُوحَكَ ، وَلِخَلْقٍ ثَلَاثَةٌ يَا أَصْحَابِي قَدْ ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلُ ، فَلْيَأْتِي مُصْرَفِي إِلَى أَصْحَابِي وَنُتَبِّهْهُمْ عَنْكَ ، مَا نَصَرْنَا إِلَى  
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ فَارِسِيَّ الطَّعِينَةَ قَدْ حَاكَا وَتَقَتْلَ أَصْحَابَكُمْ وَأَتَتَنِي عُرُوحِي ، وَلَدَ مَطِيْعٌ لَكُمْ فِيهِ ، فَأَنْصَرَفَ  
الْقَوْمُ ، فَقَالَ دَرِيْدٌ فِي ذَلِكَ :

مَا إِنْ رَأَيْتَ وَلَدَ سَجِيعَةٍ بِمِثْلِهِ      حَاكِيَا الطَّعِينَةَ فَكَلِّمْ سَأَلُكَ يَقْتُلُ  
أَنْ دَرِيْدٌ قَوْلِي سَأَلُكَ يَكُونُوا نَهْنَةً      ثُمَّ أَسْتَحْمُ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ  
بِزَيْجِي طُغْيَانَتُهُ وَيَسْحَبُ رُوحَهُ      مُتَوَجِّدًا يَمْنَاهُ فَخَوَّ الْمُنِيرِ  
وَتَرَى الْفَوَارِسِيَّ مِنْ مَنَابِقِ رُوحِهِ      مِثْلَ الْبُعَاثِ خَشِينٍ وَفَعَّ الْأَجْدَلِ  
يَا لَيْتَ شَعْبِي مِنْ أَبَوَةٍ وَأُمَةٍ      يَا صَاحِبَ مَنْ يَكُ مِثْلُهُ لَدِيْ يُجَاهِلُ

- الْبُذْنَةُ : الشَّيْخُ ، هَذَا لَكَ مَعْرِضٌ طَالِغُ الطَّعِينَةِ . بُعَاثُ الطَّيْرِ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، الْأُمُّهَا وَشَرَارَتُهَا ، وَمَا لَدَى  
يَصِيدُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا بُطَاثَةٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . الْأَجْدَلُ : الْقَصْرُ .  
وَقَالَ سَبِيعَةُ بْنُ مَكْدَمٍ :

إِنْ كَانَ يَطْلُقُ الْيَقِيْنَ فَمَا لِي      عَنِّي الطَّعِينَةُ يَوْمَ وَارِي الْأَخْشَمِ  
إِذْ هِيَ لِأَوَّلِ مَنْ أَكَلَهَا شَرِيْبَةٌ      لَوْلَا طُعَانُ سَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ

إِنْ خَالَ لِي أَدْنَى الْعَوَارِ مِنْهُمْ  
فَلْيُطِيعْنِي طَائِعَةً لِدُنْيَاهُمْ  
عَمَّا لِيَعْلَمُ بَعْضُ مَا لَمْ يَعْلَمُ  
فَأَوْحَى صَنِيعًا لِلْبَيْنَيْنِ وَاللَّعْمِ  
وَمَحَمَدٌ آخِرُ بَعْدِهِ جَيْكَ شَيْءٌ  
وَلَقَدْ سَفَعْتُمَا بِآخِرِ شَالِبٍ  
وَأَبْنَى الْغُرَارِ عَنِ الْعَدَاةِ تَلَكُّ مِي

فَمَنْ لَمْ يَلَيْسَ بِشُكْرَانَةٍ أَنْ أَعْلَمُوا عَلَى بَنِي جُشَمٍ ، فَعَقَلُوا وَأَسْرُوا زَيْنُ الدِّينِ الطَّعْمَةِ ، فَأَخْفَى نَسَبَهُ ،  
فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ مَحْبُوسٌ إِذْ جَارَتْ نِسْوَةٌ يَتَرَاءَيْنَ إِلَيْهِ ، فَصَاحَتْ إِحْدَاهُنَّ فَقَالَتْ : هَلَكْتُمْ وَأَهْلَكْتُمْ !  
مَاذَا جَاءَ عَلَيْنَا قَوْمًا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ بِنِيعَةَ رُوحِهِ يَوْمَ الطَّعْمَةِ ، ثُمَّ انْقَضَى عَلَيْهِ نُورُهَا ، وَقَالَتْ : يَا أَلَانَ  
فِرَاسِي ، أَنَا جَارَةٌ لَهُ مِنْكُمْ ، هَذَا صَاحِبُنَا يَوْمَ الْوَادِي ، نَسْأَلُوهُ مَنْ هُوَ فَقَالَتْ : أَنَا ذِي يَدَيْنِ الطَّعْمَةِ ، لَمَنْ  
صَاحِبِي ؟ قَالُوا : بِنِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَتَلْتُهُ بِرُوسِكُمْ ، قَالَتْ : فَمَا فَعَلْتَ الطَّعْمَةِ ؟ قَالَتْ  
الْمَرْأَةُ : أَتْلَاهِي ، وَأَنَا أَمْسَأَتُهُ ، فَنَبَسَهُ الْقَوْمُ وَاعْتَرَوْا أَنْفُسَهُمْ ، فَقَالَتْ بَعْضُهُمْ : لِمَ يُبْغِي لِدُنْيَا أَنْ تَكْفُرَ بِنِعْمَتِهِ  
عَلَى صَاحِبِنَا ، وَقَالَ آخَرُ وَنَ : لِمَ وَاللَّهِ لَدَيْهِ جُحُودٌ مِنْ أَيْدِيهِ الَّذِي هَذَا الْخَوَارِجِي الَّذِي أَسْرَهُ ، فَأُتْبِعَتْ الْمَرْأَةُ  
فِي النَّيْلِ ، وَهِيَ رَ يَطْفُئُ نَبْتُ حَذَلِ الطَّعْمَانِ ، فَقَالَتْ :

سَجَنِي دُرُيْدًا عَنْ رَ بِنِيعَةَ نَعْمَةً  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَرَّادُهُ  
سَجَنِي رِيهِ نَعْمِي لَمْ تَكُنْ بِصَغِيرَةٍ  
فَلَا تَكْفُرِيهِ حَتَّى تُعْمَاهُ فَيْكُمُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا لَمْ يَفُتْ بِتَوَاسِيهِ  
فَلَمَّا دُرُيْدًا مِنْ إَسَارِ خَوَارِجِي  
وَكُلُّ أَمْرٍ عَزَّجِي بِمَا كَانَ قَدَمًا  
وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مُدْمَرًا  
بِإِهْدَائِهِ الرَّمْحَ الطَّوِيلَ الْقَوَامَا  
وَلَدَيْهِ كَبْرًا تِلْكَ الْبَيْتُ تَمْلِكُ الْفَرَا  
دُرُيْدًا غَنِيًّا كَانَ أَوْ كَانَ مُعْدِمًا  
وَلَمْ تَجْعَلُوا الْبُؤْسَى إِلَى الْبُشْرِ سَلَامَا

- الْبَيْتُ تَمْلِكُ الْفَرَا ، أَيِ تَجْعَلُكُمْ حَدِيثَ النَّاسِ - .

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَطْلَقُوهُ ، فَكَسَتْهُ وَجْهَتُهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ ، فَلَمَّ يَنْ كَاتَعًا عَنْ حَرْبِ بَنِي فِرَاسٍ حَتَّى هَلَكَ .

مَقْتُلُ رَ بِنِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ (يَوْمَ الْكَلْبِيدِ)

جَاءَ فِي كِتَابِ «الذَّخَائِرِ» طَبْعَةً زَارِ النَّسَبِ الْمُقْبَرَةِ . ج : ١٦ ص : ٥٦ رَمَا بَعْدَهَا ، مَا يَلِي :

رَ بِنِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ بْنِ حَرْثَانَ - جَارُ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ حُذْبَانَ - بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَالِقَةَ بْنِ حَذَلِ الطَّعْمَانِ بْنِ  
فِرَاسٍ بْنِ عَثْمَانَ - جَارُ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ عَثْمَ - بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ .

قَتَلَهُ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ يَوْمَ الْكَلْبِيدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَبَنِي الْعَدَاةِ : وَتَجَّ نَدَارٌ وَبَيْنَ =

= - تَدَارُؤُا، فَتَلَمَّعَ فِي خُصْرَتِهِ رَأً خَمَلًا - نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بَنٍ مُنْصَوِرٍ وَبَنِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي فَرَّاسٍ بَنٍ مَالِكِ بْنِ  
كِلَابَةَ، فَتَقَلَّتْ بُرُوقُ اسِرٍ خَلْبِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بَنٍ مُنْصَوِرٍ، ثُمَّ انْهَمَوْا وَدَوَّهُوا، ثُمَّ خَرَبَ الْكُفْرُ عَنْ بَاقِهِ فَخَرَجَ  
نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ عَنِ رِيَاءِ لَقِيٍّ لَطْفًا مِنْ بَنِي كِلَابَةَ بِالْكَدِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَبَقِيَ بِهِمْ نَفَرٌ مِنْ  
بَنِي فَرَّاسٍ بَنٍ مَالِكٍ، وَبِهِمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَذَلٍ الطَّقَانِ بَنٍ فَرَّاسٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مُكَلِّمٍ أَبُو الْغَارِ عَةً، وَقَالَ  
بَقِيَهُمْ أَبُو الْغَارِ عَةً أَخُو بَيْعَةَ بْنِ مُكَلِّمٍ، قَالَ: وَهُوَ مُجْدِرٌ يُحَلُّ فِي حَقَّةٍ، فَكَلَّمَ أَهْلَهُ أَبُو الْغَارِ عَةً قَالَ: هُوَ  
بَنُو سُلَيْمٍ يَطْلُبُونَ دِمَاءَهُمْ، فَقَالَ أَخُو بَيْعَةَ بْنِ مُكَلِّمٍ: أَلَا أَذْهَبُ حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَ الْقَوْمِ، فَكَتَبْتُ لَهُمْ بِخَبَرِهِمْ،  
فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُمْ، فَكَلَّمَ لَقِيَّ كَانَ بَعْضُ الْقَعْنِ: هَرَبَ بَنِي بَيْعَةَ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ أُمُّ عُرَّةَ بِنْتُ مُكَلِّمٍ: أَيْنَ تَتَّهِي  
نَفَرَةَ الْقَعْنِ؟ فَخَلَفَ وَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ الْبُسَارِ، فَقَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ أَتَيْتُ عَيْتَ فَرَّاسٍ      لَقَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً وَأَعْتَبْتُ  
أَعْلَى فِيهِمْ حِينَ تَحْمِلُ الْحَقُّ      نَحْبًا حُسَامًا وَسَلَامًا يَأْتِي

قَالَ: ثُمَّ أَتَى لَقِيَّ يَغْدُو بِهِ فَرَّاسُهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَاسْتَسْقَطَ ذَلِكَ فِي طَرِيقِ الطَّقَنِ، وَأَنْفَرَ بِهِ  
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَتَقَلَّتْ بَيْعَةَ، ثُمَّ رَمَاهُ نُبَيْشَةُ أَوْ طَعْنَتْهُ، فَطَعْنَتْ بِالطَّقَنِ يَسْتَدِي، حَتَّى أَتَى إِلَى أَنَّهُ أُمُّ  
سَيْلٍ، فَقَالَ: أَجْعَلِي عَلَى يَدِي عَصَابَةً، وَهَوْرِي نَحْنُ وَنَقُولُ:

شَدَّيْ عَلَى الْعَصَبِ أُمُّ سَيَّانٍ      لَقَدْ رَنَيْتُ فَرَّاسًا كَالدَّيَّانِ  
يَطْعُنُ بِالسِّمِّ مَجْرَأَ الْمَاءِ      أَمَّا الْمَذْذَبَانِ

فَقَالَتْ أُمُّهُ:

إِنَّا بَنُو ثَغْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ      مَرَّتْ أَوْ خَيَارٌ لَا كَذِبَ لَكَ  
مِنْ بَنِي نَقُورٍ وَبَنِي هَالِكٍ      وَلَا يَكُونُ الْبَنِيُّ زُلْزُلًا ذَلِكُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَشَدَّتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ عَصَابَةً، فَاسْتَسْقَطَهَا مَاءً، فَقَالَتْ: إِنَّكَ إِنْ مَسَّ رَأْسُكَ الْمَاءَ، فَكَسَّرَ  
عَلَى الْقَوْمِ، فَكَسَّرَ رَأْسَهُ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ وَيَذْبَحُهُمْ، وَرَفَعَهُ الدَّمُ حَتَّى أَفْجَأَ، فَقَالَ لِلطَّقَنِ: أَوْضِعْ - الْبَيْضَاءُ: نَجْعٌ  
مِنَ السَّيْرِ سَمٌّ - بِرَأْسِكَ خَلْفِي حَتَّى تَقْتُلَنِي إِلَى أَذَى بَرْتِ الْحَيِّ، فَلَبَّى لِطَائِفَةٍ، وَسَوَّفَ أَجَبْتُ وَذَلِكَ لَهُمْ عَلَى الْعَقِيَّةِ،  
وَأَعْتَمَدَ عَلَى رَجُلٍ، فَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ لَطْفًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ، فَتَجَوَّزَ إِلَى مَا بَيْنَهُنَّ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْقَلْدَرِ: وَلَا تَعْلَمُ قَبِيلًا وَلَا مَيْلًا حَتَّى تَطْلُبَ فِي غِيَرَةٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَوْمَئِذٍ لَقَدْ دَمَّ  
لَهُ دُوبَابٌ، قَالَ: فَأَعْتَمَدَ عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ رَاقِعٌ لَدُنْهُ عَلَى مَشْرِ فَرَّاسِهِ حَتَّى يَلْقَى مَا مَنَى، وَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ،  
فَقَالَ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ الْقَعْنِ، وَمَا أَهْلُهُ إِلَّا الْقَدَمَاتُ، فَأَمَرَ رَجُلًا مِنْ خِزَانَتِهِ كَانَ مَعَهُ أَنْ يَبْرِي فَرَّاسَهُ،  
فَرَمَاهَا فَفُصِّصَتْ وَرَأَتْ، قَالَ عَمْرُو بْنُ لَقِيٍّ: بَلَى الَّذِي رَمَى فَرَّاسَهُ نُبَيْشَةُ، فَأَنْفَرْنَا عَنْهُ، وَقَدْ -



فَلَا تَهُمُ الظُّعُنُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَلَقِيَوا يَوْمَئِذٍ أَبَا الْخَلْبَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَكْلَمٍ فَقَالُوا، وَأَلْفُوا عَلَى رِبِيعَةَ أَحْجَابًا، فَمَسَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فُهَيْرٍ، فَخَفَعَتْ نَاقَتُهُ مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَابِ الَّتِي أَهْلَيْتْ عَلَى رِبِيعَةَ، فَقَالَ يَرْثِيهِ وَيَقْتَدِرُ الَّذِي يَكُونُ عَقْرُ نَاقَتِهِ عَلَى قَبْرِ هـ، وَخَفِيَ عَلَى قَتْلِهِ، وَغَيَّرَ مِنْ فَرْوِ سُلْحِهِ مِنْ قَوْمِهِ .

فَقَعَتْ قُلُوبِي مِنْ حِجَارَةِ حَبْرَةٍ      بَنَيْتُ عَلَى طَلْحِي الْيَتِيمِ وَهَرَبِ  
لَا تَنْفِرِي يَا نَائِي مِنْهُ فَارْتَهَ      سَبَّأُ وَحَبِي سَبْعُ لَحْنٍ وَبِ  
لَوْلَا السَّعْلَانُ وَبَعْدِي حَقٌّ مِثْلُهُ      لَنَنْ كُنْهَسَا نَحْبُو عَلَى الْقُرْثُوبِ  
مَنْ الْقَوَارِيسُ عَنْ رِبِيعَةَ بَعْدَمَا      نَجَّاهُمْ مِنْ غَمَّةِ الْمَكْرُوبِ  
يَدْعُو عَلَيْهَا جِنٌّ أَسْلَمَ طَهْرُهُ      فَلَقَدْ دَعَوْتُ فَمَا كَانَ عَيْنُ مُجِيبِ  
لِلَّهِ دَرْثٌ يَنْبِي عَلَيَّ إِثْرَهُمْ      لَمْ يُجْهِشُوا ثَمَنٌ وَكَوْنُ الْبَذِيبِ  
نِعْمَ الْفَتْحَى أَدَى تَبْيِيشَةِ بَرْنِهِ      يَوْمَ الْكَدِيدِ تَبْيِيشَةُ بَنٍ حَبِيبِ  
لَا يَنْقُذُنِ رِبِيعَةَ بَنٍ مَكْلَمٍ      وَسَقَى الْغَوَارِي قَبْرَهُ بِدُثُوبِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَيَقَالُ إِنَّ الَّذِي قَالَ هَذَا الشَّعْرَ هُوَ خُزَيْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِنْ رَاسٍ، أَحَدُ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فُهَيْرٍ، وَقَالَ آخَرُ، هُوَ حَسَلَانُ بْنُ ثَابِتٍ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَأَمَةٌ مِنْ بَنِي أَصْحَجَ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الشَّيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ، يَرْثِي رِبِيعَةَ بَنٍ مَكْلَمٍ وَخَفِيَ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ

يَا نَ الشَّيْبَانِ وَكُلَّ الْغِيَا بَابُ      ظَلَعْنَ الشَّيْبَانِ مَعَ الْخَلِيطِ الطَّاعِنِ  
فَكَانَتْ أَمِيمَةً مَالِ الْجَسْمِ شَاحِبًا      وَأَسْرَاكَ ذَابَتْ وَاسْتَبَدَّ بَدَائِنِ  
عَقِي مَلَمَكَ إِنْ لِي مِنْ لَوْمَتِكُمْ      دَاؤُ الْخَلِيطِ مَحَا طَلْحِي أَوْ ذَابَتِي  
أَبْلَغُ كِنَانَةَ غَمْرًا وَاسْمِيئَرًا      الْبَلَانِ لَيْتَ رِبَاغَرًا بِالْقَاطِنِ  
إِنَّ الْمَدْلَةَ أَنْ تَطْلُبَ دِمَاؤَكُمْ      وَدِمَاؤُ غَوِي ضَامِنٌ فِي الْعَادِنِ  
أَتَوَالِكُمْ غَوْضٌ لَكُمْ بِدِمَائِهِمْ      وَدِمَاؤُكُمْ كَلَفٌ لَكُمْ بِظَفَائِنِ  
فَلَبُوا فَاؤْرَكَ وَتَرْتَهُمْ مَوْلَاهُمْ      وَابَتْ مَحَا لَكُمْ أَبَا الْحَارِثِ  
شَدُّ الدَّارِ فَاؤْرَكَ وَابَتْ حَيْكُمُ      إِنَّ الْخَفَاظَ نِعْمَ رَجُلٌ الشَّامِنِ  
كَيْفَ الْحَيَاةُ رِبِيعَةَ بَنٍ مَكْلَمٍ      يَفْدِي عَلَيْكَ بِمَنْ هَرَبَ أَوْ قَاتِنِ  
هُوَ الشَّرِيفُ بِالْقَرَارِ وَحَارِثُ      نَقَعَ الْقَرَارِ بِالْمَطْنِ الْوَاتِنِ  
كَمْ غَارَى وَالْكَمْ مِنْ أَرَامِلٍ عَيْلٍ      جَزَى الْقَضَا وَمِنْ ضَرْبٍ إِلَيْنِ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَعْيَا، وَخَضِيصًا، وَمُعَازًا، وَالْثَنَمَ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ جَدَّادٍ، وَخُلَيْبًا، وَشَشَهَةَ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ ذُحْلَانَ، وَعَمْرُؤَ نَجْدًا، وَبَنِي إِحَا، وَخَزَامًا.

مِنْهُمْ حَمْلَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدَّادٍ، وَبَنِي عَمْرِو بْنِ ذُحْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَنَمٍ.

وَفِي كِتَابِ الطَّبِئِيِّ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَنِي فَرَّاسٍ، كَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكُ بْنُ كِلَابَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَمْرُؤَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ عَمْرُؤَ، وَعَوْفًا أَبُو الْمَرْثَمِ، وَشَشَهَةَ

وَهُوَ جَدُّ كِلَابَةَ بْنِ مَرْثَمَةَ، أُمُّ كِلَابَةَ هَلْدُ بِنْتُ سُسَيْرٍ، وَخَضِيصَةَ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْلَادٍ صَحِيحُهُ، وَلَكِبَوَانُ،

فِي كِتَابِ الطَّبِئِيِّ، فَوَلَدَ عَمْرُؤَ عَدِيًّا، وَنَجْدًا وَهُوَ الْحَارِثُ، وَسَعْدًا، وَهُمْ خُلَفَاؤُ فِي بَنِي لُحَيْجٍ، وَعَبْدُ

اللَّهِ، فَوَلَدَ عَدِيٌّ فُقَيْمًا بَطْنُ، وَخَضِيصًا وَهُمْ قَبِيلٌ، وَخَيْصًا، فَهَلَكُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.

بَنِي فُقَيْمٍ جَدَّادُهُ، وَهُوَ أَبُو عَمَامَةَ، وَهُوَ الْقَلْبَسُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قُلْعٍ بْنِ خَدِيفَةَ

أَبْنِ عُبَيْدِ بْنِ فُقَيْمٍ، نَسَبًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَكَانَ قُلْعٌ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ

الشُّهُورَ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَنَسَأَ أُمَيَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُمُّ الْقَلْبَسِ أَسْحَارُ بِنْتُ الطَّقِيلِ بْنِ

مَالِكٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ.

مِنْهُمْ جَهْوَرُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ طَرِبِ بْنِ أُمَيَّةَ، كَانَ صَاحِبَ الْوَارِثَةِ مَعَ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ حِمْيَرٍ.

(١١) جَادَ فِي كِتَابِ بَيِّنَاتِ الْأَرْبَابِ فِي فَنُونِ الْأَدَبِ لِلتُّوَيْمِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ج ١ ص ١٦٥ مَالِي.

وَكُلُّ النَّسَبِ، وَمَذْهَبُ الْعَرَبِ فِيهِ

يَقُولُ إِنَّ عَمْرُؤَ وَبَنِي لُحَيْجٍ وَهُمْ مِنْ خَدِيفَةَ. وَيَقُولُ أَسْحَرُ عَمْرُؤُ بْنُ عَامِرٍ الْخَزَاعِي. هُوَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ،

وَبَنِي الْحَجَّيَّةِ، وَسَيِّبُ السَّلَاطِيَّةِ، وَجَعَلَ الْوَحِيلَةَ، وَالْحَاجِي، وَهُوَ أَوَّلَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ كُفْلٍ

قَدِيمٍ بِهِ مِنْ هَيْتٍ.

وَمَعْنَى النَّسَبِ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقْسِمُونَ الْمَوْتَ إِلَى صَفَرٍ، وَنَجْدٍ إِلَى شَعْبَانَ.

وَكَانَ حَمْلَةُ مَا يَقْتَضِيهِ مِنَ الدِّينِ، تَعْظِيمُ الشُّهُورِ الْحُرُمِ الدَّارِ بَعْدَ، فَطَلُوا يَتَخَرَّجُونَ فِيهَا مِنَ الْقِتَالِ،

وَكَانَتْ قَبَائِلُ بَنِي إِسْحَاقَ يَتَخَرَّجُونَ، فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، حَرَّمُوا مَطْلَئَةَ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحِلِّ، وَيَقُولُونَ نَسَبُ الشُّهُورِ

وَحَلَّى أَبْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ، وَأَحَلَّ مَرْثَمًا أَحْلَ

وَحَرَّمَ مَا حَرَّمَ، الْقَلْبَسُ، وَهُوَ خَدِيفَةُ بْنُ فُقَيْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ عَمْرُؤَ.

فَتَمَّ قَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ عَمْرُؤُ، فَتَمَّ قَامَ بَعْدَ عَمْرُؤَ ابْنُهُ قُلْعٌ، فَتَمَّ قَامَ بَعْدَ قُلْعٍ ابْنُهُ أُمَيَّةُ، فَتَمَّ قَامَ بَعْدَ أُمَيَّةَ ابْنُهُ

يعرفون، ثم قام بعد عوف ابنه أبو حمزة جلدته وعليه ظهر الدسادم.

مكاتب العرب إذا فزع من حجرها، اجتمعت عليه جموع، فقام جديا على جبل وكان بأعلى صوتيه «اللهم إني لأخاف ولد أعمى، ولد من دماء قضيت! اللهم إني أخلت سمن كذا (ويذكر شهرين من الشهر الحرام وقع اتفاقهم على شن الطلقات فيه) وأتسأله إلى العام القابل (أي أخت من أخي) وحن من مكانه شهر كذا من الشهر الباقى!»

وكانوا يجالون ما أحل ويخرج من ماحرم.

وفي ذلك يقول عمرو بن قيس بن جندل الطعاني، من أبنائ بني تميم:

ألسنا لنا سمين على معد شهور الحيل تجعلنا حراما

وعلق السمريني في كتابه المتنجم «بالروض الأنف»، أن تسأ العرب على حين بين، أحدكم تأخير المنع إلى صف لحاجتهم إلى شن الطلقات وطلب الثأر، والثاني تأخير الحج عنه حتى يأثم لنفسه الشهرية، فكانوا يؤخرون وتفي كل عام أحد عشر يوما يدور الدور في ثلاث وثلاثين سنة فيعود إلى وقتها، فكانت السنة التكسفة من الهجرة، حج بالناس بأبواب الصدقات رضي الله عنه فوافي حجة في ذي القعدة، ثم حج من سون الله صلى الله عليه وسلم في العام القابل، فوافي عود الحج إلى وقتها في ذي الحجة كما وضع أولا، فلما قضى من سون الله صلى الله عليه وسلم حجة حبيب، فكان بما قال في خطبته صلى الله عليه وسلم، «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، يعني أن الحج قد عدا في ذي الحجة.

وحدثني هارون بن محمد بن أبي الكلب في خطبته عن أبيه بك شلابا ستمون من ٩٩٩ ص ٩١ في كتابي ابن مهدي، سمن بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن شريقمة، أول من تسأ الشهور، ثم ذكر رواية أخرى، أن القامس وهو سمن بن ثعلبة بن مالك بن كنانة قال: أرى شهور الأهلة ثلاث مئة يوم وأربعة وخمسين يوما، وأرى شهور العجم ثلاث مئة وخمسة وستين يوما، فبيننا وبينهم أحد عشر يوما، في كل ثلاث سنين ثلاث وثلاثون يوما ففي كل ثلاث سنين شمر، هذا سمن، ثم ذكر رواية أخرى، أن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة وهو القامس الكبير، وهو أول من تسأ الشهور ثم كان بعده حذيفة بن غديان فميم بن عدي، ثم كان بعده غياض بن حذيفة، ثم أمية بن غياض، ثم عوف بن أمية بن جندة بن عوف، أدركه الدسادم، وكان أبقاهم ذكرا، وأهلكهم أمرا، يقال إنه تسأ أربعين سنة.

ينبغي أن يكون، ثم جندة عوض قوله ابن جندة.

في الغريب المرفوع: أن الجاحظ هو أبو علفان عمرو بن جحر بن محبوب، مولى لابي القامس عمرو ابن قلع الكندي، القمي، وأنه توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

[وَأَبْنَاهُ شَحِيرٌ كَانَ عَنْ يُفَرِّمَ يَوْمَ حَقِيقَةٍ]

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبَةَ، وَتُوسًا، وَعَبْدًا، وَعَبِيدًا.

مِنْهُمْ عَلَقَةُ بْنُ مَفْزُوقِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَصَلِ بْنِ شَيْقِ بْنِ قَبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ جَدُّ مَنْ دَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو أُمَيَّةَ الَّذِي تَنَسَّلَتْهُ الْجَنَّةُ، وَهِيَ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَلَقَةَ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حُلَيْعًا، وَوَعُوعَةَ، وَهُمْ بِمَلَسُطِينَ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ الْفَلَاحِيَّةَ، وَالنَّوَاحَ وَأَسْمُهُ نَهْشٌ، وَالشَّمْسُ فُحْمٌ، وَعَبَسًا.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَانَ بْنِ الرَّسَّاحِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ السُّكَّانِ بْنِ قَادِبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ هَلَجِ بْنِ أَبِي عَرِيثَةَ بْنِ وَالْقَةِ بْنِ الْفَلَاحِ بْنِ عَمْرِو، وَالرَّسَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّسَّاحِ بْنِ كَانَ عَلَى عَهْدِ طَرِيقِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو هَيْبِ بْنِ قُتَابٍ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ [يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ] أَبُو بَنِي حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ عَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ابْنِ الْقُضَيْمِيِّ، وَأَسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْفَلَاحِيَّةَ، وَهُوَ حَلِيفُ الْفَقِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيْمٍ، فَتَنَ وَجَّهَ هَذَا بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدًا لِلَّهِ وَعَبِيدًا لِلَّهِ وَعَبْدًا لِلَّهِ حَمَانَ فَمِنْهُمْ بِالْحَنْزَلِيَّةِ، فَضَلَّاهُ مِنْهُمْ. وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ الْفَلَاحِيَّةَ، مُسْلِمُ بْنُ عَلَامِ بْنِ سَبِيعَةَ، حَلِيفُ بَنِي جُمُوحٍ.

هُوَ لَدَى بَنُو مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ حَنَامًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَعْدًا، وَأَسِيدًا، وَغَنَامًا، وَذُبْيَانَ.

مِنْهُمْ أَلِ يَنْفَعُ بْنُ حَنْتَةَ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَدْفَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَدَادِ بْنِ غَنَمٍ، وَالْإِيْمِ الْبَيْتِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَنْفَعٍ، وَكَانَ سَلِيمًا بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمَاءُ الدَّيْمِي.

هُوَ لَدَى بَنُو كِنَانَةَ بْنِ حَنَ نَيْمَةَ

وَوَلَدَ الْهَوْنُ بْنُ حَنَ نَيْمَةَ مَالِكًا، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ يَنْفَعٍ، وَالْحَكَمُ، وَخَلَاوَانِي مَذْجُجٌ، فَقَالُوا:

الْحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، فَوَلَدَ يَنْفَعُ عَالِدَةً، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ عَالِدَةُ غَالِبًا، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ غَالِبُ جَنْدَلَةَ، وَحُلَامًا، وَعَلَامًا، وَشَحْبًا، فَوَلَدَ حَمَامُ حَلَمَةَ، وَهُمْ الْأَبْنَاءُ وَالْإِيشَنُ، وَهُمْ الْقَائِرَةُ وَأَمَّا سَمِيحَةُ الْقَائِرَةُ أَنَّ يَغْمُرُ بْنُ الشَّذَّاحِ أَسْرًا أَنْ يَفْرَحَ قَوْمُهُ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

دَعُونَا قَائِرَةَ لَدُنْهُمْ وَلَا فَكْهَلُ مِثْلُ أَجْفَالِ الظَّالِمِ

وَلَهُمْ يَقُولُ الْقَائِلُ، قَدْ أَتَصَفَّ الْقَائِرَةُ مِنْ سَامَاهَا.

(١) مِنْ تَجْزِئَةِ جَمْعِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

(٢) جَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْهَقِيِّ، طَبْعَةٌ نَظْمِيَّةٌ، الشُّعْرَةُ مُحَمَّدِيَّةٌ بِرِضْوَانِهِ، ج ١، ص ١٠٠

فَوَلَدَ الدَّيْشَنُ غَضَلًا، وَالدَّيْشَسَ .

وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ عَلَامِ بْنِ سَبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخَلِّمٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِيدُ بُدْرَا، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، الَّذِي سُرِّعَ عَلَى مَرَاتِنِ ابْنِ الْحَكَمِ قَوْلُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَنَحْوُهُ ابْنُ الْقَارِي مَا سَمِعْتُهُ مِنْ سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَغَارِمِ يَوْمَ حُلَيْيٍّ، وَيُقَالُ لِبَنِي مَسْعُودِ بْنِ عَلَامِ بْنِ سَبَيْعَةَ: بَنُو الْقَارِي، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حُلَفَاؤُ بَنِي هَضْرَةَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو الزُّهْرِيِّ بْنِ خَضِرَةَ (وَهُمُ الْقَارِيَّةُ)

قَالَ بَلَّانُ سَبَبِ شَرْحِ يَمْرُؤَ الدَّمَارِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَخُزَاعَةَ، أَنَّ قُصَيْدًا جَمَعَ لِحِمٍ بِخُزَاعَةَ مِنْ رِجَالِ أَخَاهُ وَمِنْ أَتَاةٍ مَعَهُ مِنْ قُصَاعَةَ، وَمَنْ صَوَّى إِلَى قُصَيْيٍّ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ خُزَاعَةَ أَخَذَتْ مُفْتَاحَ الْكُفَّةِ حِينَ مَاتَ خَلِيلُ بْنُ حَبِشَةَ جَدُّ وَلَدِ قُصَيْيٍّ، وَأَبُوا أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَى قُصَيْيٍّ وَوَلَدِهِ، فَكَلَّمَا أَتَاهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي مَعَةَ لَا هَفْمَ قُصَيْيٍّ فَقَالُوا لَهُمْ: نَحْنُ الْمَنْ مَبْعُدُ مَنْصَرِفٍ الْحَاجِّ مِنْ عَرَفَةَ، فَسَجَّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَعْرُوفَ فِيهِ مِنَ الدَّمَارِ، وَتَحْجِاجُ الْعَرَبِ يَنْطَرُونَ إِلَى خُزَاعَةَ الْفَرِيقَيْنِ لَدَيْهِمْ يَنْتَهِي، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ، وَحَلَمُوا يَمْرُؤَ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: مَوْعِدُكُمْ الْكُفَّةَ، فَكَلَّمَا صَدَّامًا إِلَى الْكُفَّةِ، قَالَا: قُصَيْيْتُ لِقُصَيْيٍّ بِالْمَجَابَةِ، وَخُزَاعَةُ بِأَرْضِ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَرَمِ وَأَنْ لَدُنْهُ جُؤَامُهُ، وَقَدْ شَدَّخْتُ الدَّمَارَ فَكَلَّمَا بَيْنَهُمَا، وَحَلَمَا الْفَضْلَ لِدَوْلِهِ، فَسَجَّيَ الشَّدَاخَ .

يَقْدُ أَنْصَفَ الْقَارِيَّةَ مِنْ رَامَاهَا، الْقَارِيَّةُ، قَبِيلَةُ وَهُمْ الْقَارِيَّةُ وَالدَّيْشَنُ ابْنُ الزُّهْرِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَارْتَمَا سُمُومًا قَارِيَّةً لِدُجْبَاعِهِمْ وَالتَّغَانِيمَ لِمَا أَرَادَ الشَّدَاخَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَنِي كِلَابَةَ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ: الْيَتِيمُ .

وَهُمْ مِنْ مَادَةِ الْحَقِيقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ، وَيُرْمَوْنَ أَنَّ مِنْ جُلَيْنِ التَّقِيَا، أَحَدُهُمَا قَارِيَّةٌ، فَقَالَ الْقَارِيَّةُ: إِنْ شِئْتُ خَارَ عَيْنُكَ، وَإِنْ شِئْتُ سَابَقْتُكَ، وَإِنْ شِئْتُ نَامَيْتُكَ، فَقَالَ الْآخَرُ: قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَادَةِ، فَقَالَ الْقَارِيَّةُ: قَدْ أَنْصَفْتَنِي، وَأَنْتَ شَأْ يَقُولُ :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارِيَّةَ مِنْ رَامَاهَا إِنْ أَرَادَ مَا دُوَلَةُ لِقَلَاهَا

نَعَمْ وَأَوْلَدَهَا عَلَى أَخِيهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمِنَ الْقَارِيَّةَ: الدُّكْلَةُ وَجَعَلَهَا قَوْمًا، قَالَ ابْنُ وَاقِدٍ: وَارْتَمَا قِيلَ: «أَنْصَفَ الْقَارِيَّةَ مِنْ رَامَاهَا» فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَكَانَتِ الْقَارِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ مَادَةِ فَكَلَّمَا التَّقِيَا، رَامَاهُمَا الدَّخْرُونَ، فَجَعِلَ: قَدْ أَنْصَفَهُمْ هَؤُلَاءِ دُسَاوُجُهُمْ فِي الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ شَأْنُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ . (١) الْمَنْ مَادَةِ مِنَ الدَّخْرِ وَهُوَ الْعَيْنُ، وَالْأَرَامُ: الْفَيْشُ وَمِنْهُ سَبَبُ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَكَّةَ بَيْنَ إِسْطَخْرِ الْحَرَمِ وَغَرَفَةِ بَعْثِ الْبَدَنِ .

فَسَبَّ ابْنِي أَسَدُ بْنُ حَنْزَلَةَ بْنِ مُدْرِ كَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ  
وَلَدَ أَسَدُ بْنُ حَنْزَلَةَ خَمْسَةَ دُرُودَانَ، وَكَاهِلًا، وَغَمْرًا، وَصَغْبًا، وَهَمًّا أَيْلًا مَعَ ابْنِي حَنْزَلَةَ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرَ بْنِ قُعَيْنٍ، وَأَتَمَّهُمْ أَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ.  
فَوَلَدَ دُرُودَانُ بْنُ أَسَدٍ ثَعْلَبَةَ، وَغَمْرًا، وَهَمًّا حَافِظًا فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ،  
وَأَتَمَّهُمَا الرَّبَابُ بِلْتُ غَمْرَ بْنِ زَيْدٍ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ دُرُودَانَ الْحَارِثَ، وَصَغْبًا، وَأَتَمَّهُمَا سُلَيْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ وَلَهُمْ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ  
إِنَّ بَنِي سُلَيْمٍ جَلَالٌ جَلَّةٌ شَحْمُ الدُّوَيْلِ يَدْرُو الْإِلَاحَةَ  
فَسَبَّ حَقَّقَ الدُّسَيْلَةَ

وَمَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَغَمْرًا وَأَتَمَّهُمَا بِنْتُ ذِي الْحَوَاطِينِ، وَأَسْمُهُ الْحَسْحَاسُ بْنُ عُسَلَانَ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُعَيْنًا، وَصَغْبًا وَأَتَمَّهُمَا الصَّدُوفُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ أَبِي قَوْلَةَ ابْنَةَ، وَأُمُّهُ  
بِنْتُ وَابِلَةَ بْنِ الدُّوَيْلِ بْنِ سَعْدِ مَلَّةَ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْأَسَدِ، فَوَلَدَ قُعَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ عَمَلًا، وَنَضْرًا، وَطَلْحَةَ، وَهُوَ عَسِي  
وَأَتَمَّهُمْ سُلَيْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دُرُودَانَ، فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ قُعَيْنٍ طَرِيفًا، وَالصَّيْدِيَّ، وَكَيْلًا، وَزَيْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَتَمَّهُمْ  
أُمَامَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ، فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ عُمَيْرٍ فُقَيْسًا، وَنُفَيْدًا، وَأَتَمَّهُمَا طَرِيفُ  
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ، وَأَعْيَا وَهُوَ الْحَارِثُ، وَفَيْسًا وَهُوَ الْعَوْفَانُ، وَأَتَمَّهُمَا عَوْفَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ نَضْرَ بْنِ  
قُعَيْنٍ، فَوَلَدَ فُقَيْسُ حُجْرًا، وَدُنَازًا، وَنُفَيْدًا، وَنُفَيْدًا، وَهُوَ حَذَلَمٌ، وَسُحَيْحٌ حَذَلَمُ اللَّيْثِ كَلَابَةَ، فَوَلَدَ حُجْرًا  
الدُّشَيْرَ وَأُمُّهُ عَنَى بِنْتُ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرَ، وَنُفَيْدًا وَأُمُّهُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ نَضْرَ بْنِ قُعَيْنٍ.

فَمِنْ بَنِي الدُّشَيْرِ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ الدُّشَيْرِ، وَهُوَ خَالِدُ الْمَذَنِيِّ وَلَهُ قَوْلُ دُرُودَانَ، وَطَلْحَةُ بْنُ  
هُوَيْلِدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ، نَسَعُوا أَنَّهُ كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ دَارِسٍ، وَهُوَ الَّذِي أُرْتَدَّ بَيْنِي أَسَدُ يَوْمَ بَنِي أَخِي وَأَبُو

(١) جازي مخطوط أنساب الأشراف لابن أبي شامة مخطوط أسنابل. ص: ٢٤٩، ما يلي:

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ غَابِسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ  
عُمَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبَالِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ، عِنْدَ فُقَيْسِ بْنِ طَرِيفٍ نَظِيرًا وَهِيَ حَبْلِي تَنْجَرُ رَاوَحَةَ  
أَبْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَبِيبَةُ بْنُ فُقَيْسٍ فَتَبَاهُ رَاوَحَةُ  
فَنَسَبَ إِلَيْهِ، وَمَاتَ فُقَيْسُ فَلَأَى حَبِيبَةُ عَمَّةَ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُعَيْنٍ، فَقَالَ: أَعْطِنِي مِيزَانِي  
مِنْ أَبِي، فَقَالَ: مَالِكُ عَمِّي سَمِيحٌ، قَالَ: فَأَعْطِنِي سَمِيحًا، قَالَ: لَدِي، قَالَ: فَزُحْمَةٌ، قَالَ: لَدِي، قَالَ: فَبَعْدَهُ،  
قَالَ: لَدِي، فَقَالَ حَبِيبَةُ: لَقَدْ أَعْطَا عَمِّي كُلَّ الدُّعَاةِ، فَصَحِّي الْحَارِثُ: أَعْلِيَا.

٥٤) وَجَارِي الصَّغِيَةِ نَفْسَهَا مِنْ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ، مَا يَلِي :

وَمِنْهُمْ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ الدَّشْتَنِ بْنِ حَوْثَانَ ، كَانَ يُعَدُّ فِيهِمْ بِالْفَخْرِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى الثُّبُورَ فَلَا تَبَعَهُ بَنُو سَبٍّ ، وَأَتَاهُ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ فَرَسٍ أَرَاهُ فَضَارَ مَعَهُ ، وَكَانَ طَلِيحَةُ يُلْقِي أَمَا حَبَالٍ وَكَانَ بَنُ أَخْتِهِ ، وَبَنُ أَخْتِهِ مَاتُ لَبْنِي سَبٍّ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْقَدِيقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَالَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ خَالِدُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمِهِ عَمَلُ شَيْءٍ بَنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَتْ بَنُ أَقْرَبَ الْيَلْبُوتِيِّ حَلِيفُ الْمَصْدَرِ فَلَقِيَا حَبَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، أَخَا طَلِيحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ فَقَدَّمَهُ ، وَخَرَجَ طَلِيحَةُ وَأَخُوهُ سَلَمَةُ وَكُلُّمَا طَلِيحَتَانِ إِلَيْهَا فَتَقَدَّمَا ، فَخَالَتَهُ خَالِدَةُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَرْثِيَّةِ أَشَدُّ قِتَالٍ فَهَرَسَ مِنْهُمَا .

وَجَارِي فِي كِتَابِ بَارِئِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ دَارِ الْمَعَارِينِ بِحِصْنٍ . ج ٢١ ص ٥٦ ، مَا يَلِي :

فَاتَى عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مَعَ طَلِيحَةَ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ بَنِي فَرَسٍ أَرَاهُ وَمَا لَشَبِيدًا ، وَطَلِيحَةُ مُتَلَفِّفٌ فِي كِسَاوِلِهِ بِفَنَارٍ بَنِي لَهُ مِنْ شَعْبٍ ، يَتَّبِعُ لَهُمْ وَالْمَاءُ سَنَ يَقْتُلُونَ ، فَطَلَا هَذَانِ عَيْنَةُ الْحَبِّ ، وَضَرَسَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَلْبَةَ طَلِيحَةَ فَقَالَ : هَلْ جَارَكَ جَبِينُ بْنُ بَعْدَمٍ قَالَ : لَمْ قَالَ : فَرَجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى إِذَا ضَرَسَ سَنَ الْقِتَالِ وَهَرَسَ تَهَ الْهَرَبِ ، كَرَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَمْ أَبَالِكَ إِذَا جَارَكَ جَبِينُ بْنُ بَعْدَمٍ قَالَ : لَمْ لِلَّهِ ، قَالَ : يَقُولُ عَيْنَةُ حَلِيفًا : حَتَّى مَتَى إِذَا وَاللَّهِ يُلَاحِظُ مَا قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ كَرَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ جَارَكَ جَبِينُ بْنُ بَعْدَمٍ قَالَ : لَمْ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : قَاتَلَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : إِنْ لَكَ سَحَابٌ كَرَّ حَاهُ وَحَدِيدًا لَمْ تَنْسَاهُ ، قَالَ : يَقُولُ عَيْنَةُ : أَطْلُ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ حَدِيثٌ لَمْ تَنْسَاهُ ، يَا بَنِي فَرَسٍ أَرَاهُ هَكَذَا فَأَنْصَرُوا ، فَهَرَسَ وَاللَّهِ كَذَابٌ ، فَأَنْصَرُوا وَأَرَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ ، فَفُشِرَ طَلِيحَةُ يَقُولُونَ : مَا زِلْنَا مُمْنًا نَا ؟ وَكَانَ قَدْ أَعْدَدَ سَنَ عِنْدَهُ ، وَهَلَا بِبَنِي أَلْبَعْنِ أَيْتِهِ النَّوَارِ ، فَلَمَّا عَشَوْهُ يَقُولُونَ : مَا زِلْنَا مُمْنًا نَا ؟ قَامَ فَوُتِبَ عَلَى نَسَبِهِ وَحَسَّ أَمْنُ أَتَيْهِ ، ثُمَّ تَجَاهَرَا ، وَقَالَ : مَنْ أَسْتَطْلَعُ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ بِشَلَا فَعَلَتْ وَنَجَّوْهُ بِأَهْلِهِ فَلْيَفْعَلْ ، ثُمَّ سَلَكَ الْخَوْشِيَّةَ - الْخَوْشَى ، بِالْقَهْمِ مَنَ الْخَوْشَى مِنْ وَرَاءِ مَالِ بْنِ بَنِي لَبْنِي سَعْدٍ . حَوْشِيٌّ ، بِالْقَهْمِ ، مَسْئُوبٌ مَنَ بِالْقَهْمِ ، مَعْمُومٌ الْبَلَدُ - حَتَّى لَقِيَ بِالشَّامِ وَأُرْ قُضِيَ جَمْعُهُ .

وَجَارِي فِي الْمَصْدَرِ لِسُلَيْمَانَ نَفْسِهِ . ص ٥٢٨ ، مَا يَلِي :

مَوْجَعُهُ الْقَارِ سِيَّةً ، لَمْ تَكْتَبِ الْكَتَابَ بَعْدَ الْمَرْحَلِ أَعْتَابَ الْفِيلَةَ مِنَ الْفَرَسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْكَتَابِ وَبَيْنَ الْحَيْلِ - أَبْدَعَتْ الْحَيْلَ ، تَفَرَّقَتْ - وَكَانَتْ بِحِيلَةٍ أَنْ تَوْكَلْ ، فَتَنْتَ عَزَا خَيْلَهَا فَقَالَ : وَكُنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي مَوَاقِعِهِمْ ، وَتَقَبَّتِ الرِّجَالُ بَنَ أَهْلِ الْوَأَقِفِ ، فَأَسْرَسَ سَلَّ سَعْدُ إِلَى بَنِي أَسَدٍ : فَبَيَّوْا - ذُبُّوا ، رَاغِبُوا - عَنْ بَحِيلَةٍ وَرَنَ لَمْ يَرَا مِنَ النَّاسِ ، فَخَرَجَ طَلِيحَةُ فَقَالَ : يَا عَشِيئَةَ نَاهُ ، إِنْ الْمَوْتُ بِأَسْمِهِ الْوُثْقَى بِهِ ، وَإِنْ هَذَا لَوْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا أَحَقَّ بِإِعَاثَةٍ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ سَتَفَانَهُمْ ، أَشَدَّ دُهُمَ الشَّدَّةِ ، مَا أَتَيْتُمْوَا عَلَيْهِمْ إِقْدَامَ الْيَتِيمِ الْخَرِيقِ ، نَا لَمْ سَتَيْتُمْ أَسَدًا لِيَصْفَلُوا فَعَلَهُ ، شَدُّوا وَلَمْ تَصُدُّوا ، وَكُنْ وَأَوْلَدُ تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهِ نَرَنَ بِبَيْعَةٍ أَيُّ فَرَسٍ يَفْرُونَ ! =

مَنْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ سَبِيعَةُ بْنُ حَوْطِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الْأَشْتَرِ الشَّلَاحِيِّ الْقَلْبِيِّ؛

الَّذِي أُنْبِغَ لَدَيْكَ بَنِي عَمِيمٍ فَطَلَّكُمْ فَتَشَيْسَتْ أَجْمَعُونَ

وَمِنْهُمْ سَبِيعَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الْأَشْتَرِ، وَهُوَ أَبُو ثَوْرٍ قَاتِلُ صُخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ الشَّسْرِ، وَالْكَهْنِيُّ بْنُ مَعْمَرٍ وَفِي بْنِ الْكَهْنِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّلَاحِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ مُطَهَّرٍ

أَبْنِ رَبِيعِ بْنِ الْأَشْتَرِ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَأَيُّ قَوْمٍ يَفْعَلُونَ إِنْ هَلْ يُوصَلُ إِلَى مَوَاقِفِهِمْ، فَأَعْتَوَا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ أَعَانَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجَ طَلِيقَةً وَحَمَلَانَ

أَبْنِ مَالِكٍ، وَغَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْأَنْبِغِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَثْلَبِهِمْ فَكَاسَتْ وَالْبَيْلَةَ حَتَّى عَدَّهَا رُكْبَانًا، وَإِنْ

عَلَى كُلِّ فَيْلٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، وَخَرَجَ إِلَى طَلِيقَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْهُمْ خَبَرَهُ، فَمَالَتْهُ طَلِيقَةً أَنْ قَتَلَهُ.

سَجُوعَ طَلِيقَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرًا وَقَدْ حَسُنَ إِسْمُهُ

جَاءَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقِ الْكَلْبِيِّ لِدُنِّ عَسَلَكِي، طَبَقَةُ دَارِ السُّيُوفِ بَيْنَ وَت. ج. ٧ ص ١٠٤ - ١٠٥

وَلَمَّا أَتَى طَلِيقَةَ الْمَدِينَةِ تَرَى مِنْ عَمْرِو بْنِ الْخَلَابِ قَاتِلَهُ، أَنْتَ قَاتِلُ عَظَا شَيْءٍ وَأَنَا بَنِي، وَاللَّهُ لَا أَجْعَلُ أَبَدًا

فَقَالَ: يَا أَمِينَ الْمَوْتَيْنِ، مَا نَنْفَعُ مِنْ رَجُلَيْنِ أَكْرَمَهُمَا اللَّهُ بِيَدِي، وَلَمْ يَفِ بِأَيِّدِيهِمَا، وَمَا كَانَ الثُّبُوتُ تَنْبُتُ

عَلَى الْحَبِّ، وَذَلِكَ صَفْحَةٌ جَمِيلَةٌ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَصَاوَرُونَ عَلَى الشَّكَّانِ.

وَقَالَ جُنَادُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي ذَلِكَ يُعَيِّنُ قَوْمَهُ بَنِي أَسَدٍ؛

بَنِي أَسَدٍ قَدْ سَاوَيْنِي مَا صَنَعْتُمْ وَلَيْسَ لِقَوْمِ حَارِثِ بْنِ اللَّهِ حَسَبٌ

وَأَعْلَمُ عِلْمُ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ بَنِي أَسَدٍ فَلَا سَعَا خَيْرًا وَادْتَقَدُّوا

نَهْيَتُكُمْ أَنْ تُنْهَبُوا صَدَقَاتُكُمْ وَقُلْتُ لَكُمْ: يَا أُنْ ثَعْلَبَةُ أَعْلَمُوا

عَصِيَّتُكُمْ ذَوِي الْبَابِ أَمْ وَأَطَعْتُمْ حَبِيبًا وَأَمْرُ ابْنِ الْبَقِيلَةِ أَشَأْمُ

وَقَدْ بَعَثُوا وَفَدًا إِلَى أَهْلِ دَوْمَةَ فَتُجَّجٌ مِنْ وَفْدٍ وَنَ يَنْتَمِمْ

(١) الْفَشُوشُ مِنَ الشَّلَاحِ، الْقَوْمُ وَط، وَتَقِيلُ هِيَ الرِّحْلَةُ الْمَتْلَعُ، وَتَقِيلُ: هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى الْجُرِّ رَايَ،

وَفُسْتُ الْمَرْأَةُ يَفْشُرُهَا فَشْرًا، نَكْرَهَا، الْفَشْرُ: تَتَّبَعُ السَّرَقِ الدَّوْنِ. لَيْسَانَ الْعَرَبِ.

(٢) وَجَاءَ فِي الْإِثْرَةِ وَالْمُتَلَفِ لِلدِّمَشْقِيِّ: ٢٥٧

مَنْ يَقُولُ لَهُمُ الْكَهْنِيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ بَنِي أَسَدٍ بَنِي حَنْ يَمُوتُ هُمْ: الْكَهْنِيُّ الْكَهْنِيُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

الْأَشْتَرِ بْنِ حَوْطِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَالْكَهْنِيُّ بْنُ مَعْمَرٍ، وَالْكَهْنِيُّ الْكَهْنِيُّ، وَالْكَهْنِيُّ بْنُ رَبِيعٍ، وَالْكَهْنِيُّ بْنُ مَعْمَرٍ فِي الْقَلْبِيِّ؛

لَدُنْكَ لَوْ فِيهِ الْكَجَاحُ فَكَلَّمَهُ نَحَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ زَارَةَ أَجْمَعًا



وَوَلَدَ ثَوَلُ بْنُ فُقَيْسٍ الْخُدْ مَانُ، وَرِثَابُ، وَجَاهِرُ، وَغَمْرُ، وَغَبْدُ مَلَايَ.  
وَوَلَدَ دِلْزَارُ بْنُ فُقَيْسٍ وَهَبَانُ، وَوَهْبَانُ، وَالدُّ شَدَّ.

مِنْهُمْ جُنَيْفَةُ بْنُ الْأَشْجَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ بْنِ دِلْزَارِ الشَّاعِرِ.  
وَوَلَدَ حَدَلَمُ بْنُ فُقَيْسٍ عَمْرُ، وَوَهْبَانُ.

مِنْهُمْ النَّظَارُ بْنُ هَلَا شَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ حَدَلَمِ الشَّاعِرِ.  
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ طَرِيفٍ الطَّمَّاحُ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، وَصَحَّارُ، وَوَهْبَانُ.

فَوَلَدَ الطَّمَّاحُ الْحَارِثُ، وَنَقُودًا، وَغَمْرُ فُطَّةً، وَأُمُّهُمْ فَلَطِمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَسْلَمَةَ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ.

وَوَلَدَ أَعْيَانُ بْنُ طَرِيفٍ وَهْبَانُ، وَنَقُودًا، وَرِثَابُ.

وَوَلَدَ نَقُودُ بْنُ طَرِيفٍ مَالِكًا، وَهُوَ الْمُضَلُّ، أُمُّ سَلَمَةُ أَبُوهُ فَضْلٌ، وَقَيْسًا وَيُقَالُ قَيْسُ  
هُوَ الْمُضَلُّ، وَغَبْدُ اللَّهِ، وَالْأَعْمَجُ، وَلَهُ يَقُولُ الدُّ سَوْدُ بْنُ يَفْعَلُ،

وَقَبْلِي مَا نَ الْخَالِدَانِ كَلَدَهُمَا عَمِيدُ بَنِي جُحَوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّ  
يَعْنِي خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ، وَخَالِدُ بْنُ نَفْلَةَ بْنِ الْأَشْجَمِ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مُنْقِذِ بَحْرَةَ وَكَلْبَةَ، وَحَذِيفَةَ، وَوَهْبَانُ.

مِنْهُمْ مُطَيِّ بْنُ الْأَشْجَمِ بْنِ الْأَعَشَى بْنِ بَحْرَةَ الشَّاعِرِ، وَغَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّرِيحِ  
الشَّاعِرِ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ الْأَعَشَى بْنِ بَحْرَةَ.

فَوَلَدَ لَدَرْ بَنُو طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُحَيْبِ

وَوَلَدَ الصَّيْلَانُ بْنُ عَمْرِو، وَأَسْمُهُ عَمْرُو، وَلَكِنَّهُ، وَجَذِيفَةَ، وَثَوَلًا، وَمَعْقِسًا، وَأَسْمُهُمْ  
بِنْتُ قُرْقَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَاهِلٍ.

فَوَلَدَ لَكَنَةُ جَسْرًا، وَالْجَحْ، وَجَمْرُ دَاسًا، وَجَمْرُ، وَأُمُّهُمْ عَائِلَةُ بِنْتُ عَلَامِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُحَيْبِ.  
قَالَ فِي كِتَابِهِ الْجَحْ، وَفِي تَحْمِيهِ الْجَحْ، وَفِي الْحَرِيشِ الْجَحْ.

فَمِنْ بَنِي جَسْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ جَسْرِ بْنِ لَكَنَةَ، وَهُوَ أَفْطَحُ، وَكَانَ غَنًى قَوْمًا فِي مَوَاضِعِهِمْ  
وَكَانَ مَعَهُ بَلِيلٌ، فَقَالُوا، وَاللَّهِ لَكُنْتَ أَسْتَنْشَى بِأَنْفِ كَلْبٍ، وَقَدْ أَسْنَى، وَقَيْسُ بْنُ مَسْبُورِ بْنِ خُلَيْدِ بْنِ جَنْدَلٍ.

أَبْنُ مُنْقِذِ بْنِ جَسْرِ بْنِ لَكَنَةَ، قَبْلَ مَعَ الطُّسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ رَسُولَهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَطَخَهُ أَهْلُ بَنِي يَارِ  
الْيَعْنِي، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْعَنَ الطُّسَيْنَ، فَلَعَنَ أَبُو زَيْدٍ فَطَخَهُ مِنْ قَوْفِ الْقَصْرِ.

وَوَلَدَ جَذِيفَةُ بْنُ الصَّيْلَانِ، عَمْبَةَ، وَصَحَّارُ، وَلَكَنَةُ.

وَمِنْهُمْ شَيْخٌ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ بْنِ سَسَاةَ بْنِ السَّيْفِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْلٍ بْنِ عَثْبَةَ.  
وَوَلَدَ تَوْفَلُ بْنُ الْقَيْدِ الْكَلْبِيُّ، وَجَدِيَّةٌ، وَصَحَابَةٌ.

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ وَرْدٍ طَاوُسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْقَيْدِ الْكَلْبِيِّ مَدْحَةُ بْنُ  
أَبْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَالصَّامِتُ بْنُ الْقَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْبَةَ، الَّذِي قَتَلَ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ الْإِسْلَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ ذُبَيْحٌ وَهَبٌ، وَصَحَابَةٌ، وَتَوْفَلُ.  
لَهُوَ لَدَى بَنُو عَمْرِو بْنِ قُحَيْلٍ

(١١) جَارِي فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ الْكَلْبِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَرَبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَيْمِ الْمَدْحَةُ بْنُ  
حَدِ الْجَائِسِ أَمَّا اللَّهُ بِعَمْرِو، طَبَقَةُ دَارِ الْيَمَامَةِ لِلْبَيْتِ وَالشَّجَرَةِ وَالشَّيْخِ الرَّيَاضِ، ص: ٤٠٠، مَالِي:  
الْمَجْرِي فِي أَسَدِ الْمَجْرِي بْنِ كَلْبَةَ بْنِ الْقَيْدِ الْكَلْبِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُحَيْلٍ، وَفِي قَيْسٍ، الْمَجْرِي - مُشَدَّدٌ - ابْنِ الْهَرِيِّشِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ.

الْمَجْرِي، وَفِي كَلْبَةَ، بَنُو الْمَجْرِي - خَفِيَّةٌ - وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي كَرِبَةَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَدْحَةَ.  
وَقَالَ عَمْرِو بْنُ حَيْبِ، الَّذِي فِي كَلْبَةَ الْمَجْرِي - قُحَيْلٌ - لِأَنَّهُ أَجَلَ الرَّمَحِ، لِأَنَّهُ شَرِكٌ فِي مَجْرَمِهِ، وَاللَّيْثِيُّ  
مَجْرِي - خَفِيَّةٌ - لِأَنَّهُ مِنْ كَلْبِ هَذَا الْمَعْنَى (١٢).

الْمَجْرِي، وَفِي عَمْرِو، الْمَجْرِي - بِالْكَسْرِ - ابْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَمِيمِ مَلَاةً.  
(١٣) فِي هَامِشِ (جَس)، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كُلُّ مَا فِي بَنِي أَسَدٍ مِنَ الْأَسْخَارِ كَلْبَةٌ بِالْوُثْنِ، مِنْهُمْ كَلْبَةُ بْنُ جَدِيَّةَ بْنِ  
الْقَيْدِ، وَمِنْ وَلَدِهِ شَيْخٌ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْقَيْدِ، قَالَ اللَّيْثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا وَهُمْ، وَشَيْخٌ بَنِي عَمْرِو بْنِ وَلَدِ عَثْبَةَ بْنِ  
جَدِيَّةَ بْنِ الْقَيْدِ، وَكَلْبَةُ الْخَوْعِيَّةُ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ مِنْ وَلَدِ الْقَيْدِ فَقَدْ صَحَبَ.

وَعَبَّاسُ بْنُ قُحَيْلَةَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ جَسَرِ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ الْقَيْدِ، وَهُمْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو (ص)، بَنِي قُحَيْلٍ وَالْقَيْدِ  
أَنْفُ الْعَلْبِ، وَتَمِيمُ الْأَسَدِ.

(ب) فِي هَامِشِ (جَس)، وَهُوَ بَيْعَةُ، كَلْبَةُ فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمُتَلَفِ»، بَنُو حَيْبِ، وَفِي هَامِشِهَا أَيْضًا. (فِي النَّسَبِ  
بِلَاغِيٍّ مَحْرَبَةً طَالًا، وَطَالًا أَبَوَجَانَةَ الشَّيْخِي، بِتَوْحِيدٍ مِنْ جَدَائِمَ، بِفَهْمِ الْبَيْتِ، قَالَ مَجْرَبَةُ فِي جَدَائِمَ وَالْمَجْرِي فِي  
الْحَرِيِّشِ بْنِ كَعْبِ، وَتَوْحِيدٍ فِي بَنِي تَمِيمِ بْنِ دَرِيمَ، وَلَدِ بَعْلَامَ فِي الْعَرَبِ، اسْمُهُ عَلَى هَذَا عَمْرِو هَذِهِ الْقَلْبَةُ.

(٤) جَارِي فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ، طَبَقَةُ دَارِ الْيَمَامَةِ الْعَرَبِيُّ بَيْنُ وَتَنَ، ج: ٢٠، ص: ٤٧٨، مَالِي:  
عِنْدَمَا انْتَهَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نِزَالَتِهِ، أَنَاذَهُ مَقْتَلُ أَخِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ عَمَّا لَدَى اللَّهِ بْنِ بَعْلَامَ، وَطَانَ سَرَحَهُ  
إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ لَدَيْهِمْ بِقَلْبِهِ، فَأَخَذَتْهُ حَيْلُ الْخَصِيصِ، فَسَيَّرَهُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى ابْنِ بَرَادٍ =

يَقُولُ لَهُ: أَصْعَدُ حَقَّقَ الْقَصْرِ وَالْعَمَّ الْكَذَّابُ بْنُ الْكَذَّابِ، ثُمَّ أَنْزَلَ، حَتَّى أَرَى فِيكَ رَأْيِي، فَصَعِدَ فَأَعْلَمَ  
النَّاسَ بِقُدْرَةِ الْحُسَيْنِ، وَلَعَنَ ابْنَ زِيَادٍ وَأَبَاهُ، فَأَلْقَاهُ مِنَ الْقَصْرِ فَتَكَسَّرَتْ عَظَامُهُ، وَتَقَيَّ بِهِ رُشَقُ فُلَانَةٍ رَجُلٍ  
يَقُولُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو النَّخَعِيُّ قَدْ بَجَّهَ، فَلَمَّا عَيَّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالُوا: إِنَّمَا أَرَدُوا أَنْ أَرِجُحَهُ.

بَيْتُهُمَا جَارُ الْخَبَرِ فِي تَلَايَةِ الطَّبِيِّ طَبِيعَةَ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ج. ١ ص. ٢٩٦ م. ١  
كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ الْحُسَيْنَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَاجِزَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ بَعَثَ قَيْسَ  
أَبْنَ مَسِيرَةَ الْقَسِيلِيَّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ سَأَلَ الْخَبَرَ كَمَا فِي ابْنِ الْكَلْبِيِّ.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِیَا حَوَاتِ الطَّبِيعَةِ السُّلُطَانِ سَنَةِ ١٩٨ م. ١  
وَوَعَلَيْكَ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي أَغْلَادِهِ هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِدُجَيْنِ أَحْمَرٍ:  
مَا أَمَّ غَفْرٍ عَلَى وَجْهِ زِي عَالِيٍّ      يُعْنِي الْقَرَامِيدَ عَزَا الْأَعْظَمِ الرَّفْلِ  
وَيَوْمَ زِي عَالِيٍّ مِنْ أَيْلِهِمْ ...      تَكَانَ لَيْسَ بَيْنَ رِبِيعَةٍ

فَأَمَّا تَرِي يَنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ سَالِكًا      فَلَسْتُ بِأَخِيَا مِنْ كَلْبٍ وَجَعْفَرٍ  
وَلَدَ الْأَخَوَصِينَ فِي كَلْبٍ تَكَا بَلَا      وَلَدَ صَاحِبِ الْبَرِّاضِ غَيْرِ الْمَعْرِ  
وَلَدَ مِنْ بَيْعِ الْمُقْتَرِينَ مِنْ نُسْتَه      بِذِي عَالِيٍّ فَأُتِيَ حَيَاتُكَ وَأَصْبَرِي  
يُعْنِي بَيْعِ الْمُقْتَرِينَ ابْنُ أَبَاهُ، وَكَانَ مَا فِي هَذَا الْمَوْقِعِ.

وَجَارِي فِي مَخْطُوطِ أَهْلِ الْأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِابْنِ دُرَيْمٍ مَخْطُوطٌ اسْتَشْبَاهُ رَقْمَ: ٧٩٩ ص. ٧٩٦ م. ١  
بِهِمْ الصَّامِتُ بْنُ الْأَقْعَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لُكْلَةٍ، وَكَانَ عَمُّهُ الْكَلْبِيُّ، الْأَقْعَمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ كَثِيرٍ، الَّذِي  
قَتَلَ رِبِيعَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَيْ لَا لَيْسَ بَيْنَ رِبِيعَةَ يَوْمَ زِي عَالِيٍّ، فَقَالَ لَيْسَ: وَلَدَ مِنْ بَيْعِ الْمُقْتَرِينَ.....

وَكَانَ بَنُو عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ لِقَوَائِمِ أَسَدٍ، وَبَنُو أَسَدٍ سَائِرُونَ يُقَوِّدُهُمْ خَالِدُ بْنُ نُفْلَةَ بْنِ  
الْأَشْثَرِ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ فُقَيْسٍ، فَخَسَلَتْهَا وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَرَاءٌ مِنْ غَيْبٍ مِنَ الدَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَلَاءُ مَعْزِلُ  
لَوْ شِئْتُ أَجْرُ تَلَا وَأَجْرُ نَاكٍ، حَتَّى تَدْفِنَ قَتْلَانَا، وَتُحْمَلُ مَا بَيْنَنَا، كَانَ، فَوَيْلٌ قَدْ فَعَلْتَ، كَانَ أَبُو بَرَاءٍ، مَا لَكَ  
أَبْنُ جَعْفَرٍ: هَلْ أُحْسِسْتُمْ لِي عَمِّي رِبِيعَةَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ نُفْلَةَ: وَمَا سَمِيعًا؟ كَانَ، عَلَيْهِ  
سَرَاوِيلٌ يَنْبِيئَةٌ، كَانَ، هُوَذَا قَتِيلًا عِنْدَ الْيَنْفَادِ، كَانَ، وَمَنْ قَتَلَهُ؟ كَانَ، هُوَ بَنُو أَنَا وَتَمَّ عَلَيْهِ  
صَامِتُ بْنُ الْأَقْعَمِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ جَسَسِ بْنِ لُكْلَةٍ.

كَانَ الشَّاعِرُ:  
يَعْمُ الْقَتِيلُ غَدَاةَ زِي عَالِيٍّ      فَدَلَّحَتْ يَدَاكَ قَتَلْتَ يَا بَنِي الْأَقْعَمِ  
لِلَّهِ دُرُّكَ أَيُّ كَبَشٍ ..      ...

وَوَلَدَتْهُنَّ بَنُيَّاتُ بَنِي مَالِكٍ، وَنَعْمَانُ، وَنَعْمَانُ، وَنَعْمَانُ، وَنَعْمَانُ.  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَضْرٍ جَذِيمَةَ، وَطَرِيفًا، وَغَبْدًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاءَ، وَحَبِيبًا، وَفَضْلًا  
وَالْحَارِثَ، وَكَعْبًا، وَأَمَّا الْعَدْلَانِ بَنُو أُسَيْنَ [الْحَجَرِ] الْحَجَرِيِّ، بَرَاءُ بْنُ قُؤَيْلٍ.  
فَمَوْلَى بَنِي طَرِيفٍ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفٍ، الدُّبَرِيُّ حَامِلُ لَوَارِثِي أُسَيْدٍ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَنَهْلِكُ بْنُ نَهْلَةَ بْنِ الدُّبَرِيِّ وَكَهْ يَتَوَلَّى الشَّامِيُّ؛

نَهْلِكُ كَانَ أَثَرَهُ لِلْعَدَارِيِّ وَنَهْلَةَ كَانَ أَوْ هَبَ لِلنَّحْمِضِ  
فَوَلَدَ أَسْمَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَبِيبًا [فِي الْأَصْلِ فَلَدَ أَسْمَاءُ بْنُ حَبِيبٍ مَالِكًا، خَطَأً].  
فَوَلَدَ حَبِيبٌ شَيْخَةَ، وَسَعْدًا، وَطَرِيفًا، وَجَابِرًا، وَمُعِينًا.

فَمِنْ بَنِي شَيْخَةَ، نَهْلُونَ، قَيْسُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَجَابِرُ بْنُ شَيْخَةَ، وَأَبْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْزُومٍ  
شَرَطُ الْكُوفَةِ، وَأَبْنَةُ الْعَدْلَانِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ شَرَطِ الْكُوفَةِ مَعَ الْفَيْلَسِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى، وَغَبْدُ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ نَوْفَلٍ، وَلِيٌّ شَرَطُ مَضْعَبِ بْنِ الرَّثِيمِ، وَقَيْسُ بْنُ جَابِرٍ، وَشَيْخَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَجَابِرُ، وَلَهُمْ يَقُولُ نَيْلُ الْخَيْلِ؛  
الَّذِي يُقَالُ لِلْفَيْلَسِ قَيْسُ بْنُ نَوْفَلٍ وَقَيْسُ بْنُ أَهْبَانَ وَقَيْسُ بْنُ جَابِرٍ  
وَالدُّبَرِيُّ بْنُ أَبِي بَنِي نَهْلَةَ بْنِ جَابِرٍ، كَانَ شَرِيفًا فِي زَمَانِهِ.

وَوَلَدَ جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْرٍ سَعْدًا، وَأَسْعَدًا، وَسَعِيدًا، وَعَاسِرًا، وَطَرِيفًا، وَغَبْدًا  
الْعُشْرَى، وَكَعْبًا، وَعُزَيْرَةً، وَمَنْ يَلُفُّ، وَحَبِيبًا، وَبَنِي جَذِيمَةَ يَقُولُ النَّابِغَةُ؛

وَبَنُو جَذِيمَةَ حُجِّيٌّ صَدَقَ سَادَةٌ غُلَبُوا عَلَى خُبَّتٍ إِلَى تَغَشَّاسٍ  
وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسِرٍ، وَجَذِيمَةُ، وَقَدْرُ أَسْنِ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ، عَوْفُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسِرٍ، كَانَ عَقْدَ الْخَالِفِ بَيْنَ أُسَيْدٍ وَثَمِيمٍ، وَذُوَابُ بْنُ بَيْعَةَ مَبْنِ  
عُسَيْدٍ، أَسْعَدُ بْنُ جَذِيمَةَ، الَّذِي قُتِلَ عُثَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ بْنِ بُوَيْعٍ.

(١) جَابِرُ فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْغَرِيبَةِ طَبَقَةُ بَنِي النَّابِغَةِ وَالنَّابِغَةُ وَالنَّابِغَةُ بِالْقَافِ ج. ٥١، ص: ٤٩، وَنَهْلُونَ لِبَنِي دُرَيْمٍ ص: ٧٦  
يَوْمَ خَوْ - خَوْ وَارِثِي أُسَيْدٍ «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» -

فَمَنْ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَعْلَانُ بْنُ بُوَيْعٍ عَلَى بَنِي بُوَيْعٍ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ طَائِفَتُ الصَّيْحَةِ الْحُجِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّ  
مَسَارَهُمْ مَوْضِعُ يَقَالُ لَهُ خَوْ. وَكَانَ ذُوَابُ بْنُ بَيْعَةَ الْأَشْجَثُ عَلَى قَسِيبِ الْأَثَلِيِّ، وَكَانَ عُثَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
شَرَاهِبٍ عَلَى حِصَانٍ، فَبُغِلَ الْحِصَانُ يَسْتَشْفِئُ مِنْ لُجِّ الْأَثَلِيِّ وَيَتَبَعُهُ فِي سَوَارِ الثَّلَاجِ، فَلَمْ يَغْلَمْ عُثَيْبَةُ إِلَّا وَفَدَّ  
أَتَمَّ مِنْ سَهْ عَلَى ذُوَابِ بْنِ بَيْعَةَ الْأَشْجَثِ، وَعُثَيْبَةُ غَائِلٌ لَدَيْهِمْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَلِمَةِ الثَّلَاجِ، وَكَانَ عُثَيْبَةُ =

وَمِنْهُمْ ذُو الْخَمَلِ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَهُوَ ذُو حَاسِ ثَقِيفَ بْنِ سَاعِدَةَ  
أَبْنِ جَذِيمَةَ، وَهُمْ بِالْجَنْزِ مِرَّةَ أَشْرَافٍ، وَعُثَيْبَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ، الْفَاتِكَةُ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ أَسَمَةَ بْنَ نَصْرِ بْنِ عُمَرَ، وَنَعْمَانُ، وَذُو قُبَيْعَةَ، وَخَارِثَةُ، وَهَبْلَةُ، وَجُهْلَةُ.  
وَمِنْهُمْ أَبُو سَمَّالٍ، وَهُوَ سَمْعَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ جُهْلٍ، كَانَ شَرِيْفًا شَاعِرًا، وَأَنْتَسَ  
أَبْنُ مُسَاحِقِ، ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ وَالْفَزَارِيُّ، وَبْنُ بَيْعِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ مُسَاحِقِ كَانَ سَعْدِيًّا أَسَدِيًّا يَوْمَ الْفَزَارِ سَيْفِيًّا،  
وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ أَسَمَةَ، كَانَ سَيْفِيًّا يَوْمَ قَيْلِ بْنِ عُمَرَ،

سَعْدِيًّا يَوْمَ عَمَةِ وَعَمِلَ عَنْ جَدِّهِ حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ بِمَنْ يَشُدُّهُ، وَرَأَى ذُوَابَ نَا قَبْلَ الْفَزَارِ إِلَى ثَقِيفَةَ عُمَرَ،  
فَمَرَّ حَرِيْفًا قَتْلَهُ، وَلَقِيَ الرَّبِيعَ بْنَ عُثَيْبَةَ فَشَدَّ عَلَى ذُوَابِ فَا سَرَّهُ وَهُوَ لِلْإِقَامِ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ، وَاسْتَنْقَذَتْ  
الْبَيْتَ، وَأَتَى أَبُو ذُوَابِ بَنِي رَبِيعِ فِي فِئْدَةِ أَبِيهِ، وَاتَّقَعُوا عَلَى رِجْلِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِهَا سَوْقَ عَطَايَ، وَبِأَنْ يَكُونَ بِذُوَابِ،  
وَأَحْضَى أَبُو ذُوَابِ الْبَيْتَ وَلَمْ يُجْعَلْ بَنِي رَبِيعِ ذُوَابًا، لَكِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ عُثَيْبَةَ شَغَلَ عَنْ ذَلِكَ بِغَضَبِ أَمْرِ فَسَادِ  
لَهُنَّ أَبِي ذُوَابِ، وَكَانَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ، وَكَانَ ذُوَابُ حِينَ أَكَلَهُ أَبُوهُ لِفِئْدَةِ أَبِيهِ وَكَانَ مَرَّةً أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَاتِلُ عُثَيْبَةَ،  
فَقَالَ يَنْ يَبْنِي حَتَّى أَنْصَرَفَ مِنْ عَطَايَ:

أَبْلَغُ قَبَائِلُ جَعْفَرٍ مَحْضُوصَةٌ      مَا رَأَى أَحَارِلُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ  
إِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَادَّةَ يَبْنِيَانَا      خَلَقَ كَسَمْعِي النَّزْلَةَ الْيُحْلَابِ  
وَلَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى التَّجْلِيدِ الْأَسْنَى      أَلَمْ تَرَ بَنِيَّ كَأَنَّ يَوْمَ ذُوَابِ  
إِنْ يَفْتَكِرُونَ فَقَدْ هَمَلْتُ بِيْرَهُمْ      بِعُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ

فَسَمِعَ قَوْمَ هَذَا الشِّعْرِ فَنَقَلُوهُ إِلَى بَنِي رَبِيعِ، فَتَكَرَّرَ عَلَى ذُوَابِ وَصَارَ يَأْتِيهِمْ وَنَهَ بِبَيْعِ سَيْفِيَّهِمْ، وَقَالَ الرَّبِيعُ  
أَنَا مُعَيَّلٌ، وَكَانَ إِلَى أَخِي الْفِئْدَةِ، فَلَا عَطَايَ إِلَّا مِنْ إِبِلِهِمْ خَاصَّةً، وَأَسْلَمَ ذُوَابًا فَقَتَلَهُ الْخَلِيسُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَيَقَالُ  
بَنُ سَأَلَهُمُ الرَّبِيعَ، فَقَالَ: دَعُونِي أَقْتُلْهُ، فَأَتَمَّ مَا شِئْتُ فَقَتَلَهُ فَلَا زِلْزَالَ فِيهِ، وَهَذَا الْقَتْلُ بِيْرِهِ وَأَخِي الْفِئْدَةِ،  
وَكَانَ الْخَلِيسُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَتَلَ مِنْ بَنِي أَسَدِيٍّ يَوْمَ حَوْسِ سَبْعَةِ نَفْسٍ، فَقَالَ الْخَلِيسُ بْنُ الْقَطَّاعِ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَزَارَةَ:

بَكَرَ اللَّيْلِيَّ بِجُهْلٍ خَلْدِيٍّ كَلْبًا      بِعُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ لُؤْمِيَةَ:

فَلَا تَنْقَلُوا وَمَا كَرِهَ مَا خَلَدَكُمْ      ذُوو الْخَيْلِ إِذْ تُجْبَلُكُمْ بِالْحَوَافِ

(١) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ الْأَسْبَابِ الْمَشْرِفِ فِي الْمَهَادِزِ فِي مَخْطُوطِ اسْتَبْرَقِ رِثْمِ ١٠٩٩ ص ٧٧٧ مَالِكِي:

وَقَبِيصَةُ بْنُ بَرْمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْدِدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَضْرِ، كَانَ سَيِّدًا.  
وَوَلَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ أَسَمَةَ الْحَارِثِ، وَمَالِكًا وَهُوَ عَقْدَةٌ وَهُمْ فِي تَغْلِبِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو قُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ

وَوَلَدَ وَالِبَةُ بْنُ الْحَارِثِ دُوَيْبَةَ، وَأَسَمَةَ، وَنُجَيْرًا، وَأَمْرًا يَلًا، فَوَلَدَ دُوَيْبَةُ  
مَالِكًا، وَعَلَامًا، وَبَرْمًا، فَوَلَدَ مَالِكُ أَبُو سُودٍ، وَأَمْرًا يَلًا، وَكُفَيْلًا.

مِنْهُمْ حَمَلٌ، وَالْأَكْثَرُ، وَبَنِي يَزِيدَ، بَنُو مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ كُفَيْلٍ، سَيِّدُهُمَا  
الْقَارِ سَيِّدُهُ، وَتَمِيمٌ حَمَلٌ بِهَا، وَنَدْبَعُ الْقَتَنِانِ بْنِ نَضْرِ، وَأَبُو هَيْكَلٍ وَهُوَ عَمْرٌ وَبَنِي مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ، جَعَلَهُ عَمْرٌ عَلَى حِطْلِ  
أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَبِشْرِ بْنِ عَلَافِ بْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ، كَانَ شَرِيْفًا، بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى سَيْبِ قَتْلِهِ حَبِيبًا،  
وَقَدْ بَنَى مَالِكُ بْنُ حَبِيبٍ بَنِي بَيْعِ بْنِ كُفَيْلٍ بَنِي أَسَمَةَ بْنِ دُوَيْبَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ:

وَعَوْفٌ وَحَرَابٌ وَقَدْ بَنَى مَالِكُ وَحَيَّةٌ وَالْأَخْيَالُ الْكُوفَةُ الْحَرْبِ

حَبِيبَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ شَيْخَةَ، وَحَرَابُ بْنُ شَيْخَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَانٍ  
أَبْنِ دُوَيْبَةَ، وَالْمُؤَيَّدُ وَهُوَ عَلَامُ بْنُ حَرِيشِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ وَالِبَةِ، وَشَيْخُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَرَامِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ عَلَامِ بْنِ دُوَيْبَةَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشُّعْبِيُّ:

وَتَنْسَخِي مَضَادًا وَشَيْخُ بْنُ خَالِدٍ وَتَنْتَرِكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيمًا بِضَلْفَا

وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ بَنُو خَمْرٍ وَمِنْهُمْ بَنِي أَسَمَةَ بْنِ تَمِيمٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ بِشْرِ بْنُ أَبِي خَالِدٍ:

قَدْ كَانَ فِي شَأْنِ ابْنِ هَبْلَا مَسْحُورٌ

مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: يُقَالُ هَبْلَا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَغْلِبَةَ.

كَانَتْ بَنُو أَسَمَةَ عَلَى بَنِي فَرَسَةَ وَتَمِيمِ بْنِ عَطْفَانَ، فَكَانَ بَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي عَطْفَانَ، فَخَرَّ ابْنِي  
أَسَمَةَ فِي يَدِهِمْ، فَوَاقَعَهُمْ بِهَا حَبِيبَةُ بَدْرًا، فَقَتِلَ بَدْرُ بْنُ عَمْرِو وَوَقَعَ جَمْعُهُ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ أَسَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
أَبُو مُجَيْبِ بْنِ أَسَمَةَ، وَقَالَ عَمْرٌ الْكَلْبِيُّ: قَتَلَهُ ابْنُ الدَّيْجِ نَفْسَهُ، وَقَالَ أَبُو الْيَظْلَانِ: قَتَلَ بِالْحَرْبِ نَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ:

هَذَا سَأَلَتْ وَأَنْتَ سَأَلْتَهُ فَتَحْتُمِي وَاقَعَ الْحَجَّاجُ

عَنْ دَعْنِ عَطْفَانَ إِذْ حَسَرَا فِي مَلَتْحَى الْيَظْلَانِ عَلَى بَدْرٍ

(١) جَاءَ فِي مَطْلُوبِ مَخْصَرِ جَمْعِهِ بَنِي الْكَلْبِيِّ مَطْلُوبُ أَسَمَةَ الدَّيْجِ ابْنِ الْبَلَادِيِّ: الدَّقِيقُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْيَظْلَانِ.

(٢) جَاءَ فِي مَطْلُوبِ أَسَمَةَ الدَّيْجِ ابْنِ الْبَلَادِيِّ مَطْلُوبُ أَسَمَةَ بْنِ تَمِيمٍ: ص. ٧٤٩ مَالِكِي:

فَمِنْهُمْ عَمْرٌ وَمِنْهُمْ بَنُو خَمْرٍ وَمِنْهُمْ بَنِي أَسَمَةَ بْنِ تَمِيمٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ بِشْرِ بْنُ أَبِي خَالِدٍ:



وَكُؤُوبُ بْنُ ثُلَّةٍ عَمْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَهْرًا، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ الْإِسْلَامُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، مَا تَفْعَلُ؟  
قَالَ، أَغْفِرُ بَنِي وَالْبَتَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَمِنْهُمْ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ بْنِ جُمَيْلٍ بْنِ نَاسِشَةَ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ وَالْبَتَّةَ، وَفَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ حُوَيْلِدٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الشَّامِيِّ،  
وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ جُمَيْلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُمَيْلٍ بْنِ وَالْبَتَّةَ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو وَالْبَتَّةَ بْنِ الْحَارِثِ

(١) سَلَمَةُ لَيْسَ بِصَاحِبٍ وَصَحَّتْهُ أَسَمَةُ، حَيْثُ جَارِي السَّابِقِ، وَوَلَدَ وَالْبَتَّةَ وَوُثَيْبَةَ، وَأَسَمَةَ، وَنُجَيْمًا،  
وَأُسْرَ بْنَ، فَيَكُونُ أَسَمَةُ بَدَلًا مِنْ سَلَمَةَ، وَكَذَلِكَ جَارِي فِي تَطَوُّلِ تَحْقِيقِ جُمَيْلَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، أَسَمَةُ، وَجَارِي فِي الْفُطَيْيَاتِ  
طَبَعَةَ دَارِ الْمُتَّقِينَ بَقْدَارٍ، قَالَ الطُّوسِيُّ، هُوَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ جُمَيْلٍ بْنِ نَاسِشَةَ بْنِ  
أَسَمَةَ بْنِ وَالْبَتَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُنَيْمَةَ.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ الْأَغْنِيِّ طَبَعَةَ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ، ج. ١٤، ص. ٧٨، مَا يَلِي؛  
هُوَ فَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ حُوَيْلِدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ مُوقِدِ النَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُمَيْلٍ بْنِ  
وَالْبَتَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُنَيْمَةَ.  
كَانَ شَاعِرًا فَارَاطًا صَغُولًا تَحْقِصُ مَا، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ.

وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَفَدَّ فَضَالَةُ عَلَى عِلْبِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَالَ لَهُ: إِنْ نَاقَحْتَنِي قَدْ نَقَبْتَ - نَقَبَ الْيَعْنِي: إِذَا  
خَفِيَ وَنَقَبَتْ أَخْفَاهُ - وَذَكَرْتُ، فَقَالَ لَهُ، أَمْ تَقْعُرُ بِجُلْدٍ وَأَخْصَفُ بِرَأْسٍ وَسِرُّهُمَا ابْنُ دِينَ - الرَّهْلُ الْبَشَرُ،  
وَأَخْفَفُهُ، وَهَضَعَهُ، وَارْتَهَلَهُ عَلَى الدُّخَانِ لِيَقْبُرَا، وَابْنُ دَانَ، الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ، مَثَلُ الْمُبْرَدِ دِينَ. -  
فَقَالَ لَهُ: إِنْ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَعِجِلًا، فَلَمَعَنَ اللَّهُ نَاقَةً خَلَّتَنِي إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ:  
إِنْ وَرَأَيْتُهَا، فَأَنْصَرِفَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتَ خَلُومِي  
فَرَدَّ جَوَابَ مُسْتَعِجِلٍ الصَّفَارِ  
يَضِيئُ بِنَاقَةٍ وَبِزَيْنٍ مُلْكًا  
مُحَالٌ ذَاكُمُ عَيْنُ السَّدَارِ  
وَرَأَيْتُ أَسَانَةً فَبَجَلْتُ لَهَا  
وَلَيْتَهُمْ بِمَلِكٍ مُسْتَعَارِ  
نَبْرًا وَبَيْتَ أُمِّيَّةٍ أَبْدَلْتُكُمْ  
بِهَلٍّ سَحِيدٍ وَابْنِ الرِّبَارِ

قَالَ عَلَمًا وَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى فَضَالَةَ يُطْلَبُهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ، فَأَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِعِلَّةٍ لَأَتَهُ فَنَجَلَ  
وَقَرَّهَا بِحُجْرَةٍ، وَنُفِرَ.



وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَهْدًا، وَسَمَاهَا، وَعَلَامُ، وَكَعْبًا، وَبَيْعَةً، وَخَطْلَةً، وَالْعَوْلَمَ.  
 وَوَلَدَتْ نَهْدُ كَعْبًا، وَكَعْبِيًّا، وَغُثْبَةً، وَبَنِيهَا، وَمَدَجِيلًا. قَالَ، فِي بَنِي الْقَيْنِ بِلَاطُ.  
 فَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ، سَالِمُ بْنُ وَابِقَةَ بْنِ غُثْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ،  
 الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ:

لَدَيْكَ قَلْبٌ مُؤَنِّدٌ فَا سَرَّةٌ      فَهَجَرُ سَرِّ ابْنِهِ عَظِيمُ الْمُؤَكِّبِ  
 وَغُثْبَةُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ دُبَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ، وَهُوَ الشَّاعِرُ.

هَوَلَدَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ الْحَارِثُ، وَهُوَ الْخَلْدَفُ، وَمَالِكُ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ  
 أَبْنُ سَعْدٍ مَالِكًا، وَخِشْنَةً، وَمَرْثَدَةً، وَجُشْشَمَ، وَسَوَادَةً، وَغُثْبَةً. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، هُمْ الْأَخْلَافُ، فَوَلَدَ  
 مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ هَمًّا، وَدُرْدُوبَةَ، فَوَلَدَ هَمُّ عَلَامًا، وَبَنِيهَا، فَوَلَدَ عَلَامُ جُشْشَمَ، وَخِشْنَةً، وَخِشْنَةً، وَخِشْنَةً،  
 عَلَامُ هُوَ الْعَائِفُ بْنُ هَمِّ الْقَبْ، فَوَلَدَ جُشْشَمُ الدُّبَيْرُ صَ، وَهُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاعِرُ.  
 مِنْ وَلَدِ عُبَيْدِ بْنِ الدُّبَيْرِ صَ بَدْرُ بْنُ بَدْرٍ، وَبَيْعَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الدُّبَيْرِ صَ.

وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ: رَجَعَ عَلَامُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أُمِّهِ بَيْنَ خَلْفِ الْجَحْجَحِيِّ، إِسْأَدُ بْنُ بَنِي نَهْشٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَسَأَلَ  
 فِي صَدَاقِهَا بِالْكَوْفَةِ، فَكَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ سَأَلَهُ دِينَ هَمَيْنِ، وَدِينَ هَمَيْنِ، فَقَالَ لَهُ فَضَالَةُ بْنُ شَيْبَةَ يَأْخُذُ بِغُلَبِهِ

أَنْتُمْ يَا بَنِي نَهْشٍ فَتَلَاكُمْ      وَجَرًا يَشِينُ وَجُوهَ الرَّبِّ بِالْعَيْنِ  
 أَنْتُمْ لَدُنِّي ذُنُوبٌ يَغْلَسُ بِهِ      وَلَدَ شَجَاعًا إِذَا انْشَقَّتْ قَهْطُ الدَّيْنِ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَبَاحْفَهِ سَلْتَهُ      حَتَّى تَكُنْتُ بِأَسْرِ نَزَاقِ السَّالِكِينَ

- الرَّبِّ بِنُ، قُلَيْبُ بْنُ بَنِي الْوَحْشِ، وَالْعَيْنُ، وَاسْبَعَةُ الْعَيْنِ.

(١) جَارِي كِتَابِ الْغُلَابِيِّ طَبَعَةَ الرَّيْثِيَّةِ الْمُصْرِثِيَّةِ الْعَلَامَةِ لِلْكِتَابِ ج، ص: ٨٦، مَالِكِي،

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُؤَدِّبِ وَغُلَيْبُ، قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ  
 الْكَلْبِيُّ عَنْ الشَّيْخِ فِي الْقُلَابِيِّ قَالَ:

كَانَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ السَّحْمَارِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ  
 مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ، فَأَعْضَبَهُ فِي بَعْضِ الْمُنَاطِقِ، فَأَمَّا بِأَنْ يُخْفَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقِيقَةُ بَطْنِ الْحَيَّةِ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ فِيهِ  
 تَابُوتَيْنِ يُبْقِيَانِ فِي الْخَفِئَتَيْنِ، فَعَمِلَ ذَلِكَ بِهَا حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا، فَأَخْبَرَ بِمَا لِكُلِّهَا، فَتَدْرِمُ عَلَى ذَلِكَ  
 وَتُغْرَمُ، وَفِي عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمُضَلَّلِ الْأَسَدِيِّ يَقُولُ شَاعِرٌ بَنِي أَسَدٍ:

يَا قَتْبُ بَيْنَ يَمِينِ آلِ مُحَمَّدٍ جَارَتْ عَلَيْكَ سَاعِدُوتُ وَبِزِي

أَمَّا الْبَطْلُ فَقَدْ عَنَّكَ كَثِيرُهُ وَلَيْسَ بَكَيْتَ وَلِلْبَطْرِ خَلِيسُ

ثُمَّ رَكِبَ الْمُنْدِرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا وَأَمَّنْ بِبَنَارِ الْعَرَبَيْنِ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهَا عِنْدَ الْعَرَبَيْنِ، وَيَسْتَمِعُ أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ، وَالْآخَرَ يَوْمَ بُؤْسٍ، فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمِهِ يُعْطِيهِ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ شَوْمًا أَيْ سَوْدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ يَوْمَ بُؤْسِهِ يُعْطِيهِ رَأْسَ ظَنْبَانٍ أَسْوَدَ - هَيَوَانٌ ذُو السُّنُونِ أَصْلُهُمُ الذُّذَنِيانِ، طَوِيلُ الْخَطَمِ قَصِيدُ الْقَوَائِمِ كَثِيرُ الْقَسَوَاتِ الرَّاحَةُ - ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيَنْدَحُ وَيُغْرَقُ - يَطْلَى - بِدَمِهِ الْعَرَبَانِ، فَلَيْسَ بِذَلِكَ جُرْهُ هَهُ.

ثُمَّ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ الدُّجَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ الذَّمُّ لِيَعْنِيكَ يَا عُبَيْدُ فَقَالَ: أَتَشْكُ بِحَابِنِ جَدِّهِ - الْحَابِلُ: الرَّبَابُ - فَأَرَسَ سَلَامًا مَشَدً، فَقَالَ لَهُ الْمُنْدِرُ: أَوْ أَجَلُ بَلْعٍ مِثْلَهُ - ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمُنْدِرُ: أَتَشْكُنِي فَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ يُعْمِيْنِي، فَقَالَ عُبَيْدُ: خَالَ الْجِي يُضِنُّ دُونَ الْقَرِ يُضِنُّ - الْجِي يُضِنُّ: الْعَقَّةُ أَوْ إِخْتِصَانُ الْفُلَيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ - وَبَلْعُ الْجِنَامِ الطَّبِيبِينَ - حَامِلَةُ الْقُرَى - فَأَرَسَ سَلَامًا مِثْلَ تَقَالٍ لَهُ الشَّعْثَانِ: أَسْرِعْنِي فَقَالَ: الْمُنَادِيَا عَلَى الْحَوَايَا، فَأَرَسَ سَلَامًا مِثْلَهُ، فَقَالَ لَهُ آخَرُ: مَا أَشَدَّ جُنْعَكَ مِنَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: لَيْسَ يَحُلُّ رَحْلَتَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ، فَكُرَّ سَلَامًا مِثْلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْدِرُ: قَدْ أَتَلَّيْنِي فَأَبْرَحْنِي قَبْلَ أَنْ أَمُرَ بِكَ، فَقَالَ عُبَيْدُ: مَنْ عَنْ بَعْجَ - بَعْجٌ: غَلَبَ - فَأَرَسَ سَلَامًا مِثْلَهُ، فَقَالَ الْمُنْدِرُ: أَتَشْكُنِي قَوْلَكَ:

أَخْفَى مِنْ أَهْلِهِ سَأْخُورُ

فَقَالَ لَهُ الْمُنْدِرُ: يَا عُبَيْدُ وَرَجَلُكَ، أَتَشْكُنِي قَبْلَ أَنْ أَدْبُجَكَ، فَقَالَ عُبَيْدُ:

وَاللَّهِ إِنْ مِتُّ لَمَّا خَرَنِي وَإِنْ أُعِشْتُ مَا عِشْتُ فِي وَاحِدِهِ

فَقَالَ الْمُنْدِرُ: إِنَّهُ لَدَبْدَبٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَوْ أَنَّ الشَّعْثَانَ عَرَفْنِي فِي يَوْمِ بُؤْسٍ لَدَبَجْتُهُ، فَأَخْتَرْتُ إِنْ شِئْتُ الذَّكْلُ - وَرَبِيدٌ فِي وَسْطِ الدِّبَالِ - وَإِنْ شِئْتُ الذَّبْحُ - عَرَفْتُ فِي الرَّجُلِ أَوْ فِي الْيَدِ بِلَا نِزَاةٍ الْكُلُّ - وَإِنْ شِئْتُ الْمَوْرِيْدَ - عَرَفْتُ الْقَهْقَرِيَّ - فَقَالَ عُبَيْدُ: ثَلَاثُ خِصَالٍ كَسَمَحَابَانَ عَادٍ وَابْرُدَهَا شَرٌّ وَرَجَادٌ، وَخَلَاتِيَا شَرٌّ حَادٍ، وَمَعَادَهَا شَرٌّ مَعَادٍ، وَلَدَخِينِ قِيَامًا لَمْ تَلِدْ، وَإِنْ كُنْتُ لَدَا كَحَالَةٍ فَكَلِمَتِي فَأَسْتَعِينِي الْخَمْرُ، حَتَّى إِنْ أَمَلْتُ مَعَالِي دُرْدُهِلِكَ لَمَّا ذَوَاهِي فَشَسْلُكَ وَمَا تَرِيدُ، فَلَمَّا الْمُنْدِرُ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْخَمْرِ، حَتَّى إِنْ أَخَذَتْ مِنْهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ رَعَاهَا بِهِ الْمُنْدِرُ، فَلَمَّا مَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَتَشَأُ يَقُولُ:

وَلَحْنِي فِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ خِصَالُكَ أَسْرَفِي فِي ظِلِّ الْمَوْتِ قَدْ بَرَقَ

لَمَّا خَيَّرْتُ عَادًا مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَمَحَابٌ مَا يَتِيَا لِي خَيْرٌ مِمَّا أَنْتَ

سَمَحَابٌ بِرَيْحٍ لَمْ تُوَكَّلْ بِبِلَاقَةٍ فَتَنْ كَرَامًا إِلَهُ كَمَا لَيْلَةُ الْفُلُكِ

وَلَا تَخِذُوا مِنْ بَنِي عِمَارِئَةَ، وَشَيْبَةَ، وَهُمْ الَّذِينَ أَكْبَرُوا عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ لِيَمْنَعُوهُ عَنِ الْقَتْلِ.

وَوَلَدَ لَهَا بَنُوهَا بَيْعَةَ، فَوَلَدَ بَيْعَةَ سَوْدًا، وَهِيَ أَبُو جَبَلَةَ وَقَدْ أَسَى، وَقَطْلَبَةَ  
فَوَلَدَ قَطْلَبَةَ عَوْسَجَةَ، أَمَّا نَسِيمُ بْنُ عَوْسَجَةَ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.  
وَوَلَدَ لَوَيْيَةَ بْنِ مَالِكٍ قَطْلَبَةَ.

فَوَلَدَ ثَقَلَبَةُ عُثْبِينًا، وَهُوَ أَبُو بَلَيْشٍ جَدُّ عُمَرَ بْنِ شَدَّاسٍ بْنِ أَبِي بَلَيْشٍ الشَّاعِرِ.  
فَوَلَدَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ حَذْرًا، وَزَيْنًا، وَقُنْفُذًا، وَرَبِيعَةً، وَرَسَاقَةً.  
فَوَلَدَ حَذْرًا رَبِيعَةَ الْكَاهِنِ، وَنَحِيلَةَ. فَوَلَدَتْهُمَا بَنُو الْحَارِثِ، وَسُورُجًا، وَمَالِكًا.

فَأَسْرَبَ بِهِ الْمُنْدِرُ فَفَعِدَ ، فَأَتَاهُمَا نَعْرَيجِي بِدَمِهِ الْغَرِيْبَانِ .

(١) جَارِي مَحْظُوطٌ أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ لِلْبَادِشَاهِ مَحْظُوطٌ أَسْتَنْبُولَ رَتَم: ٥٩٩ ص: ٧٤. مَلَايِي:

قَالُوا: كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أُمِّ بِيِ الْقَيْسِ عَلَى بَنِي أَسَدٍ، فَكَانَ يَأْخُذُهُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ حَتَّى يَهِبَ وَجْهٌ فِي شَعْرِ، وَجْهٌ فِي صُوفٍ، وَجْهَيْنِ مِنْ سَعْنٍ وَأَقْطَا، يَسْتَعِينُ بِذَلِكَ فِي مَرْوَتِهِ، فَكَانَ بِذَلِكَ حَيَاتًا، ثُمَّ إِنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ جَابِيَهُ فَتَعَوَّهَ ذَلِكَ وَهَبُوا لَهُ سَلَّةً، وَهَرَبُوا مِنْهُ بِزَامَةٍ، فَسَأَلَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَنْدَبُ بْنُ جَنْدَبٍ أَخِيهِ مِنْ قَيْسٍ وَكَانَتْ لَهُ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ سَرَّ وَتَتَمُّهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِالْعَصِيِّ، فَسَمِعُوا عَيْنُهَا الْفَقِي، وَأَبَاحَ أَمْوَالَهُمْ وَغَنَى لَهُمْ مِنْ زَامَةٍ، وَأَتَى - أَفْهَمَ - أَنْ لَا يَسْأَلَ الْإِثْمَ فِي بَلَدٍ، وَحَبَسَ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ وَبْنُ كَلْدَةَ بْنِ مَرْوَةَ الدَّسَدِيِّ، وَكَانَ سَيِّدًا، وَجَنْدَبُ بْنُ الدُّبَّانِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ.

ثُمَّ إِسْلَمَ صَبْرًا عَسَاكَ حُجْرٍ وَهُوَ عَانِيٌّ، وَنَحْنُ إِلَى قَبِيحِهِ نَقَعْتُهُ عَلَاؤُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَاهِلِيَّ مِنْ بَنِي  
أَسَدٍ، وَكَانَ حُجْرٌ قَتَلَ أَبَاهُ، خَنَبَةً يَطْعَانُ فَأَصَابَ نِسَاءَهُ فَمَاتَ، فَلَمَّا قُتِلَ قَالَتْ بَنُو أَسَدٍ: يَا بَنِي كِنَانَةَ قَدْ  
عَنَّا نَحْمُ سَوْءَ سَيِّئٍ تَمَّ فِينَا، فَأَتَتْهُ بَوَائِلُهُ، وَشَدَّ عَلَى هِجَابِهِ فَمَنَّ قَوْحَاهُ، وَلَقِوهُ فِي رِيْطَةِ بَيْتِهِ، ثُمَّ طَرَحُوهُ  
عَلَى الطَّرِيقِ، فَوُثِبَ عُنُقُ وَبْنٍ مَسْغُورٍ فَضَمَّ عِيَالَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا جَارٌ لَكُمْ، وَأَسْتَنْصَحُكُمْ وَالْقَيْسِ  
لَكِنْ بَنٍ وَابْنٍ، فَأُجَابُوهُ وَأَيُّ بَنِي أَسَدٍ الْخَبْرُ.

وَجَارَ فِي كِتَابِ صُنْعِ الْأَعْمَشِيِّ فِي صِنَاعَةِ الرَّشْدِ الْقَلْقَنْشَرِيِّ نُسْخَةً مَحْضَةً عَنِ الطَّبَعَةِ الْأُولَى بِمَقَرِّ دَارَةِ الثَّقَافَةِ الْمُسَوَّسَةِ الْمُصَنَّفَةِ ج ١، ص ١٦، مَا لَيْسَ :

وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأُولَى فِي النَّاسِ مِنَ الْقَدِيمِ تَحْمِلُ شَيْءَ الْفَنَاءِ الْغَرِيبِ فِي نَفْسِهَا وَتَقْرَأُهَا، وَتَمِيلُ إِلَى السَّهْلِ وَتَسْتَعِزُّهُ، وَيَكْفِي مِنْ ذَلِكَ كَلَامُ قَبِيصَةَ بْنِ نَعِيمٍ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي الْقَيْسِ فِي أَشْيَاحِ بَنِي أَسَدٍ نَسِا لَوْنَهُ.

يَا الْعَوْنُ دِمَ أُبِيهِ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ فِي الْحَلِّ وَالْقَدَرِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِنَفْسِكَ فِي الدَّهْرِ وَمَا تَحْدِثُهُ أَيْكُنْهُ وَتَنْتَهِنَ  
بِهِ أَخْوَالُهُ حَيْثُ لَمْ تَخْلُجْ إِلَى تَذَكُّيرِ مَنْ دَاغِلُهُ، وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ فُجْرٍ بِهِ، وَلَمْ يَنْ سُوِّدْ مِنْ نَصِيكَ، وَشَرٌّ فِي أَعْمَارِكَ  
وَكَمْ أَصْلَكَ فِي الْعَرَبِ مُتَحَدِّجُكُمْ مَاتَحَلَّ عَلَيْهِ مِنْ أَقَالَةِ الْغَدَةِ وَرَجُوعِ عَنِ الرَّهْقَةِ، وَلَمْ تَجَاوِزْ الرِّهْمَ إِلَى  
غَايَةِ الدَّرَجَةِ حَقَّتْ إِلَيْكَ، فَوَجَدْتَ عِنْدَكَ مِنْ نَهْضَاتِ الشَّيْءِ أَيْ، وَنَهْضَةِ الْفُتُوحِ، وَكَرِهْتَ الْقَطْعَ مَا يَطُولُ مِنْ غَلَاظَتِهَا  
وَيَسْتَعْرِقُ طَوِيلَ عَمَلِهَا، وَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ مِنَ الْخَطْبِ الْجَبِيلِ الَّذِي نَعِمْتَ مِنْ بَيْتِهِ بِأَرَاوَالِهِ وَالْيَمْنِ حَلَمَ مَخْضَعِيهِ بِذَلِكَ  
كَفَنَةً وَوَنَّا لِلشَّرِّ فِي الْبَارِغِ الَّذِي كَانَ فُجْرٍ، وَلَوْ كَانَ يُقْدِرُ هَذَا بِكَ بِالنَّفْسِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَهُ لَمَا بَخَلْتَ كَرَامَتَنَا  
بِهَا عَلَى قَبْلِهِ، وَلَكِنَّهُ مَهَيَّ بِهَ سَبِيلٌ لَدَيْنَ جَعِ أَهْلَاهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَلَمْ يَأْكُفْ أَقْصَاهُ أَرْزَامَهُ، فَاحْشُدْ  
الْحَالَتِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَوَاجِبَ عَلَيْكَ فِي أَحَدِ خِلَالِ كَلَامِي: إِمَّا أَنْ أَخْتَلِثَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَشْرَفَ بَنَاتِنَا،  
وَأَعْدَدَهَا فِي بَنَاتِ الْمَرْءِ مَا مَاتَ صَوْتُهُ، فَقَدْ نَاهَى إِلَيْكَ بِنَسَبِهِ تَذَكُّبَ نَعِ شَفَرَانِ حَسَامِكَ بِبَاقِي فَضْلَتِهِ، فَتَقُولُ:  
مَنْ جُلَّ أَمْتُجْنِ بِرَأْسِهِ عَنِ بَرٍّ فَهَمْ يَسْتَلْ سَحَابَتَهُ الدَّعْمِيَّةَ مِنَ الدَّعْمِ قَامَ، أَوْ فِذَا زُجْجَ بِمَارِجٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ  
مِنْ نَعْمَةٍ خَرِيٍّ أَلَوْفِ مُجَادِرِ الْحَسْبَةِ، فَكَانَ ذَلِكَ فِذَا زُجْجَ بِهِ الْعُضْبُ إِلَى أَجْعَالِنَا، وَلَمْ يَنْ دُرْهَا تَسْلِيَطُ  
الْيَدِ عَلَى الْبَنِ زَارٍ، وَإِنَّمَا أَنْ دَاغِلَتْنَا إِلَى أَنْ تَفْطَحَ الْحَوَائِجُ فَتُسَدَّ الدُّرُورُ، وَتُقْعَدَ الْخُرُوفُ فَوْقَ الزَّيَاكَةِ.»  
فَبَكَتْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ مَنْ أَسَءَهُ فَقَالَ:

«لَقَدْ عَلِمْتَ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَأَكْفَرُ فُجْرٍ فِي دِمٍ، وَإِنِّي لَنْ أَعْتَاضَ بِهِ جَمْلًا وَلَا نَاقَةً، وَأَلْتَسِبُ بِهِ سَبَبَةً  
الذُّبِ، وَفَتَى الْعُضْبِ، وَأَمَّا النَّظَرَةُ فَقَدْ أَوْجَبَتْهَا الدُّجَّةُ فِي بَطُونِ أُمْرَاتِنَا، وَلَنْ أَكُونَ لِعَطْرٍ سَبَبًا،  
وَسَتَعْرِفُونَ طَوِيلَ عَمَلِي فِي الْقُلُوبِ حَتَّى وَفَوْقَ الدُّسَيْسَةِ عَاقِلًا:

إِذَا جَالَتْ الْحَبُّ فِي مَا نَرَى تَصَالُحُ فِيهِ الْمَنَالُ الْفُتُوسَا

أَقِيمُونَ أَمْ تَقْصِرُ فَوْقَ، قَالَوا: بَلْ تَنْصِفُ بِأَسْوَرِ الدَّعْمِيَّةِ وَأَبْلَى الدُّجَّتَانِ، بِحُكْمِهِ وَأَدِيقَةٍ، وَحُبِّ  
وَبَلِيَّةٍ، ثُمَّ غَرَضُوا عَنْهُ وَتَبَيَّنَتْ:

لَعَلَّكَ أَنْ تَسْتَوْحِمَ الْيَوْمَ وَإِنْ غَدَتْ كَسَائِبُنَا فِي مَا نَرَى الْحَبُّ فِي عَمَلِي

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: لَا وَاللَّهِ، أَسْتَعْدِدُّهُ مَنْ وَبِدَا يُفَرِّجُ لَكَ دُجَاهَا عَيْنَ مَنْ سَانَ كَلِمَةً وَكَتَابًا  
جَمِيْعٍ، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُ غَيْرِ هَذَا أَقْوَى، إِذْ كُنْتَ نَارَ لَدُنِّ بَعِي، وَلَكِنَّكَ قُلْتَ فَأَوْجَبْتَ.  
فَقَالَ تَبَيَّنَتْ: مَا يَتَوَقَّعُ فَوْقَ قَدَرِ الْعَاثِبَةِ وَالِدُعْطَابِ، فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: هُوَ ذَلِكَ.

(٢) جَارِي حَاشِيَةِ فَطْرٍ مَحْضٍ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي التَّحْقِيقِ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ إِنَّهُ شَرِيفُ الْحَبَشَةِ  
مِنْ شَرَفِ الْبَلْبَاسِ، وَكَانَ شَلَعًا مُطْبَعًا، وَأَبْنَاهُ عَمْرُو، بَفَتْحِ الْقَيْنِ وَكُسْرِهِ، وَالْعَمْرُو بِالْفَتْحِ شَجَرٌ وَبِالْكَسْرِ صَوْتٌ،  
وَجَارِي كِتَابُ الْبَيَانِ وَالتَّحْقِيقِ لِلْبَاحِظِ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ الْخَارِجِيِّ بِالْعَاقِبَةِ، ج: ٤، ص: ٦٧، مَا يَلِي:

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَقِيهُ الْكُوفِيُّ، وَقَبِيصَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَّارِ بْنِ مَرْثَدَةَ، مِنْ وَلَدِ قَبِيصَةَ الْمَلَبْسِيِّ، وَوَرِثَ زَانَ، وَفُلَا طَعْمَهُ وَهِيَ أُمُّ الرَّبِيعِ الْفَقِيهِ.  
وَمِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْثَدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَنِي أُسَيْدٍ، أَبُو حُصَيْنٍ عُمَانُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَوَلَدَ سَوَادَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ غُلَامًا، وَمَالِكًا. فَوَلَدَ غُلَامٌ مُحَلَّمًا، وَخُزَّارًا، وَحَبِيبَ يَأْ، فَوَلَدَ مُحَلَّمٌ عَبْدَ ثُبَيْيٍّ، فَوَلَدَ فِي أَصْلِ ثُبَيْيٍّ قُسَيْمٌ بِهِ.  
مِنْهُمْ مَنْ قَعَّ بَنِي قُحَاةَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَصَمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ ثُبَيْيٍّ أَصْلَابُهُ جَرَّاحَةٌ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مَاتَ مِنْهَا بَعْدَ بِالْكُوفَةِ.  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَبْعَةً، وَعُمَرًا، وَشَسْرَ يَحْمَا، وَحَمْدَةَ، وَعَبْدًا، فَوَلَدَ عُمَرُ وَبَنِي مَالِكِ الْحَارِثِ.

مِنْهُمْ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْأَحْنَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَجَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّامِيِّ، وَزَيْنَ دَاسِ بْنِ خِدَامِ الشَّامِيِّ، وَالْجَلْمُجِيُّ، وَهُوَ رِبِيعَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرِو بْنِ شَكَّاسٍ:

مَتَى يَبْلُغُ الْبَنِيَّانِ يَوْمَ مَا حَمَامَةٌ      إِذَا كُنْتَ تَنْبِيئُهُ وَآخِرُ يَهْدِيمِ

(١) ثُبَيْيٍّ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَزَيْدٌ سَالِكَةٌ وَزَانٌ، قَالَ نَقُورٌ: ثُبَيْيٌّ مِنْ أَعْلَمِ جِبَالِ مَلَكَةِ بَيْتْرَا وَبَنِي عَمْرِو سَبْعِي ثُبَيْيٍّ أَبْرَجَلٍ مِنْ هَذِلٍ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، مَعَرَى الْجَبَلِ بِهِ وَأَسْمُ الرَّجُلِ ثُبَيْيٌّ.

(٢) جَابِرُ بْنُ كِلَابٍ الْأَعْلَانِيُّ طَبْعَةُ الرَّبِيعَةِ الْمُصَرِّيَّةِ الْعَلَاءَةِ لِلتَّالِيَةِ وَالنَّشْرِ، ج: ١٧، ص: ١٠١، أَوْ مَبْعَدَهَا مَالِيٍّ؛

هُوَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حُنَيْسِ بْنِ مَجَالِدِ بْنِ دَهْبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ.

شَاعِرٌ مَقْدَمٌ، عَلِيمٌ بِلَفَاقِ الْعَرَبِ، حَبِيبٌ بِأَيَّامِهَا، مِنْ شُعْرٍ وَمَقَامٍ وَأَلْسِنَةٍ كَانَ مَعْرُوفًا بِالشُّعْرِ لِبَنِي هَاشِمٍ.  
بِقَاوُهُ بِالْفَرَسِ دَقِ وَهُوَ صَبِيٌّ

مَعَ الْفَرَسِ دَقِ بِالْكَفِّ وَهُوَ يُنْشَدُ - وَالْحَقُّ يَوْمَئِذٍ صَبِيٌّ - فَقَالَ لَهُ الْفَرَسُ دَقِ: يَا غُلَامُ أَيْسُرُكَ أَيْيَ أَثْوَلٍ؟ فَقَالَ لَدَوْلِكُنْ يَسُرُّنِي أَنْ أَتَكُونَ أَتَمِي فَهَصَ - الْحَصَ بِالشُّعْرِ مَالِكٍ، الْعَلِيَّ فِي الْمَطْلِقِ - الْفَرَسُ دَقِ، فَأَجَلَّ عَلَى جَسَدَيْهِ وَقَالَ مَا مَرَّ بِي مِثْلَ هَذَا قَطُّ.

يَعْرِضُ شُعْرًا عَلَى الْفَرَسِ دَقِ نَيْفِيْنَه

... لَمَّا قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ الشَّيْعِيُّ كَانَ أَوَّلَ مَا قَالَهُ الرَّاهِشِيُّمَا قَسَمْتَ هَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ الْفَرَزْدَقُ وَرَفَعَ بَنُ غُلَابٍ فَقَالَ لَهُ: يَا بَكْرُ اسْمِي، إِنَّكَ شَيْخٌ مَضَى وَشَكِرْتَ هَذَا، وَأَنَا ابْنُ أَخِيكَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ أَنْتَ ابْنُ أَخِي، فَمَا حَاجَتَكَ؟ قَالَ: نَفَيْتُ عَلَى لَيْسَانِي - أَوْجِىءُ إِلَيَّ بِالشَّعْرِ - فَقُلْتُ شِعْرًا فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَمَرْتُ بِي بِإِذَاعَتِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَمَرْتُ بِي بِسُتْرِهِ، وَكُنْتُ أَوَّلَى مَنْ سَتَرَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَمَا عَقَلْتُ فَحَسَنٌ، وَرَأَيْ لَدُنَّ جَوَارِئُ أَنْ يَكُونَ شِعْرُكَ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ، فَأَتَسَلَّى مَا قُلْتَ وَأَنْتَ نَشَاءُ: طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ

قَالَ، فَقَالَ لِي: فِيمَ تَطْرِبُ يَا بَنُ أَخِي؟ فَقَالَ:

وَلَدٌ لِعَبَا مَتْنِي وَرَدُّ الشَّيْبِ يَكْعُبُ

فَقَالَ: بَلَى يَا بَنُ أَخِي، فَمَا لَعَبُ، فَإِنَّكَ فِي أَوْدَانِ اللَّعِبِ، فَقَالَ:

وَلَمْ يَكُنْ لِي دَائِرٌ وَلَدٌ سَمِ مِنْ لَدُنِّي يَنْتَهَرُ بَنِي بُلْدَانٍ مَخْضَبُ

فَقَالَ: مَا يُنْهَرُ بِكَ يَا بَنُ أَخِي؟ فَقَالَ:

وَلَدُ السَّامِخَانِ الْبَارِحَاتِ عَشِيَّةً أَمْسَ سَلِيمُ الْفَرَزْدَقُ أَمْسَ أَغْصَبُ؟

فَقَالَ: أَجَلٌ، لَدُنَّ تَطْيِئَةٍ، فَقَالَ:

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْثَمَى وَخَيْرِ بَنِي حَوَارِ وَالْخَيْرِ يُطْلَبُ

فَقَالَ: وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ:

إِلَى الشَّعْرِ الْبَيْضِ الَّذِي يَحْتَرِمُ إِلَى اللَّهِ يَتِمُّ لَنَا بِنِي الْفَرَزْدَقُ

قَالَ: أَرِ خَيْرِي وَتَمَلَّكَ إِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ:

بَنِي هَذَا شَيْعٍ هَطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْحَى مَرَأً وَأَغْصَبُ

خَفَضْتُ لَهُمْ مَتْنِي جَلَّاحِي مَوَدَّةً إِلَى كَنْفِ عِظْفَاهُ، أَهْلٌ وَرَحْبُ

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مُحِبًّا عَلَى أَيْ أَدُمُّ وَأَغْصَبُ

وَأَرْحَى وَأَرْحَى بِالْعَدَاةِ أَهْلَهَا فَإِنِّي لَدُونِي فِيهِمْ وَأَرْحُبُ

فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: يَا بَنُ أَخِي، أَدْعُ، ثُمَّ أَدْعُ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَشْفَعُ مِنْ شَعْرِي وَأَشْفَعُ مَنْ بَقِيَ.

لَمَّا قَالَ الْكَلْبِيُّ الرَّاهِشِيُّمَا، طَلَبَ دَمَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَخَذَهُ وَالْيَهُ عَلَى الْعِرَاقِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَحَبَسَهُ فِي الْقَيْسِ - السَّجْنِ - وَكَانَ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَجَائِيُّ عَامِلًا عَلَى وَاسِطٍ، وَكَانَ الْكَلْبِيُّ حَبِيْبُهُ، فَبَعَثَ

إِلَيْهِ بِفَدِيمٍ عَلَى نَجْلِ بِرَقَالٍ لَهُ، أَنْتَ حَرٌّ إِنْ لِقِيتَهُ، وَابْعَثْ لَكَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ بَلَغَنِي مَا جَرَتْ إِلَيْهِ، وَهُوَ

الْقَتْلُ، إِنْ أَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ، وَأَرْحَى لَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى حَبِيْبِي - يَعْنِي رُوْحَةَ الْكَلْبِيِّ وَهِيَ بَنْتُ تَكْلِيْنِ بْنِ عَبْدِ -

= الواحد وهي بمن يتشيع أيضا - فإذا دخلت إليك تنقبت ثيابها، ولست بثيابها، فإني أخرج  
الدُّبُوبَ لك .

فأما سَلُ الكُمَيْتِ إلى أبي وَصْلٍ حَبِيبِ بْنِ نَدْبٍ ، وإلى قَتْلِيانِ بْنِ بَنِي عَمْرِو ، فدخل عليه حَبِيبٌ فَأَخْبَهُ الْخَبْرَ  
وَسَاوَرَهُ ، فَسَدَرَنِي أَيْتَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى حَبِيبِ أَمْرَ أَيْتِهِ ، فَحَقَنَ عَلَيْهِ الْقَصَّةَ وَقَالَ لَهَا : أَيُّ أَيْتَةٍ عَمَّ ، إِنَّ الْوَالِي لَا يَقْدِرُ  
عَلَيْكَ ، وَلَدَيْسَ لَكَ قَوْلٌ ، وَلَوْ حَقَنُوهُ عَلَيْكَ لَمَّا عَزَّ حُكْلُكَ لَهُ ، فَأَلْبَسَتْهُ ثِيَابًا وَارَازَها وَخَمَرَتْهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ  
وَأَذِرْ فَفَعَلَ ، وَقَالَتْ : مَا أَكَلَكُمُ بَيْنَكُمُ حُسَيْلًا أَلَا تَتَبَسَّلُونَ فِي كَتِفَيْكَ ، فَأَخْرَجَ عَلَيَّ سَلِيمَ اللَّهِ .

وَأَخْرَجَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فُخْرُجَ وَعَلَى بَابِ الشَّجْنِ أَبُو وَصْلٍ وَمَعَهُ قَتْلِيانُ بْنُ بَنِي أُسَيْدٍ ، فَلَمَّ يُوْبُهُ لَهُ ،  
فَسَأَلَ مَا حَتَّى أَدْخَلَهُ أَبُو وَصْلٍ بَيْتَهُ ، وَلَمَّا طَالَ الدَّمَرُ عَلَى الشَّجْنِ لَانَتْ الْكُمَيْتُ فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ حَبِيبَهُ ،  
فَصَاحَتْ بِهِ الرَّاكَةُ : وَرَأَيْتُكَ ، لَدَامَتْ لَكَ ! فَشَقَّ قَوْلُهُ وَهَضَى صَارَ خَالِي خَالِدٍ ، فَأَخْبَهُ الْخَبْرَ ، فَأَخْبَضَ حَبِيبِي  
فَقَالَ لَهَا : يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ ، اخْتَلَبْتَ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخْرَجْتَ عَدُوَّهُ ، لَدَامَتْ لَكَ بِلَدِ مَضْنَعِي ، وَلَدَفْعَلِي ،  
فَأَجْمَعْتَ بَنُو أُسَيْدٍ إِلَيْهِ وَقَالُوا : مَا سَبَيْلُكَ عَلَى أَمْرٍ مِثْلَ خِرْعَتِي . فَنَظَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْبِيحُوا .

وَأَتَانَا الْكُمَيْتُ مَدَّةَ يَوْمٍ بَارِكًا ، حَتَّى أَتَيْنَا أَنَّ الطَّلَبَ قَدْ حَقَّ عَنْهُ ، فُخْرُجَ لِيَدْرِي جَمَاعَةً مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ ، وَفَعِنَ مَعَهُ  
صَاعِدُ عَدُوَّةٍ ، فَلَمَّ نَزَلَ الْوَالِي سِتْرًا حَتَّى جَاءَ السَّلَامُ ، فَتَوَلَّى بَنِي بَنِي أُسَيْدٍ وَبَنِي تَيْمٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَشْرَافِ  
قُرَيْشٍ ، فَسُتِّبَ جَالِدٌ قُرَيْشِيٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَتَوْا عَنَبَسَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ لَهُمْ : نَحْنُ زُهْرَانُ  
يَعُوذُ بِقَبْرِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ بِبَيْتِ حَنْبَلَةَ ، فَهَبِي الْكُمَيْتَ فَضَرْبُ فَسْطَاطِهِ عَلَى قَبْرِهِ ، فَأَصْحَى هِشَامٌ عَلَى عَادَتِهِ  
مَسْتَلِيمًا مِنْ قَبْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لَعَلَّهُ مُسْتَجِيرٌ بِالْقَبْرِ ! فَقَالَ : يُجَارِ مَنْ كَانَ ، إِنَّ الْكُمَيْتَ ،  
فَأَيْتَهُ لِدَحْوَانٍ لَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ الْكُمَيْتُ ، قَالَ : يَحْفَظُ أَعْنَفَ رَاحِطٍ ، وَلَمَّا دُرِيَ رِبْطُ حَبِيبِيَانِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ  
ثِيَابَهُمْ بِثِيَابِهِ . وَكَانَ أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاحِلِ حَقْنُ قُرَيْشٍ . فَلَمَّا نَظَرَ هِشَامٌ الْكُمَيْتَ أَعْنَى رَفَقَتَ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ  
وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا أَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَحْجَارَ بِقَبْرِ أَبِينَا ، وَقَدْ مَاتَ وَمَاتَ حَقْلُهُ مِنَ الدُّنْيَا فَأَجْعَلُهُ حَبِيبَةً لَهُ وَلَسْنَا ،  
وَلَدَفْعَتُنَا فِيمَنْ اسْتَحْجَارَ بِهِ ، فَبَكَى هِشَامٌ حَتَّى انْتَحَبَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْكُمَيْتِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الْقَائِلُ ، وَلَدَفْعَتُنَا عِنْدَ هَذَا

فَقَالَ : لَوْلَا اللَّهُ ، وَلَدَا لَأَنَّ مِنْ أَتَى الْحِجَابَ وَحُشِيَّةً ، فَمَحَدَ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ وَهَضَى عَلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا  
بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَدْعِي فِي عَمْرَةٍ ، وَأَخُومُ فِي بَحْرِ غَوَاةٍ ، أَخْنِي عَلَيَّ حَقْلَهَا ، وَاسْتَقْبَلَنِي وَهَلَكْنَا ، فَتَمَّيْتُ فِي  
الْمَسَدَةِ ، وَتَسَلَّعْتُ فِي الْجَمَالَةِ ، مِنْهُنَّ عَاوِيَةُ الْحَقِّ ، جَارِيَةً عَنِ الْقَصْدِ ، أَقُولُ الْبَاطِلَ ضَالِدًا ، وَأَخُوهُ يَا لَبِثَتَانِ  
وَبَالِدَ ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَاوِيَةِ مُبْعِدِ الرُّهْنَى وَرَافِضِ الْعَمَى ، فَأَحْسِلْ عَلَيَّ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَوْبَةَ بِالْقَوْبَةِ  
وَأَصْحَى عَنِ الرَّكَّةِ ، وَاعْنُفَ عَنِ الْجِمَامَةِ ، وَأَنْشُدْ ، ثُمَّ قَطَعَ الْبُشْدَ وَعَادَ إِلَى حُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : اَعْصَاؤُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَسَمَاعَتُهُ وَصَبَاحَتُهُ وَمُنَاطُ الْمُتَجَمِّعِينَ حَيْلِهِ ، مَنْ لَدَخِلَ حُبُوبَهُ بِرِسَاةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَضَامُنُ اسْتِثْلَاطِهِ =

= عُنُسِهِ بِجَهَنَّمَ الْجَاهِلِينَ .

فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ يَا كَلْبُ! مَنْ ذَنْبُكَ لَكَ الْغَوَايَةُ، وَذَلِكَ فِي الْعَهَادَةِ؟ قَالَ: الَّذِي أَخْرَجَ ابْنًا مِنْ الْجَنَّةِ.  
وَأَنْسَاهُ الْعَهْدَ، فَكُفِّرَ بِحَدِّهِ عَنْ مَا، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ! وَتَحَادَّثُوا فِي شِعْرِهِ  
وَكَانَ هِشَامٌ مَكِيلًا فَأَسْتَوَى جَالِسًا، وَقَالَ: هَكَذَا أَقْلِيَانِ الشَّعْرُ، ثُمَّ قَالَ: غَدَسَ حَبِيبٌ عَنْكَ يَا كَلْبُ،  
فَقَبِلَ يَدَهُ وَقَالَ: يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ نِيَّ يَدِي تَشْرِبُ نِيَّيَ، وَلَدًا تَجْعَلُ لِحَالِي عَلَى الْمَاءِ؟ قَالَ: غَدَسْتُ،  
وَكُتِبَ لَهُ بِذَلِكَ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَنْ يُعَيَّنَ أَنْفُ دُرِّهِمْ، وَتَدْنِيَيْنَ كُوبًا هِشَامِيَّةً، وَكُتِبَ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَخْلِيَ سَبِيلَ أَمْرٍ أَنَّهُ  
وَنِعْلِيهَا عِشْرِينَ لَفًا وَغَدَسْتُ كُوبًا لِنَفْسِ ذَلِكَ، وَجَعَلَتْ لَهُ بَنُو أُمَيَّةَ بَيْتًا مَالًا كَثِيرًا .

جَعَفَرُ الصَّدِيقُ يُدْعُو لِلْأَحْيَاءِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ صَاحِبُ الْكُتُبِ قَالَ:

وَدَخَلْتُ مَعَ الْكَلْبِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّدِيقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتَ ذِيكَ! أَلَمْ  
أَشْهِدْكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُمْ أَيَّكُمْ عَظِيمٌ، قَالَ: إِشْرَافِيكُمْ، قَالَ: هَاتِي، وَبَعَثْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ نَعْرَبَ - وَأَنْشَدَهُ  
فَكَثُرَ الْبُكَاءُ حِينَ أَتَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ:

يُحْيِي بِهِ الرُّسُلَ عَنْ قُوسٍ عَمِيرِهِمْ فَمَا آخِرُ أَسَدٍ لَهُ الْفَتْحُ أَوْ لَ

فَنَفَخَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْكَافِرِ مَا قَدَّمَ وَمَا آخَرَ، وَمَا  
أَسَرَّ وَمَا أَعْلَنَ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَنْفَضِيَ .

قَالَ: وَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَعْطَانَا أَنْفَ دِينَارٍ وَكِسْفَةً، فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ:  
وَاللَّهِ مَا أَحَبُّنَاكُمْ لِلدُّنْيَا، وَلَوْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَدُنِّي مَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ، وَكَيفِي أَحَبُّنَاكُمْ لِلدُّنْيَا، وَأَنَا الْبَيْتَانِ الْبَعِي  
أَصَابَتْ أَحْسَنًا لَكُمْ فَأَنَا أَقْبَلُهَا لِيَبْرَ كَثَرَتَا، وَأَنَا الْمَالُ فَدَا أَقْبَلُهُ، فَزِدْهُ وَزَيْلَ الشَّيْبَانِ .

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى فَرَطَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَالَتْ: هَذَا شَاعِرُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، وَجَاءَتْ  
بِقَدَحٍ فِيهِ سَمُونِيُّ، فَخَرَّ كَتِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَسَقَتِ الْكَلْبِيَّ فُشْرَ بِهِ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِشَدْنَيْنِ دِينَارٍ وَمَنْ كَبِ، فَنَهَمَتْ  
عَيْنَاهُ وَقَالَ: لَدَا اللَّهُ لَمْ أَقْبَلْهَا إِيَّيْ لَمْ أَحْبَبْكُمْ لِلدُّنْيَا .

إِنَّ التَّقِيَّةَ لِلْجَلِّ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ... رِيعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارِودِ بْنِ أَبِي سَبْعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
دَخَلَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: يَا كَلْبِيُّ! أَنْتَ الْقَارِي:

فَوَدَّعَ مِنْهُ إِلَى أُمِّيَّةَ وَالْأُمُورِ إِلَى الْمَصَابِي

قَالَ: نَعَمْ مُدَّ قُلْتُ وَلَدَا اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الدُّنْيَا، وَلَقَدْ مَنَعْتُ فَمَا كَلَمْتُ، تَأَن: إِنْ قُلْتُ ذَلِكَ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ لَتُجَلِّ:



عَمْرِ وَبْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَبَنَاتُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ وَبْنِ مَالِكِ .  
هُوَ لَدَى بَنُو سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ غَاحِرَةً ، وَغَمْرًا ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ خَارِجَةَ ، وَهِيَ عَمْرَةُ  
أَبْنَتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَارٍ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَسَعْدُ ، وَأُمُّهُمَا النَّاقِصَةُ ، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكِ  
وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ دُرْدَانَ ، وَقَدْ وَارَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ سَلْمَى  
تَحْتَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَلَكَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَهِيَ رَقِيشُ بِنْتُ عَامِرٍ ، وَهُوَ النَّاقِصُ بْنُ جَدَّانَ  
أَبْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْلِ بْنِ زَيْلٍ ، فَاحْتَقَتْ بِقَوْمِهِمَا وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي شَهْرِهَا ثَوْبُ ثَمَرٍ أَنْ تَلِدَ  
فَمَرَّ وَجْهُ سَلْمَى مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، فَوَلَدَتْ لَهُمَا مَالِكُ بْنُ مَالِكِ عَلَى فَرْشِ أَشْهٍ ، وَتَرَجَّحَ النَّاقِصَةُ مُعَاوِيَةَ بْنَ  
بَكْرِ بْنِ هَوَازِمَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ صَفْصَفَةَ عَلَى فَرْشِ أَشْهٍ ، فَجَعَلَتْ سَلْمَى تَرَفُّسَ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ ابْنَهُمَا وَتَقُولُ :

وَأَبِيَّيْنِ نَيْبِي ، وَفَدَيْتِ نَيْبِي

فَسَمَّيْتُ ابْنَتِي ، فَوَلَدَ حَضْرَتِي بْنُ عَامِرٍ أَحَدَ بَنِي ابْنِ نَيْبَةٍ فِي نَفْسٍ مِنْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَتْ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَتْ : أَيْ بَنِي أَسَدٍ ؟ قَالَتْ : بَنُو ابْنِ نَيْبَةٍ ، قَالَتْ : أَنْتُمْ بَنُو ابْنِ شَدٍ  
فَقَالُوا : لِمَ تَكُونُ بَنِي مُحْوَلَةٍ رَغْبًا عَنْ آبَائِهِمْ ؟ يُقَالُونَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ ، كَانُوا بَنِي عَبْدِ  
الْعَزِزِيِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَضْرَتِي بْنِ عَامِرٍ : أَنْتَ أَمِينُ الْقُرْآنِ شَدِيدًا ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَأَقْرَأْ فَقَرَأَ أَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ  
رَبُّكَ اللَّهُ عَلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ، وَالَّذِي أَمَّا عَلَى الْحَبَلِ فَأُخْرِجَ مِنْهَا  
نَسَمَةً تَشْعَبُ بَيْنَ شَخَائِفٍ وَخَشَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يَذْوَ بِكَ إِلَّا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَالِكِ الْقَيْنِ ، وَكَعْبًا ، وَحَيْثًا ، وَسَعْدًا ، وَرَبِيعَةَ .

فَوَلَدَ الْقَيْنُ كَعْبًا ، وَمَالِكًا ، وَحَيْثًا ، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ قَيْنٍ ، وَعَدِيَّةً ، وَطَبَاةً ، فَوَلَدَ  
حَصْبٌ هَلَامًا ، وَجَعَشَمًا ، فَوَلَدَ هَلَامٌ مَوَالَةَ . فَوَلَدَ مَوَالَةُ كُونًا ، وَعَامِرًا ، وَمُجْمَعًا ،  
وَصَحْرًا ، وَزَيْدًا ، وَعَمْرِيَّةً ، وَجَبِيلًا ، وَمُحَاشِنًا .

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ كُونِ بْنِ مَوَالَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَحَضْرَتِي بْنُ عَامِرٍ  
أَبْنِ مُجْمَعِ بْنِ مَوَالَةَ ، الشَّلْعِيُّ الْوَافِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ  
يَقُولُ زَيْدُ الْحَافِلُ :

لَوْ كَانَ جَارِي حَضْرَتِي لَدَى صَبِيحَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُفَ تَحْمِلَ الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ  
وَكَيْدًا مِنْ الْحَضْرَتِي كَانَ مَعَهُ الْتَوَاذِيَوْمَ صَبِيحَتِي ، وَلَوْ أَنَّ عَلَى شَرِّ طَرَفٍ عَلَيْهِ السَّادِمُ .

وَمِنْهُمْ مِنْ أُمِّ بْنِ الدُّنُورِ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ  
أَبْنِ مَالِكٍ، الشَّاعِرُ الْقَائِلُ حِينَ أُسْلِمَ:  
فَيَا رَبِّ لَدَا غُبْنِي بَيْعِي وَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالِدٍ  
وَيَحْيَى بْنُ أَنَسِ بْنِ كَلَذِبِ بْنِ طُغَيْلِ بْنِ وَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ، مَا فِي أَيَّامِ الْقَحَارِ  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِيهِ.

هُوَ لَدَى بَنُو مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اسْمُ عَيْلِ بْنِ عَمْرِاءِ بْنِ عَيْنَةَ، أَخَذَ بَنِي خَافِ بْنِ كَعْبٍ.  
وَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَوَادَةَ، وَسَلَامَةُ بَطْنُ، وَالْحَارِثُ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ سَوَادَةَ بَطْنُ، وَعَمْرُو، وَسَلَامَةُ بَطْنُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: سَوَادَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ.  
وَلَدَ سَلَامَةُ لُغْنُ، وَنَاشِبُ بَطْنُ، وَالْحَارِثُ، وَخُدَّاسُ.  
مِنْهُمْ أَشْعَرُ بْنُ قَبْلَانٍ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَلَامَةَ.  
وَلَدَ سَوَادَةُ [بَنُ الْحَارِثِ] بْنِ سَعْدِ بْنِ أَرْقَ، وَصَيْقِلُ، فَوَلَدَ مَرْثَةَ عَبْدًا، فَوَلَدَ عَبْدُ  
كَلْدَةَ، وَثَعْلَابَةَ، فَوَلَدَ كَلْدَةُ مَسْعُودًا، أَبَا عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي يَقَالُ إِنَّ لُغْنَانَ بَنَى عَلَيْهِ أَحَدَ الْغُرَّاءِ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
أَلَدَ بَكْرُ النَّدَائِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّعْدِ الصَّمَدِ  
فَوَلَدَ سَوَادَةَ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَامِرًا، وَسَعْدًا، وَنَضْرًا، وَالْحَارِثُ، فَوَلَدَ  
عَامِرُ بْنُ سَبِيعَةَ، فَوَلَدَ سَبِيعَةُ عَوْفًا، وَهُوَ الْكَاهِنُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ، وَنَظَرُهَا، وَعَوْفًا.  
وَلَدَ نَضْرُ بْنُ سَوَادَةَ نَاشِرَةً، فَوَلَدَ نَاشِرَةُ مَالِكًا، وَعَبْدًا حُجَيْسًا، وَالْحَارِثُ حُجَيْسُ بْنُ

(١١) حَارِثُ بْنُ مَخْلُوطٍ أَسَابَ الدُّنُورَ فِي مَخْلُوطِ اسْتَبْتَوَى لِلدُّنُورِيِّ. رُفِعَ ٥٩٩ ص: ٧٤٤ مَالِكِي.

نَسَبُهُ كَمَا هُنَا، وَالَّذِي قَالَ حِينَ أُسْلِمَ:

جَعَلْتُ الْقِدَاحَ وَعَرَفَ الْقِيَادِ  
وَكُنْتُ فِي عَمْرِي فِي عَمْرِي  
وَقَالَتْ جَمِيلَةُ بَدْرَتَا  
فَيَا رَبِّ لَدَا غُبْنِي بَيْعِي  
وَالْخَمْرُ تَهْلِيكُ وَأَجْرُهَا لَدَ  
وَحَبْرِي عَلَى الْمَشْرِ كَبْنِ الْقِيَادِ  
وَلَمْ تَزِدْ أَهْلَكَ شَيْئًا عِيَالًا  
وَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالِدٍ

وَصَدْرُ قَائِلِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْبَةَ التَّمِيمِي، وَلَهُ يَقُولُ مَتَّعُ بْنُ نُؤَيْبَةَ:

بَنِمُ الْغَيْثُ إِنَّا الرِّيحُ تَلَاوَحَتْ  
تَحْتَ الدُّنُورِ قَالَتْ يَا بَنُ الدُّنُورِ

خِزَامُ بْنُ الدُّنُورِ يَفْتَحُ مِنْ قَوْلِ خَالِدِ الْقَلِ

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ الطَّبَعَةُ الصَّوْنَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ج: ١٥ ص: ٢٠٠ مَا يَلِي  
قَدِيمُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّاحِ - فِي حُزْنٍ وَبِالرَّيَّةِ - فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا أَحَدًا ، وَوَجَدَ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ قَدْ  
فَزَّ قَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَغَنَّا هُمْ عَنِ الْوَجْتَمَاعِ ، فَبَعَثَ السَّيْرَا وَأَمَسَ هُمْ بِدَايِعَةِ الدُّسُودِ ، ثُمَّ أَجَابَ  
فَسَالُوهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ وَاسْتَمْتَعَ فَأَقْتَلُوهُ .

فَجَاءَتْهُ الْخَيْلُ بِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي نَفْسٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بُوَيْحٍ ، وَمِنْ بَنِي عَصَايِمٍ ، وَغُبَيْدٍ وَغُلَاقِ  
وَجَعْفَى ، وَاسْتَلْقَتِ السَّيْرَةَ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، وَكَانَ مِنْ شَهِيدِيهِمْ قَدْ أَدْنَوْا ، وَأَقْلَوْا وَصَلُّوا ،  
فَلَمَّا اخْتَلَعُوا فِي أَمْرِ هُمْ ، أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يُجْبِسُوا ، وَكَانَتْ كَلِيلَةُ بَارِئَةَ لَدَيْهِمْ لَهَا شَيْئٌ ، وَجَعَلَتْ تَنْزِلُ بَارِئَةَ  
فَأَمَرَ خَالِدٌ مُدَابِرًا فَلَكَذَى : « دَاوُوا أَسْرَاءَكُمْ »

وَكَانَ فِي لُغَةِ كِنَانَةَ إِذَا قَالُوا : دَاوْنَا الرَّجُلَ دَاوْنُوهُ ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَقْتَلُوهُ مِنَ الدَّفْنِ ، فَظَنَّ الْقَوْمُ  
أَنَّهُ يَنْدُ الْقَتْلَ فَقَتَلُوهُمْ ، فَقَتَلَ خِزَامُ بْنُ الدُّنُورِ مَالِكًا ، فَسَمِعَ خَالِدُ الْوَاعِيَةُ ، فَخَرَجَ وَقَتَلَ عَنْوَانَهُمْ  
فَقَالَ : إِذَا أَمَرَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْفَعَهُ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَدْبَالِ لِلْبَيْهَقِيِّ هَذَا الْعَسْكَرِيُّ فِي تَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ الْمُصْرِي وَوَلَدِهِ قُضَابٍ ، نُشِرَ وَتَمَارِيهِ الْإِسْلَامُ  
وَالِدِ سُلَامٍ الْقُرَيْشِيِّ بِدُشْتَى . ج: ١ ص: ١٩٩ مَا يَلِي

وَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى أَتَى بِأَبِيهِ - إِحْدَى ثَمَرَى سَوَادِ الْعِرَاقِ - فَصَالَحَهُ أَهْلُهَا عَلَى أَنْ يَدْرُسَ هُمْ وَطِيلَسَانُ  
فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، نَظَّانَ أُولَ مَاوَسَ دَعَلِيهِ مِنَ الْعِرَاقِ ، وَقَالُوا : أُولَ مَاوَسَ دَعَلِيهِ مِنَ الْعِرَاقِ مَا لَ  
الْحَيَّةِ ، فَالِدُّونَ أَصَحُّ ، وَكَسَا الطَّيْلَسَانُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ خِزَامُ بْنُ الدُّنُورِ :

أَرَيْتُمْ بِنَا بَقِيًا وَمَنْ يَلْقَى مِثْلَ مَا لَقِيتُمْ بِنَا بَقِيًا مِنَ الرِّهْمِ يَأْسُقُ

- وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ : خِزَامُ بْنُ الدُّنُورِ ، أَحَدُ الدُّبَالِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ سَلَامِيًا  
مُطَبَّرًا لَهُ صُحْبَةً ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ بِأَمْرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، هَفَضَ الْيَمَنَ مَوْلَى وَفُتِحَ الشَّامُ فَتَافَ  
يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَشَدَّ قِتَالٍ حَتَّى قُطِعَتْ سَاقَاهُ ، فَعَلَّ يَحْجُو عَلَى مَنْ كَسَبَهُ ، وَيُقَاتِلُ وَالْحَيَّ تَهْلُوهُ وَمَا نَقْدًا يَأْمُ « الدُّسُودِ »  
(١٨٠) كَأَنِّي بِالْمُحِقِّينَ لَدَيْهِمْ فَوَلَّ شَيْئًا عَنِ التَّارِيخِ ، فَلَيْفَ يَكُونُ هَفَضُ الْيَمَنَ مَوْلَى ، وَقَدْ قَتَلَ بِالْيَمَامَةِ ، فَقَدْ ظَنَ خِزَامٌ عَلَى

لُحَيْلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ تَمَّ فُحِي ، وَكَانَتْ بَعْدَ فُتْحِ دُشْتَى ، كَمَا جَاءَ فِي بَارِيخِ ابْنِ الدُّيْنِ طَبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ . ج: ١ ص: ٢٠٥

وَكَانَتْ مَعَهُ كَلَةُ الْيَمَامَةِ فِي سَنَةِ ١١ هـ وَغَزَا الْعِرَاقَ سَنَةَ ١٢ هـ فَمُتَّحَ قُلُوبُ سَنَةِ ١٢ هـ كَمَا جَاءَ فِي الطَّبَرِيِّ . ج: ٢ ص: ٢٠٥

وَكَانَ يُحِبُّ عَلَيْهَا أَنْ يُعْلَمَ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ نَفْسِهِ ، لَدُنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمْ يُعْرِ الْقِرَاقَ بِالْبَعْدِ  
حُزْنٍ وَبِالرَّيَّةِ أَيَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَشَعْرُ خِزَامٍ هَذَا يُشِيرُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي غَزَا الْعِرَاقِ .

= وجاز في مجلة القطف المصيرية عند شهر آب (أغسطس) لعام ١٩٤٥ س دعا على كتاب أبي بكر  
الصديق للدكتور محمد باسط هليل مقال للدكتور أحمد محمد شكري؛ ما يلي:

مقتل مالك بن نويرة

لقد فحص المؤلف - أو اقتبس - الروايات التي وردت في وقعة خالد ومالك، وذكر تضارب  
الذوكر فيها، ولكنه أتى في بعض الروايات بشي رلم نجد عليه دليل، وما نطنه يفتح، فلو أنه صم  
لم يكن لجالد عذر، ولم يكن أبو بكر ليغذيه، ولو حب عليه أن يأخذه بدم مالك بن نويرة.  
فقد قال المؤلف (١٤٠)، «إلى هنا تتفق الروايات، ومن هنا يبدأ اختلافها، قال أبو قتادة: إن  
القوم أقرّوا بالثكارة وإيثارها، وقال غيرهم: بل ألكر وهذا وأصر وأعلى منعه»،

ولم يكن شي من هذا، فيما نعلم، فقد كان من عهد أبي بكر إلى جوشه في حبّ ديب الردة: «إذا  
نزلتم من الأعداء فاقبلوا، فلو أن أذن القوم وأقاموا فلكموا عنهم وإن لم يفلحوا فادشني، والافطرة،  
ثم تقبلوا كل قتلة، الجرح فمساواة، وإن أجازكم إلى ربيعة البسوم فسلوهم، وإن أقرّوا بالثكارة  
فأقبلوا منهم، وإن أبوها فادشني، والافطرة، ولذكالة». وهذا هو المقول البديهي المعروف من شريعة  
البسوم، ومن أخبار الخلاف بين أبي بكر وعمر في قتال ما نبي الثكارة المرتدين، فقد كان عمر يظن أن  
منع الثكارة ليس بذة، وأن إظهار البسوم وإقام الصلاة كافي في حق الدمار، فقام أبو بكر عليه  
الطجة، حتى أطمأن إلى أن أدار الثكارة كإقام الصلاة شرط في صحة البسوم، فقال عمر: «فوالله  
ما هو إلّا أن قد شرّح الله صدر أبي بكر فعرف أنه الحق».

فلو أن أبا قتادة ومن معه، الذين خلفوا على خالد، قبل مسيرهم إلى البطاح وبعده، وبعد أخذ  
مالك بن نويرة، شهدوا أن مالكاً وتوهمه «أقرّوا بالثكارة وإيثارها»، لم يكن خالد ليأمن يقتلهم ينسبهم  
مالك إن شاء الله، فلو كان مسيرهم إلى البسوم ولياً خذ منهم الثكارة، فمذا بعد أن يفتوا  
ماسلهم إليهم من أجله؟ لا شيء، إلا العدوان وسفك الدّم الحرام، وتعييد بالله خالداً ومن معه من  
ذبح، فهذه رواية لم نر لها في شيء من أخبار الأئمة من المصليين، ولتكون صحيحة أبداً فلا نري من أين  
جاءوا بها المؤلف!

وقد سلق المؤلف مسير خالد هذا المسلك، «ثم إنّه أتى مع السير إلى البطاح يلتقي فيما مالك بن نويرة  
ومن كان معه في مثل سرّده، وعن الأندلس هذا لعن منه قنّ دوا وقلوا: ما هذا بعهد الخليفة، أليلاً،  
إنما عهده إن نحن غلبنا ابن أخته واستبأ بلاد القوم أن نقيم حتى يلقب أليلاً، وأجلاهم خالد؛  
إن يكن عهده إليهم هذا فقد عهده إلى أن أمضي، وأذا لم يكن إلى تتويج الخبايا، ولو أنه لم يأتني كتابك ولله

= أَمِنْهُمْ مَنْ أَيْتُ مِنْهُ إِنْ أَعْلَنَتْهُ بِهَا فَلَا تَنْتَبِهُ لِمَ أَعْلَمْتَهُ حَتَّى أَتَتْهُنَّ هَا، وَكَذَلِكَ إِذَا تَبَلَّغْنَا بِأَمْرٍ يُعْرَدُ  
لَكَ فِيهِ، لَمْ نَنْبَغْ أَنْ نَرَى أَفْضَلَ مَا يَخْصُ نَاثِمٌ نَحْمِلُ بِهِ، وَهَذَا مَا لَكَ بِنُورِةٍ بِحَيْلِنَا، وَأَنَا قَاصِدٌ لَهُ  
بِمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمَرْجُوعِينَ وَالنَّاسِ بَعْدَ لَهْمٍ بِإِحْسَانٍ، وَلَسْتُ أَكْرِهْكُمْ، (ص ١٢٤ - ١٢٥). وَهَذَا النُّقْطُ  
نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (١: ٢١٤)، طَبْعَةُ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ بَعْضُ الدُّخْتَصَارِ، وَحَصَّ فِيهِ بَعْضُ  
النُّقْطِ، وَإِنْ أَقْبَلْنَا تَجَمُّعَهُ وَمَقْلَاهُ تَقَرُّبًا، وَلَدَلَّاسُ، وَلَكِنْ فِي هَذِهِ إِشْرَافٌ شَيْئًا مِنْ الشُّذُوقِ نَحْتَاجُ مَعَهُ  
إِلَى نَقْدٍ وَتَحْصِيٍّ، فَلَيْسَ فِي مَطْلَعِ الْخَرِيبِ وَلَدَلَّاسُ أَنْ يُعْرَدَ الدُّمَيْنُ الذُّكْبِيُّ أَوِ الْقَائِدُ الدُّعْلِيُّ إِلَى مَنْ  
دُونِهِ مِنَ الْقَوَادِ وَالْوَلَدَةِ بِعَرْدٍ ثُمَّ يُعْرَدُ فِي الرَّقْعِ نَفْسَهُ إِلَى الْجُنْدِ أَوْ إِلَى مَنْ دُونَ الْقَائِدِ الْوَالِيِّ مَنْ يَأْتِيهِ  
بِأَمْرِهِ. يُعْرَدُ أَخِي خَاصٌّ بِهِمْ، بَلِ الْمَعْنَى فِي الدُّنْيَا كَلَامُهَا، وَفِي تَارِيخِ الْوَلَدِيَّاتِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ خَاصَّةً، أَنَّ  
الدُّمَيْنَ وَالْقَائِدَ لَهُ الْمَطْلَعَةُ الْكَامِلَةُ عَلَى مَنْ هُوَ فِي رِايَتِهِ مِنَ الْجُنْدِ الْقَوَادِ، حَتَّى لَوْ كَانُوا أَرْفَعُ دَرَجَةٍ مِنْهُ  
أَوْ أَقْدَمُ إِسْلَامًا وَهَيْئَةً، وَالْمَثَلُ عَلَى ذَلِكَ خَاصَّةً، يَقْرَأُ كُلُّ مَنْ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ التَّارِيخِ، فَهَذِهِ الرَّايَةُ أَمَّا أَنْ  
يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَطَايَا مِنْ رِايَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو قَتَادَةَ فِي اللَّهِ عَنْهُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعُوا شَيْئًا  
مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَتَوَعَّدُوا عَهْدًا خَالِدًا إِلَيْهِمْ فَأَخْطَوْا سَمْعَهُ أَوْ قَتَلَهُ، ثُمَّ أَخْطَوْا فِيهِمْ ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْجُنْدِ عَلَى خَالِدٍ  
فَكَلَّمُوا اسْتَبَانُوا خَطَأَهُمْ، بَعْدَ أَنْ سَأَلَ وَتَرَكَهُمْ، أَسْأَلُوا وَرَأَوْهُ مِنْ اسْتَبَانِهِ حَتَّى أَذْرَكَوهُ، نَدِمُوا عَلَى مَا  
كَانَ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعَهُ فِي أَمْرِهِ.

وَفِي الطَّبْرِيِّ رِايَةُ أُخْرَى تَسْمَى مَطْلَعُ الْحَوَارِثِ، وَتَسْمَى مَطْلَعُ الْعُرُودِ الْوَلَدِيَّاتِ (٢: ٢٥٠)، فَمِنْهُ يَقُولُ:  
«دَلَّ أَسَاحُ اسْلَامَةً وَجُنْدُهُ ظَهَرُ هُمْ وَجُجُوا، وَتَدَجَّوْا صَدَقَاتُ كَثِيرَةٍ تَغْضُلُ عَنْهُمْ، فَطَعَّ أَبُو بَكْرٍ لِبَعُوتٍ وَعَقْدُ  
الْكُوفَةِ، فَعَقَّدَ أَحَدَ عَشَرَ لَوَاءً، فَقَدَّحَ لِدَيْنِ الْوَلَدِ أَمْرَهُ بِطَلِيْمَةِ بَنِي خُوَيْلِدٍ، وَكَذَلِكَ سَأَلَ إِلَى ذَلِكَ  
أَبْنُ نُؤَيْرَةَ بِالْبَطْلَانِ أَنْ أَقْلَمَ لَهُ، فَهَذَا هُوَ الْعَرْدُ الصَّحِيحُ، وَهُوَ الْمَعْقُولُ فِي سَلَانِ الْوَلَدَةِ وَالْقَوَادِ، أَنْ يَكُونَ  
الْعَرْدُ لَهُمْ، وَأَنْ تُعْرَدَ الْأَوَّلُ إِلَيْهِمْ، لَدَا مَنْ دُونِهِمْ مِنَ الْقَوَادِ أَوِ الْجُنْدِ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الرَّايَةِ الْأُولَى أَوْ بَطْوَنَهَا، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ بَعْدَ أَنْ عَادَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى خَالِدٍ وَبَعْدَ  
مَقْتُلِ مَا لَكَ بِنُورِةٍ، عَادَ إِلَى سَخَطِهِ عَلَى خَالِدٍ، فَجَادَلَهُ فِي مَقْتُلِ مَا لَكَ بِنُورِةٍ.

يَقُولُ الطَّبْرِيُّ (١: ٢١٤) وَصَلَحِي الدُّعْلِيُّ (١٤: ٦٥ طَبْعَةُ إِسْأَسِي)، «دَفَنَ بَرَّهَ خَالِدٍ، فَخَفِصَ وَمَقَّى حَتَّى  
أَقْبَلَ أَبَا بَكْرٍ، فَخَفِصَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى لَطَمَهُ عَمْرٌ فِيهِ، فَلَمْ يَنْزِلْ أَنْ يَنْجِعَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ إِلَيْهِ حَتَّى قَدِمَ مَعَهُ لِرِايَةٍ،  
فَهَذَا الْحَلِيفَةُ، وَهُوَ الْقَائِدُ الدُّعْلِيُّ إِذَا ذَاكَ، يَخَفِصُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ عَلَى فَضْلِهِ وَسَلَابَتِهِ، أَنْ خَالَفَ عَنْ أَمْرِ  
أَمِيرِهِ وَطَائِفِهِ، وَأَنْ تَرَكَ الْجَيْشَ وَجَعَلَ إِلَى الدِّيْنَةِ يَسْأَلُوا أَمْرَهُ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ عُذْرًا، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ شَكْوَى،  
وَأَبْنُ الدُّعْلِيِّ يَنْجِعُ إِلَى أَمِيرِهِ يَكُونُ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَنْفَعْهُ مِنْ ذَلِكَ شَغْلَانُهُ عَمْرًا، فَطَاعَ وَكَانَ مَعَ أَمِيرِهِ حَتَّى =

وَرَوَى الْمَدِينَةُ مَعًا ، بَعْدَ تَلَاَمِ الْغَنِّ وَالَّذِي خَصَّ جُوالَهُ .

أَمْزَأْتُمْ هَذَا يُدْعَمُ تِلْكَ الرِّوَايَةُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَمِدَ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُتَفَضِّلِينَ عَمْدًا خَاصًّا لِدَعْوَتِهِ أَمِيرٌ هُمْ خَالِدٌ ؟ وَأَيْنَ أَحْتِجَاجُ أَبِي قَتَادَةَ بِأَنَّهُ إِنَّمَا صَنَعَ هَذَا طَاعَةً لِلْعَهْدِ الْخَاصِّ بِهِ ، وَمَاذَا كَيُونُ جَوَابُ أَبِي بَكْرٍ إِنْ حُجِّجَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَاهِدِهِ إِلَيْهِ بِهِ ؟

ثُمَّ قَتَلَ الْمُؤَلَّفَ قِصَّةَ مَقْتُلِ مَالِكِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَتَرَجَّحَ خَالِدٌ وَأَسْرَعَ بِهِ أَمْرُهُ مَالِكِ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَحَكَى الرِّوَايَاتِ الْمُتَفَضِّلِينَ إِلَيْهِ وَرَدَّتْ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ التَّكْلِيفَ مِنْ تَجْمِيعِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ ضِمْنَ بَنِي الدُّنُسِ وَبَنِي الدُّسَيْقِ تَهَلَّ مَالِكًا ، فَبَعَثَهَا بِجَعْلٍ هَذَا الْقَتْلَ عَنْ خَطَإٍ فِيهِمْ لِلْفَقْهَةِ ابْنِ عُمَرَ الرِّوَايَةُ أَنَّ خَالِدًا أَمَرَ مَالِيًا قَتَادَةَ « دَرِّسُوا أَسْرَعَ لَكُمْ ، وَكَانَ فِي لَفْظِهِ كَلَامُهُ إِذَا قَاتَلُوا ، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ وَأَوْفَوْهُ فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ ، وَفِي لَفْظِهِ غَيْرُهُمْ أَوْ فَوْهُ مِنْ الدُّنُسِ ، فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، فَفَعَلُوا ، فَقَتَلَ ضِمْنَ بَنِي الدُّنُسِ وَبَنِي الدُّسَيْقِ الْوُجُوهَ الْوُجُوهَ (١٤٠ : ١٤١) ، وَهَذِهِ رِوَايَةُ بِأُطْلَعُ ، تَشْبِيهُهُ أَنْ تَكُونَ مِنْ خِيَالِ الدُّنُسِ وَفَكَاهَتِهِمْ ، وَبَطْنُهُمَا ظَاهِرٌ مِنْ أَوَّلِ سِيَاقِهَا خَالِدًا تَبَدُّا بِأَنَّ الْقَتْلَ جَاءَتْ إِلَى خَالِدٍ « بِمَالِكِ بْنِ ثَوْرٍ وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، وَكَانَ مِنْ شَرِيدِهِمْ أَنْزَلُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا ، فَهَلَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمْرٌ بِحَبْسِهِمْ » ، وَقَدْ بَيَّنَّا فِيهِمَا مَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنَّ الدُّنُسَ وَالصَّادَةَ مَعَ مَنَعَ الشُّكَّةَ لَوَحَقْنَ الدَّمُ وَلَدِيَ مَنَعَ مِنْ الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ الرِّوَايَةِ ، فَاخْتَلَفُوا فِي السَّيِّئَةِ - فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ - أَوْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُمْ أَنْزَلُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا لَدَيْهِمْ وَلَدِيُوهُمْ ، إِذَا كَانُوا الدُّنُسُ الْوُجُوهَ مَعْنَى مَنَعَ الشُّكَّةَ ، وَاعْلَمْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَشْبَهُ بِالْحَاجِجِ وَاللَّدِيِّ عَيْبٍ .

وَتَذَكَّرَ الرِّوَايَاتِ غَيْرُ هَذَا أَنَّ خَالِدًا جَارِلَ مَالِكًا وَطَوَّلَهُ ، فَهَلَّا أَسْتَيْقِنُ مِنْ أَمْرِهِ أَمِنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُمَا فَلَمَّا خَلَّتْ مِنَ الرِّوَايَةِ لَيْتَهُمَا ، فَفِي ذَلِكَ نَحْوُ الْهَيْبِ (١٤٢ : ١٤٣) « وَكَانَ خَالِدٌ يَعْتَدِلُ فِي قَتْلِهِ أَنَّهُ قَتَلَ وَهُوَ رَجُلٌ جَدِيدٌ ، مَا إِخَالَ صَلَاحِيكُمْ ، اللَّهُ وَقَدْ كَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : أَوْ مَا تَعْدُو لَكَ صَلَاحِيًا ؟ أَتُمْ قَدِمْتُمْ فَصَرَبَ عُنُقَهُ وَأَعْلَقَ أَصْحَابَهُ » ، فِي ذَلِكَ نَحْوُ الْهَيْبِ (١٤٤ : ١٤٥) : « وَيُقَالُ بَلْ أَسْتَيْقِنُ خَالِدًا مَالِكًا ابْنُ ثَوْرٍ فَأُتْبِعَهُ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ مَتَابَعَةِ سَجَاحِ - الْمُتَشَبِّهِةِ الْكَلَامَةِ - وَعَلَى مَنَعِهِ الشُّكَّةَ ، وَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَاتِلُ بَيْتِ الصَّادَةِ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : إِنْ صَلَاحِيكُمْ كَانَ مِنْ عَمَلٍ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَوْ هُوَ صَلَاحِيٌّ وَلَيْسَ بِصَاحِبِهِ ؟ يَا صِدِّيقَ أَخِي عُنُقَهُ » ، فِي ابْنِ خَالِدٍ (١٤٦ : ١٤٧) ، فَكَلَّمَهُ خَالِدٌ فِي مَقَالِهِ - يَعْنِي الشُّكَّةَ - فَقَالَ مَالِكٌ : إِنْ آتَى بِالصَّادَةِ دُونَ الشُّكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّادَةَ وَالشُّكَّةَ مَعًا ، لَدَيْهِمَا رَجُلٌ دُونَ الْآخَرِ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : كَانَ صَلَاحِيكُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقَالَ خَالِدٌ : وَمَا تَرَاهُ لَكَ صَلَاحِيًا ، وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخْضِبَ عُنُقَكَ ، ثُمَّ تَجَاوَلَنِي الْكَلَامُ طَوِيلًا ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : إِنْ قَاتَلْتُكَ ، قَالَ : أَوْ بِذَلِكَ أَمَرَكَ صَلَاحِيكُمْ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ بَعْدَ تِلْكَ ، وَاللَّهِ لَدَيْكَ تِلْكَ .

وفي رواية لصاحب الجلالة (١٧٠) طبعه بولاق، عن رسالة لبني ياش أحمد بن أبي هاشم القيسي أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد، وأمره أن لا يأتي الناس إلا عند صدقة الغداة، فمن سعى فيهم مؤذناً كف عنهم، ومن لم يسع فيهم مؤذناً استحلهم، وعزم عليه ليقتل ما لا يأخذ، وأن خالد لما أخذ ما لا يأخذ له، «يا بني تؤمن هؤلاءكم إلى البسمة، فإن ما لك، وتعطيني ماذا؟ قال: ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة خالد بن الوليد، فأقبل ملائكة وأعطاه بيديه، وعلى خالد تلك الغنم من أبي بكر، قال: يا مالك إني قاتلك، قال: لا تقتلني، قال: لا أستطيع غير ذلك، قال: فأبى ما لا تستطيع الذبابة، فقدمته إلى الناس فتشبهوا قتله، وقال المهاجرون: أقتل رجلاً مسلماً غير ضار بن النضر بن الأسدي من بني كوز، فإنه قدام قتلته»،

فهذه الروايات وغير هذا تدل على أن خالد لم يقتل ما لا يأخذ بعد حواش ورجال، وأنه لم يقتل ما لا يأخذ في فروعهم الدماء، وكما أن عم الرزية الأولى، وإن كان في الرزية الأخيرة ما يغفرهم منه أن خالد آمن ما لا يأخذ وأعطاه الذمة، فيكون قتله بعد ذلك غدرًا، ولكن لا تدل على ذلك على أنه عاد إلى الإسلام وأقر بالثكارة، وهذه الرواية تسليح ملوك بني خلطان وغيره أن متهم بن نؤيرة جاز إلى أبي بكر يستغيث على خالد ويعقب على أبي بكر، قال ابن خلطان: «فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الصبح خلف أبي بكر الصديق، فلما فرغ من صلاته وانتقل في محرابه، قدام منتهم فوقف بجذابه وأكل على سببه، ثم أشتد:

نعم القتيل إذا لم يلبح نكاحه  
خلف البيوت قتلت يابن النضر

أدعوت به إليه ثم غدرت له  
لو هو نكاح بدمه لم يغدر

وأمر إلى أبي بكر، فقال: والله ما دعوت له ولغدرت له».

والكثير من الروايات وأمر هذا تدل على أن خالد كان مؤثماً من ردة ماله، وإصراره على منع الركة، ولم توجد رواية قط تثبت أن خالد قاطعاً أن ما لا يأخذ عن ربه، وأعطى مقادير مخلصه للدين، وإنما أعطى مقادير مقولاً على أمره، وكان من جوار أن يضع يده في يد أبي بكر لعله يمد يده عطفاً أو ليناً، فلم يكن له خالد من ذلك، وأخذ به العزم وقتله.

وهذا متهم، وأخو مالك لم يسمع قط أن أخاه قتل بعد نوبة، وإنما ادعى أن خالد غدر به، بل هو يدعي في شعره أن الغدر كان من ضارب بني النضر، وإنما أشك إلى أبي بكر أن كان هو الذي أكله، فهو المسؤول عن أعمال عماله، خالد إنما ذوبه، ولو أيقن متهم أن أخاه كان عن ربه وأقر بالثكارة كما أقر بالثكارة، لكان له قول غير هذا القول، وشأن غير هذا الشأن، وكذلك كان قوله حين قال له عمر: «لو دُرث أنك»

« نَزَّيْتُ أُخِي نَزِيْدًا يَمْشِي مَارًّا نَتَيْتَ بِهِ مَا بَلَغَ أَخَاكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أُخِي صَاحِبُ نَحِيْثٍ صَاحِبِ أَخْلُوكَ مَارًّا نَتَيْتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا عَمْرٍاءُ إِيَّيْ أَخَذَ عَنِ أُخِي يَمْشِي نَعْرَ يَتِيهِ، » (أَبْنُ خُلَّانٍ ١١٠١، ٢٤٨١) وَاللَّيْثِيُّ (٦٨١، ١٤) فِيهِذِهِ الرَّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُتَعَمِّلًا لَمْ يَكُنْ يُعْجَبُ بِبَلَدِ أَخَاهُ مُلَاكٍ مُسْلِمًا، إِنْ لَمْ تَدُلَّ عَلَى نَحْوِ قِيَمِهِ بِأَنَّهُ قُتِلَ فِي يَدَيْهِ، لِئَنَّا نَرَى بَنِي الْحَطَّابِ، أَخَا عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ، قُتِلَ شَهِيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَيَسْتَبِيْنُ مُتَعَمِّلًا إِلَى هَذَا، أَنَّ نَزِيْدًا صَاحِبًا إِلَى الْجَنَّةِ، إِذْ قُتِلَ شَهِيْدًا مُسْلِمًا، وَيَشْكُرُ عَلَى الدَّقْلِ - فِي أَنَّ مَهْصِيْنِ أَخِيصِهِ إِلَى كَمِيصِيْنِ نَزِيْدٍ .

فَلَمْ يَكُنْ خَالِدٌ مُتَعَمِّلًا وَلَدَعْدًا بَدِيًّا، وَإِنَّمَا كَانَ حَاضِرًا مَسْرِيْعَ الْفُضْلِ، يَعْرِفُ مَا يَكُنِي وَمَا يَنْبَغُ وَيَنْبَغِي إِلَيْهِ سَدْرُهُ فِي خَطَرٍ مِنْ دُعَاةِ الرَّكَّةِ، وَيَرَى الْمَوْقِفَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بِنَظَرٍ رَجُلِ الْحَرْبِ، وَيَعْرِفُ عَوَاقِبَ الشَّرِّ دُرًّا وَالتَّزَاوِينَ، وَيَعْرِفُ خَفِيْمَةَ مَلَالِكًا، وَيَعْرِفُ قُوَّتَهُ وَأَثَرَهُ فِي قَوْمِهِ، وَالشُّكَّاهِيْنَ فِي مَا لَيْسَ بِهِ لُطْفًا، فَلَمْ يُوْخِذْ عَلَى خَالِدٍ، إِنْ كَانَ عَلَيْهِ مَا خُذَّ، إِذْ أَنَّهُ تَسَرَّعَ، أَوْ تَأَوَّلَ فَاخْطَأَ، وَلَا خَرْجَ .

فَأَمَّا مَا يَرَى جَفَّ بِهِ الْمَرْجُفُونَ، مِنْ أَنَّهُ إِذَا صَنَعَ هَذَا بِمَلَالِكٍ، رَغْبَةً فِي أَمْرِ أُتِيهِ لِيَكُنْ بِنْتِ سِلَاحٍ، وَأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا هَوًى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا نَظَنَّا إِلَيْهِ نَسْجَ الْخِيَالِ، وَمِنْ أَقْوَالِ الدُّعَاةِ الْمُخْفِيْنَ، فَالْثَّابِتُ أَنَّ خَالِدًا أَخَذَ لِيَكُنْ سَبِيْدًا بَعْدَ مَقْتُلِ نَزِيْدٍ وَجَرَّهَا، وَأَنَّهُ بَعَثَ عَلَيْهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ طَهْرِهَا، وَبَعْضُ الرَّجُلَةِ يَعْبُرُ عَنْ هَذَا بِالزَّوْاجِ، فِيهِ «الطَّبْرِيُّ (١٤١، ٤٩٤)» وَنَزِيْدٌ خَالِدٌ أُمُّ تَيْمَمٍ ابْنَةُ الْمُنْزِلِ - هَكَذَا اسْتَحْيَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ - وَنَزِيْدٌ كَرَاهِيَّةٌ لِيَتَقَفَّى طَهْرُهَا، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتُعْلِيهِ، وَهَذَا تَقْيِيْنٌ شَدِيْدٌ يَذْهَبُ لِنَفَقَةٍ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ وَآمَنَّا بِهَا، لِأَنَّ كَرَاهِيَّةَ الْعَرَبِ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ - إِنْ صَحَّحَتْ - لَتَكُونُ حُجَّةً فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ تَسْرِيْعُ أَنْفٍ، لَدَيْهِ كَثِيْرٌ أَمِنْ تَقَالِيْدِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَلْ يَنْبَهِهُمْ عَنْ أَكْثَرِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَبَاوَهُمْ مِنْ قَبْلِ .

وَالْمَلَاكِيُّ مِنْ سِيْلَاتِي الرَّوَايَاتِ فِي الْوَقْعَةِ وَمَا زَارَ حَوْلَهَا، أَنَّ خَالِدًا سَبَى نِسَاءَ الْقَوْمِ، أَيْ أَخَذَهُنَّ مِنْ قِبَلِ غَنِيْمَةٍ، كَلَّمَ الْإِسْلَامُ فِي حَرْبِ الْمَلَاكِيِّ وَالْمَشْرِ كَيْفِيْنِ، وَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ بِنَ السَّبْيِ أَمْرًا مَلَالِكًا، وَالْإِسْلَامُ يُجْنِي ذَلِكَ، وَأَنَّهُ اسْتَبْرَأَ هَذَا بِخَفِيْفَةٍ رَاجِدَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بِهَا، وَهَذَا أَعْلَى مَشْرِعٍ جَدِيْدٍ، وَلَدَعْمُنٍ فِيهِ وَلَدُ مَطْعَنٍ، وَأَنَّ أَعْدَاءَهُ وَالْحَاقِقِيْنَ عَلَيْهِ رَأَوْا فِي هَذَا الْعَمَلِ نَزِيْدًا، وَذَهَبُوا يَرْغَبُونَ أَنَّ مَلَالِكًا بَنَ نَوِيَّةَ مُسْلِمٍ، وَأَنَّ خَالِدًا تَقَلَّبَ مِنْ أَجْلِ أَمْرِ أُتِيهِ، وَذَهَبُوا يَنْسَجُونَ حَوْلَ هَذِهِ الدُّكَالِيْبِ، حَتَّى يُلْقُوا بِدَلَالِكٍ عُمَرَ، وَكَانَ سَيِّئُ الظَّنِّ بِمَلَالِكٍ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ، يَقُولُ صَاحِبُ اللُّغَاتِي (١١٤، ٦٦) «فَلَمَّا بَلَغَ قَتْلَهُمْ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ تَكَلَّمَ فِيهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «عَلَّمَ اللَّهُ عَمَّا عَلَى أَمْرِ يَ مُسْلِمٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ نَزَّ عَلَى أَمْرِ أُتِيهِ، » وَالَّذِي عَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، حَقٌّ فَكَانَ لَهُ: « هَيْبَةُ يَ عَمْرُ تَأْوَلُ فَاخْطَأَ، فَلَمْ يَقْعِ الْإِسْلَامُ عَنْ خَالِدٍ، » وَحَقٌّ أَبُو بَكْرٍ قَتَلَهُ .



الْعَظِيمِ مِنَ الدَّرَجَاتِ اجْتِيفَ، وَقُضِيَ عَلَى الْفِتْنَةِ بِأَنَّ أَدَى دِيَّةَ مَالِكٍ، وَكُتِبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ ذِي الشَّيْبِ (الطَّبْرِي ٢٤٤، ٢٤٥) فَمِنْ هَذَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ سَيِّدَةً وَأَحْبَبًا لَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْقَوْمُ قَدْ تَلَاَوْا وَرَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ سَلَامًا، لَمْ يَزَلْ يَحْمِلُهُمْ خَالِدٌ وَالْمَخَالِفُونَ عَلَيْهِ، فَلَا دِيَّةَ لِبَقِيَّةِ الْخَطَا، وَالشَّيْبِيُّ يَرَى دَعْوَى أَهْلِهِ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَلَّاسًا.

وَتَحْجِي بِقَعْنِ الرِّوَالِاتِ بِأَنَّ أَلْبَا بَكْرٍ أَمْرًا خَالِدًا أَنْ يُفَكِّرَ فِي أَمْرٍ أَوْ مَالِكٍ (الْبَصَلَةُ ٢٦١، ٢٦٢) لَكِنِّي لَمْ أَظْهَرُ رَأْيَهُ تَلَابُثًا، فَلَمَّا أَكْثَرَ الرِّوَالِاتِ عَلَى أَنَّ أَلْبَا بَكْرٍ جَاءَهُ خَالِدٌ وَأَعْتَدَ إِلَيْهِ، فَعَدَّ «وَتَحَاوَى عَنْهُ مَا كَانَ فِي حَرْبٍ بِهِ تَلَاُكٌ» (الطَّبْرِي ٢٤٢، ٢٤٣) وَالْمَعْنَى فِي (٢٦١، ٢٦٢) دَرَجَتِي فِي مَلَأَ جِبِ الْخُرْجَانَةِ عَنْ رِسَالَةِ أَبِي بَكْرٍ يَكْتَسِبُ (٢٤٨، ٢٤٩) «وَأَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَيْلِي بَنَتْ سِلَاحًا أَمْرًا أَوْ مَالِكٍ، وَابْتَدَأَ بِحَرْبِ أَدَى مَالِكٍ فَذَلِكَ قَدْ مَهَّلَ الْمَدِينَةَ، وَدَخَلَهَا وَقَدْ غَرَسَ سَمْعَيْنِ فِي عِلْمَاتِهِ، فَكَانَ عَمْرٌ غَضِبَ جِئًا رَأَى الشَّيْبِيَّ، فَظَلَمَ طَلَقَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ فِي حَقِّ اللَّهِ أَنْ يُقَالَ هَذَا بِمَالِكٍ، قَتَلَ مِنْ جِلْدِ مَسْلُوكٍ نَزَا عَلَى أَمْرٍ أَوْ مَالِكٍ لَكِنِّي وَالْمَلِكُ الشَّمُّ فَكَلِمًا ذَا نِيَّةٍ لَمْ تَحْمِلْ، فَتَنَزَّاعًا عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَتَيْفَ سَلَاةَ اللَّهِ لَدَا كُونَ أَوْ لَمْ أَعْمِدْ، أَكَلِ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. فَلَمَّا فَازَ عَمْرٌ بِالْأَمْرِ وَفَدَّ عَلَيْهِ مُتَمَمٌّ فَكَسَّعَدَا عَلَى خَالِدٍ، فَقَالَ: لَدَا أَمْرٌ وَشَيْئًا صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ مُتَمَمٌّ: قَدْ كُنْتُ تَرْتَمُّ أَنْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَقْدَرْتُ بِهِ؟ فَقَالَ عَمْرٌ: لَوْ كُنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِحَكْمِي الْيَوْمَ لَفُطِنْتُ، وَلَكِنِّي لَدَا أَمْرٌ وَشَيْئًا أَفْضَلُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَرَى دَعْوَى لَيْلِي وَابْتَدَأَ بِحَرْبِ أَدَا».

وَمَجْمُوعُ هَذِهِ الرِّوَالِاتِ وَغَيْرِهَا يَتَلَاَوْهَا تَذَكُّرُ يَدُّ عَلَى أَنَّ أَمْرًا أَوْ مَالِكٍ كَانَتْ سَبِيلًا، كَغَيْرِ هَذَيْنِ النَّسَاءِ اللَّذَيْنِ غُنِيْنِ فِي الْحَرْبِ، وَأَنَّ خَالِدًا أَخَذَ هَاهُنَا رَابِعًا مَلِكًا يَمِينِي، لَمْ يَتَّخِذْ جُزْأً بَعْدَ مَقْتَلِ رَجُلٍ، كَمَا يُؤْهِمُ ظَاهِرُ بَعْضِ الرِّوَالِاتِ، وَحَكْمُ الشَّيْبِيِّ وَالرِّقَابِي فِي الشَّرِّ بَعْدَ مَعْرُوفٍ، يَخْلَافُ حَكْمَ الرِّوَالِاتِ وَجِهَةً. فَكَانَتْ وَجْهَةً إِذَا تَوَقَّعْنَا وَجْهًا لَدَيْهِمْ رَجُلًا أَوْ جُزْأً أَوْ تَنَقُّصِي عَدَّتْهُمْ، إِنْ كَانَتْ حَامِلًا بِوَضْعِ حَمَلِهَا، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ حَامِلَةٍ تَبَيَّنَتْ أَمْرٌ بَعْدَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَدِي يُجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ، فَكَانَ عَقْدُ عَلَيْهِمْ فِي حَمَلِهَا أَوْ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى الدَّرَجَةُ بَعْدَ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرِ الْأَيَّامِ كَانَ الْعَقْدُ بِالْطَّلَقِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَتْهَا سَفَلًا حَرَامًا، وَأَمَّا الشَّيْبِيُّ وَالرِّقَابِيُّ فَدَلَّاهُ يَحْمِلُ مَلِكًا يَمِينِي وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا، لِأَنَّهُ لَدَعْدَةٌ عَلَيْهِمْ إِذَا سَبَّيْتُ، وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ حَرَمَتْهُ فَطَبِيعَةُ أَنْ يَحْمِلَ بِهَا مَلِكًا إِنْ كَانَتْ حَامِلًا قَبْلَ أَنْ تَضَعُ حَمَلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ حَامِلَةٍ حَتَّى تَضَعُ حَيْضَةً وَاجِدَةً. هَذِهِ أَحْكَامُ بَدِيعِيَّةٍ فِي الشَّرِّ بَعْدَ، لَدَيْهِمْ أَحَدٌ بِحَرْبٍ، فَدَاؤِي كَيْفَ خَفِيتَ عَلَى الْمَوْلَى لِعِلْمِيَّةِ الْكَلْبِيِّ، حَتَّى جَرَسَ فِي غَيْرِ تَرْدٍ وَأَحْبَبًا لَهُ بِأَنَّ خَالِدًا تَرَجَّحَ أَمْرًا أَوْ مَالِكٍ وَأَنَّهُ «رَأَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى عَدَّتْهُمْ»، وَاسْتَأْجَبَتْ أَعْيُنُ عَلَيْهِ أَوْ أَحْمِلُ كَلِمَةً عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِي، بَنَ خَلَاوَتْ أَنْ أَحْمِلُهُ عَلَى أَحْسَنِ مَحَامِلِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ، فَكَلِمٌ أَسْتَطِيعُ، وَهَذَا كَلِمَةٌ فِي تَوْجِيهِهَا لِلْمَدِينَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ، ثُمَّ الْأَعْيُنُ عَنْ خَالِدٍ =

= قَالَ فِي (ص: ١٥١) مَا نَقُصُّهُ بِطَرَفٍ الْوَاحِدِ :

«الرَّائِي عِنْدِي فِي هَذَا الْجُلْدِ أَنَّهُ كَانَ أَخْتَلِفُنِي لِسِيَّةً لِي سَجِبَ أَنْ تُتَّبِعَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ، وَهُوَ اخْتِلَافٌ يَتَّبِقُ وَطَبِيعُ الرَّجُلَيْنِ. أَمَّا عَمْرٌ، وَكَانَ مِثْلَ الْعَدْلِ الْقَصِيرِ، فَكَانَ يَرَى أَنَّ خَالِدًا عَدَا عَلَى أَمْرِ يَؤْمِسُّ لِمَنْ عَمِلَ أَمْرًا تَهْتَبُ أَنْ تَقْضَى وَعَدَّتْهَا، فَلَمَّا بَصَحَ بِقَدْرِهِ فِي قِيَادَةِ جَيْشٍ حَتَّى لَمْ يَجُودَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَفْقِسِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُسَيِّرَ إِلَى مَكَاتِمِهِمْ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَقْضِ أَنْ يُتَيَّنَ لَهُ بَقِيَّةُ عَقَابٍ عَلَى مَا

٥

أَتَمَّ مَعَ لَيْلَى، وَكَوْضَحَ أَنْ تَذُولَ فَاخْطَلَى أَمْرًا مَذَلِّجًا. وَهَذَا مَا لَمْ يَجِدْهُ عَمْرٌ، فَخَسِبَهُ مَا صَنَعَ مَعَ زَوْجَتِهِ لِيَقَامَ عَلَيْهِ الْحُدُ، وَلَيْسَ يَهْرُفُ عَدْرُ أَلَةٍ أَنَّهُ سَيْفُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ الْقَاتِلُ الَّذِي يَسِيرُ النَّصْرُ فِي رِجْلَيْهِ، فَكَوْنُ مِثْلِ هَذَا الْعَدُوِّ نَهَضَ لَمْ يَنْجَحْ لِجَالِدٍ وَأَمْثَالِهِ الْمُحَارِمِ، وَالْكَانَ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِثْلِ نَفْسٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي آخِرِ أَمْرِ كِتَابِ اللَّهِ، لِذَلِكَ لَمْ يَقْضِ عَمْرٌ لِيُعِيدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَنَجِجَ حَتَّى اسْتَدْعَى خَالِدًا وَغَفَقَهُ عَلَى فَعْلَتِهِ،

١٠

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ يَرَى الْمَوْقِفَ أَخْطَرَ مِنْ أَنْ يَقَامَ فِيهِ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَزُرْنُ، وَمَا تَقُولُ جَلٍّ أَوْ هَلْ تَقُولُ مِنْ الرِّجَالِ لِحُلُولِهِ فِي التَّوَلُّدِ أَوْ لِعَيْنِ خَطِّهِ، وَالْخَطُّ نَجِجٌ بِالْمَقُولَةِ كَهَرًا، وَالْثَوْنَةُ نَاشِئَةٌ فِي بَدَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، وَهَذَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَتَمُّ بِأَنَّهُ أَخْطَرُ مِنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ الَّتِي يُدْفَعُ بِهَا الْيَدُ وَيَتَّبِقُ بِهَا الْحَطُّ، وَمَا التَّنْزِيحُ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَى اخْتِلَافِ تَطَلُّبِ الْعَرَبِ، بَلْ مَا الدُّخُولُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ طَهْرُهَا إِذَا قُضِيَ ذَلِكَ مِنْ فَلَاحِ غَيْرِ الْحَقِّ لَهُ بِحُكْمِ الْغَرِّ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ سَبَابًا يَصْغِيحُ مَلَكٌ يَمِينُهُ !! إِنَّ التَّنْزِيحَ فِي تَطَلُّبِ

١٥

التَّنْزِيحِ لَسَجِبَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي التَّوَالِيغِ وَالْفُطُوحِ مِنْ أَمْثَالِ خَالِدٍ، وَبِحَاصِلِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَقْضَى بِالْأَوَّلَةِ أَوْ يَنْصَرُّ ضَرْمًا لِأَخْطَرِ...»

وَلَقَدْ تَرَوْنِ مَا أَرَى، أَنَّ هَذَا الْمَوْلُفَ لَيْسَ بِذَاوِ الْحَامِي النَّابِ، وَأَخَذَ يَقْلِمُ الْكُتُبَ الْخَبْرِيَّةَ، وَهَذَا صِدْقٌ عَلَيْهِ الْمُنْقَلَبَانِ، التَّلَافُ مِنْ سَهْمِهَا لِهَوْلِ حِيلَتِهِ حَتَّى تَكْفُلَ بِهِ مَا يَكْفُ، وَهَذَا التَّلَافُ تَهْنِئَةٌ صَاحِبُهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ - عَلَى أَنْ يَنْظُرَ لِلْأَمْرِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَبْلُغَ فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْغَايَةَ فِي الْقُوَّةِ حَتَّى إِذَا مَا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنَ الْنَاحِيَةِ الْأُخْرَى غَلَبَتْهُ نَاحِيَتُهُ الْأُولَى حَتَّى يَبْلُغَ الْغَايَةَ فِي الضَّعْفِ !! فَلَمَّا يَكْدُ يَصِلُ إِلَى تَحْقِيقِ، ثُمَّ يَفْطَرُ فِي يَدِهِ مِثْلَ أَنْ الْعَدْلَ.

٢٠

وَهَذَا كَانَ شَأْنُهُ هُنَا، أُنْجَبَ بِهِ تَحْقِيقُهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَى أَنَّ عَمْرًا خَالِدٌ جَرِيحَةٌ، فَصَوَّرَ هَذَا أَقْوَى تَصَوُّرٍ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّوْلِجِ وَالسَّيْرِ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِدَّةِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّسَادِمِ فِيمَنْ تَرَجَّحَ أَمْرُهُ فِي عَدَّتِهِ، أَوْ فَكَّرَ بِثَبَاتِ بَيْنَ الرِّقَابِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَبْرَأَ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ مَقَالِ صِدْقِ الدِّسَادِمِ وَأَحْكَامِهِ، وَمِنْ حُلُوقِ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِيِّ وَبَيْنَهُمْ، فَهَذِهِ نَجِجٌ لَمْ يَكُنْ خَالِدًا عَدَا عَلَى أَمْرِ يَؤْمِسُّ لِمَنْ عَمِلَ أَمْرًا تَهْتَبُ أَنْ تَقْضَى وَعَدَّتْهَا، يَنْسَبُ ذَلِكَ إِلَى عَمْرٍ =

٢٥

لَيْسَ فِيهِ، وَتَجَنَّبَ بِأَنَّ النَّبِيَّ كَانَ مِنْ خَالِدِ بْنِ وَالِجٍ ثُمَّ دَخَلَ قَبْلَ أَنْ يَفْضَلَ الْعِدَّةَ، ثُمَّ يَهْتَدِي أَشْرَ ذَلِكِ  
فِي قِيَادَةِ الْجَيْشِ فِي مَكَانَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَرَى سِرَّيَ عُمَرَ أَنَّ الْحَدَّ عَلَى خَالِدٍ وَاجِبٌ فَلَمْ  
أَنْ أَسْرَأْ أَنْ يَدْفَعْ عَنْ خَالِدٍ، وَبَدَعَ، فَعَلَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْجَبَا وَرِعْنَهُ تَعَاذَلْتُ ثُمَّ تَعَاذَلْتُ حَتَّى جَعَلْتُ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ، فَكُنْتُ يَضَعُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَقْبَى بِمَا لَدَيْهِ شَرَحْتُ وَلَدْتُ، لَدِي دِينَ الْإِسْلَامِ وَلَدِي  
سُلَاسِي الدُّرَيْدِي، فَلَقَدْ أَقْبَى بِمَا لَمْ يَلُتْ بِهِ الدُّوَالِي!!

وَسَلَّيْتُ يَدَ النَّبِيِّ لَأُحْتَمِلَ لَدَيْهِ عَلَى مَنْ لَدَيْهِ فُشِيكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ، فَقَتَلَ الْمَرْءَ الْإِسْلَامِي  
عَمْدًا جَنَاحًا مِنَ الْكَبْرِ الْكِبَارِ، فَجَبَّ فِيهِ الْقِصَاصُ، لَدَيْكَ أَحَدُ الْعُقُوبَةِ الدَّوْلِيَّةِ مِنَ عَقُوبَةِ  
الْقَتْلِ وَحَدُّهُ، لَدَيْكَ خَلِيفَةُ وَلَدُ مَلِكٍ وَلَدُ دَوْلَةٍ، وَتَرَى وَجْهَ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّةٍ مِنْ وَجْهٍ بَعْدَ مَوْتِ الْوَلَدِ،  
بِرَاحٍ بِأَجْلِ لَدَائِرِ لَهُ، وَتَرَى بَأْنَ الْمَرْأَةِ بِسَيِّئَةٍ فِي لَيْسَ فِيهِ شُبُهَةٌ، وَتَجَبُّ فِيهِ الْحَدُّ، الرَّجْمُ عَلَى  
الْخَصَنِ وَالْجُلْدُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَدَيْكَ أَحَدُ أَبْدَا الْعُقُوبَةِ، لَدَيْكَ جَبَّ الْعَرَضِ، وَلَدُ الْمَرْأَةِ، وَلَدُ الدَّوْلَةِ،

وَلَدُ أَحَدٍ قَطُّ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ قُرْبَانِ الذِّمَّةِ الشَّيْبَةِ فِي الْحَرْبِ إِذَا كَانَتْ تَبْلُغُ قَبْلَ اسْتِبْرَاجِهَا خِفَافَةً  
وَاحِدَةً، ثُمَّ هَذِهِ الْحَرْبُ مَلَأَ الْقَهْقِرَةَ الْبَدِيدِيَّةَ الْقَهْقِرَةَ إِذَا وَقَعَ فِيهَا أَحَدٌ تَعَلَّجَ عَلَيْهِ مَا يَجِبُ فِيمَا كَرِهَ  
الْحَدُّ وَالْقِصَاصُ، إِذَا كَانَ لَدَيْكَ أَنْ تَكْرَهَ حَرْمًا، أَمْ لَا إِذَا أَلْكَ أَنْ تَكْرَهَ حَرْمًا، وَاسْتَخْلَفَهَا فِدَنَ حُكْمَهُ فِي الشَّرْحِ  
أَنْ يَكُونَ مَنْ تَدْخُلُ جَا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَحُكْمُ الْمَرْءِ تَدْمَعُ وَفِي، وَكَذَلِكَ تَجَرَّبِي حُكْمُ الرَّدَّةِ عَلَى مَنْ عَمِيَ  
وَوُفِعَ ذَلِكَ وَأَقْرَهُ وَرَأَهُ أَمْ هَلْ لَدَيْكَ فِيهِ أَوْ فِيهِ أَمْ قَبِيلٌ لَدَيْكَ يَنْكُرُ أَمْ مَطْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالْقُرْآنِ وَرَقَةٍ.

ثُمَّ هَذَا الدِّينُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، كَانَ دِينًا قَطُّ، لَمْ تَشْبِهْ شَأْنًا، السِّيَاسَةِ وَلَا شَأْنًا الدُّنْيَا  
وَالْعَمَلِ وَنَبِيٍّ، وَكَانَ هُوَ لَدَى النَّاسِ إِذَا قَامُوا يَتَلَبَّسُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُونَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّةُ،  
يَقُولُونَ لَنْ نَسْخَ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ وَأَخْلَدَتْهُ وَأَرَابَهُ فِي الْعَرَبِ أَوْلَدَ، ثُمَّ فِي سُلَاسِي الذِّمَمِ مِنْ بَعْدِ، فَكَذَا  
بَدَدُوا فِي أَوَّلِ أَمْرِ هُمْ - كَمَا يَقُولُ هُمُ الْمُؤَلَّفُ - بِالنَّهْجِ وَنِي فِي أَقْ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ الْعَرَضُ وَمَا  
يَحْصِي النَّسَاءَ، وَفِي كَيْسٍ تَبْنِي مِنَ الْكَبْرِ الْكِبَارِ، الْقَتْلُ وَالزُّكَا، فَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الدِّينُ، وَأَقْبَى مِنْ جَوْنِ

مِنَ اللَّهِ النَّهْجُ؟ ثُمَّ مَنْ يَكُونُ هَذَا لَتَكُونَ؟ مِنْ أَبِي بَكْرٍ؟ حَتَّى يَنْبَغِيَهُ الْمُؤَلَّفُ بِأَنَّهُ «كَانَ يَرَى الْمُؤَلَّفَ أَهْلًا  
مَنْ أَنْ يَقَامَ فِيهِ لِمَثَلِ هَذِهِ الذِّمَمِ وَرَدُّ»، وَأَنَّهُ «مَا لَنْ وَجَّ مِنْ أَمْرَةٍ عَلَى خِدَافٍ تَقْلِيدُ الْعَرَبِ بَلْ  
مَا الدُّخُولُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ طَرَفُ هَذَا»، أَلَا تَنْظُرُونَ أَيْهَا النَّاسُ أَنْ يَسْتَطِيعَ رَجُلٌ مِنْ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ،  
فَضْلًا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنْ يَرَى هَذَا الرَّأْيَ، ثُمَّ  
يَنْعَمُ أَنْتَ مُسْلِمٌ، أَوْ يَنْعَمُ لَهُ أَحَدٌ أَنْتَ مُسْلِمٌ؟

أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لِعُمَرَ «كُتِبَ تَلَاوَلٌ فَكُتِبَ، فَكَانَ رَجُلٌ لَيْسَ يَدْرِي عَنْ خَالِدٍ، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَتَلَاوَلُ خَالِدٍ»

وَأَخْبَرَنِي فَرَسٌ شَرَّ لُحِ الْبَسْدَمِ وَحَقَّقْنَاهُ، أَتَيْتَنِي مِنْ دَرَّةٍ مَالِ بْنِ نُؤَيْرٍ، وَلَمْ يُوقِنِ مِنْ  
تَوْبَتِهِ إِلَّا مَا شَهِدَ لَهُ نَاسٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا الذَّانِ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَالْقَوْلُ لِمَالِ بْنِ نُؤَيْرٍ  
الَّتِي دَايَلَتْ أَنَّهُ مُسَابِمٌ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ مَالِ بْنِ نُؤَيْرٍ إِلَّا أَنَّهُ أَقَرَّ بِالْإِسْكَاطِ، وَلَمْ يَقُلْ هُوَ ذَلِكَ أَيْضًا، بَلْ قَالَ  
مَالِ بْنِ نُؤَيْرٍ: «إِنِّي آتِي الصَّلَاةَ دُونَ الشَّكَاةِ»، ثُمَّ تَقَلُّتُ مِنْهُ بَعْضَ كَلِمَاتٍ تُبَيِّنُ عَنْ رَأْيِهِ، فَخَدَعَنِي خَالِدٌ  
مَنْحًا مِنْ قَتْلِهِ، فَتَكُونُ نِسَاؤُهُ سَبِيلًا عَنَّا الشَّرَّ بَعْدَهُ، ثُمَّ نَحْنُ أَخَاهُ مَتَّعْمُ بْنُ نُؤَيْرٍ لَدَيْكَ دِينَ تَبِيهِ بَطِيَّةً  
تُبَيِّنُ عَنْهُ إِسْلَامَهُ، بَلْ يَدْعِي عَدَنَ خَالِدٍ وَعَدَنَ ضَرَارٍ، وَيَصْرُحُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ أَسْتَنْشَادِ دِينَ يَدْعِي  
عَدَنَ وَمَقْتَلِ مَالِ بْنِ نُؤَيْرٍ، أَفَلَا يَكُونُ فِي كُلِّ هَذَا عَدَنٌ وَمَتَّعٌ وَلِجَالِدٍ؟

ثُمَّ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ تَبَقَّى لِي كَيْفَ وَأَبْنَاهُ فِي يَدِ خَالِدٍ مُلْكٌ يَمِينٌ، مَدَّةُ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَبَعْضُ خِلَافَةِ  
عُمَرَ، حَتَّى يَأْتِي مَتَّعُ بْنُ نُؤَيْرٍ فَيَسْتَعِيدِي عُمَرَ عَلَى خَالِدٍ، وَقَدْ صَدَرَ الْخِلَافَةُ وَرَأَى الْأُمَرَ، فَخَدَعَنِي  
عُمَرَ، وَيَأْتِي أَنَّ يُعَيِّنُ حَكَمَ أَبِي بَكْرٍ، وَلِكِنَّهُ يَرَى ضَيْعَةً بِأَنَّ يَمِينٌ دَعَا عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهِ وَأَبْنَاهُ، وَلَسْنَا  
نَعْلَمُ هَذَا الرَّدَّ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ طَلَبَ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَبْنِي عَنْهُمْ، وَلَهُمَا مُلْكٌ يَمِينٌ، فَبِيضِي وَلَدِي بِي،  
اسْتَجَابَتْ لِي غَبِيَّةٌ عُمَرَ، لَدَا عَقْدَ خَلِيفَةٍ، فَلَيْسَ فِي سُلْطَانِ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَ النَّاسِ  
كَهَذَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهِمْ وَلَدِنْ خُلَافَتِهِمْ، أَفَيُظَنُّ ظَنُّ أَنَّ الصَّدْرَ الدَّوْلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يُقَرِّبُونَ خَالِدًا عَلَى أَسْتَبْقَا وَلِيكِي أَمْرُ أَهْلِهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ  
نُفُوسُهُ بَعْقِدَ بِالْجَلِ حَرَامٍ، كَمَا يَصَوِّرُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رَأْيِهِ إِيكَاهُ قَبْلَ عَمَلِهِمْ هَذَا؟!! اللَّهُمَّ عَفِّرْهُ.

لَسْتُ مَا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُؤَلَّفُ تَأَثَّرَ بِمَا قَرَأْتُ مِنْ أَخْبَارِ نَابِلِيْنَ وَعَيْنِهِ مِنْ مُلُوكٍ أَوْ رَوَيْهِ فِي  
مَبَادِلِهِمْ وَاسْتَفْهَمُوا، وَبِمَا كَتَبَ الْكَلْبَتُونَ مِنَ الْأَقْرَبِ فِي الدَّعْوَةِ عَنْهُمْ بِتَقْصِيفِ أَعْمَالِهِمْ، بِمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ  
عَظَمَةٍ، وَبِمَا أَسَدُوا إِلَى أُمَمِهِمْ مِنْ قُوَّةٍ دَايَلَتْ حَتَّى يَطْنُ بِالْمُسْلِمِينَ الْمُؤَلَّفِينَ أَنَّهُمْ أَمْثَلُ هَوْلًا فَيَقُولُ: «إِنِّي  
أَكْتُرُ مَتَّعِي تَطْبِيقِ الشَّرِّ يَجِبُ أَنْ يَتَنَكَّلَ وَالتَّوَابِعُ وَالْعُقُودُ مِنْ أَمَلِكِ خَالِدٍ»،!! وَهَذَا قَوْلُ يَهْدِيهِمْ  
كُلُّ دِينَ وَكُلُّ خَلْقٍ.

إِنَّ هَذِهِ النُّظْرَةَ، نَظْرَتُهُ تَبَيَّنَ مِنَ الْجَنَابِ وَالْمُنَازِ، بِعَظَمَةِ الْعُقُودِ، وَتَشْجَعِ التَّوَابِعِ، وَأَنْ تَفَاعِلَ الشَّرَّ عَمَلًا  
وَأَكْثَرَ الْقَادَةِ الْكَلْبَارِ، نَظْرَتُهُ خَطِيئَةٌ، الدَّعْوَةُ مَعَهَا لِلْأُمَمِ قَدِيمَةٌ، فَتَحْدِثُ بِهَا إِلَى مَهْلُوكِي الشَّرِّ هَوَانًا، وَتَقْتَرِبُ  
بِهَا إِلَى الْبِلَاحِيَّةِ فَرَسًا إِلَى الدَّعْوَةِ، كَمَا أَخْلَتْ فَرَسًا نَسَبَةً وَعَيْنَ هَذَا مِنَ الْأُمَمِ، بِمَا اسْتَنْزَلَتْ سَلَكَنَ أَوْ هُمْ وَرُفْعًا وَهُمْ  
فِي الْقَبْلِ وَالْثَنِّ، وَتَبَيَّنَ الْعَامَّةُ وَالْأَهْلُ وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَظْرَتَهُ قَرِيْبَةٌ أَمْرٌ نَامَتْ فِيهِكَ فَتَسْتَفُوا  
فِيهِكَ فَحَقَّقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ فَدَمَّرَ نَاكِلًا تَدْمِينًا وَمَعَا ذَاقُوا أَنَّ نَظْرَتَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ بِالصَّدْرِ الدَّوْلَ مِنْ  
الْأَصْحَابَةِ وَالْمُتَابِعِينَ، عَمَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَسَيَرِ هُمْ مَعَهُ وَفَتَهُ، وَأَكْثَرُ هُمْ مُشْأَ هَذِهِ، وَفَضْلُهُمْ عَلَى

الْعَالَمُ كُلُّهُ لَدَيْكُمْ .

وَلَيْتَ الْمُؤَلَّفَ الْفَاعِلَ يَنْشَرِحَ لَنَا فِي هَذَا الدُّمْرِ وَجْهَهُ نَظْرَهُ ، وَيُثَبِّتَ لَنَا لِحْسَابَ مَنْ يَقَعُ مِنْ هَذِهِ النَّظَرِ بَعْدَ الْخَطَرَةِ الْمُدْرَكَةِ ؟ !

أَمَّا قِسْوَةُ عَمْرٍ فِي أَتْرَاكِهِمْ خَالِدٍ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا قِسْوَةُ الرَّجُلِ الْعَادِلِ الْحَارِمِ ، لَمْ يَشْرِدْ بِالدُّمْرِ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ضَلَّ فِيهِ ، إِنَّمَا بَكَفَهُ أَمْرٌ فَكَانَ لِسَانُ الدُّثْرَاكِمِ ، يَقَعُ مِنْ مَا سَمِعَ وَيُغَيِّرُ ضَمَّهُ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَلِيِّ الدُّمْرِ ، وَالْخَلِيفَةُ بِمَا يَمْلِكُ مِنْ سُلْطَةِ الْقَضَاءِ ، سَأَلَ خَالِدًا عَمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ ، أَمَّ حَكَمٌ بِمَا اسْتَبَانَ لَهُ ، فَعَدَرَ خَالِدًا ، وَلَمْ يَجِدْ فِي عَلَيْهِ مَوْضِعًا لِلْقِفْصَانِ ، وَلَمْ يَوْجِدْ لِحَدِّ ، فَكَانَ حَكَمًا قَدْ طَعَا ، لِيَجُوزَ لِعَمْرٍ وَلِدَيْغِيهِ أَنْ يَسْتَأْنِفَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِعَمْرٍ فِي خَالِدٍ فِيهِ

« لَدَا أَرْثُ شَيْئًا صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ مَتَمُّ » ، قَدْ كُنْتُ تَرَى عَمْرٍ أَنْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَقْدَنْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ عَمْرٍ : لَوْ كُنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَكَانِ الْيَوْمِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنِّي لَدَا أَرْثُ شَيْئًا أَفْهَدًا أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا نَظَرْتُ عَمْرٍ يَفْعَلُ مَا كَانَ

يَعْرِيدُ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ ، إِنَّمَا هُوَ يَتَّبِعُ عَمْرٍ رَأْيَهُ فِي أَمْرٍ قَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ وَاجِبٍ ، هُوَ جَانِبُ الدُّثْرَاكِمِ وَلَفَعَلْتُ لَوْ قَدْ سَمِعَ الْفَاعِلَ فِي الدَّخْرِ طَرَفَ الدُّخَالِ ، وَنَظَرَ إِلَى الدُّمْرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ لَدُنِّي إِلَى مَا أَتَى إِلَيْهِ حَكَمٌ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي مَثَلِ هَذَا التَّخَلُّفِ أَنْظَرُ الْفُضْلَةَ ، وَتَحْتَلِفُ آخِرَتُهُمَا الْمُجْتَهِدَيْنِ ، فِي وَزْنِ الدَّلِيلَةِ ، وَتَقْدِيرِ الْبَرَاهِينِ ، فَلَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ عَمْرٍ وَحْدَهَا حُجَّةً عَلَى خَالِدٍ ، تُثَبِّتُ عَلَيْهِ إِجْرَامًا لَمْ يَتَّبِعْ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، وَقَدْ بَرَّاهُ الْحَاكِمُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ ، وَلَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ عَمْرٍ وَحْدَهَا حُجَّةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّى يَتَرَمَّ بِاللَّشْرَاوَنِ فِي شَأْنٍ جُرْمٍ يُوجِبُ الْحَدَّ أَوْ الْقِفْصَانِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزَعُ فِي تَطْبِيقِ النَّظَرِ عَلَى الْعَامَّةِ وَالْذَّهْمَاءِ ، وَلَدَيْنِ مَثَلٌ فِي تَطْبِيقِهِ عَلَى التَّوَابِعِ وَالْعُظَمَاءِ !

كَفَعَلِ سَلَاةَ هَذَا الْعَصِي .

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَوَكَفَ عَمْرٍ رَجَعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُ بِخَالِدٍ وَيُنْسِيهِ إِلَيْهِ ، فَقَدَّرَ وَى أَبُو سَعْدٍ

فِي «الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ» (١٤١ / ٤٧٧) بِإِسْنَادٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْلَابِ نَبِيَّا لَتِي يَفْهَمُهَا الْمُحَدِّثُونَ فِي رِوَايَةِ السُّنَّةِ أَنَّهُ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ عَمْرٌ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سَلِيمَانَ ، لَقَدْ كُنَّا نَظَرُ بِهِ أَمْرًا كُنْتُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الشَّهَادَةِ شَهَادَةٌ ، مِنْ رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قِسْوَةً عَلَى خَالِدٍ ، وَكَانَ لِسَانُ الدُّثْرَاكِمِ فِي هَذِهِ الْوَقْفَةِ بِغَيْرِهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

وَبَعْدَ ، فَإِنَّ كِتَابَ الْمُؤَلَّفِ لَدَيْنِ الْإِمَامِ هَذَا كِتَابٌ بِأَقِيمًا ، جَدِيدٌ بِمِثَالِ مَنْ تَقْدِيرِ ، أَفَدَلُهُ فَوَالِدُ جَهَّةٍ ، وَأَمْجَنُ بِكَيْفِيَّةِ مِنْ أَهْلَانِهِ ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَةِ ، مُعْتَبِلًا مَثَلَهُ وَمَا فِيهَا مِنْ بِلَاغَةٍ ، مُمْتَنِعَةٍ بِمَا صَدَقَتْ فِي الْوَصْفِ ، وَبِمَا حَتَوَتْ مِنْ قُوَّةِ التَّصْوِيرِ ، وَمِنْ أَحْسَنِ كَلِمَاتِهِ الَّتِي أَقْبَى فِيهَا =

= عَلَى الْعَاقِبَةِ، وَأُطْلِقَ الْوَقُوفَ عِنْدَ هَذَا، كَلِمَةً أُخْتِصِرَ بِهَا هُنَا، لِتَكُونَ دُسْتُورًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْبَلَدِيِّينَ  
وَالْكَثَرِيِّينَ، عَلَيْهِمْ يُنْتَفَعُونَ بِهَا، وَيَتَعَطَّلُونَ بِهَا وَعَظَمُهَا الْمُؤَلَّفُ فِيهَا كَانَ (ص: ٢٧)، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ  
لَدِيهِمْ مِثْرُونَ بِالْكَثِيرِ مِنْ أَسْأَلِ النَّاسِ وَيَسْأَلُونَ مِنْهَا مِثْلًا بِأُطْلِقَ وَحَدِيثُ خُرَاقَةٍ، ثُمَّ يَكْتُمُونَ ذَلِكَ أَوْ  
يَتْلَاهُمْ وَنَ بِنَفْسِهِ، أَلَيْسَ سَأَلُ الْعَاقِبَةِ، وَجَبَتْ الْمُتَعَفُّفُ، وَجَبَتْ صُلَا عَلَى مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ  
مِنْ تَجَارَةٍ. وَأَنْتَ لَدُنْجِدْ هَذَا النِّفَاقَ فِي سَوَادِ النَّاسِ وَعَلَامَتُهُمْ مَا تَجِدُهُ فِي الْمُتَعَفِّفِينَ مِنْهُمْ، بَلَى  
إِنَّكَ لَتَجِدُهُ فِيمَنْ لَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِيَعْلَمَ النَّاسُ وَالْبَلَاءُ نَجَرَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْحَقِّ فِي الْحَيَاةِ.

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَمَّاكُ

وكيسراً.

ومنهم أبو مظهر، وهو مالك بن عوف بن معاوية بن كيسان بن ناضرة الذي يقول له الأربعة  
حيثما يمشون يمشونهم أبو مظهر

ومضيت بن القاصم بن عبد الله بن أمية بن مالك بن عوف بن معاوية بن كيسان بن ناضرة.  
ولسنا نذكره بن مالك نصر، فولد نصر جبالاً وساملاً والحارث، ومنه وإن، وحزابة.  
ومنهم حل بن فضالة بن هند بن عوف بن ثعلبة بن جبال بن نضرة، كان شبيباً، وشقيقين  
أبى السكيت بن حبيش بن حبالثة بن أوس بن بلال بن سعد بن جبال، السكيت القائل:  
لما استجابات في رجل حبلاً كدين الصدق أو حسب عتيق  
ومنهم من بن حبيش بن حبالثة بن أوس بن بلال بن سعد بن جبال، السكيت بن  
عبد بن جبلة بن عوف بن ثعلبة بن عقال بن بلال.

(١) جاء في حاشية المخطوط مختص حصرة ابن الطائي المخطوط مكتبة راعب باشا سنبول رقم ١٩٩ ص ١٧، ما يلي:  
في السكون أن هذا نصر، هو ابن شكامنة بن شبيب بن السكون، وأمه غاضدة بنت مالك بن ثعلبة  
ابن ذوران بن أسد بن خزيمة، لما مات شكامنة نصر فت بنه وهو غلام، فالتسب في بني أسد، وتخلف  
أخوه من أبويه سلمة وبنيع في قومهم، فهم غاضدة في السكون، هذا معنى ما هناك.  
نق: يعني كتاب التواريخ لابن الطائي.

(٢) نق: ناضرة بن نصر بن سوار بن سعد بن مالك، نق: غالب بن حنظلة بن البراء بن بني ثميم، يقال  
هو ابن ناضرة بن نصر بن سوار بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن ذوران بن أسد. وفي نق ٢٨ ذكر ناضرة  
ابن نصر بن سوار بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن ذوران بن أسد، يقال أنه ابن مان بن مالك بن عمرو بن ثميم.  
نق: يعني كتاب مقاتل الفرسان، ولم يذكر مؤلفه.

نق: في يوم حويي يوم قبل يوم يثرب الفخارية التي يرويها ثم الثعلبي، وهو يوم بين قيس بن ثعلبة وبين بني  
يمن يروي وأسد وطبة، ولم تعلق حبة، قال وكان في بني أسد المنبج الأسدي.  
نق: وفي يوم المعاقلة، أفلح المنبج الأسدي على بني عباد بن هبة، ثم أوس وشيخ أبيه،  
ومنبج الغواص قد أذقنا بنو عجة المعاقلة

(٣) يعني: كتاب الثيبين في نسب الفرس بين يثرب قدامة القديسي،  
ثيبين: من بن حبيش بن حبالثة بن هلال أو بلال الأسدي، ذكره الجاهلية، ولم ير النبي صلى الله =

عليه وسلم، وهو من جلة التابعين، وكان عالماً بالقرآن، قال: لما جلدت عن عاصم، قال: بنى بن حنيس بن حذاف، وكان ابنه، فكان إذا جلسوا جميعاً لم يحدثوا بواحد من بني، قيل: عاش مائة وأربعين سنة.

جاء في كتاب الدعاء طبعه دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١١١، وما بعدها، ما يلي:

هو الحكم بن عبد بن جبلة بن عمر بن ثعلبة بن عقال بن بدل بن سعد بن جبلة بن نصر بن غاضقة بن مالك بن ثعلبة بن مردان بن أسد بن حنيفة، شاعر مجيد في طبقاته، هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية، وكان أعرج أحمق، ومنه ومنشورة الكوفة.

كان يكتب بحاجته على عصاه فلما وثق

كان الحكم بن عبد الله السدي أعرج لثقل ثقله العصا، فترك الوقوف بأبواب الملوك، وكان يكتب على عصاه حاجته ويتبعه براء مع سله، فلما شمس له رسول ولد فوخر له حاجته، فقال في ذلك يحيى بن كوف:

عصا حكم في الدار أول داخل      ونحى على الأبواب نقصى ونحجب  
وكانت عصا موسى لفرعون آية      وهدي لعمى الله أذهى وأعجب  
تطاع فلما تقصى ونحجب      ويزع عبي في المن خاة مبرأ ومن هب

قال: فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وحولها الناس منها، فكان ابن عبد بن عبد الله يقول ليحيى: يا ابن النابية، ما أروى من عصاي حتى صيرت حكمة، واجتنب أن يكتب علياً كما كان يفعل، وكاتب الناس في حوائجهم في الرقاع.

وفي النفس له والإسماعيل بالكوفة أعمى جان ولحي ساءل أعمى فقال شعراً

وفي النفس له بالكوفة رجل أعمى، ثم وفي الإسماعيل أعمى أعمى، وخرج ابن عبد وكان أعمى، فلحق ساءل أعمى، وقد تعثر في الدمار يسأله، فقال ابن عبد للسائل:

ألق العصا ودع التخاصم وألخص      عمداً مبريد نولة العرجان  
لئلا يسير نكراً وأمين شرس طيناً مطاً      لا قوم لنا بطيما برجلين  
فإذا يكون أميناً لا ورنج لنا      وأنا فإن الرابيع الشيطان - إخوان -

فبلغت أبياته ذلك المدي فبعث إليه يملئ دهم، وسأله أن يكف عنه.

سبع أمس أنه تشيد شعرة فأنشدها من شعري

سبع أبت عبد الله السدي أمرأة شحشى باليد وتقول بقوله:

وأعسى أخياناً فتشدد عسى في      وأدرك ميسور الغنى وبعي عن ضي



فَقَالَ لَهَا ابْنُ عَبَّادٍ - وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهَا - يَا أَخِي، أَنْتَ فِيمَ قَائِلٌ هَذَا الشَّعْرُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ابْنُ عَبَّادٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: أَفَتَشَبِهُتَنِي مَعْرِفَةً؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَلَا نَأْهُوَ، وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ:

وَأَنْظُرْ أَجِيلًا فَيَنْقُذَ جِلْدَهُ      وَأَعِزَّهُ جُنْدِي لَدَى نَيْفِ الْعَدُوِّ  
وَأَنْزِلْ دَاوُدَ نَظْمًا حِينَ أَبْعَثَ جَارِي      فَاوْتِنَهُ كَيْمَا يَثُوبَ لَهُ عَقْلُ  
وَرُبَّمَا لَمْ أَدْرِ مَا جِلْدِي لَهُ      إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّتْ بِهِ الْجَبَلُ  
فَاوْتِنَهُ فِي بَطْنِ جَارِي يَجْطَرُ بِي      مُطَابَرَةً قَدْ دَاوُدَ وَإِنْ رَغِمَ الْبَقْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: بَلَسَ وَاللَّهِ الْجَارُ لِلْمُعْتَبَةِ أَنْتَ، فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَلَيْتَنِي مَعْرَانُ وَجُهْرَانُ وَأَبُوهُمَا وَأَبْنَاهُ وَأَحْوَاهُ.  
قَوْلُ امْرَأَةٍ لَهُ بِهَذَا نَعْمَ نَعْمَ

أَنْ أَدْعِيَهُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ أَنْ يَقْضِيَ إِلَيْهَا كَلِمَ ابْنِ عَبَّادٍ الْغَضَبِيِّ فَاَعْتَلَّ بِالنِّسَابَةِ - الْعَاقَةُ - فُحِّلَ وَأَنْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَّهَ  
فَإِذَا هُوَ أَعْرَجٌ مُقَارِعٌ، فَوَضَعَ عَنْهُ الْغُرَّ وَفَحَّمَهُ إِلَيْهِ، وَشَخَّنَ مَعَهُ إِلَى وَاسِطٍ، فَقَالَ الْكَلْبِيُّ ابْنُ عَبَّادٍ:

لَعْنِي لَقَدْ جُرْتُ وَتَبَّي فَوَجَدْتَنِي      كَثِيرَ الْغُيُوبِ سَيِّئِ الْكَيْدِ  
فَلَا عَقْبَتَنِي لَكُنْ أَيْتٌ نَسَ مَائَتِي      وَرَفَعَتْ مِنِّي إِلَهُ هَارِ الْمُسْكَدِ

فَلَمَّا صَارَ يَوْمَ إِلَى وَاسِطٍ شَكَرَ إِلَيْهِ الْكَلْبِيُّ ابْنُ عَبَّادٍ الشُّبْعَةَ - شِدَّةَ شُمُورَةِ الْفَحْلِ - فَوَضَعَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ  
جَوَارِيهِ، فَوَاتَرَهَا إِلَيْهِ صَارَتْ إِلَيْهِ فَنَكَحَهَا تِسْعًا أَوْ عَشْرًا طَلَقًا - طَلَقًا، شَوْلًا وَاحِدًا - وَكَيْمَا أَصْبَحَتْ قَالَتْ لَهُ:  
جُعِلَتْ خِدَاكَ، مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمْرٌ لِي مِنْ أَهْلِ النَّسَامِ، قَالَتْ: بِهَذَا الْعَمَلِ نَعْمَ نَعْمَ.

الْبَعْثُ لِلدَّخْرِجِ لِلنَّسَبَةِ تَحْمُولًا عَلَى مُحَقَّةٍ

كَانَ ابْنُ عَبَّادٍ الْأَسَدِيُّ أَعْرَجٌ أَهْدَبُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَمْجَاهِمَ، فَاصْبَتْهُ صَاحِبَةُ الْعَسَسِ لَيْلَةً وَهُوَ  
سَلَامٌ أَوْ نَحْوُ عَلَى مُحَقَّةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا بَغِيضُ، أَنْتَ أَعْرَفُ بِي مِنْ أَنْ تَسْأَلَ لِي مَنْ أَنَا، فَلَا ذَهَبَ  
إِلَى شُغْلِكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّصْرَ لَدِ النَّحْرِ جَوْنٌ بِاللَّيْلِ لِلنَّسَبَةِ تَحْمُولَيْنِ فِي مُحَقَّةٍ، فَضَحِكَ  
الرَّجُلُ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ.

قَالَ شُعْرًا فِي امْرَأَةٍ خَطْبَرَا فَلَا بَتَّ، فَلَمَّ تَنْجِجَ بَعْدَهُ

خَطَبَ ابْنُ عَبَّادٍ امْرَأَةً مِنْ هَذَانِ يَقَالُ لَهَا: أُمُّ سِيَّاحٍ فَلَمْ تَنْسَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تُفْطِنُكَ  
وَلَا تُغَيِّرَنَّ لَكَ، فَقَالَ:

لَقَدْ خَيَّرَ فِي الْفِتْيَانِ بَعْدَ ابْنِ عَبَّادٍ      وَلَدِي الشَّوَابِي بَعْدَ أُمِّ سِيَّاحٍ  
فَأَمِيرِي بِمَحَبَّةِ اللَّهِ مَا خَيْرُ مُجَرَّبٍ      وَأُمُّ سِيَّاحٍ عَمْرُ هَذِهِ الْبَلَاغِي  
قَالَ: فَخُفَّ مَا هَذَا النَّاسُ كَمَا تَنْتَرِجُ وَجْهٌ حَتَّى أُسْتَنْتَ.

وَوَلَدَ عَمْرٍو وَبْنُ مَالِكٍ بْنُ شُعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ سَعْدًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ بْنِ هِنْدٍ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَصَّابٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، الشَّاعِرُ، وَاسْمُ الْعَبْدِ سُحَيْمٌ.

هُوَ لَدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ شُعْبَةَ - فِي الدَّخْلِ بْنِ مَالِكٍ - الْمُخَصَّر -

وَهُوَ لَا يُبَوِّشُ عِلَّةَ بْنِ دُرْدَانَ

وَوَلَدَ عَنَّمُ بْنُ زُوْدَانَ كَيْسِيٌّ أَوْ عَلَامِيٌّ، وَمَالِكٌ. فَوَلَدَ كَيْسِيٌّ مَرْثَةَ، وَقَيْسًا، وَصَلْحًا وَمَالِكًا.  
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَكَسْبِيُّ بْنُ رُوحٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَنْزَلَةُ، وَبَنُو خَنْزَلَةَ بْنِ رِيحٍ بْنِ صِهْبَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَيْسِيٍّ بْنِ عَنَمٍ، وَأَمَّا مِنْهُمْ أَمِيَّةُ  
بَدَتْ عَبْدَ الْحَلِيقِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهُمْ خَافَاؤُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

وَمِنْهُمْ شُجَاعٌ بَنُو وَهْبٍ، كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَمِنْهُمْ أَسِيلِمُ بْنُ الْأَخْنَفِ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ أَهْلِ الشَّامِ.

هَؤُلَاءِ يَبُوْعُهُمْ بَنُ دُورَانَ وَهُمْ جَمَاعَةُ بَنِي دُورَانَ بْنِ أَسَدٍ - الْمُتَخَصُّصُ جَمَاعَةُ -

وَوَلَدَ عَمْرُؤُا أَبَا سَعْدٍ الْمُسَيَّبِيَّ، وَزَوْجَهُمَا، وَنَسْعَدًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَالْقَلْبِيَّ، وَاللَّيْمِيَّ، وَهَذَا شِعْرُهُ،  
وَالرَّاهِلِيَّ، وَبِالرَّاهِلِ تَغْيِيرُ الْعَرَبِ بَنِي أَسَدٍ الْقَلْبِيِّ، وَكَانَ الرَّاهِلِيُّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْخَيْبَةَ مِنَ الْعَرَبِ.  
فَوَلَدَ لَهُمْ عَمْرُؤُا، وَعَلَامٌ أَوْ زَيْنُ بَيْعَتِهِ.

فَمِنْ بَنِي الْفُكَيْبِ أَيْمُنُ بْنُ حَنْمِيرِ بْنِ الدُّخَمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَارَاجِ  
أَبْنِ الْفُكَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرِ .

(١١) جاز في كتاب الأغاني طبعة الرئية المصرية لكتاب ج، ح، ص، ١٠٢ وما بعدها ما يلي:

أَسْمُهُ سَحِيمٌ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ثَوْبًا أَكْجَمًا، مُطْبُوعًا فِي الشَّعْرِ، فَأَسْتَدَاهُ بَنُو الْحَسْحَاسِ، وَهُمْ  
بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَسْحَاسُ بْنُ ثَفَالَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُؤَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ حَنْمَةَ.

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ خُلُو الشَّعْرِ، قَبِيحُ الْخَوَاشِي، وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنِ قُتِبَ لَهُ

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَقَسَّيْ حُرَّةً كَمَا  
أَوْ أَسْوَدَ النَّوْنِ إِيَّيْ أَبْيَضَ الْخُلُقِ

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بَنُو أَبِي سَبِيْعَةَ عَامِلًا لِعُمَاطٍ بْنِ عَفَانَ عَلَى الْجَنْدِ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَاطٍ: إِنِّي قَدْ اسْتَنْتُ مِنْ عَمَلَاءِ =

« حَبِشِيًّا يَقُولُ الشُّعْرُ، فَكَلَبَ إِلَيْهِ عَمَلًا، لَدَا حَاجَةٍ إِلَى إِلَهِهِ فَأَمَرَهُ دُودُهُ، فَأَتَاهَا خَطَّ أَهْلِ إِبْدَالِ الشُّعْرِ مِنْهُ إِنْ  
شَبَّحَ أَنْ يَلْتَمَسَ بَيْسَلَهُمْ، وَإِنْ جَاءَ أَنْ يَهْجُوهُمْ، فَمَرَدَهُ فَأَمَرَهُ أَحَدَ بَنِي الْحَسَنِ  
ثَوَابَ أَبُو عُبَيْدَةَ، الَّذِي تَنَظَّرَ هُنَا إِلَيْنَا مِنْ حَيْثُ سَكَّرَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ أَنَّ جَالِسَ نِسْوَةٍ مِنْ  
بَنِي صُبَيْنَ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَكَانَ مِنْ شُعَائِهِمْ إِذَا جَالَسُوا لِلشُّعْرِ لِيَتَعَاطَوْا بِشُقِّ الثِّيَابِ، وَشِبْكَ الْمُعَالِجَةِ  
عَلَى إِبْدَالِ الْحَسَنِ، فَقَالَ سَحِيمٌ:

كَأَنَّ الْقُصْبَيْنِ يَكُونُ يَوْمَ لَقِينَا طَبَارُ حَنْتٍ أَعْلَا قَرَاهَا فِي الْمَكَاسِ  
فَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ بِنَارٍ مُنْبِئٍ وَمِنْ بِنِ قُفْعٍ عَنْ طِفْلَةٍ غَيْرِ نَاعِيسٍ  
إِذَا شَقَّ بِنِ دُشُقٍ بِالْبَنِ بِنِ مَعٍ عَلَى ذَاكَ حَتَّى كَلَّمَا غَيْرِ لَدِيسٍ  
فَيَقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا الشُّعْرُ أَتَاهُمُ مَوْلَاهُ، فَجَلَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِنْ رَأَى نَامُ فِيهِ، فَكَلَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ نَفْسُ الشُّعْرِ لَمْ يَكُنْ  
يَا ذِكْرُهُ مَا لَكَ فِي الْحَاجِزِ تَذَكَّرْ هَلْ أَتَيْتَ فِي الصَّلَابِ  
مِنْ كَلِّ بَيْفَلَاوَلَهَا كَفَلُ مِثْلُ سَلَامِ الْبَكْرَةِ الْمَارِ

ثَوَابَ، فَظَهَرَ سَعِيدُهُ مِنَ الْمَوْجِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا، وَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَأَجَابَ فِي مَلِيحَةٍ، فَأَسْتَأْذَنَ بِهِ،  
فَأَتَجَمَعَ عَلَى قَتْلِهِ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءَ وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ صَاحِبَتُهُ، فَكَادَتْهُ وَأَخْبَنَتْهُ بِمَا كَانَتْ أَرَاهُ، فَقَالَ:  
وَمَا شَبَّحَ مَشْحِي الْقَطْدَةَ أَتَبَعْتُكَ مِنْ الْقَسْرِ تَحْشِي أَمَلَنَا أَنْ تَكَلَّمَ  
فَقَالَ: صَبْ يَا وَجْهَ غَيْرِ لِي إِنْ بَنِي سَمِعْتُ حَبِشِيًّا يَتَنَزَّلُ بَيْنَهُمْ يَغْفِرُ الدُّمَاءَ  
فَنَفْسُ ثَوْبِيهَا وَنَظَرُ حَوْلِهَا وَلَمْ أَحْشُ هَذَا الْكَلِمَ أَنْ يَتَعَدَّهَا  
أَعْنِي بِأَثَرِ الثِّيَابِ مَبْنِيهَا وَأَلْقُ مِنْ هَلَا مِنْ وَقُوفٍ تَحْمِلُهَا  
ثَوَابَ، فَخَلَعَهَا لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمَّا أَتَاهَا كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ثُمَّ فَسَدَتْ، فَجَعَلَتْ بِهِ شِمَاءَةً فَظَنُّوا أَنَّهَا وَقَالَ:  
فَإِنْ تَفْعَلِي مِثْلِي فَيَا بِنِ لَيْلَةٍ تَرَكْتُهَا فِيهَا قَالَتْ قَبَارِ الْمَرْجِ  
فَلَمَّا قَدَّمَ لِيَقْتُلَ، قَالَ:

شَدُّوا وَثَاقَ الْعَبْدِ لَا يُفْلِتُهُمْ إِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْمَوْتِ قَرِيبُ  
فَلَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ جَبِينِ فَتَا بَلَّاسٍ عَمْتُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَّاشِ وَطَبِيبُ  
ثَوَابَ، وَقَدَّمَ نَفْسَ، وَذَكَرَ ابْنُ دَابٍ أَنَّهُ حَفِيَ لَهُ أَحَدُودٌ وَأَلْقَى فِيهِ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْخَطْبُ فَأَجْرَى.

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ تَحْقِيقُ جَسَدَةِ ابْنِ الطَّبَّيِّ (مَالِكِي)؛

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ هَرَوِيٍّ كِتَابَ التَّحْقِيقِ فِي سَبَبِ الْقَتْلِ شَيْئًا تَأَلَّفَ شَيْخُ الرَّسَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ  
تَدَامَةَ الْمَدِينِيِّ، كَمَا نَسَبَهُ هُنَا، هَاجَرَ هُوَ وَآخُوهُ إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَدَأَ وَأَخَذَ وَتَمَّ بِهَا، وَيُقَالُ:

لَهُ، الْمُجْتَمِعُ لِرُؤْيَا جَدِّهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ حَمَّانُ ابْنُ أَبِي قَتَيْبٍ شَهِيدُ أَهْلِ كُوفَةٍ وَشَهِيدُ بَيْتِ  
بَدْرٍ عَمَّا شَهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، عَطَّاشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ حُرْثَانَ بِنْتُ قَيْسٍ بِنْتُ مَرْثَةَ بِنْتُ كَيْسٍ بِنْتُ عُثْمَانَ بِنْتُ دُرَّانَ بِنْتُ  
أَسَدٍ، لَيْكُثَى ابْنُ مُحَمَّدٍ، بِنْتُ فَضَالَةَ الْقَهْمَانَةِ وَسَارَتِ بِنْتُ شَهِيدِ بَدْرٍ وَأَبِي بَكْرٍ بِنْتُ بِلْدَازِ حَسَنًا، وَأَنْكَسَتْ سَيْفَةَ، وَأَعْلَاهُ  
الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جُونَا، أَوْ غَوْدًا فَضَالَةَ بِنْتُ بَيْتِ سَيْفَةَ، وَشَهِيدُ سَائِرِ الْمَشَاهِدِ وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ  
وَقَتْلِ يَوْمِ بَنِي أَخِي، وَقِيلَ إِنَّ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَدْخُلُ مِنْ أَتْبَاعِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَدَى حَسَنٍ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ  
عَطَّاشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْتِ مِنْهُمْ، فَتَقَامُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
يَا دُعِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ عَطَّاشَةُ، أَبُو سَيْدَانَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَخُو عَطَّاشَةَ، شَهِيدُ بَدْرٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ  
بَيْتَهُ الرَّحْمَانُ، وَقِيلَ أَسْمُهُ وَهَبٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَأَبْنَةُ سَيْدَانَ بِنْتُ أَبِي سَيْدَانَ شَهِيدُ بَدْرٍ وَسَائِرِ مَشَاهِدِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ وَبْنِ مُحَمَّدٍ أَخُو عَطَّاشَةَ هَاجِرٌ وَشَهِيدُ أَهْلِ كُوفَةٍ وَشَهِيدُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَخُو عَطَّاشَةَ،  
أَسْلَمَتْ قَدِيمًا، وَهَاجِرَةٌ وَبَايَعَتِ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَنُو مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ خُلَعَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ،  
فِي تَارِيخِ ابْنِ مَرْيَدٍ فِي سَنَةِ ١١ ذَكَرَ خَبْرَ عَطَّاشَةَ فِي الْقَيْصَارِ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ وَلَدَ غَيْرِ، وَلَدَ زَيْنَبِ بِنْتِ  
وَلَدَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَقَكَ بِهَا عَطَّاشَةُ، بَلْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي  
فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْأُنْثَى، فِي الْبَيْتِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ نُفْلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ مَرْثَةَ بِنْتُ كَيْسٍ بِنْتُ عُثْمَانَ بِنْتُ دُرَّانَ بِنْتُ  
كَانَ حَلِيفَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ زَيْنَبُ عَبْدُ اللَّهِ شَهِيدَ بَدْرٍ وَأَنَّ أُمَّ حَلِيفَ لَمَّا لَقِيَ شَهِيدَ بَدْرٍ وَأَخَاهُ  
وَالْحَدَّثَ، وَخَرَجَ مَعَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَزَاةِ الْغَابَةِ يَوْمَ الشَّرْحِ، وَهِيَ غَزَاةُ ذَاتِ قَرْيَةَ، فَقَتَلَهُ  
يَوْمَ بَدْرٍ مَسْعُودَةُ بِنْتُ حَكَّةَ، يَعْنِي الْفَرَّاسِيَّةَ بِنْتُ بَيْتِ بَدْرٍ.

(٢٦) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ لِمُبَاقَةِ الرَّهْبَانِيَةِ الْمَصْرِئَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ ج: ٢، ص: ٧، وَمَا بَعْدَهَا مَا يَلِي:

يَصِفُ قُوَّتَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فَيُؤَيِّدُهُ

عَمِّي مُجَالِدٌ كَانَ، كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ شَدِيدَ الشُّغْفِ بِالنُّسَرِ، فَلَمَّا أَسْنَى حُفَعَفٌ عَنِ الْجَمَاعِ وَأَنَّ دَارَ عَرْنَانَةَ  
بِهِ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ يَوْمًا ابْنُ حُرْثِيمٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: خَيْرٌ يَا أَمِينَ الْوُثَيْنِ، فَقَالَ: فَكَيْفَ قُوَّتُكَ؟  
قَالَ: كُلُّهَا حَبٌّ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، إِنِّي لَتَكُلُّ الْجَذْعَةَ مِنَ الْقُلْدِ - الْجَذْعَةُ مِنَ الْقُلْدِ: الصَّغِيرَةُ مِنْهُ - بِالْقَضَاعِ مِنَ النَّبْزِ،  
وَأَشْرَبُ الْعَسِّنَ - الْعَسِّنُ: الْقَضَاعُ الْخَلِيمُ - الْمَلُودَ، وَأَرْجُو مِنَ الْبَعِيضِ الضَّعْفَ وَأَنْ تَصِبُّهُ، وَأَنْ كُتِبَ الْمَدَنُ الدَّرِينُ  
- الْمَدَنُ: النَّشِيطُ - فَاذْ لَبَّ، وَأَفْتَرَعَ الْعَلَاءُ وَلَدَ يُقْعِنِي عَمَّا الْكِبَرُ وَلَدَ يُقْعِنِي جِرًّا الْحَصَنَ - الْحَصَنُ: عَدَمُ اسْتِزْهَارِ  
النُّسَرِ - وَلَدِيٌّ بَيْنِي بَيْنَ الْعُرْمِ - الْعُرْمُ: الْقَارِجُ الضَّعِيفُ - وَلَدِيٌّ يَقْنِي بَنِي الْوَلَدِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَهُ وَحَسَنُهُ،  
فَقَعَّاهُ الْعَطَّاءُ، وَحَبَّتْهُ وَقَصَدَهُ بِمَا كَرِهَهُ، حَتَّى أَثَرُ ذَلِكَ فِي حَالِهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ أَلَّة: وَيْلَكَ، أَهْضَمْتَنِي عَنْ حَالِكَ،

وَمِنْ بَنِي مُعَرٍّ بْنِ الْأَعْيُنِيِّ، وَهُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ  
نَاعِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَرٍّ بْنِ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي هَلَالِكٍ، سِمَاكُ بْنُ مَعْرِ مَتَّى بْنِ حُمَيْنِ بْنِ يَثْرَافَ بْنِ الزُّرَّارِ، الَّذِي يُقَالُ لِمُسَجِّدِهِ بِالْكَوْفَةِ  
مُسَجِّدُ سِمَاكٍ، وَكَانَ خَرَجَ مِنَ الْكَوْفَةِ أَيَّامَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَارِبًا مِنْهُ، فَخَصَّ بِالْحَرْبِ، وَلَهُمْ يَقُولُ الْكُفَلُ .

هَذَا لَكَ جَمٌّ؟ قَالَتْ: لَدَوَالِدِهِ، قَالَتْ: فَأَيُّ عُنِي، فَإِنْ يَنْتَبِطُ وَيَتَى أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرَ مَا لَقِيْتَهُ؟ فَأُخْبِرَ هَذَا فَقَالَتْ:  
إِنَّا لِلَّهِ! مِنْ هَذَا أَتَيْتِ، أَنَا أَكْثَلُ لَكَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَزِيْلَ مَا جَرَى عَلَيْكَ، فَقَدْ حَسَدَكَ الرَّجُلُ عَلَى مَا وَصَفَتْ  
بِهِ نَفْسَكَ، فَهَبَاتٍ وَلَبَسَتْ ثِيَابَهَا وَدَخَلَتْ عَلَى عَائِلَتِهِ وَوَجَّهَتْ، فَقَالَتْ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْفِفِي بِأُمَيْرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى نَوَاجِي، قَالَتْ: وَمَالَهُ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَا مَعَ رَجُلٍ أَوْ حَارِطٍ؟ وَإِنْ لَكَ لَسْتَيْنِ مَا يُعْرِفُنَا  
فِرَاشِي، فَمُسْلِيهِ أَنْ يُعْرِفَنِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَخَرَجَتْ عَائِلَتُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، وَسَأَلَتْهُ فِي أَمْرِ هَذَا  
فَوَجَّهَتْ إِلَى أُمَيْرِ بْنِ حُرَيْمٍ فَخَفَرَ، فَسَأَلَهُ عَمَّا شَكَّ مِنْهُ فَأَعْرَفَ بِهِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ أَسْأَلْكَ عَمَّا أَوَّلَ عَنُ  
حَارِطٍ فَوَصَفْتِ كَيْفَ وَكَيْفَ؟ فَقَالَ: يَا أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْعَلُنِي عِنْدَ سُلْطَانِهِ، وَيَجْعَلُنِي عِنْدَ أَعْدَائِهِ  
بِالْكَفْرِ يَمْكُ وَصَفَتْ بِهِ نَفْسِي، وَأَنَا الْغَالِي .

وَلَكِنْ جَمْعُ الشَّعَاوِ الْحَسَنِ	عَلَاوُ شَيْدٍ إِذَا الْمَرْءُ شَدَا
وَلَوْ كَلَّمْتُ بِالْمَدِّ بِالْغَلَايَاتِ	وَضَاعَفْتُ فَوْقَ الثَّيَابِ الثَّيَابَا
إِذَا لَمْ تَنْتَبِهْ مِنْ ذَلِكَ ذَاكَ	يُحْدِثُكَ عِنْدَ النَّبِيِّ الْكَلْبَابَا
يَنْ دُونَ بَطْنِ عَصَا زَابِدٍ	وَيُضَبِّحُنِي كُلَّ غَدَاةٍ جَعَابَا

قَالَ: فَجَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُفْخِخُ مِنْ قَوْلِهِ، لَمْ تَنْتَبِهْ، أَوَّلَى لَكَ يَا بَنِي حُرَيْمٍ! لَقَدْ لَقِيتُ مِنْهُ تَرْحَا - التَّرْحَا،  
الْمَنْ تَرْحَا، أَنْ تَفْصَلَ نِيْمًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ وَجَّهَكَ؟ قَالَ: تَسْتَأْجِلُنَا أَجَلَ الْعَيْنِ، وَأَدَارِي نِيْمًا لَعَلِّي اسْتَلْهِعَ  
إِسْكَارًا، قَالَتْ: أَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَأَسْرَلَهُ بِمَا ذَكَرْتُ مِنْ عَمَلِهِ، فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَتَقَرَّرَ بِهِ .

(١) حَبَارِثِي كِتَابُ الْأَعْلَى لَطَبَقَةُ دَارِ الشُّبِّ الْمُعْجَنِيَّةِ، ج ١، ص ٥١١، وَمَا بَعْدَ هَذَا مَا لِي :

الْأَقْيَشِيُّ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ أَقْشَرَ - الْأَقْشَرُ: الشَّيْءُ الْخَمْرِيُّ، وَأَسْمُهُ الْمُعْجَنَةُ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ، وَكَانَ يَلْعَنُ أَبَا مُعَرٍّ، وَيَعْنِي عَمْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ أَقْعَدَ بَنِي أَسَدٍ  
نَسَبًا، وَمَا أَخْلَقَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَلَدِي الْمَاهِلِيَّةِ، وَنَشَأَ فِي أَوَّلِ الْيَسْمُومِ، وَلَدَنَ سِمَاكُ بْنُ خُنَيْمَةَ الْأَسَدِيَّ  
صَاحِبَ مُسَجِّدِ سِمَاكٍ بِالْكَوْفَةِ بَنَاهُ أَيَّامَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمْرًا نِيْمًا وَأَهْلُ تِلْكَ الْحَكْمَةِ إِلَى الْيَوْمِ كَذَلِكَ، فَيُرِيدُ أَهْلُ  
الْكَوْفَةِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمْ يُضَلِّ فِيهِ، وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ إِلَى الْيَوْمِ يَحْتَنِبُونَهُ، وَسِمَاكُ .

يَا الَّذِي بَنَاهُ سِحْلَانُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ خُزَيْمٍ بْنِ بَلْثَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْرُضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُسَيْدٍ، وَالْأَقْبَشِيُّ الْقَعْدُ نَسَبًا  
وَمَنَةً، وَكَانَ الْأَقْبَشِيُّ كَوْنِيًّا خَلِيلًا مَا جُنْدًا مَذْمُونًا لِشَرِّهِ الْخَيْرِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

فَوَيْلٌ أَتَاكَ فِيهِ إِذَا حَسَلَا      مِنْ الرِّاحِ كُلُّ سُلَا عَلَى الْمُنْبِ  
خَلِيلِي كَيْفَ أَبُو مَعْرُوفٍ      فَصَلَا خَلِيلًا عَلَى الْمَلِكِ  
أَحَلَّ الْحَرَامَ أَبُو مَعْرُوفٍ      فَإِنْ لَيْمَ فِي الْخَيْرِ لَمْ يَنْصِبِ  
يُجْمَلُ اللَّطَامُ وَيُلَاحِظُ الْكِرَامُ      وَإِنْ أَقْصَرَ دَاغَتْهُ لَمْ يَقْصِرْ

يُصِفُ أَيْرَهُ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ إِنَّهُ يَصِفُ فَرَسًا

كَانَ الْأَقْبَشِيُّ عَيْنِيًّا، وَكَانَ لَدَيْكَ الْفَسَاةُ وَكَانَ كَثِيرًا مَلَكَانَ يَصِفُ هَيْدَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ  
مَنْ جُلَّ مِنْ قَيْسٍ، فَا تَشَدُّهُ الْأَقْبَشِيُّ:

وَلَقَدْ أُرْوِجُ مَعْشَرِي ذِي شَعْبَةٍ      عَسَى الْمَلِكَةُ مَاؤُهُ يَنْقَعُدُ

مَرَجَ يَطِيئُ مِنَ الْمَرَاكِ لَعَابُهُ      وَتَكَادُ جِلْدَتُهُ بِهِ تَشَقُّدُ

ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: أَتُبْهِرُ الشَّعْبَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا رَضَيْتُ؟ قَالَ: فَرَسًا، قَالَ: أَكُنْتُ لَوْ أَنَّيْتُهُ نَكَبْتُهُ؟  
قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَأَنْبِي عَطْفُهُ، فَكَشَفَ عَنْ أَيْرِهِ وَقَالَ: هَذَا رَضَيْتُ، فَعَمَّ فَرَسَ كَبُهُ، فَوَجَّهَ الرَّجُلُ  
مَنْ جَلَسَ بِهِ رَجَعَلٌ يَقُولُ لَهُ: فَجَلَّكَ اللَّهُ مِنْ جَلِيسٍ! سَلَا بَنُ الْيَوْمِ.

يَتَحَمَّى أَنْ يَمُوتَ أَحَدُهُمْ لِيَذْهَبَ إِلَى شَرَابٍ

مَاتَتْ بَنَاتُ بَنِي يَارَ الْعَصْفَرِيِّ، فَخَرَجَ الْأَقْبَشِيُّ فِي جَلَسَاتِهَا، فَأَمَّا دَخَلُوا هَذَا نَصْرًا، فَأَقْبَحَ عِلَاسًا مَوْتًا  
عَلَا اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي عُذَارِ وَطَدَارٍ أُنَبِّئُ بِهِ مِنْ طِينٍ نَابَا ذ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى نَزْلِهِ  
فَعَدَاةً وَسَقَاةً، فَلَا شَرِبَ قَالَ:

فَلَيْتَ نِي يَادَا لَدَيْنَ لَنْ بَنَاتُهُ      يَمُوتُ وَأَلْقَى كُلُّهَا عِشْتُ عِلَاسًا

فَذَلِكَ يَوْمٌ غَابَ عَنِّي شَرُّهُ      وَأُجْحَتُ فِيهِ بَعْدَ مَا كُنْتُ آيِسًا

تَفَرَّقَ فِي أَصْحَابِهِ وَتَأَمَّرُوا فَقَالَ شِفَا

كَانَ الْأَقْبَشِيُّ صَاحِبُ شَرَابٍ وَنَدَامَى، فَاشْتَرَى الْحَبَّاجُ بَعْضَ نَدَامَائِهِ إِلَى بَعْضِ النَّوَاجِي، وَمَاتَ بَعْضُهُمْ  
وَنَسَكَ بَعْضُهُمْ، وَهَرَبَ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

عَلَيْكَ الصَّبْرُ فَكَأَنَّتَ ثَنِي هَوْنًا      لِعِزَاتِي الْفَقَارِ مِنْ الْخَوَانِ

مَاتَ هَذَا وَغَابَ هَذَا وَهَذَا      دَائِبٌ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

وَلَقَدْ كَانَ قَبْلَ الظُّلُمِ السُّدُ      لَكَ قَدِيمًا مِنْ أَطْلَافِ الْبَقِيَانِ

أَتَى يَوْمًا مِنَ الدَّيَّامِ بَيْنَ الْخَلَاءِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فَأَمَّ يُضَارِفُهُ فُجِعَ يُتَطَلَّعُهُ، وَدَخَلَ الدَّارَ أَمْرًا عِيَارِيَّةً  
- فَنَسَبَهُ إِلَى الْعِبَادِ نَصَارًا لِيَعْنِيَهُ - فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ قَدْرُكُمْ قَالَتْ: ضَعُفْتُ فِي حَاجَتِهِ وَأَنَا أَمْرًا أَنَّهُ، فَمَا تَرَى يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَبِيًّا  
قَالَتْ: بِكُمْ؟ قَالَتْ: بِمَنْ هُمَيْنِ، قَالَتْ: هَلُمَّ مِنْ هُمَيْنِ رَأَيْتُكَ بِنِي، قَالَ: لَدَا تَطَلَّعُ، قَالَتْ: فُلِكَ إِلَيْكَ، وَمَقُفْتُ وَتَبَعْتُهُ،  
فَدَخَلَتْ دَارَهُ بَابًا بَابًا وَخَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهَا وَتَرَتْ لُتْنَهُ، فَلَمَّا كَانَ جُلُوسُهُ خَرَجَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: مَا تَجْلِسُكَ؟  
فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ: بَلَّغْ أَمْرًا فَتَحَالَاتُ يَقُولُ لَهَا أُمُّ حُنَيْنٍ مِنَ الْعِبَارِيِّينَ، فَعَلِمَ أَنَّهُ خُرُجٌ، فَأَتَصَرَّفَ إِلَى خُمَلَارِهِ  
فَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ وَقَالَ لَهُ: أُنَسِّبُكَ الْيَوْمَ فَأَسْقِيَنِي فَعَمَلٌ، وَكَانَ الْخَمَلَارُ يُسَمَّى بِحُنَيْنٍ، فَقَالَ:

عَاهَدْتُكَ وَجْهًا وَتَحَدَّكَ رَأَيْ	سَوْنِي أَغْدُو لِحَاجَتِي وَلِيَدِيْنِي
فَدَعَتْ كُلَّ لِحَافٍ أَتَيْتُ جُلُوسًا	وَإِذَا لِي مِنَ سَلِّ الْجُصَيْتَيْنِ
قَالَ: مَا جِئَ هَذَا هِدِيَّتِي تَقَالَتْ	سَوْنِي أَتَعْلِيكَ أَجْرُهُ مَسْرُوتَيْنِ
فَأَبْدَأَ الدَّنَّ بِالْقَسَمِ فَكَلَّمَ	مَسَاحُتَهُ أَمْرًا فَتَنَّهُ بِاللُّحْنَيْنِ
تَلَمَّهَا بِالْجُبَيْنِ ثُمَّ أَمْطَاهَا	عَالِمُ الدَّيْنِ أَفْجَحَ الْحَالَيْنِ
بَيْنَهُمَا ذَاكَ مِنْهَا وَهِيَ تَحْوِي	فَهْنَهُ بِالْبَلَدَيْنِ وَالْمَعْصَمَيْنِ
جَاءَ هَلَاكُ وَجْهًا وَقَدْ شَامَ مِنْهَا	ذَا أَلْتَصَابَ سَوْنِي الدُّخْدَعَيْنِ
فَتَلَسَّسِي وَتَوَلَّى: وَتَقَطَّ طَوِيلُ	لِحْنَيْنٍ مِنْ عَارِ أُمِّ حُنَيْنِ

قَالَ: فُجِرَ حُنَيْنٌ الْخَمَلَارُ فَقَالَ لَهُ: مَا أَسْرُوتَ بِهَاجَتِي وَهَاجَرَاتِي؟ قَالَتْ: أَخَذْتُ مِنْ يَدِ هُمَيْنِ فَلَمْ تُعْطِنِي شَيْئًا ابْنُ  
قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَعْنِي فَكُلِّ أَمْرًا وَأَخَذَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَطْرًا، فَأَنْظُرِي إِلَى أُمِّي فَإِنَّ كَانَتْ هِيَ مَا جِئْتِكَ عَنْ مَنِّكَ لَكَ الدَّيْنُ هُمَيْنِ  
قَالَ: لَوْلَا لَهْ لَأَعْرِضَ غَيْرَ أُمِّ حُنَيْنٍ، وَمَا قَالَتْ لِي! لَدَا ذَلِكَ، وَلَدَا هُجُورِ الدَّيْنِ حُنَيْنٍ وَابْنَهَا، فَإِنْ كُنْتُ أَشْكُ  
فَلْيَأْتِهَا هَذَا أَعْنِي، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّ حُنَيْنٍ أَخْرَجَتْ فَلَئِنْ كَانَتْ أَعْنِي، فَقَالَ: إِنْ لَدَيْكَ الْتَأْسَلُ مِنْهُمَا، قَالَ: فَمَا عَلَيَّ إِذَا  
أَتَى يَدِ هُمَيْنِ يُعْطِيَانِي! فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ إِذَا أَعْنِي مِنْهَا لَكَ وَأَقْرَبُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لَدَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ! فَعَمَلٌ.

يَعْنِي أَنَّ لَدَا يَذْهَبُ الثَّبْنُ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَشَرِبَ الْأَقْيَشُ فِي حَانَةِ خَمَلَارٍ حَتَّى أَتَقَدَّ مَا مَعَهُ، ثُمَّ شَرِبَ بِشَيْلَابٍ حَتَّى غَلِقَتْ -  
يَبْ يَدُ حَانَتِهِ حَقًّا لِلْخَمَلَارِ - فَأَمَّ يَتَقَى عَلَيْهِ شَيْئًا، وَجَلَسَ فِي بَيْتِي إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ إِلَى حَلْقِهِ مُسْتَدْرِكًا بِهِ،  
فَمَنْ جَلَسَ بِهِ يَشُدُّ هَذَلِكَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمْرًا دُعَايِهِ، وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ الْخَمَلَارُ سَحَرْتِ غَيْبَكَ الْيَوْمَ شَيْئًا  
يَحْفَظُ عَلَيْكَ سَبْلُكَ؟ قَالَ: هَذَا الثَّبْنُ لَدَا خُذْهُ فَأَسْرُوتَ مِنَ الدَّيْنِ، فَجَعَلَ الْخَمَلَارُ يَدْعُو عَلَيْهِ تَبْكِيَةً، وَقَالَ:  
أَذْهَبْ فَأَحْلُبْ مَا تَشْتَرِي بِهِ، وَلَدَا حُنَيْنٍ بِشَيْلَابٍ حَتَّى لَدَا أَشْتَرِي مَرًا بَعْدَ ذَلِكَ.





الْحَوْزِيُّ بْنُ بَنِي كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةٍ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ مَاؤُ الْحَوْرِبِ، وَيَعْقُرُ وَارِثُ شَأْ، وَشَبْكَا بَنِي مَرْيَ.

فَلَمَّا نَظَرْنَا عَنْهُ بَنِي مَرْيَ بْنِ أَدٍ، فَلَمَّ عَنْهُمْ طَلْعُوا عَنْ لَوَامِعَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَبَنُوهُمْ مَقْطُومٌ، وَحَاضِنٌ ثُمَّ مَعَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ مَرْيَ فَوَلَدَ عَوْذًا وَأَسْلَمَ فَوَلَدَ عَوْفٌ أَعْمَرًا، فَهُمْ فِي بَنِي الرَّجِيمِ يَقُولُونَ أَعْمَرُ بْنُ الرَّجِيمِ فَوَلَدَ أَعْمَرُ بْنُ ذِيَادٍ وَاعْمَرًا، وَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ الْحَارِثِ أَمْرًا الْقَيْسِيُّ، فَهُمْ فِي بَنِي كُحَيْلٍ بْنِ تَيْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، ثُمَّ أَهْلُ فَوَاحِدٍ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَأَمَّا الْعَوْفُ بْنُ مَرْيَ فَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُجِيرُونَ الْحَاجَّ حَتَّى فُكُوا وَدَرَجُوا، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ إِلَى كَرِيبِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ جَنْطَابِ بْنِ شَيْخَةَ بْنِ عَطَّارٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وَلَهُ يَقُولُ أَوْسَى بْنُ مَعْرَا (أَوْسَى بْنُ مَرْيَ)؛

وَالَّذِينَ يُحَوِّنُونَ فِي التَّغْلِبِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يُقَالُ أَجْنِي وَأَنْ صَفْوَا أَلَا

وَأَمَّا يَعْقُرُ فَوَلَدَ الْمُطَافِزَ وَهُمْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى قَبْرِ هـ؛ أَلَا الْمُطَافِزِينَ مَرْيَ، مَقْصِرٌ يَحْتَضِرُ لَسْتُ مِنْ حَمِيٍّ بَطْنٍ، وَالْمُطَافِزُ يُنْسَبُونَ فَيَقُولُونَ؛ مُطَافِزُ بْنُ يَعْقُرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْيَةَ بْنِ أَدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ شَيْبَانَ.

فَوَلَدَ مَرْيَةُ بْنُ أَدٍ مِنْ طَلْحَةَ مِنَ السَّابِرَةِ، فَوَلَدَتْ بَرَّةَ الْقُصَى، وَمَالِكًا، وَمَلِكًا بَنِي كَلْبَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ، كَانَتْ تَحْتَ خُنَيْمَةَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا كَلْبَةُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَهِيَ أُمُّ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ، وَهَذَا بَنَتْ مَرْيَ، وَهِيَ أُمُّ بَكْرِ وَتَغْلِبَ، وَالشَّخِيصَ، وَعَنْ بَنِي وَالِ، وَكَلْبَةُ بَنَتْ مَرْيَ، وَهِيَ أُمُّ عَطْفَانَ، وَأَعْفَى بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَقْصَرٍ، وَهِيَ أَيْضًا أُمُّ سُلَيْمٍ، وَسَلَامَانَ أَخَوَيْ هَوَازِنَ، وَمَلِكِ بْنِ مَرْيَ أَيْمًا مُطَفِرِ بْنِ عَلِيٍّ مَرْيَةَ بْنِ خَصْفَةَ، وَجَدِيلَةَ بَنَتْ مَرْيَ، وَهِيَ أُمُّ هُفَمٍ، وَعَنْدَانَ ابْنَيْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ، وَعَلِيلَةَ [بَنَتْ مَرْيَ] وَهِيَ أُمُّ [ابْنِي] سَعْدِ هَذِيمٍ مِنْ فُضْلَةَ عَنْهُمْ الدَّ سَلَامَانَ ابْنِ سَعْدٍ، وَأُمُّهُ عُلُقَةُ بَنَتْ جَسْرَ بْنَ الْحَارِثِ ابْنِ يَنْسَبُونَ.

نَسَبُ تَيْمٍ

فَوَلَدَ تَيْمٍ مِنْ مَرْيَ بْنِ أَدٍ زَيْدَ مَنَاةَ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بَنَتْ الْقَبِيْلَ بْنَ جَسْرٍ، وَكُلُّ الْخَارِثِ، وَبَنُو دَارِجٍ.

(١١) الَّذِينَ يُحَوِّنُونَ؛ الَّذِينَ حَوَّنَ.

جاء في حاشية «مخطوطات قسطنطينية» ابن الكلبي «مخطوط مكتبة زاغيب بلاش» باستنبول رقم: ٩٩٨ ص: ٤٩؛ ما يلي: قَالَ: فَمِنَّا ابْنُ بَنِي صَوْفَةَ ثُمَّ كَلَّتِ الْبَحَارَةُ بِهِمْ إِلَى كَرِيبِ بْنِ صَفْوَانَ، وَالشَّاعِرُ فَقَدْ قَالَ هَذَا أَنَّ ذَلِكَ فِي التَّغْلِبِ، وَأَمَّا أَبُو سَيَّارَةَ الْقَدْرَانِيُّ فَمَّا ذَكَرَ فِي التَّغْلِبِ، بَنَ الْبَطْنِ الْوَهْلِيَّ عَفَى لِحَبِّ فِي صَوَاحِ الْجَوْهَرِيِّ: كَانَ يَدْفَعُ بِاللَّاسِ مِنْ جَمْعٍ، وَفِي الْمُسْتَقْفَى فِي تَفْسِيرِهِ صَحَّ مِنْ عِيَالِ سَيَّارَةَ، أَنَّهُ أَجَانُ النَّاسِ عَلَى حِدَارِهِ مِنَ الْمَرْيَ دَلْفَةِ إِلَى وَهْلٍ.

وَأُمُّهُمْ سُلَيْمَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو، أَخْتُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَيُقَالُ أُمُّهُمْ الرُّوْفَاءُ بِنْتُ هُبَيْثَةَ بْنِ إِدْرِيسٍ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو شَقِيقَةً، سَمَّاهُ شَقِيقَةً بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ أَحْبَبْتُ الرُّوحَ الدَّعِيمَ كَعُوبَةً بِهِ مِنْ دِمَائِ الرُّومِ كَالشَّقِيقَانِ  
وَهُوَ شَقِيقُ الثُّغَمَانِ، وَكَانَ الثُّغَمَانُ حَمِيَّ الْمَجَرِيِّ وَأُتِبَتْ فِيهِ ذَلِكَ فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ.

فَوَلَدَ شَقِيقَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو عَوْفًا، وَجُشْعَمَ، وَرِضًا، وَكَعْبًا، وَهُمْ فَرَسِيلُ حُلَفَاؤِ بْنِ بَنِي  
نَهْشَلٍ، وَهُمْ سَهْطُ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَيْسِ بْنِ بَنِي عَجْرَةَ بْنِ بَيْعَةَ الْفَقِيهِ، وَنَقْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ بَرْبَرَةَ  
أَبْنِ بَيْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو أَسْمَ بْنِ مَثَلَةَ الشَّامِيِّ، وَعِدَاؤُهُمْ مَعَ بَنِي نَهْشَلٍ.

وَوَلَدَ بَنِي مَثَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، وَمَالِكًا، وَعَوْفًا وَهُوَ مَكْسَرٌ، وَهُمْ فِي بَنِي حُلَفَاؤِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَيْدِ مَثَلَةَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ نَيْدِ مَثَلَةَ، وَمَنْشَرَاءُ، وَجَحْلًا دَرْجَوًا، وَأُمُّهُمُ الْمَثَلَةُ  
بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَأُمُّهُ الْقَيْسُ بْنُ نَيْدِ مَثَلَةَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُمْ  
فَرَسِيلٌ مَعَ بَنِي نَجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ، وَأُمُّهُمْ سَقَاشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَالِبٍ مِنْ جَرَمِ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَيْدِ مَثَلَةَ بْنِ عَمْرِو حَنْظَلَةَ، وَبَيْعَةَ الْجَوْعِ، وَهُمْ مَعَ بَنِي نَهْشَلٍ، وَتَيْسَةَ،  
وَمُعَاوِيَةَ، وَهَذَا الْكَلْبُ دُرُودَانَ وَهَذَا فِي بَنِي قُضَيْمِ بْنِ جَرَمِ بْنِ دَارِمٍ، وَأُمُّهُمْ الْكَلْبُ بِنْتُ جَلَّ بْنِ عَدِيٍّ  
أَبْنِ عَبْدِ مَثَلَةَ بْنِ أَدْنِ بْنِ هَلْجَةَ، وَيُقَالُ إِنَّ أَسْمَ الْكَلْبِ دُسَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو.

فَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكٍ مَالِكًا، وَأُمُّهُ أَسِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ بَابَةَ بْنِ بَابَةَ بْنِ الْبَدِيِّ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ قُضَيْمَةَ [قُضَيْمَةَ عِنْدَ الْبَدِيِّ وَتُسَبِّحُ مَعْدًا] ابْنِ الْكَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَبَنُو  
أَبْنِ حَنْظَلَةَ، وَبَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي بَيْعِ، وَعَمْرُو بْنُ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّهُمْ جَنْدَلَةُ بِنْتُ قَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْقَيْسِ  
أَبْنِ كِلَابَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ جَيْلَةَ، أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَكَانَ رَجُلًا حَنْظَلَةَ شَعْبًا كَثِيرًا، وَأَصَابَتْهُمْ لَيْلَةٌ فَيَرَا بَنُو، وَبَنُو  
وَمَطَرٌ، فَجَرَّتْ قُضَاعَةُ طَبَّحًا، وَبَنِيهَا، وَبَنِيهَا جَدَارًا لَهَا، فَأَكْبَتْ عَلَى الطَّبَّحِ لِيَتَقَالَبُوا، وَبَنَتْ السَّمَاءُ بَنَاتَهُ  
فَأَبْصَرَ هَذَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو، وَهِيَ مُجَنَّبَةٌ فَسَدَّ عَلَيْهَا تَحَاطُّهَا، فَقَالَتْ:

يَا حَنْظَلُ بْنُ مَالِكٍ لِمَ تَرَى هَذَا شَقِيقًا زَارًا مِنْ لَيْلَةٍ وَتَرَى هَذَا

= أَسْمَ بَعِيْنُ سَنَةَ، فَمَا أَتَفَحَّ هَلْ كَانَ هَذَا إِلَيْهِ فَتُسَبِّحُ، وَلِيَدَّجَانَتُهُ مِنْ عَمْرٍو فَاتَتْ إِلَى أُولَئِكَ فِي نِزَالِهِ أَمْ كَيْفَ؟

صَوْنُهُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي عُسْلَانٍ، قَالُ: صَوْنُهُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْكَلْبِ، مِنْهُ بُلْغَانُ رَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعْدِ بْنِ بَرْبَرَةَ.

(١) جَانِ فِي مَخْصَصِ جَمَلَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ص ١٠٥ سَمَّاهُ الْكَلْبُ دُسَيْمُ بْنُ عَمْرِو كَانَتْ لَدُنْهُ مَعَا، أَوْ لَعَلَّ هَذِهِ الْجَمَلَةَ سَقَطَتْ مِنْ قَبْلِ الْكَلْبِ

(٢) مُجَنَّبَةٌ، أَيْ مُكَلَّبَةٌ عَلَى وَجْهِهَا لِسَانُ الْعَرَبِ «حَبِي»

فَأَقْبَلَ بَعُودَهَا وَزَنَ وَجْهَهَا، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَتْ: لِدَعْتُ، وَقَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَتْ: حَيْثُ لَدَيْفَعِ الرَّبِّي  
أَنْفَعَهُ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا، وَمَاتَ حَنْظَلَةُ فَتَنَ وَجْهَهَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِ بْنِ تَعِيمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَفَرًا، وَرَسُولُ بْنُ  
حَنْظَلَةَ، وَهُوَ الظَّالِمُ، وَأُمُّهُ لَهْنَى أَوْ لَيْسَى بِنْتُ الْحِمْيَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَأَخُوهُ  
يُدْعَاهُ هَلَامُ بْنُ مَرْقَدِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شُعَيْبَانَ، وَعَالِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَطَفَةُ [بْنِ حَنْظَلَةَ] وَقَيْسُ بْنُ حَنْظَلَةَ،  
وَأُمُّهُمْ عَدِيَّةُ بِنْتُ مَحْضَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ.

فَالْكَبَرُ اجْمُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ عَمْرُو، وَالظَّالِمُ، وَقَيْسُ، وَطَفَةُ، وَعَالِبُ، قَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ: أَتَيْتُهَا الْقَبَائِلَ الَّتِي ذَهَبَ عَدَدُهَا تَعَالَوْا فَلْتَجْتَمِعْ فَكُلُّنَا  
كَبَرُ اجْمُ كَلِّ هَذِهِ، فَفَعَلُوا فَاسْتَمُوا الْبَنَ اجْمُ، وَهُمْ يَدُ مَعَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَاةَ بْنِ تَعِيمٍ دَارِمًا، وَهُوَ تَحَرُّ،  
وَرَسُولُهُ، وَرَسُولُهَا، وَهُمْ فِي بَنِي تَحَرُّشِلٍ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ الدَّحْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَرْغَمِ  
أَبْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَّاقِ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْقُدَيْحِيُّ، وَزَيْنُ بَوَعَا،  
وَأُمُّهُمْ الْقُدَيْحِيَّةُ، وَهِيَ الْحَارِثُ امُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بْنِ تَعِيمِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَلَّ [حَلَّ فِي الْقُبُورِ وَتَمَّعَ عَلَيْهَا] ابْنِ عَدِيٍّ  
أَبْنِ عَبْدِ مَلَاةَ بْنِ أَدِ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَأَبَا سُودٍ، وَعَوَّلَا ابْنِي مَالِكٍ، وَأُمُّهُمَا طَهْرِيَّةُ بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ زَيْدِ مَلَاةَ  
أَبْنِ تَعِيمِ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَجَشَيْشُ بْنُ مَالِكٍ، وَأُمُّهُ حُلَامَةُ بِنْتُ سَبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَاةَ بْنِ تَعِيمِ، إِلَيْهَا  
يُنْسَبُونَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَأُمُّهُ الصُّحَابَرِيَّةُ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي قُضَيْمٍ، وَصَحَّاحُ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ،  
وَجُهَيْنَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قُضَاعَةَ، فَيُقَالُ لَهَا بِلَعْنَةٍ، وَرَبْرَامُ، وَكَعْبُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْخَشَابِ، وَيُقَالُ  
لِطَهْرِيَّةَ وَالْقُدَيْحِيَّةِ الْجَمَارِ، وَهُمْ مَعَ بَنِي زَيْنُ بَوَعٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِي بْنُ الْخَطَمِيِّ: (١)

أَتَقْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أُمُّ رِيَا حَا عَدَلَتْ بِهِمْ طَهْرِيَّةَ وَالْخَشَابَا

فَوَلَدَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنَجَاشِعَا، وَسَدُوسَا، وَخَيْبَرِيَا، وَأُمُّهُمْ  
مَارِيَّةُ بِنْتُ ظَلَمِ بْنِ ذَيْنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْوَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ، وَنَهْشَلَا، وَجَرِيَا، وَأُمُّهُمَا  
رَنَ قَاشِ بِنْتُ شَمْرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَاةَ، وَأَبَا بَانَ بْنِ دَارِمٍ وَهُمْ مَعَ بَنِي قُضَيْمٍ وَالْجَوَالِ وَنَسَبُهَا

(١) جَارِي فِي ظُلْمٍ مُخْتَصِرًا ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ص: ٥٠، جُلَّ، وَكَتَبَ قَوْمًا صَحَّحَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الرَّسْمِ تَعَالَى لِدُنْ زَيْدٍ.

(٢) وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَأُمُّهُ الصُّحَابَرِيَّةُ، وَصَحَّاحُ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ وَجُهَيْنَةُ بْنُ زَيْدِ بِهَا يُعْرَفُونَ وَهُمْ مَعَ بَنِي قُضَيْمٍ هَكَذَا عِنْدَ  
الْبَدَوِيِّ

(٣) فِي حَاشِيَةِ مُخْتَصَرِ جَرِيٍّ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: ص: ٥٠، أَتَقْلَبُ الشَّيْخَانِ عَلَى هَذَا، وَلَكِنَّهُ عَلَّاسُ الصُّوَابِ، وَالْأَشْعَرِيُّ قَدْ  
ذَكَرَ عَلَى أَنَّ طَهْرِيَّةَ وَالْخَشَابِ مَعَ دَارِمٍ قَوْمُ الْقُرَيْنِ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ فِي الرَّسْمِ تَعَالَى لِدُنْ زَيْدٍ، وَالْأَشْعَرِيُّ قَدْ

دَرَجَا، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمَرٍ، اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ، وَمَنَافُ بْنُ دَارِمٍ، وَهُمْ مَعَ  
بَنِي قُطَيْنِ بْنِ نَعْسَانَ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ لَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ هَذِهِم مِّنْ  
قُضَاعَةَ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ:

إِنَّ مَنَافًا نَفَرًا مِنْ عُدَّةِ دُرَيْجِي الْجَدَالَةِ وَأَتَمَّيْدِي لَثْبَرَةٍ

قَالَ (ابْنُ) الْكَلْبِيِّ: كُلُّ سُدُوسٍ فِي الْعَرَبِ ضَرَوْهُمُ الْمُتَشَوِّحُ السَّيْنِي، وَالسُّدُوسُ بْنُ أَصْحَمٍ مِّنْ  
طَيْيِّ، فَإِنَّهُ مَضْمُونُ السَّيْنِي.

فَوَلَدَ جَبْرِ بْنَ دَارِمٍ بْنَ مَالِكٍ قُضَيْمًا، سَحْمِي قُضَيْمًا لِقَعْمٍ كَانَ فِيهِ، وَأُمُّهُ كَعْنَةُ بِنْتُ  
جُلْهَمَةَ بْنِ عَوْفٍ مِّنْ عَبْسِ سُدُوسٍ بْنِ سَعْدٍ، وَارْحُوتَةُ لَدَيْهِ بِنْتُ مَرْثَدَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ صَبِيغَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
فَوَلَدَ قُضَيْمُ بْنُ جَبْرِ بْنَ هَيْثَمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَدُحْدَاهُ، وَمُطَهَّرٌ، وَخُسْلَةُ، وَمُؤَالَةُ.

وَوَلَدَ مَنَافُ بْنُ دَارِمٍ لَدِيًّا، وَخُسَيْنًا، وَالْحَارِثَ، وَكَرِيمًا، وَحَبِيشًا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ مَنَافًا فَخْهٌ لِدَارِمٍ كَمَا الظُّلُمُ فَخْهٌ لِّلْبَنَانِ

وَوَلَدَ سُدُوسُ بْنُ دَارِمٍ الْحَارِثَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سُدُوسٍ نَفَرًا، وَأُمُّهُمْ بَشَّةُ بِنْتُ سَقِيانَ بْنِ جُاشِعِ بْنِ دَارِمٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ.  
وَوَلَدَ حَبِيشُ بْنُ دَارِمٍ مَعْرَضًا، وَحَبِيبًا.

فَوَلَدَ مَعْرَضُ بْنُ حَبِيشٍ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، وَأُمُّهُمْ بَشَّةُ بِنْتُ سَقِيانَ بْنِ جُاشِعِ، بِهَا يُعْرَفُونَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَارِمٍ نَدِيًّا، وَأُمُّهُ الشُّبْلَةُ بِنْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ خُطَلَةَ، وَأُمِّيَّةٌ، وَمُعَاوِيَةُ،  
وَقُتَيْبَةُ، وَزُهَبَا، وَعَبْدُ مَنَافَةَ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ جَدَّةِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمَرٍ.

وَالدَّخْلَفِيُّ بْنُ بَنِي دَارِمٍ، بَنُو نَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، كُلُّهُمْ غَيْرُ عُدَسٍ مِّنْ نَدِيٍّ فَإِنَّهُ يَدْمَعُ  
سَائِرَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هَذَا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ (ابْنِ) الْكَلْبِيِّ، كَتَبْتُهُ مِّنْ بَعْضِ وَلِيٍّ غُلَّابٍ.

= أَنَّ يَكُونُ جَبْرِ بْنُ عَبْسٍ النَّسَبَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَوْنِهِمْ مِنْ قَوْمِهِ فَنَسَبَهُمْ مِنْ قَوْمِ الْعَرَبِ رَقِ.

(١) جَانِبِي حَاشِيَةً فَطَوَّلْتُ خُصْفَ جَبْرِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، ص ١٠١، لَقِيَ: أَيْ كِتَابُ الْوَلَدِ لِبَنِي الْكَلْبِيِّ،

نَقِ: مَنَافُ بْنُ دَارِمٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ أَبُو مَيْنٍ، بِنْتُ ضَلَّةَ بْنِ عَبْدِ كَيْسٍ بْنِ عُدَّة.

(٢) نَقِ: قُضَيْمُ بْنُ جَبْرِ بْنِ دَارِمٍ، يُقَالُ: هُوَ ابْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ صَبِيغَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي مُحَمَّدًا ابْنَ حَبِيبٍ الْقَلَدَمَةَ السَّلَامَةَ أبا جَعْفَرِ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّاشِدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٥ هـ وَكِتَابُ جَهْمَةَ النَّسَبِ لِبَنِي الْكَلْبِيِّ، هُوَ مِنْ رِوَايَتِهِ.



وَيَرِيْدُ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ شَاكِلَ طُوبَى لَكَ حَسَنًا، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَنْصَلُوا إِلَيْهَا، ثُمَّ يُؤَلُّونَ إِلَيْهِمَا قَوْلًا، لَشَوْكٍ  
إِلَى تَحْلِيلِهَا، - اللَّهُ، الشَّرْعُ -، قَالَا، ذَلِكَ عَمْرٍو مِنْ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَدَعَا حَاجِبُ الْحَارِثِ بْنِ ظَلَمٍ فَخَبَّرَهُ بِرَأْيِهِ وَخَبَّرَ الْقَوْمَ وَقَالَ: يَا بَنِي ظَلَمٍ، هُوَ لَدَرٌ بَعُو  
عَامِرٍ قَدْ أَتَوْكَ، هَلَا أَنْتَ صَاحِبٌ؟ قَالَ الْحَارِثُ: ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِنْ شِئْتَ أَتَيْتُ فَقَالَتْ الْقَوْمُ، وَإِنْ شِئْتَ  
تَخَيَّرْتُ، قَالَ حَاجِبُ: تَخَيَّرْتُ عَنِّي عَمْرٍو مَالُومٍ، فَغَضِبَ الْحَارِثُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ:

لَعَنَ بِي لَقَدْ جَاوَزْتُ فِي حَيٍّ ذَابِلٍ	وَمِنْ ذَابِلٍ جَاوَزْتُ فِي حَيٍّ تَقْلِبِ
فَأَصْبَحْتُ فِي حَيٍّ الدُّرُومُ لَمْ يَقُلْ	لِي الْقَوْمُ يَا حَارِثُ بْنُ ظَلَمٍ أَذْهَبِ
وَقَدْ كَانَ طَلَبِي إِذْ عَقَلْتُ الْكَيْلُومَ	بَنِي عُدُسٍ لَطَبِي بِأَحْجَابِ يَثِيبِ
غَدَاةً أَتَاهُمْ تَشِيعُ فِي جُنُودِهِ	خَلُمَ يَسْلُكُوا الْمَرْبِئِينَ مِنْ حَيٍّ يَحْضِبِ
فَبَانَ تِلْكَ فِي عُلْيَا هَوَانٍ شَوْكَةٍ	تَحْمَلُ فَيْعَلَكُمْ حَذَابُ وَحْشِيبِ
فَرَأَى يَنْجِي الْمَرْبِئِينَ رَأَى جَارَهُ	فَأَعْجِبْ بِرَأْيِ مَنْ حَاجِبٍ ثُمَّ أَعْجِبِ

فَغَضِبَ حَاجِبُ فَقَالَ:

لَعَنَ إِيَّاكَ الْفَيْيَ بِأَحْجَابِ إِيَّايَ	لَقَدْ مَنَعَ جَارًا مِنْ كَلْبِي بْنِ ذَابِلٍ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْمَعْدِي أَنَّنَا	عَلَيْكَ ذَلِكَ لَنَا فِي الْطُوبَى الذَّابِلِ
وَأَنَا إِذَا مَا خَانَ جَارَهُ كَلَامُهُ	لَيْسَ لَكَ ثَوْبِي وَفَارِ وَذَابِلِ
وَأَنْ تَحْمِلَ لَمْ تَحَارِبْ قَبِيلَةَ	مِنَ الثَّلَاسِ إِيَّاكَ وَلَقْتُ بِالْكَوْهِ
وَلَوْ حَارِبْتَنَا عَامِرُ بْنُ ظَلَمٍ	لَعَقَضْتُ عَلَيْكَ عَامِرُ بِالْذَّابِلِ
وَلَوْ سَتَيْتُنَا عَلَيْكَ هَوَانٍ أَنَّنَا	سَلَوُطُهَا فِي دَارِ هَذَا الْقَبِيلِ
وَلَكِنِّي لَدَا بَعَثَ الْحَرَبَ ظَلَمًا	وَلَوْ هَجَرْتُمْ أَلْفَ شَخْصَةٍ أَجَلِ

قَالَ: فَخَيَّرَ الْحَارِثُ بْنُ ظَلَمٍ عَنْ بَنِي زُرَّارَةَ وَلَقِيَ بِعِزِّ الْيَمَامَةِ، وَرَعَا مَعْبُدًا وَقَبِيلَ أَبِي زُرَّارَةَ الرَّهْمَةَ،  
فَقَالَ: سِيرُوا فِي الطُّغْيَانِ تَوَعَّدْكُمْ بِرَحْمَتِي، فَإِنَّا مُعْتَمِدُونَ فِي حَامِيَةِ الْخَيْلِ حَتَّى تَلَا تَيْمًا بَعُو عَامِرٍ، وَخَرَجَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ  
إِلَى تَوْبِهِ بِالْحَبِيبِ، فَقَالُوا: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَنْ نَدْعِيَهُمْ فِي مَكَانِهِمْ وَنَسْبِيَهُمْ إِلَى الطُّغْيَانِ، فَلَمَّا أَتَاهَا عَلَى بَنِي تَيْمٍ فَخَرَّعَهُمْ  
فَالْتَقَوْا بِرَحْمَتِي وَهِيَ مَتَّعِيَةٌ نَأْسِي مَعْبُدًا وَخَرَجَ الْقَبِيلُ، أَسْرَهُ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَشْمَكَ فِي أَسْرِهِ طُعَيْنُ بْنُ  
مَالِكٍ وَرَجُلٌ مِنْ عَمِيٍّ، يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيَّةَ وَهُوَ عِصْمَةُ بْنُ وَهَبٍ، وَكَانَ أَخَا طُعَيْنُ بْنُ مَالِكٍ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَكَانَ مَعْبُدُ  
أَبْنُ زُرَّارَةَ رَجُلًا كَثِيرَ الْمَالِ، فَوَفَدَ لِقَابِ بْنِ زُرَّارَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُوَ حَبِيبٌ، وَسَأَلَ لِقَابُ عَامِرًا  
أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُهُ، فَقَالَ: أَمَا حَضَرْتَنِي فَقَدْ وَهَبْتَ لَكَ، وَلَكِنْ أَمْرٌ مِنْ أَبِي وَحَلِيفِي الَّذِينَ أَشْرَكَ لَافِيهِ، فَجَعَلَ لِقَابُ لِقَابُ وَاحِدًا

بِوَعْدِهِ مِنَ الدِّبْلِ، فَمِنْ ضَيْقِ دَانِيَا عَلِمَ أَنَّ خَبْرَهُ، فَقَالَ عَامِرُ لِقَيْطٍ: وَذَلِكَ أَهْلَكَ، وَأَهْلَكَ عَنْهُ فَأَمَّا  
أَهْلَكَ فَلَنْ لِقَيْطٍ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: أَكْبَرِهِمْ مِثِّي بَعِيرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ النِّعْمَةُ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ  
وَاللَّهِ لَدَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، وَرَجَعْتُ إِلَى عَامِرٍ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي نَزَلَ فِي نَارِ مَنْزِلَةٍ نَزَلْتُ فِيهَا مِنْهُ دِيَّةً مَقْضًى، فَإِنْ  
أَنْتُمْ رَضِيْتُمْ أَكْبَرِيْتُمْ مِنْ الدِّبْلِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْصَرَفَ لِقَيْطٌ، فَقَالَ لَهُ مُعَبَّدٌ: مَا لِي تُخْرِجُنِي  
مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنْ أَيْتَسِمِ الْعَرَبُ بَنِي نَارِ مَنْزِلَةٍ، فَقَالَ مُعَبَّدٌ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ: يَا عَامِرُ!  
أَسْأَلُكَ اللَّهَ لَكَ خَلَيْتَ سَبِيلِي، فَأَتَمَّ كَيْدَ أَبِي الْحَرِّ أَنْ لَا يَأْكُلَ كُلُّ مَالِي - وَلَمْ يَكُنْ أَمَّةً أَمَّ لِقَيْطٍ - فَقَالَ لَهُ  
عَامِرُ: أَتَبْعُكَ اللَّهُ! إِنْ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْكَ أَهْلُكَ، وَأَنَا أَهْلِي، أَلَا أَشْفِقُ عَلَيْكَ، فَعَبَدَ إِلَى مُعَبَّدٍ وَشَدَّ  
عَلَيْهِ الْقَدَّ وَنَجَّاهُ إِلَى الْخَالِفِ، فَكُتِبَ لَهُ بِهِ حَتَّى مَاتَ.

(١) حَارِثِي كِتَابُ الْأَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ص: ٢٩، يَوْمُ شَعْبٍ جَبَلَةٌ

لَمَّا فَشَلَّتْ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ عَبْسٍ وَزُبَيَّانَ آمَنِي عَظَمَانٍ فِي حَرْبٍ دَاحِسَةٍ وَالْعَرَبُ وَخَرَجَ بَنُو عَبْسٍ مِنْ دِيَارِهِمْ  
وَعَلَى رَأْسِهِمُ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْسِيُّ وَأَخُوهُ عَامِرٌ، وَقَيْسُ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ جَدِيَّةٍ، وَفِيهِمْ سَائِرُونَ قَالُوا لَهُمْ  
الرَّبِيعُ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْرِمَنَّ الْعَرَبَ نَجْرًا هَذَا، أَقْصِدُوا بَنِي عَامِرٍ - مِنْ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ وَفِيهِمْ بُلُوْنُ كَثِيرَةٌ - مِنْهُمْ  
كَعْبٌ، وَكِلَابٌ، وَغَمَرٌ، وَالْحَرِيُّشُ، وَجَعْدَةُ، وَقَدْ شَرِدُوا أَجْمَعًا جَبَلَةٌ، أَلَا هَذَا بَنِي عَامِرٍ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ -  
وَسَائِرُ وَاحْتَى نَزَلُوا مَغْبِطًا مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ، وَنَزَلُوا عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ شَكْلٍ بْنِ كَعْبٍ - وَكَانَ الْعَقْدُ فِي بَنِي  
عَامِرٍ إِلَى كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ - فَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ شَكْلٍ: يَا بَنِي عَبْسٍ شَرُّكُمْ جَلِيلٌ وَذَحَلُّكُمْ - الْأَشَارُ - الَّذِي يُقَلِّبُ  
بَيْنَكُمْ عَظِيمٌ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَرْبَ أَغْنَى عَنْ بِي، مَا حَاسَ بَنُو الْعَرَبِ شَطْرَ، وَلَدَيْدٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، فَأَسْرَمُوا فِي  
حَتَّى أَسْتَطْلِقَ طَلْعَ قَوْمِي، وَخَرَجَ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ حَتَّى جَاءُوا بَنِي كِلَابٍ، فَتَقِيَهُمْ عَوْنُ بْنُ الْأَخْوَصِ، فَخَذَلُوهُ فِي أَمْرِ  
بَنِي عَبْسٍ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، أَطِيعُونِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ بَنِي عَظَمَانٍ، فَأَطَعُوهُمْ وَأَغْنَوْهُمْ لِمَنْفَعَةِ عَظَمَانٍ بَعْدَهُ أَبَدًا،  
وَاللَّهِ لَأَسْرِمَنَّ يَدُونَ عَلَى أَنْ تَسْحَتُوهُمْ وَتَمْنَعُوهُمْ ثُمَّ يُصِيرُوا لِقَوْمِكُمْ أَعْدَاءً.

فَأَبْوَاعُ عَلَيْهِ وَأَنْقَلَبُوا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى أَبِيهِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَذَكَرُوا لَهُ مِنْ أَمْرِ عَبْسٍ، فَقَالَ  
الْأَخْوَصُ لِرَبِيعَةَ بْنِ شَكْلٍ: أَطْلَعْتُمْ ظِلَّكَ، وَأَطَعْتُمْ طَعَامَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ أَجَزَتْ الْقَوْمُ.  
ثُمَّ جَاءَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَيْسُ بْنُ هَزِيمٍ إِلَى الْأَخْوَصِ - وَكَانَ رَجُلًا شَيْخًا - فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَيْسُ  
وَأَخَذَ بِجَمِيعِ كَوْبِهِ مِنْ زَوَارٍ فَقَالَ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، فَتَلَّكُمْ أَبِي فَمَا أَخَذْتُ لَهُ عَقْدًا - الْبَيْتَةُ - وَلَا مَلَكًا  
بِهِ أَحَدًا، وَقَدْ أَتَيْتُكَ لِنَجِيِّي نَا، فَقَالَ الْأَخْوَصُ: نَعَمْ، أَلَا لَكَ جَائِرٌ مِنْهُ نَفْسِي.

وَلَمَّا سَمِعَ عَوْنٌ بِذَلِكَ - وَكَانَ غَائِبًا - أَتَى الْأَخْوَصَ - وَبَيْنَهُ بَنُو جَعْفَرٍ - فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ بَنِي جَعْفَرٍ  
أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَأَعْصُونِي أَبَدًا، وَإِنْ كُنْتُ وَاللَّهِ فَيَاكُمْ مَعْصِيًا، إِنْ عَبَسُوا وَاللَّهِ لَوْلَا بَنِي زُبَيَّانَ لَوَلَّوْكُمْ =

«أَطْرَأَ الدَّسِيقَةَ فَلَا بُدَّ مِنْهُمْ وَأَقْتَلَوْهُمْ وَأَجْعَلُوهُمْ مِثْلَ ابْنِ عُثْوٍ بِمِثْلِهِ فِي دِمِهِ ، فَأَبْوَ عَلَيْهِ وَحَالَظَهُمْ  
وَأَتَى لَوْهُمْ بِخُبْرَةٍ دَارِ هِمٍ .

وَكَانَ لِقَيْطُ بْنُ سُرَارَةَ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ قَدِمَ عَلَى عَنٍّ وَبَنِي عَامِرٍ لِلدَّخْلِ بِأَخِيهِ مُعَبِّدٍ ، وَبَيْنَمَا  
هُوَ يَتَجَمَّعُ إِذَا أَنَاةُ الْخَبَرِ بِحُفَيْفِ بْنِ عَبْسٍ وَعَامِرٍ .

وَكَانَ لِقَيْطُ بْنُ خَبْرَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ ، فَذَهَبَ إِلَى التَّمَامِ بْنِ الْمُتَدْرِيسِ يَسْتَشِيرُهُ ، وَأَطْمَعَهُ فِي الْغَنَائِمِ فَأَجَابَهُ  
هُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَوْنِ الطَّيِّعِ مَلِكِ هَجَرَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي قَوْمٍ مَلَدُوا الدَّرَسَ لَعَنُوا وَشَارُوا فَنُتِمْ سِلَ بَنِي أَيْتَلِكِ ، فَمَا  
أَصْبَحْنَا مِنْ مَالٍ وَرَسَبِي فَعَلْنَا ، وَمَا أَصْبَحْنَا مِنْ دِمٍ قَلِيٍّ ؟ فَلَجَابَهُ الْجَوْنُ إِلَى ذَلِكَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَوْعِدًا أَسْنِ الْحَوْلِ .

ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْسٍ دُخْلٌ ، يَسْأَلُهُ الْخَوْلَ وَالنَّظَاهُ عَلَى عَنٍّ وَعَامِرٍ ،  
فَلَا جَمْعَ إِلَيْهِ بِنُؤْدِيَانِ لِعَدَاوَتِهِمْ لِبَنِي عَبْسٍ بِسَبَبِ حَبِّ دَاجِسٍ وَالْقَبَارِ ، وَبَنُوا سِدْرًا لِيَكُنَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
بَنِي دُبْيَانَ ، وَلَمَّا كَانَ عَلَى سِنِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ رَحَى حَانَ أَتَتْهُ لَيْلَةُ الْجِيوشِ عَلَى لِقَيْطِ ، أُرْسِلَ الْجَوْنُ جَيْشًا عَلَيْهِ  
أَنَاةُ عَمْرِو وَمَعْلَوِيَّةَ ، وَأُرْسِلَ التَّمَامُ جَيْشًا عَلَيْهِ أَخُوهُ لِلدِّمَةِ حَسَنَاتُ بْنُ وَبَرَةَ الطَّيِّعِ ، وَأَقْبَلَ الْحَيَفَانِ أَسَدُ

وَدُبْيَانَ وَعَلَيْهِمْ جُفْنُ بْنُ حَدَيْقَةَ ، وَأَقْبَلَ شَرَسُ حَبِيلِ بْنِ أَخْضَرَ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ أَكْلٍ إِلَى ابْنِ تَمِيمٍ مِنْ كَلْبَةَ ، وَسَارَ  
بَنُو تَمِيمٍ فِي رُؤُوسِهِمْ : لِقَيْطُ بْنُ سُرَارَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ عَمْرِو ، وَالْحَارِثُ بْنُ شَرِيَابٍ ، وَمَعَهُمْ أَهْلُهُمْ ، وَبَعْضُهُمْ  
غُلَامٌ مِنْ النَّاسِ يَنْدُبُ الْفَيْقَةَ ، وَتَمَّ لَهُمْ جَمْعٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَكْثَرُ مِنْهُ ، فَكَمُ تَشَكُّ الْعَرَبِ فِي هَذَا بَنِي عَامِرٍ ،  
وَلَمَّا سَمِعَتْ بَنُو عَامِرٍ بِمَسِيرِهِمْ أَجْتَمَعُوا إِلَى الْأَخْوَصِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ وَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ  
وَقَدْ تَرَكَ الْغَنَى ، عَيْنُ أَنَّهُ يَدْرِي أَنَّ النَّاسَ ، وَكَانَ مَجْرِبًا حَازِمًا مَائِمِيًّا النَّقِيبَةَ - مُحَمَّدُ بْنُ - فَأُخْبِرَ وَهُوَ الْخَبَرُ ،  
فَقَالَ لَهُمُ الْأَخْوَصُ : قَدْ كُنْتُ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُجْبِرَ بِإِذْنِهِمْ ، وَقَدْ ذَهَبَ الرَّأْيُ مِنِّي ، وَلَكِنْ إِنَا سَجَعْتُ عَنْ قِتْ  
فَأَجْعُوا أَرَأَيْتُمْ لَمْ يَبْنُوا لَيْتَلَكُمْ هَذِهِ ، ثُمَّ أَعْلَعُوا عَلَى فَا عَمْرٍو عَلَى أَرَأَيْتُمْ .

فَفَعَلُوا ، فَأَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا عَلَيْهِ ، فَوَضَعَتْ لَهُ عِبَادَةً بِفَنَائِهِ فَلَسَّ عَلَيْهِ ، وَرَفَعَ حَاجِبَاهُ عَنْ عَيْنَيْهِ  
بِعَصَابَةٍ ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ هُرَيْرٍ الْعَبْسِيُّ : بَلَاتٌ فِي كِلَابَتِي الْيَوْمَ مِنْهُ رَأْيٌ فَقَالَ لَهُ  
الْأَخْوَصُ : يَكْفِيكَ مِمَّا رَأَيْتَ وَاحِدَ حَبْلِيَّةٍ مُصْنِيَّةٍ ، هَلَاكَ فَا تَنْتَ كِلَابَتِكَ ، فَجَلَّ بَعْضُ كُلِّ رَأْيٍ رَأَاهُ حَتَّى أَتَفَدَ ،  
فَقَالَ لَهُ الْأَخْوَصُ : مَا أَرَى أَنَّ بَلَاتٌ فِي كِلَابَتِكَ الْكَلْبَةِ رَأْيٌ وَاحِدٌ .

وَعَمْرُ بْنُ النَّاسِ أَرَادَهُمْ حَتَّى أَتَفَدُوا ، فَقَالَ : مَا أَسْتَعِ شَيْئًا ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ إِلَيَّ ، أَجْعَلُوا أَثْقَالَكُمْ  
وَضَعُفَاكُمْ فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : حَلُّوا أَطْعَامَكُمْ ، فَحَلُّوا هَلَاكُكُمْ قَالَ : أَنْظِلُّوا تَعْلُوا فِي الْيَمِّ ، فَإِنْ أَدْرَكَكُمْ أَهْلُكُمْ لَمْ تَكُنْ  
عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَعْمَرَ ثَمَرُكُمْ مُهْنِيكُمْ ، فَسَارَ النَّاسُ حَتَّى أَتَوْا وَادِي بَجَارَ هَوَوةَ .

ثُمَّ نَزَلَ فِي النَّاسِ مِنْ جَمْعِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ الْأَخْوَصُ : مَا هَذَا قِيلَ : هَذَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .



قَدِيمٍ فِي تَيْتَانٍ مِنْ بَنِي عَالِبٍ يَعُدُونَ بَيْنَ أَجَانٍ بِهِمْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ : قَدْ مَوَيْتُ فَقَدْتُمُوهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُونَ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : أَسْرَدْتُ أَنْ تَقْضِيَهُ وَتُخْرِجَنَا هَلَاكٍ مِنْ بَدْرِنَا ، وَنَحْنُ أَعْنَى الْعَرَبِ وَأَنْتُمْ عَدَاؤُهَا وَجَلَدٌ ، وَأَحَدُ شُكْرَةٍ إِنْ يَدَأُ أَنْ يَجْعَلَنَا مَوَالِي فِي الْعَرَبِ ، إِنْ خَرَجَتْ بِهَا هَلَاكٌ بَلًا .

فَقَالَ : فَكَيْفَ أَفْعَلُ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْهَلَاكُ لَنَا بِهِ ؟ فَمَا الرَّايُ ؟ قَالَ : نَنْجِعُ إِلَى شُعْبِ جَبَلَةَ ، فَتُخْرِجُنَا النَّسَاءُ وَالطَّعْفَةُ ، وَاللَّذَرِي وَالْمَوَالِي فِي سِيسِهِ وَلَكُونُ فِي دَسَطِهِ فَيُخْرِجُنَا . الثَّمَلُ : الْحَقْبُ وَالْمَاءُ . فَإِنْ أَقَامَ مَنْ جَارَكَ مِنْ أَسْفَلِ أَقَامُوا عَلَيَّ غَيْرَ مَا يَرَى ، وَلَمْ يَقَامْ لَهُمْ ، وَإِنْ صَعِدُوا عَلَيَّ قَالَتْ لَهُمْ مَنْ فَوْقِي وَوَسِيمِهِمْ بِالْجَبَانَةِ ، فَكُنْتُ فِي حَيْرَةٍ ، وَكَانُوا فِي غَيْرِ حَيْرَةٍ ، وَلَكُنْتُ عَلَى قَوْلِهِمْ أَقْوَى مِنْهُمْ عَلَى قَوْلِكَ ، قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الرَّايُ .

فَأَيْنَ كَانَ هَذَا جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ الْكَاسِسَ ؟ قَالَ : إِنْ جَارِي الدَّنَّ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ لِلْكَاسِسِ : أَسْ جِعُوا فَجِعُوا . وَدَخَلُوا شُعْبَ جَبَلَةَ ، وَخَصَّصُوا النَّسَاءَ وَاللَّذَرِي وَالْمَوَالِي فِي سِيسِ الْجَبَلِ ، وَخَلَّصُوا الدَّبِلَ . خَلَّصُوا الدَّبِلَ : مَلَّحُوهُ . عَنِ الْمَاءِ ، وَأَقْتَسَمُوا الشُّعْبَ بِالْقِلَاحِ وَالْقَرِيعِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ فِي شَطَايَا . الشُّطَايَا : الْقَطْعُ .

بَيْنَ وَوَسِي الْجَبَلِ ، ثُمَّ غَمِي عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ ، فَجَعَلُوا الذِّيدَ وَنَ مَلَأُوا بِنَ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِهِمْ . وَأَقْبَلَتْ نَجْمُهُمْ ، وَأَسَدُ وَدُثْيَانُ وَلَهُمْ ثَوْبُ جَبَلَةَ ، فَطَعُوا فِي طَرَفِهِمْ كَرَبُ بْنُ صَفْوَانَ السَّعْدِي . وَكَانَ شَرَّيْفًا فَقَالُوا لَهُ : مَا مَعَكَ أَنْ تَسِيرَ مَعَنَا فِي غَنَاتِنَا ؟ قَالَ : أَنَا مُشْغُولٌ فِي طَلَبِ إِبِلِي ، فَقَالُوا : لَكَ بَنٌ شَرِيذٌ أَنْ تُنْذِرَ بَنِي عَالِبٍ ، لَنْ تُشْرِكَكَ حَتَّى تَقْطِيعَ عَهْدًا وَمَوْتًا أَلَمْ تَفْعَلْ ، فَخَافَ لَهُمْ .

ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، وَهَمَّى مُسِرَّ عَلَى فَنَسِي عَنْ يَحْيَى إِذَا نَظَرَ إِلَى جَالِسِ بَنِي عَالِبٍ ، نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ حَيْثُ يَرُوكَ ، فَأَسْأَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ فَأَعِيدُ ، وَلَكِنْ إِنْ خَلْتُ فَأَتُوا مَنِي فَإِنَّ الْخَبْرَ فِيهِ . فَكَلَّمَ جَارًا مَنِي لَهُ ، إِذْ رَأَى فِي صَدْرِهِ ، وَشَوْكٌ قَدْ كَسَرَتْ وَرْسَهُ وَفَرَّقَتْ جِهَتَهُ ، وَإِذَا حَنْظَلَةٌ مَوْطُوَعَةٌ وَإِذَا رُطْبٌ مَخْلُوقٌ فِيهِ لَبَنٌ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ : هَذَا جَلٌ قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ الْوَائِي الَّذِي تَنْظُرُ ، وَهُوَ خَيْرٌ كَلِمَةٍ أَنَّ الْقَوْمَ بِمِثْلِ النَّبِ ابْكَتَرَهُ ، وَإِنَّ شَوْكَهُمْ كَلْبَلَةٌ ، وَجَاءَ تَلَمُّ بَنُو حَنْظَلَةَ ، أَنْظَرُوا مَانِي الْوَطْبِ ، فَأَصْطَبُوهُ . أَسْرَدُوهُ فَإِذَا فِيهِ لَبَنٌ قَاسِرٌ . حَافِصٌ . فَقَالَ : الْقَوْمُ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرِ جَالِبِ اللَّبَنِ إِلَى أَنْ تُخْرُجَ .

ثُمَّ سَمِعَ الْأَحْوَصُ قَيْسَ بْنَ هَزِيلِ الْقَيْسِي فَقَالَ لَهُ : مَا تَرَى ؟ فَإِنَّكَ تَرَى عَمْرُو أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَكَ أَمْرًا ، إِنْ أَدْرَجْتَ فِي أَحَدِهِمَا الْفَرْجُ ؟ فَقَالَ قَيْسٌ : فَإِذَا قَدَرْتُ جَعْتُمُ إِلَى رَأْيِي فَأَدْخَلُوا نَعْلَكُمْ شُعْبَ جَبَلَةَ ثُمَّ أَخْطَبُوا هَذِهِ الْيَاثِمَ وَلَدَ ثَوْبٍ وَهَذَا الْمَاءُ ، فَإِذَا جَارَ الْقَوْمُ ، فَإِنَّ لَقِيظًا فِيهِ لَيْشٌ وَسَيْفَتِيمُ الْجَبَلِ ، وَحِينَئِذٍ أَخِي جَاءَ عَلَيْهِمُ الدَّبِلُ وَأَخْطَبُوا بِالسَّيْفِ وَالرَّيْاحِ ، فَخَرَجُ مِنْدَعِينَ عِلَاشًا ، فَتَشْغَلُهُمْ وَتَفْرُقُ جَعْتُمُ ، وَأَخْرَجُوا أَنْ تَمَّ فِي الْكَارِ هَلَاكُ أَشْغَلُوا نَفْسَكُمْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ : بَنِعْمَ مَا سَأَلْتُمْ ، وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ .

وَعَادَ كَرَبُ بْنُ صَفْوَانَ فَاتَّخَذَ لَقِيظًا ، فَقَالَ لَهُ : أَلَا تَذَرُ الْقَوْمَ ؟ فَلَمَّا عَادَ الْخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَخَلَعَ =

سَبِيلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ وَخَتَنُوسَى - وَكَانَ لِقَيْطٍ يَقْتَضِبُ فِي غَنِّ وَاتِيَهُ وَيُرْجِعُ إِلَى رَأْيِنَا - يَا رُبِّي إِلَى أَهْلِي وَلَدْتُ نَعْرَ حَبْنِي لِقَيْسٍ وَعَلَامٍ، فَقَدْ أَتَدْرَهُمْ لِمَحَالَةٍ، فَمَا سَتَحْتَمِلُ وَسَاوَهُ كَلَامُهَا وَنَ وَهَلَا.

فَلَمَّا وَصَلَ بَنُو عُثَيْمٍ وَأَحَابِلُ كَلَامٍ إِلَى شُعْبٍ جَبَلَةٍ حَيْثُ بَنُو عَلَامٍ وَعَبْسُوسُ، قَالُوا لَلْأَسَنِ لِقَيْطٍ، مَا تَرَى؟ فَقَالَ: أَرَى أَنَّ تَقْصَعُوا إِلَيْهِمْ، فَقَالَ شَاسُ بْنُ أَبِي كَلَيْسٍ: لَدُنَّ تَخَلُّوا عَلَى بَنِي عَلَامٍ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَاسِمْ بِهِمْ قَدْ قُتِلَتْهُمْ وَكَانَ لَوْنِي، وَكَهَنُ مَتَّهِمْ وَكَهَنُ مِطِي، فَمَا أَيْتَ قَوْمًا قَطُّ أَقْلَقَ بِمَنْزِلٍ مِنْ بَنِي عَلَامٍ، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ لَهُمْ مَثَدًا إِلَّا الشَّيْءَ فِي الْحَيَّةِ الذَّكْرُ - فَإِنَّهُ لَيَقِئُ فِي مَجْمَرِهِ قَلَقًا، وَسَيَحْمِلُ حَوْثَ الْكَلَامِ، وَاللَّهِ لَكُنْ تَتَمُّ هَذِهِ الْقِيْلَةُ لَدُنَّ تَقْصَعُونَ بِهِمْ إِلَّا وَهُمْ مُنْجَرُونَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ لِقَيْطٌ: لَكُنْ تَخَلُّوا عَلَيْهِمْ، فَمَا تَوْهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا حَذَرَ هُمْ، وَجَعَلَ الدُّخُوصُ ابْنَتَهُ شَسَّ مِجَا عَلَى تَقْصَعَةِ النَّاسِ.

وَأَقْبَلَ لِقَيْطٌ وَأَصْحَابَهُ مَدْلَيْنِ - مَجْمَرَيْنِ - فَأَسْتَدُوا أَسْتَدًا، صَعِدُوا فِي الْجَبَلِ - إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى دَخَلَ الشَّمْسُ تَتَمُّ أَخَذُوا فِي الصُّعُورِ، فَقَالَتْ بَنُو عَلَامٍ لِلدُّخُوصِ: قَدْ أَتَاكَ، فَقَالَ: دَعُوهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَوْهُمَا الْجَبَلُ فَأَتَشْرِعُوا خِيَمَهُمَا قَالُوا الدُّخُوصُ: حَلُّوا عَقْلَ الدَّيْلِ تَتَمُّ أَتَبَعُوا أَتَلَاكَ هَلَا، وَلَيَقْبِضَ كُلُّ رَجُلٍ مَتَّهِمْ بَعِيَهُ حَتَّى يَبْنَ وَأَتَدَلَّهُ. فَفَعَلُوا قَتَمَ صَا حَوَابِيَا فَمَنْ جَبَتْ تَحْطَمُ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْ تَبَّ بِهِ، وَخَبَلَتْ تَمِيلًا وَمَنْ مَعَهَا وَأَتَخَطَّوْا نَسْنِمْ فِي الْجَبَلِ حَتَّى السَّهْلِ، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّهْلَ لَمْ يَكُنْ لَدُنْهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا أَن يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَجَعَلَتْ بَنُو عَلَامٍ يَقُولُونَ لَهُمْ وَيَقْرَأُونَ بِالسَّيْنِ فِي أَثَارِهِمْ، وَأَتَمَّنْ مَوَاشٍ حَتَّى تَمَّةً، وَجَعَلَ لِقَيْطٌ لَدُنْهُمْ بِهَا أَحَدًا مِنَ الْجَيْشِ الذَّكْرَ، أَنْتَ وَاللَّهِ قَلْبًا فَعَلَّ يَقُولُ:

يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَسْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَلَامًا قَبْلَ الْيَوْمِ  
فَالْيَوْمَ إِذْ قَاتَلْتُمُ فَدَلُ لَوْمْ تَقَدَّمُوا وَقَدْ دَعَوِي لِلْقَوْمِ

فَقَالَ لَهُ شَاسُ بْنُ أَبِي كَلَيْسٍ:

لَكِنْ أَمَّا قَاتَلْتُمَا قَبْلَ الْيَوْمِ إِذْ كُنْتُ لَدُنَّ تَقْصَعِي أَمْرِي فِي الْقَوْمِ

وَأَمَّا حَاجِبُ بْنُ سُرَّاسٍ فَقَدْ دَلَّى مَتَّهِمْ مَا تَقْبَعُهُ نَزْدَهُمْ وَتَيْسُ أَنْبَاكَ حَنْ الْعَبْسِيَّانِ، وَجَعَلَ لِقَيْطٌ رَأْيَهُ وَيَقُولُ لَهُ اسْتَاسِمْ - وَخَتَنُوسَى عَلَيْهِ - فَقَالَ: مَنْ أَتَمَّ؟ فَقَالَ لَحْنُ الرُّنْ هَدَمَانِ، فَقَالَ: لَدَا اسْتَاسِمْ الْيَوْمَ لَوْ كَلَيْسٍ، وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْزَكَ لَهُمْ مَالِكُ ذُو الرُّنْ قِيْبَةٍ، فَقَالَ لِحَاجِبُ اسْتَاسِمْ، فَقَالَ: مَنْ أَتَمَّ؟ قَالَا: أَمَّا مَالِكُ ذُو الرُّنْ قِيْبَةِ الْعَلَامِ بِي، فَقَالَ: أَفَعَلْ لَعْنِي، مَا أَوْزَكَ لَتَنِي حَتَّى كِدْتُ أَن أَلُونَ عَبْدًا، وَأَتَقَى إِلَيْهِ رُحْمَةً، وَأَتَقَنَّهُ هَدَمًا فَمَا تَقَاهُ عَنْ ذِي سَبِّهِ، فَصَاحَ حَاجِبُ: يَا قَوْمُ تَاهَ وَجَعَلَ نَزْدَهُمْ رِاضِ قَالِمِ السَّيْنِ، فَذَلَّ مَالِكُ وَأَقْتَنَعَ نَزْدَهُمَا عَلَى حَاجِبٍ، فَشَسَّى نَزْدَهُمْ وَأَخُوهُ حَتَّى أَتَى قَيْسُ بْنُ نَزْدِهِ، فَقَالَ: أَخَذَ مَالِكُ أَسَيْنَ نَا مِنْ أَيْبَلَا، فَقَالَ: وَمَنْ أَسَيْنَ كَلَا؟ فَتَالَا، حَاجِبُ بْنُ سُرَّاسٍ، فَمَنْ جَ قَيْسُ حَتَّى دَنَفَ عَلَى بَنِي عَلَامٍ فَقَالَ: إِنَّ صَلَاحَكُمْ أَخَذَ سَيْنَ نَا، فَتَالُوا: مَنْ صَلَاحَكُمْ؟ قَالَا: مَالِكُ ذُو الرُّنْ قِيْبَةٍ أَخَذَ حَاجِبًا مِنَ الرُّنْ هَدَمَيْنِ، فَجَارَهُمْ مَالِكُ فَقَالَ: لَمْ أَخْذَهُ مِنْهَا، وَكَفَلَهُ اسْتَاسِمْ لِي -

عُطَارِدٌ بِهِ كَانَ شَرُّ يَفْطُ .

فَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ عَطَارِدٍ مُحَمَّدًا ، وَعُطَارِدُ دَا ، وَلَقِيْلًا ، وَالْعَبَّاسُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ ، وَكَانَ ضَاحِكٌ مَرُوحٌ عَمِيمٌ وَهَمَلَانٌ حَتَّى مَاتَ ، وَكَانَ عَلَى أَدُسٍ يُجَانُ حَمَلٌ عَلَى أَلْفِ خَسٍ أَلْفَ رَجُلٍ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَكَانُوا فِي بَغْدَادٍ فَلَمَّ هُنَا مُوَالِيَهُ .

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ خُزَّامٍ بْنِ عَطَارِدٍ بْنِ حَاجِبٍ ، وَبَنِي شُرَّطِ الْكُوفَةِ لِبُعَيْسِي بْنِ مُوسَى ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ شُرَّارَةَ بْنِ عُدْسٍ ، كَانَ يَقَالُ لَهُ لَيْسَ خَالِيهِ تَيْلَسُ الْقُرَاتِ .

مِنْ وَلَدِهِ الْجُمُ بْنُ الْقُرَّاطِ [بِسُلَاطِمَ] بْنِ خُزَّامٍ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْبُقْعَةِ الرَّهْلَانِ [الرَّهْلَانُ] بَنِي نَعِيمٍ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ بْنُ يُونُسَ حَبْرًا أَيْكَامُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَنَعِيمُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَتَلَهُ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَالْمُتَوَّمُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ شُرَّارَةَ كَانَ شَرُّ يَفْطُ ، وَعُمَرُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي عُدْسٍ وَقُدْسُ أَسَى مِنْ وَلَدِهِ هَذَا بَنِي وَكَيْعٍ بَنِي بِشْرِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عُمَرَ وَقَتْلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ، مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ الْقَاضِي ١٠

وَمِنْ كُتْلَاهَا ، فَمِنْ بَنِي خَوَاحِشٍ حَاكُوا حَاجِبِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَنْ أَسْرَكَ يَأْخُذُ حَاجِبٍ ؟ فَقَالُوا : أَمَّا مِنْ بَنِي عَنِّي عَنْ قُصْدِي وَمَنْعِي أَنْ أَجُوزَ أَيْ بَنِي عُمَرَ فَتَنَ كَرَاهَا فَاتَى هَذَا بَنِي - مِنْ هَدْمٍ وَقَيْسُ السَّانِ - وَأَمَّا الَّذِي اسْتَأْذَنَ سَرَّ لَهُ فَمَالِكٌ ، فَقَالُوا لَهُ الْقَوْمُ : قَدْ جَعَلْنَاكَ الْحَكَمَ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالُوا : أَمَّا مَالِكٌ فَلَهُ أَلْفُ نَاقَةٍ ، وَلَيْتَ هَذَا بَنِي مَلِكَةٍ .

وَلَيْتَ قَيْسُ بْنُ الْمُتَنَفِّ عَمْرٍ وَبَنِي عُمَرَ وَالتَّجْمِي فَاسَسَهُ وَجَعَلَ نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقَهُ ، وَشَدَّ طِفْلُ بْنُ مَالِكٍ فَأَصْبَحَ حَسَدَانُ ابْنُ الْجَوْنِ ، وَشَدَّ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ الْجَوْنِ ، فَأَسَسَهُ وَجَعَلَ نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقَهُ عَلَى الْكَوْلِ ، وَأَنْصَرَفَ سَلْدَانُ ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرْيُ فِي بَنِي دُبْيَانَ عَلَى حَامِيَتِهِ ، وَمَعَهُ مَالِكُ بْنُ حَمَارَةَ الْفَرَارِيُّ ، فَاجْتَمَعَ بِهِمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ الصُّقُونِ الْفَارِسِيُّ وَمَعَهُ حَمَلَةُ الْعُطْلِيِّ وَنَفْعٌ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ سَلْدَانُ قَالَ لِمَالِكٍ : كُنْ وَأَجْعَلْ ، وَلَكَ ابْنَتِي خَوْلَةٌ أَنْ تُوَجَّعَ لَهَا فَكَرَّ مَالِكٌ فَقَتَلَ مُعَاوِيَةَ . لَمْ يَمُتْ قَتْلَ حَمَلَةَ وَابْنَتِي مِنْ قَيْسٍ .

(١) الصَّبْرُ : نَصَبُ الدُّسَانِ لِقَتْلِ السَّانِ .

(٢) جَارِي فِي طَلِيطِ الْجُمُودِ قَبْلَ عَمْرِو . ص : ٤٠ هـ ، وَالطُّوْدُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ خُنَيْمَةَ بْنِ شُرَّارَةَ . أَنْتَهَى ، وَلَمَّا أَمْلَكُ مِنْ أَيْتِنَ أَيْ بِنَاتِ كَمْ أَنَّ أَهْلَ الْجُمُودِ ، وَلَيْتَ جَدِّي وَلَيْتَ زَارَةَ هُنَّ جَمَّةُ .

(٣) حَارَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْعَانِ لِدَيْنِ دُرَيْدٍ طَبَقَةَ دَارِ الْمُسَيِّقَةِ بِبَيْتِ وَت . ج : ١٠ ص : ٤٠ هـ ، فِي نَسَبِ بَنِي دَارِمٍ .

وَمِنْهُمْ وَكَيْعُ بْنُ بِشْرِ كَانَ سَيِّدَ بَنِي عُمَيْرٍ ، مِنْ أَصْنَعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَابْنَةُ هَذَا رَأْسُهُ عُمَرَ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَقَتْلَ هَذَا يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ .

أَبْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ وَكِيعِ بْنِ بَشْرِ، دَعَاَهُهُ بْنُ يَعْسُوبَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ بَشْرِ  
 أَبُو عَمْرِو، كَانَ شَرِيْفًا، وَمُسْلِمِينَ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَتَيْفِ بْنِ شَرْحِبْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ سِيسِ  
 الشُّكْرِ، وَعَمْرُو بْنُ شَرْحِبْلِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ، كَانَ شَاكِرًا شَرِيْفًا،  
 وَقَرَأَ ابْنُ حَنِيْفَةَ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ، وَهُوَ خَالُ حَاجِبٍ،  
 فَقَتَلَهُ حَاجِبٌ، وَلَهُ يَقُولُ لِقَيْطِ بْنِ سَرَاةٍ؛  
 أَنْظِرْ قَرَأَ وَهَاجًا تَنْظِرُ<sup>(١)</sup> جَدْعًا عَمَّ هَسَ الشَّقَاتِي هَلْ بَيَّتَ أَطْعَمَا

(١) جاء في كتابي الأغنياء لطيفة المصنوعة للحكاية ج، ص: ٢٠٠، وما بعدها ما خلاصته؛  
 مسكين لقب غلب عليه، وأسمه من بنية بن عامر بن أتياف بن شرحبيل بن عمرو بن زيد بن عبد الله  
 ابن عذس بن دارم بن مالك بن زيد مائة بن عليم، وكان أبو عمرو والشيباني؛ مسكين بن أتياف بن شرحبيل  
 ابن عمرو بن عذس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة،  
 ولم يذكر في بلاد الحارثيين، بن عمرو بن عمرو، ولدن سارة لما جاز في حمزة ابن الطي، رغم أنه ذكر في الفتح،  
 شعر المسكين الدارمي يقول فيه بن دعلج الفرزدق؛

عجني بعمر مثل عجي أو أب  
 كحل أبي أو خال جدي كحلي  
 كعمرو بن عمرو وأوش سارة في الله  
 أو البش بن حل بن عت الرزاي  
 قال: فأمسك الفرزدق عنه فأمم رجب، وتكافأ.

والعشر خال مسكين من العمر بن قاسط..

ورأى لقب مسكيناً لقوله؛

أنا مسكين لمن أنكرني  
 ولئن يعرفني جد لنطق  
 لا أبيع الناس عن أبي  
 لو أبيع الناس عن أبي

قال الفرزدق؛ تجون من فائدة أشياء له أخاف بعدها شيئاً؛ تجون من زيد بن ياد حين طلبني، وتجوت  
 من أبي مائة وقد نذرتي وما فلتها أحد طلباء قط، وتجوت من مراجعة مسكين الدارمي، لأنه لو  
 هجرني أخطرتني أن أهدم شطر حسبي وفخي، لأنه من محبوبتي نسبي وأشراف عيشتي ففطن  
 حيناً حينئذ ينتهض بي يدي ويسلي.

أشعر ما قيل في الغيرة قول مسكين الدارمي  
 ألد أيتها العاقر المستشيد ط فليم تغار إذا لم تغر؟

فَخَافَتْهُ عَنِ سَبِّ إِذَا خَفَتْهَا      وَمَا خَفِيَ عَنْ سَبِّ إِذَا لَمْ تُنْزَرْ  
تَعْدُو عَلَى النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا      وَهَلْ يَفْتَنُ الصَّلَاحَاتِ النَّظَرُ ؟  
وَأَيُّ سُلْخِي لَهَا بَيِّنَاتُهَا      فَتَحْفَلِي لِي نَفْسُهَا أَوْ تَدْنُ  
إِذَا اللَّهُ لَمْ يُعْطِنِي حُبَّهَا      فَكُنْ يُعْطِي الْحُبَّ سَوَاطِئُ مُرَّ - مُتَوَلِّدُهَا  
يَأْتِي مُعَارِيَةً أَنْ يَفْرِضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ ثُمَّ يُجِيبُهُ  
لَمَّا قَدِمَ مَسْكِينُ الدَّارِ بِي عَلَى مُعَارِيَةٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفْرِضَ لَهُ قَابِي عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَدَيْهِ مِنْ الدَّارِ لِيَمِينِ ،  
فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَسْكِينٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَدَاكَ      كَسَاعَ إِلَى الصَّحَا بِغَيْرِ سِمَاكِ  
وَأَنْ أَبْنِ عَمَّ الْمَرْفَعُ لَكُمْ جَنَاحَهُ      وَهَلْ يُفْهَمُ الْبَاكِ بِغَيْرِ جَنَاحِ  
قَالَ السَّعْدِيُّ : فَلَمْ يَنْزِلْ مُعَارِيَةً كَذَلِكَ حَتَّى عَثَرَ عَلَى الْيَمِينِ وَكَثُرَتْ ، وَضَعُفَتْ عُنْدَانُ فَبَلَغَ مُعَارِيَةً  
أَنْ رَجُلَيْنِ أَهْلَ الْيَمِينِ قَالَا يَوْمًا : لَمْ نَمُتْ أَلَا نَبْعُ بِالشَّامِ أَحَدًا مِنْ مَضَى ، بَلْ هُمُتْ أَنْ لَدَاكَ حُلُوبِي حَتَّى أَخْرَجُ  
كُلَّ بَنِي الشَّامِ ، فَبَلَغَتْ مُعَارِيَةً فَفَضَّضَ مِنْ وَقْتِهِ لِمَنْ بَعَثَ الْفَرَسَ مِنْ قَيْسِ سَوَى خَنْدِفٍ ، وَقَدِمَ  
عَلَى قَيْسِ - عَلَى أَشْر - ذَلِكَ عَطَايَ دُونِ حَاجِبٍ عَلَى مُعَارِيَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ الْفَتَى الدَّارِ بِي الصَّبِيحُ  
الْوَجْهَ ، الصَّبِيحُ الْكَلْبَانِ ؟ يُعْنِي مَسْكِينًا ، فَقَالَ : صَالِحٌ ، يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَعْلَمْتُ أَنِّي قَدِمْتُ فَهَتْ لَهُ  
فِي شَكْرِ الْعَطَا وَهُوَ فِي يَدِي ، فَإِنْ سَأَلَ أَنْ يُعْطِيَ بَرًا أَوْ عِنْدًا فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ عَطَايَ سَيَأْتِيهِ وَبَشَرُهُ  
أَيُّ مَنْ هَتْ لِمَنْ بَعَثَ الْفَرَسَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَنْدِفٍ .

فَمِنْ شَيْخُوهُ يَنْزِلُ لِلْخَمَةِ ، مَحْضُورٍ وَجُودِ الْمُؤْمِنِينَ  
كَانَ يَنْزِلُ مُعَارِيَةً يُؤْتِي مَسْكِينًا الدَّارِ بِي ، وَيُصِلُهُ وَيَقُومُ ، جَوَاحِرُهُ عِنْدَ أَبِيهِ ، فَلَمَّا أَسْرَافَتْ مُعَارِيَةُ الْبَيْتِ  
لِيَنْزِلَ تَرْتِيبَ ذَلِكَ ، وَخَافَ أَنْ يَمْلَأَهُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَطَسَنَ الْبَقِيَّةَ قِيَمَ وَكَثَرَتْ مِنْ يَنْ شَحِيحَ الْبَاكِ دَفْعَةً ، وَبَلَغَتْ  
فِي ذَلِكَ دَسْدُ وَكَانَتْ كَرَاهَةٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَوَرَى أَنْ بَنِي الْحَكَمِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ بَنِي عَامِرٍ ، فَأَمَّا يَنْزِلُ  
مَسْكِينًا أَنْ يَقُولَ أَبْيَاتًا وَيُدْشِدْهَا مُعَارِيَةً فِي مَجْلِسِهِ إِذَا طَانَ حَافِلًا وَخَضَعَهُ وَجْوهُ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا  
أَتَقَى ذَلِكَ دَخَلَ مَسْكِينُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ وَأَبْنَةُ يَنْزِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَنُوا مَنِيَّةَ حَوَالِيهِ وَأَشْرَافُ النَّاسِ  
فِي مَجْلِسِهِ ، فَمَنْ بَنِي يَنْزِلُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنْ أَدْعُ مَسْكِينًا فَيَأْتِي أَبْنُ مَعْشَرٍ      مِنْ النَّاسِ أَحْمَى عَنْهُمْ وَأَدْوَدُ  
إِلَيْكَ أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ حَانَتْهَا      ثَلَاثُ الْقَطَا لَيْلًا وَهَلْ جُجُورُ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ أَبْنُ عَامِرٍ      وَمَنْ دَانَ أُمَّ مَاذَا يَقُولُ سَعِيدُ ؟

بَنِي خَلْفَارِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَوَلَّاهَا      يَبْجُوْنَهَا الرِّحْمَانُ حَيْثُ يَرِيدُ  
إِذَا الْبَنِي الْعَرَبِيَّ خَلَدَهُ رَبُّهُ      فَإِنَّ أُمَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ  
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: تَنْظُرُ فِيمَا قُلْتَ يَا سَكِينُ، وَتَسْتَحْيِي اللَّهَ، فَكُلَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي رَيْثِ الْإِبِلِ الْإِبِلِ  
وَالْمَوَاطِنَةِ، وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ يَرِيدُ لِيَقَامَ مَا عِنْدَهُمْ، ثُمَّ وَصَلَهُ يَرِيدُ وَوَصَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَأَجْنَحَ لِمَصْلَحَتِهِ.  
فَحَاوَرَهُ بَيْنُهُ وَبَيْنَ أَمْرَاتِهِ وَخَصَّ بِهِ إِتْلَاهَا

كَانَتْ لِمَسْكِينِ الدَّارِ بَنِي أُمَرَاءَ مِنْ مَنَقَرٍ، وَكَانَتْ فَارِيكََا - فَارِيكََا، مُتَعَفِّلَانِ وَجَبِلَا - كَثِيرَةُ الصُّومَةِ وَالْحَمَاطَةِ  
إِلْحَاطَةً، الْمَلَانِ عَنَهُ وَالْمَشَارَةِ - جَانَتْ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ فِي نَادِي تَحْوِيهِ:

إِنْ أَدْعُ مَسْكِينًا فَمَا تَقْصُرُ      قَدَرِي بِبُيُوتِ الْحَيِّ وَالْجَدْرِ  
فَارِيكََا وَمَنْ لَرَّ الْجَارِ وَاحِدَةً      وَإِلَيْهِ قَلْبِي نَزَلِ الْقَدْرِ  
فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ بِجُلُوسِ جَارِكَ فَيُلْجِ قَدْرُهُ، فَتَقْصُرُ لِي بِكَارِهِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لِي فِي جِلْسِي يَا كَلِّ وَأَنْتَ بِحَدَائِرِهِ  
كَالْكَلْبِ، فَإِذَا غَسِبَ أَطْعَمَكَ، أَجَلَ وَاللَّهِ، إِنَّ الْقَدْرَ لَنَزَلَ إِلَيْهِ قَبْلَكَ، فَطَعَنَ عَنْهَا، وَبَسَّ بِقَصِيدَتِهِ حَتَّى رَلَعَ:

مَا ضَرَّ جَارِي أَجَاوِرُهُ      أَلَا يَكُونُ لِي بِبَيْتِهِ سَنَرُهُ  
فَقَالَ لَهُ: أَجَلُ، إِنْ كَانَ لَهُ سَنَرٌ فَهَكَكْتَهُ، فَوَقَّبَ إِلَيْهَا يَضْرِبُهَا، وَجَعَلَ قَوْمُهُ يَضْحَكُونَ مِنْهَا.

وَجَارِي كِتَابُ الْإِسْلَامِيَّ جُلُوعَةً دَارِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ بِالْقَاهِرَةِ - ج: ٧، ص: ٩٩، وَمَا بَعْدَهَا، مَا يَلِي:  
مَدَحَ الدَّارِ بَنِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بِقَصِيدَةٍ وَأَسْنَأَ ذَنَّهُ فِي الْبَدِيشِ وَأُذِنَ لَهُ، فَخَارَ فَرَعٌ أَوْ خَلَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
مِنْ الشَّرَاءِ - الْخَوَارِجِ - فَقَالَ لِفَتَاهِهِ: أَعْطِ هَذَا مِئَةً دِينَكَ، وَأَضْرِبْ عَنْقِي هَذَا، فَوَقَّبَ الدَّارِ بَنِي فَقَالَ:  
يَا بَنِي أَنْتَ وَأَبِي إِيَّاكَ دَعَوْتُكَ جَمِيعًا نَقْدًا! خَرْنَاهُ أَيْتُ أَنْ تُبَدَّ بِقَتْلِ هَذَا، فَإِذَا فَرَعٌ مِئَةً أَسْنَأَ فَخَارَ فَرَعٌ!  
فَرِي لَنْ أَرِيكَ مِنْ حَضَنِكَ حَتَّى يَقْعَلَ ذَلِكَ، تَمَلَّ، وَلَمْ يَلِكْ، قَالَ: أَخَشِى أَنْ يَقْلَطَ نِيْمًا بَيْنَنَا وَالْغُلَطَ  
فِي هَذَا الدُّيُوسْتَقَالِ، فَضَجَّكَ وَأَجَابَهُ إِلَى مَا سَأَلَ.

شَبَّ بِذَاتِ الْخَمَارِ وَغُلِّي بِشَعْرِهَا بِهَا  
عَنِ الدُّمُوحِيِّ قَالَ: أَنَّ تَاجِرًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَجُلًا فَبَا عَمَّا كَلَّمَا وَبَقِيَتِ الشُّوْرُ مِنْهَا فَلَمْ تَنْفُذْ.  
وَكَانَ صَدِيقًا لِدَّارِ بَنِي، فَشَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَتَوَدَّ كَانَ تَسَلَّكَ وَتَمَلَّكَ الْبَغْلَاءُ وَقَتْلَ الشَّعْرِ، فَقَالَ لَهُ: لَنْ  
تَرَاهُمْ بِذَلِكَ فَرِي سَلَا تَنْفَرُكَ لَكَ حَتَّى تَبْنِعَهَا أَجْمَعُ، ثُمَّ قَالَ:

قُلْ لِلْبَانِيَةِ فِي الْخَمَارِ الدُّسُورُ      مَاذَا صَنَعْتَ بِرَأْسِ مُتَعَفِّلٍ  
قَدْ كَانَ شَحْمٌ لِلصَّادَةِ ثِيَابَهُ      حَتَّى وَفَقَتْ لَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ  
وَعُلِّيَ فِيهِ، وَعُلِّيَ فِيهِ أَيْضًا سِنَانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ، وَفُلَاوَا قَدْ تَسَلَّكَ - فَتَكَ: تَجَنَّ - الدَّارِ بَنِي =

وَجَعَلَ عَنْ نُسُكِهِ ، فَأَمَّا ثَبَّتْ فِي الْمَدِينَةِ ظُلْمَ نَفَقَةٍ وَالْأَنْبَاءُ عَنْ خَيْرِ أَسْوَدَ حَتَّى نَفَدَ مَا كَانَ مَعَ الْعِرَاقِ مِنْهَا  
فَمَا عَلِمَ بِذَلِكَ الدَّارِ فِي نَجْعٍ إِلَى نُسُكِهِ وَلَكِنْ سَمِىَ السَّجْدَ .  
بُخْلِ الدَّارِ فِي وَنُسُكِهِ مِنْ الدُّعَاءِ

قَالَ : خَرَجَ الدَّارِ فِي مَعَ السَّعَادَةِ - جَمْعُ سَاعٍ وَهُوَ الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، يَا خُذْهَا مِنْ الدُّعَاءِ وَرَوَيْتُهَا  
عَلَى الْفَقْرَاءِ - وَصَادَقَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ فَذَنِّقُوا عَلَى الْمَارِ فَسَأَلَهُمْ فَأَعْطَوْهُ دَرَاهِمَ ، فَأَتَى بِهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَاحْطَ  
بِهِ أَعْمَاءُ بَيَاتٍ فَمَعْلَانِ يَسْأَلُنَهُ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرُدُّهُنَّ ، فَعَرَفَتْهُ صَبِيحَةٌ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ ، يَا أَخُو أَلِي  
أَتَذَرِينِ مِنْ شَأْنِكُنْ مِنْذُ الْيَوْمِ ؟ هَذَا الدَّارِ فِي السَّلَامِ ، ثُمَّ أَشْدَدَتْ ،  
إِذَا كُنْتَ لَدُنْكَ مَسْتَطْعِمًا فَدَعِ عَيْنَكَ مَنْ كَانَ يَسْتَطْعِمُ  
كَوْلَى الدَّارِ فِي هَارٍ بِأَمْرٍ وَهُوَ يَتَصَحَّاحُ بِهِ .

١٠١) حَارِي مَخْطُوطٌ أَسْلَابُ الْأَشْرَافِ عِنْدَ الْبَدْرِيِّ مَخْطُوطٌ أَسْتَنْبُولَ ، ص : ٨٦٩  
قُرْأَتْ بِنَ حَبِيبَةٍ وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ مَعَ لَقِيطِ بْنِ سَرَانَةَ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ لِيُطَبِّقَ بَتَبَعِهِ فِيهِ  
أَنْظُرْ قُرْأَتْ بِنَفْسِي أَنْتَ مَعْنَى هَذَا عَنْ هَذَا الشَّقِيقِ هَلْ عَايَنْتَ أَطْعَمَنَا  
وَكُنْتُ مَيْتَةً مَتَّحْتُ لِي عِنْدَ حَاجِبِ بْنِ سَرَانَةَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ كُنَّا قُرْأَتْ بِنَ أَيْتَ مِنْهَا شَيْئًا وَلَدَيْكَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ فَطَلَعَا  
حَاجِبُ قُرْأَتْ وَجَبَا قُرْأَتْ وَأَشْأَلُ يَقُولُ :

وَطَلَقَ حَاجِبُ فِي عَمْرِ شَيْئٍ ، حَلِيلَتُهُ لِيُنَاحِيَا قُرْأَتْ

وَقَالَ قُرْأَتْ أَيْضًا :

تَحَقَّقَ حَاجِبُ وَأَخُوهُ عَمْرٌ وَ  
وَمَا أَجْرُ مَثَ شَيْئًا عَمْرٌ أَلِي  
لِقَائِي بِالْعَلِيْبِ لِيَقْتَضِيَا  
وَصَلَتْ جِبَالُ مَثَلَةٍ حَصَانِ

وَقَالَ قُرْأَتْ أَيْضًا :

أَلَدْتُ بِي عَابِيَّةٌ أَوْ عَلِيمٌ  
هَمَّ لَدُنْكَ وَدَرِي مِنْ عَمْرِ جَمِ  
بَنِي الطُّوْبَانِ عَنْ ظُلْمِ الصَّدِيقِ  
وَلَمْ يَرَوْا مَرَأَتَهُ الصَّدِيقِ

عَابِيَّةٌ وَعَلِيمٌ مِنْ بَنِي عَمْرِ وَبَنِي عَمْرِ وَبَنِي عَمْرِ ، وَالطُّوْبَانِ مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ نَيْدٍ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

نَقَلَتْ حَاجِبُ بْنُ سَرَانَةَ كَبَةً فِي أَمْرِ آتِهِ ، فَتَحَالَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قَبِيلُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَرَّةً ، وَمَا لَكَ ، وَحَارِبُ لَكَ  
وَمَعَارِبُ ، وَحَقٌّ ، وَحَبَابٌ ، وَفَقْتُ ، وَوَهْبٌ ، وَأَمِيَّةٌ عَلَى بَنِي عَدْسٍ بَنِي نَيْدٍ عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ لِحَاجِبِ أَمْرِهِمْ  
مِنْ حَقِّهِمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ جُلْدٍ يَسْتَكُونُهُ بِقَرَارٍ ، لَدَفَعَ إِلَيْهِمْ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ سَرَانَةَ ، فَقَالَ حَبِيبَةُ  
أَبُو قُرْأَتْ ، هَذَا وَاللَّهِ الْقَرِيبُ الرَّحِيمُ الْعَلِيلُ الْجَمِ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ .





وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ دَارٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سَفِيَّانَ، وَالْأَبْيَضَ وَهُوَ مِنْ نَدَبِ عَمَلٍ،  
وَسُفْيَانَ دَرَجَ بْنِ الْحُسَيْنِ دَرَجَ، وَخَيْبَةَ دَرَجَ، وَأُمَّهُمْ شُرَّانُ، وَيُقَالُ شُرَّانُ بِنْتُ بَرْدَةَ  
أَبْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، وَالْعَلْبَةَ، وَالْقُدَّاحَ وَهُوَ عَمُّ دَرَجَ، وَنَعْمَانَ، وَالْحَارِثَ  
عَنِ الْمَدَائِنِ، وَحَرَامًا، وَمُجَاشِعًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمَّهُمْ الشَّرُّ يُفَادُ بِنْتُ أَحْمَرَ بْنِ بَرْدَةَ، وَالْجَوْلَ  
أَبْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ، وَهَذَا الْيَسَّ مِنْ كِتَابِ الطَّائِفِ.

فَوَلَدَ سَفِيَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَقُرْطًا، وَخُوَيْلًا، وَمَرْثَةً، فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ عَقْلًا، وَعُمَرًا،  
فَوَلَدَ عَقْلًا حَابِسًا، وَنَاجِيَةً، وَحَكْرًا، وَحَيْثَلًا، وَسَفِيَّانَ، عَادَ إِلَى كِتَابِ الطَّائِفِ.

فَمِنْ بَنِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ الدَّقْنُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عَقْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ،  
وَالْفَرْجُ بْنُ دَقْنٍ، وَهُوَ هَكَذَا مِنْ غَالِبِ بْنِ صَعْقَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقْلٍ، وَيُقَالُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ صَعْقَةَ بْنِ  
نَاجِيَةَ الْخَلِيلِ، وَكَانَ صَعْقَةَ وَقَدْ عَلِيَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ، وَهَذَا ابْنُ هَكْلَامِ بْنِ صَعْقَةَ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَنَ أَبِيلَكَ فَادَّ تَكْذِيبِي لَقَدْ ذَهَبَ الْحَيُّ إِلَى الْفُلَيْدِ

وَقَدْ نَعِنَ النَّاسُ فِي رَيْنِهِمْ وَخَلَّى أَبُو عَمْرٍاءُ شَرًّا طَوِيلًا

فَيَنْدِي هَذَا ابْنُ الْغُرَيْرَةِ [الغُرَيْرَةُ فِي الْمُتَخَصِّصِ] الْأَنْشَلِيُّ، وَالْغُرَيْرَةُ سَبِيَّةٌ مِنْ تَغْلِبَ.

(١١) جَابِرِي كِتَابِ النُّقَاتِ بْنِ جَبْرِ وَالْفَرْجُ بْنُ دَقْنٍ طَبَقَةُ دَارِ الشَّيْءِ بِبَغْدَادَ ج ١ ص ١٢٩ مَابِلِي:

أَوَّلُ مَنْ دَاخَنَ فِي حُكْمِ الدَّقْنِ عَنْ بَنِي حَابِسِ

الدَّقْنُ عَنْ بَنِي حَابِسِ كَانَ أَحَدُ حُكَّامِ بَنِي تَعِيمٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَوَّلُ  
مَنْ دَاخَنَ فِي الْحُكْمَةِ، وَكَانَ حُكَّامُ بَنِي تَعِيمٍ فِي الْبَاهِلِيَّةِ سِتَّةَ: رِبْعَةُ بْنُ مُخَاشِنٍ أَحَدُ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
تَعِيمٍ، وَزُرَّارَةُ بْنُ عَدْسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ خَمْسَةَ النَّزْلِيِّ، وَالكُتْمُ بْنُ صَيْفِيٍّ، وَأَبُو  
صَيْفِيٍّ مِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو، وَيُقَالُ أَنَّ الدَّقْنَ عَنْ بَنِي حَابِسِ أَوَّلُ مَنْ دَاخَنَ فِي الْحُكْمَةِ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ أَسْلَمَةَ الطَّائِفِ، وَكَانَ الَّذِي جَرَّ الْمُنَافَرَةَ بَيْنَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بْنُ  
مَالِكِ بْنِ نَعْمٍ بْنِ لُطَيْبَةَ بْنِ جَشْمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لُذَيْرِ بْنِ قَسْبِ بْنِ  
عَبْقَرِ بْنِ أَعْرَابٍ، وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَةَ بْنِ حُشَيْمِ بْنِ شَبَّةَ بْنِ إِسَافِ بْنِ هَذِيمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَلَابٍ.

أَنَّ كَلْبًا أَصَابَتْ فِي الْبَاهِلِيَّةِ رَجُلًا مِنْ بَحِيلَةَ مِنْ بَنِي عَادِيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ عُسْبَةَ  
[أَوْ عُسْبَةَ شَلَّ فِي اسْمِهِ الطَّائِفِ] فَوَاتُوا بِهِ عَظَاطًا، وَمَرَّ الْعَادِيُّ بِأَبْنِ عَمٍّ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: الْقَسِيمُ بْنُ عَقِيلِ  
يَا لَيْلَ عَمٍّ، فَتَكَادَ مِنْ ذَلِكَ الْقَمَرِ شَيْئًا لِيَتَحَرَّمَ بِهِ، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُسَمُّهُ: كَجْدَةُ الطَّائِفِ بِقَدِيدِهِ =

فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِي، فَقَالَ: لَوْ كَانَ لَكَ عَشِيرَةٌ مِثْلُكَ، فَاذْطَلَقَ الْقَسِيمَ  
أَبْنُ عَقِيلٍ إِلَى بَنِي بْنِ عَبْدِ بْنِ الْعُوثِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ فَلَا سِتْرَ بَعْثَهُمْ فَقَالُوا: كُنْ مُنْقَطِعُونَ فِي الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ  
لَنَا جَرَاعَةٌ، فَاذْطَلَقَ إِلَى أَحْمَسَ فَلَا سِتْرَ بَعْثَهُمْ فَقَالُوا: كُلُّمَا طَارَتْ وَبَرَّةٌ مِنْ بَنِي نَزِيدٍ أَوْ دَا أَوْ نَبْعَرَا فِي  
أَيَّامِ الْعَرَبِ، فَاذْطَلَقَ إِلَى جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَطَعَمَهُ، فَكَانَ الْقَسِيمُ يَقُولُ بَعْدَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أَيْنَ فِيهِ الشَّيْبَ  
الْمَصْبُغَةُ، وَالْقَبَابُ الْحَرُّ لَيَوْمٍ جَبْرِ يَأْتِي قَسِيرٌ، فَكَانَ قَسِيرٌ يَأْتِي قَسِيرٌ يَأْتِي قَسِيرٌ يَأْتِي قَسِيرٌ، وَغَدَا  
بِأَيُّسَ بْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدٍ بْنِ قَسِيرٍ، فَدَعَا لَهُمْ إِلَى أَتَيْنِ إِيَّاهُ مِنَ الْغَارِ مِنْ كَلْبٍ، فَتَبِعُوهُ فَمِنْ جَبْرِ  
بِهِمْ حَتَّى هَجَمَ عَلَى مَنَازِلِ كَلْبٍ بِعُكَاظٍ، فَكَانَتْ رِعَاقُهُمْ الْأَسِيرُ مَا لَكَ، فَقَامَتْ كَلْبٌ دَوْلَةً، فَلَمْ يَلْتَمِ  
شَيْئًا، فَقَالَ جَبْرِ: بَنِي عَمِّهِمْ أَنَّ قَوْمَهُ لَيَمْنَعُونَهُ، فَقَالَتْ كَلْبٌ: جَاءَ عَمُّنَا لَمْ يَلْتَمِ عَمُّنَا، فَقَامَ جَبْرِ فَقَالَ: لَوْ كُنَّا  
حُضُورًا لَمْ يَنْفَعُوا عَمَّهُ شَيْئًا، فَقَالُوا: كَلَّا ذَلِكَ تَسْتَطِيعُ عَلَى قَوْمِكَ عَمَّهُ، فَقَالَ: إِنْ شَاءُوا قَاتِلَسْنَاهُمْ أَلْجَدَ  
وَنَ عَمِّهِمْ كَلْبٌ يَوْمَ ذَلِكَ بَنِي أَسْرَ لَهَاءَ، فَقَالَ: مِيعَادُكَ مِنْ كَلْبٍ سَوَّى عُكَاظٍ، فَجَعَلَتْ كَلْبٌ وَجَعَتْ قَسِيرٌ،  
وَوَافُوا عُكَاظَ، وَصَاحِبُ كَلْبٍ الَّذِي أَقْبَلَ بِهِمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَالِدُ بْنُ أَسْرَ لَهَاءَ، فَوَافُوا الدَّقْرَعُ بْنُ حَابِسِ  
الْعَمِيحِ، حَالَهُ جَمِيعُ الْحَيَّةِ وَوَضَعُوا الرُّهْنَ عَلَى يَدَيِ عَمِّهِ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقَرَشِي فِي  
أَسْرَ إِي مِنْ قَسِيرٍ، وَكَانَ فِي الرُّهْنِ مِنْ قَسِيرٍ الْأَمْسُ مِنْ بَنِي أَبِي عُوفٍ بَنِي عُوفٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ دُبَيْلِ بْنِ  
أَبْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسْلَكَ، وَمِنْ أَحْمَسَ حَارِثُ بْنُ أَبِي حَارِثٍ مِنْ بَنِي صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ، وَمِنْ رُتَيْدِ بْنِ الْعُوثِ رَجُلٌ،  
ثُمَّ قَامَ خَالِدُ بْنُ أَسْرَ لَهَاءَ فَقَالَ لِبَنِيهِ: مَا تَجْعَلُ؟ فَقَالَ: الْخَطَرُ فِي يَدِكَ، قَالَ: أَلَمْ نَأْتِ نَاقَةَ حَمْرًا وَنَاقَةَ  
جَبْرِ: أَلَمْ نَأْتِ نَاقَةَ عَمِّهِ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَلَمْ أَوْحِيَهُ صَفْرًا، وَلَدَلَفُ أَوْحِيَهُ صَفْرًا، قَالَ خَالِدٌ: مَنْ لِي بِالْوَدَارِ  
قَالَ: لِي فِي الدَّيْنِ وَالْعُرَى وَإِسَاقٍ وَنَاقَةَ وَشَمْسٍ وَيَعْقُوبَ وَالْحَصَنَةَ وَنَسْرَ، فَنَ عَلَيْكَ بِالْوَدَارِ، قَالَ:  
وَدَّ وَمَنَاءَ، وَفَلَسَ، وَرَضِيَ، قَالَ جَبْرِ: ذَلِكَ الْوَدَارُ سَبْعُونَ غَدَاً مَعْمَا مَحْوَالُ الْيَوْمِ سَبْعُونَ عَلَى أَيْدِي  
الدَّقْرَعِ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ، فَوَضَعُوا الرُّهْنَ مِنْ بَيْعَةَ وَكَلْبٍ، عَلَى أَيْدِي مِنْ سَمِيحَةَ بْنِ قَرَشٍ، وَوَضَعُوا الدَّقْرَعُ مِنْ بَنِي  
حَابِسِ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ مَنَاءَ، فَقَالَ الدَّقْرَعُ: مَا عِنْدَكَ يَا خَالِدُ؟ قَالَ: تَبَنَّى الْبَرَّاحَ، وَلَطَعَنَ بِالنَّجَاحِ،  
وَنَحْنُ قَتِيلَانِ الْقَبْلَاحِ، فَكَانَ الدَّقْرَعُ: مَا عِنْدَكَ لِأَخْرِي؟ قَالَ: كُنْ أَهْلُ الذُّهَبِ الذُّصُورِ وَالْأَخْرِي الْمُعْصِرِ إِلَيْنِي  
الْحَرَّ، فَجِئْتُ لِدَلْحَانِ، وَنَطْعُومُ وَلَا نَسْتَطْعُومُ، وَنَحْنُ حَيٌّ لِقَاحِ، وَنَطْعُومُ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ، نَطْعُومُ الشَّهْرِ وَنَطْعُومُ  
الدَّهْرِ، وَنَحْنُ الْمَلُوكُ قَسِيرٌ، فَكَانَ الدَّقْرَعُ: وَاللَّهِ وَالْعُرَى، لَوْ فَاحَرْنَا قَتِيلُ الْمَلِكِ الرُّومِ وَكَسْرَى  
عَلَيْهِمْ فَا بَسِ بِوَلَدِ الْعَمَانِ مَلِكِ الْعَرَبِ لَنَفَرْنَا عَنْهُمْ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الدَّرَائِلِ نَحْنُ وَنَاقَةَ الْخَطَافَةِ بِدَمَشَقِ. ج ١٠، ص ١١٨، مَا يَلِي: بَنِي حَابِسِ  
أَخْبَرَ أَنَّ الْقَسِيمَ عَبْدَ الْوَهَّابِ بَنِي إِسْرَ هَيْمَ عَنِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِي خَصْرٍ عَنِ الْمَدَنِيِّ: أَنَّ مَجْرَمَ الْمَلِكِ الدَّقْرَعُ.

(٢) = (ج ٢١ ص ٨٧٩ مائلي) : دَجَارِي فِي الْقَطْرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو (الْمَحَاطُّ) أَتَبَدَّلَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو قَالَ : قَدِمَ الْأَخْطَلُ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْزَانَ بِالْكوفةِ  
فَوَجَدَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاةٍ وَبْنُ حَاجِبٍ وَبْنُ شَرَرَةَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلْأَخْطَلِ : إِنَّ الدَّيْمِينَ سَيَسْأَلُكَ عَنِ الْقَرْنِ  
وَجَبْرِ ، فَأَعَدَّ لَهُ جَوَابًا ، وَأَنْظَرَ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ، فَقَدْ عَرَفْتَ ابْنًا وَابْنَ الرَّحِمِ بَيْنَنَا ، فَقَالَ : كَفَيْتُكَ ، وَأَمَّ عَبْدُ  
اللَّهِ وَتَجَاوَزَ إِلَى دَارِهِمْ ، فَالْحَدَّثَ بِنْتُ ظَلَمٍ بِنْتُ دُبْيَانَ بِنْتُ الْأَشْسِ بْنِ كِنَانَةَ بِنْتُ شَرِيدٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَقْلَبٍ ،  
قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَخْطَلُ سَأَلَهُ عَنِ الْقَرْنِ وَجَبْرِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الدَّيْمِينَ أَمَّا الْقَرْنُ دَقٌّ وَالشَّعْرُ

فَقَالَ الْقَرْنُ دَقٌّ فِي تَفْضِيلِ الْأَخْطَلِ رَأْيَاهُ عَلَى الشَّعْرِ ، وَيَمُتَّحُ بِنِي ثَقْلَبٍ وَيُتَّحُ جَبْرًا :

مَا ضَرَّ ثَقْلَبَ وَاشْ أَهْجُوتَرَا أَمْ بَلَكَ حَيْثُ تَنَاطَلَحَ الْبَحْرَانِ

يَابْنَ الْمَرَاعَةِ إِنَّ ثَقْلَبَ وَالْبِ نَفَعُوا عَيْنِي فَوَقَّ حَلَّ عَيْنِ

الْقَرْنُ دَقٌّ يَحْفَظُ الْقَرْنَ

خَارِ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي لِبَنِيَةِ الْمَصْرِ يَتَرُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ ج ٢١ ص ٢٨٧ وَمَا بَعْدَهُ مَائِلِي :

قَالَ : خَارِ غَالِبُ أَبُو الْقَرْنِ دَقٌّ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَرْنِ دَقٌّ بَعْدَ الْجُلُ بِالْبَصْرَةِ ،  
فَقَالَ : إِنَّ أَبْنِي هَذَا مِنْ شَعْرٍ أَرْضَ مَا سَمِعَ مِنْهُ ، قَالَ : عَالَمُهُ الْقَرْنُ ، فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْقَرْنِ دَقٌّ ،  
فَقَبِلَ نَفْسَهُ فِي رَقَّتْ ، وَآلِي ، لَمْ يَحُلْ قَبْلَهُ حَتَّى يَحْكُمَ الْقَرْنُ أَنْ

الْقَرْنُ دَقٌّ يَغْتَصِبُ بَيْتِي لِلْبُنِّ مَيَادَةَ

مَرَّ الْقَرْنُ دَقٌّ بِالْبُنِّ مَيَادَةَ الرِّمَاحِ وَالنَّاسِ حَوْلَهُ وَهُوَ يُنْشِدُ :

لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِبُوتَةٍ وَجِئْتُ بِجَدِّي ظَالِمًا وَأَبْنِي ظَالِمًا

لَطَلْتُ بِرِقَابِ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا سَجُودًا عَلَى أَقْدَامِنَا بِالْجَاهِجِمِ

شَسِيعَةُ الْقَرْنِ دَقٌّ قَالَ : أَمَّا اللَّهُ يَابْنَ الْفَارِسِيَّةَ لَشَدَعَتَهُ لِي أَوْ لَدُنَيْشُنْ أَمْكَ مِنْ قَبْرِ هَذَا

فَقَالَ لَهُ أَبُو مَيَادَةَ : خُذْهُ لِدَبَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ ، فَقَالَ الْقَرْنُ دَقٌّ :

لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِبُوتَةٍ وَجِئْتُ بِجَدِّي دَارِمًا وَأَبْنِي دَارِمًا

لَطَلْتُ بِرِقَابِ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا سَجُودًا عَلَى أَقْدَامِنَا بِالْجَاهِجِمِ

لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرُدَّ عَلَى سَأَلَةِ بَنِي عِيَّاسٍ

قَالَ سَأَلَةُ بْنُ عِيَّاسٍ : حَبَسْتُ فِي السَّجْنِ فَلَا دَا فِيهِ الْقَرْنُ دَقٌّ قَدْ حَبَسَهُ مَا لَكَ بَنُ الْكَذِبِ بْنِ الْخَارِجِ ،

فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ الْبَيْتَ ، فَيَقُولَ هَذِهِ وَأَسْبَقُهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيَجِيءُ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَسْبَقُهُ إِلَى الْقَدْرِ ،

فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قَسِيشٍ ، قَالَ : كُلُّ أَيْرِ جَاهٍ مِنْ قَسِيشٍ ؟ مِنْ أَيْتَاهُمْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي عِيَّاسٍ

ابن موي، فقال، يا لله اذنته، جاز من شهم لكانوا شس جين ان، قلت اذ اخبرك بأذن منهم وألهم؟ فقال،  
من؟ قلت، بنو جاشع، فقال، ولهم وبلك؟ قلت، أنت سديهم وشسهم وأبن سديهم، جازك شس طي  
مالك، حتى أذخلك السجني، فكم يقول، فقال، قللك الله.

امرأة تقول له لو كان لي ألف حب ما طمعت في واحد منها

فكان المدايني، لقي الفزدق جارية لبني نهرشس، فجعل ينظر إليها نظر أشد، فقال له، مالك تطع؟  
فوالله لو كان لي ألف حب ما طمعت في واحد منها، فقال، ولهم يا أختنا، القبيحة الكلام، قلت لذلك فخرج  
النظر سجي والمحب فيما أرى، فقال، أما والله لو حب بطني لقي حب بي على شس بي، فقال، ثم كشف لها عن بطن  
زراع البكر، ففضبت، فكشفت، له عن بطن سنام البكر نعالها، فقالت، أ نطاح بنسني؟ هذا شس  
القبيحة، فقال، ونح، ما مبي الذجتي، أفتسلي بي أياها ثم تسمرها، فقال،

أولجت فيها كذراع البكر      مذ ملك الن أس شديذ الشس  
فأد على شس بن شس      كائني أولجته في حبس  
يطير عنه نفيان الشس ...

- مذ ملك الرأس، رأسه كالشدي الكاهن، شديذ الشس، قوي محكم، نفيان الشس، ما طار منه،  
يريد أنه يطير شس العاقبة.

بيته وبين محنت

ومن عبات الفزدق أنه لقي محنتا فقال له، من أين راح عمتك؟ فقال له الخنث، ناعها  
الدع بن عبد العن بن، يريد قول جين،

فقال الدع بن عبد العن بن      وحقت ثنتي من المسجد  
قوله في سب قات الشس

وكان الفزدق يقول، حين السس قة ما لا يح فيه القطع، يعني سس قة الشس،  
الفزدق كان جباناً

بينما الفزدق جالس بالبصرة أيام بني سكة ليس لها منفذ، إذ مر به سجد بن قومه  
كان في الشس له وهما البان، فقال أحدهما لصاحبه، هل لك أن أقرنك؟ وكان جباناً، فحكا ذاتيهما  
نحوه، فأذن بوليك، فعثر في طرف من دبه فشقه، وأقطع شس نعله، وعرف أنها كرهت له.

الفزدق والشسوة يهين بنة في الطين

خرج الفزدق حتى وجد بغلة عليها حائل واقفة على غدير، وإذا الشسوة مستلقاة في الماء، فحدثهم.

= بحديث داره جاجل بين امرى القيسين ومحبو بيتهم عنزة، فقالت له احدا هي، لا احسبك مطلقا ثيلنا  
 الذعن بها، قلت اجل، قالت، فلا صرت وجعها عنك ساعة وهست الى صومجها بها بشي لم اقمه  
 فظلمتني الما، فتوا بيني، واندين روستهين، وخر جن، ومع كل واحدة منهن بل كسر طيلنا، وجعلن  
 يتعادين محوي، فصر بن بذلك الطين والحجارة - المرأة: الطين الاسود الكريها النجاسة - وجعني، ومكنت عيني وثيلا،  
 فوقف على وجعني، فصرت مشغولا بعيني وما فيها، وشددت على ثيابي، فلا خذنها، وكربت الما جنة  
 بقلتي، وتنت كني متبها بها سوا حال، واخذت اها وهي تقول: نعم الفتى انة لا بد ان يثيلا، فمارت من  
 ذلك المكان حتى غسلت وجعني وثيابي، وجعلتها، وانصفت عند عجي الطلام الى من لي على قلتي، وبقلتي  
 قد وجعني بها الى من لي مع رسول لربي، وتخلن، قل له تقول لك اخواتك، طابت ملامم بكنك، وقد  
 وجعها اليك بن وجعك، فبكرها سائر ليكتك، وهذا كسر - القيس: القليل - ومنهم لها ملك اذا اصبحت،  
 فلان اذا حدث بهذا الحديث يقول: ما ملئت بجليلين.

ما جن يريذ ان يذن وعليه

دخل الفرس دق مع فتيان من آل المرثبي في بركة يتن دون فيرا، ومعهما ابن ابي علقمة الما جن فجعل  
 يتلقت الى الفرس دق، فيقول: دعوني الكوفة، حتى لا يجرنا ابدأ، وكان الفرس دق من اجنب اللاس،  
 فجعل يستغيث، ويقول: ويلكم! لا تمس جلد جلد، فيبلغ ذلك جريا، فيوجب علي انة قد  
 كان منه الذي يقول، فامر ان ينال شدهم حتى كفوا عنه.

تتبر منه امرأه

ركب الفرس دق بغلته، فمر بشوة، فلما حاداهن لم تتما لك البغلة ان هن كن، فصر بن منه،  
 فلما لتت اليهن فقال: لا تفعلن، فما حملتني انني الذعن لك، فقالت له احدا هي، ما حملتك انني كنت من  
 املك، فان اها قاست منك هن االكثيرا، فخرت بغلته وهرب منهن.

يسأل سائلة فيلجوه

فكان هن دق بن يفيض لفرس دق، يابا من اسن، اسألك عن مسألة، قال: سل عما اخببت، قال:  
 ايما احب اليك؟ ا تسبقني الحين ام تسبقك؟ قال: ان سبقتني فاذني، وان سبقتك فثقة، ولكن  
 تكون معا، لا يسبقني ولا اسبقه، ولكن اسألك عن مسألة، قال ابن يفيض: سل، قال: ايما  
 احب اليك؟ ان تنصني الى مني لك، فتجد امن ا تلك فلا يفضة على ايسر جل ام تراه قافضا  
 على هنرا، قال: نعمين، وكان قد شري عنه، فلم يقبل.

= وَجَاءَ فِي مَخْطُوطِ أَصْلَابِ الْعَشْرِ فِي الْبَيْتِ دُرِّي مَخْطُوطِ اسْتَنْشَادِ بَنِي قُحْمٍ ٥٩٩ ص: ٨٩٤ مَلِكِي  
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ خَلَا قَانِ رَحَلَ الْفَرْسُ دُرِّي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ: جِئْتَنِي الْيَوْمَ بِالنِّسَاءِ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى مِائَةٍ، فَلَا تَشَأُ يَقُولُ:

مَتَى تَأْتِي بِنْتُ الْعَشْرِ قَدْ نَفَسَ دُرُّهَا  
وَصَاحِبَةُ الْعَشْرِ مِنْ لَدُنِّي وَهَلْ هِيَ  
وَبِنْتُ الثَّلَاثِينَ الشِّفَاؤُ حَدِيثُهَا  
وَأَنْ تَأْتِي بِنْتُ الدُّرِّ بَعِيْنٌ فَيُغْبِلُهَا  
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا بَقِيَّةُ  
وَصَاحِبَةُ السَّتِينَ قَدْ رَفَى جِلْدُهَا  
وَصَاحِبَةُ السَّبْعِينَ لَدُنِّي عِنْدَهَا  
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي تَدْ تَحْشَسُفُ  
وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ جِئْتَنِي بِأَسْهَى  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْآخِرَى فَلَا تَغْلُفْ عِنْدَهُ  
كُلُّ لَوْحَةٍ الْفَوَاصِلُ يُوْنِثُ جِيْدُهَا  
فَتَمْلِكُ الَّتِي يَكْمُرُ بِهَا مَنْ يُفِيدُهَا  
بَيْنَ الْمَوْتِ لَمْ تَهْدَمْ وَلَمْ يَذْوَ عَوْدُهَا  
وَحِينَ نِيْسَارِ الدُّرِّ بَعِيْنٌ وَلَوْ دَهَا  
لِنَا كَلِمَهَا إِنْ شَاءَ صُلْبُ عَمُودِهَا  
وَفِيهَا مَتَاعٌ لِلَّذِي قَدَّرَ يَدَهَا  
وَلَا لَدَّةٌ يَتَبَايَنُ يَسْتَفِيدُهَا  
بَيْنَ الْكِبَرِ الْمُغْنَى وَلَدَحَ وَبِنَهَا  
إِذَا اللَّيْلُ أُرْسِيَتْ فِيهِ هُجُودُهَا  
تَلُفُّ بِأَنَّ النَّاسَ طَرَأَ عَلَيْهَا

٥

١٠

أَوْجَاءَ فِي كِتَابِ ذِي الْمَالِ لِلْقَائِي طَبَعَةَ الرَّيْثَةِ الْمَصْرِيَّةِ لِلْكِتَابِ ص: ٢٨ مَلِكِي

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَرَكَةَ الْبَاحِظُ: أَجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ فِي جَمَاعِ الْبُحْثَةِ،  
وَتَذَاكُرُوا النَّسَاءَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: قَدْ كَلَّمْتُ شِعْرًا نَا سَمِعْتُمَا:

١٥

إِنِّي لَمُرَبِّ النَّيْسَارِ هَدِيَّةٌ  
سَيِّئٌ هِيَ بِهَا غِيْلًا بِهَا وَشَبُورُهَا

= وَجَاءَ بِهَا عَلَى الْتَمِي عَشْرَ بَيْتًا بَعِيْنٌ مَا ذَكَرَهُ الْفَرْسُ دُرِّي فَقَالَ خَالِدُ: بَلَّغْ دُرُّكَ لَقَدْ أَتَيْتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِي

الْفَرْسُ دُرِّي وَالْمَخْنُوتُ

وَقَالَ الْفَرْسُ دُرِّي الْمَخْنُوتُ: وَذَلِكَ لِمَ تَتَبَعُ بَيْتَكَ؟ وَهِيَ بَحْلَانُ وَجْهَكَ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَرَكَةَ اسْمِ، أَيْسَرُكَ أَنْ

٢٠

فِي أَسْتَبِكَ وَبَلَّغَهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَشَيْءٌ لَدُنِّي هَذَا لَأَسْتَبِكَ، تَأْمُرُ بِي أَنْ أَسْ هَذَا لَوْ جِئْتُ!

الْفَرْسُ دُرِّي وَالْمَخْنُوتُ

وَنُصَحُوا أَنَّ الْفَرْسَ دُرِّي قَالَ لِمَخْنُونٍ مَرَّاهُ: فَحُسِبَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ سَبَّحْتَ وَبَلَّغْتَ، وَخُذْ سَبْعَةَ وَبَلَّغْهَا،

وَخُذْ أَنْ تَبْقَى وَبَلَّغَهَا، كَمْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَبْعَةُ عَشْرِ وَبَلَّغَهَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَمَرَّاهُ لِمَخْنُونٍ بِالْكَوْفَةِ وَهُوَ يَسْتَعِيْ بِغَلَّتْ، لَعَبْتُ بِهَا فَنَجَّهْتُ، فَقَالَ لَهُ الْمَخْنُونُ: مَا لَكَ،

٢٥

يَا كَلْدَوِي الْمَخْنُونُ، نَزَّابِي الْكَلَمَةُ، فَهَبْ بِنَ الْفَرْسُ دُرِّي لِي لِيَسْرَعَهُ النَّاسُ.

وَمِنْهُمْ أَعْيُنُ بْنُ ضَبِيْعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ، وَلِيَّ الْبَقْرَةِ فِي مَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَتَلَهُ بَنُو سَعْدٍ، وَبَنُو سَعْدٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ عَقَالٍ، كَانَ عَلَى الْمُؤَصِّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوْحٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَعْفَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَعَلَقَةُ وَهُوَ الْبَقْرَانُ بْنُ حَوْثٍ بْنِ سَفِيَّانَ، كَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ خُرُجٌ مَعَ ابْنِ الْأَشْطَقِ، وَعِيَاضُ بْنُ حِمْلَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَّانَ، كَانَ حَرْبِيًّا سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَلِيَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ وَمَعَهُ نَجِيْبَةٌ يُهْدِيهَا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسَلَمْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ أَقْبَلَ مِنْ بَدَا مِنْ الشَّرِّ كَيْفَ، وَاللَّهُ بَدَا الْهَدْيَةَ، فَأَسْلَمَ فَقَبِلَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي أَسْفَلَ مِنِّي يَشْتَعِي فَأَنَا تَهْتَمُّ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانٌ لَنْ يَتَكَ ذَلِكِ.

وَمِنْهُمْ الْخِيَارُ بْنُ سَهْمَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ بْنِ نَاجِيَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْفَرَسِيُّ رَقِي، وَقَتْلَهُ نِيزَاذُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بِحِمَالٍ فِي فَتْنَةِ نِيزَاذِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَالْحَتَّانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَلَقَةَ بْنِ حَوْثٍ بْنِ سَفِيَّانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَوَّادِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سَفِيَّانَ، صَاحِبُ الْفَتْرِ حُرَّاسَانَ، وَالْعُرَّجَانُ بْنُ هُرَيْمِ بْنِ أَبِي طَحْطَحَةَ، وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سَفِيَّانَ كَانَ شَرِيْفًا، وَمَرْثَةَ بْنِ سَفِيَّانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ.

(١) جاز في مخطوط أسساب الشسران يلبد ذري مخطوط استنبول. ص: ٨٩٥، مايلي:

أَعْيُنُ بْنُ ضَبِيْعَةَ كَانَ دَنَا مِنْ خَدْرِ عَائِشَةَ يَوْمَ الْحِلِّ، فَقَالَتْ لَهُ: هَذَاكَ اللَّهُ سَتَرَكَ، وَأَبْدَى عَوْنَكَ وَوَجَّهَهُ عَلَيَّ إِلَى الْبَقْرَةِ، فَتَرَكَ الْهَدَانَ عَلَى صَبْرَةٍ بِنِ شَيْمَانَ، فَقَتِلَ قَتَلَتَهُ بَنُو سَعْدٍ، وَأَعْيُنُ بْنُ ضَبِيْعَةَ أَبُو الْتَوَارِثِ مِنْ أَوَّلِ الْفَرَسِ رَقِي، وَأَمَّا هَارُ بْنُ سَارِيَةَ سَلَفَةُ أُمِّ وَلَدٍ.

(٢) جاز في مخطوط مختصر مخررة ابن المطلب مخطوط مكتبة زاغيب باشا استنبول. ص: ٥٧، حمال، وفي حاشية مايلي: فِي شَقِيٍّ - الْأَشْطَقِ لِقَابُ ابْنِ يَزِيدٍ - عِيَاضُ بْنُ حِمْلَانَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَفِي قَتْلِهِ مَعَارِثُ ابْنِ ضَبِيْعَةَ - عِيَاضُ ابْنُ حِمْلَانَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَأَبُو حِمْلَانَ بْنِ نَاجِيَةَ هُوَ خَوْصُ صَعْفَةَ بْنِ نَاجِيَةَ جَدُّ الْفَرَسِ رَقِي.

(٣) جاز في لسان العرب المعطيل تصنيف يوسف خياط مادة: حِم.

الْحَرِيُّمُ، قُوتُ الْحَرِيِّمِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطْوِي عَرَاهُ، وَثِيَابُهُمْ مَطْرُوحَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّوَانِ، وَفِي الْحَرِيِّمِ: أَنَّ عِيَاضُ بْنُ حِمْلَانَ الْجَاهِلِيَّ كَانَ حَرْبِيًّا سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا خُجَّ طَائِفٌ فِي ثِيَابِهِ، كَانَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَحَمَّسُونَ عَلَى دِينِهِمْ أَيْ يَتَشَدَّدُونَ، إِذَا خُجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا ثِيَابَهُ لَكُمْ كَانَ يَلْبَسُ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْبِيًّا صَاحِبَهُ لَا يُطْلَقُ كَرِيحًا يَلْبَسُ فِي الْمَكْتَبَةِ، قَالَ: وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرِيِّمِ حَرْبِيٍّ بِكَسْرِ الْحَاذِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، يَقَالُ رَجُلٌ حَرْبِيٌّ، فَإِذَا كَانَ فِي عَيْنِ النَّاسِ قَالُوا قُوتُ حَرْبِيٍّ =

(٤) جازني مخطوط أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استنبول، ص: ٨٩٦ مائلي:  
ولده المجاج نحان، فلما قام برأ عاملاً، فكتب إليه الفرضي يشهد به جارية، فقال:  
لكتبته إلى تشهد بي جواراً لقد أنقذت من بلد بعيد  
فقال الفرضي:

لقد قال الخيام مقال جليل قد استهدى الفرضي دق من بعيد

(٥) جازني السكاني طبعة الرئيسة المصرية العامة للكتاب، ج: ٢١، ص: ٢٦٧ مائلي:  
وقد حدثت عم الفرضي دق على معاوية، فخرجت جوارته هم ما نصوا، ومن ض الحثان فلما قام عند معاوية  
حتى مات، فلما من معاوية بماله، فلما دخل بيت المال، فخرج الفرضي دق إلى معاوية، وهو غلام فلما أذن  
لنكاحه دخل بين السخاطين - السفطين - ومثل بين يدي معاوية، فقال:

أبول وعطي يا معاوي ورس ثا ثا فخطان الثا ان أقار به  
فما بال مينا في الحثان أكلته ومين ان حن جامدلي ذابته

- كانه يريد أن يقول له، ما دمت أكلت ميلان عني فدعني أكل ميلان حريتي أمة (إليه صخر بن حبيب)  
فقال له معاوية، من أنت؟ قال: أنا الفرضي دق، فقال: أدعوا إليه بين ان عمه الحثان  
وكان أنف دينار فدفع إليه.

(٦) جازني مخطوط أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استنبول، ص: ٨٩٧ مائلي

### يوم الكلاب الأول

قال ابن الطنجي، كان سفيان بن مجاشع أول فارس ومن الكلاب الأول، وهو جد الفرضي دق كان فارساً  
في بني تغلب مع إخوانه لثمة، وكان سبب الكلاب الأول أن أمر شمر حنين وسامة ابني الحارث بن عتي لم يرا  
القيس بن مجبر الكندي شئت ونفقت كلهم، وكان الحارث في فرقة بنيهم ملوكاً على العرب، فسلح شمر حنين  
بكر بن وائل ومن معه من قبائل حنظلة، وبني أسيد بن عمرو، فزال الكلاب، وهو ما زال لبني عجم بين  
الكوفة والبصرة على بعد عشرة كيام من البصرة، وسار سامة بن الحارث ببني تغلب، وسعد، وجماعة  
من الناس، وجعل السخاخ وهو سامة بن خالد بن كعب بن زهير يقول:

إن الكلاب ما ولا فلوله

وكان أول من زال الكلاب من بني عجم، سفيان بن مجاشع، وكان في بني تغلب، وكانت بكر تلت  
له يومئذ ستة بنين، منهم مرة بن سفيان، قتله سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن كهل  
ابن شيبان، فقال سفيان:



وَقَعَهُمْ مِنْ شَيْءٍ مَحْ بِنِ سَيْدَانِ بْنِ مَرْةَ بْنِ سَعْدَانَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْعَرُوفِيُّ فِي شَيْءٍ مِنْ قِصَّةِ  
مَنْ أَرَادَ بِنِ الْقُقُوسِ، وَغَبَّدَ اللَّهُ بِنِ حَكِيمٍ بِنِ دِيَادِ بْنِ حَوْيٍ بِنِ سَعْدَانَ، الَّذِي حَلَّ الدِّيَاتِ أَلَامَ  
بِنِ يَادِ بِأَلْبَصَرَةٍ .

وَسَعْدِيَّانِ بِنِ نَجَاشِيعٍ، هُوَ أَوَّلُ فَارِسٍ وَرَدَ الْخَلِيفَ، وَالْحَارِثُ بِنِ بَيْتَةَ [بَيْتَةُ الْمُتَحَنِّينَ] بِنِ قُرَيْطِ بْنِ

الشَّيْخُ شَيْخُ الْكَلْبُورِ وَالْوَرْدُ وَرَدُ الْمُجَالِدِ  
وَالْجَوْثُ جَوْثُ حَتَّانِ أُنْبِئِي إِلَيْكَ مَنْ بِنِ سَعْدَانَ

وَحَارِثُ فِي كِتَابِ أَرْكَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، طَبَعَهُ عَيْسَى الْبَلْبِي الْحَبِيبِي بِمَكَّةَ، ص: ٤٧، مَا لِي لِي؛  
فَلَمَّا كَانَ آخِرُ الشَّرَاحِ نَادَى مُنَادِي شَيْءٍ حَبِيلٍ، مَنْ أَتَانِي بِرَأْسِ سَمَكَةٍ فَلَهُ مِئَةٌ مِنَ الدِّهْلِ، وَكَانَتْ مُنَادِي سَمَكَةٍ  
مَنْ أَتَانِي بِرَأْسِ شَيْءٍ حَبِيلٍ فَلَهُ مِئَةٌ مِنَ الدِّهْلِ .

وَأَشْتَدُّ التَّحَدُّانَ حَبِيلًا، كُلُّ نَظِيرٍ لَعَلَّهُ يَصِلُ إِلَى قَبْلِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، لِيَأْخُذَ مِئَةً مِنَ الدِّهْلِ،  
وَكَانَتْ الْقَلْبَةُ لِسَمَكَةٍ وَأَتْبَاعُهُ، وَمَقَعَى شَيْءٍ حَبِيلٍ مِئَةً مَا، فَتَبَعَهُ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ذُو السُّنْدِيَّةِ، فَأَتَتْهُ إِلَيْهِ  
شَيْءٍ حَبِيلٍ وَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَأَطْلَعَ - قَطَعَ - بِرَجُلِهِ .

وَكَانَ لِدَا السُّنْدِيَّةِ أَخٌ لِلْمِثَرِ، أَسْمُهُ عَصَبِيمُ بْنُ مَالِكِ الْجَشْجَشِيِّ، وَكَانَتْ أَبَا حَنْشٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا نَافَا: فَتَلَبَّيْ  
الرَّجُلُ ثُمَّ هَلَكَا، فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ لَشَيْءٍ حَبِيلٍ، تَتَلَبَّيْ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَتَقَلَّ، وَحَمَلْ عَلَيْهِ حَتَّى أَوْرَكَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنْشٍ  
الْبَنُ اللَّبَنُ! فَقَالَ: قَدْ هَرَفْتَ كَبْرًا كَثِيرًا، فَقَالَ: شَيْءٍ حَبِيلٍ: أَمَّا بِسُورَةٍ إِذَا قَالَ: إِنْ أَجِي كَانَ مِلْكِي، ثُمَّ طَعَنَهُ وَأَتَقَاهُ  
عَنْ قَرْبِهِ، وَزَنَ إِلَيْهِ فَلَا خَذَرَ أَسَهُ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَمَكَةٍ مَعَ ابْنِ عَمِّ لَهُ أَسْمُهُ أَبُو جَابِئِ الْكَعْبِ، فَلَا نَافَا وَأَلْقَى  
الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ سَمَكَةُ: لَوْ كُنْتُ الْقَيْتَةُ الْقَادِرُ نَبِيًّا! فَقَالَ: مَا صَنَعْتُ بِهِ وَهُوَ خِيٌّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا.  
فَقَالَ سَمَكَةُ: وَقَدْ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ! أَنْتَ قَتَلْتَهُ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ قَتَلَهُ أَبُو حَنْشٍ، وَعَنْ أَبْرَاهِمَ السُّدَلَسِيِّ فِي رَجُلِهِ  
سَمَكَةُ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْجَنْحُ لَوْنِ أَحْيَاهُ، فَهَرَبَ وَهَرَبَ أَبُو حَنْشٍ، ثُمَّ نَفَسَ سَمَكَةُ إِلَى وَجْهِهِ وَكَانَ وَقَالَ:

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَنْشٍ شَوْلًا فَمَالَكْ لَدَيْهِ إِلَى التَّوَابِ  
تَعْلَمُ أَنَّ خَبِيءَ النَّاسِ طَرَأَ قَتِيلٌ بَيْنَ أَهْجَارِ الْكَلْبِ  
وَبَلَّغْتَ أَبَا حَنْشٍ الدُّمِيلَ، فَقَالَ مُجِيبًا:

أَحَارِثُ أَنْ أَجِيئَكَ ثُمَّ تَحْبُو حَبَاءُ أَيْبِكَ يَوْمَ صُنْدِيقَاتِ

(١) حَارِثُ فِي كِتَابِ إِسْنَاسِ الْأَشْرَافِ الْقِسْمِ الرَّابِعِ، تَحْقِيقُ الذُّكُورِ إِحْسَانُ عَنَّا س. ج. ١، ص: ٤١١، مَا لِي لِي؛  
وَلَا مَا يَنْ يَدُ بِنِ مُنَادِيَّةٍ وَهِيَ بِنُ عُمَيْدٍ اللَّهُ بِنِ دِيَادِ فَلَا سَمَكَةَ بِمَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الدُّرَيْجِيِّ وَحَدَّثَ فَقَالَ:



أَبْنِ سَفْيَانَ، كَانَ شَرِيْفًا وَهَؤُلَاءِ أَسْرَ الصَّخْمَةِ الْجُشْمِيَّةِ فَفَعَلَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَصْبَةَ الْيَمَنِيُّ وَهُوَ فِي يَدِهِ  
وَالْبَصِيْثُ الشَّامِيُّ وَهُوَ خِرَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَالِدِ بْنِ بَيْتَةَ، وَالْأَصْلَحُ بْنُ بَيْتَةَ، وَهُوَ الشَّامِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
فَاتِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَجَاشِعٍ، صَحِبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي لَهْلَبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَقَالَ: قَدْ رَأَى الْأَخْلَفُ وَأَبِي الدَّرْدِيَّةَ، وَارْتَمَا سَأَلَا أَنْ تَكُفُّمَ عَلَيْهِ، وَفَعَلْنَا أَقُولُ بِأَنْ تَحْمِلَ هَذَا الشَّيْءَ، قَالُوا:  
وَيَقَالُ إِنَّ بَنِي عُجَيْمٍ قَالُوا: هُنَّ تَحْمِلُنَا، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ زَيْدٍ وَبْنُ حَوْشٍ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ نَجَاشِعٍ بَنِي  
دَارِمٍ: أَلَا نَفِي أَيْدِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ، فَقَبِلَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْغُرُورِيُّ:

وَمَا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ مِنْ هَيْئَةٍ  
بِطَارِئِي بَنِي إِسْرَ قَبْلَ حَرْبِ الْجَمَاهِمِ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَبْعَةُ عَيْتَسَى الْبَلْبِي الْحَلَبِيِّ بِمَقْرَن. ص: ١٥، مَا يَلِي:

كَانَ الصَّخْمَةُ الْجُشْمِيَّةِ أَعْلَى عَلَى بَنِي حَنْظَلَةَ بِعَاقِبٍ - وَارِثِي - فَأَسْرَهُ الْجَعْدِيُّ الشَّخْمَاحِ وَهُوَ مِنْ حَيْشَتِهِ، وَأَصْبَحَ  
خِيَمُهُمْ ثُمَّ رَأَى الصَّخْمَةُ قَدْ أَبْطَأَ فَنَادَاهُ: وَكَانَ الْجَعْدُ يَأْتِيهِ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةٍ بِأَفْعَى لِيُخْلِفَ مَا تَخَلَّفَ بِهِ، لَئِنْ كُنَّا لَوَدِدْنَا نَعْلَمُ لِنَعْقُضَ  
إِيَّاهُ، فَعَلِمَا ذَلِكَ جُنَّ نَاصِيئَتُهُ عَلَى الْكُؤُوبِ، ثُمَّ أَمَّا مُسْتَشْبِيْهُ، فَقَالَ لَهُ الصَّخْمَةُ: مَا لَكَ عِنْدِي كُؤُوبٌ وَضَبٌ عَتَقْتَهُ.

فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَاصِيئَتِهِ ثُمَّ رَأَى الصَّخْمَةُ الْجُشْمِيَّةِ أَقَى عَطَا، لَئِنْ تَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ أَبُو مَرْحَبٍ، وَكَانَ  
حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ يَدْعُو الْأَسْرَ جُلَيْنَ جُلَيْنَ فَيَكُونُ مَعَهُمَا وَيَخْفَى بِذِيكَ أَهْلُ الْفَضْلِ، لَمَّا رَأَتْ نَوْعَ الصَّخْمَةِ وَأَبِي مَرْحَبٍ فَكَسَرَهُ  
الصَّخْمَةُ ذَلِكَ لِحَدَاثَةِ أَبِي مَرْحَبٍ، ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيْهَا حَرْبًا ثُمَّ رَأَى الصَّخْمَةُ يَأْكُلُ الْخَمْرَ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ يَدَيْ ثَعْلَبَةَ وَيَقْرَأُ لَهُ: أَلَيْسَ  
مَعَيْنَكَ مِنَ النَّوَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مَرْحَبٍ: أَلَا أَنْتَ مَا أَكَلْتَ بَنُوهُ، فَذَلِكَ الَّذِي أَكْثَرُ بَطْنُكَ، فَقَالَ الصَّخْمَةُ: لَوْ دَلَّكَ أَنْتَ  
بَطْنِي وَسَارَ قَوْمِي، أَيْنَ الْجَعْدُ بْنُ الشَّخْمَاحِ؟ فَقَالَ أَبُو مَرْحَبٍ: مَا ذَكَرَ رَجُلٌ أَسْرَكَ وَمَنْ عَلَيْكَ، ثُمَّ جَارَ يَسْتَشْتَبِيْكَ  
فَعَدَّتْ بِهِ وَتَحْتَلُّهُ! لَوْ أَنَّكَ لَدَا فَتَلَاكَ بَعْدَ يُرِي هَذَا إِنْ قَتَلْتُكَ أَوْ مِتُّ ذُوْلَكَ.

ثُمَّ مَلَسَ الصَّخْمَةُ مِنْ مَلَأَ، ثُمَّ عَنْ بَنِي حَنْظَلَةَ فَأَسْرَهُ الْحَارِثُ بْنُ بَيْتَةَ الْيَمَنِيُّ وَهُوَ مِنْ حَيْشَتِهِ، ثُمَّ جَارَهُ الْحَارِثُ  
أَبْنُ بَيْتَةَ مِنْ إِسْرِهِ ذَلِكَ فَقَالَ الصَّخْمَةُ: سَمِعْتِي فِي قَوْمِكَ حَتَّى أَشْتَرِي أَسْرًا رَقِوْمِي، فَسَأَلَ بِهِ حَتَّى أَلْخُ فِي بَنِي يَمِينٍ، فَوَجَعَ  
فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا الْأَسْرَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبُو مَرْحَبٍ، فَعَلِمَا أَنَّ الصَّخْمَةَ عَنْ قَوْمِهِ، فَخَنَسَ عَنْهُ وَأَخَذَ سَيْفَهُ، ثُمَّ جَارَ فَضَرَبَ بِهِ بَطْنَ  
الصَّخْمَةِ فَأَقْلَعَهُ، فَعَلِمَا أَنَّ ذَلِكَ الْحَارِثُ فِي خَرْجٍ فَدَعَا يَا آلَ مَالِكٍ، فَأَقْبَلَ بَنُو مَالِكٍ إِلَى بَنِي يَمِينٍ، فَعَلِمَا خَاوَا الْإِقْتَالَ فَاسْمَ  
مُضْعَبِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، فَقَالَ: يَا بَنِي مَالِكٍ هَلِيهِ يَدِي بِخَارِكُمْ فَبَدِي لَكُمْ وَقَدْ لَدَّ، فَقَالَ رَاجِعْ بَنِي مَالِكٍ:

مَنْ أَبَانَا مُضْعَبًا بِالصَّخْمَةِ  
كَدَهَا شَيْخٌ قَلِيلُ النَّفْسَةِ

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ. ج: ٨، ص: ٥، مَا يَلِي:

فَدَانَ جَبِيْرٌ بَيْنَنَا مُجَاشِيْعُهُ أَوْ بَقَّةُ،

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَجَّاشٍ بَنَ دَارِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ثَعْلَانَةُ، قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ تَجَّاشٌ، وَالْأَشَدُّ الْكَلْبِيُّ عَنِ الْكَلْبِ  
 أَدْعُ تَجَّاشًا بِأَسْمِهِ لَيْسَ لَهُ إِنْ تَجَّاشًا هُوَ ضَيْكُنَ الْأَسَّةِ  
 كُلُّ لَيْتِمٍ خَشِينِ الْحَسَّةِ

هُوَ لَوْ بَنُو تَجَّاشٍ بَنَ دَارِمَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ

وَوَلَدَ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمَ بْنَ مَالِكِ قَطْنًا، وَنُيْدًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمْ لَبْنَى بِنْتُ زَيْدِ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَجَدُّهُ، وَصَخْرُ، وَجَرُّهُ، وَأُمُّهُمْ تَعْمَا حِثْ بِنْتُ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَيُقَالُ أُمُّ قَطْنِ  
 وَنُيْدٍ مَوْرِيَّةُ بِنْتُ مَتْقَرٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، وَأُمُّ جَدْنَلٍ وَجَرُّهُ تَعْمَا حِثْ، وَأَبْنَاهُ، وَأُمُّهُ لَبْنَى بِنْتُ زَيْدِ  
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلَهُمْ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ،

بَلَّغْ وَلَا تَتَمَلَّحْ بَنِي أَنْتَ مَتْقَرٍ وَأَبْلَغْ بَنِي لَبْنَى وَأَبْلَغْ تَعْمَا حِثْ

قَوْلُ جَدْنَلِ بْنِ نَهْشَلِ سَلْمَى، وَنُيْدٍ هَمِي، وَعَبْدُ الْمُنْذِرِ، وَعَبْدُ الْأَسْوَدِ، وَكَنْهَيْفَةُ،  
 وَوَلَدُ حِثْ وَلَهُ هُوَذَةُ، وَحَارِثَةُ، وَمَوْهَبَةُ، وَمُنْدُسُ، وَجَدْنَلُ، وَوَهْبُ،  
 وَوَلَدُ صَخْرٍ مَطْلَقًا، وَكَنْهَيْفَةُ، وَجَبَلَةُ، وَقَطْنًا.

وَوَلَدَ أَبْنَى جَدْنَلُ، قَوْلُ جَدْنَلِ عَمْرُ، وَهُوَ حُجْرُ بَنُ.

وَوَلَدَ قَطْنِ بْنِ نَهْشَلِ جَابِرُ، وَعَمْرُ، وَعَلَامُ، وَهَلْمُ التَّوَدَمَانِ.

حَسَنُ بَنِي نَهْشَلِ بَنَ دَارِمَ، خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَبْعِي بْنِ سَلْمَى بْنِ جَدْنَلِ بْنِ نَهْشَلِ،  
 كَانَ فَارِسَ سَلْمَى نَفَا، وَفِي خَالِدٍ يَقُولُ الزَّهْدِيُّ التَّغْلِبِيُّ:

فَمَا أَتَّبِعِي فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمَ وَمَا أَتَّبِعِي فِي دَارِمَ بَعْدَ نَهْشَلِ

وَمَا أَتَّبِعِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لَطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لَطِيفِ مُحْوَلِ

وَعَبَّادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ، أَلْبِي مَدْحَةُ الْحَمِيَّةِ، وَأُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ وَجْهٍ عَلِيٍّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَوْلُ لَدُنْ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرٍ.

وَمِنْ وَلَدِ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، نَعِيمُ بْنُ التَّوَدَمِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلِي نَسْرَطُ سَلِيمَانَ بْنِ  
 عَلِيٍّ رَابِعِيَّةً، وَالتَّوَلَدَ أَلْبِي تَقْلَةُ أَمِينٍ ابْنِ قَيْسٍ فِي الْفَتْحَةِ، وَلَيْسَ لِي بِنُ جَدْنَلِ يَقُولُ الْمَسُودِيُّ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ جَدْنَلِ بْنِ

وَقَبْلِي مَا قَالِ الْخَالِدِيُّ كَلَامًا عَمِيْدَ بَنِي حُجْرَانَ وَأَبْنَى الْمَهْلَلِ

وَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَفَارِسُ بْنُ نَوْمٍ الْعَيْنِ سَلْمَى بْنِ جَدْنَلِ

= البوسنة (بِكسر الهمزة) مِنَ الْعَدَدِ الْمَرْبُوعَةِ، وَمَا زَائِدُهُ، يُرِيدُ هُوَ الَّذِي كَوِّنَ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا مِنْ بَعْدِهِ.

(١) جَاءَ فِي مَحْطُوطِ أَهْلِ نَسَابِ الْمَشْرِاقِ لِلْبَنْدُكِيِّ مَحْطُوطٌ اسْتَبْنُون، ص ٩٠، مابيلي؛

فَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: حَفَنَ سَلْمَى بْنَ جَنْدَلٍ بْنِ نُرْشَلٍ نَوْسَ عَيْنٍ أُرْبَاغٍ وَأُتْلَى، وَذَلِكَ جِبْنُ جَنْدَلِ الْمَنْدَرِ وَهُوَ أَبُو  
الْعُتْمَانِ صَاحِبُ الْحَيَّةِ حَيْشًا قِيَرَمَ أَخَذَهُ مِنْ مَعْدٍ، لِيَقْرَأَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شُعْمٍ، فَبَقِيَ الْحَارِثُ بْنُ تَمَارِ بْنِ عَلِيٍّ غُلَامًا مِنْ غُلَامِ  
لَهُمْ الدَّ وَابْنُ بِلْتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ وَأَطْعَمَهُمْ وَقَدْ أَوْفَعَهُمْ عَلَيْهِ، فَمَكَرَ أَهْلُ الْمَنْدَرِ قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي أَشْرَافِ وَلَدَيْهِ  
هَؤُلَاءِ، فَنَحُوا وَأَنْفَعُوا لِبُشْرَتِهِمْ وَبَسَلَتْهُمْ، وَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شُعْمٍ وَالْمَنْدَرُ مُسْتَعِينٌ سَلَّ بِكِتَابِ الْحَارِثِ وَمَا  
أَدَاهُ الْفُلْكَانُ عَنْهُ فَأَقْبَلَتْهُ بَعِثَ أُرْبَاغٍ، وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْمَنْدَرِ فَمَرَّةً بَنُ مَسْعُودِ بْنِ عَلَامٍ بْنِ أَبِي سَ بِيْعَةَ بْنِ  
ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، فَفُتِلَ فَمَرَّةً فَقَالَ الْمَنْدَرُ: كَرِمْ صَدْرَكَ مَعْنَى عَنْهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَشَدَّ جُلُوسَ مِنْ بَنِي حَبِيبَةَ  
يُقَالُ لَهُ شُعْمٌ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ مَعَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شُعْمٍ عَلَى الْمَنْدَرِ فَطَعَنَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ فَقَتَلَهُ، وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْ كَانَ  
مِنْ أَصْحَابِ الْمَنْدَرِ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَأَسِيسَ الْكُفْرَ بَنِي أَسَدٍ، وَأَسِيسَ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ شَلَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو عَلْقَمَةَ الشَّلَاسِ،  
وَمِنْ جَعِ الْحَارِثِ وَرَأَى سَلْمَى الْمَنْدَرِ مَعَهُ وَحَمَى الْحَفِيجُ وَكَسَاهُ ثِيَابَهُ وَكَرَّمَهُ، وَتَقَالُ أَنَّ الْحَفِيجَ كَانَ مَعَ الْمَنْدَرِ، فَطَلَسَ أَيْ  
إِذْ بَلَغَ الْمَرْءُ عَلَيْهِ قَتْلَهُ، وَطَلَبَ النَّبَا بَعَثَ الذُّبْيَانُ إِلَيْهِ فِي أَسْرَى بَنِي أَسَدٍ فَشَقَقَهُ فَيَرَهُ، وَتَقَالُ عَلَيْهِمْ بَنُ  
عَبْدَةَ فِي أَخِيهِ، وَكَانَ قَهْنِيَّةً أَلْتِي أَوْلَا:

لَحْمًا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِيسَانِ طَرِبَ بَعِيدًا الشَّلَابِ عَصَنَ حَانَ مُشَيْبِ

وَقَالَ خِيَرًا

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَلَبَتْ بِنْعَةٍ فَحَقَّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ

نَوْبُهُ لَهُ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: لَمَّا اتَّفَقُوا شَدَّ الْفُلْكَانُ الْعُتْمَانُ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ حَبِثُونَ غَامِرُونَ وَلَا سَمِعُوا مِنْ  
قَوْلِ الْمَنْدَرِ، فَطَلَسُوا أَصْحَابَ الْمَنْدَرِ وَقَتِلَ ابْنَانِ لِلْحَارِثِ، فَطَلَسَا أَبَوَهُمَا عَلَى بَعِيرٍ وَجَعَلَ الْمَنْدَرُ بَيْنَهُمَا  
فَجَعَلَ النَّاسُ يَحُولُونَ، وَمَا زَائِدًا كُلَّ يَوْمٍ عَدْلَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ: وَمَا الْعِلَافَةُ بِأَضَلِّ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَقَالَ  
حَسَنُ بْنُ تَمَارٍ وَهُوَ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شُعْمٍ: إِنَّ الْمَنْدَرِ خَسِرَ وَحَارَ، فَخَرَجَ مِنْ دَارِهِ يَدُ مَسَامَلِكُ،  
وَاللَّهِ لَشَيْءًا لَكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي، وَلَقَدْ أَلَّ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَكُمُكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ، فَأَعْيَبَهُ قَوْلُهُ فَأَجَارَهُ  
وَكَسَاهُ، وَكَانَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْقَرَ بْنِ عَبْدِ الْأَسُودِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نُرْشَلٍ الشَّلَاسِ:

وَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَفَارِسُ بْنُ يَزِيدَ الْعَيْنِ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: مَا سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ بِسَلْمَانَ وَهُوَ جِبْنٌ بِالْيَمِينِ فَقَالَ الشَّلَاسِ:

وَمَا عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ وَذَلِكَ مَيْتٌ لَوْ عَلِمْتَ كَرِمْ

وَيُقَالُ مَا يَسْلُمَانُ فِيمَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ.

وَمِنْهُمْ الشَّهْبُ بْنُ سُمَيْلَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ كُثُوبُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُنْذِبِ  
[عَبْدُ الْمُنْذِبِ، صَحْبًا] بَنِي جَنْدَلِ الشَّاعِرِ، وَمِنْهُمْ هُوْدَةُ بْنُ جَرْمٍ وَلِ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ الشَّاعِرِ تَمْلُكَةُ كَلْبٍ،  
وَمِنْهُمْ سَمَاءُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بِنْتِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِي بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي جَرْمٍ وَالْحَارِثِ ابْنِ هِشَامِ  
ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْخُزَيْمِيِّ، وَالْحَصَيْنُ بْنُ الْجَدْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ الشَّاعِرِ، وَمَعْنُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَبِي يَرْحَمَةَ  
وَهُوَ شَقِيقُ بَنِي ضَمَّةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قُطَيْنِ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ الشَّاعِرِ.

مِنْ وَلَدِهِ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ الشَّاعِرِ، وَمَالِكُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ ضَمَّةَ، قُتِلَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ  
بِصَفِيِّنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَحَرْبٌ الشَّاعِرُ لِعَمِّهِ ضَمَّةَ بْنِ ضَمَّةَ،

يَا ضَمَّةَ أَوْ حَرْبٍ فِي وَلَسْتَ بِمَا عَلِ	وَأَخَوَانِ صَادِقَانِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
هَلْ فِي الْقَفِيَّةِ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمُ	وَأَمَّا نَمُّ فَإِنَّ الْبَعِيدَ الْأَجْدَبُ
وَإِذَا الْكَلْبُ بِالْشَّادِ مَرَّةً	أُحْبَبَ كَلْبٌ فَإِنَّ الْحَبِيبَ الْمَحْبُوبُ
وَلَا لَكُمْ طَبِيبُ الْمَيَاهِ وَشَيْءُهَا	وَلِي الْقَهَادُ وَرَغِيْبُهَا الْمَجْدُبُ
وَإِذَا كُنْتُمْ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا	وَإِذَا جَاءَ سَنُ الْحَيْسِ يُدْعَى جَنْدَلُ
عَجِبًا لِمَنْ تَمْلِكُ قَفِيَّةً وَاقَامَتِي	وَكَلْبُكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَفِيَّةِ أُعْجِبُ
هَذَا الْعَمْرُ كُلُّهُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ	لَا أَسْمِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَدًا أَبُ

وَحَبِيبُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ بَيْقَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ قُطَيْنِ بْنِ نَهْشَلٍ.  
مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْحُجَّاجِ بْنُ الْوَضَّاحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بُدَيْلِ.

وَمِنْهُمْ خَارِثُ بْنُ حَرْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ مُطَلِّ بْنِ  
صَحْبٍ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ. مِنْ وَلَدِهِ حَرْمَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشُعَيْبُ، وَدَارِمُ ابْنُ خَارِثِ بْنِ حَرْمَةَ.  
وَمِنْهُمْ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَزِينَةِ الشَّاعِرِ، وَهِيَ جَدَّتُهُ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ  
وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ صَحْبٍ بْنِ نَهْشَلٍ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَأُزِنَ مُعَاوِيَةَ.  
هُوَ لَدَى بَنَوِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى طَبِيقَةُ دَارِ الْكَلْبِ بِمَضْرُوبِ ج ٩١ ص ٢٩٩ وَمَا بَعْدَهَا سَائِلِي :

نَسَبُ الشَّهْبِ بْنِ سُمَيْلَةَ وَأَخْبَارُهُ: مِنْ مَيْلَةَ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ جَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَجِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ  
جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، وَهُوَ الشَّهْبُ بْنُ كُثُوبِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَلِ  
ابْنِ نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمِ فِي النَّسَبِ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَوَلَدَهُ عَمْرُو أَسْرًا كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ فَوَلَدَتْ الْكُثُوبَ.

ابن أبي حارثة أن بقة نفي، وهم من بني، ومجناز، والد هزب، وسويد، وكانوا من أشد إخوة في العرب  
 يساءوا ويدا، وأمنهم جانباً، وكنت أن أمواتهم في الدسوس، وكان أبوهم قورن أميكة في الجاهلية وتولدتهم  
 في الجاهلية، فعرضوا عن أبيهم، حتى طأوا إذا ومن ماء من مياه القحطان - القحطان: جبل في أرض حميم - حطوا  
 على الناس ما يرون منه، وكانت لأميكة طيفة حمراء، فكانوا يأخذون الزبد من تلك الطيفة فيلقونه  
 على النار، أي سبقنا إلى هذا، فامسكوا حد يجرهم، فبأخذون من الماء ما ينجسون إليه، ويدعون  
 ما يستحقون عنه، فوثر في بعض السنين ما من مياه القحطان وورث معهم ناس من بني قحطان بن  
 نهمش، وكانت بنو قحطان بن نهمش، وبنو زيد بن نهمش، وبنو ملاف بن دارم خلفاء، وطنت الدخول  
 خلفاء عليهم، وكلهم جندل وجندل وصحح بنو نهمش، فأورث بعضهم بعينه فأشس عنه خوفاً قد حطوا عليه  
 وبلغهم ذلك، فخصبوا منه وأجمعوا وأخذ منهم، واجتمعوا الدخول عليهم، فأقتلوا قتلاً شديداً، ففزع بنو  
 ابن أميكة ناسن نسين بن صبيح المعروف بابي بدال، وأمته بنت أبي الحارث بن قزاد بن مخزوم، وقال  
 بنو بدال في ذلك،

فمن بنته عشيقة الدمال  
 أول يوم غد من شوال  
 فمن بك على رأس أبي بدال  
 ثم ما أبنت ولد أبي  
 ألد يودب أخن الليالي

تجمع كل واحد منها لصاحبه، فقال بنو قحطان: يا بني جدك، ويا بني صفي، ويا بني ملاف من صاحبكم صلاحاً  
 من بقة لندري أيكم منكم أم يعيشتن فأقصوا، فأبى القوم أن يفعلوا، فلما قتلوا يومهم ذلك إلى الليل،  
 وكان أبي بن أشيم أخو بني جدك وهو سيدهم خرج في حاجته، فأكبته بعض بني قحطان فأسره وأتى به  
 أصحابه، فقال نهمش بن حريش يا بني قحطان طيعوني اليوم وأعصوني أبداً، قالوا: نعم، فقل، فقال: إن هذا لم يفسد شركم  
 ولد منكم، ولدي منكم، وإن قومك أحسن من يقاتلكم وشوكتهم، فخذوا عليه العهد أن يصرنهم عنكم وحلوا  
 سبيلهم، قالوا: افعل ما رأيت، فأتاه نهمش بن حريش فقال له: يا أبا أسماؤ، إن قومك قد حلوا بدينك  
 وبينهم حقنا وتآلوا ووثقوا، وقد أمكننا الله منك، وأنت والله أقوى من بني أميكة، فوالله لا قتلتك أو توطئني  
 ما سألتك، قال: سأل، فقال: تجعل أن تصرف بني جدك جميعاً، فإن لم يطيعوك أنصرت بني أشيم، فإن  
 لم يطيعوك أتيتمنا، قال: نعم، فحل سبيلهم تحت الليل، فكانهم وهم بحيث يرى بعضهم بعضاً، فقال: يا بني  
 جدك أنصرتهم، أتعن هرون على قوم يردون حقهم، ألا تشقون الله، والله لقد أسرني القوم، ولوا أسأله  
 قتلي لكان فيه وفاء، وعظمهم، ولكن هون منكم، فلدنوا عليهم، فأصرف منهم أكثر من سبعين رجلاً، فلما  
 رأى ذلك بنو صفي وبنو جدك قالوا: والله لنظلم قوماناً فآلناهم، وأنصرفوا، وتخاذل القوم، فلما رأى

ذُرَيْبَةُ الْأَشْهَبِ بْنِ سُرَيْمَةَ قَالَ، وَتِلْكَ لَكُمْ! أَفِي هَذِهِ مِنْ عَصَا لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ! وَاللَّهِ مَا بِهِ مِنْ بَأْسٍ، فَأَعْطُوا قَوْمَكُمْ حَقَّهُمْ، فَقَالَ حُجْرٌ كُوزٌ بَابُ، وَاللَّهِ لَنَنْقُصَنَّ بِغَيْرِكُمْ، وَلَنُطْعِمَنَّ مَا بَالِيَدَيْنَا. فَجَعَلَ الْأَشْهَبُ بْنُ سُرَيْمَةَ يَقُولُ، وَتِلْكَ لَكُمْ! أَتُخَرِّجُونَ دَانَ قَوْمِكُمْ فِي هَذِهِ مِنْ عَصَا لَمْ تَبْلُغْ شَيْئًا، فَأَمَّزَ بَيْنَ رِبْعَيْ جَارِوَيْهِ بَابٍ فَدَفَعُوهُ إِلَى بَنِي قُطَيْبٍ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَبَا بَدَالٍ وَهُوَ الْمَضْرُوبُ، فَجَاءَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي أَيْدِيهِمْ، فَكَلَّمُوهُ، وَأَمَّزَ سُلُوكًا إِلَى عُبَادِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمَالِكِ بْنِ رَبِيعٍ، وَمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْقَعْقَعِ بْنِ مِقْبَدٍ، فَجَعَلَ خَوَاعِظُهُمُ الدِّينَ فَقَالُوا، وَمَا الدِّينُ وَصَلَا جُنْدًا حَيًّا! قَالُوا، إِنَّ صَلَاحَكُمْ لَيْسَ تَحْيٍ، فَأَمْسَكُوا وَقَالُوا، نَظَرُ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى سَبَابٍ فَقَالُوا، أَوْصِنَا بِمَا بَدَالُكَ. قَالَ، دَعُونِي أَصْغِي، قَالُوا، صَلِّ، فَصَلَّى رُغَيْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَأْتِ إِلَى رَبِّي لَسْتُ بِحَاجَةٍ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُرِيَنَّ فِي صَلَاتِي إِذَا أُنْزِلَ وَأَنْ تُرْفَى - حُوتٌ - مِنْ الْمَوْتِ، فَلَمَّا قَضَى رُبْعَهُ مِنْكُمْ سَجَلَتْ شَيْبَةُ السَّاعِدِ، خَبِيرَةُ السَّيْفِ، فَدَفَعُوهُ إِلَى أَبِي حُنَيْنَةَ بْنِ نَسِيبٍ الْمَكْنِيَّ بِأَيِّ بَدَالٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَذَرَفَتْ دُمُوعُهُ فِي الْعِثَّةِ بَعْدَ مَقْتَلِ عَمَلَانَ بْنِ عَمَلَانَ، فَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ سُرَيْمَةَ فِي أَخَاهُ وَذِي يَوْمٍ نَفْسُهُ فِي دَفْعِهِ إِلَيْهِمُ لِنَشْكُنَ الْحَرْبَ:

أَعْيُنِي وَلَيْتَ عَيْنُهُ مِنْ أَخِيهَا	بِأَنْ تَسْهَرَ اللَّيْلَ الْعَلَامَ وَتُجَنِّعَا
وَبِالْكَيْتِ تَبْكِي الرِّبَابَ وَقَتْلِيلِ	جَنِّعِي اللَّهُ حِينَ لَمْ أَعْفُ وَأَمْنًا
وَأَهْرَبَ فِي الرَّجُلِ إِذَا جَسَّ الْوَلِيُّ	وَأَطْعَمَ إِذَا امْسَحَى الرَّاحِضُ جَوْعًا
قَرْنَا وَكَادَمَا وَالْقَلْبُ مَتْنُ الْفَرْجِ	وَدَعْوَةٌ دَاعٍ قَدْ دَعَانَا فَاسْتَمَعَا
وَقَدْ لَدَيْنِي قَوْمِي وَنَفْسِي تَلَوْنِي	بِمَا قَالَ سَأَى فِي رِبَابٍ وَضَيْعَا
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي مِنْ حَبِيدِ أَدَابِهِ	وَلَوْ كَانَ مِنْ هَمِّ الصَّفَا لَتَصَدَّعَا

(١٤) جازي في كتاب المغاني المصنوع السابق ج: ١١ ص: ٤٧٨ مائلي:

كَثِيرٌ بْنُ الْغُرَيْرَةِ النَّجَاشِيِّ أَحَدَ بَنِي مُرْسَلٍ، وَالْغُرَيْرَةُ أُمُّهُ، وَهُوَ مُخَضَّرٌ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَقَالَ الشُّعْرُ فِيهِ، وَهَذَا الشُّعْرُ يَقُولُهُ ابْنُ الْغُرَيْرَةِ فِي غَنَاءٍ عَنْ هَذَا الدُّرَجِ بْنِ حَابِسٍ وَأَخُوهُ بَالَطُ الْقَنْ وَجَوْنُ حُطَانٍ وَتِلْكَ الْعِلَادُ، فَأَجِيبَ مِنْ أَصْحَابِهِ قَوْمٌ بِالطَّلَاقِ قَرْنَا لَهُمُ ابْنُ الْغُرَيْرَةِ، وَقَدْ عَشَرَ بِذَلِكَ الْمَوْقِعَةِ:

سَقَى مِنْ الشَّحَابِ إِذْ سَكَّتْ	مَصْلَحٌ فَتَيْقُ بِالْجَوْرِ جَانِ
إِلَى الْقَصْرِ بْنِ سُرَيْمَةَ حُوطِ	أَبَادَهُمْ هَذَاكَ الدُّخْرُ أَعْلَنَ
وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ جَنْعَتُ إِيَّكَ	حَيْنَ الْقَلْبِ لِلْبَرْقِ الْيَمَانِي
وَرَبِّ أَخٍ أَصْلَابِ الْمَوْتِ قَمِيلِي	بَكَيْتُ وَلَوْ بُعِثْتُ لَهُ بَطْلَانِي
دَعَانِي دَعْوَةُ الْخَيْنِ شَرِي	فَلَا أُرِي أَسْمِي أَمْ كُنَا بِي

- يُرِيدُ بِاللَّهِ قُرَيْشِينَ، الدُّخْرُ بْنُ حَابِسٍ وَأَخَاهُ -



وَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ، مَرْثَةُ، وَسَيْفٌ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَعْقِلٌ،  
وَسَبِيعَةُ، وَسَيْلَسٌ.

وَمِنْهُمْ سُوَيْرَةُ بْنُ أَجْرَجٍ، وَنَافِعُ بْنُ الْعِزِّ، بَاضُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْفِ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ،  
قَتِيلٌ بِسَمْنٍ قَنْدٍ، وَمِنْهُمْ ذُو الْخَيْزِ قِي الشَّاعِرُ بْنُ شَيْخٍ مَخْزُومٍ سَيْفِ بْنِ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ،  
هُوَ وَلَدُ بَنُو أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ  
وَهُوَ وَلَدُ بَنُو دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ

وَوَلَدَ أَبُو سُوَيْرٍ بْنِ حَنْظَلَةَ سَبِيعَةُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأَمْرُؤُا كَرِيطَةُ بَنْتُ قَيْسِ بْنِ  
حَنْظَلَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي سُوَيْرٍ رَأْسُ الْقِصَافِ بِرَاءِ يَعْنِي قُوْن.

فَوَلَدَ سَبِيعَةُ بْنُ أَبِي سُوَيْرٍ مَالِكُ شَيْبَانُ، وَشَيْخُ بَابَا، وَحَبَابُ شَا، وَحَبِيشَا،  
فَوَلَدَ شَمْرَهَابُ بْنُ سَبِيعَةَ مَرْثَةُ، وَمَالِكُ.

فَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ شَمْرَهَابٍ شَدَّادًا، وَشَيْخَانَا وَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بِالْكَوْفَةِ بَنُو شَيْبَانُ، مَنَازِلُهُمْ قِي  
الْكَدَّاسَةِ [الْكَدَّاسَةُ الْغُفْرُ] وَجَعْلَانَةُ، وَثَعْلَبَةُ، وَأَمْرُهُمْ مَيْلَا وَبَنْتُ شَيْبَانُ بْنُ سَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرٍ بِرَاءِ يَعْنِي قُوْن.  
فَمِنْ بَنِي سَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرٍ الْعَدْلُ بْنُ حَكِيمٍ، وَبْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، وَبْنُ شَيْبَانُ بْنُ  
سَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرٍ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ:

جَنَى اللَّهُ عَنَّا آلَ ثَلَاثَةَ صَلَاحٍ      فَتَى نَدَّاسًا مِنْ آلِ ثَلَاثَةِ أَوْكَارِهِ

وَمِنْهُمْ عُقْبَةُ بْنُ سَبِيعٍ، وَبْنُ عَمْرِو بْنِ شَدَّادِ بْنِ مَرْثَةَ، وَبْنُ شَمْرَهَابِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ  
أَبِي سُوَيْرٍ، كَانَ عَشِيرَةً.

وَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ أَبِي سُوَيْرٍ حَنْظَلَةُ، وَمَوْلَاةُ، وَعَشِيرَةُ، وَفَيَاضَا، وَغَوْوَا، وَفَيْسَا،  
وَعَمْرُ، وَكَانَ مِنْهُمْ عَلَامُ بْنُ حَنْظَلَةَ الَّذِي طَعَنَ التُّرْسِيَّ وَأَنْقَذَ حَاجِبُ بْنُ مَرْثَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ.

(١١) جازي كتاب تاريخ الطبري طبعه دار المعرفه بدمشق، ج ٦، ص ٤٠٩ - ٤١٠ مالميلي؛

فِي سَنَةِ ٧٧ هـ قَتِلَ قَطْرِ بْنِ الْجَوَارَةِ؛ أَقْبَلَ عَلَى قَطْرِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ الْأَمْرِ دِ الْكَلْبِيِّ حَتَّى لِقِيَ فِي شَرْعٍ مِنْ  
شَعَابِ بْنِ سَتَانَ فَقَاتَلُوهُ فَتَقَرَّرَتْ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَوَقَعَ عَنْ رَأْسِهِ فِي أَسْفَلِ الشَّقْبِ فَتَدَهَّدَ حَتَّى حَرَّ إِلَى أَسْفَلِهِ  
فَلَمَّا نَازَ عَلَاجٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَقَالَ لَهُ قَطْرِ بْنُ سَفْيَانَ، فَقَالَ: أُعْطِيَنِي شَيْئًا حَتَّى أُسْقِيَنَّكَ، فَقَالَ:  
وَمِنْكَ، وَاللَّهِ مَا بَعِي إِلَيَّ مَاتَ مِنْ سِدَاحِي، فَلَمَّا سَوَّيْتُكَ إِذَا أُنْقِصَ بِلَايَ، فَلَمَّا طَلَعَ الْعَلَجُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى قَطْرِ بْنِ  
فَمِنْ حَدَرَ عَلَيْهِ نَجْرٌ أُعْطِيَهُ مِنْ قُوْرِهِ وَهَدَاهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَدَّابَ أَحَدِي وَبَرَّ كَيْهِ فَلَمَّا وَهَدَهُ، وَصَاحَ بِالنَّاسِ فَأَقْبَلُوا نَحْوَهُ

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سُورٍ حُرَّ مَلَّةَ، وَمَرْثَا، وَالْقَهْطَانِ.

مِنْهُمْ دُعُوفُ بْنُ الْأَسْلَعِ بْنِ الْقَهْطَانِ

هُوَ وَلَدُ بَنُو أَبِي سُورٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

وَوَلَدَ جُبَيْشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَوْفًا، وَدُرَّيْدًا.

مِنْهُمْ خَصِيقُ بْنُ تَحِيْمِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ مَرْثَا بْنِ دُرَّيْدٍ، كَانَ عَلَى شَرِّ طُغْيَانِ اللَّهِ  
أَبْنِ بْنِ يَكْرَبَ اللَّعِينِ أَيْكَمَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سَبِيْعًا، وَأُمُّهُ عَمَلَةُ بِنْتُ جَرْمَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي  
خَثِئَةَ، وَسَعْدِيَّةَ، وَأُمُّهُ فَتْرُ بِنْتُ الرَّبِيعَةِ بْنِ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَرْمَةَ، وَكَانَ اسْمُ رَشْدَانَ  
عَبْدًا، لِحَوْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ مِنَ التَّيْمِ، وَحَسَّانُ وَدُرَّيْعَا، وَأُمُّهُمَا حَمَلَةُ بِنْتُ  
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ، وَالْحَارِثُ، وَرَبِيعَةُ دُرَّج.

فَوَلَدَ سَعْدِيَّةُ بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ جُبَيْشِ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

هُوَ وَلَدُ بَنُو طَهْرِيَّةَ وَهُمْ بَنُو أَبِي سُورٍ وَعَوْفُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْعَجِيفُ، وَهُوَ مَالِكُ، وَدُهْبَا.

فَرَسَ بَنِي الْعَجِيفِ حَنْظَلَةُ بْنُ السَّجَّافِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَرْثَا بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الْعَجِيفُ  
أَبْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جُبَيْشَ بْنَ دُجَّةَ الْهِنِيِّ يَوْمَ الرَّبَذَةِ، أَيْكَمَ ابْنِ الرَّبِيعِ.

وَالْعَبَاسُ جُبَيْشُ بْنُ قَهْرِيَّةَ، غَيْرُ أَنَّهُ يَطْلُبُ أَنَّهُ مِنْ أَشْرَ الْيَهُودِ طُغْيَانِ هَيْبَتِهِ وَكَلَامِ سِلَاحِهِ، فَرَفَعَ إِلَيْهِمْ  
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَا يَتَذَكَّرُ دَهْ قَتَلُوهُ. مِنْهُمْ سُورَةُ بْنُ أَبِجَرِ التَّيْمِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ  
مُحَمَّدِ بْنِ الدُّشَعَنِ، وَغَيْرُ بْنُ أَبِي الْقَلْبِ بْنِ كَلْبَا، مَوْلَى بَنِي نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنَ الدُّهْلَقِيِّينَ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ أَذْنُوا قَتَلَهُ.

(١) وَجَارَ فِي الْمَقْدَرِ السَّابِقِ فَنَفْسِهِ ج: ٥ ص: ٦١١ مَالِكِي؛

فِي سَنَةِ ٦٥ هـ قَتَلَ جُبَيْشَ بْنَ دُجَّةَ، وَأَمَّا جُبَيْشُ بْنُ دُجَّةَ فَلَمْ تَنْتَهَ سَارَ حَتَّى أَنْتَهَى رَفِيعًا ذَكَرَ عَنْ

هَيْبَتِهِ عَنْ عَوَاتَةِ بْنِ الْحَكَمِ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِمْ جَارُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَوْفٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَوْفٍ، مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَهَذَا جَارُ بْنُ جُبَيْشٍ، ثُمَّ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ رَجُلًا جَلِيلًا بَهْرَةً  
عَلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ بْنُ السَّجَّافِ التَّيْمِيُّ لَمْ يَبْ جُبَيْشَ بْنَ دُجَّةَ، فَلَمَّا سَمِعَ جُبَيْشُ بْنُ دُجَّةَ سَارَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ،  
وَسَرَّحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَبَّاسُ بْنُ سَرَّحَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي قَلْبِ جُبَيْشِ

أَبْنِ دُجَّةَ حَتَّى يَوَافِيَ الْجُبَيْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَهْرَةِ الَّذِينَ جَاؤُوا لِيَقْتُلُوهُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَعَلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ، وَأَقْبَلَ عَبَّاسُ فِي

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ مَطْعَمًا، وَعُمَيْدُنَ، وَهَدِلًا، وَزَيْنَةً، وَاجْعَدَ،  
وَبَشِيرًا، وَعَبْدًا، وَغَوَيْثًا.

وَوَلَدَ زَيْنُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بَكْرًا، وَحَرْفَةً.

مِنْهُمْ شَمَّاحُ بْنُ مَطْلَهٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَسَلْمَى بْنُ الْقَيْنِ بْنِ عُمَرَ،  
أَبْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي صَبْحَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدَةَ [أَبِي عُبَيْدَةَ] الْقُضَيْي [بَن] هَلَامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ زَيْدٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ يَعْلى بْنُ مُمَيَّةَ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَهِيَ مُمَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ  
أَبْنِ شَيْبٍ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَنصُورٍ، حَلِيفُ بَنِي نُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَلَهُ حَفْظَةٌ مَكَّةَ.

وَوَلَدَ الصَّدِيُّ [الصَّدِيُّ] الْقُضَيْي [بَن] مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ ثَعْلَبَةً، وَعَلَمًا، وَعُمَيْدَةً.

مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ عَلَمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ جَبْرِيٌّ؛

وَبَدَلُ الَّذِي أَبْنَى صَدِيُّ بْنُ مَالِكٍ وَنَحْنُ هُنَا عَنْ جَعْدَةَ وَقَطَا

وَالْمَسَارُ بْنُ مَتْقَدٍ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الصَّدِيِّ [الصَّدِيُّ] الْقُضَيْي [بَن] مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ الشَّامِي، وَكَعْبُ،  
وَزَيْنُ بْنُ زَيْنٍ، وَصَدِيُّ [بَن] الْأَصْلُ [بَن] مَالِكٍ يَنْسَبُونَ إِلَى أُمَّهِمُ الْعَدَوِيَّةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَافَةَ

[نَسَبُ بَنِي يَزِيدَ بْنِ بُوَيْعَ بْنِ حَنْظَلَةَ]

وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ بُوَيْعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَافَةَ رِيحًا، وَأُمُّهُ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ عُمَرَ بْنِ لُؤَيٍّ، مِنْ قَيْمِ الرِّبَابِ، وَثَعْلَبَةً، وَعُمَرَ، وَصَبِيرًا، وَالْحَارِثُ وَهُوَ أَبُو سَلَيْطٍ سَمِّيَ سَلَيْطًا  
لِلْسَلَامَةِ، وَأَسْمُهُ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُمْ السَّعْدَاءُ بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ قُتَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ، يُقَالُ لِبَيْتِهِمُ الْأَحْمَالُ،

وَالْحَلِيبُ بْنُ يَزِيدَ بُوَيْعَ، وَغَدَانَةُ وَهُوَ الْأَشْشَسُ، وَأُمُّهُمْ قَلْبَشُ بِنْتُ شَرْهَدَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ

أَبْنِ زَيْدٍ مَنَافَةَ، وَالْعَيْنُ بْنُ يَزِيدَ بُوَيْعَ، وَأُمُّهُ الْحَرَامُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ بَشَّةَ بْنِ الْعَيْنِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ ثَيْمٍ، وَزَيْنُ

وَأَلَدُهُمْ شَرَسٌ عَلَى حَقِّ لِقَائِهِمْ بِالرِّبَابَةِ، وَقَدْ قَالَ أَصْحَابُ بَنٍ دَلَّةَ لَهُ؛ دُعُومٌ لَهُ تَقَعَّلُ إِلَى قَتَالِهِمْ فَقَالَ: أَمْرٌ كَرِيهُ  
حَتَّى أَكُلَ مِنْ مَغْنَمِهِمْ - يَعْنِي السَّوِيَّةَ الَّذِي فِي الْقَنْدِ - فَجَادَهُ سَهْمٌ عَنْ بَدَلٍ لِمَعْنٍ رَأَيْتَهُ - فَقَتَلَهُ، وَقَتْلَ مَعْنٍ  
الْمَنْدَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْجَدَائِي، وَأَبُو عَتَابٍ مَوْلَى أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، وَالْحُجَّاجُ بْنُ  
يُوسُفَ، وَمَا نَجَّوْا يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ وَاحِدٍ، وَنَجَّحُوا مِنْهُمْ نَحْوُ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ فِي عُمُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُمْ  
عَبْدُ اللَّهِ: أَنْزِلُوا عَلَى حُلِيِّي، فَانْزَلُوا عَلَى حُلِيِّهِمْ فَصَبَّ أَعْيُنَهُمْ، وَرَجَعَ كُلُّ حَبَشِيٍّ إِلَى الشَّامِ.

أَبْنَيْ بُوَيْعٍ، فَالْأَحْمَالُ: ثَعْلَبَةُ، وَعُمَيْرُ، وَهَضْبَةُ، وَالْحَارِثُ. وَالْعُقْدُ: كَلْبِيَّةٌ، وَغَدَانَةُ، وَالْقُبَيْرُ،  
تُعَاقِدُوا عَلَى بَنِي سَيْحٍ بَنِي بُوَيْعٍ، فَبَنِي سَيْحٍ مَعَهُمْ عَلَى الْأَحْمَالِ.

فَوَلَدَ سَيْحٌ بَنِي بُوَيْعٍ بَنِي حَنْظَلَةَ كَهَمَامًا، وَهَضْبَةً، وَجَحِينَ يَأْ وَيَقَالُ أَيْضًا حَضْبَةً، وَزَيْدًا،  
وَعَبْدَ اللَّهِ، وَمُنْقِدًا، وَالْحَمَّةَ، وَجَابِرًا، وَأُمَّ هَمَامٍ، وَحَمَّةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَجَابِرٌ تَجَحُّنٌ بَدَتْ غَالِبُ بْنُ  
حَنْظَلَةَ، وَأُمُّ جَحِينَ عَمْرَةُ بَدَتْ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّ زَيْدٍ الْعَجْمَارُ بَدَتْ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَرِيْفٍ بَنِي جَرِيْدَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ  
عَمْرِ وَبَنِي عُمَيْمٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَهُمْ بَنُو الْعَجْمَارِ، وَأُمُّ هَضْبَةٍ وَبَدَتْ مُنْقِدًا لَدَمَةُ الْمُتَقَرِّبَةِ.

وَهَذَا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الطَّبِيِّ

فَوَلَدَ هَضْبَةُ بَنِي سَيْحٍ عَمْرًا، وَسَلِيمًا، وَحَضْرَةَ مَلَكَةَ.

وَوَلَدَ هَمَامُ بْنُ سَيْحٍ عَمْرًا، وَأَسْعَدًا، وَجَابِرًا.

وَوَلَدَ جَحِينُ بْنُ سَيْحٍ سَلِيمًا، وَإِهَابًا، وَأَهْبِيًّا، وَعَمْرًا.

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ سَيْحٍ بَيْتَةَ، وَهَمَامًا، وَعَدِيًّا.

عَادَ إِلَى الطَّبِيِّ.

فَمِنْ بَنِي جَحِينِ بْنِ سَيْحٍ بَنِي سَيْحٍ، سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ بْنِ عَمْرِ وَبَنِي جَحِينِ بْنِ أَهْبِيٍّ بَنِي جَحِينِ بْنِ سَيْحٍ،

أَلَا ابْنُ جَدِّ وَطَدْنِجِ الثَّلَاثَا مَتْنِي أَضْعَ الْعَامَةِ تَعْرِفُونِي

وَهُوَ الَّذِي نَافَسَ غَالِبًا أَبَا الْفَرَنْدَقِ فِي الدِّسَالِمِ، وَلَوْثِيلُ بْنُ عَمْرِ وَيَقُولُ مَتَّحُمُ بْنُ فَوَيْهَةَ،

فُلْتُ لِدِي الطَّبِيِّ إِذَا قَالَ عَامِدًا لَيْسَ عَمْرِي مَا قَالَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ

١١) جَارِي كِتَابِ الدُّعَايِ طَبَعَةَ الرَّيْثِيَّةِ الْمُصَرِّفَةِ الْعَامَةِ لِلْكِتَابِ ج. ١١، ص. ٤٨٤، م. ١١١١

أَجْدَبَتْ بِأَدْرُجِيمٍ، وَأَصَابَتْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَنَةً، - سَنَةً، جَدْبًا - فِي خِلَافَةِ عَمَلَانٍ، فَبَلَغَهُمْ خُصْبٌ عَنْ بِلَادِهِ

كَلْبِ بْنِ رَبْعَةَ، فَأَتَجَعَّتْ بَنُو حَنْظَلَةَ، فَذَكَرُوا الْقَصَى الْوَادِي، وَتَسَرَّعَ غَالِبُ بْنُ ضَعْفَةَ فِيهِمْ وَخَذَهُ ذُو بَنِي

مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ بَنِي بُوَيْعٍ بَنِي مَالِكِ غَيْرُ غَالِبٍ، فَخَرَّ لَأَنَّهُ ظَلَمَهُمْ إِيَّاهُ، فَهَمَّ وَرَدَتْ إِبِلُ

سَحِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيْثِي حَبَسَ مِنْهَا نَاقَةً، فَخَرَّ هَامُ بْنُ غَيْدٍ، فَقِيلَ لَغَالِبٍ: أَعْلَاخُ سَحِيمٍ مُرَاوَمَةٌ لَكَ - أَيُّ مَسَاوَةٍ

لَكَ - فَضَحِكَ غَالِبٌ، وَقَالَ: كَلَامٌ، وَكَلِمَةٌ أَسْرُوكِيْنِي، وَسَوْنُ أَنْظُرِي فِي ذَلِكَ، فَهَمَّ وَرَدَتْ إِبِلُ غَالِبٍ حَبَسَ

مِنْهَا نَاقَتَيْنِ، فَخَرَّ هَامُ، فَأَطْعَمَهُمَا بَنِي بُوَيْعٍ، فَعَقَّ سَحِيمٌ نَاقَتَيْنِ، فَقَالَ غَالِبٌ: الَّذِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُوَارِعُنِي،

فَعَقَّ غَالِبٌ عَشْرًا، فَأَطْعَمَهُمَا بَنِي بُوَيْعٍ، فَعَقَّ سَحِيمٌ عَشْرًا، فَهَمَّ بَلَّغَ غَالِبًا فَعَلَهُ هَمْلِكُ، وَكَانَتْ إِبِلُهُ

تَرِدُ خَيْسَ - أَيُّ تَرِدُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَكْلَامٍ - فَهَمَّ وَرَدَتْ عَقَّ هَامُ ظَلَمًا عَنْ أَحْسَ هَامُ، فَالْمَلِكُ يَقُولُ: كَانَتْ إِبِلُهُ

وَمِنْهُمْ حَبِيبٌ وَهُوَ أَعْيَنُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ إِهْلَابِ بْنِ حَبِيبٍ يَرْكَبُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
وَجَبْرٌ وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ لَمْ يَمُوتُوا فِيهَا أَن يَنْبَغِي الشُّكْرُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُمْ بَنُو نَاجِيَةَ بْنِ ذَرَّةَ  
أَبْنِ جُلَّانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَبِيبٍ يَرْكَبُ عَلَى الْكُوفَةِ أَتْيَاكَمُ ابْنُ الدُّسَاقِ.  
وَمِنْهُمْ عَنَابُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَهُوَ الَّذِي رَدَّ الشُّعْبَةَ وَكَانَ أَيْضًا رَدَّ الْمُنْدِ.  
[بَنُو الشُّعْبَةِ، بَنُو الْمُنْدِ، الْحَقِيقَةُ مِنْ وَلَدِهِ الْخَوْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَنَابِ الشُّعْبَةِ.  
وَمِنْهُمْ الْجَنْدَةُ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَوَاطِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ رَسَّانِ بْنِ كَانٍ مُؤَدِّ النَّاسِ جَاهِ.  
وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ قُعْبَةَ بْنِ عَنَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ رِيَّاحٍ كَانَ فَرَسًا وَمَقِيلَ  
أَبْنِ قَيْسٍ، كَانَ مِنْ رَجَالِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَوْفَدَهُ عَمَلُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْهَاشِمِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ  
الرَّهْلِ مَنَازِلَ يَفْعَلُ قَسَمَاتٍ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَجَّهَهُ إِلَى بَنِي سَامَةَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ  
وَمِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبِ الْقَيْمَةِ، وَمَقِيلٌ قَتَلَهُ الْمُسْتَوْبِرُ دُبُّنَ عُلْفَةَ الْحَارِثِيَّ مِنْ تَيْمِ بْنِ أَبِي  
قَتْلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِدَجَلَةٍ، وَالْحَرُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ قُعْبَةَ بْنِ عَنَابِ، الَّذِي قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ فِي الْخَيْلِ الَّتِي سَلَّاتُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَى يَدَ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَكَلَّمَ عَرَضَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ مَا عَرَضَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ، صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَاتَلَ مَعَهُ  
حَتَّى قُتِلَ، وَلَهُ يَقُولُ الشُّعْبَةُ:

نِعْمَ الْحَرُّ حُرٌّ بَنِي رِيَّاحٍ وَحُرٌّ عِنْدَ مُخَلَّفِ بْنِ مَاحٍ

= وَالْمَقِيلُ يَقُولُ: كَانَتْ مِنْهُ، فَأَمْسَكَ سَخِيمٌ حَبِيبٌ.

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الْمُحَبِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، طَبْعَةُ الْمَكْتَبَةِ النَّجَافِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالشُّعْبَةِ بَنِي وَثَّ، ص: ٢٤٠، مَا يَلِي:

١. حَنْظَلَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ طَارِقِ بْنِ الْقَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، ٢. الْحُفَرُ: يَقْبَلُ نَفْعَ أَنْفُسًا،

٣. الرَّبُّ بْنُ قَانٍ، وَهُوَ حَضَنُ بْنُ بَدْرِ أَحَدِ بَنِي بَرْهَذَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، ٤:

سَبِيحُ الطَّرِيقِ، ٥. أَعْمَدُ (أَعْيَنُ) بِالرَّيَّاشِ، الَّذِي يُؤْتَى ٦. بَرَّ جَدُّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ

أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ كَعْبَةَ، ٧. زَيْدُ الْخَيْلِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الطَّرِيقِ، ٨. عَمْرُو بْنُ حَمَّةَ بْنِ رَافِعِ الدُّوسِيِّ، ٩. قَيْسُ

أَبْنِ سَلَمَةَ بْنِ شَرَّاجِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفِيِّ، ١٠. جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيلِيِّ، ١١. دُوَالِ الْبَلَدِ، سَخِيفُ بْنُ

نَالُوسِ الْخَيْلِ، ١٢. قَيْسُ بْنُ الْخَلِيمِ الدُّوسِيِّ، ١٣. أَمْرُ وَالْقَيْسِ بْنِ حُجِّ الْكِنْدِيِّ.

هَؤُلَاءِ الْمُتَعَمَّرُونَ بِكَلَّةٍ مَخَافَةَ الشُّكْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَفْنَوْا عَلَيْهِمْ مِنْ حِمْلِ لِهَيْم.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ «التَّقَاتِيفِ» طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُشْتَقِّ بِبَغْدَادَ، ج ١١، ص ٦٦، مَا يَلِي:

خَبَرُ يَوْمِ ذَاتِ كَهْفٍ وَيَوْمِ طُحَفَةٍ

=

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ هَلَكَ عَثَابُ بْنُ هُرَيْرٍ بْنُ سَالِحٍ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَكَانَ الرَّحْمَةُ لَهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَرَّ بِمَرْبُوعٍ وَرَأَاهُ، حَوَّلَ دَانِيخَ لِيَجْلِسَ عَنْ يَمِينِهِ فَتَقَرَّرَ فِي إِلَيْهِ كَأَنَّ الْمَلِكَ إِذَا لَسَّ بِهِ وَلَهُ رُبْعُ غَنِيمَةِ الْمَلِكِ، مِنْ كُلِّ غَنِيمَةٍ يُعْرَدُ، وَلَهُ إِتَادَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ، فَتَشَأَ لَهُ أَنْ يَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ عَثَابٍ، فَقَالَ حَاجِبُ بْنُ سُرَّادَةَ، إِنَّ الرَّحْمَةَ لَتَنْصَلِحَ لِهَذَا الْعَدِيمِ خِدَافَةَ سَيْتِهِ، فَأَجْعَلْهَا لِي جُلُوسَ كُرْسِيٍّ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ بَيْتَةَ الْجَاشَعِيِّ، فَدَعَى الْمَلِكُ بَنِي يَرْبُوعٍ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي يَرْبُوعِ إِنَّ الرَّحْمَةَ كَانَتْ لِعَثَابٍ، وَقَدْ هَلَكَ وَابْنُهُ هَذَا لَمْ يَنْلِقْ، فَأَتَقَبَّضُوا بِدُخْرِكُمْ، فَرَأَيْتُ أَيْدِيَّ أَنْ أَجْعَلَهَا لِلْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةَ الْجَاشَعِيِّ، فَقَالَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ: إِنَّهُ لِحَاجَةٍ لِدُخْرِنَا قِيَرًا، وَلَكِنْ حَسَنُنَا مَكَانًا مِنَ الْمَلِكِ، وَعَوْفُ بْنُ عَثَابٍ عَلَى خِدَافَةِ سَيْتِهِ أُخْرِيَتْ لِي الرَّحْمَةُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةَ، وَلَكِنْ لَفَعْلٌ وَلَدَدَعْرَا، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَدَعُوهُمَا فَاذْكُرُوا بَنِي يَرْبُوعٍ، فَقَالُوا: وَمَا نَسْبُهُنَّ عَنْكَ لَدُنَّا؟ فَقَالَ يَرْبُوعُ: فَسَلَسَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ ذَاهِبَةً عَنِ الْمَلِكِ، وَمَعَهَا مِنْ حَقَّةٍ مِنَ الْبَرَاكِيمِ، وَالْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لَمَّا لَمَّا السَّحَابُ فَخَرَجَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ حَتَّى نَزَلُوا شَعْبًا بِطُحَفَةٍ فَدَخَلُوا فِيهِ هُمْ وَغِيَالِهِمْ فَجَعَلُوا الْعِيَالُ فِي أَعْمَادٍ وَالْمَالُ فِي أَسْفَلِهِ، وَهُوَ شَعْبٌ حَصِينٌ لَهُ مَدْخَلٌ كَالْبَابِ، فَاتَمَّ مَضَى لَهُ لَدُنْ كَيْلِ، أَمْرٌ سَلَّ فِي أَيْدِيهِمْ فَابْتَدَأَ بَنُو يَرْبُوعٍ وَحَسَنًا أَهْلُهُ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ، مِنْ أَفْكَارِ النَّاسِ، فَأَحْتَبَسَ عِنْدَهُ شَرَابُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنْ كِبَاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَحَاجِبُ بْنُ سُرَّادَةَ، فَكَلَّمَ مَضَى بِالْجَيْشِ لَدُنْ، وَدَعَا هُمَا الْمَلِكُ، وَكَانَتْ الْمَلِكُ تُقْعِي الْعَرَبَ عَلَى حُسْنِ ظَنُونِهِمْ وَالْكَوْمَ الْحَسَنَ تَسْتَقِيلُ بِهِ الْمُلُوكَ، فَقَالَ حَاجِبُ بْنُ سُرَّادَةَ: يَا حَاجِبُ تَدَسِّسَ مِنَ التَّيْلَةِ فَلَمْ سَلِّ إِلَيْكَ لِيُخَدِّثَنِي أَنْتَ وَشَرَابُ بْنُ، وَأَمْرٌ سَلَّ إِلَى شَرَابِ بْنِ، فَقَالَ حَاجِبُ: مَا ظَنُّكَ بِالْجَيْشِ؟ فَقَالَ حَاجِبُ: طَلَبِي أَلَّا تَقْدَأَ سَلِّتَ جَيْشًا لِدُخْرِنَا لِيَبْنِي يَرْبُوعَ بِهِ، يَا ثَوَلُوكَ بِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَيُظْهِرُونَ، قَالَ: مَا ظَنُّكَ أَنْتَ يَا شَرَابُ بْنُ؟ قَالَ: أَمْرٌ سَلِّتَ جَيْشًا مُخْتَلِفَ الْأَهْوَاءِ وَإِنْ كُنْتُ وَالْأَقْوَمُ عِنْدَ نِسَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَدُهُمْ لِحَاجَةٍ وَهَوَاهُمْ وَاجِدٌ يُعَالِجُونَ قِيَصَدَقُونَ، فَطَلَبِي أَنْ سَوَى يُظْهِرُونَ بِجَيْشِكَ، وَيَأْسِرُونَ أَهْلَكَ وَكَأَخَانَ، فَقَالَ حَاجِبُ: كَذَبْتَ أَنْتَ وَقَدْ أَهَنْتَ - أَيُّ كِبَرَتْ - فَقَالَ شَرَابُ بْنُ: أَنْتَ الْكَذِبُ، فَتَرَاهُنَّ هُوَ وَحَاجِبُ عَلَى مِثْلِ يَلْتَمِزُ مِنَ الدَّبْلِ، وَكَانَ لِيَشْرَبَ يَرْبُوعٍ مِنَ الْمَيْتِ، فَقَامَ مُغْضِبًا فَأَتَى مَطْمِحَةً، فَأَتَقَبَّضَ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا بَشِيرٌ نَفْسِيَّةٌ      فَرَزْتُ حَاجِبًا مَعَهُ

فَرَزْتُ دَرَاهِمًا أَوْ سَمِعَ الْمَلِكُ، فَقَالَ حَاجِبُ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: يَهْجُو، قَالَ شَرَابُ بْنُ: لَدَا اللَّهِ مَا أَهْوَى، وَلَكِنْ جَيْشُكَ قَدْ هَرِمَ، وَأَسِيرَ أَهْلَكَ وَأَهْلُكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يُصْبِحَ سَاكِبٌ بَعْضُ أَعْدَائِكَ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَلُهُ بَدَاكَ.

٢٥

وَأَطْلَعَ الْجَيْشُ حَتَّى أَتَوْا الشَّعْبَ فَدَخَلُوا فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي مَقْعَدٍ يَقِهِ، حَمَلَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو يَرْبُوعٍ =

النعم، وحسب العرف سنان من شعابه مفعفوا بالسلاح للنعم فدعاه ذلك، وحمل على الجيشين فورا وجوههم، واتبعهم خيل بني زبيح تغزل وتطعن، فأدرك طارقي بن ديسق بن حصبة بن أنثم قابوس بن المنذر فأغتنقه وحسب بن سنان قابوس بالسيف على وجهه وأطلى قطع - فحلفتا ومضى حتى ذبحا وأخطأه على السرج، وشدد عمره وبني جوين بن أحيب بن حمير بن ياراح على حسنان أخي المنذر فأسره، وحسب الجيشين، وأخذت الشراة، وقتل يومئذ أبو مندوسنة المجاشعي، وهو مرة بن سفيان بن مجاشع ليلته من قتله.

قصص الملك تلك الغداة التي كان في ليلتها شراة ما قال، رجل من أمهرم من أول الجيشين على يمينه فأخبره ما قال شراة لم يخرج من شراة فدخل شراة فقال له، يا شراة أدرك أباي وأخي، فإني أدركتهما حين فليبي زبيح حاتم وأد عليهم وأقتلهم، وأخذ من عندهم ما قتلوا، وأخذ منهم ما غنوا، وأخذ منهم من قتل منهم فأعطهم برا التي بعين، فخرج شراة فوجد الزجلين حين قد جرت لأصيته قابوس حتى طارقي فقال قابوس، إني الملوك لدعج نواصيها، فكان، فذلك في ذلك آبن المنذر بن علي حين أسره ثم أطلقه فكفه؛

لو خفت أن تدعى الخلافة علي هذا      لقلت ودوني بطن جود مسطح  
فمن ملوك في الناس بقدرك ملوك      له لة الله هو اليوم أجمل

وإن شراة أتاهم فطمع لهم ما قال لهم المنذر، فرضوا وعادوا إلى آبن عتاب بن ضبي، فلم تنل لهم حتى مات الملك.

٢١ جاز في مخطوط الأعلام بالهزج في صدر الإسلام لمؤلفه جمال الدين أبي الفتح يونس بن محمد بن ابن أبيهم الأنصاري، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٢٩١ ص ٤٧ - ٤٨ مائلي

قال المستورد: والله لو أقي أعلم إذا بلاد في أصفه هولد واليه أدركته قبل أن يولد بساعة لبادت منهم إليه. ليخرج منهم خارج فليستأ عن معقل أين هو، وأين بلغ، قال عبد الله بن عتبة، فخرجت أنا فأستقبلت علوجا أقبلوا من المدائن، فقلت لهم: ما بلغكم عن معقل بن قيس؟ قالوا: جازع السحان آبن عبيد من قبله كان سرحة ليستقبل معقلا، فيظهر إلى أين أتى وأين يريد أن ينزل، فجاء فقال: من كنه حيث نزل دليمايا، وهي قرية من قرى أسبان، ثم سار إلى جانب دجلة، كانت لقائمة بن عمار الكندي، فقلت لهم: كم بيننا وبينهم من هذا المكان؟ فقالوا: ثلثة من أسح أو نحو ذلك، فكان من جعت إلى صاحبي فخرجت إلى الحيرة، فقال لده حيايه: أنكبوا في كوا، فأقبل بهم حتى انتهى إلى جسر سباط وهو جسر شهر الملك، وهو من جانبه الذي يلي الكوفة، وأبو البراء وأغواصفه - مقدم معقل بن قيس - ثم يلي المدائن، قال: فمنا حتى وقفنا على الجسر، ثم قال لنا: لتنزل منكم طائفة، فقال: فمنا نحو خمسين،





سَعْدٍ قَالَ لَهُ، أَصْلَحَ اللَّهُ، مُقَاتِلُ أَنتَ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ، إِي وَاللَّهِ، يَتَكَلَّمُ لِي أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْتَظِلَّ الرَّجُلَ  
وَالْجَنَّةَ الَّذِي، قَالَ، أَمَا لَكُمْ مِنَ الْجِصَالِ الْبَتَّى عَنْ مَنْ عَلَيْكُمْ حُلًّا؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ إِلَى  
لَفَعَلْتُ، وَكَذَلِكَ أَيْدِيكَ قَدْ أَفَى ذَلِكَ، قَالَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَثَقَ مِنَ النَّاسِ مَوْقِفًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهُ قَرَّةُ  
أَبْنِ قَيْسٍ، فَقَالَ، يَا قَرَّةُ، هَلْ سَقَيْتَ خَسَّ سَلَكِ الْيَوْمَ؟ قَالَ، بَلَى، قَالَ، إِنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تَسْبِيحُهُ؟ قَالَ، فَطَلَعْتُ  
وَاللَّهِ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَتَخَيَّرَ فِدَى شَرِّهِ الْقَدَّالَ، وَكَرِهَ أَنْ أَسْرَاهُ يَقْنَعُ ذَلِكَ، يُخَافُ أَنْ أَرْتَفَعَهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ  
لَهُ، لَمْ أَسْقِهِ، وَأَنَا مُطْلَقٌ فُسْطَاقِيهِ، قَالَ، فَأَعْتَرَفْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، قَالَ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ  
أَطْلَعَنِي عَلَى الَّذِي يَرِيدُ خَسَّ جُنْ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ، قَالَ، فَأَخَذَ يَدُو مِنْهُ خَلِيلًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ،  
يَقَالُ لَهُ الْمَرَاهِجُ بْنُ أَوْسٍ، مَا يَرِيدُ يَا بَنِي يَزِيدَ؟ وَاللَّهِ إِنِّي أَمُرُّكَ لَمْ يَبْ، وَاللَّهِ مَا زِلْتُ بِكَ فِي مَوْقِفٍ فَطَلَعْتُ  
شَيْءًا وَأَنزَلَهُ النَّاسَ، وَلَوْ قِيلَ لِي، مَنْ أَشْجَعُ أَهْلَ الْكُوفَةِ رَجُلًا مَا عَدَدْتُكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ؟ قَالَ، إِي وَاللَّهِ  
أَخْبَرْتُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَوَاللَّهِ لَوْ أَهْتَمُّ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ قَطَعْتُ وَخَرْتُ قَدْتُ، لَمْ أَهْتَمُّ بِخَسَّ سَلَكِ  
بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا حَاجِبُكَ الْبَتَّى جَسَدُكَ عَنْ الرَّجُلِ وَسَائِرِ تِلْكَ  
فِي الطَّرِيقِ وَجَعَلْتُ بَلَكَ فِي هَذَا الْكَلْبِ، وَاللَّهِ الَّذِي لَدَى إِلَهُ الْإِسْلَامِ لَأَنْتَ الْقَوْمُ بَيْنَ دُونِ عَائِيكَ مَا عَرَفْتُ  
عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَلَوْ بَيَّنُّونَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنَاقِبَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي، لَوْ أَبَا لِي أَنْ أُلْجِئَ الْقَوْمَ فِي بَعْضِ أَمْرِهِمْ، وَالَّذِينَ دُونَ أَقْبَلْتُ  
مِنْ طَائِفَتِهِمْ، وَأَمَّا هُمْ فَسَيَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ هَذِهِ الْجِصَالُ الْبَتَّى يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ، وَوَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ مِنْكَ مَا سَرَّكُنَّهَا  
مِنْكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُكَ تَابًا مَكَانَ بَيْتِي إِلَى بَيْتِي وَنَوَاسِيَا لَكَ بِنَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَفَتَرَى ذَلِكَ بِي لَوْ تَبَى؟  
قَالَ، لَنْعَمَ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَغْفِرُ لَكَ، مَا أَسْرَمَكَ؟ قَالَ، أَنَا الْحَمْدُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ، أَنْتَ الْهَرُ كَمَا سَمِعْتُكَ أَمْلَكَ  
أَنْتَ الْهَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَمْرًا، قَالَ، أَنَا لَكَ طَارِسٌ خَلِيفَةُ بَيْتِي رَجُلًا، أَقْبَلْتُكُمْ عَلَى فَرْسِي  
سَاعَةً، وَإِلَى الدُّنْيَا مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِي، قَالَ الْحُسَيْنُ، فَأَصْنَعْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَا بَدَا لَكَ، فَأَسْتَقْدِمُ أَمَامَ أَهْلِيهِ  
فَلَمْ قَالَ، أَتَيْتُ الْقَوْمَ، أَلَا تَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ خَفَلَةً مِنْ هَذِهِ الْجِصَالِ الْبَتَّى عَنْ مَنْ عَلَيْكُمْ فَيَعَاظِمُكُمْ اللَّهُ مِنْ خَسَّ بِهِ  
وَقَتْلِهِ؟ قَالُوا، هَذَا الَّذِي عَنْ بَنِي سَعْدٍ فَكَلَّمَهُ، فَكَلَّمَهُ بِمَشْ مَا كَلَّمَهُ بِهِ مِنْ قَبْلِ دِيْلٍ مَا كَلَّمَهُ بِهِ أَهْلِيهِ، قَالَ  
عُمَرُ، قَدْ خَرْتُ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَعَلْتُ، فَقَالَ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، لَوْ لَكُمْ الرَّهْبُ وَالْعَبْرُ - سَخْنَةُ  
الْفَيْنِ - إِنْ دَعَوْتُمُوهُ حَتَّى إِذَا أَتَاكُمْ أَسَاءَتْ أَمْرُهُ، وَنَحْنُ نَحْنُ أَكَلَمُ قَاتِلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَهُ، ثُمَّ عَدَدْتُمْ عَلَيْهِ لِقَاتِلُوهُ،  
أَمْسَلْتُمْ بِنَفْسِهِ، وَأَخَذْتُمْ بِطَلْعِهِ، وَأَحْلَمْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَمَعَتْهُ التَّوَجُّهُ إِلَى بَدَارِ اللَّهِ الْعَرِيفَةِ حَتَّى يَأْمَنَ  
وَيَأْمَنَ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَأَصْبَحَ فِي أَيْدِيكُمْ كَالَّذِينَ لَدَيْكُمْ لِنَفْسِهِ نَفْعًا، وَلَا يَدْفَعُ فَنًا، وَنَعْمَتُهُ بِرِسَالَةِ وَأَصْبَحِيَّةُ  
وَأَهْلِيهِ عَنْ مَا رَسَخَ الْجَانِبِ الَّذِي يَسْتَرْبِيهِ الْيَهُودِيُّ وَالْمُجُوسِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَنَحْنُ فِيهِ خَنَانٌ مِنْ أَسْوَدٍ وَكَلا بَنِي  
وَهَاهُمْ أَوْلَادُ قَدْ خَسَّ عَلَيْهِمُ الْقَطَشُ، بِمُسْخَا خَلَفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي دَرْيَتِهِ، إِنْ سَفَلَكُمْ اللَّهُ يَزِيمَ الظُّهْرَ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا وَتَنْتَعَمُوا.

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَالَّذِينَ ذُكِرُوا فِي نَعِيمِ بْنِ نَعِيمٍ، كَانَ شَرُّ نِفَالٍ، وَهُوَ الَّذِي أُدْخِلَ فِي سَهْ يَبْنَعَهُ فَقَالَ لَهُ الَّذِي  
أَسْتَشْتَرِيهِ، لَيْتَنِي نَفْسِي بِشَيْءٍ وَفَقَالَ: هُوَ لَكَ وَالْمَالُ، فَقَالَ: أَكَلْتُ اللَّهَ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ بِمِثْلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ  
أَكَلْتُ اللَّهَ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ بِمِثْلِي، مَا دَخَلْتُ أَتَيْتُ وَلَدَ صَاحِبِكَ، يَغْنِي الْحَاجُّ بْنُ يَوْسُفَ فِي مَقْعِهِ إِلَى الْحَاجِّ فَأَسْرَ  
بِتَحْلِيلَتِهِ، وَعُتَابُ بْنُ وَرْدٍ قَدَّارٍ بْنُ حَمِيرٍ، أَوْ حَمِيرٍ الْمُتَّقِينَ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَكْلَمٍ بْنِ رِيَّاحٍ، كَانَ شَرُّ نِفَالٍ فَقَتَلَهُ شَيْبَةُ  
أَبْنُ يَزِيدَ الْهَارِجِيُّ يَوْمَ سَوَقٍ حَكَمَةً، وَكَانَ أَبْنَةُ خَالِدِ بْنِ عَتَابٍ عَلَى أَصْبَهَانَ وَالْعُقَلَى (الْعُقَلَى الْمُتَّقِينَ) بَنِي  
الْعُقَلَى بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَكْلَمٍ وَالْعُقَلَى الَّذِي نَكَرَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَطَاةٍ فِي شَعْبِهِ، وَشَبَّابُ بْنُ  
رَبِيعٍ بْنِ حُصَيْنٍ بَنِي نَعِيمٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ رِيَّاحٍ، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْهَارِجِيِّ هَيْثُ  
قَالُوا لِعَلِّي، قَدْ خَلَقْتَكَ وَأَمْرٌ نَاثِبٌ لَنَا، وَكَانَ أَيْضًا مُؤَدِّيًا لِسَجَاحٍ.

مَنْ وَلَدَهُ أَبُو الرَّهْدِيِّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الَّذِي هُوَ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شُبَّانٍ بْنِ رَبِيعٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو رِيَّاحٍ بْنِ يَزِيدٍ

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَزِيدٍ بَنِي حَنْظَلَةَ جَعْفَرًا، وَجَهْرًا، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ التَّوَابِ بَنَتْ ضَبَيْسُ بْنُ  
حَارِمٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ بَلَرٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، وَغَمْرِيًّا، وَغَمْبِيًّا، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ هُمُ بَنَاتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.  
فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ بَنِي بُوَيْحٍ ذُرِّيًّا، وَالْكَبَّاسُ، وَشَرِّاحِيلَ، وَجَمْرَةَ، وَحُفَيْنَةَ،  
وَرَبِيعَةَ، وَعَبْدَةَ، وَهُوَ لَدَى الشَّاذِلَةِ فِي عَمَلٍ، وَمَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهُمْ فِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ.  
فَوَلَدَ عَزِيزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدًا مَنَافٍ.

وَوَلَدَ غُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ بَنِي بُوَيْحٍ أَنْ تَمَّ، وَحُبَارِي، وَشَدَّادًا، وَعَاصِمًا، وَعِصْمَةَ،  
وَعَبْدًا، وَحَبِيشًا، وَأَسْلَمَةً.

(١١) حَارِثُ بْنُ تَلَسٍّ الطَّبْرِيُّ، طَبْعُهُ دَارُ الْمَعَارِ فِي بَعْضِ ج ٦١ ص ٢٥٩ وَمَا بَعْدَهَا مَخْلُصَتُهُ؛

وَجَبَّتِ الْحَاجُّ حَيْشًا كَبِيرًا فِي سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ وَدَعَا شَرَّ أَهْلِ الْكُوفَةِ، بَنِيهِمْ، بَنِي هَرَّةَ بْنَ حَوَيْثَةَ  
السَّعْدِيِّ بْنِ بَنِي الدُّعْرَجِ، وَقَبِيلَتُهُ بَنِي وَابِيٍّ التَّغْلِبِيِّ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ تَرَدَّدَ أَنْ أُبْعَثَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ؟ فَقَالُوا:  
مَنْ أَيْلَاكَ أَلِيمًا أَلِيمًا أَفْضَلُ، فَقَالَ: فَبُعِثْتُ إِلَى عَتَابِ بْنِ وَرْدٍ قَدَّارٍ الرَّيَّاحِيِّ. وَكَانَ مَعَ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ - وَهُوَ  
قَدَّارُ الْمَلِكَةِ أَوْ الْقَابِلَةِ، فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَسِيرُ فِي النَّاسِ، فَقَالَ بَنِي هَرَّةَ بْنَ حَوَيْثَةَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الدُّعْرَجِ أَسْرَئِيْلَهُمْ  
بِحَجْرِهِمْ، لَدَى اللَّهِ لَدَيْهِ جَعْلًا لِيَكُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُظْفَرُ.

وَقَدَّمَ عَتَابُ بْنُ وَرْدٍ قَدَّارٍ فِي الْمَلِكَةِ الَّتِي قَالِ الْحَاجُّ إِنَّهُ قَدَّارُكُمْ عَلَيْكُمْ فِيهَا، فَأَمَرَهُ الْحَاجُّ فَرَجَ بِالنَّاسِ فَفَسَدَ  
بِهِمْ جَمَامَ أَعْيُنٍ، وَأَقْبَنَ شَيْبَتِي، وَكَانَتْ غَيْرُ عَتَابٍ حَبْنَةً أَلَيْتُ قَدْ أَقْبَنَ إِلَيْهِ، فَفَرَجَ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَبَّلَهُمْ =

وكان ذلك في سوق حاكمه . فقالوا قتلنا عسكرا ثم انهم من ميسرة عتقوا كلانا .

ثم حمل شبيب بن الميسرة على عتق بن بن قار ، وحمل سويد بن سليم على المينة وعليها محمد بن عبد الرحمن . فقال في المينة في رجال من بني عجم ، فاحسبوا القتال ، فماتوا اذ كان حيا على اوثاقهم ، فقتل عتق بن بن قار ، فلم يبق له عتق بن عتق بن جالس على طيفسة في القلب ، وشره بن حويثة معه ، اذ غلبهم شبيب . فقال له عتق بن حويثة ، هذا يوم كثر فيه الغد ، وقتل فيه الغد واليهي على محسنة فارس من محارب جال عجم ، فانتفخوا عنه وبنكوه ، فقال له من هرة ، اربش فاني ارجو ان يكون الله قد اهدى اينا الشراة عند قنار عمارنا ، فقال له : جئناك الله حين اناجى امرأ عمار بن وحاشا على تقوى .

فلما دنا شبيب منه وثب في عصاة صبرته معه قليلا ، ثم قاتلهم ساعة وهو يقول : ما ايتى كاليوم قط مؤلفا لم اقبل بثلثه قط . اقل مما تبدد ولد اكنى هارب با حاذل ، فراه من جمل من بني تغلب من اصحاب شبيب من بني بن عبد بن عمار ، يقال له عمار بن عمار بن عبد بن عمار ، وكان قنار صاحب دما في قومه فلمحق بشبيب وكان بن الفرساني فحمل عليه فطعنه فوقع ، فكان هو الذي ثلته ، ووطئ الخيل من هرة بن حويثة ، فاحخذ يذبح يستنفع وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يقوم ، فجاء الفضل بن عمار الشيباني فقتله .

(١٤) سوق حاكمه ، بالهمزة موطع بنواحي الكوفة ، نسب الى حاكمه بن حذيفة بن بدر ، كان قد نزل عنده ، وام حاكمه هي ام قنك ، فيه يوم لشبيب الخارجي قتل فيه عتق بن بن قار الذي ياجي . منجم البلدان .

(١٥) جاز في كتاب العاصم بن ميمون ، طبقة مؤسستة التي سالت بيني . ج : ٤ ص ٩٦٠ وما بعدها ما يلي ابو الرندي ، وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبيب بن ربيعي الذي ياجي ، وكان ابو الرندي قد غلب عليه الشراة على كرم منصبه ، وشر في اسرته ، حتى كاد يبطله .

وكان عجم الجواب : فجلس اليه رجل من قريظة ، يعرض بين بنين المناقين ، وكان ابو صليب في جنابة . والحياته : عندهم سن في اليد خاصة . فلما قبل يعرض عن يدي الرندي بالشراة ، فلما اكنى عليه قال ابو الرندي : احلهم بيني القذاة في عين خبيعة ولدي في الجذع في اسرته ابيه . - الجذع : المعترض . اسرته : الموضوعة .

ومنهم بن سيار التميمي بابي الرندي وهو يميل سكر انقال له : افسدتك شراة ! فقال له ابو الرندي : لو لم افسدك شراة في لم تكن انت والي حرة اسدا .

وكان يفسد مع قيس بن أبي الربيع الكندي ، وكان ابو الربيع ناسكا فاستغنى عليه وعلى ابنته فماتت وكان ابو الربيع قتل للرندي ابي قيس اثنو عدا . ودارنا انا ضجعت من داركم صددا . - الغيب . ابا الرندي اما والله لو علمت فيك الشجون لك صمتا ابدا . ولد لسيت حميلا ولا لست بها . ولد عدلت بها مالا ولا ولا .

فَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ الْكَلْبِ  
أَبْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ الْكَلْبِ  
خَيْرُ أَشْيَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خَيْرِ أَشْيَ بْنِ الصَّلَاحِ بْنِ الْكَلْبِ، كَانَ حَلِيقًا لِبَنِي سُلَيْمَةَ مِنَ الْفُضَلِ، وَقَدْ  
عَسَدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ الصَّلَاحُ.

وَمِنْهُمْ وَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَرَيْنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ الْكَلْبِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ ابْنُ الْخَطَرِ يَوْمَ حُلَّةَ، وَخَيْرُ بْنُ الْكَلْبِ هُوَ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ حُلَّةَ.

(١١) حَارِثِي فِي كِتَابِ الثَّقَافِ، طَبْعَةُ دَارِ الْمُتَنَبِّهَةِ، ج ١، ص ٦٧٤، مِثْلِي.

يَوْمَ شَرْعِ حَبْلَةٍ - عُثَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ عَلَى قَدَرِهِ -

(١٢) أَلَمْ أَذْكَرْ أَمْرَ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ فِيمَا ذَكَرْتُ فِي خَبَرِ يَوْمِ شَرْعِ حَبْلَةٍ فِي الصَّفْحَةِ ٧٧، مِنْ  
هَذَا الْكِتَابِ، وَلَكِنْ سَأَذْكَرُ هُنَا عِنْدَ ذِكْرِ دُرِّ اسْمِهِ وَتَسْبِيحِهِ.

وَأَمَّا عُثَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، فَكَانَ أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَخُذَ فِي الْقَيْدِ فَكَانَ يُبْكِي عَلَى قَدَرِ حَقِّ  
عَفْوٍ، فَلَمَّا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هَبَّ قَامًا فَكَلَّمَ بَعْضَ بَنِي قَدَادِ.

وَحَارِثِي فِي كِتَابِ «الدُّعَا»، طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَدِينَةِ، ج ١٥، ص ١٤٦.

فَإِنْ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْمَدِينِي)، قَالَ أَبُو الْيَتْلَانِ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَوْسِرٍ بَطْنِيَّةً وَخَدِي عَلَى مِيَاهِ  
مَعْدٍ طَرَاهَا، مَا خَفْتُ أَنْ أَغْلِبَ عَلَيْهَا مَا لَمْ يَلْقَ خَيْرًا هَذَا أَوْ عَبْدًا هَذَا، فَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ الْعَمَلِ بْنِ الْفَيْلِ، وَثَعْلَبَةُ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، وَأَمَّا الْعَبْدَانِ، فَكَانَ أَبُو بَنِي عَمْسٍ، يُعْنِي عَمْرَةَ، وَالسُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ، وَكُلُّهُمَا قَدْ لُقِبَ  
فَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الْفَيْلِ، فَسَمِيَ بِسَبْعِ الطَّقِ عَلَى الصُّوْنِ، وَأَمَّا عُثَيْبَةُ فَأَمَّا الْفَيْلُ إِذَا غَارَتْ، وَخَيْرُ هَذَا إِذَا بَنَى، وَأَمَّا  
عَمْرَةَ، فَهِيَ الْكَلْبَةُ، شَدِيدُ الْكَلْبِ، وَأَمَّا السُّلَيْكُ، فَبَعِيدُ الْخَارَةِ كَاللَّيْلِ الْهَارِي.

وَحَارِثِي فِي مَطْلُوطٍ «أَنْتَسَابُ الْأَشْرَافِ»، الْبَلَدُ ذِي مَطْلُوطٍ أَسْتَنْبُولَ، ص ٢٨١، مِثْلِي.

كَانَ عُثَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ يُسَمَّى حَبْلًا وَالْعَوَاسُ، وَقَالَ أَبُو عُثَيْبَةَ: سَمَّاهُ بِأَنْفَسِ بْنِ  
مِنْ دَاسِ السُّلَيْمِي فِي جِهْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَخُذَ عَلَى أَوْرَالِهِمْ فَاخْذَهَا، وَبَطْنُ جَاهِلِيَّةٍ حَتَّى آفَقُوا،  
فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَيْمِي:

كَثُرَ الْقَبَاحُ وَمَا سَمِعْتُ بِكَادِ  
كَعُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ

جَلَلَتْ حَذَلَةُ الدَّارَةِ كَلَامًا  
وَرُبِّتْ أَخْرَجَ مَدَّةَ الْأَحْطَابِ

عَمَّا عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، وَأَمَّا قَوْمُ بْنُ نُورٍ، وَرَبِيعُ بْنُ حُلَانَ أَحَدُ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، بَنَى وَابْنُ، فَالْخَدَاءُ

= دَيْسَتْ بَنِي جَهْلَانَ ثُمَّ الْهَلْبِيُّ ، فَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى قَيْسٍ وَالرَّهْنِ مَاسِنِ الْغَسَّالَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : ائْتِنِي فِي  
الْبُرْصِ فَارْ سَيْنِ بِنَا نَاجٍ خَالٍ ، نَعْمَ عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بِنَا لَكُمْ وَأَفْضَلُ ، فَنَمَيْدَا أَنْ يَنْقَضِيَ ، فَمَالَتْ أَنَّ الْأَخَا  
الْمَذِينُ ، فَقَالَ : إِنْ عُنَيْبَةُ فَمَا خَذَ نَعْمًا ، فَرَكِبَ قَيْسٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ عُنَيْبَةُ ؟ قَالَ : هَذَا نَذَاهَا ، أَمْرُهُ ،  
فَكَانَ عُنَيْبَةُ : فَمَاسَ أَيْنَ فَارِ سَاقُ قَطْ أَمَدُ لِعَيْنِي وَفَلْبِي مِنْ قَيْسٍ يَوْمَ سَأَيْتُهُ ، قَالَ : فَوَلَّعْنِي بِالْأَرْحِ فَوَلَّعْتُمْ  
فَمِنْ بَوَسِ سَرْجِي وَأَمَضَاهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَنِي السُّلَاطَنِ فِي بَيْتِي فَخَلَيْتُ ، ثُمَّ مَضَى مُخَافًا أَنْ يُحْسِبَ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي ، وَرَبِّي رَجَعَ  
مُعَلِّبٌ بِالْقَدِّ وَالْعُصْبِ كَلَّا نَهَضَاهُ بِهِ الْوُحْشُ ، قَالَ : فَمِنْ مَيْتُهُ بِالْفَرْسِ فَكَلَّمَ سَلِجَ صَوْبَهَا حَتَّى بَيَّنَّ ظَهْرَهُ يَبْنِي وَيَبْنِي وَبَدَا  
بِي فَرَجَ الدَّرَجِ ، فَأَلْعَنَهُ فِي عَاقِبَتِهِ وَأَنْفَذَ رُجْحِي حَتَّى دَقَّ مَوْخَرَةُ السَّرِجِ ، وَخَلَّى الرَّهْنِ مَاسِنِ فِي خِيَلِهِ فَلَأَقَى عَلَى  
قَيْسٍ وَفَلَمَّا مَاتَ ، وَكَرَّ عُنَيْبَةُ عَلَى الرَّهْنِ مَاسِنِ فَضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ عَلَى الْبَيْضَةِ فَمَاتَ مِنْ حَرْبٍ بِهِ ، حَيْثُ قَطَعَ الْبَيْضَةُ  
وَهَشَمَتْ رَأْسَهُ ، وَيَقَالُ لِهَذَا الْيَوْمِ : يَوْمَ كَلْبِلِ وَيَوْمَ غُولٍ ، فَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ قُورَيْبَةَ :

نَمَيْدَا أَنْ تَلْقِيَاهُ سَفَاهَةً فَادَّكَالًا وَسَطَ السَّوَامِ  
بَوَدَّكَ يَا بَنِي هَمِيحَةَ أَنَّهُ بَكْرُهُ إِذْ لَدَا قَلَامًا مَعْتَبَرًا

(١) ، جازي في كتاب الرضى الألفي ، طبعة دار المعرفية ببيروت ، ج ١ ، ص ٤٠ ، ما يلي :

يَوْمَ خُلَّةَ = سَيِّدَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ بْنَ رَأبِ الْأَسَدِيِّ ، مَقْلَعَهُ مِنْ بَنِي الْأَسَدِ وَبَعَثَ  
مَعَهُ ثَلَاثِينَ مِنْ هَظْبِ الْمَرَا جِيئِ نَيْسٍ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَنْسِي  
يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ ، فَيُفْجِي بِمَا أَمَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَسْتَلِمَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ .

وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مِنَ الْمَرَا جِيئِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَبُو حَذَيْفَةَ بْنُ عُنَيْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسٍ ، وَمِنْ خَلَفَائِهِمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ ، وَعَطَّاشَةُ بْنُ مَخْضَنٍ بْنِ حَرْثَانَ أَحَدَ بَنِي أَسَدِ  
أَبْنِ حَرْثِ مَيْمَةَ ، خَلِيفَتُهُمْ ، وَمِنْ بَنِي تَوَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : عُنَيْبَةُ بْنُ غُلَّادِ بْنِ جَابِرٍ ، خَلِيفَتُهُمْ ، وَمِنْ بَنِي مَرْثَدَةَ بْنِ  
كَلْبٍ : سَعْدُ بْنُ أَبِي رَعَا ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ : عَلَاسُ بْنُ رَبِيعَةَ ، خَلِيفَتُهُمْ مِنْ عَنَابِ بْنِ الْوَالِي ، وَقَدْ أَقْبَلُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرَيْنِ بْنِ كَعْبَةَ بْنِ يَنْبُوعٍ ، أَحَدَ بَنِي تَمِيمٍ خَلِيفَتُهُمْ ، وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ  
أَبْنِ كَلْبٍ ، خَلِيفَتُهُمْ ، وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ : سَمَيْلُ بْنُ بَيْهَدَا .

فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ فَتَحَ الْكِتَابَ ، فَنَظَرَ فِيهِ فَوَدَّ فِيهِ : إِذَا نَظَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا فَأَمْسِكْ حَتَّى تَنْزِلَ  
خُلَّةَ . بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، فَمِنْ حُدُودِهَا قَرْيَتَانِ تَشَاوَعَتَا لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ ،  
قَالَ : سَمِعْتُ وَهَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : خُذُوا مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى خُلَّةَ ، أَسْ حُدُودِهَا  
قَرْيَتَانِ ، حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمَا بَخَرٌ ، وَقَدْ تَرَايَا أَنْ أَسْتَلِمَهُ أَحَدًا مِنْكُمَا ، فَمِنْ كَانَ مِنْكُمَا يَدُ الشَّرَارَةِ فَيَرْغَبُ فِيهَا =

يَحْيَىٰ لَهَيْثُ، وَمِنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَنَجَّى جَع، فَأَمَّا أَنَا فَمَضَى لِلْمَرْسِ سَوْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَفَى وَطَفَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ  
لَمْ يَخْلُفْ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَسَلَكَ عَلَى الْحَبَانِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَقْعَدِ نَوَاقِ الصُّبْحِ بَقَا لَمْ يَجِدْ فِي أَصْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
وَعَتْبَةَ بْنِ قُرَيْشٍ وَإِنْ بَعِيرُ الْهَمَلِ، كَمَا لَا يَنْتَقِبُ بِهِ فَخَالَهُمَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ، وَمَعْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَتَقِيَّةُ  
أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ بِخَالِهِ، فَفَرَّقَتْ بِهِ عَيْنُ الْقُرَيْشِيِّ تَحْمِلُ عَنْ بَيْلَاءٍ وَأَدَمًا، وَتَجَارَكَ مِنْ تِجَارَةِ قُرَيْشٍ، فَبَدَأَ عُمَرُو  
أَبْنُ الْحَضَرِيِّ، قَالَ هِشَامُ، وَأَسْمُ الْحَضَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ الصَّدِيقِ، وَأَسْمُ  
الصَّدِيقِ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ السُّكُونِ بْنِ أَسْمُ سَيِّدِ بْنِ كِنْدَةَ وَيُقَالُ الْكِنْدِيُّ، وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَعُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنُ الْمُغِيرَةِ مَعَ أَخُوهُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَنِيِّ، وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

وَلَمَّا كَانَتْ أَسْمُ الْقَوْمِ هَاهُنَا وَهَمُّهُ وَقَدْ نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُمْ، فَأَسْمُ فَلَهِمْ عَظْمَةٌ بَيْنَ مَحْضٍ وَكَانَ قَدْ حَاقَتْ رَأْسُهُ، فَأَمَّا  
رَأْسُ أَوْدَةَ وَقَالُوا عَمَلًا، لَدَبْنَا سَنَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ، وَتَشَارَعُوا الْقَوْمَ فِيهِمْ وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، فَقَالُوا الْقَوْمُ،  
وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكَتُمْ الْقَوْمَ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ لَيَذْخُلَنَّ الْفَرَسُ، فَلَيْتَنَّا نَعْنُ مِنْكُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قَدْ كَانُوا هُمْ تَقْلَلُهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَتَرَدَّدَ  
الْقَوْمُ، وَهَابُوا الْبَقْدَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ شَجَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ، فَرَجَى  
وَأَقْبَدَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضَرِيِّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَأْذَنَ عُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَقْبَلَتْ  
الْقَوْمُ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَجْعَلْنَاهُمْ، وَأَقْبَلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْعَيْنِ وَبِالدَّيْسِيِّنِ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَذَلِكَ ذَكَرَ يَقْنُ أَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا عَمِلَا الْقَوْمُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوْمُ مِنَ الْمَغَارِمِ، فَفَرَّ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
الْبَعِيرِ وَاسْمُ سَلْبَانِ هَاهُنَا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالُوا: مَا أَمْرُكُمْ بِقَالٍ فِي  
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَوَقَفَ ابْنُ الدَّيْسِيِّنِ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَأَمَّا تَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ  
وَقَالُوا أَنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، وَعَقَّبَهُمُ الْهَوَالِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا صَنَعُوا، وَخَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدِ اسْتَحْلَى مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ،  
وَسَقَلُوا فِيهِ الدَّمُ، وَأَخَذُوا فِيهِ الدُّنُورَ، وَأَسْمُ رَأْيِيهِ الشَّجَانُ، فَقَالَ سَيِّدُ دُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّسًا

كَانَ بِمَكَّةَ، إِعْمَا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا فِي شَعْبَانَ، وَقَالَتْ يَهُودُ: نَفَادُكَ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. عُمَرُ  
ابْنُ الْحَضَرِيِّ قَتَلَهُ وَأَقْبَدَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَضَرِيُّ، وَحَفْصَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدَرْتُ الْحَرْبُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ  
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَدَنَهُمْ، فَلَمَّا كُنَّا النَّاسُ فِي ذَلِكَ، أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَأْذَنَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالَ فِيهِ،  
فَلَمْ يَقْتُلْ فِيهِ كَيْدًا وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَأَخْرَجَ أَهْلَهُ مِنْهُ أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ، إِي. إِنْ كُنْتُمْ تَقَاتِلُونَهُمْ  
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدَّوْكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ، وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْهُ وَأَتَمَّ أَهْلُهُ  
أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) إِي قَدْ كَانُوا يُقَاتِلُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِ، حَتَّى  
رَزَّ دُورَهُ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِيمَانِهِ، فَذَلِكَ أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْقَتْلِ، فَأَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَنْ يَهْدِيَ الْأَمْرَ وَتَرَجَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.



== وَتَقْتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّيَّةِ وَتَرَى أَمْرَ أَتَهُ، وَتَقْتُلُ مِنْ قَوْمِهِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً. وَلِهَذَا السَّبَبُ كَانَ سَخَطَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَلِهَذَا عَقِبُ.

== قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَتَسَرَّعَ أَمْرَ أَتَهُ وَلَمْ يَتَزَجَّجْهَا، بَلْ أَخَذَهَا حَيًّا وَابْنَاهَا رَقِيقًا، وَمَكَثَتْ عَنْدهُ إِلَى أَنْ جَاءَ أَخُوهُ مُعْتَمِرٌ، فَزَادَ عَلَيْهِ عُمَرُ الْمِرَّةَ وَابْنَاهَا، وَقَدْ حَقَّقْنَا هَذِهِ الرَّقْعَةَ الْمَرْهُمَةَ فِي مَقَالَتِنَا وَدَوَّلْنَاهُ عَلَى الذِّكْرِ مُحَمَّدٍ بِأَسْمَاءِ هَيْبَلٍ نَشَرْنَا فِي مَجْلَدَةِ الْمُتَعَلِّقِينَ فِي عِلْدِ شَهْرِ أَسْطُوسِ ١٩٤٥، وَفِي مَجْلَدَةِ الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ فِي الْعِلْدِ ٨ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٤٦٦ هـ.

وَدَخَلَ مُعْتَمِرٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَى فِي أَحِبَّاءِكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: يَا أُمِّ الْوَلَدِ! مَا دَالِيهِ أَيْ مَعْ ذِيكَ لَمْ يَكُنْ الْجَمَلُ الْتَقَالُ - الْتَقَالُ: يَفْتَحُ النَّارُ الْتَقَالَةَ، الْبَطْنُ الْتَقَالُ الْكَبِيرُ لِدَرْجَتِهِ الْكَبِيرَةِ. وَأَعْتَقِلَ الرَّحْمَ الشُّطُونَ - الشُّطُونَ: يَفْتَحُ الشَّيْنُ الْمُجْتَمِعَ، الطَّوِيلُ الدُّعُجُج - وَأُكْسِنَ الشُّمْلَةَ الْفَلُوتُ - الشُّمْلَةُ الْفَلُوتُ: يَفْتَحُ الْفَارَ، الَّتِي لَدَيْكُمْ طَرَفَا الصَّغِيرِ هَذَا فَرِحِي تَقَلَّتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَعَلَتْ بِهَا. وَلَقَدْ أَسْرَتَنِي بَنُو تَغْلِبَ فِي الْبَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَخِي مَالِكٌ فَأَجَارَ لِيُقَدِّمَنِي، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ أَعْجَبَهُمْ حَالُهُ، وَحَدَّثَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ حَدِيثُهُ، فَأَمْلَقُونِي لَهُ بِغَيْرِ نَدَاءٍ.

فَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمَّا أَسْمَعْتُمْ بِهِ نَزِيدُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ مُسَيَّمَةٍ، وَدَخَلَ مُعْتَمِرٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ: أَتَشِدُّ بِي بَعْضَ مَا قُلْتَ فِي أَخِيكَ، فَأَنْشُدَهُ شِعْرَهُ الَّذِي يَقُولُ بِهِ:

وَلَكَّا كَلَّمَا لِي جَدِيمَةً حَقِيقَةً      مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَنْصَحَا

فَلَمَّا تَفَرَّقَا قَلَّا كَلَامِي وَمَالِكَا      لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ يَنْتَ كَلِيلُهُ مَعَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا مُعْتَمِرُ، لَوْ كُنْتُ أَقُولُ الشَّعْرَ لَسَرَّ فِي أَنْ أَقُولَ فِي نَزِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ بِشَيْءٍ مَا قُلْتَ فِي أَخِيكَ، قَالَ مُعْتَمِرٌ: يَا أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ قَتَلَ أَخِي قَتَلَهُ أَخِيكَ مَا قُلْتَ فِيهِ شِعْرًا أَبَدًا - يَزِيدُ أَنْ نَزِيدُ بْنُ الْخَطَّابِ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا، وَأَنَّ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرٍ أَقْبَلَ عَلَى الرَّيَّةِ، فَهَرَّأُ شَدَّ أَسْمَى عَلَيْهِ، وَهَذَا أَعْظَمُ رَدٍّ عَلَى مَنْ أَكْذَبَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَتَلَ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ. - فَقَالَ عُمَرُ: يَا مُعْتَمِرُ مَا عَنِ ابْنِي أَخِي بَأْسَنَ مِمَّا عَنِ ابْنِي بِهِ. وَجَلَّ سَبْقِي إِلَيْهِ مَا لَيْكَ وَأَخَذَهُ النَّاسُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

جَنُّ لَيْلَا بَنِي شَيْبَانَ أَسْسِي بِقَمَرِهِمْ      وَعَدَدًا بِمِثْلِ الْبَدْرِ وَالْعُورِ أَحْمَدُ

فَقَالَ النَّاسُ: وَالْعُورُ أَحْمَدُ.

وَكَانَ مِنْ ذِي جَرَّةٍ الَّذِي شَرِبَ مَعِي عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ الْكَلْبِيُّ عَمَّ مَالِكٌ وَمُعْتَمِرٌ ابْنِي نُوَيْرٍ - أَبُو سَوَاجٍ أَسْمُهُ عَبْدُ ذُبْنٍ خَلَفِي، وَهُوَ فَكْرٌ سَبَقَ عَلَيَّ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرٍ عَلَى مَنْ سِوَةِ الطَّيِّبِ فَسَبَقَتْهُ نَعْدَةُ فَقَالَ أَبُو سَوَاجٍ فِي ذَلِكَ شِعْرًا: أَنْظِرْ الطَّيِّبَ يَدَّ بَنِي الْأَعْرَابِ ٦١١ - وَكَانَ مِنْ ذِي جَرَّةٍ إِلَى أَمْرَةِ أَبِي سَوَاجٍ فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: أَيْسَرُ يَدُ أَنْ =



وَوَلَدَ عُذَانَةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَظَلَةَ مَالِكًا، وَلَعْلَبَةً، وَمُنْقِدًا وَهَبًا (وَهَبَانُ ابْنُ رَاهِلَةَ)، وَكُبَيْبًا  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُذَانَةَ عَوْفًا، وَقُطْنًا، وَكَلْبًا، وَبَنِي يَاحَا، وَمُحْدَجًا.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُذَانَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَبَدْرًا، وَفَرَسًا.

وَوَلَدَ مُنْقِدُ بْنُ عُذَانَةَ الدَّحْنَفَ. وَوَلَدَ رَاهِبُ بْنُ عُذَانَةَ عَدِيشَةَ.

وَوَلَدَ هَبْلُ بْنُ عُذَانَةَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي دَلِيلِ عُذَانَةَ. وَهَبَانُ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَفِ بْنِ عُذَانَةَ سَلَمَةَ.

فَمِنْ بَنِي عُذَانَةَ بْنِ يَرْبُوعَ، وَكَلْبُ بْنُ حَسَلَانَ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَكَلْبُ بْنُ عَوْفٍ، وَكَلْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ،

فَالْأَنْ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَلَبِيِّ، وَعُطَيْيَةُ بْنُ جَعَلَانَ بْنِ مُجَرِّجٍ، وَكَلْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ، وَحَارِثَةُ وَبَنِيهَا الْبَكْبَكِيُّ

أَبْنُ حُفَيْنٍ، وَكَلْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ، وَحَارِثَةُ هُوَ الشَّاعِرُ، كَانَ يَرِ يَأْدَا أَسْتَعْلَمَهُ عَلَى سُرَّتِي، وَأُخْرِقَ

١٠ = تَقْدِيرِي لِي سَيِّدًا مِنْ أَسْتِ أَبِي سَوَاجٍ، فَقَالَتْ: أَفْعَلُ. وَوَعَدْتُ إِلَى نَجْمَةٍ فَذَعَبْتُهَا وَوَعَدْتُ مِنْ بَاطِنِ الْإِنْتِهَا سَيِّدًا  
وَرَفَعْتُهُ إِلَيْهِ. فَجَعَلَهُ حَمْدِي فِي نَفْلِهِ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَأَى أَيْ أَبَا سَوَاجٍ:

بِشِّ بَدِي بِلَيْلَانٍ      وَفِي نَفْلِي شَرُّ الْكَانِ

قَدْ أَمِنَ أَسْتِ الْإِنْسَانِ

١١ - بِلَيْلَانٍ، مِنْ يَدِ أُنْثَى بَاتٍ كَانَ لِأَيُّوبَ بْنِ بَعِيدٍ عَنْ أَهْلِهِ، أَنْظَرَ الْإِنْسَانَ -

١٢ فَكَلَّمَ الْأَنْثَى عِلْمُ أَبِي سَوَاجٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنِيهِ، فَطَرَحَ تَوْبَةً وَقَالَ لِمَنْ حَفَنَ: أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَرَوْنَ بِلَا سَوَاجٍ

تَالُوا: لَا نَرَاهُ مِنْ عِبْدَانِ أَنْ يَوَاقِعَ مَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَوْبَةٍ إِيَّاهَا. وَأَنْ يُعْرِغَ مِنْ مَنِيِّهِ فِي عُسْسٍ، فَفَعَلَ،

فَقَالَ لِمَنْ أَرَبَهُ: وَاللَّهِ لَتَسْقِيَنَّهُ حَمْدًا أَوْ لَتَقْتُلَنَّهُ، فَبَعَثَتْ إِلَى حَمْدٍ دَفَأَ قَامَ عِنْدَهَا، فَكَلَّمَ أَسْتِ فَقِي

حَلَبَتْ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَنِيِّ فَفَسَدَتْهُ فَمَاتَ، فَجَعَلَتْ تُعْرِغُ بِشَرِّ الْمَنِيِّ، وَكَلَّمَ الْأَنْثَى الشَّاعِرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَتُخْلِفُ لَدِ تَذَوِّقِي لَنَا طَعَامًا      وَتُشْرِبُ مِنِّي عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ

١٣ شَرِبْتُ مِنْ نَيْتَةٍ فَحَلَبْتُ عَنْهَا      فَمَالِكُ رَاحَتُهُ زَوْنُ الْفَتَاكِجِ

(١) جَارِي فِي مَخْطُوطِ تَقْدِيرِ جَمْعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ص: ٨٨ وَفِي مَخْطُوطِ أَنْسَابِ الْأَشْرَفِ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ ص: ٩١٧

وَكَلْبُ بْنُ حَسَلَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَالْبَقِيَّةُ كَمَا هُنَا.

(٢) جَارِي فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ تَقْدِيرِ جَمْعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ص: ٨٨ مَائِلِي:

فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَامَةِ مَا مَعْنَاهُ: أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ الْقُدَّانِيَّ سَعَى فِي الدُّنْيَا فَفَسَدَ، فَفَعَلَ عَلَى رِضَايِ اللَّهِ

عَنْهُ دَمُهُ، ثُمَّ تَشَفَّعَ بِسَعِيدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَلَبِيِّ، فَحَمَلَ لَهُ بِتَوْبَةٍ الْكَدِيرَةِ الَّتِي فِيمَا بَيْنَ الدَّاءِ الَّذِي تَابُوا ١٤ وَخَبَرُ عَلِيٍّ

رِضَايِ اللَّهِ عَنْهُ بِتَوْبَةٍ حَارِثَةَ، وَأَنَّ قَدْ أَجَارَهُ، فَجَاءَ جَوَارَهُ لِدُجْلِ تَوْبَةٍ حَارِثَةَ.

= وَجَاءَ فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الدُّنْيَا طَبَقَةً دَارِ الْجَنَّةِ بَيْنَ قَتْلِ حَيٍّ وَحَيٍّ قَتْلِ حَيٍّ : ج ١ ص ١ : ٩٨٥ مائيلي :

كَانَ حَارِثَةُ دَارِ بَيْكَنْ وَجَرَارَةً ، وَكَانَ شَدِيمًا عَلِيمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْأَسْأَابِ ، وَكَانَ خَدَّيْهِ عَلَى بَنِي يَدٍ ، وَكَانَ حَارِثَةُ مَهْمُومًا فِي السُّنَابِ فَعُوْبَ بَنِي يَدٍ بِالْأَسْأَابِ بِهِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَطْلُحُ رَجُلًا يَسْأَلُنِي بِمَنْ خَلَقَ الْعِرَاقَ ، وَلَمْ يَهْجُرْ سِرَّكَ سِرَّ كَابِي ، وَلَمْ تَقْدِرْ لِي نَظْرَةً إِلَى قَهْءٍ ، وَلَمْ تَدْرُحْ عَيْنِي فَلَوتُ عَلَى إِلَيْهِ ، وَلَمْ أَهْجُرْ الشَّحْسَ فِي شَتَاكِ قَطُّ ، وَلَمْ أَرَوْحْ فِي صَنِيفٍ ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ بَابٍ فِي الْعِلْمِ إِلَّا قَدَّرْتُ أَنَّهُ لَمْ يَحْسُنْ عَيْنَهُ .

وَقَالَ لَهُ بَنِي يَدٍ : مَنْ أَخْطَبُ أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الدِّمِينُ أَخْطَبُ إِذَا تَوَعَّدَ أَوْ وَعَدَ ، وَبَرَقَ وَرَعَدَ ، وَأَنْتَ أَخْطَبُ فِي الْوَفَادَةِ وَالْثَنَاءِ ، وَالنَّحْيِ ، وَأَنَا الْكَذِبُ إِذَا خُطِبْتَ ، وَأَخْشَوْكَ كَلْبِي بَنِي يَدٍ دَانٍ مِلْجَمَةٍ شَرِيئَةٍ ، وَالْمِيزِ يَفْقِدُ إِلَى الْحَقِّ ، وَبَيْنَ الْعَدْلِ ، وَلَدَيْنِ يَدٍ فِي كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ بَنِي يَدٍ : فَاتْلُكَ اللَّهُ ، لَقَدْ أَجَدْتُ تَحْلِيصَ صِفَتِي وَصِفَتِكَ .

وَلَمَّا مَاتَ بَنِي يَدٍ ، جَفَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَبْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَشِيرَا الدِّمِينُ ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِالْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْمَغِينَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَيْلَةَ الْمَغِينَةِ بَلَغَ مِنْهَا لَدِيئَتُهُ فِيهِ عَيْبٌ ، وَأَنَا أُنَاسِبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ ، وَأَنْتَ تَدْرِي السُّنَابِ ، وَأَنَا حَبِيْبُ السُّنَابِ ، فَمَنْ مَرَّ بِكَ فَظَهَرَ مِنْكَ رَأْيُهُ الشُّنَابِ ، لَمْ أَمْنُ أَنْ يَنْظُرَ فِي ذَلِكَ ، فَمَنْ الشُّنَابِ ، وَكَانَ أَذَلَّ دَاخِلٍ وَآخِرٍ حَارِجٍ .

فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَلَمْ تَلِدْهُ لَمْ يَلِدْ بِمِلْكٍ مُتْرَكٍ وَنَفْعِي ، أَمْ أَدْعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ ، وَلَكِنْ مَرَّ قُبِي فِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ ، فَوَلَدَهُ سَخَرَتْ مِنْ يَدِهِ الْأَهْوَانِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّنْيَا الدُّرَيْجُ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِحَارِثَةَ :

أَحَارِثُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلِيَّتْ وَلَدِيَّةً	فَكُنْ جُنْدًا جِيْرًا تَحْتُوْ وَتَسْرِقُ
وَلَمْ تَدْعُ عَلَى الْفَاسِقِ شَيْئًا تَهْنِئَةً	فَقُلْكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ سَخَرَتْ
فَمَا الْفَاسِقُ إِلَّا قَوْلٌ فُكِّلَتْ	يَقُولُ بِلَا يَهْوَى رَأْمًا مُصَدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا بَطْلًا وَتَهْنِئَةً	فَرَنْ تَقِيْلَ هَذَا قَوْلًا حَقُّوْلًا مُتَّقِفًا

فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ :

جَزَى إِلَهُ الْعَرَبِ شَيْئًا حِينَ جَنَّ إِلَهُ	فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتَ كَلَامًا
أَمَنْتَ بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرْتَنِي بِغَيْرِهِ	لَمْ تُفَيْتْنِي فِيهِ لِلْمَرْكَ عِلَاصًا

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الشُّنَابِ طَبَقَةُ الشُّنَابِ الْأَسْوَئَةِ الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْجُنْدِ وَالْأَذَلِّ : ص ١ : ٩٨٥ مائيلي :

وَكَانَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ أَيْلَةَ بَنِي يَدٍ ، فَاتْلَاهُ وَبُوْجَهْرًا شَرٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : رَكِبْتُ مِنْ رُفُوِي الْكَلْبِ خَافَتْكُمْ فِي نَفْسِهِمْ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَكِبْتُ الْأَشْرَبَ لَسَلَّمْتُ - يَرِيدُ لَوْ أَنَّكَ تَفَرَّقْتَ الْمَارِ لَسَلَّمْتُ .

ذِينَ أَعْتَقُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرِيِّ، يَوْمَ دَارِ سِنْدِيلٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَلَدِهِمْ  
فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ زَيْدٌ حَارِثَ لَقَةِ شَيْعَةَ أَبَوِ الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيِّ فِيمَنْ شَيْعَتُهُ، فَلَمَّا انْهَضَ لِيَسْتَعِينَهُ  
قَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ :

أَحَارِثُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلَيْتَ وَلَدِيَّةً      فَلَئِنْ جِئْتُ زَيْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتُسْرِقُ  
وَلَدُ تَحْمِيرِ بْنِ يَحْيَى شَيْطَانًا أَصْبَتْهُ      تَحْلُكُكَ مِنْ مُلْكِ الْعَرِاقِيِّنِ سُرْقَى  
فَقَالَ لَهُ حَارِثُ لَقَةٍ :

جَعَلَكَ إِلَهُكَ لَيْلِيكَ الْبَلَسَ خَيْرَ جَعَلَهُ      فَقَدْ قُلْتَ مَعَهُ نَوْدًا وَأَوْصَيْتَ كَارِيًا  
وَوَلَدَ الْعَنْبَرِ بْنِ يَزِيدَ بَنِ بُوَيْعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَسْلَمَتُهُ وَمَالُهَا      وَأَمَّا حَنْظَلَةُ بَلَتْ تَحْمِيرَ بْنَ كَعْبِ بْنِ  
الْعَنْبَرِ بْنِ يَحْيَى، فَوَلَدَ أَسْلَمَةَ بْنَ الْعَنْبَرِ حَقًّا، وَمَالُهَا، وَخَالِدًا، فَسَجَّاحُ الَّتِي تَنْبُكُنَ [تَنْبُكُ فِي الْأَصْلِ]  
وَتَنْ وَجَرًا مَسْبُوكَةً الْكَذَّابِ، وَكَانَتْ تَكْنَى أَسْمَ حَدِيرٍ، وَهِيَ بَلَتْ أَوْسَ بْنَ حَقِّ بْنِ أَسْلَمَةَ.

(١) جازي في كتاب «الأغاني» لطيفة الرهينة المصيرية العامة للكتاب، ج: ١، ص: ١١١، ماله

أَخْبَرَ نَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ الْمَلِكُ الْبَغْدَادِيُّ فِي سَجَّاحٍ لَمَّا تَرَى وَجْهَ مَسْبُوكَةِ الْكَذَّابِ:

لَقَدْ لَقَيْتُ سَجَّاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى      مَلُوحًا فِي الْعَيْنِ مُجَاوِدَ الْقَرَا  
بِشَلِ الْعَتِيقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَقَى      مِنْ الْأَجْمِيَيْنِ أَصْحَابِ الْقَرَى  
لَيْسَ بِيذِي وَاهِنَةٌ وَلَدَنَسَا      نَشَا بِأَهْمٍ وَجَبْدٍ مَا أَشْتَى  
حَتَّى شَتَا يَنْتَجِ زَفْرَاهُ النَّدَى      خَالِي الْبُضَيْعِ لَحْمُهُ خَطْلُ بَطْلَى  
كُلًّا عَمَّا جُمِعَ مِنْ لَحْمِ الْحَضَى      إِذَا تَطْمَى بَيْنَ بَنِي دِيهِ صَدَى  
كُلًّا عَمَّا بَرَقَ أَيْبَاهُ إِذَا وَدَى      حَبْلُ عَجُوزٍ حَقَّقَتْ سَنَعُ قُوَى  
يَسْتَشِي عَلَى قَوَائِمِ خَمْسٍ مِنْ كَلَا      يَنْقَعُ دُسْطَاهُ مِنْ بَرِّ النَّدَى  
قَالَتْ: مَتَى كُنْتُ أَبَا لَحْيٍ مَتَى      قَالَ: حَدِيثًا لَمْ يُعَيَّرْ بِي الْبَلَى  
وَلَمْ أَفَارِقْ خَلَّةَ بِي عَنْ قَلَى      فَلَا تُسِفْتُ فَيُشْتَهُ ذَاكَ الشَّوَى  
كُلًّا فِي أَجَادِيدِهَا سَنَعُ كَلَى      مَا زِلْتُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ وَالْمَوَى  
وَالْحَلْقِ السُّفْلَانِ يَنْدِي فِي الرِّدَى      قَالَ: أَلَدَتْ يَنَّةً، قَالَتْ: أَرَى  
ثَلَا، أَلَدَ أَدْخَلُهُ قَالَتْ: بَلَى      فَسَلَامٌ فَيَرَا مِثْلَ مَهْرَانِ الْفَطَى  
يَقُولُ لَمَّا غَابَ فِيهَا رَأْسُ قُوَى      يُلْتَدِرَا كُنْتُ أَحْسَنِيكَ الْخَسَا

= وَكَانَ مِنْ خَبَرِ سَمِجَاحٍ وَادْعَائِهَا الشُّبُوءَةُ وَتَنْ وَجِجٍ مُسْئِلَةً الْكَذَّابَ إِذَا هَا، مَا أَخْبَرَ نَابِيَهُ (ابْنُ إِهِيْمُ بْنُ  
التَّسْوِيحِيِّ نَحْبِي، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ عَنْ سَلِيفٍ؛

أَنَّ سَمِجَاحَ الشُّعْبِيَّةِ أَدْعَتْ الشُّبُوءَةَ بَعْدَ وَفَاةِ سُرْبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا بَنُو تَمِيمٍ  
فَكَانَ نَيْمًا أَدْعَتْ أَنَّهُ ابْنُ عَلِيٍّ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ، لَنَا نَصْفُ الدَّرَجَةِ وَلِقَى نَيْسَانَ نَصْفُ الدَّرَجَةِ وَكَانَ قَدْ شَا قَوْمٌ يُدْعُونَ،  
وَاجْتَمَعَتْ بَنُو تَمِيمٍ عَلَيْهَا لِتَنْصُرَ هَا، وَكَانَ فِيهِمْ الْحَنْفِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَحَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَوَجُوهٌ عَمِلُوا طَرِيقًا  
وَكَانَ مُؤَدِّئُهَا شُعَيْبُ بْنُ رَجِيٍّ الرَّيَّانِيُّ، فَخَمَّتْ فِي جَيْشِهَا إِلَى مُسْئِلَةِ الْكَذَّابِ، وَهُوَ يَا لَيْمَامَةَ، وَقَالَتْ:  
يَا مَعْشَرَ تَمِيمٍ أَفْتَضِلُوا الْيَمَامَةَ، فَلَا ضَرْبَ تَوَارٍ فِيهَا كُلَّهَا، وَأَضْرِبُوا مَوَارِثَنَا يَا بَلَاءَ الْيَمَامَةِ، حَتَّى تَنْتَ لَوْهَا سَوَادُهَا طَامَةً.  
وَقَالَتْ لِبَنِي تَمِيمٍ: إِنْ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا الدَّمُ فِي رِيعَتِهِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ فِي نَفْسٍ، فَأَقْصُوا هَذَا الْجَمْعَ، فَإِذَا أَقْصَيْتُمُوهُ  
كَرَرْتُمْ عَلَى مَنْ شِئْتُمْ، فَسَارَتْ فِي تَوَارِثِهَا وَهُمْ الدَّهْمُ - الدَّهْمُ: الْعَدُوُّ الْكَبِيرُ - الدَّهْمُ، وَبَلَغَ مُسْئِلَةُ خَبَرِ هَا، فَضَاقَ بِهَا  
دَرْعًا، وَتَحَفَّتْ فِي جَنْبِ حُصْنِ الْيَمَامَةِ، وَجَارَتْ فِي جِيوشِهَا فَكَانَتْ بِهَ، فَكُنَّ سَلَّ إِلَى وَجُوهِ تَوَارِثِهَا، مَا تَرَوْا أَهْلًا لَهَا،  
فَنَزَلَتْ أَنْ تَسْلِمَ هَذَا الدَّمُ الْكَبِيرَ وَتَدْعُلَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهَذَا الْبَوَارِثُ.

وَكَانَ مُسْئِلَةُ ذَا هَلَاكِ وَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي هَذَا الدَّمِ، لَعَلَّ بَعْثَ (أَيُّهَا) ابْنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْزَلَ  
عَلَيْكَ وَحْيًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ، فَمِنْ هَاجِي تَجَمُّعٍ، فَتَنْتَازِرُ سَنَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَهَلْ شَرَفٌ الْحَقُّ تَبِعَهُ، وَاجْتَمَعْنَا مَا كَلَّمْنَا  
الْقَرْبَ أَكَلًا يَقْوِي وَتَقْوِي.

فَبَقِيتُ إِلَيْهِ، أَفْعَلْ، فَلَمْ يَبْقَ أَذَمُّ فَعَصِيَتْ، وَأَمَرُ بِالْعَوْدِ الْمُنْدَرِجِ - الْعَوْدُ الْمُنْدَرِجُ: هُوَ الْمَطْرِيُّ بِالْمَسَلِكِ  
وَالْعَقْبِ وَاللِّبَانِ، مَفْسُوبٌ إِلَى عُنْدِكَ شَيْئًا بِالرَّهْبِ - فَسَجِي فِيهَا، وَقَالَ: أَكْثَرُ دَامِنِ الطَّلَبِ الْجَمْعِي، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا  
شَحِنَتْ رَأْسَ الْحِمَّةِ الطَّلَبِ ذَكَرَتْ الْبَاءَ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَجَارَ هَلَاكِ سَوْلِهِ نَحْبِي هَذَا بِأَمْرِ الْقُبَّةِ الْمَطْرِيِّ وَبِهِ بِالْجَمْعِ، فَأَتَتْهُ  
فَقَالَتْ: هَاتِ مَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبِّي بِالطَّلَبِ، أَخْرَجَ مِنْهَا لُفْطَةً تَسْعَى، بَيْنَ حَصْفَانِ  
وَحَشَا، مِنْ بَيْنِ ذَكْرٍ وَأُنْثَى، وَأَمْرَاتٍ وَأَحْيَا، أُمُّ إِلَى رَبِّهِمْ يَكُونُ الْمَتْنِي، قَالَتْ: وَمَا ذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
حَلَقَنَا أَفْوَاخًا، وَجَعَلَ الْبَشَارَ لَنَا أَنْ وَاجَا، فَتَوَلَّجَ فِيهِمْ الْعَرَا مِيلَ إِيْدَجَا، وَنَحْيَ جَرَا مِنْهُنَّ إِذَا شِئْنَ إِخْرَاجًا،  
قَالَتْ: فَبِلَايِ شَيْءٍ أَمَرَكَ؟ قَالَ:

الْمَدْعُومِي إِلَى الْفِيلِ	فَقَدْ هَمِي رَكَبَ الْمَضْجِعِ
فَإِنْ شِئْتِي فِي الْبَيْتِ	وَإِنْ شِئْتِي فِي الْمَدْعُومِ
وَإِنْ شِئْتِي سَلْكَ	وَإِنْ شِئْتِي عَلَى أَرْبَعِ
وَإِنْ شِئْتِي بِثَلَاثَةِ	وَإِنْ شِئْتِي بِهِ أَجْمَعِ

- وَصَلَتْ تَارَ الْمَاعِلِ الْمَسُونَةِ بِالْيَاكِ، لَهَا جَهَّةٌ رِيعَةً. سَلَعًا، بَسَطُوا فَمَا مَعَهَا. -



أَبْنِ سُرَيْدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَّةَ بْنِ سَلَيْطٍ، صَاحِبِ الْبَصَرَةِ، كَانَ يُقَالُ لِلْخُدَّاجِ وَهُوَ الْقَلْبَانِ؛  
كَمْ بَنُوا وَدَوَّلُوا وَحَيَّتْ شَيْئُهُمْ فَلَا ذَهَبُوا  
وَوَلَدَ صُبَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَنْظَلَةَ أَبُو سُلَيْمٍ، وَمَعَشَرٌ، وَالْأَخَرُ، وَتَقَطُّوا، وَزَيْدٌ،  
وَفَرَسٌ وَهَ، وَتَقَطُّوا، وَسَوَارَةٌ، مِنْهُمْ قُطَيْبُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَصَيْبُ الشَّاعِرِ.  
وَوَلَدَ طَلَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَنْظَلَةَ زَيْدًا، وَمَعَادِيَّةً، وَهَذَا الصَّمَانُ [الصَّحْبَانِ، مَخْصَرٌ]  
وَمَنْقُذًا، وَغَوْفًا، وَكَانَ لَا تَحْلَا عَلَىهَا، وَأَنْسَأَ.  
وَمِنْهُمْ جَبْرِ بْنُ الشَّاعِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّيْ [هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْصَرُ بِمُتَقَاتِلَيْنِ] وَهُوَ حَدِيثُهُ  
أَبْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلَيْبٍ، وَأَعْبَدُ بْنُ مُقَلَّدِ بْنِ مُقَلَّدِ بْنِ كَلَيْبٍ، الَّذِي مَدَحَهُ الْخَطَّيَّةُ، فَقَالَ:  
جَاوَزَتْ آلَ مُقَلَّدٍ مُحَمَّدٌ نَهْمُ إِذْ لَيْكَ إِذَا أَخُو جَوَارٍ يُحْمَدُ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ الْمُتَقَاتِلِ: لَكَ إِذَا مَكَارَ هَذَا يَنْفَضُّ تَوَلَّاهُمْ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بِغَيْرِ الْبَصَرِ هَذَا الشَّاعِرِ.  
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ التَّقَاتِلِ: تَقَاتِلُ بْنُ جَبْرِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، طَبَقَةُ دَارِ الْمَثَنِيِّ بِبَغْدَادَ، ج: ١، ص: ١، وَمَا بَعْدَهَا، مَا يَلِي:  
كَانَ الشَّاعِرُ بَيْنَ جَبْرِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ فِيمَا ذَكَرَ سُلَيْمُ بْنُ كَلَيْبٍ، وَبَيْنَ عَمْرِاءَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّيْ، وَأَسْمُ  
الْخَطَّيْ، حَدِيثُهُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَطَّيْ لِقَوْلِهِ:  
أَعْلَقَ قِيْلَانٍ وَهَامًا زَجَفًا وَأَعْيَنًا بَعْدَ الْكَلَالِ دُرًّا  
وَعَلَقًا بَاقِي الرَّسْمِ حَيْكَلًا  
- حَيْكَلًا، سَبْرِيًّا، يُقَالُ: خَلَفَ خَلْفًا -

ثُمَّ أَجْتَوَى - جَاوَزَ وَأَجْتَوَى، بِغَيْرِ وَاحِدٍ، الْبَصَرُ - بَنُو مُجَيْشِ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَّةَ بْنِ سَلَيْطٍ، وَبَنُو الْخَطَّيْ  
فَقَتَلَنَ عُمَا فِي غَدِيرِ بِالْقَلْعِ فَعَلَّتْ بَنُو الْخَطَّيْ شَرَّ أَهْلِهِمْ (أَيَّ عَمَلِهِمْ) وَكَانَتْ بَنُو مُجَيْشِ مَعْرَبِينَ لَدَى قَوْلِ الشُّعْرَى فَاسْتَعَانُوا  
بِصَّمَانَ بْنِ ذَهَبِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عُمَامَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَّةَ بْنِ سَلَيْطٍ، فَهَجَى عَمَّاسُ بْنُ ذَهَبٍ بَنِي الْخَطَّيْ عَنْ بَنِي  
عَمَّةِ بَنِي سَيْفِ بْنِ جَارِيَّةَ، وَجَبْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَمْرِاءَ بْنِ كَلَيْبٍ الْعُجْمَ لَمْ يَقُلْ الشُّعْرَى بَعْدَ، فَتَقَطُّوا جَبْرِ بْنَ أَبِيهِمْ، فَقِيلَ:  
أَنْتَ صَمْعٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ، وَجَبْرِ بْنُ عَمْرِاءَ عَلَيْهِ زَانٌ يَوْمَ بَرَّحَ أَهْلُهُمْ - اللَّبَنُ يَنْجَلُ بِهِ الرَّائِي عَلَى الْهَيَّ - فَمَا زَانٌ: جَمَاعَةٌ،  
فَسَأَلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا عَمَّاسُ يَنْشُدُ بِنَا، فَقَالَ جَبْرِ بْنُ: أَهْلًا بِي عَلَى بَعْدِي، فَمَا زَانٌ: بَعْدِي، فَزَكَبَهُ وَأَقْبَلَ  
حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى عَمَّاسٍ وَالْجَمَاعَةِ، فَزَجَنَ بِهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ:  
لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلَيْطٍ غَايَةً إِنْ تَفْشَى نَيْدًا بِسَلَيْطٍ نَارًا لَدَى  
فَلَا سَتَقَاتُ بَنُو سَلَيْطٍ، فَكَيْفَ بَنُو مُعَاةٍ أَحَدِ بَنِي الْأَنْجَمِ مِنْ بَنِي سَلَيْطَةٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ سُرَيْدِ مَنَاقِدَ، وَهُوَ بَيْتُهُ:

الجميع، وبنو الحزب من كنفه دخلوا في هولد على جلف، وكانت عند حليم امرأة من بني سليل، فأقبل حليم مع بني سليل، وذوون الموقف الذي به جبريل الكيمة، قال حليم: فلما أوفيتهم سمرقنة يقول:

لدي بقي حولك ولد حواما  
يئس لك أظنان الخصى جاد جاد  
فقلت لهم: لقد جاءكم الخصى حاملة غريم فتاة لله بخر لديكش، فلما نصفت وقلت: أئيم الله لاجلاني  
اليوم ولهم التراحي بين غسان بن ذهيل وبين جبريل، وقال جبريل:

الله كيت شعري عن سليل المجد  
بأستأصرا مني سليل وتقي  
ويزمي نضال عن حليب جبريل  
بأستأه جن بان تصف صقور  
فما في سليل فارس نوح حنيفة  
ومعقلها يوم الربيع جعور

يقول: إذا شرب الخاسر أحدنا - خربوا - هم من عار جند، فلم يستعبر بهم أحد نذرك مناهج يوم الربيع وجرأ  
هم به، ومن أمثالهم قولهم: (لقي بسكوب سمرقنة، وأصل ذلك أن رجلا أراذ صاب غلام له يقال له سمرقنة  
ففسخ الغلام - خربا - فلهذا، فلهذا مثلك.

إذا ما تعاطفتم جعورا فشرخوا  
تحدثا إذا أتت من الصنيفة عيرها

- جعن الصنيفة والكلب والسنور نجع جعورا: خربا، القسار - قال: إذا جازت الدبل بالينة كثر ث عندكم الحنيفة  
والشم في شبعون، وتعظم جعورهم. قال أبو غنم: حدثنا الأصمعي قال: سمعت حيان بن العنبر أبي خربوا، فاحتلوا  
كل شيء منهم جلد، وكان سبهم في ذلك جبريل، قال: فأطعمنا الذين طعمنا لثين حتى اندخت بطونهما، قال:  
ثم أضموا، فاجتمع الناس، قال: فجأرا أحدها فوضع أمرأ غليظا، فربا ذلك أضمها الدخ، وجلبوا، وخشوا أن  
يغلبوا، فقال صاحبهم: لا تغلبوا، أئيموا، قال: فجأرا صاحبهم إلى ملاضع صاحبه ثم جللته، ثم شئنا ناجية فوضع  
مثله، قال: فغلب، فلهذا أضمها فحملة على أظفارهم، فقال الغالب لصاحبه: بلبي أنتم إذا كان  
الظفر لنا، فأشبهوني من أظفاري، يعني أظفاري الجرب.

بنو الخصى والحليل أيلام سوفة  
جأوا غنم الظهار وأنشئ مؤرها

كانت قيس غيلان أغارت على بني سليل، فلما كسحت أوارها، وسبوا من سبها، فركبت بنو الخصى  
فأستغذت ما في أيدي قيس من إبل بني سليل، وسبهاها، فمن ذلك عليهم جبريل.

أول أئيماء الربا بين جبريل والغريم

قال أبو عبيدة: كان الغريم ذو قبل قول البعيت، هجا بني ببيع بن الحارث بن عمر بن كعب سبي  
سعد بن زيد مناة، فقال:

أَتَرَ جَوْسَ بَيْعٍ أَنْ تَجِيَّ صِغَارُهَا . بِحَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا سَبِيلُهَا  
فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْبَيْعِيِّ :

أَتَرَ جَوْسَ كَلْبِيَّ أَنْ تَجِيَّ حَدِيثُهَا . بِحَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كَلْبِيَّ قَدِيمُهَا  
فَكَانَ الْفَرَسُ رَقِيٌّ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا يَنْتَه سُرُودًا . تَنْتَحِلُهَا آبَنُ حَصَرٍ أَرِ الْجَحَانِ  
فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَنْتَحِلُهَا ، أَيْ أَخَذَ حِلَّهَا ، وَتَنْتَحِلُهَا ، أُنْتَحِلُهَا .  
فَلَمَّا جَانَهُ الْبَيْعِيُّ :

تَنَّا وَمُثْمٌ لَدَى عَيْنٍ إِذَا نَعْلَكُمُ بَيْنِي الْقَيْنَاتِ لِقَائِي الْيَمَانِي

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا شَفَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بَيْنَ الْبَقْرَةِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَحْلَلَ بِنِ يَدَيْهِ ابْنِ  
سَعْدَانَ عَلَى الْبَقْرَةِ ، فَمَا جَمَعَتِ الْعَمَلَانِيَّةُ وَبَقَا يَأْمَنُ شَرِّهَا لِمَنْ ، فَرَأَى سَوَاءَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْفَضْلِيُّ ، فَظَلَمَ  
عَلَى الْبَقْرَةِ ، فَمَرَّبَ بِنِ يَدَيْهِ بَصِيرَةً بِنِ شَيْمَانَ الْأَدْنِي عَائِدًا بِهِ ، فَفَلَعَ ذَلِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَنَّبَ جُنْدًا  
لِلْبَقْرَةِ ، فَظَلَمَ لَهُ أَعْيُنُ بَنِي حُصَيْنَةَ [ وَهُوَ أَبُو الْوَلَدِ أَمْرَاةُ الْفَرَسِ رَقِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي أُلْفِيَ فِي هَذِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
يَوْمَ الْحَنْزِ ، فَذَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَتَمَلَّكُهُ حُصَيْنَةُ ] أَلَّا الْكَيْفَ الْبَقْرَةُ يَقُومِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَحَبُّ إِلَيَّ  
إِلَى مَا كَفَيْتُهُ ، فَأَقْبَلَ أَعْيُنُ لَدَى لُيُوبِي عَلَى شَيْءٍ ، حَتَّى تَرَى لَدَى رَأْسِهِ فِي بَيْتِي جُمَاعٌ ، وَلَمْ تَخَفْ نَفْسُهُ ، وَلَمْ تَخَفْ جَمْعًا ، فَبَدَأَ  
وَيَطْلُقُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْفَضْلِيُّ فِي رَحْلِهِ ، فَذَكَرَ أَعْيُنُ : يَا أَلَّا تَمِيمُ حَتَّى أَتَاهِي إِلَى بَيْتِي جُمَاعٌ ، وَمَلَأَ حُصَيْنَةَ أَحَدًا ،  
وَأَعْتَوَسَهُ الْقَوْمُ بِالْقَضَبِ ، حَتَّى لَطَمُوا أَلْسِنَهُمْ قَدْ قَتَلُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَرِثَهُ مَقِيٌّ ، فَفَلَعَ ذَلِكَ بِنِ يَدَا وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ ، فَمَارُوا  
فَكَانَ ثَقُوفُهُ ، فَهَمَّ يَلْبِسُ أَنْ مَاتَ ، فَعَيَّنَ هُمُ ذَلِكَ الْبَيْعِيُّ وَجَبَّزَ أَيْضًا .

فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، حَتَّى إِذَا نَعْلَمُ جَبَّزَ بِنِ يَدَيْهِ جُمَاعٌ ، وَقَدْ كَانَ الْفَرَسُ رَقِيٌّ ، فَعَاهَدَ اللَّهُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقَامِ أَنَّ  
يُزَاهِجُ أَحَدًا أَبَدًا وَأَنْ يَتَحَدَّ نَفْسُهُ وَلَدَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَذَكَرَ بِنِ يَدَيْهِ سَمْعَانَ بْنَ كَسْبٍ  
قَالَ : حَدَّثَنِي آقِي بْنُ يَزِيدَ بَنَتْ جَبَّزَ فَقَالَتْ : فَمَرَّبَ بِنِ يَدَيْهِ حِلَّهَا وَهُوَ مُقَابِلُ الْوَلَدِ بِنِ أَعْيُنِ بَنِي حُصَيْنَةَ  
أَمْرًا أَنَّهُ ، حَتَّى تَرَى لَدَى لُيُوبِي عَلَى شَيْءٍ ، فَذَكَرَ أَعْيُنُ : يَا أَلَّا تَمِيمُ حَتَّى أَتَاهِي إِلَى بَيْتِي جُمَاعٌ ، وَمَلَأَ حُصَيْنَةَ أَحَدًا ،  
فَعَلَّ وَفَعَلَ ، ثُمَّ أَشْفَدَهُ جَبَّزَ وَالْوَلَدِ حَلْفَهُ فِي شَسِيظٍ صَغِيرٍ ، فَقَالَتْ : فَذَكَرَ اللَّهُ مَا أَرَى مِنْ مَسْجِدِهِ  
وَأَشْفَدَ هَبَارَةً [ الْمَسْجِدُ : أَمْرًا أَنْ التَّشْيِيبَ بِالْيَسْكَرِ ] فَقَالَ لَهَا الْفَرَسُ رَقِيٌّ : أَمْرًا بِنِ هَذَا ؟ أَمَّا إِلَيَّ لَنْ أَمُوتَ  
حَتَّى أَتَلْجِي بِرَحْلِي .

قَالَ : وَبَلَغَ بِنِ يَدَيْهِ جُمَاعٌ ، فَخَشَنَ جَبَّزَ بِرَقِيٍّ ، فَأَتَيْنِ الْفَرَسُ رَقِيٌّ مُقْبِلًا ، فَظَلَمَ ، فَخَرَجَ اللَّهُ فَيَدْرَكَ حَدَّ  
هَذِهِ جَبَّزَ عَوْنًا إِلَى بِنِ يَدَيْهِ ، فَطَمَحَتْ شَاوِعُ قَوْمٍ ، فَلَمَّا حَلَفَتْهُ ، فَخَفَّضَ قَيْنَهُ ثُمَّ كَانَ :



الدُّسْتَنَ أَتَى مَبْنِي هُنَيْدَةَ أَنْ سَأَلَ أُسَيْمُ أَيْدِي حُطُوهُ حَتَّى الْمَجْدِ  
فَقَالَ الْبَيْتُ يَأْجُزُ خَيْرِيَا وَتُجَنَّبُ الْفَرْسُ رَقًى

أَهْلَاجُ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَهْلَاجُ دِمْنَةٍ بِمَا صَفَةِ الْجَوْنِ أَوْ جَانِبِ الرَّجُلِ  
- النَّاصِغَةُ، الْمَسْبُورُ الْوَاسِعُ، وَالْمَيْلُادُ الْمَسْبُورُ الْوَاسِعُ، وَالْجَوْنُ أَيْ مَا تَحْتَ مِنْ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ -

أَلَسْتُ كَلْبِيًّا إِذَا سِيمَ حُطَّةً أَقْبَى كَرَفَاسِ الْحَبْلِيَّةِ لِلْبُعْلِ  
وَكُلُّ كَلْبِيٍّ صَبِيحَةٌ وَجَبْرٌ أَذَلُّ لِدُقْدُمِ الرَّجَالِ مِنَ الثُّغْلِ  
وَكُلُّ كَلْبِيٍّ يَسْوَقُ أَتْلَافَهُ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ حَيْثُ تُثْفَعُ بِالْحَبْلِ

- أَيْ تَهَى التَّقْلُصُ وَهَذَا قَوْلِي -

نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الْخَيْرِ سَمِي بَنِي كَلْبٍ بِإِثْنَانِ الدُّثَانِ - الْحَمَارَةُ - وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ بَنِي كَلْبٍ  
يُرْمَوْنَ بِإِثْنَانِ الصُّلَانِ

وَجَارِي فِي سَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ طَبَقَةٌ مَكْتُبَةٌ الْخَانِجِي بِالتَّحْقِيقِ ج ١ ص ١٨٠ مَالِي

وَكَانَ جَرِيًّا سَأَى الْحَيْفُطَانِ - وَهُوَ مِنَ السُّودَانِ - يَوْمَ عَيْدِي فِي مَبْنِي أَتَيْتُ فَقَالَ:

كُلُّ نَفْسٍ لَمْ يَدَا لِنَدَسِ أَيْ جَاهِلِيٍّ لَعْنِي قَدْ طَاسَ

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ الْحَيْفُطَانِ، دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَالَ قَصِيدَةً يَحْتَجُّ بِهَا الْعَجْمُ وَالْحَبَشَةُ عَلَى  
الْعَرَبِ وَجَارِي فِي آخِرِهَا:

أَلَسْتُ كَلْبِيًّا وَأَنْتَ نَعْمَةٌ لَكُمْ فِي سِمَانِ الصُّلَانِ عَلَانٍ وَمَعْرُوفٍ

فَأَمَّا بَنِي كَلْبٍ يُرْمَوْنَ بِإِثْنَانِ الصُّلَانِ، وَكَذَلِكَ بَنُو الدُّثَانِ ج، وَاسْتَلِيمُ وَأَسْمُجُ شَيْءٌ فِي إِثْنَانِ الْعَرَبِ،  
وَأَمَّا إِثْنَانِ الدُّثَانِ فَمَنْ فِي بِهِ بَنُو دَارِمٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ:

إِذَا أُحْبِبْتُ أَنْ تُغْلِي أَتَكَأُ كَذَلِكَ الدَّارِمِيُّ عَلَى شَرِّهَا

يُغْلِي ظَهْرُهَا وَيَكْأُ لَوْلَا تَحُولُ الظُّهْرِ يَدْفُؤُنَ قَفْطَاهَا

وَوَدَّ الدَّارِمِيُّ لَوْ أَنَّ فَاهُ إِذَا كَانَ الْحَمَارَةُ تَلَا فَاهَا

وَبِذَلِكَ كَانَ الدُّخْلُ جَرِيًّا:

فَلَا نَعْقُ بَضْأَكَ يَا جَرِيًّا فَإِنَّمَا مَسَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلْدِ هَذَا لَد

وَأَمَّا لَقَبُ الْفَرْسِ دَقَّ جَرِيًّا أَيْ بِلَا بَنِي الدُّثَانِ، وَأَبْنَى الْمَرْأَةِ، حَتَّى فِي حَالَةِ النُّزُولِ.

وَجَارِي فِي كِتَابِ «الْعُلَانِي» طَبَقَةُ الرَّهْبِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ ج ١ ص ٢٧٥ مَالِي

عَنِ النَّضْرِ بْنِ حَزِيمٍ قَالَ: مَرَّ الْفَرْسُ دَقَّ بِعَلٍّ لِبَنِي كَلْبٍ مُجْتَارًا، فَأَخَذُوهُ وَكَانَ جَبَانًا قَفْلًا، وَابْنُهُ لَتَقِيًّا

بِمَا نَكَلَهُ، أَوْ لَتَنَاحِي هَذِهِ الدَّانِ، وَأَقْوَمُ بِأَتَانٍ، فَقَالَ: وَيَكْلِمُ أَتَقْوَا اللَّهَ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ مَا فَعَلْتُمْ قَطُّ،  
فَقَالُوا: إِنَّهُ لَيْدِيحِيكَ وَاللَّهِ إِنَّا لَفَعْلٌ، ثَمَّ: أَمْ لَا إِذَا أَبَيْتُمْ مَا أَتَوْنِي بِهِ الْفَخْخَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَطِيئَةُ،  
فَصَحَّحُوا وَقَالُوا: أَذْهَبَ لَدَى صَاحِبِكَ اللَّهُ.

فَصِيدَةُ جَبْرِينَ الدَّامِغَةُ، وَكَانَ يُسَمِّيَهَا الْفَخْخِيَّةَ الْمُنْفُورَةَ

جَاهِلِي كِتَابُ نَقْلُ نَفْسِ جَبْرِينَ وَالْفَرْقُ دَقِ، ج: ١٠ ص: ١١٠ مَالِكِي:

قَالَ جَبْرِينَ لِرَأْيِي الْبَدَلُ وَهُوَ مِنْ جُرْمِهِ أَنْ يَتَفَعَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَرْقِ دَقِ، وَبَلَقَهُ عَنْهُ قَوْلُ طَلٍ، فَقَالَ جَبْرِينَ:  
يَا أَبَا جَنْدَلٍ، إِنِّي قَدْ تَمَتُّتُ بِهَذَا الْيَمِينِ سَبْعَ سَبْعِينَ لَدَى أَكْسَبِ أَهْلِي ذِيًا وَلَدَ آخِرَةٍ، إِنْ لَمْ أَنْصَبْ مِنْ سَبْعِهِمْ  
عَدَدَ يَتَفَعَّ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ بِمَا كُنْتُ، وَأَنْتَ شَيْءٌ مَعْنَى وَشَيْءٌ عَنْهُمْ، وَقَوْلُكَ مَسْمُوعٌ قَوْلُهُ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ  
لَنَا فَعَلَّ مَا كُنْتُمْ، ثَمَّ: وَجَبَتْ قَارِئُكُمْ لَدُنْكُمْ بِعَدَلٍ بَقْلُهُ الرَّأْيِي، مَا قَبِلَ أَبْنَةُ جَنْدَلٍ وَهُوَ بِالْشُّطْرِ لَوْ كَانَ بَقْلُهُ الرَّأْيِي  
أَبِيهِ، ثَمَّ: ثَمَّ خَتَمَتْنِي نَحْمَةً وَخَفَّتْ مِنْهَا عَلَى كَفِّي فِي الدُّرْهِ، وَنَدَرْتُ فَلَاسُوقِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّكَ لَوَاقِفٌ عَلَى كُلِّ مَسْئَلَةٍ  
كَلِمَةٍ تَعْتَدُّنَ إِلَيْهِ، قَالَ: كَفَّيْتَنِي وَأَنَا أَعِزُّهُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ مَا فِيهِ دَرَكِي بِمَا أَنَا فِيهِ شَيْءٌ غَطِيئِي، ثَمَّ: ثَمَّ مَسْرُوتٌ  
عَلَى مَجْلِسِ الدُّنْثَلِ: جَارَ ابْنُ بَرٍّ وَجَارِهِ مِنْ أَهْلِهِ بِطَاعَتِهِ وَهُوَ يَكْسِبُهُمْ عَلَيْهِمْ، أَمْ وَاللَّهِ لَدُنْ قَرْنٍ وَوَجَلَهُ  
عَمَّا يُفَعِّلُهُمْ خَيْرٌ يَأْتِيهِ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ هَذِهِ: ١١٠ بَيْتًا مَعْلُومًا:

أَقْلَبِي التَّوَمَّ عَادِلَ وَالْعَتَابَا      وَفَوَيْ إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصْلَبَا  
وَمِنَا: كَأَنَّ بَنِي طَهْمِيَّةَ رَهْطَ سَلَمَى      حِجَابُهُ خَاسِرٌ يَمِينِي مَجِي كَلَدَا  
أَتَسْمُونَ الرَّبَّ يَتَى رَهْطَ عَوْفٍ      وَجَعْتَن بَعْدَ أَعْيُنَ وَالرَّيَّابَا  
تَرَى بَنَ صِلَا: مَجْمَعُ اسْمِكُنَّهَا      كَعَفَقَةِ الْفَرْقِ دَقِ جَيْنَ شَابَا

- الْعَفَقَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي تَحْتَ الشَّكْلَةِ الشَّكْلَانِ، وَكَانَتْ عِنْدَ الْفَرْقِ دَقِ قَدْ شَرِيبَتْ، وَالْبَرَّحُ: الْبِلَاضُ، وَجَاهِلِي فِي  
كِتَابِ الدُّعَايِ ج: ١٠ ص: ١١٠، أَنَّ الْفَرْقِ دَقِ عِنْدَ مَا قَالُ: لَرَّابَ بَرٍّ حَى عَلَى بَيْدِيهِ عَفَقَتُهُ، وَقَالَ: أَخْرَجَ اللَّهُ  
وَاللَّهِ لَقَدْ عَاطَتْ أُنْكَ لَدُنْكَ عَيْنٌ هَلَا، (الْبُوسَكَيْنِ: شَعْنُ فِي الْفَرْقِ ج: -)

وَمِنْهَا: أَمَّا الْبَلَانِي الْمِدْلُ عَلَى تَمِيرٍ      أَعْتَمْتُ مِنَ السُّحَارِ كَرَامًا أَنْصَبَا  
وَلَوْ وَجِئْتُ فَفَخَّحُ بَنِي تَمِيرٍ      عَلَى خَبْنِ الْحَبِيدِ إِذَا لَدَا  
وَلَوْ وَجِئْتُ خَلُومُ بَنِي تَمِيرٍ      عَلَى الْبَيْنِ إِنْ مَا وَجِئْتُ دَبْلَا  
أَجَنْدَلُ مَا تَقُولُ بَنُو تَمِيرٍ      إِذَا مَا الْأَمِيرُ فِي أَسْتَبَايِكَ عَابَا  
فَنَفَضَ الطَّرْنُ إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ      فَمَا كَعْبَا بَلَقْتُ وَلَدَ كَلَدَا  
إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيرٍ      حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَلَا

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ بِنِ بَنِي حَنْظَلَةَ مُنْذِرًا، وَخَوَاتِمَهُ.  
مِنْهُمْ حَبَابُ بْنُ مُصَادٍ بَنِي مُرَارٍ الَّذِي طَلَعَ عُمَرُ نَقْلًا،  
إِنَّ حَبَابَ بْنَ مُصَادٍ قَدْ ذَهَبَ أَذْرَكَ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ مَا طَلَبَ  
وَمِنْهُمْ بِنْتُ بَيْعَةَ بْنِ عَسَلٍ، وَلَدَةُ مُعَاوِيَةَ هَرَاةً.  
هَؤُلَاءِ بَنُو بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الْبَرَّاجُ، جَادِلًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَمُرَّةً، وَزَيْدًا.  
مِنْهُمْ ضَلَبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسْطَلَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَادِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ الشَّاعِرِ،  
كَانَ فِيمَنْ قَتَلَ عَثْمَانَ، وَابْنُهُ عَمِيرُ بْنُ ضَلَبٍ، الَّذِي قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ:  
تَجِدُهُمْ فَلَمَّا أَنْ تَمُوتَ وَابْنُ ضَلَبٍ تَحْمِيهِ أَوْ أَمَّا أَنْ تَمُوتَ وَابْنُ الْمُرَّكَبِ  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الْبَرَّاجُ، مُرَّةً، وَعَمْرًا، وَشَاظِيًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ حُفْلَفِ بْنِ عَبْدِ جَبْرِ يَشِي بِنِ مُرَّةَ بْنِ عُمَرَ وَالشَّاعِرِ، وَجَبْرِ يَشِي صَدَقَ  
نَسَبُهُ إِلَيْهِ، وَابْنُهُ جُبَيْكَةُ، وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ قَيْسٍ:  
أَجْنِيلَ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمُهُ فَبَاذْ دُعَيْكَ إِلَى الْعَطْلِمْ فَاغْجَلْ

(١) جَادِي فِي الْمَخْطُوطِ مَحْمُودٌ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي الْمَخْطُوطِ مَكْتَبَةُ رِثَا عِبَادِ شَا بَا سَتَنْبُولَ، ص ٩١، وَفِي الْمَخْطُوطِ أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ  
لِلْبَهْدَرِيِّ فِي الْمَخْطُوطِ أَسْتَنْبُولَ، ص ٩٤٠، مَرَارَةُ بَدَلًا مِنْ مُرَارٍ.

(٢) جَادِي فِي الْمَخْطُوطِ أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ لِلْبَهْدَرِيِّ فِي الْمَخْطُوطِ أَسْتَنْبُولَ، ص ٩٩، ص ٩٦٢، مَالِكِي.  
مِنْهُمْ ضَلَبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسْطَلَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَادِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ. وَكَانَ بَنُو جَدِّهِ  
أَبْنِ نَهْشَلٍ، وَهَبُوا لِبَصَالٍ كَلْبًا طَبَعَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فَأَمْرٌ تَجَعَّدُوا بِهِ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْكَلْبِ  
نَحْرُ حَاتٍ، فَقَالَ فِيهِمْ:

تَجَاوَزَ نَحْوِي رَكِبَ قَرْنُ حَاتٍ مَهْمَا	تَقَلُّ بِهِ الْوَجْدَانُ وَهِيَ خَسِيئُ
فَأَمَّاكُمْ لَدَّ تَعْقُطُهَا لِكَلْبِكُمْ	فَلَنْ تَعْقُوقَ الْوَالِدَيْنِ كَسِيئُ
فَمَنْ يَكُ مِنْكُمْ ذَا عَقُولٍ فَلْيَرْثُهُ	عَلَيْمٌ بَلَا تَحْتِ الْطَلْحِ خَسِيئُ
مَنْ دَرَسَ أَخَاكُمْ فَلْيَسْتَحْمِرْ مَا كُنَّا	حَبَاكُمُ بِنَاجِ الْمَرْءِ مَنْ أَمِينُ

فَأَسْتَعْدَدَا عَلَيْهِ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ لَمَّا كَانَ فِي أَمْرِهِمْ وَفِيهِمْ، فَيَقَالُ أَكْفُهُ أَدْبُهُ وَخَلْدُهُ، وَيَقَالُ بَنُ  
خَلْدِهِ وَخَلْدُهُ، فَأَمَّا إِذَا الْفَتَاكَ بِعَثْمَانَ، فَتَقُولُ بِهِ عَثْمَانُ رَفِئِي اللَّهُ عَنْهُ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَاتَ فِي السَّجْنِ وَلَا

وَوَلَدَ سَبِيعَةَ بْنَ حَنْظَلَةَ عَبْدَةً، وَعَدِيًّا، وَكُعْبًا، وَعَلِيًّا، وَوَلَدَ عَلِيٌّ مَسْرُوطًا،  
وَسَبِيعَةَ، وَكَيْسِيًّا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ، وَعَبْدَ عَوْفٍ. وَوَلَدَ عَبْدَةُ بْنُ مَيْمُونٍ. وَوَلَدَ كُعْبٌ عَبْدُ مَسْرُوطٍ،  
وَسَبِيعَةُ، وَخَالِدًا. وَوَلَدَ عَدِيٌّ دَارِمًا، وَهَمَّ فِي بَنِي دَاوُدَ بْنَ عَبْدِ بْنِ قُلْعٍ بْنِ مُطَرِّحٍ بْنِ دَارِمٍ  
أَبْنِ عَدِيٍّ، وَهَمَّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ. فَمِنْهُمْ أَبُو بَالِدٍ، مِنْ دَاسِثٍ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ أَبْنَاءِ حُنَيْنٍ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّهُمَا أَدِيَّةُ، وَكُلُّهُمَا الْحَارِثِيُّانِ.

وَدَخَلَ السُّجْنُ قَالًا؛

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكُنْتُ وَلَيْتَنِي قُلْتُ فَلَا أَعُولُ حَدِيثُهُ

وَمَحْمَدُ بْنُ صَلَاحٍ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْكَلْبِ ، وَلَمَّْا قُتِلَ وَجُمِلَ لَيْلَتَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَاتِلِيهِ لِيَقْتُلُوهُمْ مِنْ دُونِهِ حَتَّى طَرَحَ وَمَقَوْهُمْ مِنْ دُونِهِ ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ أَلَسَّ النَّاسَ عَلَى عُثْمَانَ لَمَّا كَانَ مِنْهُ إِلَى صَلَاحٍ أَبِيهِ ، وَجَعَلَ عُمَيْرُ يَقُولُ جُنَيْدُ بْنُ عُثْمَانَ ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، وَحَدَّثَهُ قَدِيمُ الْحِجَابِ وَالْيَأْزَعِيُّ وَالْعَرَّاقِيُّ وَغَيْرُ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِيُؤْجِبَهُمْ مَدَارَ الْفَرَسِ بْنِ أَبِي ضَرْفَةَ وَهُوَ مُحَارِبُ الْخَوَارِجِ ، وَكَأَمَلُهُ عُمَيْرُ بْنُ صَلَاحٍ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِينَ ، أَنَا شَيْخُ كَيْسَانَ ، وَأَبْنِي سُلَيْبُ بْنُ جُلْدَةَ ، فَأَقْبَلَهُ بِدَلْدَمِيٍّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَّا وَلَمَّْا قَاتَلَ لَهُ عُنْبَسَةُ بْنُ سَحْبِيبٍ : هَذَا الَّذِي جَعَلَ يَدْعُو سَنَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَيَقُولُ : أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، وَحَدَّثَهُ حَدِيثُهُ ، فَدَعَا بِهِ ، فَأَسْرَ بِقَلْبِهِ فَتَقَبَّلَ ، وَجَعَلَ الْحِجَابُ يَقُولُ : هِيَ أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا ، أَرَبِيَّ صَلَاحًا .

(١١) جازي كتاب أنسلاب الأشراف للبيادرين، طبعة المطبعة الطرابلسية ببيروت النشر في التسليمة القسم  
الرابع الجزء الأول، ص: ١٨٠ ما يلي:

أَمَرَ أَبِي بَدَلٍ مِنْ دَاسِ بْنِ أَدِيَّةَ، كَانَ أَبُو بَدَلٍ مِنْ دَاسِ بْنِ أَدِيَّةَ وَهِيَ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ حَدِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
عَبِيدِ بْنِ كَعْبٍ، أَحَدُ بَنِي سَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عِمْرٍ، وَأُمُّهُ مِنْ مُخَارِبِ بْنِ حَفْصَةَ، وَكَانَ  
عَلِيداً مُتَجَبِّهاً عَظِيمَ الْقُدْرَةِ فِي الْخَوَارِجِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ صَفِيٍّ وَأَنَّكَ التَّحْكِيمِ، وَشَهِدَ مَعَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانُوا  
الْخَوَارِجَ كُلَّهُمَا كَتَبَتْ لَهُ، وَسَمِعَ مِنْ يَدِهِ يَقُولُ: لَمْ تَخَذَنَّ الْبَيْتَ إِلَّا بِالسَّيْقِيمِ وَالْجَانِ بِالْجَارِ، فَقَالَ: يَا بْنَ يَدِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:  
لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَكِيمٍ، فَقَالَ بْنَ يَدٍ: إِنَّ اللَّهَ لَيُفْصِلُ إِلَى مَا يَشَاءُ يَدُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِلَ  
وَمَنْ أَيْ مَرَّةً أَوْ بَنٍ عَابَرٍ وَعَلَيْهِ قَبْرُهُ أَكْبَرُهُ، فَقَالَ: هَذَا لِيَأْسَنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: لَمْ تَفْعَلْ هَذَا لِسُلْطَانٍ،  
فَأَيُّ مَنْ أَلْفَعَضَ السُّلْطَانُ أَنْ يَفْضَهُ اللَّهُ.

وَكُلَّانِ أَتَيْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ بِالْحَقِّ، وَنُحَرِّمُ عَنْ خُلَاقِ الْكَافِرِينَ، وَنُفَضِّلُ الْإِيمَانَ عَلَى الْكُفْرِ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ حَاجَةٌ، وَكَانَتْ النَّجْمُ، أَحَدَى بَلَدَاتِ خِزَامِ بْنِ يَرْبُوعٍ مِنْ عِزْمٍ، فَحَرَّرَ عَنْ خَلْقٍ =



وَمِنْهُمْ الْمُغِيرَةُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحِبُهُ، بَنُو حَبْلَاءَ بْنِ عَمْرِو الشَّعْرَانِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْلَاءَ لِحَبِيبِهِ:  
أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي، وَكَأَنَّكَ  
وَأَمَّاكَ جِئْتُ فَتَسَبَّبَ أُمُّ جَدِّكَ  
وَلَكِنَّ أُمَّ بَنِي طَبِيعَ سَخِيْفَةٍ  
وَأَبُوسَتُهُمُ الْخَارِجِيُّ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَنُوكَ أَيُّهَا فِي الْحَيَاةِ لَنَا هَذَا وَفِي الْعَيْشِ مَلَأَ أَلْقَى أُمَّ حَكِيمٍ  
وَأَبُو حَرْبَةَ ابْنَةُ الشَّامِيِّ، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنْفِيَّةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ حَنْفَلَةَ، وَأَبُو حَرْبَةَ ابْنَةُ  
الْأَبِيِّ بَارٍ عِنْدَ قُبَّةِ بَعْلَاسَ، يَقُولُ لَهَا مَا هَذَا نُوشِي، فَعَلِي بِحَسَنَيْنِ دُرِّ هَمَاءٍ، فَأَعْطَاهَا سَرَّجَهُ، فَظَنَّتْ  
أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَلَيْسَ لِفَرْسِهِ سَمٌّ حُجٌّ، فَقَالَتْ أَمَا لَكَ؟ قَالَتْ  
يَا بَنِي قُرَيْشٍ كَيْدَةُ الْأَشْجِ  
الَّذِي لِي لِفَرْسِي فِي الْمَرْجِ  
فِي قُبَّةِ الْبَعْلَاسِ وَهَذَا الْمَرْجِ  
وَمَا هَذَا نُوشِي فَهَبْتُ بِسَرَّجِي  
فَقَالَتْ: أَعْطَوْهُ خَمْسَيْنِ دُرِّ هَمَاءٍ يَفْتُلُكُ سَرَّجَهُ، قَالَتْ الطَّبْلِيُّ: عَلِمَتْهُ أَنَّ سَبْعَ تِلْكَ خَمْسُونَ دُرِّ هَمَاءٍ يَبَّةً،  
وَأَبُو حَرْبَةَ ابْنَةُ الْقَهْلِيلِ؛

يَا طَلْحُ يَا لَيْتَكَ عَنَّا تُحِبُّ  
هَؤُلَاءِ قَيْسٌ وَحَنْظَلَةُ

الضبيان، يا سائما أبو بكر خلفك، فوجه إليهم ابن زياد عباد بن أخضر المازني، فأقتلوا قتلا شديدا، وقدم القعقاع بن عطيّة من حر أسان، وكنى على الفوارج فقتل قتله كنهس بن طلق الغيمي، وجاروت قتله، فقتلوا من أجل الصلاة، فعلى عباد الصلاة، وكنى عليهم فقتلهم ولهم بين قلائم وراكع وساجد، ولم يثن أحد منهم عن حاله التي كان عليها حتى ألتوا عليهم، وقال عمر أن بن حطّان السدوسي؛

يَا كَلْبُفْ نَفْسِي بِلْ دَاسِي وَصُحْبَتِهِ      يَا رَبِّ مَن دَاسِي الْكَلْبُفِي بِمَن دَاسِي

(١) جازي في كتاب سبط الدليم شرح عبد العزيز الميمني، مطبوعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص ٧٥١ مالهلي؛  
المغيرة بن حنبل بن عمرو بن سبيعة، أحد بني سبيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم، وحنبل بن لقب  
ملعب على أبيه، وأسمه حنين بن عمرو، ولقب بذلك، لأن أصله، وقال بعض اللغويين الحنبل؛ الحنابلة؛ الجماعة  
البنية الدنية، وكان المغيرة وأخوه صخر وزين يد سخر ومن سلنا، وكان أبوهم شاعرا وأسنده  
المغيرة، ثم سنان يوم لفسف، وكان إسحاق بن إبراهيم، أختب في من حصا أن المغيرة أخذ من به جود  
يجوز بنفسه، وكتب على صدره أنا المغيرة بن حنبل، ثم مات، وكان بالمغيرة بن علي ولد ذلك يقول، =



أَشْرَافُ أَهْلِ الْبَيْتَةِ، وَكَانَ يُكَادِمُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ.

هَوَلَدُ بَنُو حَظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ عِمِيمٍ

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَكْبَرَيْنِ، وَالْأُخْرَى نَيْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَبْنَا مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ سَحَابًا الْأَكْبَرُ مَنَاةَ بْنِ لَدْنٍ مَعَا، عُسَيْرَةُ، وَسَهَابُ، وَنَسَبُهُ بَنُو قَيْسِ بْنِ مَالِكِ.

وَوَلَدَ نَسَبُهُ بَنُو مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ كَعْبًا، وَكَعْبِيًّا، وَأَسْمَاءُ بَنَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَعَبِيدُ، وَأُمُّهُ مَكْرَمَةُ مِنْ بَنِي طَبِيعَةَ بْنِ نَسَبُهُ، وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُ [السَّعْدِيَّةُ، وَعَمْرُو، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الرَّاهِجِيِّينَ.

مِنْهُمْ عَلَقَمَةُ، وَشَاسَنُ شَاسَنُ الْمُتَقَرِّبِ أَبْنَا عُبَيْدَةَ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَسَبُهُ، وَأَسْوَدُ بْنُ عُبَيْسِ بْنِ أَسْمَاءَ وَبَنُو هَبِ بْنِ رِيحِ بْنِ عَوْدِ عَوْدِ الْمُتَقَرِّبِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَسَبُهُ، وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ أَتَقْرُبُ إِلَيْكَ، فَسَمِعَ الْمُتَقَرِّبُ.

وَمِنْهُمْ حُمَيْدُ الْأَسْرَطِ وَهُوَ الرَّاحِجُ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ نَسَبُهُ، وَعُبَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ الرَّاحِجِ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ نَسَبُهُ.

فَسَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ، وَنَسَبُهُ بَنُو حَظَلَةَ بْنِ مَالِكِ، وَنَسَبُهُ بَنُو مَالِكِ أَبْنِ حَظَلَةَ، يَسْتَحُونَ الرَّاحِجَ.

هَوَلَدُ بَنُو مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ عِمِيمٍ

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ نَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ عِمِيمٍ كَعْبًا، وَالْحَارِثُ، وَعَمْرُو، وَأَسْمَاءُ بَنَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِمِيمٍ، أُمُّهُ شَقِيقَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَجَشْمُ بْنُ سَعْدٍ، وَأُمُّهُ الْيَوْمُ بَنَاتُ جَشْمِ بْنِ حَبِيبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، وَعَبْدُ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَأُمُّهُ السُّدُوفُ بَنَاتُ الدَّحْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

هَذَا أَهْلُ الدَّشْتِ حَيْثُ أَقْبَدَا مِنْ أَوَّلِ الصُّفَةِ ٢٩٩، وَلِذَلِكَ وَضَعْتُ الدَّشْتِ بَيْنَ حَاضِرَيْنِ وَأَتَيْتُ الْفُتُوحَ بِدَلَالَةِ مَخْطُوطِ جَمْدِ أَهْلِ الْكُتُبِ مَخْطُوطُ مَكْتَبَةِ رَافِعِ بْنِ شَاسَنٍ رَمَ ٩٩٩، وَمَخْطُوطُ الْإِنْدِ الْعَامَّةِ فِي الرَّبَاطِ وَهُوَ الْقَتَبِ مِنْ كِتَابِ جَمْدِ النَّسَبِ لِجَمْدِ الْفُتُوحِ رَمَ ١٢١٥، فَجَارَتْ الصُّفَةُ ١٦٦ وَصَحَّفَ: ١٤٨، وَالصُّفَةُ ١٢٦، وَصَحَّفَ: ١٤٨، وَالصُّفَةُ ١٢٦، وَصَحَّفَ: ١٤٨، وَصَحَّفَ: ١٤٨، وَصَحَّفَ: ١٤٨، وَصَحَّفَ: ١٤٨.

جَارِي كِتَابِ الدَّعَايِ طَبِيعَةَ دَارِ الْكُتُبِ الْقُرَيْبَةِ بِالتَّحَاوِصَةِ: ج ١، ص: ١٦٢، مَالِكِي، أَخْبَرَنِي أَبُو نَيْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَاهِشٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَالِكِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِ بْنِ نَسَبُهُ، وَالْحَبِيبَةُ، وَالْحَبِيبَةُ.



أَبْنِ كِنَانَةَ، وَمَالِكًا، وَعُفُوفًا، وَأَشْهَارًا هُم بَنَاتُ الْحَنَزَلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَلْبٍ؛ وَهَبِيَّةٌ، وَنَجْدَةٌ وَرَجَاءٌ، وَأُمُّهَا الْأَنْحَافِيَّةُ، وَأَخَوَاهُمُ الْأَمْهَرُ صَفْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَغُبَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُلَيْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ: رَأَى ثَعْلَبَةَ بْنَ غُلَيْمِ الْأَنْحَافِيَّةَ، وَهِيَ رَقْلَاءُ وَأَنَّ يَتِيمًا وَجَرًا، فَعَمِلَ لَهَا مِنْ جُومِهَا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَعْبَرُ مِنْهَا غَدًا، فَتَرَى وَجَرًا فَوَلَدْتُ لَهُ غَدًا، فَسَمَّاهُ غُبَرًا، وَيُقَالُ لِابْنِي سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ مَلَأَ كُلُّهُمْ الْأَبْنَاءُ غُبَرًا، وَغُبَرٌ وَغُبَرٌ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ عُفُوفًا، وَعُمَرَ، وَحَصْنًا، وَرَبِيعَةَ، وَعَبْدَ الْعُزَّى، وَمَالِكًا، وَأَشْهَارًا عَدِيَّةً بِنْتُ مُحَفَّصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْشٍ، وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا الْخَدْعَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ مَلَأَ بْنِ غُلَيْمِ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ الْأَعْرَجُ، أَصْلَابُ رَجُلَةٍ فِي حَسَنِ بَنِي هَوَازِنَ، لَدَى لَعْلٍ الرَّجُلِ وَلَدَ نَدِيرًا حَتَّى نَزَلَ دَاجِيَةً تُنْسَبُ إِلَيْهَا وَأُمُّهُ الْقَتْلَاءُ بِنْتُ عُثْوَانَ بْنِ جُبَشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

فَمَالِكٌ، وَكَعْبُ أَوْ عُفُوفٌ، يُقَالُ لَهَا الْمَنْزُوعَانِ لِكُنْزَةِ أُمِّهَا، فَوَلَدَ كَعْبُ كُلَّهُمْ غَيْرَ عُمَرَ، وَعُفُوفُ الْأَجَارِبِ الَّذِينَ ذَكَرَ تَرْهَامُ الشُّعْرَانُ، وَالْأَجَارِبُ سَبْعَةٌ هُمْ فِي وَلَدِ كَعْبِ كُلِّهِمْ غَيْرَ عُمَرَ، وَكَوْفٍ.

رَأَى أَبُو الْأَسَدِ الدُّرَيْ، وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ.

وَجَاءَ فِي مَخْطُوطِ السَّلَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ فِي مَخْطُوطِ اسْتَبْتُونَ، ص: ٩٦٨ مَا يَلِي: وَمِنْهُمْ حَيْدُ بْنُ الْأَرْقَطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْمَرْقَعِ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَكَانَ تَدْنِي لَهُ حَيْفٌ، وَأَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا، فَقَالَ حَيْفٌ؛

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحَابَانُ وَإِلَى  
بَيْنَا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ  
فَمَنْ إِنْ عِنْدَ النَّفْسِ حَتَّى كَانَتْ  
مِنْ الْعَجَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلٍ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ مَخْصَرِ حَبْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ تَكْتِيفٌ رَافِعٌ بِأَشْرَافِ اسْتَبْتُونَ، ص: ٦١١ مَا يَلِي: قَدْ رَفَعَ هَذَا فِي غُبَرٍ وَهُمْ، وَالْقَوَائِمُ يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ نَحْمًا بَعْدَ يَشْكُرَ مِنْ هَذَا الْمُجَلَّدِ أَنَّهُ غُبَرُ بْنُ غُلَيْمِ ابْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ، وَفِي كِتَابِ الْعَجَالَةِ فِي النَّسَبِ، وَالْأَشْرَافِ، وَفِي مَعَارِجِ ابْنِ قُسَيْبَةَ، أَنَّهُ غُبَرُ ابْنِ غُلَيْمِ، وَحَبِيبُ ذَكَرَ فِي جَهْدِهِ فِي نَصْبِ تَشْدِيدِ، حَبِيبُ فِي تَقْيِينٍ وَتَشْكُرَ لَدُنْغِينَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ مَوَازِينِ الْقَبَائِلِ وَفِيهَا بِإِبْنِ حَبِيبٍ، طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ بِبَغْدَادَ، ص: ٦١ مَا يَلِي: فِي تَغْلِيبِ حَبِيبٍ مَقْصُومُ الْخَارِ حَقِيقًا، ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ غُلَيْمِ بْنِ ثَعْلَبِ. وَحَبِيبُ مَخْطُوطٌ لِأَجَارِبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَكَا.

= وفي بني يثمل حبيب مشددة ابن كعب بن بكر بن وائل، وفي النمر بن قاسط حبيب بن عامر، وفي  
عشيرة حبيب مشددة، ابن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي، وفي ثقيف حبيب مشددة ابن  
الحارث بن مالك بن حطيظ بن جضم بن ثقيف، وكل شي في العرب فهو حبيب بفتح الحاء وكسر الباء،  
(١) جاز في حاشية الخطوط مختصر جمة ابن الطائي ص ١٦١ مائلي

في كتاب التواريخ ابن الطائي وكان قيل أن حاتم بن كعب بن سعد بن زيد مائة، من بني الفوارس بن طي  
كان في كتاب القائلين العرب سنان، يقال إنه من كندة، وفي كتاب جمة ابن الطائي، بنو حارم فكان أحد هؤلاء في حبة والنسب  
في سعد، وفي كتاب جمة ابن الطائي، حارم بن مالك بن بكر بن سعد بن حبة، وفي كتاب الشهابي ذكر حارم  
في حبة - وجاز في كتاب العمة ابن الطائي شقيق طبقة دار الجليل، ج ٤، ص ١٩٥، والظاهر أن بنو كعب بن سعد بن زيد مائة -  
وجاز في خطوط أنساب الأشراف ابن الطائي في خطوط استنبول، ص ٤٦٨ مائلي

ولسد كعب بن سعد بن كعب، ونحوه ومن كعب، وجاز ابن كعب.

(٧) جاز في كتاب النفاة بن طبقة دار المثنى بن قدامة، ج ٤، ص ١٠٥ مائلي

### حديث يوم تيكس

كان أبو عبيدة، كانت قبائل بني سعد بن زيد مائة، وقبائل بني عمر بن عليم التقت بتيكس ففعلوا  
أبن مالك بن عمر بن عليم، رجل الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مائة، فسحقوا الأعرج، فطلبوا القصاص،  
فأقسموا أن لا يقبلوها، ولما يقصها حتى تمسح عيناها شربا وقال،

لقد نعلن الرجل ولدا نديها حتى شربوا داهية تفسيرا

فألقوا وأقتلوا فحوا غياد حتى ظلوا أكلهم قتله، ورأس عمر بن كعب بن عمر وولواؤه مع أئمة ذوي  
فجعل غياد يمدح البوغاز - الذين كانه ذرية في عيناها فكل غياد حتى ما، فقال ذوي بن كعب إليه كعب،

يا كعب إن أهلك مخرج إن لم تكمل بك مرة كعب

أجود بالدم ذي المسنة في الجلج وتلوى اللاب والسق

فاللذ إذا أخذت ما جدها وتبعها عند النسب والترب

أنسان تطلب حقة غبنا وشكها ومسكها راب

جانيك من يجني عليك وقد تعري القمح ببارج البرج

والحرن قد تظطر جانيها إلى المصيتي ودورا الرجب

(٨) جاز في كتاب العمة ابن الطائي شقيق طبقة دار الجليل بن مروت، ج ٤، ص ١٩٥ مائلي

الجار بن عمن قبائل بني سعد، وهم بنو عمة، ومالك، والحارث وهو الأعرج، وعبد الغنى، بنو حارم.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ مَقَاعِيسًا، وَهُوَ الْحَارِثُ، وَوَدِيعَةُ دَرَجٌ، وَأُمُّهَا الصَّخَاؤُ  
بَنَتْ عَتَوَارَةَ خَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ.

فَوَلَدَ مَقَاعِيسُ بِنُ عُمَرَ وَبْنُ كَعْبٍ عُبَيْدًا، وَأُمُّهُ ثَلَاثَةُ بَنَتْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ، وَصَاحِبًا، وَأَصْنَمَ، وَنَعِيمًا، وَنَبِيْعًا، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ [بْنِ مَالِكِ بْنِ  
نَزِيدٍ مَلَاةَ مِنْهُمْ حَنْظَلَةُ] بِنُ عَزَادَةَ الشَّاعِرِ، وَوَمَرَّةُ بِنُ مُحَلَّانٍ.

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ مَقَاعِيسٍ بِنُ عُمَرَ وَبْنُ كَعْبٍ مَنُفَرًا، وَعَوُفًا، وَوَمَرَّةَ، وَأُمُّهُمْ نَعْمُ  
بَنَتْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ سَعْدٍ، وَنَزِيدًا، وَنَجْدَةَ، وَأَسْعَدَ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِجْلَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ عُمَرَ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنِ جُنَاشِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

فَالْأَكْبَرُ: أَبُو عُبَيْدٍ كُلُّهُمْ يُدْعَوْنَ اللَّبْدَغِيُّ بْنُ مَنُفَرٍ، سُمُّوا سُمِّيَ أَصْلُ اللَّبْدِ لِلنَّهْمِ  
تَلَبَّدَ عَلَى بَنِي مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمَنْهُمْ الشُّعَيْرَةُ.

فَوَلَدَ مَنُفَرُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَقَاعِيسٍ خَالِدًا، وَأَسْعَدَ، وَجَبْرًا، وَجَنْدَلًا، وَصَحْلًا،  
وَفَقِيمًا، وَعَوُفًا، وَأَقْبَشًا، وَأُمُّهُمْ سَرَقَاشُ بِنْتُ عَلَامِ بْنِ الْعَصْبَةِ بْنِ أَسْمَى الْقَيْسِ بْنِ نَزِيدٍ  
مَلَاةَ بِنِ نَعِيمٍ، وَلَهُمْ يَقُولُ الثَّلَاثَةُ:

كُلُّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبَشٍ      يَقْفُضُ قَوْقُسٌ جُلْبِيهِ بِشَنٍّ

(١) هَذَا يُوجَدُ خَرْمٌ عَلَى مَا أُعْتُقِدَ.

حَيْثُ جَارَى فِي مَخْطُوطِ أَهْلِ الشَّامِ فِي اللَّبْدَغِيِّ مَخْطُوطٌ اسْتَبْنُونَ، ص: ٩٦٩، مَالِي:

وَأُمُّهُمْ أَيْتَةُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَزِيدٍ مَلَاةَ، فَبَنِي الرَّبِيعِ حَنْظَلَةُ بْنُ عَزَادَةَ الشَّاعِرِ.  
فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَنْظَلَةَ، بِنِ مَالِكِ بْنِ نَزِيدٍ مَلَاةَ. مِنْهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ عَزَادَةَ الشَّاعِرِ، وَوَمَرَّةُ بِنُ مُحَلَّانٍ.

(٢) جَارَى فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِ طَبِيعَةُ الرَّهَيْتَةِ الْمُصَرِّيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج: ٤٠٤، ص: ٢٤١، وَمَا بَعْدَهَا مَالِي:

هُوَ مَرَّةُ بِنُ مُحَلَّانٍ وَلَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا بَاقِي نَسَبِهِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ نَزِيدٍ مَلَاةَ بِنِ نَعِيمٍ، شَاعِرٌ يَقُولُ: اسْدُؤِي مِنْ  
شَعَارِ الدَّوْلَةِ الْأَسْرِيَّةِ، وَكَانَ فِي عَصْرِ جَبْرِ بْنِ الْفَرَسِ وَدَقِ، فَأُتِخَذَ ذِكْرُهُ لِبَنَاتِهِمَا فِي الشُّعْرِ.

وَكَانَ مَرَّةُ شَبْرًا جَوَادًا، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ حَبَسَ فِي الْمَنَاحِرَةِ وَالْهَلْطَامِ، عَنْ الْمَدَائِيكِ، قَالَ: كَانَ مَرَّةُ بِنُ  
مُحَلَّانٍ سَحَابًا، وَكَانَ أَبُو الْبَلَاءِ يَوْمًا فِي الشَّامِ، وَهَلَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي الرَّبِيعِ، فَأُذْهِبَ مَرَّةُ بِنُ مُحَلَّانٍ مَالُهُ  
النَّاسُ، فَحَبَسَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَزِيدٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الدَّيْنِ وَالرَّيَالِجِي:

حَبَسْتَ كَرِيمًا أَنْ يَجُودَ بِمَالِهِ      سَعَى فِي ثَلَاثِي مِنْ قَوْمِهِ مُتَغَلِّمٍ

كأن دماء الغوم إذا غلغوا به  
على مكفرهم من ثنائيا المخارم  
فإن أنت عاقبت ابن محكان في الذي  
فعاقت هناك الله أعظم حاتم  
فقال فلما طلقه عبيد الله بن زياد، فخرج أبو بكر وأربعة شاة، فخر مرة بن محكان مئة بعير،  
فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة :

سرى مئة فأتهربها جواراً  
وأنت تنأهب الحدف القرادا  
- الحدف : صغار الغنم ، والقراد : البيض -

سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان : هلمي إليك من حال الغوم والقربا  
- هذه القصيدة في كتاب شرح ديوان الحماسة للمؤرخ أبي طهارة جنة التاليف والتأليف ، ج ١ ، ص ١٧٤

يا ربنا البيت قومي غني صلابة  
هلمي إليك من حال الغوم والقربا  
في ليلة من جمادى ذات أندية  
لدي يبعث القلب يربها غني واجدة  
لدي يبعث القلب يربها غني واجدة  
مما ذات من أندية لهم لذي حلا  
من بل الشار مغني بحاجته  
من كان يكنه ذملاً أو بقي حسدا -

ما الفائدة من هذا ؟ فقال : كان السيف إذا نزل بالعرب في الجاهلية هموا إليهم رحله ، ويعني سلاحه معه  
يؤخذ حرقاً من البيات ، فقال مرة بن محكان : لما طلب أمر الله ؛ هلمي إليك من حال هؤلاء الضيال وسلاحهم فإني  
عندي في عنبر وأمن من الطارات والبيات ، فليستوا ممن يحتاج أن يبيت لدبس سلاحه .

كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أركم بن النخعي ، فحاصم إليه رجل من بني تميم يقال له ،  
مرة بن محكان - فلما أراد مضاهاة فلم عليه ، أنشأ مرة بن محكان يقول :

أحار تثبت في القطار فإني  
إذا ما ملأ من جان في الحزم أقصدا  
والك موثوق على الحزم فأخبط  
ومما تعبته اليوم تدرك به غدا  
فإني من أركم الدمن بالظ  
وأقطع في رأس الأيمن المرشد

فلما روي مضاعف بن النخعي دعاه فلما شده الضيالك ، فقال : أما والله لأقطع السيف في رأسك  
قبل أن تقطعه في رأسي ، وأمن به فحبس ، ثم دس إليه من قتله .

وحارثي كتاب السيف والشعرا : طبعة دار التراث العربي للطباعة . ج ١ ، ص ٦٩٠  
وفيها يقول الفرزدق :

تمحى من بغي أن تحيى صغارا  
يحيى وعد أغيت من بغي كبارها

مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُقَاعِيسٍ، فَيُسَمَّى بَنِي عُلَاجِمِ بْنِ سَيَّانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
مُنْقَرٍ، وَخَدْرَاءُ سَنَ، وَخَدْرَاءُ بْنُ سُلَولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَخَدْرَاءُ بْنُ  
الْأَهْطَمِ، وَهُوَ سَيَّانُ بْنُ سَمْحٍ بْنِ سَيَّانِ، وَخَدْرَاءُ بْنُ سُلَولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ وَلَدِهِ  
خَالِدُ بْنُ حَفْوَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْطَمِ، وَهُوَ سَيَّانُ بْنُ سَمْحٍ بْنِ سَيَّانِ، وَشَيْبَةُ بْنُ  
شَيْبَةَ الْخَطِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْطَمِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ، كَانَ مُحَمَّدًا  
وَوَلِيَّ بَيْتِ الْمَلِكِ بِالْبَصْرَةِ، وَعِصْمَةُ بْنُ سَيَّانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُنْقَرٍ الَّذِي مَدَحَهُ طَفِيلُ الْغَوَظِيِّ،  
وَكَانَ أَسْرَهُ قَوْمٍ عَلَيْهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَخَدْرَاءُ بْنُ شَرْهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْحٍ بْنِ سَيَّانِ، فَجَلَّ مَعَ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ يَوْمَ مَرَجَ عَنَدَهُ، وَخَدْرَاءُ بْنُ حَرْثِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مُنْقَرٍ، كَانَ فَاكِرَ سُلَولِ بْنِ مَانَةَ، وَالتَّعْلَمُ  
أَبْنُ سُلَولِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُجَيْشٍ بْنِ أَوْسِ بْنِ سُلَولِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُنْقَرٍ، كَانَ شَرِيهًا بِالْكُوفَةِ

(١) جازي في كتاب البداية والنهاية لابن كثير، طبعة مكتبة المعارف ببيروت، ج ٨١، ص ٩٤، مابيلي؛

ثُمَّ كَانَ الْأَهْطَمِيُّ، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ وَبَنِي الْعَدْرِ، وَأَبَا سُلَولِ بْنِ الْعَدْرِ يَقُولُونَ: قِيلَ لِبَدْحِيفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
تَعْلَمَتِ الْجَاهِلِ، كَانَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عُلَاجِمِ بْنِ مُنْقَرٍ، لَقَدْ اخْتَلَفُوا لِيَهِيَ فِي الْحَكَمِ كَمَا اخْتَلَفُوا إِلَى الْقَهْقَرَاءِ، فَبَيْنَا  
نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمًا، وَهُوَ قَاعِدٌ بِفَنَاءِهِ تَحْتَبُّ بِكِسَابِهِ، أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: وَمَا تَقُولُونَ؟ فَقَالُوا: هَذَا أَبْنَاكَ  
قَتَلَهُ ابْنُ أَخِيكَ، قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ مَا حَلَّ حَتُّهُ حَتَّى تَرْضَى مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ أَتَتْهُ إِلَى ابْنِ لَهْ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ:  
أَخْلَقَ عَنِ ابْنِ عَمَّتِكَ، فَدَارَ أَخَاكَ، وَأَخْلَجَ إِلَى أُمِّهِ مِثْلَهُ مِنَ الدِّبْلِ فَوَلَدْنَا غَرِيبَةً.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا خَفِيَ ثَوْبُ الْوَفَاةِ، جَلَسَ حَوْلَهُ بَنُوهُ - وَكُلُّوهُ أَثْنَيْنِ وَالْأَثْنَيْنِ ذَكَرًا - فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي  
سَوَّوْا عَلَيَّكُمْ الْكَبْرَ كُلَّ خُلْفَاءِ الْبَاكِمِ، وَلَدْتُ تَسَوَّوْا أَصْحَابَكُمْ قَبْلَ دَرِي بَكْمِ الْفَاوَكُمِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَالْهَيْطَلِ؛  
فَلِإِنَّهُ نِعْمَ مَا يَرْهَبُهُ الْكَبْرُ نِيَمٌ، وَيُسْتَعْفَى بِهِ عَنِ الْكَبِيرِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ مَكْسَبَةٍ  
الرَّجُلِ، وَلَدْتُ تَتَوَخَّوْا عَلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْجُ عَلَيْهِ، وَلَدْتُ فَنُورِي حَيْثُ يَنْشَعُرُ  
بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، فَوَقِي كُنْتَ أَعْلَاهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشُّعْبِيُّ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عُلَاجِمِ  
وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَ حَمَلًا  
نَحِيَّةً مِنْ أَوْكَيْتِهِ وَمَكَ وَنَّةً  
إِذَا ذُكِرَتْ شَلَتْهَا تَحْمَدُ الْفَمَا  
فَلَا كَانَ قَيْسٌ هَكَكُهُ هَكَكُ وَاحِدٍ  
وَلِكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْتَدُوا

(١) جازي في كتاب العقد الفريد، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ج ٤، ص ٦٤، مابيلي؛  
الْعَبَّاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَخَدْرَاءُ الْخَنْفَ وَبَنِي الْأَهْطَمِ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْأَهْطَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَارَادَ أَنْ يَقْرَعَ

« بَيْنَهُمَا فِي الرِّثَاسَةِ ، فَلَمَّا أَجْمَعَتْ بَنُو عِمْرٍ ، قَالُوا : الْأَخْنَفُ ،

قَالَ قَدَحٌ عَنْ قَوْمِهِ طَالَمَا تَوَلَّى قُلُوبُكُمْ أَتَاهُمْ قَالُوا : قَوْمُوا لَنَا كَهَذَا

فَقَالَ عُمَرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ : إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ فِي نَارِ جَاهِلِيَّةٍ ، فَكُلُّ الْفَضْلِ فِيمَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَسُكُنَا وَمَا زَكَمَ وَسَبَيْنَا بِنِسَابِكُمْ ، وَإِنَّا الْيَوْمَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ ، وَالْفَضْلُ فِيمَا بَيْنَ حُلُمٍ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلِلَّذِينَ أَفْلَحُوا يَوْمَئِذٍ ، عُمَرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ عَلَى الْأَخْنَفِ ، وَتَوَحَّتِ الْقُرْعَةُ لِذَلِكَ الْأَهْتَمِ ، فَقَالَ عُمَرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ :

لَمَّا رَغَبْتَنِي لَدَى رِثَاسَةِ مَنْقَرٍ لَدَى تَجْلِسِ أَصْحَابِي بِهِ التَّجْمُ بَارِيَا

شَدَّ ذِكْرَهَا أَنْ يَرَى وَكَلَّتْ قَبْلَهَا بَدَا مَثَلَهَا بِمَا أَشَدَّ إِنْ رَأَى

وَعُمَرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ ، هُوَ الَّذِي كَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلَهُ عَنِ الرَّبِّ قُلْنَا : فَقَالَ عُمَرُ : مَطَارٌ فِي أَرْضِيهِ ، شَبِيهُ الْعَلَى هَتَمَ ، مَا نَبُحَ لِمَا دَرَا ظَهْرَهُ ، فَقَالَ الرَّبُّ قُلْنَا : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ بَيْنِي أَكْثَرُ مِنْكَ قَالُوا : وَكَلَّنِي حَسَنِي ، قَالُوا : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَنْ يَمُرَّ - قِيلَ : الرُّوْدَةُ ، وَهِيَ الْعَيْنُ ، - مَبَارِكُ الْإِدْبِلِ - أَخْتَمَى الْوَلَدُ ، لَيْتِمُ الْحَالِ ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْمَدِينَةِ ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْأَخْنَفِ ، رَضِيْتُ عَنْ أَبِي عَمِّي فَطَلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ ، وَلَمْ أَكْذِبْ ، وَسَخِطْتُ عَلَيْهِ فَطَلْتُ أَفْجَحَ مَا عَلِمْتُ ، وَلَمْ أَكْذِبْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ النَّبِيَانِ لَسِحْرًا » .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي هَرَمَةَ الدَّرَابِ وَبَنِي الدَّلَابِ الْبَغِي وَبَنِي طَبَعَةِ دَارِ الْجَبَلِ بَيْنَهُمَا ، ج ١١ ص ٢٩١ مَالِي

بِمَا دَسَمِي الْأَهْتَمِ

عُمَرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ ، هُوَ عُمَرُ وَبَنُو سِنَانِ بْنِ سُمَيْتٍ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْوَلَدِ هُوَ مَسْعُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَلَكَةَ بْنِ نَعِيمٍ ، وَسُمَيْتُ سِنَانُ الْأَهْتَمِ لَدَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمُتَقَرِّبِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَبَرِ فَهِيَ بَنُو سَبِيهِ مَتَمَّ فَذَلِكَ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَيْنَ هَتَمٍ قَوْمُ يَوْمِ الْكَلْبِ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ يَوْمُ كَانَ لِبَنِي تَيْمٍ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ عُمَرُ وَيَلْقَى الْمَكْحُولَ بِمَا لَهُ ، وَبَنُو الْأَهْتَمِ أَهْلُ بَيْتِ بَدَاغَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبَنُو الْأَهْتَمِ هُوَ جَدُّ خَالِدِ بْنِ صَفْرَانَ وَشَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ ، وَقَالَ يَقَالُ : الْخَطَابَةُ فِي آلِ عُمَرَ ، وَقَالَ شِعْرُهُ هَذَا مُنْصَرَّةٌ عِنْدَ الْمَلِكِ أَخَذَ مِنْهُ مَا شَاءَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

دَسَمِي نَبِي فَرَأَى الْخَلَّ يَأْتِي مَالِكٍ بِضَالِحِ أَخَذَتْ الرِّجَالَ سَوْدِي

لَعَنَكَ مَا ضَاغَتْ بِلَدِّ أَهْلَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتْ الرِّجَالَ تَضِيؤُ

وَجَاءَ فِي الْمُصَدِّرِ السُّلُوكِ نَفْسِهِ . ج ٢ ص ٢٩١ مَالِي

لَمَّا هَرَمَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ لَمْ يَذَرِ النَّاسُ كَيْفَ يَقُولُونَ لَهُ . فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَهْتَمِ =

عَلَيْهِ، فَقَالَ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَظَرَ لَنَا اُسْرَئِيْلَ الَّذِيْنَ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَنْظُرْ لَكَ عَلَيْنَا، فَقَدْ تَعَرَّضْتَ لِلشَّرِّ اِذْ  
بَجَّهَدَكَ، اِنَّ اَنْ اَللّٰهُ عَلِيمٌ حَاجَةٌ اَهْلَ الدِّسَامِ اِلَيْكَ، فَاَتَقَالُ لَهُمْ بِخُلْدَانٍ مِنْ مَعْلِكَ، فَصَدَرَ  
اَلْكَا سَنَ عَنْ كَلَامِهِ .

٢١) جاز في كتاب من مروج الذهب و معادن الجواهر للمصنوعي، طبعة دار الفكر، ج ١٠، ص ٧٠، ٢٧٥ ماري:

كَانَتْ اُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ يَعْقُوبَ بِنِ سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ اَللّٰهِ بْنِ اَلْوَلِيدِ بْنِ اَلْمَغِيَةِ اَلْخَثَمِيِّ، عِنْدَ عَبْدِ اَلْعَزِيزِ بْنِ اَلْوَلِيدِ  
اَبْنِ عَبْدِ اَلْمَلِكِ، فَهَلَكَ عَنْهَا اَتَمُّ كَانَتْ عِنْدَ حَسَّامٍ فَهَلَكَ عَنْهَا، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ اِلَيْهَا اَمْرٌ بِهَا اَبُو اَلْعَبَّاسِ اَلشَّافِعِ،  
وَكَانَ جَمِيْدًا وَسِيمًا، فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَذَسِبَ لَهَا، فَاَمْرٌ سَلَتْ لَهُ مَوْلِدَهُ لَهَا تَعْرِضُ عَلَيْهِ اَنْ يَتْرُكُ وَجْهًا، وَقَالَتْ لَهَا اَتَوَلِي لَكَ  
هَذِهِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ اَوْ جُزْءُهَا اِلَيْكَ، وَكَانَ مَعَهَا مَا لَ اَعْظَمُ وَجْهًا وَحُسْنًا، فَاَتَتْهُ الْمَوْلِدَةُ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ:  
اَنَا مُخْلِجٌ لِمَا لِعَبْدِي، فَدَفَعْتُ اِلَيْهِ اَلْمَالُ، وَاتَّعَمَّ لَهَا، وَاقْبَلَ اِلَى اُجْرَتِهَا فَسَأَلَهُ اَلشَّرُّ وَجْهَ فَرَسٍ وَجْهًا اِيَّاكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ  
لَيْلَتِهِ، وَادَّاهِيَ عَلَيْهَا بِلَقَبَةٍ، فَصَعِدَ عَلَيْهَا، فَادَّاهَلَ عَنْقُهَا مِنْ اَمَامِهَا بِالْجَوْهَرِ فَلَمْ يَصِلْ اِلَيْهَا، فَدَعَتْ بِعَضْ جَوَارِيهَا فَخَنَ لَتْ  
وَلَعْنَتِ لِلْبُسْرَةِ وَلَبَسَتْ ثِيَابًا مُصَبَّغَةً وَفَرَسَتْ لَهَا فَرَسًا عَلَى اَلْأَرْضِ، فَلَمْ يَقْدِرْ يَصِلْ اِلَيْهَا، فَقَالَتْ: اَلَيْسَ لَكَ هَذَا  
كَذَلِكَ اَلرَّجَالُ كَانَ يَصْنَعُهُمْ بِمِثْلِ مَا اَصَابَكَ، فَلَمْ تَنْ لِهَ حَتَّى وَصَلَ اِلَيْهَا مِنْ لَيْلَتِهِ، وَخَطَبَتْ عَنْدَهُ، وَخَطَفَ اَنْ لَدَيْتِ وَجْهَ  
عَلَيْهَا وَلَدٌ يَتَسَرَّى، فَوَلَدَتْ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَنَاطِقَةً وَعَلَيْتُ عَلَيْهِ عُلْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى مَا كَانَ يَقْطَعُ اَمْرًا اَللَّهَ بِشَرِّهِ تَرَاوَتْ اَمْرًا حَالًا  
حَتَّى اَقْبَصَ اَلْجَدَّةُ اِلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي اِلَى اَلنَّسَاءِ غَيْرِ هَذَا اِلَى حَرْقٍ وَلِذَا اِلَى اُمَةٍ، وَذُو لَهَا اِلَى خَلْفِ اَنْ لَدَيْتِهَا، فَهَلَا  
كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي جُلُوسِهِ خَلْدِيَّةٌ خَالِدَةُ صَفْوَانٍ، فَقَالَ: يَا اَمِيْنُ اَلْمُؤْمِنِيْنَ، اِلَى مَلَأْنِي فِي اَمْرِكَ، وَسَبْعَةٌ مَمْلُوكٌ وَقَدْ مَلَكْتَ  
نَفْسَكَ اَمْرًا وَاحِدَةً، وَاقْبَضْتَ عَلَيْهِ، فَاَنْ مَنَ حُتْ مِ حُتْ، وَانْ غَابَتْ عَيْنُكَ، وَحَضَمْتَ نَفْسَكَ اَلْتَلَذُّ بِاسْتِثْنَاءِ  
اَلْجَوَارِي، وَمَعْرِ فَعَا اَخْبَرَ اَلْحَالِ تَرْهِيْ وَالتَّمَتُّعُ بِمَا تَشْتَرِي مِنْهُنَّ، فَاَنْ مِنْهُنَّ يَا اَمِيْرُ اَلْمُؤْمِنِيْنَ اَلطَّوِيلَةُ اَلْقِيَادُ، وَانْ مِنْهُنَّ  
اَلْبَيْضَةُ اَلْبَيْضَةُ، وَاَلْعَقِيْقَةُ اَلدُّمَامُ، وَاَلدَّقِيْقَةُ اَلشَّعْرُ، وَابْنُ بِنْتِ اَلْعَجْرُ، مِنْ مَوْلَدَانِ اَلْمَدِيْنَةِ، تَغْتَبِيْ اَلْحَادِيْثَ  
وَتَلَذُّ بِخُلُوتِهَا، فَاِنْ اَمِيْرُ اَلْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ بَنَاتِ اَلْأَحْرَارِ وَاَلنَّظَرِ اِلَى مَا عِنْدَهُنَّ وَحُسْنِ اَلْحَدِيْثِ مِنْهُنَّ؟ وَلَوْ اَنْ اَمِيْرُ اَلْمُؤْمِنِيْنَ  
اَلطَّوِيلَةُ اَلْبَيْضَةُ، وَاَلشَّعْرُ، وَاَلْعَقِيْقَةُ، وَاَلْقِيَادُ، وَاَلْعَجْرُ، وَاَلْمَوْلَدَانِ مِنَ اَلْبَنَاتِ وَاَلْكُلُوبَاتِ، فَطَرِ اَلنَّاسُ اَلْعَذِيْبَةُ  
وَاَلْقُدُورُ اَلْمُرْتَهَنَةُ، وَاَلدُّسَاطُ اَلْمُخَصَّصَةُ، وَاَلْخُصْدَاعُ اَلْمُزْمَرَةُ، وَاَلْعَبِيْرُ اَلْمُكَلَّمَةُ، وَاَلشَّيْءُ اَلْمُحَقَّقَةُ، وَحُسْنُ تَرْهِيْ  
وَنَ يَتَبَيَّنُ اَنْ اَيَّتَ سَعِيْدًا حَسَنًا، وَجَعَلَ خَالِدٌ مُجِيْدٌ فِي اَلْوَحْفِ وَكَثِيْرٌ فِي اَلْبَطَالِيْ، فَخَالِدَةُ لَطِيْفَةٌ رَجُودَةٌ وَصَفِيَّةٌ،  
فَلَمَّا قَرَأَ كَلَامَهُ، قَالَ اَبُو اَلْعَبَّاسِ: وَتَحَاكَ يَا خَالِدُ! مَا اَصْلَكَ مَسَامِيْعِي وَاَللّٰهُ قَطُّ كَلَامُ اَحْسَنَ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ، فَاَعِدْ عَلَيَّ  
فَقَدْ رَفَعَ بَقِيَّ مَوْقِعًا، فَاَعَارَ عَلَيْهِ لَكَ خَالِدُ اَحْسَنَ مِمَّا اَبْدَأَهُ اَتَمُّ اَنْصَحِيْ، وَبَقِيَّ اَبُو اَلْعَبَّاسِ مَعْلُومًا فِيمَا سَمِعَ مِنْهُ .

فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ اَمَ سَلَمَةَ اَمْرًا اَتَتْهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مَعْلُومًا مَعْلُومًا، قَالَتْ: اِلَى لَدَيْكَ يَا اَمِيْرُ اَلْمُؤْمِنِيْنَ، اَمْرٌ حَدَثَ اَمْرٌ مَعْلُومًا،  
اَوْ اَلْكَانَ خَبَرٌ فَانْ تَعْلَمُ لَكَ؟ فَكَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا، وَقَالَتْ: فَمَا قَوْلُكَ؟ فَجَعَلَ يَنْزِعُ عَنِهَا، فَلَمْ تَنْ لِهَ حَتَّى اَخْبَرَهَا =







وَقَدِيدُ بْنُ مُنْبِيعٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُضَرَّةَ بْنِ الْحُحْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِيفَةَ بْنِ جَرَّاحٍ وَابْنُ مُتْقِيٍّ ،  
وَتَرْجُحُ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدَّوْلَةِ أَبْنَتُهُ الْمَرْثُ بَنَاتُهُ ، ثُمَّ تَرَ وَجْهًا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَكِيَّةَ  
مِنْ الدَّوْلَةِ ، وَالْمَرْثُ بَنَاتُهُ أُمُّ بَلَّحٍ ، وَلَهَا حَدِيثٌ حِينَ خَاصَمَ عَبْدُهُ شُعْبَةَ بْنُ الرَّيْثِمِ بَعْضَ أَسْلَانٍ .

مِنْ وَلَدِ قُتَيْبِ الدُّخْنَفِ بْنِ قُتَيْبٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ قُتَيْبٍ، وَمُنْبِيعُ الَّذِي يَقُولُ:

يُنَبِّئُكَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ تَنَبَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ  
لَنُحِيطَ بِغَوْصِ الْأَعْيَادِ مِنَ الْإِنبِ

لَا شَيْءِي وَأَحْسَنُ مِنْكَ إِنْ تَوَدَّعَنِي  
وَجِئْتُكَ بِسُوءِ الدَّمْعِ مُغْتَسِلٍ

وَأَمَّا عَبْدُ بْنُ قُدَيْدٍ، فَطَنَّ جَوَادُ أَحْمَدَ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

كَذِبَ الْقَاتِلُونَ قَدْ ذَهَبَ الْجَوْ دُ وَمَلَكَ السَّيِّ لِفَقْدِ الْجُنْدِ

مَنْ أَرَادَ التَّحَيُّ وَبَذَلَ الْعَطَايَا فَعَلَيْهِ بَعْدَةُ بْنُ قُدَيْدٍ

وَفَدَيْتُ بَنِي أَعْبَدَ بْنَ أَسْعَدَ بْنِ مِقْمَرٍ، كَأَنَّ فُلَانًا سَلَّ بَنِي سَعْدٍ فِي شِئْ مَلَانِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَمِنْ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ مُقَاعِيسٍ، تَجَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَدِ بْنِ خُلَيْفَةَ بْنِ

سَيِّدَانِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ الْعُجَيْنِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُثَيْبٍ، كَانَ شَيْخًا يُعَلِّمُ.

وَمِنْهُمْ الدُّخْنَفُ، وَهُوَ الصُّحَّاحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ

أَبْنِ الرَّحْلِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَلَيْدُهُوَ أَحْمَفُ، وَالْحَمْفُ أَعْرَجٌ جِئَنِي سَأَلِيهِ، وَقَالَتْ أُمُّ الْحَمْفِ

وَهِيَ شَرْقِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي قُرَاصٍ مِنْ بِلَادِهِ.

وَاللَّهُ لَوَدَّ خَفَّ فِي سَجْلِهِ مَا كَانَ فِي صَبْدَانِ لَكُمْ كَثْلِهِ

= فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَيَعْنِي أَمْرُ أَهْ، فَقَالَ: أَيُّ أَمْرٍ أَهْ تُرِيدُ فَقَالَ: أَسْرَبُهَا بَكْرًا كَثَبًا، أَوْ ثَلَاثًا كَلْبًا، لَدَا بَعْدَ، مَعْنَى:

وَلَا تَحْزَنْ أَلَكِنَّهُ، لَمْ يَنْقُصْ فَتَحْزَنْ، وَلَدَفَعَتْ فَتَحْزَنْ، فَكَانَتْ فِي نِعْمَةٍ وَأَذْرَكَهَا حَاجَةً، فَطُلِقَ النِّعْمَةُ مَقْرَأَةً، وَلَمْ

الْحَاجَّةُ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ نَفْثَةً مِنْ عُذْرٍ، مَانِيَةً مِنْ قَسْرٍ، وَخَسِيءَةً مِنْ حُسْنٍ، أَنْ تَكُونَ

وَأَسْلَمْتُ فِي ثَوْمٍ، إِنْ عَشَيْتُ أَكَلْتُ مِنْهَا، وَإِنْ مِتُّ وَرَثْتُهَا، لَمْ يَخُوشِ أَهْلُهَا إِلَى السَّحَابِ رَفْعًا، وَلَمْ تَقْصُرْ فِي

الْمَرْضَى وَطَبْعًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَلَا تَأْصِفُونِ إِنْ الشَّيْءَ فِي هَذِهِ مُنْذُ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ

وَقَالَ لَهُ خُذْ أَقْبِ اسْمُكَ تَعْدُ الْكُرُونِ الْحُسَيْنَ، وَتَعْدُ الْكُرُونِ الدُّلَارَ، وَتَعْدُ شِدُونِ الْأَشْعَارِ،

وَقَعَّ عَلَى النَّفَاسِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ حِمَارٌ فِي مَثَلِ الْإِنْسَانِ .

(۱) حازنی کتاب فیہ الدّاء للفقہانی، طبعۃ دار الجیل بیروت، ج ۲، ص: ۶۶۶ مایلی؛

سَدَى عَيْسَى بْنِ زَايِدٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا عَرَفْتُ الدُّخَانَ بَنُو قَيْسٍ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ وَقَدْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ

وَكَايَ أَخَذْتُ الْقَوْمَ سَيْلًا، وَأَفْجَحْتَهُمْ مَنْظَرًا، فَتَكَلَّمْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ بِحَاجَتِهِ فِي مَخَاصِئِهِ، وَالْأَخْفَى سَأَلْتُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قُلْ يَا فَخْرِي! فَقُلْتُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْعَرَبَ نَزَلَتْ بِمَسَاكِينٍ طَبِيعَةٍ، ذَاتِ عَمَلٍ وَأَرْكَانٍ عَذَابٍ، وَأَكِنَّةٍ ظَلِيلَةٍ، وَمَوَاجِعٍ فُسَيْحَةٍ، وَإِلَّا لَأَنْتَ لَنَا بِسَبْحَةٍ نَسْأَلُكَ، مَاؤُهَا مَالُي، وَأُفْنِيَةُهَا صِدْقَةٌ، وَإِلَّا لَأَيُّ تَيْدٍ الْمَآثِرِي بِشَلِّ حَلْقِي النِّعَامَةِ، فَإِنَّكَ تُعَدُّ لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَفِّ نَهْرٍ يَقْرُنُ مَاؤُهُ حَتَّى تَلْقَى الْأُمَّةَ فَتُغْفِرَ فِي بَحْرٍ تَدْرِي وَإِلَّا لَأَيُّ أَوْشَكَ أَنْ تَرْهَلَكَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا مَآذَا؟ قَالَ: بَنِي يَدٍ فِي صَلَاحٍ وَمُؤَدَّةٍ، وَتَثَبُّتٍ مِنْ تَدَخُّلِي فِي الْعَطَا مِنْ دُونِ تَيْدِكَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا مَآذَا؟ قَالَ: تُخَفِّفُ عَنْ طَبِيعَتِنَا، وَتُنْصِفُ قَوْمَنَا، وَتَنْعَاهُ هَذَا الْقَوْمَ نَا، وَتُجَاهِلُ بَعْضُنَا، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا مَآذَا؟ قَالَ: إِلَى هَؤُلَاءِ أَنْتَ هَبْتَ الْمَطْلَبُ وَوَقَفْتَ الْكَلَامُ، قَالَ: أَنْتَ لَا تَرْضَى لِيْسَنَ وَفْدِكَ، وَخَطِيبَ مَضْرَبِكَ، ثُمَّ عَنْ مَوْضِعِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، فَأُزْنَاهُ حَتَّى أَقْعُدَهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ، فَأَنْتَسَبَ لَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ ثَمِيمٍ، فَتَبَيَّنَتْ لَهُ السِّيَادَةُ حَتَّى مَاتَ.

الْأَخْفَى يَهْجُو الْقَوْلَ

دَخَلَ الْأَخْفَى عَلَى مَعَاوِيَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ يَدِيهِ، وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ اعْتِجَابًا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا تَقُولُ فِي الْوَلَدِ؟ فَجَابَهُ مَا أَرَادَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُمْ عِمَادُ ظُهُورِنَا، وَنَحْنُ قُلُوبُنَا، وَفَقَرُهُ أَعْيُنُنَا، بِهِمْ نَهْوِلُ عَلَى أَعْدَائِنَا، وَهُمْ الْخَلَفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَكُلُّهُمْ أَرْضٌ ضَلَّ زَلِيلُهُ، وَسَمَاءٌ ظَلِيلَتُهُ، إِنْ سَأَلُوكَ فَلَا تُعْطِهِمْ، وَإِنْ أَسْتَعِينُونَ - فَلَبَّوْا بِهَا - فَلَا تُعْطِهِمْ، وَلَا تُنْصِفَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَيَلْبُوا اثْمَ بَلَكٍ، وَيَسْتَنْتَبِهُوا أَحْيَاءَكَ، وَيَتَمَوَّذُوا بِكَ، فَقَالَ: اللَّهُ دُرُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، هُمْ كَمَا قُلْتَ!

مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي رَأْيِهَا الْأَخْفَى

مَاتَ الْأَخْفَى بَنِي تَيْسٍ بِالْكُوفَةِ، فَتَشَى مَقْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ فِي جَلَسَاتِهِ بِخَيْرٍ رَدَاهُ وَقَالَ: الْيَوْمُ مَاتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَكَلَّمَ دُفِينَ قَامَتِ أُمُّ أَدَّ عَلَى تَبَاهٍ فَقَالَتْ: لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ مُجْنٍ فِي جَنِينٍ - مُجْنٍ سُنُونُ، الْجَنِينُ الْقَبْرُ - وَنَدْرَجُ فِي كَفْنٍ، نَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يُجْعَلُ بِمَوْتِكَ، وَأَتَبَدَّلُ بِفَقْدِكَ أَنْ يُجْعَلَ سَبِيلُ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ، وَدَلِيلُ الرُّشْدِ دَلِيلَكَ، وَأَنْ يُوسِّعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ، وَيُعْفِكَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَخَافِ شَرِيْفًا، وَعَلَى الدَّرَاسِ عَطُوفًا، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَيِّ مَسْرُورًا، وَإِلَى الْخَلِيفَةِ مُؤَدًّا، وَلَقَدْ كُنْتُ إِنْ أَبَاكَ مُسْتَعِينًا، وَلَقَوْلِكَ مُسْتَعِينًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ: أَلَدَبَانُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ شَهْرُورٌ عَلَى عِبَادِهِ، وَإِنِّي لَقَارِلَةٌ حَقًّا، وَمُثْنِيَّةٌ صِدْقًا، وَهُوَ أَهْلُ لِحْسَنِ الْفَنَاءِ، وَطَبِيبُ الْبُكَارِ، أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي عُدَّةٍ، وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى مُدَّةٍ، وَمِنْ الْقَدَرِ إِلَى غَلَاظَةٍ، وَمِنْ الْبَدَايِ إِلَى زِيَادَتِهِ، الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ لِمَا قَفَى أَجَلَكَ، لَقَدْ عِشْتُ حَيًّا مُؤَدًّا، وَمَتَّ سَعِيدًا مُقْبُولًا، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَإِذَا هِيَ أُمُّ أَدَّ وَابْنَةُ عَمِّهِ وَهِيَ تَقُولُ: لِلَّهِ دُرُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا تَقَعَّبَ مِنْكَ فِي الْقَبْرِ؟

وَعُمَارَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَلَيْهِ صَلَواتُ  
السَّالِسَةِ يَوْمَ الْمَشْرِقِ.

وَمِنْهُمْ جَنْدُبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَمُّ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، كَانَ شَاعِرًا.  
وَمِنْ بَنِي عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُثَيْدِ بْنِ مُقَاعِيسٍ، سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ  
عُثَيْدِ بْنِ مُقَاعِيسٍ الشَّامِيِّ، وَأَخُوهُ أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلِ.  
وَمِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ مُقَاعِيسٍ، عَمْرُو بْنُ أَبِي بْنِ زَيْدِ بْنِ عُثَيْدِ، أَخَذَ  
الْمِنْ بَاعَ أَسْرَ بَعْدَ سَنَةٍ.

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُقَاعِيسٍ، الشَّامِيُّ بْنُ يَثْرِبِ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ  
وَهُوَ مُقَاعِيسُ، وَهُوَ أَبُو الشَّلَكَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَكَانَتْ سَوَادًا، يُقَالُ لَهُ الرَّيْلُ، وَكَانَ يُقَالُ وَحْدَهُ.  
وَمِنْهُمْ يَكْسِيَةُ الْحَارِثِيُّ بْنُ بَشِيرٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُقَاعِيسٍ.

وَمِنْ بَنِي صَيْمٍ بْنِ مُقَاعِيسٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضِ الْحَارِثِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْصَافِ  
الْحَارِثِيُّ، الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الظُّفْرِيَّةُ، وَالْبَرْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ، الَّذِي قَتَلَ مُعَاوِيَةَ فَقُتِلَ  
إِلَيْتُهُ لِكَيْلِهِ قَتَلَ ابْنُ مُلْجَمٍ اللَّعِينُ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَمِنْ بَنِي صَيْمٍ أَيْضًا، عُبَيْدُ بْنُ وَكَّاسٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهَا الشَّامِيُّ.

سَيِّفِيَّةُ عَبْدُ سَنُ أَوْ كَلْبُ سَنُ مَقَارِعَةُ الدُّنُورِ بِالْمِصْرِ

هَؤُلَاءِ بَنُو عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ

(١١) جَازِي كِتَابِ الْأَعْلَى طَبْعَةُ الرِّسَّةِ الْمُصَرِّفَةِ لِلْكِتَابِ ج. ٢٠، ص. ١٧٥ مَائِلِي

هُوَ الشَّلَكِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ مُقَاعِيسٍ، وَهُوَ الْحَارِثِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ زَيْمٍ، وَالشَّلَكَةُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّهُ سَوَادًا.

وَهُوَ أَخَذَ صَلَواتُ اللَّهِ الْعَرَبِ الْعَدَائِيَّ الَّذِينَ كَانُوا لَا يُقَاتُونَ، وَلَدَتْ لَهَا بِهِمُ الْخَيْلُ إِذَا عَدُوا، وَهُمْ  
الشَّلَكِيُّ بْنُ الشَّلَكَةِ، وَالشَّلَكِيُّ، وَكَانَ بَطْشُهُ أَسْرًا، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّانٍ، وَفَقِيلُ بْنُ بَرَّانٍ.

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي الْمُتَّعِجُ بْنُ زُهْرَانَ قَالَ: كَانَ الشَّلَكِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّامِيِّ، إِذَا كَانَ الشَّامِيُّ  
أَسْتَوْدَعَ بَنِيهِ السَّعَامَ مَاءَ الشَّامِ، ثُمَّ دَفَنَهُ، فَإِذَا كَانَ الصَّبِيُّ وَالنَّطَقَةُ إِعْلَانُهُ الْخَيْلُ أَعْلَانُ، وَكَانَ أَدْلَى  
مِنْ قَطْلَةٍ، يَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْبَيْتَةِ، وَكَانَ لَا يَفِيءُ عَلَى مَضَى، وَإِنَّمَا يَقِفُ عَلَى الْيَمَنِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
أَعْلَانُ عَلَى بَيْتِهِ. وَقَالَ الْمُعْطِصُ فِي رِوَايَتِهِ: وَكَانَ الشَّلَكِيُّ مِنْ أَشَدِّ جِلَالِ الْعَرَبِ وَأَكْبَرِهِمْ أَشْعَرِهِمْ.

وَكُنْتُ الْعَرَبُ تَدْعُوهُ سَلِيلَ الْمَطْلَبِ - الْقَائِلُ: جَمَعَ مَقْبُورٌ وَمَوْمِنٌ الْخَيْلُ مِنَ اللَّادِثِينَ إِلَى اللَّهِ بَعِيْنٌ - وَكَانَ  
 أَدْلُ النَّاسِ بِاللَّهِ ضَرْفٌ وَأَعْلَاهُمْ بِمَسَالِكِهَا، وَأَشَدَّهُمْ عَدُوًّا عَلَى سِرِّ جَلِيلِهِ، لَدَيْتُ بِهَ الْخَيْلِ.  
 يَأْتِي إِلَى أَمْرَةٍ فَتَنْقُذُهُ وَيُعْفِي بِشَعْرِهِ

أَعْلَى السَّلِيلِ عَلَى بَنِي عَوَازٍ، بَطْنٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ، فَأَمَّ يَنْظُرُ مِنْهُمْ بِقَائِدَةٍ وَأَمَّا رُوَسَاوَرَتُهُ،  
 فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: إِنَّهُ إِذَا عَدَاكُمْ يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَدَعُوهُ حَتَّى يَرَى الْمَاءَ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَثَقُلَ لَمْ يَسْتَطِعْ إِنْقَادَ الْوُحُوشِ  
 بِهِ، فَأَمْرَاهُ حَتَّى وَرَى الْمَاءَ وَشَرِبَ، ثُمَّ بَادَرَتْهُ، فَعَلِمَا عَلِمَا أَنَّهَا تُؤْخَذُ، فَحَالَتْهُمْ وَفَقَدُوا إِلَى أَدْنَى بَيْتِهِمْ حَتَّى وَرَجَّ  
 عَلَى أَمْرَةٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا كَلِمَةً، فَأَسْتَجَابَ بِهَا، فَتَعَفَّتْ، وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ رِيسِ عَرَا، وَأَخَذَتْ لَبَّاسَتَيْنِ، وَقَامَتْ  
 وَرَدَتْ، فَكَأَنَّ رَهْطًا فَكَسَعَتْ خِمَارَهَا عَنْ شَعْرِهَا، وَصَاحَتْ بِأَخَوَاتِهَا بِأَوْرُودِهَا، وَفَعَلُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ مِنَ الْقَتْلِ فَقَالُ:

لَعَنَ أَبْنَاءُكَ وَالذُّبَابُ تَنَمَّى      لَدَيْمِ الْجَارِ أَخْتُ بَنِي عَوَازِ  
 مِنْ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْطَحْ أَبَاهَا      وَلَمْ تَرَفَعْ بِأَخَوَاتِهَا شَنْلَارَا

هَذَا الشَّعْرُ أَفْسَدَ مَجْلِسَ لَهْرٍ

عَنْ فُلَيْحٍ مِنْ أَبِي الْعَوَازِ، قَالَ: كَانَ لِي صَبِيٌّ بِكَلْبَةٍ، وَكُنَّا لَدُنْكَ قِيًّا، وَلَدَيْكُمْ أَحَدٌ صَاحِبُهُ سَبْرًا، فَقَالَ  
 لِي زَاتُ يَوْمٍ: يَا فُلَيْحُ، إِيَّا هَذِهِ ابْنَةُ عَمِّ لِي، وَلَمْ أَقْبَلْ عَلَيْهَا قَطُّ، وَقَدْ نَزَلَتْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَأَجِبُ أَنْ تَسَرَّ فِي  
 بِنْتِ سَلِيلِ، فَبَرَّقَ لِي إِحْسَانُكَ، فَقُلْتُ: أَفْعَلُ، وَصَحْتُ لِي بِهَا، وَأَخْبَضَ الطَّعَامُ فَأَكَلْنَا، وَوَضَعَ السَّبِيذُ  
 فَشَرِبْنَا أَقْدَاحًا، فَسَأَلَنِي أَنْ أُعْلِيَهَا، فَكَانَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ الْإِسْلَامِي الْفُطْرَ كُلَّهُ، وَاللَّهُ هَذَا الصَّوْتُ:

مِنْ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْطَحْ أَبَاهَا      وَلَمْ تَأْتِي بِأَخَوَاتِهَا شَنْلَارَا  
 فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الْجَارِيَةُ قَالَتْ: أَحْسَنْتَ يَا أَخِي، أَعِدْ، وَأَعِدْهُ، فَوَيْلٌ وَقَالَتْ: أَنَا إِلَى اللَّهِ تَلَابُتٌ وَاللَّهِ  
 مَا كُنْتُ لَدُنْكَ فَفُحِ أَبِي وَلَدَ لَدُنْكَ رَفَعَ لِأَخَوَاتِي شَنْلَارَا، فَهَذَا الْعَمَى فِي رُجُوعِهَا، فَلَبَّتْ وَخَرَجَتْ، فَقَالَ لِي وَجَّكَ مَا  
 حَمَلَتْ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ شَيْءٌ زَا عَمْدَتُهُ، وَلَكِنَّهُ أَلْقَى عَلَى لِسَانِي لَدَمٌ أَسْرَيْدَكَ وَبَرَّهَا.

حَبْنِ مَقْبَلِهِ

قَالَ: كَانَ السَّلِيلُ يُعْفِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَوْلِيكٍ الْخُثَعِيَّ أَتَاوَةً عَنْ غَنَائِمِهِ، فَيَتَجَاوِزُ بِدُونِ خَشَعٍ إِلَى مَنْ  
 وَرَاءَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَيُعْفِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَاتِلًا مِنْ غَنَائِمِهِ، فَإِذَا بَيْتٌ مِنْ خُثَعٍ أَهْلُهُ خُلُوفٌ وَفِيهِ أَمْرَةٌ شَابَةٌ  
 بَهِيَّةٌ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْحَيِّ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَسَمِعَهَا، أَيْ عَادَهَا، ثُمَّ جَلَسَ حَجْرَةً - جَلَسَ نَاحِيَةً - ثُمَّ انْقَمَّ الْحَجَّةُ  
 - الطَّيْرُ بَنِي - فَبَادَرَتْ إِلَى الْمَاءِ فَأَخْبَتِ الْقَوْمَ، فَكَلَبَ أُنْسُ بْنُ مَذْرُوكٍ الْخُثَعِيَّ فِي هَلْبِهِ، فَخَوَّفَتْهُ فَقَالَتْ: هَذَا  
 عَبْدُ الْمَلِكِ، وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ قَاتِلَهُ أَوْ لَيَدِينَهُ، فَقَالَ أُنْسُ: وَاللَّهِ لَأُذِيَهُ، وَلَدَلَّتْهُ، وَلَوْ طَلَبَ فِي  
 دِيْنِهِ عِقَالًا لَمَّا أُعْلِيَتْهُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَلَّةً، عَطَايَا، وَبَهْدَلَةً، وَجَشِيمًا، وَبَنِي نَيْقَلًا،  
وَأَمَّهُمُ السَّعْفَا وَبَنَتْ غَنَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ مَالِكٍ، مِنْ بِلَالِهَا، وَنَيْقَلُ بْنُ بَيْدَا الْحِدَا، خَالُ الْمُحَلِّ،  
فَحَمَلَتْ حُصَيْنٌ أَنْ يَسُوْرَ جَدَاةً وَأُمُّ مَسْحَى حُصَيْنٌ خَدَا زَيْنٌ وَأَخِيهَا  
وَقَسْبَعُ بْنُ عَوْفٍ، وَجَلِيلٌ، وَأُمُّهَا مَلِكِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ تَدُولِ بْنِ  
تَيْمِ اللَّهِ بْنِ سَيْفَةَ بْنِ كُوزِ بْنِ كَلْبٍ.

فَوَلَدَ بَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفًا، وَحَنِيَّةً، وَعَبْدَ مَلَكٍ، وَأَمَّهُمُ امْلَأَةُ بِنْتُ مَلْدَرَسِ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَلَامٌ، وَحَنِيَّةُ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ مَسْرُومَةُ الشَّيْلِ، بَنُوا بَطْنَ وَابْنًا وَهُمْ الشَّيْلُ  
فَذَهَبَ بِهِمْ، وَأَخِيهِمْ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَعَبِيَّةُ، وَأَمَّهُمُ الْعَدَوِيَّةُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَلَّةَ بْنِ أَبِي بَرْزَخَةَ بْنِ أَبِي  
نُجَيْمٍ بَنِي بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ حُصَيْنٌ، وَهُوَ الشَّيْلُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ بْنِ أَسْمَاءِ بْنِ لَيْثِ بْنِ حَلْفٍ بْنِ بَهْدَلَةَ  
أَبْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ، النَّبِيُّ إِلَى الصَّدُوقَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الرَّدَّةِ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْبَنِي قَانِ مِنْ جَمَالِهِ قَسْبَعُ، وَكَانَ مِنْ  
الْمُتَعَمِّدِينَ عَلَى جَمَالِهِ، وَالْمُعِينَةُ بْنُ الْقُرَيْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ كُوزِ بْنِ عَلَامِ بْنِ أَحْمَرَ  
أَبْنِ بَهْدَلَةَ، كَانَ الْعَالِبَ عَلَى أَسْمَاءِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بِالْبَصْرَةِ، فَحَمَلَهُ أَبُو الْأَعْوَرِ  
الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ اسْتِدْرَاجِ الْمَرْءِ بَنِي أَيْكَامَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَانُ عَبْدُ اللَّهِ؛

مِنْ مَبْلُغٍ عَلَيْكَ تَيْمٍ بِأَنَّا  
نَصَبْنَا لَهُمُ سَنَسَ الْمُغِيرَةَ بِأَنَّا  
نَصَبْنَا عَلَى الْكَادِرِ بِالْشَّطْرِ مُعَلَّمًا  
وَجَمَلًا نَهْ بِالْجُنْدِ عَمْرٍَا مَلْجَأًا

إِنِّي وَتَقَلُّبِي سَلِيلًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ  
غَضِبْتُ بِفَرْوٍ إِذْ نَيْكْتُ حَلِيلَتُهُ  
إِنِّي كَتَابُكَ هَلَامَاتٍ تَجْمُرُ  
أَغَشَى الْخُرُوبِ وَسِرِّي بِلَالِي مُطَاعَةً  
كَأَلْثُورٍ يُضَرُّبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ  
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعًا لِمَا الشَّقَرُ  
لَدَيْنَ دَهْيِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ  
تَغَشَّى الْبَنَانُ وَسِينِي صَارِمٌ ذَكَرُ

(١) جازي في كتاب الأغاني، الطبعة دار الكتب المصرية، ج ٢، ص ١٨٤، ماري:

قَانُ الْمُطِيعَةُ يَرْجُو الرِّبَّ قَانُ بْنُ بَدْرٍ وَنَيْقَلُ بْنُ عَوْفٍ يُغِيضُ قَهْصِيَّةَ الْبَنِي يَقُولُ فِيهَا:

جَاءَ الْقَوْمُ أَطْلَوْا هَوْنٌ مَتْرِبِهِ  
مَلُّوا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَامُهُمْ  
رَمَعَ الْمَطَارِمُ لَدُنْ حَلِّ لِبَلْعِيَّةٍ  
مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لِيَقْدُمَ جَوَانِيهِ  
وَعَلَادُ وَهُ مَقْبَلًا بَيْنَ أَسْمَاسٍ  
وَجَرَّ حَوْهَ بِأَنْيَابٍ وَأَقْدَاسٍ  
وَأَقْعَدَ فُلَانُكَ أَنْتَ الْمَلَأُيْمُ الْكَاسِي  
لَا يَذْهَبُ الْعُرَى بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فَاَسْتَعْدَى عَلَيْهِ الرَّبُّ قُلَانُ عَمْرٍ ابْنُ الْغَلَابِ، فَضَفَعَهُ عَمْرٌ اِلَيْهِ وَاسْتَشْدُّهُ فَاَنْشَدَهُ، فَقَالَ عَمْرٌ:  
لِحَسَنٍ: اَنْتَ اَهْ هَاجَهُ؟ قُلَانُ: نَعَمْ وَسَلَجَ - حُرٌّ اَوْ عَلَيْهِ، فَخَبَسَهُ عَمْرٌ.

جاء في كتاب البيان والتبيين: الطبعة الرابعة نشر مكتبة الخارجي بالقاهرة ج. ١، ص. ١٠٥، ما يلي:  
قُلَانُ كَانَ لِعَمْرٍ ابْنِ قُلَانِ بْنِ عَبْدِ ثَلَاثَةَ اَسْخَامٍ: الْقَمَرُ، وَالرَّبُّ قُلَانُ، وَالْحَصِينُ، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ كَنَى: أَبُو  
شَدْرَةَ، وَأَبُو عِيَّاشٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ، وَكَانَ عِيَّاشُ ابْنَهُ حُطَيْبًا مَارِدًا، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ، شَدِيدَ  
الْقِسَايَةِ وَجِيهًا، وَكَانَ يَقُولُ جَبِيَّتَ:

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيْوُونَ مَرَارِيَّ وَأَوْقَدَتْ لَكَ رِيَّ فَاَدُنْ ذُوْلَكَ فَاَصْطَلِ  
فَقَالَ عِيَّاشُ: اَيُّ اِرَا الْقَمَرُ رِيَّ، قَالُوا: فَعَلَبَ عَلَيْهِ.

وفي المصنف لسابق نفسه، ج. ٢، ص. ١٩٩، ما يلي:

قُلَانُ: دَخَلَ الرَّبُّ قُلَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ يَارٍ وَقَدْ كَفَّ بَقَرَهُ، فَسَلَّمَ تَسْلِيمًا جَاحِلًا، فَاَرْثَاهُ يَارٍ فَاَجْلَسَهُ  
مَعَهُ، وَقَالَ: يَا اَبَا عِيَّاشٍ، الْقَوْمُ يَهْكُمُونَ مِنْ جَفَلِكَ! قُلَانُ: وَإِنِّي فَحَاكُمَا فَوَاللَّهِ اِنْ مِنْهُمْ رَجُلٌ اَلَدَّبْرُودَ  
أَيُّ اَبُوهُ دُونَ اَبِيهِ لَفِيَّةٌ اَوْ لَرٍ شَدْرَةٍ.

وفي المصنف، ص. ٢٧٠: قُلَانُ الرَّبُّ قُلَانُ، أَحَبُّ صَبِيحًا نَزَا اِلَيْهِ الْعَرِيضُ الْوَرِيثُ، السَّبِيْطُ الْقَرَّةُ، الطَّوِيلُ  
الْقُرْلَةُ - الْقُرْلَةُ مَا يَنْقُطُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْخِتَانِ - اَلْبَلْبَةُ الْقُفُولُ، وَانْقَضَ صَبِيحًا نَزَا اِلَيْهِ: اَلْاَقْيَسُ اَلْقَبِيْلُ  
اَلْبَسَانُ، هُوَ الْبَارِي الْقَلْفَةُ مِنَ الْكَمَرَةِ - الذِّكْرُ الَّذِي لَا تُحَاكُمَا يُنْظَرُ فِي تَحْمِيٍّ، اِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ هَمَزَ فِي رَجُلِهِمْ.

وجاء في كتابي في الادب وشمس الديباج طبعة دار الجيل بيروت ج. ١، ص. ٢٨، ما يلي:

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قُلَانُ: وَقَدْ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّبُّ قُلَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِ وَابْنُ الْاَضْمَرِ،  
فَقَالَ الرَّبُّ قُلَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اَنَا سَيِّدُ عَجِيمٍ، وَالْمَطَاعُ فِيهِمْ، وَالْمُجْلَبُ مِنْهُمْ، آخِذٌ لَهُمْ بِخَصْمٍ، وَمُتَعَفٍ  
مِنْ الظُّلْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، يَعْنِي عَمْرًا.

(٤) جاء في كتاب المصنفين بن جابر والقرن في طبعة دار المشرق بيروت ج. ١، ص. ١٠٦، ما يلي:

كَانَ الْمُنْدَرِجُ بْنُ مَالِ السَّخَّارِ ابْنُ سَبْرِيْنٍ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ وَفُودُ الْعَرَبِ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ابْنَيْ اَبِيهِ فَمَحَقَ، فَقَالَ:  
لِيَقُمْ اَعْنِ الْعَرَبَ قَبِيْلَةً وَأَكْثَرُ هُمْ عَدَاؤُا قَلِيْلًا خُذْ هَذَيْنِ الْبُرْدَيْنِ، قَالَا: فَقَامَ عَامِرُ بْنُ اَحْمَرَ بْنِ بَهْدَلَةَ فَاَخَذَهُمَا  
فَاَتَى بِوَاحِدٍ وَاسْتَدْبَى بِالْآخَرِ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْدَرِجُ: بِمِ اَنْتَ اَعْنِ الْعَرَبَ وَأَكْثَرُ هُمْ عَدَاؤُا، فَقَالَ: اَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَرَبُ وَالْعَدُوُّ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي سَعْدٍ ثُمَّ فِي تَارٍ ثُمَّ فِي مَفْعٍ ثُمَّ فِي خَفْدٍ ثُمَّ فِي عَجِيمٍ ثُمَّ فِي سَعْدٍ ثُمَّ فِي كَعْبٍ ثُمَّ عَوْفٌ ثُمَّ فِي بَهْدَلَةَ، فَمَنْ  
اَكْثَرُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ قَلِيْلًا فَمَنْ فِي، فَسَكَتَ النَّاسُ، فَقَالَ الْمُنْدَرِجُ عِنْدَ ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ عَشْرِينَ تَلَا ثُمَّ عَمْرًا، فَكَيْفَ اَنْتَ  
فِي اَهْلِ بَيْتِكَ وَبَدَلِكَ؟ قُلَانُ: اَنَا اَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَعَمْرٌ عَشْرَةٌ وَخَالَ عَشْرَةٌ فَيُعَيِّنِي الْاَصَاغِرُ =

وَحَنَظَلَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ أَخِي الرَّبْرِ قُلَانِ بْنِ بَذْرِ الشَّكْبَرِ، وَخَجَرِ بْنِ وَقْطَنَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَوْيَظٍ  
أَبْنِ أَحْمَرَ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَهَذَا الَّذِي أَصْلَابُهُمَا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ، تَحْمَلُهُمَا الرَّبْرِ قُلَانِ أُمِّي وَدَاهِلَا، فَقَالَ:  
إِنِّي وَجَدْتُ عُبَيْدًا حِينَ تَرَى ثَمَامَ كَلَّاسٍ أَسْبَغَ تَجَمُّعَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
يَعْنِي عُبَيْدَ بْنَ مُقَاعِيسٍ.

وَوَلَدَ عَطَارِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ مَالِكًا، وَهَجْنَةَ، وَالْحَارِثَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمَامًا  
صَغِيئَةً بِنْتُ أَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ كَعْبٍ.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَارِ بْنِ طَلْحَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ طَلْحَانَ بْنِ بَذْرِ بْنِ  
عَاتِكِ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَارِ بْنِ أَبِي قَطْعٍ أَنْفِ الْجَنْحِ بْنِ سِلَانِ، يُنْظَمُ سَابِاطُ جَيْنِ  
خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَوْلِ، وَكَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شَجْنَةَ، الَّذِي كَانَ يَدْفَعُ  
بِالنَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَغْرَارٍ.

وَلَدِيَرِ يَمُونُ فِي الثَّغْرِ يَفُوتُ قَهْمُ حَتَّى يَقَالَ أَحْمَرُ آلَ صَفْوَانَ  
وَعَوِيْرُ بْنُ شَجْنَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ أُمُّ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

عَوِيْرُ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيْرِ دَرُ هُطْبِهِ وَأَسْعَدُ فِي يَوْمِ الْبَدَلِ صَفْوَانُ  
وَوَلَدَتْ قَيْسُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ جَعْفَرًا، وَهُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ سَحْمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ  
نَحَرَ جَنْ وَرَأَى فَشَمَّرًا بَيْنَ بَسَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهَيْي الشَّحْمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلِ بْنِ سَعْدِ هَذِيمٍ  
أَنْطَلِقِي إِلَى أَبِيكَ فَذَنْطُرِي هَلْ بَقِيَ عِنْدَهُ سَحْمِي؟ مِنَ الْجَنْحِ وَرَبِّ؟ فَنَاتَاهُ فَهَمَّ يَحْدُ الدَّرَأَ سَرًّا، فَخَذَّ بِأَنْفِهَا  
يَجْرُهُ، فَقَالُوا مَا هَذَا؟ قَالَ: أَنْفُ النَّاقَةِ فَسَحْمِي أَنْفُ النَّاقَةِ، فَكَلَّوْا يَفْطَبُونَ مِنْهُ، فَكَلَّوْا مِنْهُمْ  
الْحَطِيئَةَ بِهِ صَارَ مَدْحًا، وَالْأَضْبَطُ بْنُ قَيْسِ الشَّاعِرِ الْقَائِلِ:

الْمُسْمِيُّ وَالضُّجُجُ لِدَبَّارٍ مَعَهُ يَا قَوْمُ مَنْ عَادِي مِنْ الْخُدَعَةِ  
مَا بَالُ مَنْ غَيْبُهُ مِهْنِيكَ لَوْ تَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَرُغْمِهِ

وَالْحَمَّةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الْحَدَانُ.

فَكَانَ الْكَلْبِيُّ: هَذَا حَدَانُ، وَفِي الْأُزْدَحْدَانِ، وَجَدَانُ بْنُ حَبِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

فَمِنْ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، بِغَيْفِ بْنِ عَادِي بْنِ شَمَّاسِ بْنِ لَدِي بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ الَّذِي مَدَحَهُ

= عَلَى الْأَكَابِرِ، وَالْأَكَابِرُ عَلَى الْأَصَاغِرِ، وَأَنَا قَوْلُكَ: كَيْفَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ؟ فَشَدَّ هَذَا الْعَيْنَ شَاهِدِي ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى  
الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْزَلَنَا مِنَ الْأَرْضِ فَلَهُ يَمْنَةُ بْنُ أَبِي ذَيْبٍ، فَهَلْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ بِالْبَنِيِّ فُسَيْيْرَ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ.



الْحَطِيقَةُ.

وَمِنْهُمْ الْحَبْلُ الشَّامِيُّ، وَهُوَ بَيْعُ بْنُ بَيْعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَتَالِ بْنِ أُنْفِ الثَّقِيفَةِ.  
وَمِنْهُمْ الْحَبْرِيَّةُ بْنُ هَدَلِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ شَمْسِ بْنِ لَدِيٍّ، وَقَلْبُ سَنُ هَلْبُودٍ، وَهُوَ  
بْنُ لُثَيْ بْنِ عَمْرٍاءِ بْنِ النَّظَّانِ بْنِ جُبَيْلِ بْنِ حَدَّانٍ، كَانَ شَبْرَيفًا، وَأَوْسَى بْنُ مَعْمَرٍ أَوِ الشُّكْرِ عَمْرٍاءِ.  
وَوَلَدَ جَشْمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ أُمِّ وَقٍ، وَنَحْلَمًا، وَكَلْبَةً.  
مِنْهُمْ يَعْثُ بْنُ أُمِّ وَقٍ، كَانَ مَنِيعًا.  
وَوَلَدَ بَنِي يَنْقِي بْنِ عَوْفِ هَلْجَرًا.  
وَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ حِمَّانَ، وَحَنَ ثَلَاثَ، وَجَبْرِيًّا، وَعَوْفًا.  
فَوَلَدَ حِمَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرْثَةً، وَالْحَمِيرُ قِي، وَهَمْلَمًا، وَمُحَاكِمًا، وَعَلَامَةً.  
فَمِنْ بَنِي حِمَّانِ مَرْثَةُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ حِمَّانِ، قَالَ، كَانَ فِي حِمَّانِ بَيْتُ تَيْمِيمٍ أَوَّلًا.  
وَمِنْهُمْ عَمْرٍاءُ بْنُ مَالِكِ، كَانَ شَبْرَيفًا بِحَنَ اسْلَانٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ثَابِتُ قُطْنَةَ بَنِي  
كَعْبِ بْنِ الْعَتِيلِ، سُمِّيَ قُطْنَةً لِذَلِكَ عَيْنُهُ أَصْبَحَتْ تَوَضَّعَ عَلَيْهَا قُطْنَةُ.  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فُلَاحًا، وَعَوْفًا، وَالْأَسْرَ وَحَ.  
وَوَلَدَ بَيْعَةَ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ جَشْمُ، وَلَدِيًّا، وَعَمْرًا، وَهُوَ الْمُسْتَوْغَرُ الَّذِي  
عَمَّرَ زَهْرًا، وَأَذَرَكَ الْإِسْلَامَ، سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ لِقَوْلِهِ:  
يَنْشِئُ الْمَاءُ فِي السِّبْطِ مِنْهَا نَشِيشُ السِّبْطِ فِي اللَّبَنِ الْوُغَيْرِ

(١) جازي في كتاب «الأغاني» للطبقة راب الكلب الصبيحة. ج. ٢، ص ١٨١، مايلي:

قَوْمٌ هُمُ الدُّنْفُ وَالذُّنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يَسْتَوِي بِأُنْفِ الثَّقِيفَةِ الذُّنَابُ

(٢) جازي في كتاب «الشعر والشعراء» للطبقة الثالثة. ج. ١، ص ٢٩١، مايلي:

هُوَ الْمُسْتَوْغَرُ بْنُ بَيْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ لِقَوْلِهِ فِي مَوْسَمِ الْبَيْتِ.  
- الْقَشِيشُ: صَوْتُ الْمَاءِ عِنْدَ الْغُلْيَانِ، أَوِ الْقَبْ، أَوِ الْبَدَنُ: يَفْجُ الْبَارِ جَمْعُ سَبْطَةٍ يَفْجُرُ أَوْ سَبْطَانًا، بِأَطْنِ  
الْفَجْرِ، أَوِ حَفْ، حَجَارَةٌ تُفْجَى وَتُفْجَحُ فِي اللَّبَنِ لِيَجْعَلَ الْوُغَيْرُ: اللَّبَنُ يَسْتَحْنُ بِالْحَجَارَةِ الْمَحْمَاةِ «اللسان».  
عَنِ ابْنِ الْعِجَّاجِ، قَالَ: إِنَّ الْمُسْتَوْغَرَ مَرْثَةَ بَعْلًا يَفْجُرُ ابْنُ أَبِيهِ حَرَفًا، فَقَالَ لَهُ سَجْدٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ  
أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَحْسَنَ إِلَيْكَ، قَالَ: أَوْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ أَبُوكَ أَرْجَلُكَ، قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ بَنِي  
أَبْنِي! قَالَ الرَّجُلُ: لَمْ أَسْأَلْكَ فِي الْكَلْبِ وَلَدَ مُسْتَوْغَرَ بْنِ بَيْعَةَ، قَالَ: خُذْنَا الْمُسْتَوْغَرَ بْنَ بَيْعَةَ.

وَمِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ جُشَيْمِ بْنِ سَبِيعَةَ الْدَبِيِّ قُتِلَ  
 الرَّبِيعِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ، وَخَطَاؤُهُ بْنُ هَيْبِ بْنِ حَيْثِيِّ بْنِ سَبِيعِ بْنِ فَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ جُشَيْمِ بْنِ  
 سَبِيعَةَ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي سَبِيعَةَ فِي مَلَانِهِ، وَسَوَّارُ بْنُ الْمُطَرِّبِ الشُّدَّاعِيِّ، وَجَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ  
 ابْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ سَرَّاحِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ بَجْرِ بْنِ سَبِيعَةَ، وَجَارِيَةُ الْدَبِيِّ يُدْعَى بِهَا خَدِيجَةُ  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعَثَ جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ إِلَى الْبُقْعَةِ، فَحَرَّقَ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 الْحُصَيْنِ فِي ذَا سَيْبِيلٍ، وَكَانُوا الْجَوُّ وَالْذَّارِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ الدُّعْرُجُ قُطِعَ رِجْلُهُ لَعْنُودُ بْنُ مَالِكِ بْنِ  
 عُمَرَ وَبَنِي عُثَيْمٍ، كَعْبًا، وَعُمَرًا، وَجُشَيْمًا، وَعَوْفًا.

وَمِنْهُمْ سُرَّةُ بْنُ حَوَيْتَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ أُمِّ نَمٍّ بْنِ جُشَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ، شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَقُتِلَ بِهَا الْيَهُودِيُّ سَلَامُ بْنُ الْفَارِسِيِّ، الَّذِي كَلَّمَ  
 بِالْقَادِسِيَّةِ وَسَلَبَهُ، فَبَلَغَ سَلْبُهُ عَشْرَةَ أَلْفِ دِينَ هَرَمٍ، وَعَلَّاشٌ حَتَّى قَتَلَهُ شَيْبِيبُ بْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِيُّ  
 يَوْمَ سَوَقِ حَكَمَةَ، وَقُتِلَ عَثَابُ بْنُ وَثْقَانَ السَّرَّاجِيُّ.

وَمِنْهُمْ الْحُطَيْمِيُّ بْنُ مَرْهَبِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدُّعْرُجِ، كَانَ شَرِيْفًا  
 وَوَلَدَ حَرَامُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَبِيعَةَ، وَعَوْفًا، وَكَعْبًا، وَمَوَالِدُهُ، وَخَارِجَةُ، وَنَحْلُ بْنُ  
 هُوَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَبِيعَةَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْشُرَانِ لِلْبَلَدُورِيِّ الْقِسْمُ الرَّابِعُ الْخَمْسُونَ، الْقِسْمُ الرَّابِعُ الْخَمْسُونَ، ص: ٦٤ يَابِلِي  
 قَالُوا، وَقَدْ رَأَى مُعَاوِيَةَ الدُّخَانُ، وَجَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِيُّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لْجَارِيَةَ، أَأَنْتِ  
 السَّلَاحِيُّ مَعَ عَلِيٍّ وَالْمَوْقِدُ النَّارِ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ جَارِيَةُ: لَا مُعَاوِيَةُ، فَعَزَّ عَنْكَ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَاهُ  
 مَذْأُ حَبْنَاهُ، وَلَدَغَشْشَاهُ مَذْأُ نَفْسَاهُ، قَالَ: وَنَحْلُ بْنُ جَارِيَةَ مَا كَانَ أَهْرَئِكَ عَلَى أَهْلِكَ إِذْ سَمِعْتَ جَارِيَةَ،  
 فَقَالَ: أَأَنْتِ كُنْتِ أَهْوَنَ عَلَى أَهْلِكَ، إِذْ سَمِعْتَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَسَلَّمْتُ لَكَ أَمَّ لَكَ، قَالَ: أَمَّ لَمْ  
 تَلِدْنِي، إِنْ قَوَّاهُ السَّيْفُ الْيَمِينُ لَقِينَاكَ بِهَا بِعَظْمَيْنِ لَنِي أَيْدِينَا، قَالَ: أَلَيْسَ لَنَا عَيْنَانِ، قَالَ: أَلَيْسَ لَمْ تَمْلِكُنَا  
 قَسْرًا لَمْ تَقْتُلْنَا عَوْدَةً وَلَكِنَّا أُعْطِينَا غُرُورًا وَمَوَاتِيئًا، فَإِنْ وَفَّيْتِ لَنَا وَفَّيْنَا، وَإِنْ نَرَتْ عَيْنَا فَيَنْزِلُكَ  
 فَقَدْ نَرْنَا وَنَرَا جَالِدًا أَمْجَادًا، وَأَذِنَ عَاشِدًا، وَأَسْنَتُهُ جَدَادًا، فَإِنْ سَلَّمْتَ لَنَا فَنَرْنَا أَمِنْ غَدَرٍ وَلَكِنَّا  
 إِلَيْكَ بِبَاعِ مَنْ حَبَرٍ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَسَلَّمْتَ فَدَاكَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالُكَ، فَقَالَ: قُلْ مَعْرُوفًا  
 يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ بَلَّوْنَا نَفْسَنَا فَوْجَدْنَاكَ الْيَوْمَ أَوْ رَأَاهَا نَرْنَا، وَأَلَكْنَا هَارُونَ، وَأَحْسَمَاهَا قَدْ =

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ كَعْبًا وَمَالِكًا، وَيُقَالُ خَشَنُ مَنَّةَ.  
وَوَلَدَ عَوَاقَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ عَيْصًا، وَالنُّضْرَ، وَطَارِسًا، وَالسُّطَّارَ،  
مِنْهُمْ خُوَيْيُّ بْنُ عَمَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ، كَانَ الْبَيْتُ فِيهِ بَعْدَ بَنِي حُلَّانَ.  
مِنْهُمْ عَتَّابُ بْنُ عَدْنَانَ، فَضَّلَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْقُبَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ.  
وَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ سُلَيْمَانَ، وَالْحَارِثَ، وَلَوْزَانَ.  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ سَعْدِ عَمَامَانَ، وَبِزْغَانَ، لَهُمْ عَدَدُ كَثِيرٌ.  
وَوَلَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَمُنْقِدًا، وَعَلَمِينَ.

مِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ الْخَنَسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقُصَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ فَقِيرًا بِالْكُوفَةِ، وَأَخْرَجَ بَعْدَ مَا مَاتَ وَذُنِيَ قَوْلُهُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ  
حَدِيثٌ فِي حَدِيثِ الْقُصَيْبِ، وَالرَّاهِلَةِ عَمَّتُهُ بِنْتُ مُنْقِدٍ أُمِّ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ.  
وَوَلَدَ جَسَّاسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ كَعْبًا، وَأُمُّهُ الرَّاهِلَةُ وَوَفَّ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

فَكَانَ عَنَّا زَيْدًا، فَإِنَّ شَرَّ الرَّعْدِ الْهَلْمَةَ.

وَجَاءَنِي كِتَابُ أَبِي سُلَيْمَانَ الطَّبْرِيِّ طَبْعَةً دَارِ الْمُطَبَّرِ فِي بَعْضِ ج. ٥ ص. ١١٢ مَالِي،  
فِي سَنَةِ ٢٨ هـ قَدِيمَ جَارِيَةٍ بَيْنَ قَدَامَةِ الْبَصْرَةِ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرْ أَنْ  
يُصِيبَكَ مَا أَصَابَ صَاحِبَكَ. يَعْنِي ابْنَيْنِ وَقَدَمْتُ ذِكْرَهُ. وَلَيْدَتْشَقُّ بِالْحَدِّ مِنَ الْقَوْمِ، فَسَلَّانَ جَارِيَةً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ  
الْكِتَابُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجَابَهُ الْكُتُبُ، فَسَلَّانَ إِلَى ابْنِ الْحَضَرِيِّ فَخَصَّه فِي دَارِ سُبَيْلٍ ثُمَّ أَخْبَرَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى مِنْ مَعَهُ  
وَكَانَ مَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. وَيُقَالُ أُرْبَعُونَ. وَتَقَرَّرَ فِي النَّاسِ، وَجَعَلَ يَزِيدُ إِلَى دَارِ الْبَصْرَةِ، وَكَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ مَعَ طَبِيبَانِ  
ابْنِ عَمْرِوَةٍ، وَكَانَ مَعَهُ قَدِيمٌ مَعَ جَارِيَةٍ؛ وَأَنَّ جَارِيَةَ قَدِيمَ عَلَيْنَا فَسَلَّانَ إِلَى ابْنِ الْحَضَرِيِّ فَقَالَ لَهُ حَتَّى أَصْطَرَّه إِلَى  
دَارِ مِنْ دُونِ بَنِي تَيْمِيمٍ فِي عِدَّةٍ مِنْ جَاهِ مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْدَ الدُّعَاءِ وَالْبُتْدَانِ، وَالْدُّعَاءِ إِلَى الطَّلَاعَةِ، فَلَمْ يُنْبِتُوا وَلَمْ  
يَرَوْا جَعَلُوا فَلَمْ يَمُوتْ عَلَيْهِمُ الدَّانُ فَأَخْبَرَهُمْ فِيهِ، وَهَدَيْتُ عَلَيْهِمْ فَبَعْدَ لَمَنْ طَعَنِي وَعَصَى، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَسِبَ الْعَوْرَةَ.  
فَكَانَ دَارُ يَزِيدَ إِلَى دَارِهِ وَجَاءَنِي تَيْمِيمٌ وَخَالًا ذَهَبَ

فَأَمَّا قَطْعُ رَجُلِ الْحَارِثِ بْنِ السُّلَيْمِ فَفَرَّاجُ الْحَاشِيَةِ رَجُلٌ (٢ ص. ١٢٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

وَأَمَّا خَبَرُ نَهْشَةَ بْنِ حَوِيَّةَ فَفَرَّاجُ الْحَاشِيَةِ رَجُلٌ (١ ص. ٢١٢) فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(١) جَاءَنِي حَاشِيَةٌ مَخْطُوطَةٌ مَخْصُصَةٌ لِبَنِي الطَّبْرِيِّ مَخْطُوطَةٌ مَكْتُوبَةٌ رَافِعًا بِأَشْطَبَاسْتَبُولَ ص. ٦٥ مَالِي.

أَمَّا يَعْنِي بِنْتُ عُمَرَ جَدُّ جَدِّ أَبِيهِ، وَهِيَ بِنْتُ مُنْقِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ يَرْوَاهُ فِي ذِكْرِ آبَائِهِ.

أَبْنِ كِلَانَةَ، وَخَرَامًا، وَسَوَادَةً، وَسَالِمًا، وَأُمُّهُمْ الرِّبَابُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ حَرْبٍ، مِنْ عَالِئَةَ قُرَيْشٍ.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ جُشَمٍ ذُبْيَانًا، وَمُنْقِذًا، وَعَبْدًا مَوْلَى مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ  
مَالِكٍ، وَكَعْبَانُ بْنُ كَعْبٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَانَةَ.

فَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ جُشَمٍ، خَالِدُ بْنُ غَنَمٍ، بْنُ رَجُلٍ، بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُشَمٍ، لَمْ  
يَسَيِّدْ بَنِي سَعْدٍ فِي زَمَانِهِ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ: صَحَّ شَيْبَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَقَالٍ فِي رَجُلٍ فَقَالَ: سَحَلٌ وَارْتَمَا هَوْرُ رَجُلٍ.  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ سَعْدًا.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَيْعَةَ، وَهَدَلًا، وَخَرَامًا، وَقُتْلَانًا.  
فَمِنْ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَجَّاجِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُوَيْبَةَ بْنِ لَيْثِ بْنِ صَخْرِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَكِيٍّ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبْنَةُ زُوَيْبَةَ، وَالْعُغْلَبُ بْنُ  
سَلَامٍ الْحَمِّيَّ اسْلَاقِي، فِي الْحَاشِيَةِ الْعُغْلَبُ الْبَدْرِيُّ يُقَالُ.

وَوَلَدَ عَبْشَشُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ كَعْبًا، وَعَوْفًا، وَمَدَدِيسًا، وَغَنَمًا، وَجُشَمًا، وَغُبَيْدًا

(١١) جَانِبِي كِتَابِ الْمَلِكِيِّ، طَبِيعَةُ الرَّهْبَانِيَّةِ الْمُصَرِّفَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ. ج ٤، ص ٢٥٠، مَالِي.

هُوَ زُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، وَأَسْلَمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُوَيْبَةَ بْنِ حَبِيبَةَ، وَهُوَ أَبُو جُدَيْمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُدَامَةَ  
أَبْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْمَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ جُدَيْمٍ، مِنْ رَجُلَانِ ابْنَيْ سَدِيمٍ وَفَصَحَا لِرِسْمِ  
وَالْمَدَكُورَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ مِنْهُمْ، بَدِيعُ بْنُ أَبِي الْبَصَرَةِ، وَهُوَ مِنْ مُحَضَّرِي الْمَدَنِيِّينَ.

وَوَلَدَ أَخَذَ عَنْهُ وَجْهَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَلَكِنَا لَا يَقْتَدُونَ بِهِ، وَتَحْتَجُّونَ بِشَيْءِهِ، وَتَحْتَجُّونَهُ إِمَامًا  
وَيَكْفِي أَبَا الْجَحَافِ، وَأَبَا الْعَجَّاجِ.

حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَادِي، فَمَرَّ بِنا شَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَدِيِّ  
- قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَكَانَ عَدَامَةً - فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرِو، أَسْأَلُكَ زُوَيْبَةَ عَنْ أَسْمِهِ كَلِمَةً يَدْرِي مَا هُوَ

وَمَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ يُونُسُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ لَمْ زُوَيْبَةُ أَفْصَحَ مِنْ مَعْدُودِ بْنِ عَدْلَانَ، وَأَنَا عَلَامُ زُوَيْبَةَ، أَتَقَرِّبُ

أَنْتَ، زُوَيْبَةَ، وَزُوَيْبَةَ، وَزُوَيْبَةَ، وَزُوَيْبَةَ؟ قَالَ: فَضَنَ بِنَفْسِهِ وَذَهَبَ فَمَا كَلَّمَ بَشِيرًا، قَالَ يُونُسُ:

فَقَالَ لِي أَبُو عَمْرِو: مَا يَسَّرَ لِي أَلَّا تَكُنْ نَفْسِي مِنْهَا، قَالَ أَبُو عَمْرِو فِي حَبْرِهِ: الزُّوَيْبَةُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ، وَالزُّوَيْبَةُ:

مَادُّ الْحَلِيِّ، وَالزُّوَيْبَةُ: السَّاعَةُ تَهْجِي بَنَ اللَّيْلِ، وَالزُّوَيْبَةُ: الْحَاجَّةُ، وَالزُّوَيْبَةُ: شَعْبُ الْقَدَحِ وَالْأَشْفِي:

فَأَمَّا تَهْجِي بَنَ زُوَيْبَةَ

عَنْ رُوَيْبَةَ بِنْتِ الْحُجَّاجِ قَالَتْ: نَعَتْهُ إِثْنَى أَبَوْسَلَمَةَ إِذَا نَصَبَ الْحِدْنَثَةَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَى مِنِّي جَنًّا، فَقَالَ: أَسَكُنُ فَنَدْبَاسَ عَلَيْكَ، فَمَا هَذَا الْبُزْعُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْكَ؟ قُلْتُ: أَخَافُكَ، قَالَ: وَهَلِمَ؟ قُلْتُ: يَا نَتَهَ بَالَعْنِي أَنْتَ تَقْتُلُ النَّاسَ، قَالَ: إِنَّكَ أَقْتُلُ مَنْ يُقَالُ لِي وَيُرِيدُ قَتْلِي، أَفَأَنْتَ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَهْلِكُ مَنْ بَأْسًا؟ قُلْتُ: لَا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ جُلُوسًا بِهَاضِمًا حَكًّا، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا ابْنُ الْحُجَّاجِ فَقَدْ رَفَعَهُ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَشَشْنِي عَمَلُكَ؟

وَقَدَّرَ الْمَلِكُ خَاوِي الْمَخْرَقِ

فَقُلْتُ: أَوَلَا تُشَدِّدُ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - أَحْسَنَ مِنْهُ؟ قَالَ: هَلَا، كَمَا تُشَدِّدُهُ، فَأَمَّا عَمَلِي الْطَلَبُ لِلَّذِينَ كَمَا تُشَدِّدُهُ غَيْرُهُ، وَهَكَذَا امْرَأُ.

ثُمَّ قَالَ: هَلَا مَا دَعَوْتُكَ لَهُ وَأَمَرْتُكَ بِإِنْشَادِهِ، وَلَمْ تَنْشُدْ شَيْئًا غَيْرَهُ، فَأُشَدِّدُهُ:

وَقَاتِمِ الْمَخَاقِ خَاوِي الْمَخْرَقِ

فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى قَوْلِي: يَرْجِي الْجَدِيدُ بِجُلُودٍ مَدْقِ

قَالَ: فَأَتْلُكَ اللَّهُ! لَشَدَّ مَا اسْتَفْصَلْتِ الْخَافِزَ! ثُمَّ قَالَ: حَسْبُكَ، أَمَا ذَلِكَ الْجُلُودُ الْمَدْقُ.

ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ نَأَى الْأَنْبَاءُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا مِنْ الشُّعْرَاءِ جَبْرِ، فَأَسْتَعْرَدْنَا أَلَدَ نَعِينَ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذِنَ لَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَبِي ثُمَّ أَنَا، فَكَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ عَلَيَّ جَبْرِ، فَقَالَ لَهُ: وَمَنْ لَكَ! أَلَا تَكُونُ مِثْلَ هَذَيْنِ؟ عَقَدَا الشَّفَافَةَ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي أَظْلَمُ فَنَدَا ضَبَّ.

ثُمَّ لَقِينَا بَعْدَ ذَلِكَ جَبْرًا، فَقَالَ: يَا بَنِي أُمِّ الْحُجَّاجِ، وَاللَّهِ لَوْنٌ وَصَعْتُ طَلْعِي عَلَيْهَا مَا أَعْنَتْ عُنَانًا مَقْفَعًا لَهَا، فَقُلْنَا: لَا وَاللَّهِ مَا بَلَّغَتْ عَنَّا شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنَا أَلَا أَذِنَ لَنَا قَبْلَهُ، وَأَسْتَشِيدُ قَبْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ رَوْحُ الطَّلْحِي: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَرْزَانَ، فَدَخَلَ جَبْرٌ، فَقَالَ: أَيُّ الْحُجَّاجِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَوْنٌ سَبَرْتُ لَكَ كَلِيلَةً لِيَقْلَنَ عَنْكَ نَفْعُ مَقْفَعَاتِكَ هَذِهِ، فَقَالَ الْحُجَّاجُ: يَا أَبَا حُرَّةَ، وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ مَا بَلَّغْتَ، وَجَعَلْتُ يَغْتَدِرُ وَيَحْلِفُ وَيَخْفَعُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَشَدَّ مَا أَعْنَدْتَنِي إِلَى جَبْرِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُنِي إِلَّا الشَّمْسُ لَسَاحَتُ - أَيُّ حُرِّي -.

فَدِيمُ الْبَصَّةِ رَاجِعٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَمَلَسَ إِلَى خَلْقَةٍ قَرِيبًا الشُّعْرَاءَ، فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ جُنَّ الْعَيْنِ زَانَا أَوَّلُ:

مَنْ زَانٌ يُطْعِي وَسَعِيدٌ يَمْنَعُ مَنْ زَانٌ نَجٌّ وَسَعِيدٌ خَرَجَ

وَرَدْتُ أُنِّي سَامِعٌ مِنْ أَجَبٍ فِي الرَّجُلِ يَدَا بَيْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَسْجُنُ مِنَ الْحُجَّاجِ فَلَمِيتَ الْبَصَّةَ جَمْعَتِ بَنِي وَبَنِي، ثُمَّ قَالَ: وَالْحُجَّاجُ حَاضِرٌ وَأَبْنَاهُ مَعَهُ، فَأَقْبَلَ رُوَيْبَةَ عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: قَدْ أَفْضَلَكِ الرَّجُلُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحُجَّاجُ وَقَالَ: هَذَا نَدَا الْحُجَّاجِ، فَهَلُمَّ وَأَنْزِلْ حَفَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَأَيُّ الْحُجَّاجِينَ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا خَلَّكَ تَعْنِي عَيْنِي، أَمَا عَبْدُ اللَّهِ.

وَسَعْدُ بْنُ دُرَجٍّ، وَخَوَاتِمُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ دُرْجَوَانَ، وَالدَّبِيعَةُ دَخَلُوا فِي بَنِي كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَهَذَا  
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ عَبَّاسٍ شَرِيطًا، وَنَعْمَرًا، وَغَوْطًا، وَجَلْمَةً، وَمَنْبَهًا، وَالسَّائِبَ،  
وَدَخَلَنِي تَنْوُخٌ.

فَمِنْ بَنِي عَبَّاسٍ سَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدَةٌ، عَنْ قُتَيْبِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ شُعْبَةَ  
أَبْنِ خَوَاتِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْمَوَاعِيدِ.

قَالَ هُشَلَمٌ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنْ كَانَ عَنْ قُتَيْبِ بْنِ صَخْرِ بْنِ جُلٍّ مِنْ  
الَّذِينَ الْمَاخِضِينَ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ، وَأَمَّا أَبُو سَعْدٍ فَيَقُولُونَ هُوَ مَنَّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
وَمِنْهُمْ الْمُخَلُّ بْنُ خَلِيلِ بْنِ شُرَاعَةَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ عَبَّاسٍ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ حَتَّى  
يُؤَدِّبَ الْمُخَلُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَهَدَ فُكَّهُمُ يُعَدُّ.

قَالَ الطُّبَيْي: هُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ، كَانُوا أَشَدَّ الْعَرَبِ فُكًّا لَيْلَةً  
مُقَسَّبٍ فِي حَرْبٍ، كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَرَّةٍ، وَكَانُوا يُدْعَوْنَ حِقَّةَ عُبَيْرٍ، وَقَدْ يُقَالُ عُبَيْرٌ مَوْضِعٌ.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ طَارِقِ بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ مِقْرٍ بْنِ إِطْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ عَلَى شَرِّ الْجَحَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَلَدَهُ الشَّرُّ طَبِيبٌ شَرُّ طَفَةِ الْوَفَةِ، وَشَرُّ طَفَةِ الْبَصَرَةِ،  
وَقَالَ لَمَّا أَرَادَ الْجَحَّاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ قَالَ: لَسْتُ بِمَنْ عَلِيمٌ جُلْدُ طَوِيلٍ الْجَاوِسِ شَيْدِ الْعُوسِ، وَنَحْمَدُ بَنِي الْوُسْرِ.

الْقَوِيلُ - وَكَانَ يُكْنَى بِذَلِكَ - فَقَالَ لَهُ الدَّبِيعُ: مَا عَدَيْتَكَ وَلَدَ أَسَدٍ، فَقَالَ: وَكَيْفَ وَقَدْ صُنِعْتُ فِي؟ قَالَ: وَمَا  
فِي الدَّبِيعِ الْجَحَّاجِ سِوَالِ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: لَكِنِّي أَعْلَمُ، وَرَأَيْتُكَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَنْ أُنْبِيَتْ رُبَّةٌ، فَقَالَ: أَلَيْسَ  
عَفَا، مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا عَمَلٌ، إِنْ كَانَ رَأَيْ عَمَلِكُمَا، فَصَحَّحْتُ أَهْلَ الْحَاقَّةِ مِنْهُ، وَكَفَلْتُ عَنْهُ.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَاوَرَ قَالَ: لَقِيتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَوْمًا بِالْبَصَرَةِ فَقَالَ لِي: يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ  
وَالْحَقُّ وَالْفَصَاحَةُ الْيَوْمَ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: هَذَا حِينَ أَنْصَرَفْتُ مِنْ جَلْدَةِ رُبَّةٍ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ «مَجْمَعِ الْمُتَكَلِّفِينَ» لِلْمِصْبَاحِيِّ، طَبَقَةُ مُطَبَّعَةِ السَّنَةِ الْمُحَرَّرَةِ بِمَقَرِّ ج ٥١ ص: ٢١١ مَا يَلِي:

مَوَاسِيِدُ قُتَيْبٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ جُلٍّ مِنَ الْعَرَبِ، أَنَا هُوَ أَخُو لِي سَأَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ عَنْ قُتَيْبٍ: إِذَا  
أُفْلِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَلَكَ طَلْعٌ، فَلَمَّا أُفْلِعْتُ أَنَا هُوَ لِلْبَعْدَةِ، فَقَالَ: دَعْنِي حَتَّى تَهَيِّئَ لِي، فَلَمَّا أُنْبِئْتُ، قَالَ:  
دَعْنِي حَتَّى تَهَيِّئَ لِي هُوَ، فَلَمَّا كُنْتُ هَهُنَا، قَالَ: دَعْنِي حَتَّى تَهَيِّئَ لِي هَهُنَا، فَلَمَّا أُنْبِئْتُ، قَالَ: دَعْنِي حَتَّى تَهَيِّئَ لِي هَهُنَا،  
فَلَمَّا أُنْبِئْتُ، عَمَدَ لِيهَا عَنْ قُتَيْبٍ مِنَ الْكَلِمِ قَدْ هَاوَلْتُ نَظْمَ أَخَاهُ شَيْئًا، فَصَارَ مَثَلِي فِي الْخَلْفِ وَنِيَّةِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ:

أَبْنِ نُعَيْمِ بْنِ جَنْمَةَ بْنِ عَرِيضِ بْنِ سَبْسَنِ حَانَ بْنِ جُلَهْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْشَمُسٍ، كَانَ عَلَى عَذَابِ الْحِجَابِ .  
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْشَمُسٍ الْأَعْوَرُ، وَخُثْلَانُ، وَالْحَارِثُ، وَكَعْبَةُ، وَعُثْرُ بْنُ وَهُوَ شَسْ فَهُمْ .  
مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ خُثْلَانِ بْنِ ظَلِيمِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْشَمُسٍ، كَانَ سَيِّدَ  
بَنِي سَعْدٍ فِي مَآئِهِ حَتَّى مَاتَ . وَكَانَ جَاهِلِيًّا .  
وَمِنْ بَنِي جَنْشَمِ بْنِ عَبْشَمُسٍ عَبْدَةُ الشَّاعِرُ بْنُ الطَّيِّبِ، وَأَسْمُ الطَّيِّبِ بْنِ يَدِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ وَغْلَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُهْمِ بْنِ جَنْشَمِ بْنِ عَبْشَمُسٍ .  
كَانَ الطَّيِّبُ، أَحَبَّ لِي خَلَاؤُ الرَّأْيَةِ أَنَّ عَبْدَةَ كَانَ حَبَشِيًّا .

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَحِيحَةً مُوَاعِيدُ عَنْ ثَوْبِ أَخَاهُ بَيْتِ بْنِ

وَجَازِي فِي الْمَقْصِدِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ج : ١ ص : ٢١١

حَتَّى يُؤَوِّبَ الْقَارِظَانِ، حَتَّى يُؤَوِّبَ الْخَلْفُ، حَتَّى يَرِىَ وَالْفَيْبِ كُلُّ ذَلِكَ سَوَادِي فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ .

(٢) مِنْ الْقَهْقَمَةِ السَّابِقَةِ، جَازِي فِي كِتَابِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ، طَبْعَةُ لُجَّةِ التَّلَافِيهِ وَاللُّجَّةِ وَالشُّبِّ بِالْقَاهِرَةِ، ج : ١ ص : ١٩١  
لَمَّا قُتِلَ الْحِجَابُ عَمِيرُ بْنُ ضَلَالٍ، قَالَ : دُلُونِي عَلَى مَنْ جُلِيَ أَوْ لَيْتَهُ الشُّبُّ طَبْعَةً، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ الرَّجُلِ شَيْءٌ يَدُجُ ؟ قَالَ :  
أَبْرِيئُهُ دَائِمُ الْعَبُوسِ، طَوِيلُ الْجُلُوسِ، سَحِيحُ الدَّمَانَةِ، أَعَجَفُ الْحَيَاكَةِ، لَا يَجْنُو فِي الْحَقِّ عَلَى خُرَابٍ وَخَرَّةٍ،  
يَهْرُونَ عَلَيْهِ سَوَّانُ الْمَشْرِيقِ فِي شَفَاعَتِهِ، فَقِيلَ لَهُ : عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبِيدِ الْعَمِيهِ، فَإِنَّهُ رَسُلُ إِلَيْهِ خَاسِمَةٌ  
فَقَالَ لَهُ : لَسْتُ أَقْبَلُهَا إِلَّا أَنْ تَكْفِيَنِي تَمْلَاكَ وَوَلَدَكَ وَخَاسِمَتِكَ، فَقَالَ الْحِجَابُ : لَا غَدَامَ لَدِي، مَنْ طَلَبَ  
إِلَيْهِ مِنْهُمْ حَاجَةً فَقَدْ بَرَّئَ الدِّمَّةَ مِنْهُ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَطَّ صَاحِبَ شَرْطَةٍ مِثْلَهُ، كَانَ  
لَا يَجْسُمُ إِلَّا فِي دَيْنٍ، وَكَانَ إِذَا أَتَى بَنَ جُلِيَ نَقَبَ عَلَى قَوْمٍ وَضَعَ مِثْقَلَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى  
بَنَ جُلِيَ نَبَشَ حَفَرَ لَهُ قَبْرًا وَدَفَنَهُ حَيًّا، وَإِذَا أَتَى بَنَ جُلِيَ قَاتَلَ بِحَيَّةٍ أَوْ شَيْءٍ سِلَاحًا طَعَنَ يَدَهُ، فَرُبَّمَا نَامَ  
أَبْرِيئُهُ نَوْمًا لَدَيْتِي إِلَيْهِ بِأَحَدٍ، فَضَمَّ الْحِجَابُ إِلَيْهِ شَرْطَةً الْبَقْعَةِ مَعَ شَرْطَةِ الْكُوفَةِ .

(١) جَازِي فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ طَبْعَةُ الرَّبِيعَةِ الْمَقْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج : ١ ص : ٢٠٥، وَمَا بَعْدَهَا لِلْيَلِيِّ

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، وَالطَّيِّبُ أَسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَغْلَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ جَنْشَمِ  
أَبْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَيُقَالُ عَبْشَمُسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ مَنَاءَ بْنِ نُعَيْمِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَدَّ أَحَبَّ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ،

نُعَيْمٌ كُلُّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا : عَبْدُ نُعَيْمٍ، وَنُعَيْمٌ ضَمُّ كَانَ لَهُمْ يُعْبَدُ وَنَهْ .

وَعَبْدَةُ شَاخِزٌ مُجِيدٌ لَيْسَ بِالْكَثَرِ، وَهُوَ مُضْمٌّ، أَوْ ذَكَرَ الْإِسْلَامُ فَأَسْلَمَ، وَكَانَ فِي جَيْشِ الْعُمَيَّاتِ =

وَلَسَدُ مَدْرَسِ بْنِ عَبَّاسٍ عَمِي، وَغُبَّةٌ، وَجَبَلٌ، وَسَلَكَةٌ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ  
وَسَعْدٌ، وَأَبَانٌ، وَأَسْعَدٌ وَلَهُ حَدِيثٌ.

مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ أَوْفَى بْنِ مَوْلَةِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبَّاسٍ، حَابِلُ  
الدَّيْلَمِيِّ مَنْ الدَّخْلِيِّ حِينَ تَوَلَّوْا الدَّيْلَمِيَّ وَفَقَلُّوا مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، فَلَمَّا أَلَّفَهُ عَبَّاسُ اللَّهِ بْنِ  
بَنِي يَافٍ، فَوَزَّوَهُ عَمَلُهُ دِيَالٌ، وَهُوَ أَبُو أَخِي الدَّخْلِيِّ، وَهُوَ جَدُّ الْوَجْدَانِ بْنِ رَوَّادٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ.

يَأْتِي الْمَقَرَّنُ الَّذِينَ حَارَبُوا مَعَ الْقُرَيْشِ بِالْمَدِينِ، عَنِ الدَّخْلِيِّ أَنَّهُ تَمَّ، أَمَّا فِي بَيْتِ قَالَتْهُ الْعَيْنُ تَوَلَّوْا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَيْبٍ:  
تَمَّا كَانَ قَيْسُ هَلَكُهُ وَاحِدٌ وَكَانَتْهُ بَيْنَ كَانِ قَوْمٍ تَهْتَدُوا

ثُمَّ كَانَ رَجُلٌ لِحَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، كَانَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ لِمُحْسِنٍ أَنْ يَرَاهُ، فَقَالَ: لَسَقُلْ ذَاكَ، فَوَاللَّهِ مَا  
أَخَذَ مِنْ عَمِي، وَكَانَتْهُ لَأَنْ يَنْقُبَ عَنْ الرِّجَالِ، وَبَرَّاهُ صَعَةً، لَمَّا يَرَى مِنْ كُهُ مِنْ رَوْثَةٍ وَسَقَرْنَا، قَالَ:  
وَأَجْرًا مِنْ رَأَيْتُ بِطَبِيبٍ غَنِيٍّ عَلَى عَيْنِ الرِّجَالِ أَوْ لَوْ الْغُيُوبِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ التَّقَاتِ طَبِيبٌ مَلْتَبَةُ الْمَشْنِيِّ بِقَتَادَةَ. ج: ١ ص: ١١٤ مَالِي:

ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ فِي الْمَسْجِدِ: أَقْبَلَ مَسْعُودٌ مِنْ هَاهُنَا فِي أَمْثَالِ الطَّبِيبِ إِذَا شَارَ بِيَدِهِ  
إِلَى مَنْزِلِ الْأَنْزِلِ [مَعْلُومًا بِقَبْلِ دِيَالٍ] صَفَرٌ مَعْنِي بِسَوَابٍ يَأْمُرُ بِالسُّكَّةِ وَيَأْمُرُ عَنْ الْقِسَّةِ، فَمَا تَوَدَّ وَهُوَ عَلَى  
الْمَنْبَرِ فَاسْتَفَنَّا لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فَقَالَ: وَذَكَرُوا أَنَّ بَنِي مَسْعُودٍ لَمَّا بَلَّغُوا مَقْتُلَ أَبِيهِمْ يَوْمَ مَيْدِسَ كَبَتْ دَابَّةٌ مَوَكَّفَةٌ  
وَوَكَّتْ وَحَبَرَهَا تَحْدِيدُهَا، وَكُشِّرَتْ شَعْرُهَا وَتَجَلَّيْتُ بِسَحَابَةٍ تَقُولُ: مَسْعُودٌ مِنْ تَقْتُلُ بَنِي، أَخْخَفَ لَدَى  
تَعْلَمِي بَلَى، حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ عِنْدَ نَارِ الْعَقْلِ فِي سَبْكَةِ الْمَنَادَةِ، فَقَالَ لَهَا: أَرَجِي قِيَانًا،  
لَدَى حَتَّى لَوْ بَنِي الدَّخْلِيِّ.

ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ الدَّخْلِيُّ بَقْدَاسَ بِنِ الْقَامِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مَوْلَةِ الْعَبَّاسِيِّ يَوْمَ الْمَدِينَةِ تَحْمِلُ دِمَارَ  
الْحَبِيبِ، تَحَارَرَتْ بَنُو مَقَابِسٍ فَقَالُوا لِلدَّخْلِيِّ: لِيَكُنْ الْأُمِّيُّ لِبَنِي مَقَابِسٍ وَتَحْمِلُ الْحَالَةَ رَجُلٌ مِنْ عَبَّاسٍ الدَّ  
مَنْ هَبَى، فَدَعَا الدَّخْلِيَّ فَقَالَ: تَحَارَرْتُ لِحَوَالِكُ عَنْهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ وَطَاعَةً، تَحَارَرْتُ لِحَوَالِكُ عَنْهَا، وَهُمْ: عَبَّاسُ،  
وَعَوْفٌ، وَجَبَشَمٌ، وَعَوَاقَةُ، وَمَالِكٌ، وَبَنُو سَعْدٍ، فَقَالُوا: لَدَى حَتَّى أَنْ تَحْرُجَ حَمَلُ الْبَنِي أَيْدِيكَ وَحَدِّدُوا لِبَنِي  
مَقَابِسٍ وَحَدِّدْتُ لَهُمْ، فَخَالَهُمُ الدَّخْلِيُّ.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَهْدَةَ أَنْ يَقُولَ فِي بَرَاءِ أَهْلِ الْحَفِصِ فَكَمْ يَقُولُوا، وَلَمْ يَقُولُوا فِيهَا شَيْئًا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ  
فَجَعَلُوا أَيْ حَبِيبِي بِالْبَكْرِ وَبِالْإِسْنَيْنِ حَتَّى أَجْتَمَعَ لِي مِنْ حَمَلَاتِي سَوَادٌ صَالِحٌ وَحَمَلْتُ بِالرَّسْلِ إِلَى رَجُلٍ لِي، فَلَمَّا وَفَّقْتُ  
إِلَيْهِ رَأَى رَجُلٌ أَسْوَدَ أَلْيَمٍ أَوْ غَيْسٍ أَلْيَمٍ، فَلَمَّا انْتَسَبَتْ لَهُ وَذَكَرْتُ حَمَلَاتِي، قَالَ: قَدْ





أَيُّوبَ. وَلَدَ أَيُّوبَ زَيْدًا، وَابْنُ إِهْيَمَ، وَأَسْلَمَ، وَتَعْلَبَةُ، وَهُمْ بَنُو الْحَيَّةِ عَبْدًا.

مِنْهُمْ عَدِيَّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمَارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الشَّاعِرِ.

مِنْ وَلَدِهِ سَوَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ، صَاحِبِ السَّوَادِيَّةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْكُوفَةِ.

وَمُقَاتِلُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ إِهْيَمَ بْنِ أَيُّوبَ، الَّذِي يُقَالُ لِقَصْرِهٖ، قَصْرُ بَنِي مُقَاتِلَ.

قَالَ الطَّبْرِيُّ: لَدَا عَمْرِو بْنِ الْجَاهِلِيَّةِ أَيُّوبَ وَابْنُ إِهْيَمَ عَيْنُهَا، وَاسْمُ سَبْتِي بِهَا لِقَصْرِ نَيْبَةٍ.

فَوَلَدَ زَيْبَةُ بْنُ عَامِرِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَيِّدًا، وَعَمْرًا. وَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ بِلْعَةَ، وَأَهْلِيَانِ.

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَصْبَةَ الْكَاهِنِ عَبْدِ الْعَزَّى، وَعَبْدُ نَهْمٍ، وَحَدَّاجًا.

وَوَلَدَ حَمَارُ بْنُ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَلَّةَ سَعْدًا، وَسَمِيًّا، وَعَمْرُو عَمْرَةَ، وَتَعْلَبَةَ

وَخَالِدًا. فَوَلَدَ سَعْدُ عَمْرًا، وَمَالِكًا، فَوَلَدَ مَالِكُ كَعْبًا، وَعَمْرُو عَمْرَةَ.

مِنْهُمْ مُوسَى بْنُ كَعْبِ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ عَدِيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُرَيْجِ بْنِ عَادِيَّةَ بْنِ حَمَارِ بْنِ

أَحَدِ ثَقَلَاءِ دُعُوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَصَاحِبِ السُّنْدِ، وَمُسْقُودُ بْنُ وَهْبٍ، وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ شَيْخُ

الْقَادِسِيَّةِ، وَهَشَلَمُ الَّذِي كَانَ يَهْجُوهُ ذُو الرِّمَّةِ، وَلَدَهُ بَنُو قُزَيْطٍ، الْقَيْطُ بْنُ سُرَيْجِ بْنِ الْكَاهِنِ

أَبْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَصْبَةِ ثَقَلَاءُ أَبُو مُسْلِمٍ لِقَوْلِهِ لِقَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ، إِيَّاكَ الْمَلَأْتُ نُجْمًا وَنَظْمًا، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُجَاشِعِ

أَبْنِ إِهْيَمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَمَارِ بْنِ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ، كَانَ تَقْبِيلُ قَيْسًا

فِي ذُرِّيَّةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَأَخُوهُ مُسْقُودُ بْنُ مُجَاشِعِ، قَالَ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْمُجِيدِ.

وَمِنْهُمْ حَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّادَةَ بْنِ النُّطَاقِ بْنِ أَرْهَ بْنِ حَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَصْبَةَ

كَانَ عَظِيمَ الْقُدْرِ فِي ذُرِّيَّةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَالِكُ بْنُ الطَّوَّاقِ بْنِ حَضَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ

وَخَارِجِي كِتَابُ الْأَسْبَابِ الْعَرَبِ لِدُنِّ حَنْمٍ، طَبْعَةُ دَارِ الْعَرَفِ بِمَكَّةَ، ص: ١١٠، مَالِي:

عُثْبَةُ بَدَلُ بْنُ عَتَبِيٍّ، وَغَيْرُهُ بَدَلُ بْنُ عَمِيٍّ.

(١) خَارِجِي كِتَابُ الْأَسْبَابِ لِدُنِّ زَيْدٍ، طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّ بِبَغْدَادَ، ج: ١، ص: ١١١، مَالِي:

الْعَبَادُ: قَبَائِلُ شَتَّى مِنْ بَنِي الْعَرَبِ أَجْتَمَعُوا بِالْحَيَّةِ عَلَى النَّصْرِ نَيْبَةٍ، فَأَنْفَرُوا أَنْ يُقَالُ لَهُمْ

عُسَيْدٌ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جُلُ عِبَادِيٍّ.

(٢) خَارِجِي كِتَابُ الْأَسْبَابِ لِدُنِّ زَيْدٍ، الْقِسْمُ الثَّلَاثُ، ص: ١١٧، مَالِي:

أُعْيِدَ حَمَارُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَ هَذَا سَدَا ابْنَهُ، وَكَانَ لَدَيْهِمْ بَدَايِعَةٌ وَلَدَ مَدْعُوَ الْإِخْوَانِ عَمْرَةَ

وَصَلْبَةَ، حَتَّى أَخَذَ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمَالِكُ بْنُ إِهْيَمَ، وَمُوسَى بْنُ كَعْبٍ، وَلَدَهُ بَنُو قُزَيْطٍ، وَخَالِدُ بْنُ إِهْيَمَ =

وكلهه بن من مني، فأقربهم، فقال: يا فسقة! ألم أظن بكم في أمر في الأولى فأعوذكم من فقالوا: والله ما نعرف إلا طاعة أبي بن المنيهشلم، وأنت لكذب علينا، فعدا بنو سبي بن كعب، فقال: يا ذا النينا يا علياً تتوثن، وفي سلفاني تذل، ثم تدعو هذه السفلة إلى هذه الدعوة الفلاة، فأجبه بأجابه جابر، فقال يا بن، ثم أمر به فجدد حتى حلت أسنائه، ثم أمر به فزتم أنفه، وأمر به دهن بن قنيطر فصب ثلث مية سوط وجبس، ثم طلب فيهم نفع من الذنوب، وشهدوا لهم بالبراءة فحلى سبيهم.

(٢٧) جاء في كتاب الأغاني لطبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ج ١٨، ص ١٧، ما يلي:

المزاجاة بين ذي الرمة وهشام

مر ذو الرمة بمنزل القيس بن زبيدة، فقال له: مرأة به خل، فكم بين لوه ولم يقروه، فقال:  
نزلنا وقد طان الزمان وأوتدت حصي المعن أو شمس تنزلها  
أفخذنا فظلمنا بأجرار يمنة عتاتي وأسياني فديهم صفا لها  
فلم نأكل من أكل من أكلوا فمأرب لم تنفع لي غير ظلم لها  
وقد سميت باسم أمي القيس بن زبيدة كمن أم صوايرها بطام رجلها  
فأج البجار بين ذي الرمة وبين هشام المني.

جبريت يساعده هشاماً على ذي الرمة

وكان ذو الرمة مستعلياً هشاماً حتى بقي جبريت هشاماً، فقال: عليك العبد يعني ذا الرمة، قال: فما أضع يا أبا حنيفة؟ وألار اجن وهو يقصد، والرجل لا يقوم للقبيبي البجار، ولو قد تني، فقال جبريت: قل له:

قل ليدي تستعين بنسائها علي فقد أعيا عدلها جالها  
إذا الرم قد فلدت قومك رمة بطيلاً بأمر المظلمين أنجد لها

ولما بلغت الدنيا ذاك الرمة قال: والله ما هذا بكلام هشام، ولكنه كلام ابن الدنان.

(٢٨) جاء في كتاب أسناب الأسناب للبدوي، طبعة النسخان البشري، القسم الثاني، ص ١٨١، ما يلي:

بعث أبو مسلم بعد أن استنقح أمه من سله إلى نص بن سليل وقد أنسه وبسطه وحين له أن يكف عنه ويقوم بشأنه عند الإمام، وأعلمه أن كلاً بلأله من عند الإمام يعده فيه ويخبره، ويعمن له الكرامة. وكان من سله، ودهن بن قنيطر، وسليمان بن كثير، وعمران بن إسحاق بن داود بن كنان، وقال لهم: أعلوه إلى أريد مشافهة، فزاره كتاب الإمام عليه، فكلأ أئوه تالدهن قول الله عن وجن (إني الملك يا حسن بن بك ليقتولك) فسنبه نص بلأ أن ادم من تخذيره، فقال: أنا صائغ معكم إلى الأبد أي مسلم =

وَدَخَلَ بَسْطَانًا لَهُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ وَهَضَبَ إِلَى النَّبِيِّ فَمَكَثَ بِقُسْطَانَةٍ ،  
وَسَأَلَ أَبُو مُسْلِمٍ عَنْ نَفْسٍ وَهِيَ الْقَسْرَةُ أَحَدُ ، فَلَحِبَ تَبَدُّدَةً لِأَهْلِ الدِّيَةِ ، فَقَالَ لَهُ يَا لِدِهْنِ  
أَعَصَبِيَّةٍ فِي الدِّينِ ، فَمَوْلَا فَلَحِبًا عَنْقَهُ ، فَضَرَبَتْ عَنْقَ لِدِهْنِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ فُطْنَةُ سَيِّدِ الْمَلِكِ

جَاءَ فِي كِتَابِ نَحْوِ ثَمَانِ أَلْفِ بَنِي حُجَّةِ الْحَمُورِيِّ ، وَهِيَ عَلَى هَكَذَا مِنْ مَحَاضِرِ الدُّرَرِ بِالْبَلَدِ الْغَنَابِ  
الْمُضَرِّيَّةِ ، طَبَقَةُ مَطْبَعَةِ السَّيِّدِ إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَلِّفِ بِبَغْدَادٍ : ١٤٨٧ هـ ، ج ١ ص ٩٧ مِلِّيًّا :  
نَادِرَةٌ بَدِيعَةٌ غَرِيبَةٌ

مَنْشُورَةٌ عَنْ سَيِّدِ الْمَلِكِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُنْقِذٍ صَاحِبِ شَيْئَيْنِ ، وَكَانَ سَيِّدُ الْمَلِكِ الْمَذْكُورِ  
مَقْصُودًا مِنَ الْبِلَادِ مُنْذَحًا ، مَدْحَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَأَنَّ الْخِيَّاطَ وَالْخَلَّاجِيَّ وَغَيْرَهُمْ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ  
أَيْضًا ، وَفِي قَوْلِهِ وَقَدْ غَضِبَ عَلَى مُلُوكِهِ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ ،

أَسْطَوْا عَلَيْهِ وَقُلِّي لَوْ كُنْتُ مِنْ كَيْفِي عَمَلُهَا غَيْطًا إِلَى عَلِيٍّ

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِقُوَّةِ الْفُطْنَةِ وَتَحَلَّى عَنْهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَةً عَجِيبَةً ، وَهِيَ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَزَّهُ عَلَى حَلَبٍ  
قَبْلَ تَمَلُّكِهِ شَيْئَيْنِ ، وَصَاحِبُ حَلَبٍ يَوْمَئِذٍ تَلْجُ الْمُلُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ بْنُ مَرْزُوقٍ ، فَجَرَى أَمْرٌ  
خَافَ سَيِّدُ الْمَلِكِ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ حَلَبٍ إِلَى طَرِيقِ الْبُلْبُلِ الْكَلَامِ وَصَاحِبِهَا يَوْمَئِذٍ جَدَلُ

الْمَلِكِ ابْنِ عَمَلٍ ، فَلَمَّا قَامَ عِنْدَهُ ، فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ صَاحِبُ حَلَبٍ إِلَى كَاتِبِهِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ الْكُتَّابِ الْهَاشِمِيِّ ، أَنْ يُكَلِّبَ إِلَى سَيِّدِ الْمَلِكِ كِتَابًا يَتَشَوَّهُ فِيهِ وَيُسْتَعْفَنُ وَيُسْتَعِذُّ بِهِ إِلَى حَلَبٍ ،  
فَعَرِّفَهُمُ الْكَاتِبُ أَنَّهُ يَقْصُدُ لَهُ شَيْئًا إِذَا جَارَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ الْكَاتِبُ صَدِيقًا إِلَى سَيِّدِ الْمَلِكِ ، فَكَلَّمَ الْكَاتِبَ

كَمَا أَمَرَهُ مُحَمَّدُ ، إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى آخِرِهِ ، وَهُوَ «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَشَدَّ الثُّونَ وَفَتَحَهَا ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ  
إِلَى سَيِّدِ الْمَلِكِ ، فَعَرَفَ هُوَ عَلَى ابْنِ عَمَلٍ صَاحِبِ طَرِيقِ الْبُلْبُلِ وَمَنْ يُجَالِسُهُ مِنْ خَوَاتِمِهِ ، فَاسْتَمْسَكَ بِهَا وَجَدَّ  
الْكَاتِبَ ، وَاسْتَعْظَمُوا مَا فِيهِ مِنْ نَغْبَةٍ مُحَمَّدٍ فِيهِ وَارْتِكَاهِ لِقَائِهِ ، فَقَالَ سَيِّدُ الْمَلِكِ : إِيَّيْ أُرَى مَا

لَدَتْ مِنْ فِي الْكِتَابِ ، ثُمَّ أَجَابَ عَنِ الْكِتَابِ بِمَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ ، وَكَتَبَ فِي جُمْلَةِ فُصُولِ الْكِتَابِ : أَنَا الْخَطَّابُ  
الْمُفْرَغُ بِاللِّعْلَامِ ، وَكَسَسَ الْهَمَّةُ مِنْ أَنَا وَشَدَّ الثُّونَ (وَأَصْبَحَتْ إِلَّا) فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَوَقَفَ  
عَلَيْهِ سَسَّ بِمَا فِيهِ ، وَأَعْطَاهُ إِلَى كَاتِبِهِ ابْنِ الْكُتَّابِ الْهَاشِمِيِّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لِصَدِيقِهِ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْإِنِّي

كَتَبْتُهُ لِدَعْنِي عَلَى بَيْتِهِ ، وَقَدْ أَجَابَ بِمَا طِيبَ قُلُوبِي عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْكَاتِبُ ابْنُ الْكُتَّابِ الْهَاشِمِيِّ قَدْ قَصَدَ قَوْلَهُ تَعَالَى :  
«إِنَّ الْمُنَادِيَ يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ» فَأَجَابَ سَيِّدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا لِي نَذِيرٌ أَبَدًا مَا دُمْتُ فِيهَا»  
وَكُنْتُ هَذِهِ الْيَاكُوتَةُ مَعْدُودَةٌ مِنْ شِدَّةِ تَبَيُّظِهِ وَفُتُورِهِ .

صَاحِبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُنْدَةَ .

وَمِنْ بَنِي جُنْدَةَ بْنِ عَصَبَةَ النَّضَرِ بْنِ صَبَاحِ بْنِ عَلَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيمِ بْنِ لُعَيْمِ بْنِ  
شَيْبَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُنْدَةَ ، كَانَ عَظِيمُ الْقُدْرِ فِي زَوَالَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ كَرَمًا  
فِي خِدْمَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَأَبُو سَرَّارَةَ الَّذِي خَرَجَ فِي نَصْرَةِ وَلِيِّ الْعَبَّاسِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ كَسَمُوهُ  
مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَصَاحِبُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْحِمْصِيِّ ، وَمُعْبِدُ بْنُ الْحَلِيلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَفَرِ بْنِ وَهَبِ .  
هُوَ لَدِي بَنُو نَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ مَرْيَمَ الْعَنْبَرِ ، وَأَسَدًا ، وَالرَّحِيمَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ حَارِثَةَ وَهِيَ أُمُّ عَدَسِ  
عَمْرَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَادٍ [الْبَحْلِيِّ] وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ الْهَيْطَلُ ، وَكَانَ  
أَكْلَ طَعَامًا فَصَاحِبَةً هَيْفَةً ، وَفُجْهَةً ، وَبَشَّةً ، وَمَرْثَةً ، وَهُوَ عَجَبِيَّةٌ دَرَجَا ، وَأُمَّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْجَجٍ ، أَخَذَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَالْعَلْبِيَّ ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ الشَّعِيرِ ، وَهُوَ كَلْبٌ ،  
وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ الشَّعِيرُ ابْنَةُ هَبَّةَ بْنِ أَدِ ، وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ .

فَوَلَدَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ جُنْدَبًا ، وَمَالِكًا ، وَكَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَدَخَلَ عَامِرٌ فِي بَنِي مَالِكِ  
أَبْنِ الْعَنْبَرِ ، وَبَشَّةً ، وَأُمَّهُمْ الْمَفْدَاةُ بِنْتُ سَوَادَةَ بْنِ بَهْرَةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ سَبِيعَةَ .  
فَوَلَدَ جُنْدَبُ بْنُ الْعَنْبَرِ عَدِيًّا ، وَكَعْبًا ، وَعَمْرُوحًا ، وَأُمَّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ سَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ ، وَيُقَالُ وَهِيَ دُعَةُ بِنْتُ مَعْنَجٍ ، وَمَالِكًا ، وَخُنُودًا ، وَأُمُّهَا خُرَيْمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةَ .  
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ جُنْدَبٍ جَهْمَةً ، وَعَبْدَةَ ، وَأُمُّهَا النَّازِحِيَّةُ ، أَخَوَاهُمَا لَمْ يَهْمَا صَغُوعَةً  
أَبْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِثَ ، وَعَبْدُ بْنُ الْيَشْكُرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَأُمُّهُ عَمِينَةُ بِنْتُ أَسْلَمِ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

فَوَلَدَ جَهْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَارِثُ ، وَالْمُنْدَرِ [وَسَمِيَّةُ الْقَنْصَرِ] ، وَبَنِي أَمَاءَ ، وَأُمُّهُمْ بَيْضَاءُ  
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ ، بِهَذَا يُقَالُ .

وَمِنْهُمْ شُعَيْبُ بْنُ سَبِيعِ بْنِ جَشَيْشِ بْنِ مَذْرَكَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُنْدَبِ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَهْمَةَ ، شَهِيدٌ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الرَّيِّ وَثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ شَيْبًا ، وَبَنِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
بَشَامَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ جُنْدَبٍ ، كَانَ شَيْبًا رِيسًا ، وَبَنِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
جُنْدَبٍ ، الَّذِي أَسْرَعُونَ بَنِي تَمِيمٍ بَيْنَ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فَالْهَلَقَةُ ، وَغَاظِرَةُ بِنْتُ سَمُرَةَ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ قُرْطِ بْنِ جُنْدَبٍ ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَأَبْنَةُ عَمِيدِ بْنِ غَاظِرَةَ ابْنَةَ

وَهُوَ أَبُو الْمُنْجَابِ الَّذِي ذَكَرَهُ جَبْرِ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِسْتَحْلَفَهُ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ عَلَى الْيَمَامَةِ حِينَ أَنْصَرَفَ عَنْ نَجْدِيَّةٍ، وَوَرَى دَانَ، وَحَدِيثُهُ أَتَانَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَسْرَةَ بْنِ قُرَيْشٍ طَبِ بْنِ جَلْدٍ،  
 وَقَدْ رَأَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ وَدَعَا لَهَا، وَعَطِيَّةُ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ سَهْلٍ مِنْ حَرَنِ بْنِ هِلَالٍ  
 ابْنِ أَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَابٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَغَشَى هَمْدَانُ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ؛

فَإِذَا جَعَلْتَ دُرَّ وَبِ فَاءٍ سَنَ حَلْفَا دُرَّ بِا فَدَرَّ بَا  
 فَابْعَثْ عَطِيَّةً فِي الْحَيَا لَ يَكْبَهُنَّ عَلَيْهِ كَبَا

وَالْأَخْذُ مِنْ قُرَيْشٍ طَبِ بْنِ عَبْدِ مَلَكٍ بْنِ جُنَابٍ، الَّذِي أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي عُمَرَ، وَحَلْفَا، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي  
 وَبْنُ ابْنِ الْمُزْدِجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَهْمَةَ رَقَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَنْظَلِ بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ  
 سَخْمَةَ [فِي الْمُتَخَصَّرِ سَخْمَةَ] ابْنِ الْمُزْدِجِ بْنِ الْحَارِثِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ عَرَادَةَ؛

فَوَارِسُ مِثْلُ شُعْبَةَ أَوْشٍ هَيَّيْ وَمِثْلُ الْعَنْبَرِ يَوْمَ بَيْتَا

شُعْبَةُ بْنُ طَبْرِ بْنِ عُمَرَ حَنْمَةَ بْنِ خَارِمْ، وَشَهِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 وَكَانَ عُمَرُ وَابْنُ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَارِثُ، وَشَهِيدَةُ، وَشَهِيدَةُ،  
 وَالْحَوَيْثُ، وَجَبْرِ، وَأَسْلَمُ دُعَا بِنْتُ مَلْعَجٍ مِنْ إِيَادٍ.

وَأَسْلَمُ طَبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ جُنْدَبِ الشَّلَاحِي، فَارِسُ  
 الْخَمَرِ، قَتَلَهُ بَنُو كَسْبِيَانِ يَوْمَ مَلَايِيْنِ، وَسَلِيمُ بْنُ سَعْدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَغَشَى هَمْدَانُ.

سَلِيمُ مَا أَنْتَ بِكَلَسٍ وَلَدَ ذَلِكَ مِنْ غَلَدٍ وَلَدَ الرَّحْ

(١) جازي في كتاب العقد الفريد، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٥، ص ٢٨١، ما يلي:

يَوْمَ مَلَايِيْنِ

فَالْأَبُو عَيْنِيَّةُ، كَانَتْ الْقُرَى سَدَانِ إِذَا كَانَتْ أَتَاكُمْ عَطَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَأَبْنُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا تَقْتُلُوا  
 كَيْدًا لَدَيْعُوا، وَكَانَ طَبِ بْنِ عُمَرَ الْعَنْبَرِ يَوْمَ تَقْتُلُوا كَمَا يَتَقْتُلُونَ، فَوَالِي عَطَا، وَقَدْ كَشَفَتْ بَكْرُ بْنُ أَبِي  
 وَكَانَ طَبِ بْنِ قَدْ قَتَلَ شَرَّ حَيْلِ الشَّيْبَانِي، أَحَدَ بَنِي عُمَرَ وَابْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، فَقَالَ حَصِيْبَةُ ابْنِ  
 طَبِ بْنِ، فَأَسْرَهُ رَأَاهُ، فَجَعَلَ طَلَمَ بِهِ ثَأْمَةً وَلَطَرَ إِلَيْهِ، فَقَطَعَ طَبِ بْنِ، فَقَالَ، مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ:

أَتَوْسَمَكَ لِدَعِي فَك، وَلِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ لَقَيْتَكَ أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتُلَنِي، فَقَالَ طَبِ بْنِ لَدَيْ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَ عَطَا قَبِيلَةً بَعَثُوا إِلَيَّ عَنْ يَفْهَمَ يَتَوَسَّمُ

فَتَوَسَّمَنِي إِلَهِي أَنَا ذَلِكُمْ شَكَا سِدْحِي فِي الْحَوَارِثِ مُعَلَّمُ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جُنْدَبٍ نَسَبِيَّةً، وَعَوْنًا، وَكُلْرَةً، وَأُسَامَةَ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي مُقْدَرٍ، وَخَدِيفَةُ بْنُ جُنْدَلٍ، وَبْنُ عَمْرِو بْنِ أَسْوَدَ  
أَبْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبٍ، شَهِدَ الْحَرْبَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ حَقِيقٍ  
وَسُتَيْتَ عَيْنُ عَمْرُو بْنِ جُنْدَبٍ، وَهُوَ الَّذِي أَحْتَضَتْ خَطْمُ بَنِي الْعَنْبَرِ بِالْكُوفَةِ، وَالْقُسْرُ بْنُ  
يَزِيدَ بْنِ حُبَيْبٍ، كَانَ مُصْعَبُ بْنُ النَّظَّارِ يَبْعَثُهُ إِلَى الْبَحْرِ يَنْ.

فَحَبِي الْأَعْمَى وَفَوْقَ جِلْدِي نَعْرَةً نَعْفَةً تَنْزِلُ السَّيْفُ وَهُوَ مُثَلَّمٌ  
حَوْلِي أَسِيدُ الرَّحْمَةِ وَمَنْزِلُ وَإِذَا حَلَلْتُ لِحَوْلِ بَيْتِي خَطْمُ

١٠ - النَّعْرَةُ، الدِّبْعُ، النَّعْفَةُ، الْوَأَسَعَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الدُّرِّ وَرَبِّهِ. الْأَعْمَى، الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو  
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ الْأَعْمَى، الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالنَّعْفَةُ الدُّرُّ مِنَ الْقَطْعِ.

فَإِنْ فَطَمَ لِدَيْكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَنَّ بَنِي عَالِيَةَ حَلَفُوا بِبَنِي أَبِي سَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ  
أَنْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَنَّ عَالِيَةَ بْنَ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، خَرَجَ مِنْهُمْ جُلْدٌ يَصِيدُونَ فَعَرَضَ لَهُمَا جُلْدٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ  
عَلَيْهِمَا صَيْدُهُمَا، فَوُتِبَا عَلَيْهِ فَفَسَدَا، فَكَلَرَتْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ مِنْ يَدَيْهِمَا قَتَلَهُمَا، فَأَبَتْ بَنُو أَبِي سَبِيعَةَ  
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَقَالَ هَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا بَنِي أَبِي سَبِيعَةَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ أَسْرَدُوا أَطْفَالَكُمْ فَأَتَمُّوا دَاغَهُمْ، فَإِنْ  
فَطَمَ قَوْمَهُمْ وَسَارَ وَاحْتَمَى نَحْنُ لَوْ لَا بَعْضُ مَا - وَمِنْ بَعْضٍ: عَلِمَ مِنْ زَوَارِ الْأَهْلَاءِ - فَأَبَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُلْدٍ مِنْ بَنِي أَبِي سَبِيعَةَ،

١٥ فَسَلَّ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ حَيًّا جَدِيدًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَابِلٍ، نَزَلُوا عَلَى مَبَايِضٍ، وَهُمْ بَنُو أَبِي سَبِيعَةَ أَوْ الْخِزَامِ  
الْجَدِيدِ الْمُنْتَقَى مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ: هُوَ الَّذِي كَارَى بِأَكْلِ لَيْمٍ، إِنَّهُمْ هُمْ أَكْلَةُ رَأْسٍ، وَأَقْبَلُ فِي بَنِي عَمْرِو  
أَبْنِ لَيْمٍ، وَأَقْبَلُ مِنْهُ أَبُو الْجَدَايِرِ أَحَدُ بَنِي طَهِيَّةَ، وَجَاءَ فَعِيْتُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
مَنَاةَ، فَلَدَرَتْ بِهِمْ بَنُو أَبِي سَبِيعَةَ، فَأَخْبَرَهُمْ هَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَسْتَسْأَلُهُمْ إِلَى عِلْمِ مَبَايِضٍ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ  
وَحَسَنُوا بِالْأَمْوَالِ وَالسَّيْرِ، وَصَبَّحَتْهُمْ بَنُو لَيْمٍ، فَقَالَ لَهُمْ طَرِيفُ: أَطِيعُونِي وَأَقْرَبُوا مِنْ هَوْلِ الْأَعْلَابِ يَصْنَعُ  
كُلُّهُمْ مَا زَارَهُمْ، فَقَالَ أَبُو الْجَدَايِرِ يَسْأَلُ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَدَكِيَّ يَسْأَلُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، أَتَهْلِكُنَ الْأَعْلَابُ  
أَحْزَنُهَا نَعْسُهُمْ وَتَهْلِكُنَ أَمْوَالُهُمْ! مَا هَذَا بَنِي أَبِي وَابِلٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ هَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ: لَدَيْكَ مِنْ جُلْدٍ مِنْكُمْ  
وَلَحِقَتْ لَيْمٍ بِاللَّيْمِ وَالْبَطَالُ، فَأَعْلَزُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَلَأُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، قَالَ هَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ لِدُفْعِهِ:  
أَجَلُوا عَلَيْهِمْ، فَهَرَبَ قَوْمُهُ وَقَتَلُوا طَرِيفَ الْعَنْبَرِيِّ، فَتَلَّكَ حَصِيصَةُ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَالَ:

وَلَقَدْ دَعَوْنُ طَرِيفَ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَلْبُونَ دِمْعَكَ وَالْأَعْمَى كَلْبَهُمَا  
سَعْرًا وَأَنْتَ بُعْلَمُ قَدْ تَعْلَمُ وَبَنُوا سَيْدُ أَسْلَمُونَ رَحْلَهُمْ

فَوَلَدَ حُجُودُ بْنُ جُنْدَبٍ عُمَرَ، وَكَفَبًا، وَالْحَارِثَ.

فَمِنْ بَنِي حُجُودٍ صَبَاحُ الْمُخْتَصِمِ، صَبَاحُ وَفَرَحُ الْفَقِيهَةِ، أَبْنَاءُ الرَّهْدِيلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ.  
أَبْنِ قَيْسِ بْنِ مَكْلَمٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ دُوَيْبِ الْمُخْتَصِمِ، دُوَيْبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ حُجُودِ بْنِ جُنْدَبٍ،  
وَأَمَّا هَلْجَسُ بْنُ عُمَرَ وَبْنِ حُجُودٍ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٌ فَلَا ذَرْعَتَهُمْ بَنُو عُمَيْرٍ، وَخَلَقَتْ عَلَيْهِمُ الْقَسَاةُ، فَخَلَعَتْ حِينَ  
خَلَقَتْ، وَبَقِيَّتُهُمْ فِي حَضَرٍ مَوْتٌ، يَنْتَقِمُونَ إِلَى حَضَرٍ مَوْتٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدُّ وَعَبْدُ اللَّهِ أَبْنَاءُ خَيْرَانَ بْنِ جَابِرٍ، وَكَانُوا فِيهِمْ أَدْعَى قَتْلَ ابْنِ الْأَشْعَثِ  
أَبْنِ قَيْسِ يَوْمَ حَنْزَلَةَ مَعَ الْمُخْتَصِمِ، فَكَلَّمَا ظَهَرَ مُصْعَبُ أَكَاةُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَذَكَرَ لَهُمَا هَذَا  
فَسَلَّطَهُ عَلَى مَنْ أَدْعَى قَتْلَ أَبِيهِ، وَكَانُوا لَدَيْهِ خَالِدُ الْكُوفَةِ الْأَشْعَثِ، فَوَضَعَ عَلَيْهِمَا الْعَيْنُ فَلَا خَيْرَ أَمْرًا فِي  
ذَلِكَ يَوْمًا وَخَطَّاهُمَا فِي جَبَانَةٍ كَبْدَةٍ، فَلَا قَبْلَ الْقَاسِمِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ حِجَابَتِهِمَا فَذَكَرَهُمَا فِي جَبَانَةٍ كَبْدَةٍ وَصَلَبَهُمَا  
فَلَمْ تَلْغُظْ لِدَيْهِ عُمَيْرٌ، وَلَمْ يَلْطَبُوا بِأَنْ يَرْجِعَا، فَهَرَبَ الْحَكَمُ بْنُ مَنْ يَدُّ إِلَى أَصْبَهَانَ فَشَرَّفَ بِهَا.

مَنْ وَلَدَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَنُ دُجْ بَنُ أَبَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَنْ يَدُّ بْنِ خَيْرَانَ، وَكَانَتْ أُمُّ خَيْرَانَ بِنْتُ  
جَابِرٍ أُمُّ أَهْمَ بْنِ بَنِي حُجُودٍ، فَجَاءَ إِلَيْهِمْ بَنُو عُمَيْرٍ وَبَنُو عُمَيْرٍ أُولَادُهُمْ مِنْ رَجَالٍ شَتَّى، حَضَرٌ يَحْيَى، وَكُهْدَلِي، وَكُنَيْي،  
وَعُمَيْرِي، فَجَعَلَتْ تَقُولُ هَذَا الْفُلَانِ، وَهَذَا الْفُلَانِ، وَتَنْسُبُهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ، فَسَخِطَتِ الْقَسَاةُ، وَقَالَتِ الْحَارِثُ بْنُ  
بَحْدَمٍ حِينَ قَتَلَ الْقَاسِمِ مَنْ يَدُّ وَعَبْدُ اللَّهِ:

تَنَادَوْهُ مِنْ آلِ قَيْسِ سَحِينِ  
فَمَا غَضِبَتْ فِيهِ عُمَيْرٌ وَلَدَ حَمْتِ  
فَأَوَّ كُنَيْي أَبْنَاءُ عُمَرَ وَحُمَيْرِ  
فَوَيْ نَ مِنْهُ بِالْعَجْنِ وَهُوَ عَقَابَةُ  
وَبَنِي الرَّيْزَانِ سَيِّدٌ وَأَبْنِ سَيِّدِ  
وَلَدَا نَطَعَتِ عَنَانَ فِي قَتْلِ مَنْ يَدُّ  
وَلَكِنَّهُمْ أَبْنَاءُ فُقَعٍ يَقْرُدُ  
وَقَيْنُ الْأَقْيَانِ وَعَبْدُ الْأَعْبَدِ

الْعَجْنُ: قَرْيَةُ حَضَرٍ مَوْتٌ، وَالْعَقَابَةُ: الَّذِي يُؤْرَثُ وَلَدَيْهِ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْعَنْبَرِ مُجَبَّرٌ أَوْ أَسْمُهُ عَبْسُ مَسِي، وَحَارِثَةُ.

فَوَلَدَ مُجَبَّرُ الْحَارِثَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفُهِمٌ، وَالْأَخْلَفُ، وَمَنْ يَدُّ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ خَلْفًا، وَمَنْ قَضَا، وَأَوْسَى، وَمَنْ أَدَّ، وَحَارِثَةُ، وَوَصَلَا.

فَمِنْ بَنِي مُجَبَّرِ بْنِ كَعْبِ الْحَشْحَاشِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَبَّرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ يُقَالُ إِنَّهُ  
أَحَدُ الْمُؤَلَّفِينَ، وَكَانَتْ إِذَا بَلَغَتْ أَبْلَ أَحَدِهِمْ أَلْفًا، فَقَطَّ عَيْنَ مُجَبَّرًا وَحَرَّمَهُ، وَكَانَ وَقَدْ هُوَ وَابْنُهُ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْنُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَشْحَاشِيِّ أَبُو الْحَرِّ، وَالْحَشْحَاشِيُّ سَمِي وَلَدُهُ  
الْحَشْحَاشِيُّ، وَأَبْنُ ابْنِهِ الْمُخْتَصِمُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ مَالِكُ بْنُ الْحَشْحَاشِيِّ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيَدْرُسُ خَصْمِينَ،



يَقَالُ إِنْ فِتْنُورٌ كَانَ مِنَ الدَّهَاقِيْنِ، فَنَسِبَ إِلَيْهِ بِالْمَوَالِدِ.

وَمِنْ وَلَدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مَالِكُ بْنُ الْحَشْحَشَا شَيْ وَلَاضِي  
الْبَصْرَةِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحُصَيْنِ خَرَجَ مَعَ طَالِبِ الْحَقِّ بْنِ تَحِيٍّ الْكَلْبِيِّ بِمَكَّةَ.  
وَمِنْ وَلَدِهِ أَيْضًا مُعَاذُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَسَنَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَشْحَشَا شَيْ.

(١١) جازني لكتاب المعارف لبني قتيبة، طبعة دار المعارف بمصر: ٢١٦ - ٢٢٧ مائلي؛

الْحَشْحَاشُ، هُوَ الْحَشْحَاشُ بْنُ حَلَفٍ، وَكَانَ أَبُوهُ يُعْنَى بِالْمُجَبِّ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تُجَبِّي شَيْئًا لَكَ عَنْ عِيَّتِكَ»، وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ، مَالِكٌ وَعَبِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
وَمَالِكُ ابْنِ يُقَالُ لَهُ حَصِينٌ وَبَنِي بْنِ يَدٍ مَيْسَلَانِ، وَبَقِيَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَبْنَى آخَرَ يُقَالُ لَهُ الْحُرُّ، وَمِنْ وَلَدِهِ  
مُعَاذُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَبَنِي قُضَاةِ الْبَقَرَةِ لِلرَّسَيْدِ، وَمِنْ مَوْلَى آلِ الْحَشْحَاشِ فِيمَنْ وَرَسَ، أَكْثَرُ مَوْلَى بِالْعَبَّاسِي قُدْرًا،  
وَقَدْ وَرَسَ الْوَلَايَاتِ، وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: مَنْ جَاءَنِي مِنْ أَسْبَاقِهِمْ وَرَسَ فَلَهُ عَشْرَةُ أَلْفٍ  
دِينَارٍ، فَقَالَ قُدْرُوسٌ: مَنْ جَاءَنِي مِنْ أَسْبَاقِ الْحَجَّاجِ فَلَهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ.

وَجَاءَنِي كِتَابٌ تَكَرَّرَ فِيهِ طَبْعَةُ دَارِ الْمُعَافِيَةِ بِمِصْرَ. ج ١، ص ٧٩، وَمَا بَعْدَهَا، مَا يَلِي:

قَالَ الْحَاجُّ لِحَاجِّهِ جَنَّبِي بِسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقَالَ لِي الْحَاجُّ: أَبَا عُثْمَانَ مَا أَخْرَجَكَ مَعَ هَذِهِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: فَتَنَةُ النَّاسِ، فَكَلَّمْتُ فِيهَا قَوْمًا، أَلْتَبَّيْتُ أَسْوَائَكَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: أَلْتَبَّيْتُ أَوَّلَ، قَالَ: ثُمَّ أَنَا مِنْ عَلَى دِي؟ قَالَ: الْكُتُبُ وَأَنَا أَنْظُرُ، قَالَ: يَا غُلَامُ أَلْفَ أَلْفٍ، أَلْفِي أَلْفٍ، فَذَكَرَ مَا لَكَ كَثِيرًا، فَقَالَ الْحَاجُّ: هَذِهِ أَسْوَائُكَ؟ قَالَ: فَأَذْهَبْ، قَالَ: وَأَنَا مِنْ عَلَى دِي؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَتَوَدَّعَنِي ثُمَّ لَتَقْتُلَنِي، قَالَ: وَاللَّهِ لَتَجْعَلَ مَا لِي وَدِي، فَقَالَ الْحَاجُّ لِلْحَاجِّ: نَحْبُهَا.

لَمْ دَعَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى فَقَالَ: يَا عَبْدَ الْمَنِّ أَهْ، أَتَشْرِبُ مَعَهُ الشَّرَابَ فِي هَؤُلَاءِ فَيَرِثُ ثُمَّ يَأْتِي بِرُقِ قُلٍّ مَا أَثْلَقَهُ فِيهِ. فَأَنشَدَهُ: وَخَفِيبُ أَيْمَنِكَ لِلْبُنَاوِ وَلَمْ تَكُنْ يَوْمَ الرِّهَابِ لِتُخْضِبَ الدُّبَالُ

ثُمَّ أَمَرَ بِغَيْرِهِ وَنَافِعٍ، كَانَ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْقَصَبُ الْفَارِسِيُّ الْمُشَقُّونَ ثُمَّ جُرُّ عَلَيْهِ حَتَّى رُحِّلَ قَبَسُهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلْ وَالْمَلْحُ، فَقَالَ فَيَرَوْنَ أَظْهَرَ فِي النَّاسِ لِيَعْلَمُوا أَنِّي حَيٌّ فَدَا يُسْكَوْا إِنِّي مِتُّ فَدَا يُؤْثِنُ لَكُمْ وَرَأَيْتِي عِنْدَهُمْ وَيَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِالذُّمِّ، فَأَعْلِمُ الْحَاجَّ، فَقَالَ أَظْهَرُ لَهُ، فَأَخْرَجَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، فَصَاحَ فِي النَّاسِ: مَنْ عَنِّي فَيَنِي فَقَدْ عَنِّي، وَمَنْ أَلَسَ بِي فَلَا فَيَرَوْنَ حَصِينٍ، إِنْ بِي عِنْدَ أَقْوَامٍ مَالٌ، فَمَنْ كَانَ بِي عِنْدَ شَيْءٍ فَمَوْلَاهُ، وَهُوَ مِنْهُ جَلٌّ، فَدَا يُؤْثِنُ مِنْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ، فَأَمَرَ بِهِ الْحَاجَّ فَقُتِلَ.

وَمِنْ بَنِي مُجَشَّأٍ أَنْصَلُ سَوَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَضَبٍ سَارِ بْنِ الْغُبَرِ  
أَبْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَشَّأٍ بْنِ كَعْبٍ، قَاضِي الْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ إِنَّ جَدَّ سَوَّانِ  
قُدَامَةَ بْنِ عُمَرَ، كَانَ أَعْبَدَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَبْدًا فِي نِسْبَتِهِ وَمَالِهِ وَأَفْقَهُهُمْ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَلَالٍ فِي الشَّرْحِ  
مَعَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا تَرَى جَوْشَ آبَنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: قَدْ أَرَاهُ وَلَدَ أَرْضِ الْحِمْيَرِ وَجِ.

وَمِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ نَافِثِ بْنِ بَشَكَمَةَ بْنِ  
خُنَيْمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الشُّطَنِ بْنِ جَوْشٍ، كَانَ أَعْبَدَ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الشُّطَنُ أَشَدَّ  
النَّاسِ بَطْشًا، وَكَانَ رُبَيْسًا.

وَمِنْهُمْ هَذَانِ: بَنُ كَثِيبِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ زَاهِرِ بْنِ صَاهِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبِ، كَانَ  
فَارِسًا شَاعِرًا، وَالْبَتُّعُ [الْمُتَعَمِّرُ: الْبَلَّغُ] الشَّاعِرُ، وَهُوَ السُّبَيْعِيُّ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبِ، خَالِدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ رَفِيعِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ صَلَاةَ  
أَبْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّفِيعِيُّ [الْمُتَعَمِّرُ: وَنَعْمَ الْبَدَانُ: الرَّفِيعِيُّ]  
الْمَارِيَةُ بَقِيَّةً إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ رِبِيعَةُ بْنُ رَفِيعِ أَحَدَ الْمَنَافِقِ مِنْ زُرَّارِ الْحِمْيَرِ، وَسَيِّدُ بَنِي لَطِبِ الشَّاعِرِ.  
وَمِنْهُمْ الْقَرَّاعُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّانِ قَارِعَةُ بْنُ أَبِي بَنْ عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبِ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو الْعَنْبَرِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي مُجَشَّأٍ

١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الرِّسَالَةِ فِي تَفْسِيرِ التَّحْقِيقِ الثَّبُوتِيَّةِ لِدُنْ هِشَامٍ، طَبَقَةُ زَارِ الْمَرْفُوعَةِ، ج ٤، ص: ٢٠٧،  
قَدُومَ وَفَدِ بَنِي تَيْمِيمٍ وَزَيْنُ وَلِ سَوَّانِ الْحِمْيَرِ

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَا الْعَرَبَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَطَارُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ  
عَدَسِ بْنِ التَّيْمِيِّ فِي أَشْرَافِ بَنِي تَيْمِيمٍ، مِنْهُمْ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّيْمِيِّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرِ التَّيْمِيِّ أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ،  
وَعُمَيْرُ بْنُ الدَّهْمِ، وَالْحَبَّابُ بْنُ يَزِيدَ، كَانَ أَبْنِ إِسْحَاقَ، فِي وَفَدِ بَنِي تَيْمِيمٍ، نَعِيمُ بْنُ يَزِيدَ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ،  
وَقَيْسُ بْنُ عَلَاصِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ، فِي وَفَدِ عَطِيمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ.

فَلَمَّا دَخَلَ وَفَدِ بَنِي تَيْمِيمٍ الْمَسْجِدَ لَدَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زُرَّارِ حِمْيَرِهِ، أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ قَادِي  
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صِلَاحِهِمْ، فَنُحِجْ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ جَعَلْنَا نَفَاحِينَ لَكَ فَلَا ذَنْ لِبَشَاعَتِنَا  
وَحُطْبَيْنَا، قَالُوا: قَدْ أَذِنَتْ لَطِيفِيكُمْ فَلْيَقُلْ، فَقَامَ عَطَارُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَهُوَ  
أَهْلُهُ، الَّذِي جَعَلَنَا مَلُوكًا وَوَهَبَ لَنَا أَمْوَالًا عَظِيمًا، نَقْعَلُ خِيَرَتَا الْمَعْرُوفِ، وَجَعَلْنَا أَعْيُنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
عَدَدًا، وَأَيُّسَرُهُ عَدَدَةً، فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ؟ أَلَسْنَا لِرُؤُوسِ النَّاسِ، وَأَوْلَى قُصُولِهِمْ؟

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ذُرِّيَّةً، وَغَوْظًا،  
وَمِنْهُمْ غُنَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ قُسْوَةَ، الشَّاعِرُ، وَكَانَ تَعْرِضُ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ عَلَمٌ الْبَصْرَةِ فَحَسَّ مِنْهُ وَأَوْعَدَهُ فَقَالَ:  
أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَسْأَلُ جَدِّي نَوَالَهَ فَلَمْ يَرْجِعْ مَعِيَ وَفِي وَلَمْ يَحْشُشْ مُنْكَرِي

عَمَّنْ فَأَخَذَ نَوَالَهَ فَمِنْهُ مَا عَدَدْنَا، وَإِنَّا لَوْنَشَاؤُهُ كَثَرْنَا لَكَلَامَهُ، وَلَكِنَّهُ تَحْيَا مِنَ الْبُكَاءِ فِيمَا أُعْطَانَا، وَإِنَّا  
نَعْنِي بِذَلِكَ، أَقُولُ هَذَا لِيُنْزِلَ ثَوْرًا بِمِثْلِ قَوْلِنَا، وَأَمْرٌ أَفْضَلُ مِنْ أَمْرِنَا، ثُمَّ جَلَسَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَابِتِ بْنِ الشَّكَّاسِ، أَخِي بَنِي الْهَارِثِ بْنِ الرَّحْمَنِ رَجُلٍ، ثُمَّ نَابِتُ بْنُ الْحُلِ  
فِي حُطْبَتِهِ، فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي السَّحَابُ وَالْأَرْضُ مِنْ خَلْقِهِ، فَخَصَّ بِنَابِتٍ أَمْرَهُ، وَوَسَّعَ كُنُسِيَهُ عِلْمَهُ،  
وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَخْطُ إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ يَجْعَلَنَا نُلُوكًا، وَأَعْطَانِي مِنْ خَلْقِهِ رُسُلًا، أَلْزَمَهُ نَسَبًا  
وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا، وَأَفْضَلَهُ حَسَبًا، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَأَعْتَمَدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَكَانَ حِينَئِذٍ اللَّهُ مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ دَعَا  
النَّاسَ إِلَى الْبَيْكَةِ بِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَرَاجِعَ مِنْ قَوْمِهِ وَذَوِي رَجْعِهِ، أَلْزَمَ النَّاسَ حَسَبًا، وَأَحْسَنَ  
النَّاسِ وَجُوهًا، وَخَيْرَ النَّاسِ فِعَالًا، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ الْخَلْقِ إِجَابَةً، وَأَسْتَجَابَ لِلَّهِ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى، فَخَرَّ أَفْضَلُ اللَّهِ دُونَ سِائِرِ رُسُلِهِ، لَقَدْ آتَى النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، ثُمَّ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
مَنْعَ مَنَّا لَهُ وَدَمَهُ، وَمَنْ كَفَرَ جَاهِدَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا، وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّادَةِ عَلَيْكُمْ.

فَقَامَ الرَّبِيزَانُ بْنُ بَدْرٍ فَقَالَ:

نَحْنُ الْكِرَامُ فَدَاخِي يُعَادِلُنَا مِثْلًا الْمُلُوكَ وَفِيْنَا تَنْصِبُ الْبَيْعِ

وَكَانَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ عَابِدًا فَتَبِعَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ حَسَنُ: جَارِي رَسُولُهُ  
فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَانِي لِجَيْبِ شَاعِرٍ بَنِي تَمِيمٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا أَقُولُ:

مَنْعَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ وَسَطُنَا عَمَلِي أَنفِي رَاضٍ مِنْ مَعْدُونِ الْعَمَلِ  
قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَامَ شَاعِرُ الْقَوْمِ فَقَالَ مَا قَالَا، عَمَّ حَسَنٌ فِي قَوْلِهِ  
وَقُلْتُ عَلَى مَا وَكَانَ، قَالَا: فَلَمَّا فَرَّخَ الرَّبِيزَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ: لَمْ يَأْخُشْ حَسَنُ فَأَجِبْ، فَقَالَ:  
إِنَّ الدَّعَايَةَ بَنِي قَهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ النَّاسِ تَنْبِيْجُ

(١) جَارِي كِتَابُ الْإِسْلَامِيَّةِ، طَبْعَةُ الْمَدِينَةِ الْمُحَرَّمَةِ، لِكِتَابِ ج ٢٢، ص: ٢٧، وَمَا بَقِيَ مَا بَلِي:

غُنَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ، أَخِي بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، لَمْ يَقْعِ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِهِ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ شَاعِرٌ مُعَلَّلٌ -

يَعْنِي مَعْدُودِي فِي الْحَوَلِ، فَخُصُّهُمْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، هَكَذَا وَخَبِيرَتِي السَّلَامُ بَدِي.

وَأَبْنُ قُسْوَةَ لَقِبْتُ لَنْ مَهْ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبَوُهُ لِقَبِّ قُسْوَةَ، وَإِنَّمَا لِقَبُّ هُوَ بِهَذَا، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَلَقُّبِهِ بِذَلِكَ، فَذَكَرَ إِسْحَاقُ الْمُوَحِّدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ:

أَنَّ عَتِيبَةَ بْنَ مَرْثَدَ كَانَ فَاخِشًا كَثِيرَ الْفَشَرِ نَدَّ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، فَذُقِبِلَ أَبُو عَمْرِو لَهُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَرْثَدٍ لَقِبُوا لَهُمْ، لِقَبِّ قُسْوَةَ، فَقَالَ لَهُمْ عَتِيبَةُ: كَيْفَ كُنْتُ يَا بَنُ قُسْوَةَ؟ فَوُتِبَ مُغَضَّبًا، فَكَرِبَ رَا حِلَّتُهُ وَقَالَ: يَسُئُ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا حَيَّيْتُ بِهِ أَبْنُ عَمْرُو، فَعَدِمَ عَلَيْكَ مِنْ سَفَرٍ، وَنَزَلَ دَارَكَ انْقِلَامَ إِلَيْهِ عَتِيبَةُ مُسْتَحْيِيًا، وَخَالَ لَهُ: لَقَدْ نَفَسْتُ يَا بَنُ عَمْرُو، وَأَعْلَمَ مَا نَزَلَ خَلَاكَ! فَكُنْ أَنْ يَكُونَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْزَلْنَا وَأَنَا أَشْتَرِي بِكَ هَذَا الْبِسْمَ فَأَتَسَمَّى بِهِ، وَلَمْ يَأْنِ أَنْ ذَلِكَ لَدَيْكُمْ، فَكَانَ لَدَا نَعْلًا وَتَشْتَرِي بِهِ مِنِّي بِخَصْمٍ مِنْ لَعْنَتِهِ، فَكَانَ لَعْنًا، فَجَعَلَهُمْ وَأَعْطَاهُ بَرْدًا، وَجَلَدًا، وَكَبْشَيْنِ، وَقَالَ لَهُمْ عَتِيبَةُ: أَشْتَرِي هَذَا أَيْ قَدْ كُنْتُ مِنْهُ هَذَا الثَّوبُ، وَمَعْلَاةُ الْقَلْبِ بِالسُّوَرِ - وَأَخَذْتُ الثَّمَنَ، وَرَأَيْتُ أَبْنُ قُسْوَةَ، فَكَرِبْتُ عَنْ أَبِي عَمْرُو يَوْمَئِذٍ، وَغَلَبْتُ عَلَيْهِ وَهَجِي بِذَلِكَ.

أَيُّ عَتِيبَةَ بْنَ مَرْثَدٍ - وَهُوَ أَبُو قُسْوَةَ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّامِيُّ، وَهُوَ عَابِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَصَرَةِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَكَادَنَ لَهُ، وَقَالَ لَدَيْنَا أَيْ يَأْتِي أَمْرُ الْبَصَرَةِ فَيَمْدَحُهُمْ فَيُعْطُوهُ، وَخَلَّاهُ لِسَانَهُ، فَكَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَمْرُو فَقَالَ لَهُ: مَا جَارِيكَ إِلَيَّ يَا بَنُ قُسْوَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ عَنَّا مَعْصَرُ أَدْرَكَ مَعْدِي؟ جِئْتُكَ لَتُعِينَنِي عَلَى مَرْثَدِي، وَتُصَلِّحَ قَسْأَتِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرُو: وَمَا مَرْثَدُ؟ مَنْ يَعْبِي الرَّجُلَ الْبُهْلَانَ، وَيَقُولُ الْبُهْلَانَ، وَيَقْلَعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُصَلِّحَ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ أُعْطَيْتَ لَدُعِينَاكَ عَلَى الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ، أَنْ تَطْلُقَ قَوْلًا أَتَسْبِيحُ بِاللَّهِ لَنْ بَأْغِي أَلَا هَجُوتُ أَحَدًا مِنْ الْغُرَبَاءِ لَدَقَطْعَنَ لِسَانَكَ، فَكَلَّمَ أَدْرَكَ الْهَلَامَ فَنَفَعَهُ مِنْ حَقْنٍ، وَحَبَسَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ عَنِ الْبَصَرَةِ.

فَوَفَدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِهِ مَعَ أَبِي عَمْرُو عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَبَّرَهُمَا، فَاشْتَرَى إِلَيْهِ مِنْهُ بِمَا يَكُنْ لَهُ، فَقَالَ عَتِيبَةُ يَمْدَحُ الْحَسَنَ وَأَبْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَيَأْتِي أَبُو عَمْرُو عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَتَيْتُ أَبْنُ عَمْرُو فَلَمْ يَقْضِ حَاجَتِي	وَلَمْ يَرْجُ سَعْدِي فِي وَلَمْ تُخَشِّسْ مُنْكَرِي
حَبَسْتُ فَلَمْ أَنْفَقْ بِعَدْلٍ بِكَ جَدَّة	وَسَدَّ خَصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
وَجِئْتُ وَأَمْوَاتُ الْخُصُوفِ وَرَأَرُهُ	كَفَعُونَ الْحُكَامَ فِي الْقَلْبِ الْمَغُورِ
وَمَا أَتَا لَدُنَّا أَحَدٌ مِمَّنْ أَعْبَاهُ	بِذِي حَوْلَةٍ ضَارٍ وَلَا يَجُورِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ مَنَ هَذَا لَمْ يَنْسَ حَاجَتِي	وَلَكِنِّي مَوْلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْصَرِ

وهي في شجره.

فَوَلَدَ ذُو يُؤَيْجَ عُمَرُ، وَعَلَمَرُ، وَكَاهِلَةُ، وَنَحْيَةُ، وَمَلِكُ نَا.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بَنَيْنُ.

هَوَلَدُو بَنُو كَعْبٍ بَنِ عُمَرُ وَبَنِ عُثَيْمٍ

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَرُ وَبَنِ عُثَيْمٍ، وَهُوَ الْحَبِطُ مَعَاوِيَةُ، وَمُسَادَةُ، وَسُعْدُ، وَكَعْبُ.

فَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَمَلُ بْنُ الْحَفْصَيْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِ أَوْسِ بْنِ سَلَيْفٍ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ حِلَّةَ بْنِ نَيْكِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَبِطُ، وَكَانَ أَحَدَ سُلُوكِ عُثَيْمٍ فِي الدَّسَائِمِ، وَهُوَ  
صَاحِبُ عَمَلَانَ الْمُرَاطِ، وَأَبْنَةُ الْمُسَوَّرِ الَّذِي قَامَ بِأُمِّ بَنِي عُثَيْمٍ أَيَّامَ الْفَتْنَةِ حَيْثُ قَتَلَ الْوَلِيدُ بْنُ  
يَزِيدَ، وَأَبْنُ أَبْنِهِ عَمَلُ بْنُ الْمُسَوَّرِ بْنِ عَمَلٍ، كَانَ شَرَّ نَيْكِرٍ.

هَوَلَدُو الْحَبِطَاتُ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِ عُثَيْمٍ مَلِكُ نَا، وَغَيْلَانُ، وَأَسْلَمُ، وَغَسَّانُ، فَغَيْلَانُ هُوَ  
الَّذِي ضَرَبَ رَجُلَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ مَلَأَ بَنِي عُثَيْمٍ أَهْلُكُنَّ، وَأَهْلُهُمْ جَذَلَتْ بَنَتْ فَمِنْ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِلْدَانَةَ، وَالْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الْحَزْنُ مَلِكُ، وَأُمُّهُ بَنَتْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ مَلَأَ بَنِ عُثَيْمٍ.  
فَوَلَدَ مَلِكُ بْنُ مَالِكٍ حَضْرُ قَوْصَا، وَحَضْرُ اعْيَا، وَرِثَانُ، وَأَنْطَلُ، وَرِثَانُ مَلَأَ، وَرِثَانُ بَنَتْ،  
وَأَثْلَانَةُ، وَسَلَمَةُ.

فَوَلَدَ حَضْرُ قَوْصَا كَابِيَّةَ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَجَشَيْشُ، وَرِثَانُ مَلَأَ.

فَمِنْ بَنِي كَابِيَّةَ قَطْرُ بْنُ الْحَجَّاءِ، وَأَسْلَمُ الْحَجَّاءِ جَعْلَانَةُ سَمِي الْحَجَّاءِ لَدَنَهُ كَانَ بِالْبَيْتِ  
وَقَدِمَ عَلَيْهِمْ حُجَّاءَةُ، بَنُ مَلِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَبْتِ بْنِ كَابِيَّةَ، وَهَذَا بَنُ أَحْوَرُ، وَهَلَاةُ بَنُ حَبْتِ  
أَبْنِ هَذَا بَنُ أَحْوَرُ بَنُ أَسْبَدَ بَنُ حَبْرَ بَنُ لَدِي بَنُ سَعْدِ بْنِ حَبْرَ بَنُ بَنِي حَبِيَّةَ بَنِ كَابِيَّةَ، فَاتَى وَلَدَ الْمُرَاطِ  
بَقْدَانِي، وَأَخُوهُ سَلَمُ بْنُ أَحْوَرُ، كَانَ عَلَى شَرِّ طَرَفِ نَصْرِ بْنِ سَيْلَانَ بَنِ اسْلَانُ، وَهُوَ قَتَلَ جَهْمَ بْنَ حَصُونِ  
الْعَاسِيَّ بَنِ اسْبَدَ جَهْمُ، رَأْسُ الْجَاهِلِيَّةِ مَرُ، وَكَانَ أَيْضًا عَلَى شَرِّ طَرَفِ السُّلَيْمِ فِي الْفَتْنَةِ، قَتَلَهُ قَطْبَةُ بْنُ  
شَيْبَةَ بَنِ حَنْ جَانٍ حِينَ قَتَلَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَهَنُ مَلِكُ، وَبَغِيضُ بْنُ حَبِيْبٍ بَنِ مَرَّانَ بَنِ عَلَامِ بْنِ حَبْرَ بَنِ بَنِي  
حَبِيَّةَ بَنِ كَابِيَّةَ بَنِ حَضْرُ قَوْصَا، وَفَعَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَسْمِهِ فَقَالَ: بَغِيضُ فَقَالَ:  
أَنْتَ حَبِيْبٌ، فَهَوَّيْتُ عَلَى حَبِيْبٍ، وَخَفَانُ بْنُ هَبِيَّةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ يَفُوكَ بَنِ سَلَانَ بَنِ كَابِيَّةَ بَنِ حَضْرُ قَوْصَا،  
أَشَدُّ فُلَاسٍ خَرَجَ مِنْ حَضْرَ اسْلَانُ فِي دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَخَذَ مَتَهُ،  
ثُمَّ أَتَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَتَلَهُ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْقَلْبَمِ بَنِ حَفَّانِ بَنِ عَبْدِ يَفُوكَ بَنِ سَلَانَ بَنِ سَلَانَ بَنِ سَلَانَ بَنِ سَلَانَ

(١) جاز في كتاب المعارف في الدين قتيبة ، طبعة المطبعة الإسلامية بمصر ، ص : ١٨١ مايلي :

قَطْرِ بْنِ النُّجْدَةِ الْحَارِثِيِّ ، هُوَ مِنْ كَلْبِيَّةَ بْنِ حَرْثٍ قَوْصِ بْنِ مَالِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعْمِيمٍ ، كَانَ كَلْبًا بَا  
لَعَانَةً ، وَخَرَجَ فِي نَفْسٍ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ فَبَقِيَ عِشْرِينَ سَنَةً يَتَكَلَّمُ ، وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ بِالْحِرَافَةِ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْحُجَّاجُ  
جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ، وَكَانَ آخِرُهُمْ سَفْيَانُ بْنُ الذُّبُرِ الْكَلْبِيُّ فَضَلَّهُ ، وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِذَلِكَ سُورَةُ بْنُ أَجْرٍ  
الذَّارِجِي ، وَلَدَ عَقِبَ لِقَطْرِ بْنِ .

وجاز في كتاب عيون الأخبار في الدين قتيبة طبعة دار الكتب المصرية ، ج : ١ ، ص : ١٧٢ مايلي :

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ سَجَلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : أَتَيْتُ مَالِكَ بْنَ قَطْرِ بْنِ وَأَخْبَاهُ ، فَأَدْرَكَنِي  
مَنْ جُلِيَ عَلَى فَرْسٍ ، فَسَمِعْتُ حَسًّا مَثَلُ أَخْلَافِي ، فَأَلْتَقَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَطْرِ بْنِ ، فَيُسِّتُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَأَمَّا عَمِّي فَبَنِي  
قَالَ : أَشَدُّ عِلَاقًا وَأَوْجَعُ حَاصِنًا ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْكَ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ فَتَجَوَّزْتُ بِهِ .

جاز في كتاب أخبار الخوارج من كتاب الكامل للبيهقي ، طبعة دار الفقه ، ص : ١٢٢ مايلي :

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ثُمَّ إِنَّ الْخَوَارِجَ إِذَا رَأَوْا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَأَسْرَدُوا تَوَلِيَّةَ عُنَيْدَةَ بْنِ هِلَالٍ ، فَقَالَ : أَدْرَكْتُمْ عَلَى  
مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي لَكُمْ ، مَنِ يُلَاحِظُ فِي قَبْلِ وَخَرَجَ فِي دُبُرٍ ، عَلَيْكُمْ قَطْرِ بْنِ النُّجْدَةِ الْحَارِثِيِّ ، فَبَايَعُوهُ فَوَقَفَ بِهِمْ  
فَقَالُوا : يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ! امْضِ بِنَا إِلَى خَلِيسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ بَطْنِي سَمِعُوا بَنِي عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرٍ ، وَلَكِنْ نَصَبُوا إِلَى  
الْخَوَارِجِ ، فَإِنْ خَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ مِنَ الْبَصْرَةِ دَخَلْنَا هَا ، فَأَتَوْا الْخَوَارِجَ ، ثُمَّ تَنَفَّسُوا عَنْهَا إِلَى أَيْدِيهِمْ ، وَكَانَ  
مُصْعَبُ بْنُ قَدِيسٍ عَلَى الرِّجْلِ مَرَّجًا إِلَى بَاجِنٍ ، فَقَالَ لِأَخْبَاهُ : إِنَّ قَطْرًا قَدْ أَهْلَى عَلَيْكَ ، وَإِنْ خَرَجْنَا مِنَ الْبَصْرَةِ دَخَلْنَا  
فَبَقِيَ لِلْمَرْثَلِيقِ ، أَكْفَا هَذَا الْعَدُوَّ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَرْثَلِيقُ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِ قَطْرُ بْنُ شَيْمٍ تَوَكَّرَ مَا كَانَ فَأَقَامَ الْمَرْثَلِيقُ  
بِالْخَوَارِجِ ، ثُمَّ كَسَى قَطْرُ بْنُ عَلَيْهِ وَقَدْ اسْتَعَدَّ ، وَكَانَ الْخَوَارِجُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِمْ أَحْسَنَ عِدَّةٍ مِمَّنْ يُقَاتِلُهُمْ بِكَثْرَةِ  
السَّلَاحِ وَكثْرَةِ الدُّوَابِّ وَخَصَانَةِ الْجُنْدِ - الثَّانِي وَسِتُونَ - فَحَارَسَ بِهِمُ الْمَرْثَلِيقُ فَظَفَا هُمْ إِلَى أَمَامِهِمْ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَخَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ إِلَى بَاجِنٍ ، ثُمَّ أَتَى الْخَوَارِجَ خَبْرًا مُقْلِبًا مَسْخَرًا ، وَلَمْ يَأْتِ الْمَرْثَلِيقَ  
وَأَخْبَاهُ ، فَمَاتُوا أَتَمًّا عَلَى الْحَقِّ ، فَكَرَاهُوا الْخَوَارِجَ ، مَا يَقُولُونَ فِي الْمُصْعَبِ ؟ قَالُوا : إِمَامٌ هَدَى ، قَالُوا : فَلَا يَقُولُونَ فِي  
عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ قَالُوا : خَلَا مُضِلٌّ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَتَى الْمَرْثَلِيقَ قَتْلَ مُصْعَبٍ ، وَأَنَّ أَهْلَ السَّلَامِ اجْتَمَعُوا عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَوَرَدَ عَلَى الْمَرْثَلِيقِ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِوَلَايَتِهِ ، فَلَمَّا تَوَقَّفُوا نَادَاهُمُ الْخَوَارِجُ ، مَا يَقُولُونَ فِي مُصْعَبٍ ؟ قَالُوا :  
لَا نَحْبُكُمْ أَقَالُوا ، فَمَا يَقُولُونَ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ قَالُوا : إِمَامٌ هَدَى ، قَالُوا : يَا أَعْدَاةَ اللَّهِ ! يَا أَلْدُنُسَ خُلَاقٍ مُضِلٍّ ، وَالْيَوْمَ  
إِمَامٌ هَدَى ؟ ! يَا عُبَيْدَ الدُّنْيَا ! عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ !!

قَطْرِ بْنِ وَقَتْلَ أُمِّ حَفْصٍ بِنْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ

وَوُودِي عَلَى الشَّيْبِيِّ يَوْمَئِذٍ ، فَخَوَّلِي بِأُمِّ حَفْصٍ ، فَبَلَغَ بِهَا مِنْ جُلِّ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ مَجُوسِ فَارِسٍ .

أَبْنِ كَابِيَّةَ، لَأَن شَرَّ يُفْلِحُ فِي مَلَأَنِ يَأْكُلُهُ، وَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ قُطَيْبِ  
 أَبْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، وَبْنِ لَيْعِي بْنِ أُمِّ طَلَةَ عُمَانَ، وَبْنِ أَيْضًا صَدَقَاتِ بْنِ وَائِلٍ، وَ أَبْنَةُ هَذَابِ  
 أَبْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ أَبْنَةُ عَمْرِو بْنِ هَذَابٍ، وَ مَرْثَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ  
 قُطَيْبِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، الَّذِي يُدْعَى مَرْثَدَ الْأَسْكَانِ، وَكَانَ شَرَّ يُفْلِحُ، وَكَانَ لَهُ عُلَمَاءُ يُجَلِّبُونَ الْأَسْلَافَ، وَفُلَانُ  
 الْخَوَارِجُ أَتَى مَقْرَنَ بْنِ جَعْفَرٍ شَيْبَةَ يَكْبِي عَلَيْهِ، فَحِينَ لَهُ، أَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّكْرِ؟ قَالَ: أَمَّا  
 يَكْبِي عَلَى أَهْلِ النَّكْرِ، وَمَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ بْنِ حَوْطِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، كَانَ شَرًّا  
 فَاتَّكَ فَلَاسَ، صَحِبَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ إِلَى حَضْرَةِ اسْلَانٍ، فَكَانَ بِهَا.

كَانُوا أَسْمَاءً وَفُتُوهُمُ الْخَوَارِجُ، نَعِيَ ضِلَالًا وَاحِدًا مِنْهُمْ حُسَيْنِيَّةٌ، فَكَادَ يَأْخُذُهَا، فَشَقَّى ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِي، وَقَالَ:  
 مَا يَكْبِي لِي بَلْ مُسْلِمٌ أَنْ يَكُونَ عَنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِنْ هَذِهِ فِتْنَةٌ، فَوُثِّبَ أَبُو الْحَدِيدِ الْعَبْدِيُّ فَقَتَلَهَا، فَأُتِيَ  
 بِهِ طَرِيقِي فَقَتَلَ لَهُ، يَا أَبَا الْحَدِيدِ! مَا هَيْبُهُمْ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ أَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلْتَنِي أَيْلَافِي هَذِهِ الشَّكْرَةَ  
 فَحَسِبْتَنِي عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ!! فَقَالَ طَرِيقِي: قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ:

كَفَلْنَا فِتْنَةً عَظِيمًا وَجَلَّتْ رَحْمَةُ اللَّهِ سَيِّفَ أَبِي الْحَدِيدِ  
 أَهْلَابُ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَقَالُوا عَلَى خُطْبَةِ الرَّهْوِيِّ: هَلْ مِنْ مَرْثَدٍ  
 فَرَأَى أَبُو الْحَدِيدِ نَهْضَ سَيِّفِ رَضِيحِي الْحَدِّ فَعَلَ قَتْلُ شَيْبَةَ

(١) حَاجَزِي كِتَابِ (الْأَعْرَابِي) لِبَيْعَةَ الرَّبِيعَةِ الْعَامَّةِ الْمُصَرِّقَةِ لِلْكَتَابِ ج ٤، ص ٨٦، وَابْقَدَهَا مَا يَلِي:

هُوَ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ بْنِ حَوْطِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ بْنِ حَمْرٍ مَوْصِلِ بْنِ مَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو  
 أَبْنِ تَيْمٍ، وَكَانَ شَاعِرًا فَاتَّكَ لَهَا، وَنَشَرَهُ فِي بَادِيَةِ بَنِي تَيْمٍ بِالْبَصْرَةِ، مِنْ شَعْرٍ أَوَّلِ الْبَصْرَةِ فِي أَوَّلِ الْيَلَامِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ، قَالُوا: اسْتَفْهَلْ مَعَارِيضَ بَنِي أَبِي سَعْيَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُلَمَانَ عَلَى حَضْرَةِ اسْلَانٍ فَطَهَى سَعِيدُ  
 بِجَنْدِهِ فِي طَرِيقِ فَلَاسَ، فَلَمَّعَ بِهَا مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ الْمَانِي، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنِهِمْ  
 ثِيَابًا، فَلَمَّاسَ أَهَ سَعِيدُ أَعْجَبَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَالِكُ وَنَحْلُكَ تَفْسِدُ نَفْسَكَ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ، وَمَا يَنْفَعُكَ إِلَّا مَا  
 يَبْلُغُنِي عَنْكَ مِنَ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ، وَفِيكَ هَذَا الْفُضْلُ! قَالَ: يَدْعُونِي إِلَيْهِ الْعَجَنُ عَنِ الْمَعَالِي، وَمَسَاوَاةِ  
 دُرُوبِ الْمَرْوَاتِ، وَنَظَافَةِ الدُّخَانِ، قَالَ: فَإِنْ أَتَى أَغْنَيْتُكَ وَأَسْتَفْهَيْتُكَ، أَكَلْتُ عَمَّا كُنْتُ تَفْعَلُ؟ قَالَ:  
 إِي وَاللَّهِ أَتَرَى الدُّمَيْمَ، أَكَلْتُ كَلَامًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالَا: فَأَسْتَغْفِرُكَ وَأُجْزِي لَكَ  
 حُسْنِيَّةً وَنَهْصًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

سَبَبُ حُرِّ وَجْهِهِ إِلَى فَاكِسَ سَنَ

وَكَانَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَضِعَ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ إِلَى نَاحِيَةِ فَاكِسَ سَنَ ، أَلَّهُ كَانَ يَطْلُعُ الطَّيْرُ هُوَ  
وَأَصْحَابُ بَيْتِهِ مِنْهُمْ شَطَاظٌ - وَهُوَ مَوْلَى ابْنِي عُمَيْرٍ وَكَانَ أَحَبَّهُمْ - وَأَبُو حُرٍّ رُبَّةٌ أَحَدُ بَنِي أَثْلَةَ بْنِ  
مَازِنَ ، وَغَوَيْتُ أَحَدَ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الرَّاحِلُ :

اللَّهُ تَجَاوَزَ مِنَ الْقَهْصِيمِ      وَبَطْنُ فَحْجٍ وَبَنِي عُمَيْرٍ  
وَمِنْ بَنِي حُرٍّ رُبَّةُ الدَّيْثِيمِ      وَمَالِكُ وَسَيِّدُهُ الْمُسْتَوِيمِ  
وَمِنْ شَطَاظِ الْأَحْمَرِ الرَّيِّيمِ      وَمِنْ غَوَيْتِ فَاتِحِ الْعَاوِيمِ

فَسَاوُوا النَّاسَ شَرًّا ، وَلَهُمْ مِنْ وَانِ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَهَنَ بِنَا فُكْتُبَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ حَالِطِ بْنِ  
وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى بَنِي عُمَيْرٍ وَبَنِي حَنْظَلَةَ يَطْلُبُهُمْ فَهَنَ بَوَائِمُهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ سَاجِدًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ ، وَأَخَذَ  
أَبَا حُرٍّ رُبَّةً ، فَبَعَثَ بِأَبِي حُرٍّ رُبَّةً ، وَتَخَلَّفَ الْأَنْصَارُ بِمَنْعِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مَالِكًا فِيهِمْ ، وَأَمْسَ عَمْدُ مَالِكٍ ، فَجَعَلَ  
يَسْتَوْقِي مَالِكًا ، فَتَفَعَّلَ مَالِكٌ عِلْمَ الْأَنْصَارِ بِحُجَّتِهِ عَلَيْهِ السَّيِّئُ ، فَأَتَتْهُ عَنْهُ مِنْهُ ، وَفَعَّلَهُ بِهِ وَشَدَّ عَلَى الْأَنْصَارِ  
فَضَمَّ بِهِ بِالسَّيِّئِ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَجَعَلَ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ مَعَهُ عَيْنًا وَشَحْمَالًا ، ثُمَّ لَمِيَ بِأَبِي حُرٍّ رُبَّةً  
فَتَخَلَّصَهُ ، وَرَكَبَا ابْنَ الْأَنْصَارِ بِحُجَّتِهِ ، وَخَرَّ جَاءَ مِنْ أَسْرَ مِنْ ذَلِكَ هَارِبِينَ حَتَّى أَتَيَا الْبَحْثَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ  
إِلَيْهِمَا أَصْحَابُهُمَا ، ثُمَّ طَعَنُوا إِلَى فَاكِسَ سَنَ مِنْ أَسْرَ مِنْ ذَلِكَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثَهُ مَالِكٌ ، فَأَمْسَ يَنْزِلُ بِفَاكِسَ سَنَ  
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ فَلَا سَتَافَهُ .

يُشِيرُ دُونَ أَجْلِ مَنْ طَعَنَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ سَبَبُ حُرِّ وَجْهِهِ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ إِلَى حُرِّ سَانٍ وَأَكْتَلَبَهُ نَعِ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ هَرَبًا  
مِنْ حُرِّ طَعَنَ ، فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَعَ مَالِكٍ بَلِيلَى الدَّخِيلِيَّةِ فُجِّلَسَ إِلَيْهَا تَحَارُشًا طَوِيلًا  
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَأَعْجَبَتْ بِهِ حَتَّى طَمِعَ فِي وَصَالَتِهَا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِعَتَّى قَدْ جَاءَ إِلَيْهَا ، كَأَنَّهُ نَفَسُ سَيْفٍ ،  
فُجِّلَسَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ عَنْ حُرِّ عَنْ مَالِكٍ وَتَنَزَّاهَا وَنَزَّاهَا بِهِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ عِنْدَهَا غَضَبٌ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا  
مَلِيًّا مِنْ تَنَزَّاهَا ، فَغَاطَهُ ذَلِكَ مِنْ نَفْعِهَا ، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : تَوْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ  
فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي الْمَصَارِعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ ؟ رَأَيْتُ ضَيْفًا وَجَارًا قَالَ : لَدَيْكَ مِنْهُ ،  
فَطَعَنَ أَنَّ ذَلِكَ لَوْ فِيهِ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ لِحَاجًا ، فَقَامَ تَوْبَةُ فَصَارَ عَنْهُ ، فَأَمَّا سَعْدُ مَالِكٍ إِلَى الْأَرْضِ خِطَاطُ  
حُرِّ طَعَنَ هَارِلَةً ، فَطَعَنَتْ لَيْلَى مِنْهُ ، وَأَسْتَحْيَا مَالِكٌ ، فَأَكْتَلَبَ بَحْرَ اسْنَانَ وَخَالَ ، لَدَى أَقِيمَ فِي بَلَدِ  
الْعَرَبِ أَبَدًا ، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَنْزِلْ بَحْرَ اسْنَانَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ  
مَعَهُ وَفِي .







وَسَارَ طَاهُةً وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهَا حَتَّى أَكْوَا الزُّبَيْرُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عُمَرَانُ بْنُ حَنْظَلٍ، فَتَوَاتَعُوا حَتَّى رَأَى الْقَوْمُ شَيْئًا، ثُمَّ اصْطَلَحُوا وَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا أَنْ يَكْفُوا عَنِ الْقِتَالِ، وَلِعُمَرَانُ وَارِثُ الدَّمَارَةِ وَالْمَسْجِدِ وَبَيْتِ الْمَالِ وَالْعَلَاءِ، وَإِنْ يَنْزِلَ طَاهُةً وَالزُّبَيْرُ مِنَ الْقَهْرَةِ حَيْثُ شَاءُوا، وَلِذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ حَتَّى يُقِيمَ عَلَيْهِ.

عَنْ سَيِّدَانِ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ الْحَبِيبِ الرَّبِيعِيِّ: عَدَا أَبُو الزُّبَيْرِ إِلَى الزُّبَيْرَةِ وَهِيَ مَدِينَةُ الزُّبَيْرِ قِي فَارَا وَ أَنْ يَنْزِلَ فِي أَصْحَابِهِ، فَمَا حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ فِي سَبْعِينَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكُلُّهُنَّ بَنَاتُ بَنِي هَاشِمٍ وَأَقْتَلُوا قَتْلًا حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ جَبَلَةَ، وَأَبْنَةُ الْحَسَنِ بْنِ حَكِيمٍ، وَفَتَنَ مَعَ حَكِيمٍ حَنْظَلَةُ الرَّبِيعِيِّ.

وَبَعَثَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعُمَرَانُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِئَانِ النَّاسَ، فَانْعَمَ عُمَرَانُ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ رُوحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدِ ابْتَدَأَ لَكُمْ بِهَا لِيَتَّبِعُوهُ أَوْ يَأْذَاهَا.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ ثَمَارَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأُمُّ بَغِيَّةٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَيْعَةِ الْفُجَرَاءِ.

عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ: قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعُمَرَانُ فَاسْتَنْفِئَا النَّاسَ، فَخَرَجَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَةِ الدِّفْرِ إِلَى

السَّبْعَةِ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِذِي قَارٍ، فَسَارَ بِهِمْ وَمَعَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ الدِّفْرِ حَتَّى أَتَى الْبُقْعَةَ.

كَانَتْ سَارِيَّةً عَلَى مَعَ أَبْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَى الْخَيْلِ عُمَرَانُ بْنُ يَاسِرٍ، وَعَلَى الرَّحَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كُبَيْبٍ، وَعَلَى الْمَيْمَنَةِ - وَهُمْ بَنُ بَغِيَّةِ الْبُقْعَةِ وَالْكُوفَةِ - عَلِيٌّ وَابْنُ الرَّهَيْثِمِ الشَّدُوسِيُّ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ - وَهُمْ مَضَى الْبُقْعَةِ وَمَضَى الْكُوفَةِ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَصْحَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَ بْنَ الْحَكِيمِ طَاهُةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِسَمِّهِمْ، ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى أَبَانِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ: قَدْ كَفَيْتُكَ بَعْضَ قَتْلَةِ أَبِيكَ، قَالَ طَاهُةُ:

لَدِمْتُ لَدَامَةَ الْكَلْبِ لِمَا سَمِعْتُ مِنْ خِي بَنِي جَنْمٍ مِنْ عُمَى

اللَّهِمَّ خَذِ لِقَمَانِ مَنِي حَتَّى تَرَى.

وَفَتَنَ فِي مَعْرَكَةِ الْجَمَلِ مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ: هِلَالُ بْنُ وَكَيْعٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو الْجَنْبَاءِ الْغِيَاثِيُّ.

وَجَاءَ فِي تِلْكَ يَوْمَ الطُّغْيَانِ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ الْأَشْجِيُّ وَابْنُ أَبِي بَرْزَةَ الْأَشْجِيُّ: أَنَّ عَائِشَةَ خَالَتُ مَا زَالَ الْجَمَلُ مَبِينًا حَتَّى قُتِلَتْ أَصْحَابُ بَنِي هَاشِمٍ.

(١) وَجَاءَ فِي الْقَصْرِ نَفْسُهُ «لَا تَخْجُ عَلِيَّةُ بْنُ خِيَا طَاهُةً» : ١٧٦ مَائِلِي.

وَقَعَةُ تَسْتَرُ

أَنَّ ابْنًا مَوْسَى لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الدُّهَانِ وَمَنَازِلَ وَشَرَّ نَيْلِي، وَجَدَ نِسَابُونَ، وَوَسَّامُونَ مَوْجَعَةً إِلَى تَسْتَرِ فَذَلَّ بَابَ الشَّرِّ قِي، وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَسْتَعِذُّهُ، فَكَتَبَ عُمَرَانُ إِلَى عُمَرَ بْنِ يَاسِرٍ أَنْ أَمِدَّ ابْنًا مَوْسَى، فَكَلَّمَ عُمَرَ إِلَى جِبْرِائِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَخْلُوانِ، أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَبِي مَوْسَى، فَسَارَ جِبْرِائِيلُ فِي الْأَفْجَاءِ قَاسُوا شُهُرًا

فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يُدْعَوْنَ الْحَبَالُ .

وُلِدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَلِكٍ ، وَجُشَسِمٌ ، وَهُوَ الْبَدَلُ ، وَجَذِيمَةٌ .  
 وَوُلِدَ سَعْدُ بْنُ الرَّهْبَعِيِّ ثَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الْكَلْبُ ، وَهُوَ الْكَلْبُ .  
 وَوُلِدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَحَبِيلًا ، وَعَلَامًا ، وَبَشْرًا .  
 وَوُلِدَ بَشْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الرَّهْبَعِيِّ أَوْسًا ، وَغَوْضَةً ، وَجَعْفَرًا .  
 وَوُلِدَ أُمُّكَرُمُ بْنُ الرَّهْبَعِيِّ عَمْرًا .  
 وَوُلِدَ عَلَامُ بْنُ الرَّهْبَعِيِّ ضَمًى ، وَحَبِيلًا ، وَهُوَ ثَعْلَبُ .  
 فَمِنْ بَنِي أُمِّكَرُمَ بْنِ الرَّهْبَعِيِّ جُنَيْثٌ ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَبِيدَةَ بْنِ أُمِّكَرُمَ ، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا .  
 وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ الرَّهْبَعِيِّ الْحَكَمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَبَنِي كُرْمَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ .

عَمَّ كَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عَمْرِو بْنِ أُمِّكَرُمَ ، وَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ أُمِّكَرُمَ ، أَنَّ سَبِيحًا إِلَى ثَعْلَبِ ، فَسَأَلَ عَنْ مَدَامُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَكَلُوا سَبِيحَةً أَوْ كَلُوا ، فَجَارَسَ جُلُوسُ أَهْلِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ لِبَنِي مُوسَى :  
 أَسَأَلَ لَكَ أَنْ تَحْفَظَ زَيْدًا وَمَا أَهْلُ بَيْتِي . وَتَحْفَظَ لَنَا أَمْوَالَنَا وَمَسَاكِينَنَا عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ :  
 فَكَلِمَتُكَ لَكَ ، قَالَ : فَأَبْعِنِي إِسْكَانًا سَابِحًا إِيَّاهُ فَقَالَ لِيَأْتِيكَ بِأَمْرِ بَنِي ثَعْلَبَةَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ بَنِي قُورِ  
 السَّيِّدِ سَبِيحًا ، فَقَالَ : أَبْعِنِي رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ سَابِحًا إِيَّاهُ فَقَالَ ثَعْلَبَةُ : أَجْعَلْنِي ذَلِكَ لِيَأْتِي بِهِ فَأَدْعَاهُ مِنْ مَدِينَةِ  
 الْمَدِينَةِ ، مَدَّ يَدَهُ فَبَسَمَتْهُ ، وَأَخْبَرَهُ عَلَى بَطْنِهِ ، وَتَسَبَّحَ أَحْيَانًا فَيَحْشِي قَائِمًا ، وَكَثُرَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَقَدَّمَ  
 أَبُو مُوسَى أَنْ يَحْفَظَ لِيَأْتِي الْبَابَ وَطَرِيقَ السُّبُورِ وَمَنْزِلَ الرَّهْمَانِ ، وَقَالَ : لَدَيْسِقِي بِأَمْرِ ، فَأَطْلَقَ بِعَالِيهِ حَتَّى أَتَى  
 النَّهْرَ مَنْ أَنْ يَمْلِكَ بِقَبْلِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى : لَدَيْسِقِي بِأَمْرِ ، فَمَجَّعَ إِلَى أَبِي مُوسَى ، فَتَدَبَّرَ أَبُو مُوسَى النَّاسَ  
 مَعَهُ ، فَأَتَدَبَّرَ ثَعْلَبَةَ وَبَيْتَهُ ، فَأَمَرَ هُمْ أَنْ يَلْبَسَ الرِّجُلُ ثَوْبَيْنِ لَدَيْنَ يَدَيْهِمَا وَسَيْفُهُ ، فَفَعَلُوا ، قَالَ : عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ ، لَكُنَّ تَدْفَعُ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّ الْقَوْمُ وَدَفَعُوا ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، كَأَنَّهُمْ الْبَطُ . فَسَجَّوْا حَتَّى جَاوَزُوا  
 ثُمَّ أَطْلَقَ بِهِمْ إِلَى النَّقْبِ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ ، وَكُنَّ ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا أَوْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ  
 رَجُلًا ، فَخَضِيَ بِطَارِفَةٍ مِنْهُمْ إِلَى الْبَابِ فَوَضَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وَخَضِيَ بِطَارِفَةٍ إِلَى السُّبُورِ ، وَخَضِيَ مِنْ بَيْتِهِ مَعَهُ  
 حَتَّى صَعَدَ السُّبُورَ ، فَأَخْبَرَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، فَخَضِيَ مَعَهُ نِزْلًا ، فَطَعَنَهُ عَمْرُو أَوْ فَالْتَبَهُ - أَصَابَهُ إَصَابَةً قَاتِلَةً -  
 وَكُنَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى السُّبُورِ وَعَلَى الْبَابِ ، وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ ، وَتَحَفَّضَ الرَّهْمَانُ  
 فِي قُبَابَةٍ لَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ عَلَى حَكَمِ عَمْرُو .

وَمِنْ بَنِي عُمَرَ وَبَنِي النَّهْجِيمِ الرَّهْلَعُ بْنُ أَعْفَى الَّذِي خُطِبَ إِلَيْهِ إِشْرَاقُ بْنُ الْعَوَامِ فَرَدَّهُ وَقَالَ:  
إِلَيَّ لَسَمَحُ الْبَيْعِ إِنْ صَفَقْتُ بِهَا بِعَيْنِي وَأَمْسَتْ لِحْوَاسِي نَزْزِلُ  
وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْبَهَيْمِ الَّذِي أَسَسَ مِنْ عَنَّةِ بْنِ الصَّبْعِيِّ فَقَالَ:  
تَرَكْتُ الْكَلْبَ لِيَوْمِ الْكَلْبِ وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّبْعِيِّ  
جَعَلْتُ ذِرَاعِي وَسُلْحَاءَهُ وَبَعْضُ الْقَوَارِسِ لَدَى يَفْعَنْقُ  
وَأَبُو سَدْرَةَ الشَّاعِرِ، وَوَاصِلُ بْنُ عَلِيمٍ كَانَ شَرِّ نِفْلٍ وَزُلْيَا مُطْلَقًا.

وَمِنْهُمْ سَهْمُ بْنُ عَلِيٍّ، أَوَّلُ خَارِجِيٍّ بَعْدَ النَّهْرِ.  
كَوَلَدُوا النَّهْجِيمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عُمَيْرٍ، هُوَ لَدَى مِنْ بَنِي أَسِيدٍ فِي هَذِهِ الْوَاثِقَةِ أَيْضًا  
لَيْسَ هَذَا عَنِ الطَّبِيعِ:

قَالَ: وَكَوَلَدَ جُرْ وَهْ شَرِّ نِفْلٍ، وَغَوِيلًا، وَخَارِثًا، وَسَهْمًا، فَوَلَدَ شَرِّ نِفْلٌ مُعَاوِيَةَ وَهْ هِنَةَ  
وَعُقَيْلًا، فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ مُحَمَّدًا، وَمَالِكًا الْأَكْبَرَ، وَمَالِكًا الْأَصْفَرَ، وَمَالِكًا الْخَيْرَ، فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ،  
وَأَوْسًا، وَأَسْعَدًا، وَعُمَرَ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ بَرِيحًا، فَوَلَدَ حَنْظَلَةَ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبَ لُبَاوِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَأَسَدًا  
وَعُقَيْلًا، وَهُوَ ابْنُ يَوْمِ الْقَادِ سَيْتَةٍ، وَصَبِيغًا، وَسَعِيدًا. فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَادِجِ، وَصَلَّاهُ الْحَارِثُ  
فَوَلَدَ الْحَادِجُ أَسِيدًا، وَمُنْدِرًا، وَمَالِكًا، وَعُمَرَ، وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ أَسِيدٍ عَدِيلًا، وَوَالِدُهُ، وَأَسْعَدًا، وَأَسْعَدًا.  
رَجَعَ إِلَى الطَّبِيعِ:

وَوَلَدَ أَسِيدُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي عُمَيْرٍ جُرْ وَهْ، وَغَمِيرًا، وَعُمَرَ، وَالْحَارِثَ، وَعُقَيْلًا.  
فَوَلَدَ جُرْ وَهْ بْنُ أَسِيدٍ غَوِيلًا، فَوَلَدَ غَوِيلُ سَلَامَةَ، وَجَهْرًا، وَغَمِيرًا. فَوَلَدَ  
سَلَامَةُ بْنُ غَوِيلٍ حَبِيبًا، وَغَوِيلًا. فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ سَلَامَةَ وَقَدَانُ، وَعُمَرَ.

مِنْهُمْ أَبُو هَالَةَ هِنْدُ بْنُ النَّبَاشِ بْنِ سُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلَامَةَ  
أَبْنِ غَوِيلِ بْنِ جُرْ وَهْ، كَانَ شَوْجَ خَيْبَةٍ بَنَتْ حَوْلِيَّةً قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَلَدَتْ لَهُ  
هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ، وَأَبْنُ أَبْنِهِ هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ، شَهْرُ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ بَدْرًا، وَقَالُوا بَلْ أَحَدًا، وَوَقْتُلَ  
هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ، أَبِي هَالَةَ مَعَ ابْنِ الشَّيْبِ، وَأَتَقَرُّ هُمَا فَدَعَيْبُ لَهُمْ، وَغَوِيلُ، وَالْقَعْلُغُ أَتَقَرُّ هُمَا  
أَسِيدُ بْنُ الْحَادِجِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَرِّ نِفْلٍ بْنِ جُرْ وَهْ، وَالْأَكْثَرُ بْنُ صَبِيغِ بْنِ بَرِيحِ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَرِّ نِفْلٍ بْنِ جُرْ وَهْ، عَلَاشُ مَلَّةً وَتَسْعَلِي سَنَةً.

وَلَكِنْ غَوِيلُ بْنُ جُرْ وَهْ نَجْمِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْعَةَ الْبَدَاوَةِ سَحْمًا وَأَوْطًا، وَأَبْنَةُ بَعْدَهُ  
سَلَامَةُ بْنُ غَوِيلٍ، وَكَانَ طَغِيلُ بْنُ غَوِيلٍ:

بَنِي عَامِرٍ لَوْ تَدْرُسُوا وَالْفُحْمَ أَلَا تَكُمُ  
مَتَى تَدْرُسُونَ فِي الْمَعَادِ نَسِرْ كَلْبُهُمَا  
فَقَحْنٌ مَنَعْنَاكُمْ شَيْئًا وَأَنْتُمْ  
سَمَوُا إِلَى اللَّهِ تَحْسَبُوا السَّعْيَ بَاطِلًا<sup>(١)</sup>

(٤) وَجَارِي الْقَدِيرِ السُّلَاقِ نَفْسِهِ خَالِيَةً أُخْرَى.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ أَبِي جَرْدَةَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ، وَخَالَتِهِ مِنَ الْوَلَدِ نَيْسَ،  
فَلَمَّا مَاتَ خَالَتُهُ طِفْلٌ وَهُوَ غُلُوبِيٌّ، فَقَدْ تَصَحَّفَتِ الْأَوَّلَى فِي التَّصْحِيفِ، وَأَمَّا بَنِي أُسَيْدٍ،  
وَلَمَّا تَصَحَّفَتْ بِهَا، وَجُمِعَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ طِفْلٍ، أَتَيْنَا نَقْلَنَا الْبِتَاوَةَ الَّتِي كُنْتُمْ تُؤَدُّونَهَا إِلَى تَعْلِيمِ ابْنِنَا فَجَعَلْنَا  
عَنْ نَا خَدَّهَا، فَبَيَّ ذَكَرَ غُلُوبِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ سَبْعٍ بْنِ هِلَالٍ يَغْنِي مِنْ غُلُوبِيٍّ، كَمَا نَتَّ هَوَايَ تَسُدُّ لَهَ الْبَشَرِ وَتُعْطِيهِ  
الْحَرَجَ حِينَ فَضَّلَ الْغُلُوبِيَّ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ، قَتَلَهُ ذُو الْقُرْبَى، وَكَانَ  
الْحَرَجُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَفَةَ - الْقَبِيلَةُ - حُرَّةٌ يُكَبِّرُهَا، مَنَى لَهَا الشَّجَرُ -

(٥) جَارِي فِي مَخْطُوطِ السُّلَاقِ الْأَشْرَافِ لِلْبَيْهَقَرِيِّ مَخْطُوطٌ أُسْتَبْقِيَ مِنْ قَوْمِ ٥٩٩ ص: ١٠٨٥ مَالِي:

الْحَكَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ أَعْلَى، كَانَ عَامِلَ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى كَرْمَانَ فَقَتَلَهُ  
بِرَأْسِهِ مِنْ عَمْرِو النَّجَافِيِّ، ثُمَّ الْمَدِينَةُ بَلْ تَعْلَبَةُ بْنُ عُلَابَةَ، وَخَدَّ بَنِي الْمَدَائِنِيِّ قَالُوا: كَانَ الْحَكَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ يَكْنَى أَبَا  
عُقَابٍ، وَكَانَ سَخِيًّا لَسْنَا حَفِيًّا شَجَاعًا، وَكَانَ مُتَقَدِّمًا لِدَيُّوْمٍ، وَكَانَ بَحْرَ اسْمَانٍ قَوْلِي لِيَقْبِ بْنِ سَلَامٍ فَهَسْتَانِ،  
وَوَقَدَّ إِلَى هَسَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَأَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَقَدَّ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو فَصَرَفَهُ وَرَدَّهُ  
إِلَى الْبَصْرَةِ أَيْلَامَ ابْنِ سَهْمِيلٍ، وَكَانَ سُلَاقِ بْنِ سُلَاقِ بْنِ نَعِيمٍ لَدَيْسَتْغَى عَنْ رَأْيِهِ، وَكَانَ يَشْهَدُ الْبَقَالَ فِي عِدَّةٍ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَتَوَالِيهِ، ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو فَوَلَدَهُ كَرْمَانَ، فَأَمَرَ بَنِيهَا حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو مُسْلِمٍ نَعِيمُ بْنُ حَمْسٍ  
الْعَبَّاسِيُّ نَعِيمُ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَكَمُ فَقَاتَلَهُ، فَهَزَمَ نَعِيمٌ، فَأَمَّا هَزَمَتْ قَلْبَ نَعِيمٍ فَرَسَتْ وَهَرَّتْ  
الْمَدَامُ، فَأَمَّا دَلَامَتْ وَأَصْحَابُهُ يَطْفُونَ أَنَّ مَسْتَأْمِنَ، عُذَرَ بِهِ فَضَرَبَهُ فَضَرَبَةً فَقَتَلَهُ، فَأَمَّا حَتَّى الْحَكَمُ  
ثَبَّأَ إِلَى نَعِيمٍ أَصْحَابَهُ، وَلَهُ عَقِبٌ بِالْبَصْرَةِ.

(٦) وَجَارِي الْقَدِيرِ السُّلَاقِ نَفْسِهِ ص: ١٠٨٥ مَالِي:

وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ السَّجْنِي، فَقَالَ:  
مَا فَعَلْتَ دَارِي؟ قُلْتُ: هَدَمْتُ، قَالَ: فَتَخَلَّيْ؟ قُلْتُ: قُطِعَ، قَالَ: مَا أَهْرَنَ ذَلِكَ عَلَيَّ إِنْ سَلِمْتُ نَفْسِي، وَكَانَ  
الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَقُولُ: قَتَلَ مَالِكُ بْنُ يَزِيدَ شَهِيدًا، وَكَانَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارِودِ حَاوِسَ بَشِيرٍ  
أَبْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ، فِي أَمْرِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرٌ: إِنْ قَتَلْتَهُ قَتَلْتُ  
عَصْفُورًا، وَإِنْ تَرَكَتَهُ تَرَكَتَ أَسَدًا، وَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَقَتَلْتَهُ تَسْتَرْجِعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ الْغُرُورِيُّ:

لَا إِلَهَ قَوْمًا شَلَّ كَوَا فِي دِمَائِنَا وَكَلَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَنَانِ

فَجَاهَرْنَا بِالْبُشْرِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ وَأَوْقَدْنَا أَصْلَابَ الْبُكْرَانِ

(٥) وَجَارِي فِي كِتَابِ الْعُدَّةِ لِدُنْشَلِي، طَبْعَةُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِبَيْتِ وَت. ج: ١ ص: ٨٨ مَالِي:

وَهُمْ اسْتَقَرَّ الشَّعْرُ فِي ثَمِيمٍ، وَبَنَاهُمْ كَانَ أَوْ سَنَ بَنَ حَجْرٍ شَاكِرٍ مَضَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدُهُمْ، حَتَّى  
نَشَأَ النَّبَاطَةُ وَرَضَ هَيْئًا فَاحْتَمَلَهُ، وَبَعِيَ شَاكِرٌ ثَمِيمٍ عَيْنٍ مُدَافِعٍ، وَكَانَ الْأَصْبَغِيُّ يَقُولُ: أَوْسَى الشَّعْرُ  
مِنْ رَضَ هَيْئًا وَلَكِنَّ النَّبَاطَةَ طَاطَا مَنَّهُ، وَكَانَ رَضَ هَيْئًا رَاحِيَةً أَوْسَى، وَكَانَ أَوْسَى رَضَ هَيْئًا أَوْسَى هَيْئًا، ١١

وَحَارِي فِي كِتَابِ رَضَ هَيْئَةٍ مِنَ كِتَابِ الْكَلَامِ لِلْبَيْهَقِيِّ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْصُفِيِّ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ الْأَسَدِيِّ بِطهران ج: ١١١ ص: ٦٠  
كَانَ أَوْسَى بْنُ حَرْجٍ قَدِ اجْتَنَبَ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ فَجَاءَتْهُ بِهِ نَاقَتُهُ وَفَضَّ عَنْهُ، فَأُكْدَتْ فَخَذَاهُ فَبَاتَ مَكَانَهُ، فَلَمَّا  
أَصْبَحَ وَجَدَ جَوَارِي الْمَرْحُومَتَيْنِ الْكَلْبَاءُ، فَدَعَا بَنِي رَضَ هَيْئَةٍ وَقَالَ لَهَا، مَا أَصْحَبُكَ؟ قَالَتْ حَلِيمَةٌ بِنْتُ  
فَضَالَةَ، فَتَنَازَلَ حَجْرًا وَقَالَ لَهَا، خُذِي ذَلِكَ الْحَجْرَ وَأُذْهِبِي بِهِ إِلَى أَبْنِكَ، وَخُذِي لَكَ، ابْنُ هَذَا يَقْرَأُ لَكَ  
السَّدَامَ، فَأُكْدَتْ رَسَالَتَهُ إِلَى أَبْنَاهَا، فَقَالَ، يَا بَنِيَّةُ لَقَدْ أَتَيْتِ أَبْنَاكَ بِمَدْحٍ عَمِيْقٍ أَوْ بِهَاجٍ طَوِيلٍ، ثُمَّ اخْتَلَى  
هُوَ وَأَهْلُهُ إِلَيْهِ فَخَبَّرَ بِنْتًا وَأَقْسَمَ لَهَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَّى يَبْرَأَ، فَلَمَّا سَأَتْ فَضَالَةَ رَضَ هَيْئَةً أَوْسَى بِمَرَاتِنِ أَجْوَدَهَا  
الْكَلْبَاءُ الَّتِي رَضَ هَيْئَةً أَبْنَا الْعَبَّاسِ هَذِهِ الدُّبَيَاتُ، ١٢

أَبْنَاهَا النَّفْسُ أَجْهَلِي جَنَ عَا	إِنَّ الْإِدِي تَحْذَرُ مِنْ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ الشَّحَاةَ وَالنَّجْمَ	مَدَّةً وَالْحَزْمَ وَالْقَوَى جَمْعَا
الَّذِي يَنْطَلُ بِكَ الرِّ	ظَنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
الْمُؤَلَّفُ الْمُتَلَفُ الْمُرَّ أَلَمٌ	يَتَمَتَّعُ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ طَبْعَا
وَالْحَانِظُ النَّاسُ فِي تَحْوِطٍ إِذَا	لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ غَلَابَةٍ بَعَا
وَهَيْئَةُ الشَّحْمَانِ السَّيْلُ وَإِذَا	بَانَ كَتَبُ الْعَلَاةِ مُلْتَفِعَا
وَشَبَّهَ الْهَيْئَةَ الْعَبَّاسُ مِنْ أَل	أَقْوَامَ سَقْبًا مُجَلَّدًا فَزَعَا
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُتَعَمَّةُ الْحَا	سَتَاوِي فِي رَأْسِهَا سَبْعَا
أَوْ دَرَى وَهَلْ تَنْفَعُ الدُّشَاةُ مِنْ	شَيْءٍ لَمْ يَكْمُلْ الْبَدْعَا

(٦) وَحَارِي فِي مَطْوِيعِ الشَّعْرِ فِي الْبَلَادِ فِي ص: ١٠٧، سَائِلِي:

حَنَظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ حَبِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: حَنَظَلَةُ الْكَاتِبُ، كَانَ مَعَهُ حَاتِمُ السَّيِّحِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْعَهُمْ بَنُو ثَمِيمٍ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ حِينَ كَانَ، وَكَانَ حَنَظَلَةُ دَائِلًا وَبَقِيَ إِلَى مَنْ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي  
سَهْلٍ، وَكَانَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ قَدْ كَانَ مَعَاوِيَةَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ حَنَظَلَةُ: لَيْسَ الْهَدْيُ كَذَا، فَأَتَاهُمُ مِنْ يَدَيْنِ أَسَدٍ  
جَدُّ هَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَسْبِيُّ وَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: دَعَا لَوَاةَ أَخِي طَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكْتُبُ لَكَ، فَحَفَظَ نَسِيئَهُ، وَلَمْ يَعْصِ لَكَ، وَمِنْ بَرِي أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
لِلنَّصَارَى يَوْمٌ، وَلِلْيَهُودِ يَوْمٌ، فَلَوْ كَانَ لَنَا يَوْمٌ لَوَلَّى اللَّهُ يَوْمٌ، فَكَانَتْ سُورَةُ الْمُنْفَعَةِ.



قَالَ الْكَلْبِيُّ: لَمَّا ضَرَبَ امْرَأَةً تَحْمِيمَ بْنِ مَرْثٍ الْحَاضِ خَصَجَ يَقْتُلَانِ فَرَا هُوَ مَوْجِعٌ قَدِ احْتَرَقَ عَلَيْهِ  
مِنْهُ السَّيْلُ فَجَرَعَ وَقَدَّ وَلَدَتْ، فَسَمَّاهُ نَزِيدَ مَلَكَةٍ، فَفِيهِ الْعَدُوُّ وَالْكَسْرُ فِي، ثُمَّ ضَرَبَهَا الْحَاضِ بَوْلٍ بَخْرَجَ  
فَرَا هُوَ يَضْمَعُ نَجَسَ كَاهِلِ جُنِّ دَلِيٍّ، فَقَالَ: أَفَعَلَيْتِي بِهِ سَرَّيْنَةُ تَكُونِي إِلَى كَاهِلِ سُلَيْمٍ، أَغْنَى كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَبِهِ رَجَاءُ  
أَيِّ جَمْعٍ، فَجَرَعَ وَقَدَّ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَمَّاهُ عَمْرًا، فَفِيهِمْ الْبِلَاسُ وَالْجُدَّةُ، ثُمَّ ضَرَبَهَا الْحَاضِ بَوْلٍ دَلِيٍّ لَيْسَ  
خَصَجَ يَقْتُلَانِ فَرَا هُوَ يَضْمَعُ سَقَطَ عَلَى عَوْسَجَةٍ، فَجَدَّتْ بِصَفَرٍ، فَقَالَ: لَيْتَ كُنْتُ أَسْرَيْتَ لَقَدْ أَصْلَحْتُ  
وَأَلَدَيْتَ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَسَمَّاهُ الْحَارِثَ، فَفِيهِمُ الْقِلَّةُ وَكَانُوا بِشَيْءٍ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: خَصَجَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَكْفَةَ بَيْنَ مَرْثٍ سَرَّاهُ حَاجًا عَلَى نَاقَتِهِ، يُقَالُ لَهَا:  
عَمْرَةٌ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ انْقَضَى قَبْلَ أَهْلِهِ، فَسَلَسَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ طَلَعَ نَفَرًا مِنْ مَرْثَةٍ، فَسَمَّاهُمْ فَلَمَّا انْتَسَبُوا  
صَدَقَتْهُمْ، فَقَالُوا: مَا بَالُكَ فَسَبَّحْنَاكَ صَدَقَ عَمَلُكَ قَالَ: قُلْتُ سَأَيْتُ قَوْمًا لَأَسْأَلَهُمْ يَغْنُ فَوْنُ نَسَبِي وَلَدَ  
أَسْرَافِي عَلَى فَا فَسَمَّاهُمْ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَعَنَ بِي لَيْتَ كُنْتُ مِنْ جَذَمِ الْعَرَبِ لَدَعَرْتُكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا لَوَالِ اللَّهِ  
مِنْ جَذَمِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَإِنَّ الْعَرَبَ عَلَى أَمْرٍ بَعِيدٍ فِي سَبْعَةِ أَهْوَاءٍ، وَفَضْلُهُ، وَالْحَيُّ، فَمَنْ أَتَاهُمْ أُنْتُ؟  
قُلْتُ: أَمَا امْرَأَةٌ مِنْ مَعْشَرٍ، قَالَ: أَفَمِنْ الْقُرَى سَلَسَ أَمْ مِنَ الدُّرِّ حَارٍ؟ فَعَصَفْتُ أَنَّ الْقُرَى سَلَسَ وَالْأَمْرُ حَارٍ خَدَفَ  
قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الدُّرِّ حَارٍ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ خَدَفٍ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَمِنْ الدُّرِّ مَرَّةً أَمْ مِنَ الْجَحْمَةِ؟  
فَعَصَفْتُ أَنَّ الدُّرِّ مَرَّةً مَدْرِكَةٌ وَأَنَّ الْجَحْمَةَ طَارِخَةٌ، قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الْجَحْمَةِ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ طَارِخَةٍ، قُلْتُ: نَعَمْ،  
قَالَ: أَفَمِنْ الصَّحِيمِ أَمْ مِنَ الْوَشِيظِ؟ فَعَصَفْتُ أَنَّ الصَّحِيمَ تَحْمِيمٌ وَأَنَّ الْوَشِيظَ الرِّبَابُ وَحَمِيْسٌ وَمَنْ يَنْتَه.

قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الصَّحِيمِ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ تَحْمِيمٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَمِنْ الدُّرِّ كَثِيرٍ أَمْ مِنَ الدُّرِّ قَلِيلٍ أَمْ مِنَ  
الدُّرِّ مَيْنٍ؟ قَالَ: فَعَصَفْتُ أَنَّ الدُّرَّ كَثِيرٌ [بِأَنْ] نَزِيدُ مَلَكَةٍ، وَأَنَّ الدُّرَّ قَلِيلٌ بَنُو الْحَارِثِ وَهُمْ بَنُو طَرَفٍ وَأَنَّ الدُّرَّ مَيْنٌ  
عَمْرٌ وَبَنُو تَحْمِيمٍ، قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الدُّرِّ كَثِيرٍ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ نَزِيدِ مَلَكَةٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَمِنْ الْجُدِّ أَمْ مِنَ  
الْبُحُورِ أَمْ مِنَ الشَّوَارِبِ؟ قَالَ: فَعَصَفْتُ أَنَّ الْجُدَّ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَّ الْبُحُورَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَلَكَةٍ، وَأَنَّ الشَّوَارِبَ  
أَمْرٌ وَالْقَيْسُ بْنُ زَيْدِ مَلَكَةٍ، قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الْبُحُورِ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَكَةٍ، قُلْتُ: نَعَمْ،  
قَالَ: أَفَمِنْ الدُّرِّ أَمْ مِنَ الْجَرَّائِيْمِ؟ قَالَ: فَعَصَفْتُ أَنَّ الدُّرَّ فِي حَنْطَلَةٍ بَنُو مَالِكٍ، وَأَنَّ الْجَرَّائِيْمَ بَيْعَةٌ وَمَعَارِيَةٌ  
وَقَيْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَلَكَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الدُّرِّ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ بَنِي حَنْطَلَةٍ، قُلْتُ: نَعَمْ،  
قَالَ: أَفَمِنْ الْبُدْرِ أَمْ مِنَ الْقُرَى سَلَسَ أَمْ مِنَ الْجَرَّائِيْمِ؟ قَالَ: فَعَصَفْتُ أَنَّ الْبُدْرَ مَالِكُ بْنُ حَنْطَلَةٍ، وَأَنَّ الْقُرَى سَلَسَ  
بَنُو بَنِي حَنْطَلَةٍ، وَأَنَّ الْجَرَّائِيْمَ الْبَرَّاجِمُ، قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الْبُدْرِ، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةٍ، قُلْتُ:  
نَعَمْ، قَالَ: أَفَمِنْ الدُّرِّ نَبَّةً أَمْ مِنَ الْكُحَيْنِ أَمْ مِنَ الْقَفَا؟ قَالَ: فَعَصَفْتُ أَنَّ الدُّرَّ نَبَّةٌ دَارِيْمٌ وَأَنَّ الْكُحَيْنَ لَحْمِيَّةٌ  
وَالْقَفَا بَيْعَةٌ بَنُو مَالِكٍ، قُلْتُ: لَدَبْتُ مِنَ الدُّرِّ نَبَّةً، قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ دَارِيْمٍ، قُلْتُ: نَعَمْ

قَالَ: أَفَمِنَ الْكُتَّابِ أَمِ مِنَ الشُّعْهَابِ أَمْ مِنَ الرِّهْطَانِ؟ قَالَ: فَعَزَّ قُتَيْبٌ أَنَّ الْكُتَّابَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَّ الشُّعْهَابَ نَهْمُشَلٌّ  
وَأَنَّ الرِّهْطَانِ نَجَاشِشٌ. قُلْتُ: لَدَبْنِ مِنَ الْكُتَّابِ. قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَرَسٍ. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:  
أَكِنَّ النَّبِيَّ أَمْ مِنَ الشُّعْهَابِ؟ قَالَ: فَعَزَّ قُتَيْبٌ أَنَّ النَّبِيَّ عَدَسُ بْنُ نَزِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَنَّ الشُّعْهَابَ الْخُذَافِي  
مِنْ بَنِي نَزِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ عَيْنُ عَدَسِ بْنِ نَزِيدٍ. قُلْتُ: لَدَبْنِ مِنَ النَّبِيِّ. فَقَالَ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ بَنِي نَزِيدٍ.  
قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنْ نَزَارَهُ وَلَدَعَشْرَهُ، حَاجِبًا، وَلَقِيْلَهُ، وَمَعْبُدًا، وَعَلَقَهُ، وَخَنَ يَمَةً، وَعَبْدُ الْخَارِثِ،  
وَلَقِيْدًا، وَغَمًّا، وَعَبْدُ مَلَاةَ، وَمَالِكًا، فَمِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي عَلَقَمَةَ. قَالَ: فَإِنَّ عَلَقَمَةَ وَلَدَسُ جَلَسِي  
شَيْبَانَ، وَالْمَأْمُوسُ، فَمِنْ أَيِّهِمْ [أَيُّهَا] أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي شَيْبَانَ. قَالَ: فَإِنَّ شَيْبَانَ مَوْلَى لَدَبْنِ نَسُوقةَ،  
نَهْمَدُ وَبَنَتْ حُمُرَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ طَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَتْ  
لَهُ يَزِيدَ، وَتَزَوَّجَ عِيْلَهُ شَيْئَةً بَنَتْ حَاجِبًا، فَوَلَدَتْ لَهُ الْمَأْمُوسَ، وَتَزَوَّجَتْ بَشِيرُ بْنُ عُمَرَ وَبَنَتْ عَدَسًا  
فَوَلَدَتْ لَهُ الْمُقْعَدَ، فَبَدَلَتْ مِنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لِمَهْمَدُ. قَالَ: وَاللَّهِ يَا بَنِي أَحْمِي مَا أَتَيْتَ قُتَيْبَ بْنَ قَتْلَانَ مِنْ قَتْلَانِ الْإِسْدَامِ  
إِلَّا كُنْتَ فِي أَفْضَلِهِمْ، إِنْ كُنَّا لَنَا بَنُ خُنَيْمَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ، حَتَّى رَجَلْنَا أَحْوَالَ مَوْلَانِ أَتَيْتُمْ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمَلِكِ.

هَذَا آخِرُ نَسَبِ عُمَيْمِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ وَيَتْلُوهُ

(١) جَارِي فِي مَخْطُوطٍ مَخْصُصٍ جَنَّةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ رَافِعٌ بِأَشْيَاءَ اسْتَبْتَوُلَ. ص: ١٠، مَالِي:

أَفَمِنْ بَنِي مَرْثَدَةَ الشُّعْهَابِ وَهُوَ عَمْرُو، فَقَالَ: اللَّيْلُ وَالشَّيْلُ، مَرْثَدُ وَوَلَدَتْ عَمْرُو.

(٢) جَارِي فِي هَامِشِ أَصْلِ الْمَخْطُوطِ، اعْنَى كَثِيرَ الشُّعْهَابِ وَبِهِ رَافِعٌ أَيْ خَلَعَ.

(٣) الْمَلَكُ، بِالْفَتْحِ وَالْقَشْدِ، طَارِعٌ مِنْ هَمِيزٍ الْقَبْضَةِ. إِنْ أَنْ فِي جَنَاحَيْهِ بَلَقًا، سَمِعِي بِذَلِكَ لِلَّهِ  
يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَضَعُ فِيهِمَا صَفِيحًا أَحْسَنًا لِلْبَسَانِ.

(٤) الْعَوْ سَجَمَةٌ، الشُّوْنُ، الْقَالُوسُ.

(٥) تَفْسِيرُ الْأَنْ حَارٍ وَالْجَارِحِ.

جَارِي كِتَابِ الْعُقْبَةِ الْفَرِيدِ بِطَبَقَةِ فِتْنَةِ التَّالِيَيْنِ وَالشَّجَرَةِ وَالشُّعْهَابِ بِمَفْهُومِ. ج ٢١، ص: ٢٢٠، مَالِي:

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّلَاجِ: لَأَنْتَ أَمْرُ حَارٍ الْعَرَبِ سَيِّئًا وَجَاهِلًا عَمَلًا، قَالَ لَدَبْنُ حَارُ السَّكِّ: مَخْصُصٌ مَوْلَى قَتْلَانَ  
وَلَدَ بَطْنَةَ الْقَتْلَانِ، وَلِلْقَتْلَانِ فِي مَفْهُومِ عُمَيْمِ بْنِ مَرْثَدَةَ سَدَبْنُ خُنَيْمَةَ، وَالْقَتْلَانِ فِي الْيَمَنِ كَلْبُ بْنُ وَرْدَةَ  
وَلَحِيحُ بْنُ أَدَدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَوَالِفَ اللَّيْلِيَّةَ فِي سَبِيْعَةٍ وَرُبَّمَا مِنْ سَقَطَاتِ النَّسَاجِ وَلَعَلَّهَا، تَغْلِبُ بْنُ زُلَيْخٍ، وَكَتَنَةُ يَزِيدَ  
عَلَى ذَلِكَ شَرَحَ مَا بَعْدَ، وَإِنَّمَا سَمِعْتُ هَذِهِ مِنْ حَارٍ لَدَبْنِهَا أَحْمَرُ بْنُ دُرْسٍ أَوْ مِيَاهَا لَمْ يَكُنْ يَلْعَبُ بِمَشْلُكِنَا، وَلَمْ

يَتَّبِعُ مِنْ أَوْلَادِهَا، وَذَارَتْ فِي دُورِهَا لَأَنَّهَا عَلَى أَقْلَابِهَا، وَالَّذِي أَنْ يَنْجَحَ بَعْضُهَا الْبَرَّ حَارًا وَعِلَامُ  
الْجَنِّبِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ.

وَقِيلَ لِلْحَاجِمِ حَاجِمٌ لِذَلِكَ يَنْفَعُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَبَائِلُ أَكْتَفَتْ بِأَسْحَابِهَا دُونَ الْأَنْتَسَابِ  
إِلَيْهَا، فَصَارَتْ كُلُّهَا جَسَدًا وَاحِدًا، وَكُلُّ عَقْوٍ مِنْهَا مُكْتَفٍ بِأَسْمِهِ، مَعْرُوفٍ بِمَوْجِعِهِ، وَالْحَاجِمُ كَمَا كَانَ:

فَأَتَيْنَا مِنْهَا فِي الْيَمِينِ، وَاتَّسَلْنَا فِي سَبِيعَةٍ، وَأَسْرَعَ فِي مَعْنٍ، وَكَانَ لَيْسَ فِي مَعْنٍ: الْتَدَانِ فِي قَيْسٍ،  
وَالْتَدَانِ فِي خَنْدَرٍ، فَيَحْيَى قَيْسٍ، عُلْفَانِ، وَهُوَ ابْنُ، وَفِي خَنْدَرٍ، كِلَانَةُ، وَنَحِيمٌ، وَالتَّدَانِ فِي سَبِيعَةٍ:

بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَصْحَى، وَالتَّدَانِ فِي الْيَمِينِ: مُدْرَجٌ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَهْدَانَ  
ابْنِ سَبَا، أَلَدَتْهُ أُمُّ بَكْرٍ وَتَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلٍ قَبِيلَتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ فِي الْقَدْرِ وَالْعَدْرِ، كَأَمَّا لَيْسَ فِي تَغْلِبَ

بِرَجَالٍ شَبَهَتْهُنَّ أَسْمَاءُهُنَّ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَيْهِنَّ وَاسْتَجَنَّ عَنْ يَمِينٍ عَنْ تَغْلِبَ، فَكَانَ اسْمُ ابْنِ الرَّجُلِ مِنْ بَنِي  
تَغْلِبَ لَمْ يَسْتَجَنَّ عَنْ تَغْلِبَ، وَبَكْرُ بْنُ جَالٍ قَدْ شَبَهَتْهُنَّ أَسْمَاءُهُنَّ حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ بَكْرٍ، فَمِنْهَا

شَيْبَانُ، وَبَعْلُ بْنُ، وَبَعْلُ بْنُ، وَحَنَافَةُ، وَذُهْلُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَبْدُ الْقَيْسِ، أَلَدَتْهُ أُمُّ عَدْنَةَ  
مَوْفَرًا فِي النَّسَبِ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَبِيعَةٍ الذَّابُّ وَاحِدٌ، عَدْنَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ سَبِيعَةٍ، فَدَيْسَتْ عَنْ يَمِينٍ

الرَّجُلِ مِنْهُمْ إِذَا سَبَّلَ أَنْ يَقُولَ عَنْ يَمِينٍ، وَالرَّجُلُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْتَسِبُ شَيْبَانِيًّا، وَبَكْرِيًّا، وَبَكْرِيًّا، وَمِثْلُ  
ذَلِكَ أَنَّ عَدْنَةَ بْنَ أَدْرِيسَ نَحِيمٌ، فَدَيْسَتْ عَنْ يَمِينٍ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ حَبِيبِي، وَالْحَبِيبِي يَنْتَسِبُ يَقُولُ:

مَنْعَرِي، وَهَجِيمِي، وَطَهْرِي، وَبَعْلِي، وَدَارِي، وَكَلْبِي، وَكَذَلِكَ الْكَلْبَانِي يَنْتَسِبُ يَقُولُ: لَيْتِي وَدَوْلِي  
وَهَمِي، وَفَرَسِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ الْفَطْعَانِي يَنْتَسِبُ يَقُولُ: عِلْبَسِي، وَدُبَايِي،

وَقُرَارِي، وَمَرْيِي، وَأَسْجَمِي، وَبَغِيضِي، وَكَذَلِكَ هُوَ ابْنُ مِنْهَا تَقِيْفُ، وَالذَّخْرَانُ، وَعَامِرُ بْنُ حَفْصَةَ،  
وَحُشَيْنٌ، وَعَقِيلٌ، وَحَقْدَةُ، وَكَذَلِكَ الْقَبَائِلُ مِنْ يَمِينِ الْيَمِينِ ذَكَرْنَا.

فَهَذَا فِي مَا بَيْنَ الْحَاجِمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَبَائِلِ، وَالْمَعْنَى الَّذِي بِهِ سَمَّيْتِ الْحَاجِمَ.

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ خَمْسِينَ جُمْلَةً ابْنُ الطَّلْحِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ فِي أَهْلِ بَاشِلَا بِأَسْتَبُولُ، ص ٧٥ مِلَالِي،  
الْوَشِيظُ، قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ نِيْلَادَةً فِي الْعِلْمِ، الْعَبِيدُ وَالْوَشِيظُ يُعْنِيَنَّ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَهْلُهُمْ وَلِأَهْلِهِ،  
وَكَذَلِكَ كَانَ فِي الْمُقَاتِلِ: شَطْلَا الْقَوْمِ خَدَفَ صَمِيمِهِمْ، وَهُمْ الذُّبَابُ وَالْخَلْدُ عَلَيْهِمْ بِالْجَنِّبِ.

(٢) الْجُدُودُ: شَوَابِلُ الْبَحَارِ.

(٣) الْبَهَادُ: الْحَفَرُ يَكُونُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَالِي.

(٤) الرَّوَافِي: الْعَمْدُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ.

## نَسَبُ الرَّبَابِ وَحَمَيْسٍ وَمَرْيَمَةَ

وَوَلَدَ عَبْدَ مَلَكَةَ بْنَ أَبِي تَيْمَلٍ، وَهُمْ الرَّبَابُ، وَعَدِيْلُ بَطْنُ، وَعَوْفُ، وَالْأَشْعَبُ، وَهُوَ أَبُو  
وَهُوَ أَبُو أَطْلَحَ، جَبَلُ كَانَ يَسْكُنُهُ، وَأُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ نَهْدٍ بِنْتُ يَدْعَنَ فُطْلَعَةَ، وَيُقَالُ مَقْدَادَةُ بِنْتُ  
تَغْلِبَةَ بِنْتُ دَعْدَانَ، وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ، وَرَأْسُهَا سُمِّيَ الرَّبَابُ لِأَنَّ تَيْمَلًا وَعَدِيْلًا وَهُوَ أَبُو  
وَعَوْفًا، وَالْأَشْعَبُ، وَهَبَّةُ بْنُ أَبِي، عَمَّسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الرُّبِ، وَخُصَّتْ تَيْمَمٌ أَيْضًا بِالرَّبَابِ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَلَكَةَ قَيْسًا. فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَوْفٍ وَابْنُ الْخَارِثِ، وَخُصَّيْمٌ وَسَعْدُ وَوَلَدُ الْخَارِثِ  
وَعَوْفًا، وَتَغْلِبَةَ، يُقَالُ لِتَغْلِبَةَ مَكَّةُ الْقُلُوصِ. فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَابِلِ الْخَارِثِ، وَجُشَيْمٌ وَسَعْدُ وَوَلَدُ الْخَارِثِ  
وَقَيْسًا وَدَسَجَ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ ذِي الْكَلْبَةِ مِنْ جَمْرِ، وَخُصَّيْمَتُهُمْ عَمَلٌ أُمَّةٌ لَهُ فَلَقِبَتْ عَلَيْهِمْ، قَالُوا، وَرَأْسُهَا سُمِّيَ  
ذَا الْكَلْبَةِ لِأَنَّهُ كَانَ نَطْلًا فَقَالُوا ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ وَابِلِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَدِيْعَةُ، وَعَبْدَةُ. فَوَلَدَ عَبْدَةُ هِلَالُ بْنُ  
مِنْهُمْ خُصَيْمَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ قُطَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ عَمَلٍ فَسَمَّاهُ جَمْرَةً وَكَتَبَ لَهُ كَلْبًا بِرُحْمَةٍ بِهِ مِنْ رَأْيِ النَّبِيِّ بَعْدَهُ، وَخُفِّعَ سَاعِي تَيْمَمٍ.  
وَوَلَدَ جُشَيْمُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ وَابِلِ عَمَّةٍ، وَغَمْرُ، وَغَمْرَةُ.

فَمِنْ بَنِي مَرْثَةَ سَلْمَى بِنْتُ الْخَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرِ بْنِ الرَّبَابِ،  
وَيُقَالُ إِسْرَاءُ بِنْتُ هُرَيْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي تَيْمَلٍ، وَكَانَتْ سَبِيْعَةً، وَوَصِيْلَةُ بِنْتُ وَابِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّةٍ بْنِ جُشَيْمٍ، وَهِيَ أُولُ أُمِّ أَسْلَمَةَ مِنْ عَمَلٍ، وَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ أَمَّاكَ لِأَنَّهَا دُخِرَتْ بِرَبَابِ بْنِ وَابِلِ.

فَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ عَوْفٍ كِنَانَةَ، وَعَوْفًا. قَالَهُ ثُمَّ أَنَّهُ مَاتَ بِقَبْرِ فَقَالَ:  
وَمِنْهُمْ مِنْ يَأْتِي دُؤْبُ بْنُ تَغْلِبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْخَارِثِ، وَأَخُو زَيْدِ بْنِ، ذَيْبُ بْنُ قَيْسٍ قَتَلَ أَخُوهُ زَيْدًا  
بِأَهْلِيهِ مِنْ مَرْثَةَ عَلَى بَنِيهَا. بِوَاقِصَةٍ فَلَمْ تُعْقَلْ بِعَمْرِو بْنِ

وَجَزَاءُ بْنُ عَمَّةٍ جَزَاءُ بْنُ جَدَابِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ذَيْبِ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْخَارِثِ،  
صَاحِبُ شَرْطِ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرِ.

وَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ وَابِلِ، الْكَلْبُ بْنُ شَحْلَخِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ شَدَّادِ  
أَبْنِ صَحْحٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ لُدَيْ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْكَلْبِ بْنِ شَحْلَخِ، قَالَ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَبِيحِ الْفَاسِقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا،  
وَالْخَطِيئُ وَغَرَقُوا الْخَصَنَانِ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ عَوْفٍ بْنِ وَائِلٍ الْحَارِثِيُّ، وَتَيْمَلُ، وَهَبُ مَا، وَخَمْرًا، وَكَلْبًا، وَعَلَسًا.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ عَمْرًا، وَمَالِكًا، وَكَعْبًا، وَأَسِيدًا، وَعَلَسًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفٍ الْحَارِثِيُّ، وَعَبْدًا، وَأَمِينًا.

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ كَعْبٍ أَقْيَشًا، وَهُوَ بَيْتٌ عَقْلٍ، وَسَلَامًا.

وَنَاسِمُ الثَّمَرِ بْنِ تَوَلِبِ بْنِ أَقْيَشِ الشَّامِيِّ، جَاهِلِيٌّ، وَالشَّمْنُ فِي اللَّحْنِ الشَّامِيُّ وَخَطَّ

[أَحْمَاطُ مُخْتَصَر] بَنَ مَالِكُ بْنُ أَقْيَشِ بْنِ عَبْدِ كَانِ شَرِيغًا.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى طَبَقَةُ الرَّهْبَةِ الْمَصْرِبَةِ الْعَامَّةِ لِكِتَابِ ج ١٠٠، ص ٧٢، وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي:

هُوَ الثَّمَرُ بْنُ تَوَلِبِ بْنِ أَقْيَشِ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَقْلٍ - وَاسْمُ عَقْلٍ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ - بَنَ أَرْبَنَ طَاهِجَةَ بْنَ إِيَّاسَ بْنِ مَضَنَ بْنِ نَزَارٍ.

شَاعِرٌ مَقَلٌّ مَخْضُمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَوَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ

لَهُ كِتَابًا فَكَانَ فِي أَيْدِي أَهْلِهِ وَنُصِّحَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ الثَّمَرُ أَحَدًا جَوَادِ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ وَفِي سُلَالَتِهِمْ.

خَرَجَ الثَّمَرُ بْنُ تَوَلِبِ بَعْدَ مَا كُنِيَ فِي إِبِلِهِ، فَسَأَلَهُ سَابِلٌ فَأَعْطَاهُ فَنُكِزَ إِبِلُهُ، فَأَحَارَ جَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَحَمَّلَهَا

لَيْسَ بِهَا، فَهَمَّتْ بِهِ أَمْرًا ثُمَّ وَعَدَتْهُ وَقَالَتْ: لَمَّا دَعَيْتُ قُلَّ إِبِلُكَ؟ فَقَالَ لَهَا:

دَعَيْتِي وَأَمْرِي سَأَلْتَنِيهِ وَكُونِي فَعِيْدَةً بَيْتٍ ضَبَاعًا

فَأَمَّا لَنْ تَنْ شَعْبِي فَلَوْيَا وَلَنْ تَذَرِي لِي لَحْ خَطًّا مَضَاعًا

يَهْدِي فِي كِبَرِهِ، وَتَقُولُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ:

أَدْرَكَ الثَّمَرُ بْنُ تَوَلِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَمْرٌ فَطَالَ عَمْرُهُ، وَكَانَ جَوَادًا وَاسِعَ الْقَرَى كَثِيرِينَ

الْأَهْلِيَّانِ، وَهَبًا لِمَالِهِ، فَكَمَا كُنِيَ خَرَفَ وَأَهْتَنَ - أَهْتَنَ: فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ - فَكَانَ هَوِيْنًا - هَوِيْنًا: وَدَيْدَةً

وَعَادَتُهُ - أَصْحَى الرَّكَبَ، أَتَعَبُوا الرَّكَبَ - الشُّبُّ مَسَاوٍ - أَقْرَبَا، أَنْحَى وَاللُّصْفِيُّ، أَعْطَا السُّلَابُ،

تَحَمَّلُوا الْهَذَا فِي حِمَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ بِذَلِكَ - فَاسْمُ بَنِي يَهْدِي يَهْدًا وَشَبَّهَهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَخَرَفَتْ أَمْرًا مِنْ خَيْرِ كِرَامٍ، عَظِيمٌ خَطَرُهُمْ وَخَطَرُ هَلَالَتِهِمْ، فَكَانَ هَوِيْنًا هَا، وَوَجِي، قَوْلُهُ لَنْ يَجِي

يَدْخُلُ، مَهْمُودًا إِلَى جَانِبِ شُرَيْحِي، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا، مَا لَمْ يَجِ بِهِ أَحْوَجُ عَمَلِ الثَّمَرِ بْنِ

تَوَلِبِ فِي خَرَفِهِ أَقْرَبَ وَأَسْرَعَ، وَأَجَلَ مِمَّا لَمْ يَجِ بِهِ صَلَاحَتُهُمْ، ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ.

أَعْطَاهُ سَيْفٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَمَا وَصَفَ الثَّمَرُ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَ أَخِي إِلَى أَبِي، وَهُوَ مُسْتَتِرٌ بِسُورَتَيْهِ قَبْلَ مَحْجَرِهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ قَدْ عُلِدَهُ.

١٠ = الصَّدَأُ، فَقَالَ يَا بَنَ سُرَّوَلِ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ قُتَيْبٍ وَسُحَى ابْنِي فِيهَا تَحُلُّ قُطَيْمٌ - الْعُطْمُ، الصُّوْلُ - قَدْ كُنْتُ  
حَضْرَتُهُ، فَخُذْ عَلَيَّ وَأَنَا أَدْرِي، فَخُذْ بِي فَسُدَّ عَلَيَّ مِنْ يَدَيْهِ، وَأَنَا حَضْرَتُهُ، وَدَلَّابِي حَتَّى أَنْ لَعَابَهُ لَيْسَتْ عَلَى سَبِي  
يَقْرُ بِهِ مَعِي، فَأَنَا سُدْتُ، وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَرْضِ كَعَلِي أَرَى شَيْئًا أُرِيهِ عَيْنِي بِهِ، إِذْ وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى هَذَا  
السَّيْفِ قَدْ خُصَّ عَنْهُ الشَّيْلُ، فَطَنَنِي عَوْرًا بِالْيَأْ، فَصَرَّ بِي يَدِي إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُهُ فَاذْ سَيْفِي، فَذَبَبْتُ  
بِهِ الْبَقِي عَيْنِي ذَبًّا، وَاللَّهِ مَا أُرَدُّ بِهِ الَّذِي بَلَقْتُهُ مِنْهُ، فَأَصَبْتُ خَيْشُومَهُ مِنْ مَيْتٍ بَقَعِهِ - الْبَقِي وَطَرْنُ الْفَلَمِ -  
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سَيْفٌ جَيِّدٌ، وَطَنَنِي مِنْ سَيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا قَاتِلُوا فِي رَقْعَةِ قُتَيْبٍ، وَهَذَا هُوَ أَتَّخَذَ أَهْلِيئَتُهُ  
لَكَ يَا بَنَ سُرَّوَلِ اللَّهِ، قَالَ، فَأَخَذَهُ أَبِي وَسَمَّى بِهِ، وَجَلَسَ الْأَعْمَى ابْنِي بِحَادِثَتِهِ، مُبِينًا هُوَ كَذَلِكَ، إِذَا قَلَبْتَ  
عَنَمَ ابْنِي فَمَنْدُورَةً شَاءَ فِيهَا رَعَاؤُهَا، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَعْمَى ابْنِي هَذِهِ الْعَنَمُ وَالرَّعَاةُ لَكَ مَطَاوِةٌ لَكَ عَنْ هَذَا  
السَّيْفِ، قَالَ، أَتَمَّ أُرْسَلُ بِهِ إِلَى الدِّيْنَةِ أَوْ أُرْسَلُ إِلَى تَيْنٍ - حَذَارٌ - فَأُتِيَ بِهِ مِنَ الدِّيْنَةِ، فَأَمَرَ بِهِ لِحَاظِي فَرَجَ الْكُرْمِ  
سَيُوفِ النَّاسِ، فَلَا مَنَ فَا تَحْذَرُ لَهُ جَفَنٌ، وَرَفَعَهُ إِلَى أَخِي فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ  
قَاتِلَ بَقِيٍّ ذَلِكَ السَّيْفِ، قَالَ، وَبَقِيَ ذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ أَخِي فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، فَزُكِرَ يَوْمًا وَهِيَ بَيْنَتِي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِي، وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ عَمَّتِهَا الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّيْفُ، فَزُكِرَ ابْنُهَا  
وَكَانَتْ بِنْتُ - بِنْتُ نَزَّةٍ - مَجَاهِرَةً جَلِيلَةً تَجْلِسُ لِلْقَوْمِ يَتَخَذُونَ إِلَيْهَا وَهِيَ عَفِيفَةٌ تَجْلِسُ لِلْأَهْلِ لَمَّا تَجْلِسُ  
الْأَجَالُ، وَتُحَدِّثُهُمْ، فَجَلَسَتْ تَحْدِثُنَا وَأَمْرٌ مَوْلَى لَهَا فَخَرَّ لَهَا جُذْرٌ أَيْلَاجِي لَنَا طَعَامًا.  
١١ فَخَطَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُذْرُ فِي النَّحْيِ بَارِكَةٌ، وَتَدْبَرْتُ وَهِيَ تُسَامِحُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَأُرَى فِي هَذِهِ الْجُذْرِ مِنْ خُصَرٍ بَارِ  
حَسَنًا، ثُمَّ رَفَعَتْ بِالسَّيْفِ وَقَالَتْ: يَا حَسَنٌ - قَدْ تَلَّكَ أَهْلَكَ - هَذَا سَيْفٌ أَبِيكَ، فَخُذْهُ وَاجْمَعْ يَدَيْكَ  
فِي مَارِجِهِ ثُمَّ أَصْبِ بِهِ أَكْثَادَ هَامٍ مِنْ خَلْفِكَ - تَرَى يَدْعَا قَتِيلَهَا - وَقَدْ أَثْبَرْنَا لِلْبَدْرِ وَكِ، وَهِيَ أُرْسَلَتْ إِلَى الْعُلَمِ،  
قَالَ، فَأَخَذْتُ السَّيْفَ وَهَضَبْتُ تَحْوَهَا، فَهَضَبْتُ عَنْ إِقْبَرِهَا فَخَطَعْتُهَا - وَاللَّهِ - أُرْسَلَتْ بَعْدًا، وَسَبَقَنِي السَّيْفُ،  
فَدَخَلَ فِي الْأَرْضِ، فَأُشْفِقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْكَسِرَ إِنْ أَجْدَتْ بَنَتُهُ، فَخَفَّضْتُ عَنْهُ، حَتَّى اسْتَحْيَ جَنَّتُهُ، وَقَالَ:  
فَذَكَرْتُ جَيْلَ الْقَوْمِ الثَّوْبِ بِنِي تَوَلَّى؛

أَبْقَى الْخَوَارِثَ وَالْأَيَّامَ مِنْ نَحْبِ  
بَعْدَ الدَّرَاغَيْنِ وَالْقَتِيدَيْنِ وَالرَّادِي

لَمَّا مَارَى الثَّوْبُ بِنِي تَوَلَّى أَمْرًا أَنَّهُ الْأُسْدِيَّةُ، جَنَعَ عَلَيْهِ، حَتَّى جَنَعَ عَلَى عَقْلِهِ، وَكَانَ أَنَا مَا لِي لِيَعْلَمَ وَلِيْلَامُ،  
فَلَمَّا كَانَ أَنْ عَشِيرَتُهُ مِنْ ذَلِكَ، أَقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيُزَوِّجَهُ، وَيُعَيِّرُوهُ وَقَالُوا: فِي بَيْتِ الْعَرَبِ مَنُودَةٌ وَتَشْجَعُ وَذَكَرُوا  
لَهُ أَمْرًا أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا دَعْدٌ، وَوَصَفُوا هَالَةَ بِالْجَمَالِ وَالصَّادِحِ، فَزَنَزُوا وَجَرَا وَوَقَعَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَشَقَلَتْهُ عَنْ أَمْرِ أَبِيهِ وَبَنِيهِ  
أَهْلِيمَ يَدْعُو مَا حَيَّتُ فَإِنْ أَمْتُ  
أَوْ كَلَّ يَدْعُو مَنْ يَدْعُو بِهَا بَعْدِي =

= (٤)، وَجَاءَ فِي الْمَصَدِّقِ السَّلَاقِي نَفْسِهِ ج ١، ص ٤١٦: ٤١٧ وَنَابَقَهَا مَا لِيَلِي:

لَقِيَ السَّعْدِيَّ بْنَ بَشِيرٍ بْنَ أَقْيَشٍ بْنَ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَقْيَشٍ الْعُكْلِيُّ، وَيَكْنَى أبا الدَّيْلِ هُوَ  
وَبَهْدَلٌ، وَمِنْ وَأَبْنِ قَتْنَةَ الطَّائِلِيَّانِ، عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
فَخْرٍ وَمِنْ يَعْطَفَةُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، وَمَعَهُ خَالَةٌ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ كَلَمٍ مِنْ لُؤَيٍّ بِالْأَعْلَاقِيَّةِ  
وَهُوَ يُدْعَى الْحُجَّ بْنَ الْكُوفَةِ، أَوْ يُدْعَى الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا لَهُ: الْعَرِاضَةُ، أَيْ مَسْ لَنَا بِشَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ، جَعَلُ  
لَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْلَا لَه، مَا الطَّعَامُ تُرِيدُ، فَقَالَ: اعْرِضْهُمْ - مِنْ الْعَرِاضَةِ بِمَعْنَى الْهَدِيَّةِ، فَقَالُوا: وَلَدَ ذَلِكَ تُرِيدُ،  
فَكَرُّنَا بَيْنَهُمْ فَلَا خِذَ الشَّيْفُ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمِنْ مَاءٍ بِهْدَلٌ فَضْلُهُ.

وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْثَةَ وَأَبْنُ قَتْنَةَ، فَكَلَّبَ إِلَى الْحُجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَابْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَامِلِيهِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَابْنِ  
عَامِلِ الْيَمَامَةِ، أَنْ أَطْلُبُوا قَتْلَهُ عَوْنٍ، وَكَانَ شَلَّاقِيٌّ وَابْنٌ أَقْلًا:

فَإِنْ سَأَلْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَيْنَ تَأْرِكُمْ فَسَلِّمُوا مَطَّانَ وَأَبْنِ قَتْنَةَ ظَلَمٌ  
وَفِي السَّحْنِ عُكْلِيُّ شَرِيكٌ لِبَهْدَلٍ فَوَلُّوا ذُبَابَ الشَّيْفِ مَنْ هُوَ حَارِثٌ

فَقَرَأَتْهُ قَتْلَهُ، فَلَا حُجَّاجَ عَلَى بَهْدَلٍ فِي الطَّلَبِ، وَهَرَبَ السَّعْدِيُّ بْنُ السَّحْنِ حَيْثُ لَكَ رَمْدٌ وَحَاقَتْهُ قَتْلُهُ،  
وَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ السَّحْنِ، وَسَارَ حَتَّى أَتَى مِنْ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ يَسْجِيحُ الْقَوْمَ مَثَلُ أ، وَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَدَّادِ  
السَّعْدِيُّ، أَحَدُ بَنِي فَرْخٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ أَشَدَّ مَنَةً وَالْقَنْ، فَجَنَى جَنَائِهِ فَطَلَبَ، فَجَنَى لَكَ بِأَدْرَئِيمَ، وَطَقَى  
بِبَدْرٍ قَتْلَهُ، وَهُوَ عَلَى خُبَيْبَةَ لَدَى فَسْلَاحٍ، فَخَسَتْ بِالسَّعْدِيِّ نَاقَةٌ مِنْ رَاعِيِ رِبْلِ لَدَى تَجَارِي وَطَقَى بِالْحُجَابِ السَّعْدِيِّ،  
فَطَلَبَهُ فِي الدُّخَانِ وَوَلَدَ شَرِيفٌ وَادٍ، فَالْتَفَعَ عَلَيْهِمَا الْخِيَالُ، وَجَدَّ الطَّلَبَ إِثْنًا بَعِيْرِيهَا، وَعَمْرُو أَوَّاهُ سَتِيْرٌ لَدَى الْخِيَالِ  
عَيْنَ سَالِحٍ، فَقَعْدُوا لَهُ بِقَمِّ الثَّقَبِ، ثُمَّ كَرَّارَ حَقِيقٍ، وَجَاءَتْ النَّاقَةُ وَعَلَى سَاسِمِائِلَ الْكُوكِبِ مِنْ لُغَامِهَا، فَلَمَّا أَتَى الْقَوْمَ  
نَزَلَ وَمَا لَدَى الْقَوْمِ حَتَّى تَوَلَّوْا فِي الْجَبَلِ وَاعْتَمَدُوا، فَجَمَعَ السَّعْدِيُّ إِلَى صَحْبِهِ مَنَعَجٍ وَفِيهَا مَنَارِ لَ عَطَلٌ، فَطَانَتْ يَدُ وَوَلَدَتْ يَدُ  
الْقَتْلَةِ، وَتَوَلَّوْا كَأَنَّ الْجَعْلَ فِيهِ، ثُمَّ بَايَعُوا فَايِدَ أَبْنِ حَبِيبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَوَلَّوْا عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَثْمَانَ  
أَبْنِ حَيَّانَ الْمَرْبُوعِي، وَهُوَ فِي أَمَارَةٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَلَا خِذَ مَا جَعَلَ لِيُخِذَهُ، فَكَلَّبَ فِيهِ إِلَى الْبَاقِيَّةِ، فَكَلَّبَ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى أَبْنِ  
أَخِي عَوْنٍ بَعْدِي، فَدَلَّعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ السَّعْدِيُّ: ائْتِ عَطَلِي وَأَنْتَ لَدُنِّي أَتَارِكٌ عَمَلِكَ أَمْ لَا؟ أَدْنُ أَخْبَرَكَ نَظَارَ  
الدُّنُوْرُ مِنْهُ، فَتَوَلَّوْا إِلَيْكَ وَالطَّلَبَ، وَرَأَيْتُمْ أَنَّ يَفْطَحُ أَنْفَهُ، فَضَلَّاهُ بَعْمَهُ، وَلَمَّا حَبَسَهُ أَبْنُ حَيَّانَ فِي  
السَّحْنِ تَنَكَّرَ مِنْ جُزْءِ اللَّهْجَةِ وَصِدْقِهِ، حَيْثُ كَانَ صَادِقُهُ فِي هَرَبِهِ فَلَا خِذَ هُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَقَالَ:

أَلَمْ أُبَيِّرْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ هَاجِرُهُ فَلَمَّا الْبَيْتَ مَسِيحِي وَلَدًا لَأَنَّ الْبَيْتَ  
الَّذِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَسَلَّاقِي سَهْنَةً  
فَلَوْ أَنَّ نَحْنُ يَا لَيْلَى فَرَّبْتُ فَعَيَّ نَحْنُ  
وَأَنْ تَكُنِ الدُّخَانُ فِي قَشِيٍّ أَحَادِيثُ

وَسَبِغَةُ بْنُ خُذَامٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ، الَّذِي مَدَحَهُ الْأَعَشِيُّ فَقَالَ:  
وَإِذَا طَلَبْتَ بِأَرْضِ عَمَلٍ حَاجَةً      فَلَا تَحْمِلْ لِبَيْتِ سَبِغَةَ بْنِ خُذَامٍ  
فَهَذَا وَلَدُ وَبْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

وَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهُوَ الرَّبَابُ الْحَارِثُ، وَذَلِكَ، وَأُمُّهُ مَلَكُ سَبِغَةُ بِنْتُ ذُو دَانٍ بْنِ  
أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ عَمْرًا، وَأُمُّهُ مِنْ ذَبَّةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُو دَانٍ بْنِ أَسَدٍ، فَوَلَدَ  
عَمْرٌ وَبْنُ الْحَارِثِ لَوْثًا، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ لَوْثٌ بْنُ عَمْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِ أَعْدَدُ وَبْنُ ذَعْنَةَ بَطْنُ، وَخُزَيْمَةُ وَهَذَا  
بَطْنُ. فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَوْثٍ وَدَيْعَةُ بَطْنُ، وَعَامِرٌ بْنُ بَحْرٍ بَطْنُ وَفِيهِ الْعَدُ. فَوَلَدَ عَمْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ  
وَسَبِغَةُ، وَتَمِيمٌ بَطْنُ، وَتَمِيمٌ بْنُ تَيْمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنُ عَطْفَا عَلَى نَسَبٍ يَلْسَبُونَهُ فِيهِمْ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ وَصَدْرًا، وَالْحَارِثُ بْنُ  
فَرَسٍ بَنِي صَنْيَمٍ عَصَمَةَ بْنُ أَبِي بَرْزٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَنْيَمٍ بْنِ وَائِلَةَ، الَّذِي أَبَا  
عَتَبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَوْمَ الْحُلِ.

وَمِنْ بَنِي قَلَمِشَةَ بْنِ وَائِلَةَ جَعْدَبُ النَّسَابِ بْنِ جَسَّاسٍ بْنِ أَبِي قُرَيْشَةَ بْنِ رَاهِ  
أَبْنِ عَامِرٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ قَلَمِشَةَ.

وَوَلَدَ سَبِغَةُ بْنُ عَمْرٍ وَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَحْنُزُ وَمَاءُ وَنُسَبَةُ، وَوَعْلَبَا.

فَمِنْ بَنِي نُسَبَةَ بْنِ سَبِغَةَ الثُّعْلَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَسَّاسِ  
أَبْنِ نُسَبَةَ، صَاحِبُ يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَثَلِي، قُتِلَ الثُّعْلَانُ يَوْمَ مَيْدٍ مَعَهُ رَايَةُ الرَّبَابِ.

فَكَانَ هِشَامُ: لَمْ أَسْمَعْ جَسَّاسٍ تُخَفُّ فِي الْعَرَبِ غَيْرَ هَذَا.

وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ رُفَيْضٍ بْنِ عَدَجٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَسَّاسِ بْنِ نُسَبَةَ، كَانَ شَرًّا بَالًا لَوْثَةَ  
وَرِجَاجَةَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ عَلْبَادٍ بْنِ سَبِغَةَ الشَّلَاحِ، وَحُجَّيْنُ بْنُ سَدَمَةَ بْنِ رِجَاجَةَ قُتِلَ بِسَيْفَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْفَاقِ بَيْنَ جَبْرِ وَالْعَرَبِ دِيْنُ لُبَيْقَةَ مَكْتَبَةِ الْمُشْتَقِ بِبَغْدَادَ ج ١١ ص ١٩٩ مائلي

### يَوْمُ الْكَلَابِ الْأَثَلِي

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ يَوْمِ الْكَلَابِ: أَنَّهُ لَمَّا أَوْقَعَ كَيْسَرُ بْنُ بَنِي تَيْمٍ يَوْمَ الصَّنْفَةِ بِالْمَشَقِ فَقَتَلَتْ الْقَتْلَ  
وَبَقِيَتِ الدُّرَيْقَةُ وَالذُّرْمَانُ، بَلَغَ ذَلِكَ مَدَجُ، فَخَشِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَخَالُوا، أَعْتَفُوا ابْنِي تَيْمٍ لَعَنُوا أُمَّهُ  
فِي قُبَابِلِ الْيَمِينِ وَأَخَذُوا مِنْهَا قَتْلًا مَدَجُ لَمَّا تَوَرَّجَ الْحَارِثُ بْنُ الْكَاهِنِ، مَا تَرَى؟ فَقَالَ: لَدُنِّي رَايَتِي تَيْمٍ  
وَلَا تَهْمُ يَسِيرُ مِنْ أَعْبَابٍ، وَبِزْدُونِ مِيَاهَا جِيَابًا، فَتَأْتُونَ غَنِيَتَكُمْ مِنْ بَا، يَعْنِي يَسِيرُ مِنْ مَتَاعِي فِي مَتْلَعَةٍ وَاحِدَةٍ  
أَخِذْ مِنَ الْغَنِيِّ، فَمِنْ عَمْرٍ أَنَّهُ أَجْتَمَعَ مِنْ مَدَجٍ وَبَطْنُهَا أُمَّتَا عَشْرَ أَلْفًا، فَكَانَ رَأْسُ مَدَجٍ عَبْدًا





سَعِيدٌ قَيْسٌ يُدْعُو سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مُلْكَةً ، وَغَبْدُ يَعْقُوبَ يُدْعُو سَعِيدَ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا سَمِعَ قَيْسٌ نَادَى : يَا أَلْ كَعْبِ  
وَنَادَى غَبْدُ يَعْقُوبَ : يَا أَلْ كَعْبِ ، قَيْسٌ يُدْعُو بَنِي كَعْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى قَيْسٌ  
صَنِيعَ غَبْدِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : مَا لِهَذَا ، أَخَاهُ اللَّهُ ، لَمْ تَدْعُو بِشَعْلٍ ، لَمْ تَدْعُو بِاللَّهِ ، فَلَمَّا دَعَا بِلَهِّهِ ، نَادَى قَيْسٌ : يَا أَلْ مُلْكَةَ عَيْسٍ  
فَسَجَّحَ الصَّوْتُ وَعَلَّمَهُ بَنُ عَيْبِ اللَّهِ ، أَلَيْسَ بِجَزْمٍ فَصَاعِقَةٌ ، وَكَانَ صَاحِبَ الْوَأْيِ يُؤْمِدُ ، فَطَرَحَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَتَاهُمْ  
مِنْهُمْ ، وَخَلَّتْ سَعْدُ وَالرَّيَابُ عَنْهُمْ ، وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ :

يَا قَوْمَ لِمَ تَقْلَعُكُمْ إِلَيْنِ يَا  
مُخْرَجٌ أَعْيَى بِهِ وَالْذَّيَانُ

مُخْرَجٌ بْنُ شُرَحْبِيلٍ الْمُخْرَجُ بْنُ جَزْمٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ  
صَاحِبُ الْمُخْرَجِ الَّذِي بَغْدَادُ ، وَجَعَلَ قَيْسٌ يُنَادِي : يَا أَلْ كَعْبِ لِمَ تَقْلَعُكُمْ إِلَيْنَا يَا سَا ، وَإِنَّ الرَّجَالَ لَكُلِّكُمْ  
وَجَعَلَ يَأْخُذُ الْأَسْرَى ، فَإِذَا أَخَذَ أَسِيرًا قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي رَجُلٍ . وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كَعْبِ ، أَخُوهُ  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ ، وَهُمْ أَنْذَانِ يَزِيدُونَ بِذَلِكَ رَجُلًا قَدِيمًا . فَبَعَثَ قَيْسٌ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ أَسِيرًا دَفَعَهُ إِلَى ثَوْدَةَ بْنِ  
بَنِي تَيْمٍ فَيَقُولُ : أَسْلَمُوا هَذَا أَحَقُّ أَمْ طَرَدْتُمْ لَكُمْ عَمَلَةً أُخْرَى ، فَمَا نَالُوا فِي أَثَرِ الْقَوْمِ يَقُولُونَ وَيَأْسِرُونَ حَتَّى أَسْرَا  
غَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ وَقَّاحٍ بْنِ صَلَاحَةَ الْحَارِثِي ، أَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْشَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَفَقِلَ يَوْمَئِذٍ عَمَلُهُ بَنُ سَبَّاحٍ تَقِي  
وَهُوَ فَارِسٌ هُبُودٌ ، وَهُوَ سَيِّئُ عَمَلٍ وَبَنُ الْجَعْدِ الْمُرَادِي . وَكَانَ عَمَلُهُ قَتْلَ غُرْمٍ وَأَخَذَ مِنْهُمْ مِنْ نَحْبِهِ ، وَأَسْرَا لَهُمْ  
وَهُوَ سَلَانُ بْنُ سَمِيحٍ بْنِ سَلَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَتَقٍ بَلْعَةَ كِنْدَةَ ، وَيَوْمَئِذٍ هُتِمَ الْأَهْقَمُ . وَقَتَلَتْ التَّيْمُ الدَّوْبَرِ  
ابْنُ أَبَانَ بْنِ ذِرَاعِ الْحَارِثِي وَأَخَاهُ بْنُ بَنِي الْحَارِثِ يَقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ ، فَتَلَمَّزَ الْعَمَلُ بْنُ جَسَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَ ، وَكَانَ  
قَدْ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ خَمْسَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَقَتَلَتْ بَنُو خَيْبَةَ خَمْرَةَ بْنَ لَيْلٍ الْجَمَّاسِي الطَّاهِنَ ، قَتَلَهُ تَيْبَةَ بْنُ جَدَارٍ  
ابْنُ عَمْرِو الْقُضَيْي ، رَأَى مَا عَمِدُ يَعْقُوبَ فَلَمَّا أَتَى بِهَ الْعَبْشِيُّ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَانَ الْعَبْشِيُّ أَحْوَجَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :  
وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَرِيًّا عَظِيمًا جَلِيلًا جَمِيلًا ، فَقَالَتْ لِعَبْدِ يَعْقُوبَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ ، فَجَعَلَتْ وَقَالَتْ :  
فَتَجَمَّعَ اللَّهُ سَيِّدُ قَوْمٍ حِينَ أَسْرَى هَذَا ، فَقَالَ غَبْدُ يَعْقُوبَ :

وَتَقْلَعُكُمْ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشِيَّةً كَأَنَّ لَمْ تُرَى قَبْلِي أُسَيْرًا أَيْلَانًا

فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ ؟ قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أُعْطِيَ ابْنُكَ مِثْلَهُ مِنَ الدِّبْرِ ، وَنُطِّلَ بِي إِلَى الْأَهْقَمِ  
فَلَمَّا اتَّخَوَّفَ أَنْ تَقْتُلَ عَيْنِي سَعْدُ وَالرَّيَابُ مِنْهُ ، فَضَمَّنَ لَهَا مِثْلَهُ مِنَ الدِّبْرِ ، وَأَمْسَكَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ فَسَسَّ حَوَا  
بِهَا إِلَيْهِ ، فَتَقَبَّلَهَا الْعَبْشِيُّ وَنُطِّلَ بِهِ إِلَى الْأَهْقَمِ .

وَكَانَ تَمَسَّحَتْ سَعْدُ وَتَيْمٍ إِلَى الْأَهْقَمِ فِيهِ ، فَقَتَلَتْ الرَّيَابُ ، يَا بَنِي سَعْدٍ قَتَلَ فَارِسٌ سَلَانَ وَلَمْ يَقْتُلْ لَكُمْ فَارِسٌ  
مَذْكُورٌ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُ عَمَلَةُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ فَا نُطِّلَ بِهِ إِلَى سَلَانَ ، فَقَالَ غَبْدُ يَعْقُوبَ : يَا بَنِي تَيْمٍ أَتَلْبَسِي

اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ رَأَى بَنُ مُجَالِدٍ بِنَ عَمْلَةَ بِنِ الْفَرَّائِشِ بِنِ ضَبْلَرِ بْنِ نُسْبَةَ.

قَالَ ضَبْلَرِ بْنُ بَنِي بَرْبَعٍ مَكْسُورِ الْقَارِ، وَهَذَا ضَبْلَرِ بْنُ مَفْشُوحٍ.

كَانَ فِيمَنْ خَاسَرَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنِ مُأْتَمٍ، لَيْلَةً قَتَلَ ضَبْلَرُ بْنُ عَمْلَةَ عَلَيْهِ وَالْمَشْتَرِجُ ابْنَ عَمْلَةَ بِنِ الْفَرَّائِشِ الْحَرَجِيَّ، قَتَلَهُ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ الزَّيْنَجِيُّ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَزْوٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَمِنْ بَنِي وَرِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَرِجِ، وَأَسْطَمُ الْحَرِجِ عَمْرُ وَبْنُ عَيْشٍ بِنِ وَرِيعَةَ الشَّاعِرِ، جَاهِلِيٍّ، وَوَلَدُ كَاهِلِ بْنِ لُؤَيٍّ سَعْدًا، وَعَوْفًا، وَذُهْمَانًا.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَاهِلٍ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ وَرَدَانَ بْنَ مُجَالِدٍ الَّذِي قَعَدَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنِ مُأْتَمٍ، فَطَلَّ ضَبْلَرُ بْنُ مُأْتَمٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَرَبَ وَرَدَانُ، وَتَلَقَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْبَةَ، فَقَالَ، مَا لِي أَسَى السَّيْفَ مَعَكَ وَكَانَ مَعَهُ بِأَحْسَنِ لَوِيٍّ يَقُولُ إِذَا تَلَقَّاهُ بِهِ، فَقَالَ، مَا بَانَ سَيْفُكَ مَعَكَ؟ فَاجْتَمَعَ فَقَالَ، قَتَلَ ابْنُ مُأْتَمٍ وَشَيْبَةَ بْنَ بَجْرَةَ الشَّجْعِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخَذَ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ فَضَبَّ بِهِ عَنْقَهُ، فَأَصْبَحَ قَتِيلًا فِي التَّيْبَانِ، وَالسَّيْبِ بْنِ خِدَاشٍ قَتَلَ مَعَهُ أَيْضًا.

قَتَلَهُ كَرِيمَةُ، فَقَالَ عِفَّةُ، وَمَا الْقَتْلَةُ الْكَرِيمَةُ؟ قَالَ: اسْقِيهِ الْخَمَّ وَدَعُونِي أُنْزِعَ عَلَى نَفْسِي، فَجَارَهُ عِفَّةُ بِالشَّرَابِ وَمَضَى عِفَّةُ وَجَعَلَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ، فَقَالَ لِدَعْبِدِ يَعُوذُ، جَمَعَتْ أَهْلَ الْيَمَنِ ثُمَّ جِئَتْ لِنَفْطَلَةَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَلَّ بِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ قَالُوا: شَدُّوا لِسَانَهُ بِنَسَقَةٍ لَدَيْهِمْ هَلَكُمْ، فَجِئَتْ مِنْهُ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ مَسِينِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ عَبْدُ يَعُوذَ فِي ذَلِكَ:

أَلَدْتُ لَكُمْ لَوِيٍّ كَفَى الْيَوْمَ مَلِكًا	فَمَا لَكُمْ فِي الْيَوْمِ نَفْعٌ وَلَدَلِي
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَلَأَةَ نَفَعَهَا	قَلِيلٌ وَمَا لَوِيٍّ أَخِي بِنِ شَحْلَالِي
فَيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ	نَدَامَايَ مِنْ نَجْدٍ أَنَّ اللَّهَ تَدَقَّرِي
أَبَاكَ بِنِ وَالْأَبْرَهَيْنِ كَلْبَرِي	وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَتِ الْيَمَلِي
وَنَفْعَكَ بِنِي كَرَمَةَ عَبْسِيَّةً	كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَلِي
وَهَلْ نَسَاؤُ الْيَمِّ حَوْلِي مُكْدًا	يُنْأَوِدُنْ وَبَنِي مَا تَرَى يَدُ نَسْلِي

فَأَبْرَأَ لَدَى قَتْلِهِ، فَصَلَّاهُ بِالْعَمَّانِ بْنِ جَسَّاسٍ.

وَوَلَدَ حَنْمَةَ بْنَ لُؤَيٍّ مَالِكًا، وَهُوَ وَلَدُ .  
 فَوَلَدَ وَلَدُ الْحَارِثِ، وَعَدِيْلًا، وَمَا زَيْنًا، وَسَبِيْعَةً، وَبَغِيضًا، وَغَيْلًا .  
 مِنْهُمْ أَصْحَمُ بْنُ لُؤَيٍّ الشَّاعِرُ .  
 وَوَلَدَ سَدْرَةُ بْنُ لُؤَيٍّ خَالِدًا، وَكَلْبًا، وَنَعِيْلًا .  
 وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ سَعْدًا . فَوَلَدَ سَعْدٌ ثَعْلَبَةً، وَجُثْثَمَ، وَبَكْرًا .  
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ أَمْرًا الْقَيْسِ، وَعَوْفًا . فَوَلَدَ أَمْرٌ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَلْهَمًا .  
 وَمِنْهُمْ عَمْرٌ وَبْنُ الْجَارِ بْنِ حُدَيْرِ بْنِ مَعْلَدِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَلْهَمِ بْنِ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ  
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ الشَّاعِرُ .

١١ جَارِي كِتَابُ النَّعْبَانِي طَبِيعَةُ زَاكِ الْقَسْبِ الْمُصَنِّفَةِ ج ١٠ ص ٧٠ وما بعدها ما يلي :

سَبَبُ مَرَجَاةَ عَمْرِ بْنِ الْجَارِ وَجَارِي  
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَسْبِيِّ كَانَ كَانَ الَّذِي هَاجَ الْهَاجِلُ بَيْنَ جَارِيٍّ وَعَمْرِ بْنِ الْجَارِ ، أَنَّ عَمْرًا كَانَ يُقْسِدُ أَسْرَ جَوْزَةِ  
 لَهُ ، يُصِفُ بِهَا إِبِلَهُ ، وَجَارِيٌّ حَاجَتُهُ ، فَقَالَ فِيهَا :

قَدْ وَرَدَتْ تَحِيْلُ إِنَّا ضَخْمَانَا تَفَرَّ عَنْ الْحَيَاتِ فِي حَنْ شَلَانَا

جَنَّ الْعُجُورِ الثَّيْمِي مِنْ رِذَالِنَا

فَقَالَ لَهُ جَارِيٌّ : أَحَقَّقْتَ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

جَنَّ الْعُجُورِ الثَّيْمِي مِنْ رِذَالِنَا

فَقَالَ لَهُ الثَّيْمِي : أَنْتَ اسْمُوا قَوْلَهُ بَنِي حَيْثُ تَقُولُ :

وَأَوْتَقَى عِنْدَ الْمَرْءِ دَفَاتٍ عَشِيَّةً لِحَاثًا إِذَا مَا جَنَّ ذَالَهُ يَفِ لَدِيْعٍ

فَجَعَلَتْهُنَّ مِنْ دَفَاتٍ لَدُوْدَةٍ ثُمَّ تَدَارَى كَتَبُنَّ عَشِيَّةً . فَقَالَ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

وَأَوْتَقَى عِنْدَ الْمَرْءِ دَفَاتٍ عَشِيَّةً

فَقَالَ جَارِيٌّ : وَاللَّهِ لَهَذَا الْبَيْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِي حُرْمَةً ، وَلَكِنَّكَ مُجْلَبِّ لِنَفْسِي رَدِي .

عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ جَرِيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِذِي : يَا أَبَتِ مَا هُوَ تَوْمًا طَطَّرَ إِلَهُ فَضَحَّتْهُمْ إِذَا التَّيْمِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي

لَمْ أَجِدْ بَلَدًا أَهْدَمُهُ ، وَلَدَ عَسْرًا أَضْعَفُهُ ، وَكَانَتْ تَيْمٌ رَعَاةً غَنَمٍ يُفْعِدُونَ فِي غَنَمِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ ، وَقَدْ جَاءَ

كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَبْيَاتٍ فَيَنْتَحِلُهَا ابْنُ لُؤَيٍّ يَقْبَلُ لِيَرْيَ مَا صَنَعْتَ فِي التَّيْمِ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ شَعْنُ الزَّلَامِ .

وَجَارِي كِتَابُ النَّعْبَانِي طَبِيعَةُ الرَّسُولَةِ الْمُصَنِّفَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ ج ١١ ص ١٤٤ ما يلي :

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَامِرًا.

وَمِنْهُمْ قَطَامُ بْنُ شَجْنَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ، قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَالْخَضِرِيَّ  
الَّذِينَ وَانْخَطَبَهَا ابْنُ مَالِكٍ فَشَسَّ طَلْعَهُ عَبْدًا وَقَتْلَهُ الَّذِي دَرَجَهُ، وَقَتْلَ عَدِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ  
وَمِنْهُمْ ابْنُ اهْتِمْ بْنِ نَبِيٍّ الْفَقِيه.

فَمَوْلَا بَنُو تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ

وَوَلَدَ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ جَدًّا، وَمَلِكًا، وَجَدِيَّةٌ هُمُ أَهْلُ بَيْتٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَسَدِ بْنِ  
فَوْلَدَ مَلِكًا بْنُ عَدِيٍّ سَبِيْعَةً، وَصَعْبًا، فَوْلَدَ سَبِيْعَةُ ثَعْلَبَةَ، فَوْلَدَ ثَعْلَبَةُ  
أَبْنُ سَبِيْعَةَ حَارِثًا، وَعَوْفًا، فَوْلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ خَلْفًا، وَكَعْبًا، فَوْلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفٍ سَاعِدَةً  
مِنْهُمْ ذُو الشَّرْمَةِ وَهُوَ غَيْلِدُنُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ بَرَيْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
أَبْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مَلِكًا.

يَبْنِيكَ جَرِيٌّ وَاقِفٌ بِالْمِنْ بَدٍ، وَقَدَرُ كَبَّةِ النَّاسِ، وَغَيْرُ بْنُ جُلَامٍ وَاقِفُهُ، فَأَنْشَدَهُ عُمَرُ جَوَابَ قَوْلِهِ:

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيٍّ لَدَا بَالِكُمُ      لَدَا يَقْدِرُ فَتَكُلُمُ فِي سَوَاءِ عَمْرٍ  
أَجِيئُ مِنْ تَيْمِ سَعْدًا يَا بَنِي جُلَامٍ      وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَلِ بَرَامُفْ

فَقَالَ عُمَرُ جَوَابَ هَذَا:

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَسَّ الْقَوْلَ الْكَذِبُ      مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَلِ بَرَامُفْ  
أَلَسْتَ نَزْدَةً خَوِيٍّ عَلَى أُمَّةٍ؟      لَدَيْسَبِقُ الْهَلِكَةِ الْتَوُفُّ وَالْخَوُفُّ

وَقَدْ كَانَ الْفَرَسُ نَزْدَةً بَرَهْدَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَقَالَ جَرِيٌّ لَمَّا سَمِعَهَا: فَتَجَاكَ لَكَ يَا بَنِي جُلَامٍ، أَهَذَا  
شِعْرُكَ؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ، هَذَا شِعْرُ خَنْطَلِيٍّ، هَذَا شِعْرُ الْفَرَسِ يَنْبَغِي الْفَرَسُ دَقَّ، فَأَبْلَسَ عُمَرُ فَمَارَ دُجُوبًا.

(١١) حَارِي كِتَابِ السُّعْلَانِي طَبْعَةُ الرَّهْيَةِ الْمَصْرِئَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج. ١٨، ص. ١، وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي.

أَسْمُهُ غَيْلِدُنُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مَلِكًا بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ  
أَبْنِ أَدَّ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَفْز.

وَقَالَ ابْنُ سَادَةَ: هُوَ غَيْلِدُنُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ بَرَيْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مَلِكًا.

كَانَ طِفْلِيًّا

عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ذَا الشَّرْمَةِ طِفْلِيًّا يَأْتِي الْعُرْسَاتِ،  
- الْعُرْسَاتِ: جَمْعٌ عَنْ سَبِّ بِالْظُّمِّ، وَبِضْمَتَيْنِ: طَعَامُ الْوَلِيَّةِ -

جَبْرِينَ وَالْفَرَسَ رَفَقَ يَشْرَهُنَّ لَهُ

عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيلٍ: أَنَّ جَبْرِينَ أَرَادَ الْفَرَسَ رَفَقَ أَتَّفَقَا عِنْدَ خَلِيفَةٍ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَسَأَلَ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْفَرَسِ أَنْ يَرَى ذِي الرُّمَّةِ ، فَوَلَّاهُمَا ثَوْبًا ، أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الشَّعْرِ وَحَسَنِهِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: أَسْتَبْدِلُكُمْ تَفَاؤُلَكُمْ فِيهِ أَلَّا أَشْعَى مِنْكُمْ جَمِيعًا .

مِثَّةً تَجْعَلُ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ بَدَنُهُ يَوْمَ تَرَى ذَا الرُّمَّةِ

كُنْتُ مِثَّةً زَهْلًا لَذَرْتُمَا ذَا الرُّمَّةِ ، وَهِيَ تَسْمَعُ مَعَ ذَلِكَ شِعْرَهُ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ بَدَنُهُ يَوْمَ تَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ سَجَدَ مِنْهَا أَسْوَدٌ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ الثَّلَاسِ ، قَالَتْ: وَاسْأَلَا نَاهُ أَوْ ابْزُؤْ سَلَاهُ أَوْ اخْصِغْهُ بَدَنَهُ ، فَقَالَ ذَا الرُّمَّةِ: عَلَى وَجْهِ مِثَّةٍ مَسْحُومَةٍ مِنْ مَلُوحَةٍ وَتَحْتَ الثَّلَاثِ الْشَّيْنُ لَوْ كَانَ بَارِيًا قَالَتْ فَكَلَّشْتُ ثَوْبًا عَنْ جَسَدِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ: أَشَيْئًا تَرَى لَهَا لَمْ تَكُنْ ! فَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ حَبِطَ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صُلْبًا

فَقَالَتْ: أَلَا تَحْتَ الثَّلَاثِ فَقَدْ رَأَيْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا شَيْنًا فِيهِ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّاءُ أَنْ أَقُولَ لَكَ: هَلُمَّ حَقًّا تَدْرِي مَا دَرَاهُ ، وَذَلِكَ لَدُنْكَ زَانِ أَبَدًا ، فَقَالَ:

فِيَا ضَيْعَةَ الشَّعْرِ الَّذِي لَحَ فَأَنْقَضِي بَيْحِي وَلَمْ أَتْلُكَ ضَامِدًا ثَوَابِيَا

قَالَ: ثُمَّ صَلَّحَ الْفَرَسَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَارَ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَبْرًا .

يُعَيِّنُ شِعْرَهُ لِرَأْيِ قَالِهِ ابْنُ شُبْرَةَ

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَلِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ ذَا الرُّمَّةِ الْكُوفَةَ فَوَقَفَ بَيْنَ الثَّلَاثِ بِاللَّسَّةِ فَصِيدَتْهُ الْحَالِيَّةُ حَتَّى آتَى عَلَى قَرْلِهِ ،

إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ الْحَبِيبِينَ لَمْ يَكُنْ سَيِّسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مِثَّةٍ يَبْرَحُ

فَنَادَاهُ ابْنُ شُبْرَةَ: يَا غِيلَانُ أَرَاهُ قَدِ بَرَحَ ، فَشَنَقَ نَاقَتَهُ - شَنَقَ الْبَعِيرَ: كَفَّهُ بِنِ مَامِهِ حَتَّى أَتَى زِفْرَاهُ بِقَارِمَةِ الرِّجْلِ ، أَوْ رَفَعَ نَاسَهُ وَهَرَاكِبَهُ - وَجَعَلَ يُتْلَخُّ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَفْلُ ، ثُمَّ عَارَ فَانْشَدَ قَوْلَهُ:

إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ الْحَبِيبِينَ لَمْ أَجِدْ

قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَتْ حَدَّثْتُ أَبِي فَقَالَ: أَخْطَأَ ابْنُ شُبْرَةَ مَتْنِي حِينَ أَنْتَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَا أُنْشَدَ وَأَخْطَأَ ذَا الرُّمَّةِ حِينَ غَيَّرَ شِعْرَهُ يَقُولُ ابْنُ شُبْرَةَ مَتْنِي ، إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ (ظَلُمَاتُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا) وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ لَمْ يَرِ هَاوِلٌ يَكُنْ .

شُبْرَةُ بِحَرْفِ قَاءٍ

كَانَ ذَا الرُّمَّةِ شُبْبَ حَرْفِ قَاءٍ إِحْدَى نِسَابِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ سَبِغَةَ ، وَكَانَتْ تَحُلُّ قُلُوبًا وَيَمُرُّ بِهَا الْحَاجُّ ، فَتَقْنَدُ لَهُمْ =

يَدْعُوهُمْ وَيَتَرَادِيهِمْ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ مَعَهَا فَطِطَةٌ بَنَتْهَا - فَخَدَّيْنِي مِنْ رَأْسِهَا - فَلَمْ تَكُنْ فَطِطَةً شَلْهًا ، وَطَأَتْ  
تَقُولُ : أَنَا نَفْسُكَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ لِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ بَنَتْهَا ،  
تَمْلَأُ الْحَجَّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى حَرْفِ قَارِ وَاضِعَةً لِلشَّكَمِ  
الْعُرْالِ التَّجْدِي

قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَ : حَرَجْتُ أُمِّشِي فِي لَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ ، فَمَرَرْتُ عَلَى قَفَاةٍ قَاعَةٍ عَلَى  
بَابِ بَيْتٍ ، فَفُتِحَتْ أَكْطَمُهَا ، فَتَذَاذَنِي عَجُوزٌ مِنْ لَاحِيَةِ الْجَبَّارِ ، مَا يَهَيِّجُكَ عَلَى هَذَا الْعُرَالِ التَّجْدِي ؟ حَوَالَهُ مَا  
تَمْلَأُ خَيْرَ أُنْثَى وَلَدٍ يَنْفَعُكَ ، قَالَ ، وَتَقُولُ هِيَ ، دَعْنِيهَ يَا أُمَّاهُ يَكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ ؛  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَعْرُوسٌ سَاعَةً فَيُفْلِدُ خَدِّي لِأَضْعَاطِي فَيُفْلِدُهَا  
فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَعَلِي لِي الْعَمُوزُ حَرْفُ قَارِ ذِي الرِّمَّةِ وَالْقَفَاةُ بَنَتْهَا .

مِئَةٌ وَهِيَ عَجُوزٌ

عَنْ ابْنِ السَّلَاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُجَّاجِ الْأَسَدِيِّ بْنِ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ قَالَ ،  
مَرَرْتُ عَلَى مِئَةٍ وَقَدْ أُسْتُتْ ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا ، وَأَلَا يُؤْمِلُكَ شَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : يَا مِئَةُ ، مَا أُرَى ذَا الرِّمَّةِ  
- الرِّمَّةُ ، بِالْفَتْحِ الْحَبْنُ الْبَالِي ، وَبِالْكَسْرِ الْعُظْمُ الْبَالِي - أَلَا قَدْ ضَيَّعَ فَيْلُكَ قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ ؛  
أَمَا أَتَيْتَ عَنِّي ذِكْرَكَ مِئَةَ مُقَهَّرٍ وَلَدَ أَنْتَ نَاسِي الْعَهْدِ مِنَّا فَتَذَكَّرْ  
تَبَاهِيَهُمْ بِمَا مَاتَسْتَفِيحِي وَذَوُومَهَا حِجَابٌ وَأَبْوَابٌ وَسِتْرٌ مُسْتَرْ

قَالَ : فَصَلَّيْتُ وَقَالَتُ : يَا أَيْتَنِي يَا بَنَ أَخِي وَقَدْ وَلَيْتُ وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي ، وَبِزَيْتِ اللَّهِ غَيَاوَنٌ ، فَقَدْ  
قَالَ هَذَا فِي . وَأَنَا أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمَوْقَدَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَصْرَةِ - شَدِيدَةُ الْبَرْدِ - فِي عَيْنِ الْمُقَرَّبِ  
وَلَنْ تَبْرَحَ حَتَّى أَقِيمَ عِنْدَكَ عُذْرُهُ ، ثُمَّ صَاحَتْ : يَا أَسْمَاءُ أَخْرُجِي ، فَمَجَّجْتُ جَارِيَةً كَأَكْطَمَ مَا رَأَيْتُ  
مِثْلَهَا ، فَقَالَتُ : أَمَا لَنْ شَتَبَ بِهَذِهِ وَهَوَّيَا عُذْرُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْ مَانَ كُنْتُ  
مِثْلَهَا أَحْسَنَ مِنَّا ، وَلَوْ أَنَّ أَيْتَنِي يَوْمَئِذٍ لَدُنِّي دَرَيْتُ هَذِهِ أَنْ دَرَاكَ (لَا يَوْمَ الْيَوْمِ) أَنْ تَنْصَبَ فِي سَائِلِدُ .  
أَخْرَجَ مَا قَالَهُ

قَالَ : مَا كَانَ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا وَرَدَ مَا رَأَى أَنْ يَطُورِي وَلَدِي يَسْتَعِي ، فَأَلْحَنِي فِي مَجْنُونٍ أَنَّهُ مَرَّ بِالْجَبْرِ  
وَقَدْ جَهْدُهُ الْعَطَشُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛

يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا أَحْضَيْتُ وَفَارِحَ الْكَرْبُ مِنْ حَرْفِ خَنِي عَنْ النَّارِ  
جاء في كتاب الشعر والشعراء تحقيق أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ما يلي ؛  
كَانَ ذُو الرِّمَّةِ يَنْشُدُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْعُرْالُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى مَا تَسْمَعُ يَا أَبَا حَسَنِ ؟ قَالَ : مَا أَحْسَنُ =

وَوَلَدَ خَلْفَ بْنَ عَوْفٍ هِلَالًا. فَوَلَدَ هِلَالٌ شَيْعًا.  
 وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عُمَرًا.  
 مِنْهُمْ الْمُخَبِّطُ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ حَارِثَةَ.  
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ مَلِكَانَ الْحَارِثِيُّ، وَأُمِّيَّةٌ.  
 وَوَلَدَ جُلُ بْنُ عَبْدِ الدُّوَلِ. فَوَلَدَ الدُّوَلُ بْنُ جُلٍّ تَمِيمًا، وَعَوْفًا. فَوَلَدَ  
 تَمِيمُ بْنُ الدُّوَلِ مَالِكًا، وَخُنَيْمَةً، وَسَعْدًا. فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَمِيمٍ ذُكْوَانَ، وَعَلَامًا، وَحُجْرًا،  
 وَنَشْبَةَ. فَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ مَالِكِ مَالِكًا، وَسَعْدًا، وَعَلَامًا.  
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الدُّوَلِ بَكْرًا، وَجَذِيمَةً.  
 وَمِنْ بَنِي الدُّوَلِ عَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ وَبْنِ مَقْرٍ. وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
 وَمَا هَلَكْتُ تَمِيمٌ فَتَمَّ جُودِي أَتَيْتِي وَلَدَسَ هَطُ عَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ مَقْرٍ  
 وَمِنْهُمْ عُمَرُ وَبْنُ حَبِيبِ الْقَاخِجِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَلَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ جُلٍّ بْنِ عَدِيٍّ.  
 وَوَلَدَ خُنَيْمَةُ بْنُ تَمِيمٍ عُمَرًا، وَعَبِيدَةً، وَمَالِكًا، وَسَعْدًا.  
 فَوَلَدَ عَبِيدَةُ بْنُ خُنَيْمَةَ الطَّرِيبُ، وَسَعْدًا.  
 وَمِنْ بَنِي ذُكْوَانَ بْنِ مَالِكِ عَبِيدَةُ وَهُوَ أَبُو شَهْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَامِ بْنِ  
 ذُكْوَانَ [ابْنِ مَالِكِ] بْنِ تَمِيمِ الشَّاعِرِ، وَخُنَيْدُ بْنُ هِلَالِ الْفَقِيهَةِ، مِنْ بَنِي أَعْصَنَ بْنِ ذُكْوَانَ.  
 وَمِنْ بَنِي نَشْبَةَ بْنِ مَالِكِ، مَنْ هَيْبُ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِمْيَرَ بْنِ جَسْرِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ نَشْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَمِيمٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ الشَّاعِرِ:  
 فَوَارِسُ مِثْلُ شُعْبَةَ أَوْسٍ هَيْبٍ وَمِثْلُ الْعَنْبَرِيِّ تَحْمُزُ بَيْنَا  
 وَالشَّعْبَةُ بْنُ ذُوَيْبِ قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِمْ، وَصَلَتْهُ بِنْتُ أَشْجَمِ الطَّابِدِ، وَخَنَادَةُ الطَّابِدِ.  
 هُوَ وَلَدُ بَنُو عَبْدِ حَيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
 وَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ مَلِكًا. فَوَلَدَ الْمَلِكُ عَلَامًا، وَمَالِكًا. فَوَلَدَ عَلَامُ بْنُ

= مَا يَقُولُ أَفْقَانُ، فَمَا لِي لَدَا ذِكْرٍ مَعَ الْخَوَلِ؟ قَالُوا: نَحْنُ بِكَ عَنْ غُلَايَتِهِمْ بِكَ ذِكْرٌ فِي الثَّمَنِ، وَصَفَقَتْ

بِالْمُتَقَارِبِ وَالْعَطَنِ - الْعَطَنِ: الْمُبَارَكَةُ الْبَدِيلُ -

(١١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمُخَبِّطِ.



مِلْكَانُ ثَعْلَبَةَ، وَأَسْلَمَ، فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ عَامِرٍ عَامِرًا.

مِنْهُمْ هَيْثَمُ بْنُ سَرْبِنٍ الَّذِي قَدِمَ مِنْ بَنِي الْكُوفَةِ، وَلَهُ حَدِيثٌ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحَارِثَ وَشُعْبَةَ.

مِنْهُمْ قَيْلَارُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ خُزَّازَةَ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ

نَصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مِلْكَانَ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَرَاءُ وَنَحْنُ بِهِ جَمِيرٌ.

أَبْلَغُ جَمِيرٍ أَوْ قَيْلَارٍ وَقِيلَ لَهَا أَلَسْتُ تَحْتِ خَلْقِ اللَّهِ فِي الطَّارِ

مَا بَلَكَ تَطْلُبُ أَوْ صَارَ أَوْ تَحْسَبُ حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى الثَّوْرِ فِي قَيْلَارٍ

مَا ثَوْرٌ أَطْلَعَ إِنْ عُدَّتْ مَسْلَعِيهِمْ وَلَدَ كَلْبِ بْنِ يَوْعَ بِأَخْيَارِ

وَسُفْيَانُ الْمُحَدَّثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ أَبِي بِنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مِلْكَانَ بْنِ ثَوْرٍ.

قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ مِلْكَانُ اللَّهِ مِلْكَانُ بْنُ جَمْرٍ بْنِ سَبْكَانَ.

وَمِنْهُمْ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ الْفَقِيهُ

فَرَأَى لَدَى بَنُو عَبْدِ مَلَكَةَ بْنِ أَدِ

(١) فِي أَجْلِ كَلِمَةِ النَّارِ كَانَ آخِرُ الصُّحُفَةِ فِي الْمَخْطُوطِ وَرُفْعًا: ١٩٩ بَدَأَ الدَّشْتُ، وَحُطِّبَتْ عَلَى مَخْطُوطِ الْمُحْتَضِرِ

جَمْعُهُ أَتَى الطَّيِّبُ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ رَافِعٍ بِأَشْأَلَا سَتَبِيلُ، وَكَانَ آخِرُ الدَّشْتُ فِي أَوَّلِ الصُّحُفَةِ ثُمَّ ٢٠٧

(٢) كَلِمَةُ قَيْلَارٍ سَاقِطَةٌ مِنْ أَصْلِ الْمَخْطُوطِ، وَوَجَدْتُمَا فِي مَخْطُوطِ الْمُحْتَضِرِ.

(٣) جَارِي فِي كِتَابِ (د) الْعُقَدِ الْفَرِيدِ، طَبْعَةُ لُجَّةِ التَّلَافُيفِ وَالتَّحْجَةِ وَالنَّشْرِ بِمُصْ. ج: ٦، ص: ٢٧١، مَا يَلِيهِ:

سُفْيَانُ كَانَ يُشَرِّبُ السَّبِيحَ

وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُشَرِّبُ السَّبِيحَ الصُّلْبَ الَّذِي تَحْمُرُ مِنْهُ وَجَنَدُهُ

وَاحْتَجُّوا مِنْ جِهَةِ الظُّهْرِ أَنَّ الدُّشِّيَّاءَ كَلَّمَهَا مَبَاحَةً، لَدَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، قَالُوا فَلَا تَنْزِيلَ نَفْسِ الْهَدَلِ

بِالْإِخْتِلَافِ، وَلَوْ لَكَانَ الْمُحَلِّونَ مِنْ قَعِّ مِنَ النَّاسِ، فَكَيْفَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْغَيْثِ؟ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ أَجْمَعُونَ عَلَى

التَّحْلِيلِ، وَنَدَّيْتُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ قُلْتُ أَسْأَلُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رَبِّي فَعَلْتُمْ

مِنْهُ خَرَامًا وَحَدَّثَ قُلُوبَ اللَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ سُورَةُ يُونُسَ: ٥٩

جَارِي فِي كِتَابِ الْبُحَاثِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَبْدَارِ الشَّيْءِ مَا بَيْنَ خَلْقِهَا، طَبْعَةُ دَارِ صَادِقِ بْنِ أَبِي ج: ٢، ص: ١٨٦

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ =

= ابْنُ مُعَيْدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَظَانَ بْنِ كُوسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدْنَانَ بْنِ طَاهَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ ، كَانَ إِمَامًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ  
عَلَيْهِ دِينِهِ وَدَرَجَتِهِ وَنُفُوذِهِ وَرِثَقَتِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الدُّجَمَةِ الْمُجْتَهِدِينَ .

وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : دَعَانَا سُفْيَانُ فَقَدَّمَنَا لِنَبْنِيَا عَدْنَانًا ، وَلَبْنَا خَاطِرًا ، فَعَلَّمَا تَوَسَّطَنَا قَالَ : قُومُوا بِمَا  
نُصَلِّي مِنْ كَعْتَيْنِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ ابْنُ وَكِيعٍ - وَكَانَ حَاضِرًا - لَوْ قَدَّمُوا لِنَبْنِيَا شَيْئًا مِنْ هَذَا  
الْثَّوْرِ لَفُتِحَ الْمُحَدِّثُ لَقَانًا ، قُومُوا بِمَا نُصَلِّي النَّاسُ أَوْجَحُ .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ عَجَبِي ، كُنْتُ أَتَوَلِّهُ فَيُعْزِلُ فِي الصَّلَاةِ فَيَقُولُ لَدَاؤِي كَيْفَ هُوَ ، فَقُلْتُ لَقَيْتُ سُفْيَانَ  
الْثَّوْرِيَّ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : يُعِيدُ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ ، فَلَا يَخْذُلُ بِهِ .

وَقِيلَ لِقَيْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ شَرِيكًا بَعْدَمَا وَلِيَ الْقَضَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ إِسْرَائِي  
وَالْتَفَقِهِ وَالْخَيْرِ لِي الْقَضَا ، أَوْ حِصْنٌ خَاضِعٌ ؟ فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَدَيْكَ لِلنَّاسِ مِنْ  
قَاضٍ ، فَقَالَ سُفْيَانُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَدَيْكَ لِلنَّاسِ مِنْ شَرٍّ حَقِي .

يُفْقِي لِلْمُهْدِيِّ بِأَنَّهُ لَدَيْهِ لَدَيْهِ أَنْ يَتَنَزَّجَ تَكَلِّمُهُ

وَقِيلَ إِنَّ الْمُهْدِيَّ كَانَ لَخَيْرٌ مِنْ أَنْ : أَرِيدَ أَنْ تَرْجِعَ ، وَكَانَتْ بِلَكَّابٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَدَيْهِ لَنْ أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ ،  
قَالَ : بَلَى ، تَلَاكَ لَهُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : أَنْ تَضِيْعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَوَجَّهَ ابْنُ سُفْيَانَ  
نَقَالَ : إِنَّ أُمَّ الرِّسَالَةِ عِلْمٌ أَنَّهُ لَدَيْهِ لِي أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ ، وَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ ، فَمَا نَحْنُو مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ  
مَعْنَى وَتَمَرَّتْ وَرَبَّاعٌ لَكُمْ سَكَتٌ ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ : أَرَأَيْتَ الدَّيَّةَ ، مِنْ يَدِ قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَإِنْ جَعَلْتُمْ أَنْ تَعْبُدُوا وَخُذُوا)  
وَأَنْتَ لَدَيْهِ ، فَمَا مِنْ لَهُ يَعْشُرُ الدَّيْنِ مِنْهُمْ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا .

لَدَيْهِ تَوَلَّى الْقَضَا وَبِهِ ب .

قَالَ الشَّعْقَاءُ بْنُ حَكِيمٍ : كُنْتُ عِنْدَ الْمُهْدِيِّ وَقَدْ أَقْبَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ تَسْلِيمَ الْعَامَّةِ  
وَلَمْ يُسَلِّمْ بِالْخِدْمَةِ ، وَالرَّبِيعُ قَدِمَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَلَّمَا عَلَى سَيْفِهِ مِنْ أَقْبَى أَمْرَهُ ، فَاقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُهْدِيُّ بِوَجْهِ  
طَلْقٍ ، وَقَالَ لَهُ : يَا سُفْيَانُ تَفْعَلُ بِمَا هَذَا هَذَا هَذَا ، وَتَقُولُ أَنْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يَسُورُ لَمْ نَقْدِرْ عَلَيْكَ ، فَقَدْ قَدَّرْنَا  
عَلَيْكَ الدَّيْنَ ، أَلَمْ تَخْشِ أَنْ تَحْكَمْ عَلَيْكَ بِهَذَا ؟ قَالَ سُفْيَانُ : إِنْ تَحْكَمْ فِيَّ يَحْكَمْ فِيكَ مِلْكٌ تَارِدٌ يَمُوتُ بَيْنَ  
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ : يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ الْجَاهِلُ أَنْ يَسْتَنْبِلَكَ بِشَيْءٍ هَذَا ؟ إِيذْنِي أَنْ أَجْزِي  
عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ الْمُهْدِيُّ : أَسَكْتُ رَأْيَكَ ، وَهَلْ يَرِيدُ هَذَا وَآمَنَ لَهُ ، إِنْ تَقَبَّلْتُمْ فَنَشَقِي بِسَعَادَتِهِمْ ،  
أَكْتُبُوا عَهْدَهُ عَلَى قَضَا الْكُوفَةِ عَلَى أَنْ لَدَيْتُمْ مِنْ عَلِيٍّ فِي حُكْمٍ ، فَكَلِمَتُ عَهْدِهِ وَرَفَعَ إِلَيْهِ ، فَخَاضَهُ وَخَرَجَ مِنْ فِي  
بِهِ فِي رَجُلَةٍ وَهَبَ ، فَطَلَبَ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَكَمْ يُرَجَدُ ، وَلَمْ أَسْتَعِ مِنْ قَضَا الْكُوفَةِ وَتَوَلَّاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيَّ =

### جَهَنَّةُ مَنْ يَنْتَهِي

وَلَدَ عَمْرُ بْنُ أُدْعَيْنَانَ، وَأَوْسَاءُ، وَأُمُّهُمْ مَنْ يَنْتَهِي بَيْنَ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.  
فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَدِيمٍ، وَعَمْرُ بْنُ لَدِيمٍ، وَجَاءُ وَهُوَ هَطُ عَمْرِو بْنِ  
بِرَاجٍ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْنٍ، فَوَلَدَ لَدِيمٌ هَذْمَةً، وَسُعْدَةً، وَجَبْرَ سَأَ  
بَطْنُ، فَوَلَدَ جَبْرُ سَأَ حَكِيماً.

مِنْهُمْ شُرَيْحُ بْنُ هَضْمَةَ، أَوَّلُ مَنْ جَارَ بِصَدَقَةٍ مِنْ يَنْتَهِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَوَلَدَ هَذْمَةُ بْنُ لَدِيمٍ ثَوْرًا، وَعَمْرُ بْنُ بَطْنُ، فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ هَذْمَةَ ثَعْلَبَةً، وَعَبْدُ  
وَعَمْرُ بْنُ بَطْنُ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ثَوْرٍ خَدَوَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشَيْبَانَ، فَوَلَدَ خَدَوَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
مَازِنًا، وَفَرَّهَةَ، وَخَالِفَةَ، فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ خَدَوَةَ نَضْلَةً، وَصَبْحًا، وَالْحَارِثَ، وَنَهْيَكًا، وَمُعَاوِيَةَ  
وَالنَّزَارَةَ، وَكَلْدًا، وَفَرَّهَةَ، وَهُمْ هَطُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْحَقِيقَتَيْنِ. فَوَلَدَ صُبْحُ بْنُ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ، وَالْحَوَيْرِيَّ، وَنَاشِرَةَ، وَأُمُّهُمْ سُبَيْعَةُ بَرَاءِ بْنِ قُورٍ.  
فَمِنْ بَنِي صُبْحِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سَيْدَانَ بْنِ ثَيْبِشَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ  
الْأَثَلَانِ بْنِ صُبْحِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خَدَوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَسْمُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَبَيْعَةُ بْنُ بَرَّاجٍ  
أَبْنُ قُرَيْطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خَدَوَةَ، وَأَبْنَاهُ كَعْبٌ وَنَجِيحٌ الشُّلَعِيُّانِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحَرَّضَ سَفِيلَانِ وَفَرَّهَةُ بَدِينِهِ وَأُسْمَى شَيْخُ يَلِجٍ مَنْ حَصَلَ يَلْدَتَانِهِم

(١) جَارَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِ طَبْعَةً دَارُ الْكُتُبِ الْمُصَرِّغَةِ ج ١٠ ص ٤٨٨، وَمَا بَعْدُهَا مَا يَلِي:

هُوَ هَاشِمُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - سُلَيْمٌ بِقَوْمِ السُّلَيْمِ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بِقَوْمِ السُّلَيْمِ عَيْنُهُ - وَأَسْمُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ  
بَرَّيْعَةُ - فِي شَرْحِ التَّنْزِيلِ عَلَى الْمُتَعَلِّقَاتِ «بَرَّيْعَةُ بْنُ بَرَّاجٍ بْنُ فَرَّهَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَرَّاجٍ  
أَبْنِ لَدِيمٍ - بَرَّاجُ بْنُ فَرَّهَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ أُدْعَيْنَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُدْعَيْنَانَ، وَمَنْ يَنْتَهِي أُمُّ عَمْرِو بْنِ أُدْعَيْنَانَ هِيَ بَيْنُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

هُوَ أَحَدُ الْأَثَلَةِ الْمُتَعَلِّقِينَ عَلَى سَائِرِ الشُّعَرَاءِ، وَإِنَّمَا أُخْتُ فِي تَقْدِيمِ أَحَدِ الْأَثَلَةِ عَلَى صَاحِبِيهِ  
أَمَّا الْأَثَلَةُ فَهِيَ اخْتَصَمَتْ فِيهِمْ، وَهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَرَضَ هَاشِمٌ، وَالنَّبَاغَةُ الْكَلْبِيَّةُ.

كَانَ جَبْرُ هَاشِمٍ هَاشِمُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

عَنْ عَلِيٍّ مَوْلَى بْنِ جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ مَنْ أَسْعَى النَّاسُ؟ قَالَ: أَعَنِ الْجَاهِلِيَّةِ تَسْأَلُنِي أَمْ عَنْ  
 الْإِسْلَامِ؟ قُلْتُ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِسْلَامَ، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِهَا، قَالَ: مَنْ هَئِذَا  
 أَسْعَى أَهْلُهَا، قُلْتُ: لَا أَسْعَدُهُمْ؟ قَالَ: الْفَرَسُ ذِي نَبْعَةٍ أَسْعَى، قُلْتُ: فَالَّذِي خَطَلَ؟ قَالَ: يُجِيدُ مَدْحَ  
 الْمَلُوكِ، وَيُصِيبُ وَصْفَ الْفَخْرِ، قُلْتُ: فَمَا تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: تَحَنُّنُ السَّعَى نَحْرًا.

الْحَنْفُ يَقُولُ عَنْهُ أَسْعَى السَّعَارُ

سَأَلَ مَعَاذِيهَ الْحَنْفُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَسْعَى السَّعَارِ، فَقَالَ: مَنْ هَئِذَا؟ وَكَيْفَ؟ قَالَ: أَلْقَى عَنِ  
 الْمَارِجَيْنِ مَضُولَ الْكَلَامِ، قَالَ: وَمِثْلُ مَاذَا؟ قَالَ: مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَمَا يَكُ مِنْ حَيٍّ أَتَوْهُ فَاكْرَمَا      تَوَارَتْهُ أَبَاؤُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
 خَلَفَ هَرَمٌ أَنْ يُعْطِيَهُ كُلَّمَا لَقِيَهُ

قَالَ: وَيَلْعَنِي أَنْ هَرَمَ بَنُ سَيِّدَانِ الْمَرْثِيُّ كَانَ قَدْ خَلَفَ الَّذِي يَدْحَهُ مَنْ هَئِذَا الْأَعْطَاهُ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا  
 الْأَعْطَاهُ، وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَعْطَاهُ: عَبْدًا، أَوْ رُلَيْدَةً، أَوْ فَرَسًا، فَاسْتَحْيَا مَنْ هَئِذَا كَانَ يُقْبَلُ مِنْهُ، فَكَانَ  
 إِذَا رَأَاهُ فِي مَدْرٍ قَالَ: نَحْمُو صَبَاحًا غَيْرَ هَرَمٍ، وَحِينَ كُنَّا اسْتَشْتَيْتُ، وَرَأَى الْمَرْثِيُّ: وَحِينَ كُنَّا تَرَكْتُ.

خَالَهُ بَشَامَةُ بْنُ الْغُبَرِ يُورِثُهُ السَّعَى

عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَكَانَ بَشَامَةُ بْنُ الْغُبَرِ خَالَ مَنْ هَئِذَا بَنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ مَنْ هَئِذَا مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ  
 وَكَانَ مُعْجِبًا بِشِعْرِهِ، وَكَانَ بَشَامَةُ بْنُ جَدِّ مُقْعَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ. وَكَانَ مَكْنًى أَمِنْ الْمَلِكِ، وَمِنْ أَجْلِ  
 ذَلِكَ نَزَلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ غُطْفَانِ خُزُومِهِمْ، وَكَانَ بَشَامَةُ أَخَافُ النَّاسَ مِنْ أَيْلٍ، وَكَانَتْ غُطْفَانُ إِذَا ارْتَدَا أَنْ يَقْرَأَ  
 أَتَوْهُ فَاكْرَمَا سَلَسْلَسُوهُ وَصَدْرُ وَاعْنُ أَبِيهِ، فَإِذَا رَجَعُوا قَسَمُوا لَهُ مِثْلَ مَا يَقْسِمُونَ لِأَقْصَابِهِمْ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَثُرَ  
 مَالُهُ، وَكَانَ أَسْعَدَ غُطْفَانٍ فِي مَنْ مَالِهِ، فَأَتَاهَا حَفْصَةُ الْمَوْتُ جَعَلَ يَقْسِمُ مَالَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي ابْنَةِ إِخْوَتِهِ،  
 فَأَتَاهُ مَنْ هَئِذَا فَقَالَ: يَا خَالَاهُ لَوْ قَسَمْتَ لِي مِنْ مَالِكَ إِلَّا فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا بَنُ أَخِي لَقَدْ قَسَمْتُ لَكَ أَفْضَلَ ذَلِكَ  
 وَأَجَلَ لَهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: شِعْرِي وَرَبُّ نَبِيِّهِ، وَقَدْ كَانَ مَنْ هَئِذَا قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ السَّعَى، وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ  
 مَا كَانَ، فَقَالَ لَهُ مَنْ هَئِذَا: السَّعَى شَيْئٌ مَا قُلْتُهُ فَكَيْفَ تَعْتَدُ بِهِ عَلَيَّ؟ فَقَالَ لَهُ بَشَامَةُ: وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذَا السَّعَى؟  
 لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّكَ جِئْتَ بِهِ مِنْ مَنْ تَبْتَغِي، وَقَدْ عَلِمْتَ الْعَرَبُ أَنَّ حَصَانًا وَعَيْنَ مَالِكٍ فِي السَّعَى لِهَذَا الْحَيِّ  
 مِنْ غُطْفَانِ، ثُمَّ لِي بِمَالِهِمْ. وَقَدْ سَوَّيْتُهُ عَلَيَّ، وَأَخَذَاهُ - أَخَذَاهُ - نَصِيبًا مِنْ مَالِهِ وَمَاتَ.

مَا أَمْسَانَ بِهِ شِعْرُهُ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ مَنْ هَئِذَا، أَحْتَجُّ بِأَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَهُمْ شِعْرًا، وَأَتْبَعَهُمْ مِنْ سُخْفٍ، وَأَجْمَعَهُمْ  
 لِكَيْفٍ مِنَ الْمَعَانِي فِي تَحْلِيلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَأَشَدَّهُمْ مَبَالِغَةً فِي الْمَدْحِ، وَأَكْثَرَهُمْ مَثَلًا لِي فِي شِعْرِهِ.

(٤) جازي في كتاب الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، ج ١، ص ١٠٠ وما بعدها ما يلي:

وكان كعب بن محمد نجيداً، وكان بجيلة أبداً إقتلوا وسوز حال، وكان أخوه بجيلة أسلم قبله وشهره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، وكان أخوه كعب ابن سنان إليه يذناه عن الإسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتواخذه، فبعث إليه بجيلة فخذله، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بالي بكن فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم من صراحة الضمج جابره وهو مسلم، بعاهته، فقال: يا رسول الله هذان جيل جاريمانك على الإسلام، فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، فحس كعب عن وجهه وقال: هذا مقام العائذ بك يا رسول الله، أنا كعب بن ربيعة، فجمعت الله نصارى ومثقلت له، لذكره كان قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخيه المراهجة أن يسلم ويؤمنه النبي صلى الله عليه وسلم، فآمنه واستنشد:

بانت سعاد فكلبي اليوم متبول  
متيمم إثر هلكم تجن مكبول  
ولما سعاد غداة البين إذ عن ضمت  
الداغ عن غضيفين لظن مكبول

وجازي في كتاب اللغوي للطبعة الرئيسية المصنفة العلامة للشريف والنسب، ج ١، ص ١٧، ٨٧ ما يلي:

عن موسى بن عقبة قال: أنشد هارون بن سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده، فلما بلغ إلى قوله:

إن الر سول كسيف يستظا به  
من يلد من سيوف الله مسكول  
في فتيحة من قر يش قال قائلهم  
يهن مكة لما أسلموا، ن ولوا

اشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب بن ربيعة، انتهى.

كان ربيعة بيتاً ونصفاً ثم ألدني، فمر به الشافعة فقال له: أبا أمانة أجن، فقال: وما قلت؟ قال: قلت:

تريد الدرس أم أممت خفا  
وتحيا إن حييت بها نصيد  
نزلت بمسقة العرض منها

أجن، قال، خالدي والله الشافعة، وأقبل كعب بن ربيعة، وإته كعدوم، فقال له أبو: أجن يا بني فقال: وما أجن؟ فأنشده، فأجابه النصف بيت فقال:

وتنم جليبتها أن ين ولد

فصحه ربيعة إليه، وقال: أشهد أنك ابني.

أبي الخطيب كعب بن ربيعة - وكان الخطيب من أروبة ربيعة - وكان له: يا كعب قد علمت

روايتي لكم أهل البيت وأبطلتني إليكم، وقد ذهب النحول غنبي وعيني، فلو قلت شعراً تذكر فيه

نفسك، وتضعني موضعاً بعدك، فإن الناس لا شعاعهم أن ذي وإليها أسسج، فقال كعب:

فمن للقواي شذرها من نحوكم  
إذا ما ثوى كعب وفورن جردن (جردن هم طيعة)

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبَةَ بْنَ نُؤَيْرٍ عَدِيَّةً وَعُمَرًا وَنَجَالَةَ، وَعَيْشَةً، وَلَدِيًّا.

مِنْهُمْ سَعْدَانُ بْنُ مَسْعُودٍ وَبْنُ عُمَيْرٍ وَبْنُ عَمِيدٍ وَبْنُ شَيْبٍ وَبْنُ سَاحَةَ بْنِ زَيْنِ بَيْتَةَ بْنِ عَابِسٍ  
أَبْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبَةَ، الَّذِي اسْتَحْفَظَهُ الشَّعْبَانُ بْنُ مَقْرٍ عَلَى تَحْلِيهِ، وَسَارَ إِلَى  
نَهْرٍ وَوَدَّ، وَكَانَ الشَّعْبَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى كَسَلٍ.

فَوَلَدَ عَابِسُ بْنُ نُؤَيْرٍ بِنَ هُذَمَةَ عَوْفًا، وَعَيْلِيَّةً.

مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بْنُ مُكَلِّمٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عُمَيْرٍ وَبْنُ سُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَابِسٍ بْنِ  
نُؤَيْرٍ، كَانَ شَرِيْفًا بِالْحِجَازِ وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ أَبُو وَجْهَةَ [الطَّمْصِي، رَجُلٌ] السَّعْدِيُّ.

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ نُؤَيْرٍ بِنَ هُذَمَةَ كَعْبًا، وَعَدِيَّةً، وَهُمْ سَاطِعُ عَلِيٍّ بْنِ وَهَبٍ الشَّاعِرِ،  
وَكَانَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَيَعْقَالُ هُوَ عَدِيَّةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَمِيدٍ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ حَبِشِيَّةَ، وَخَدَادَةَ هُوَ عَدِيَّةُ، وَكَعْبِيَّةٌ، وَلَدِيًّا، وَكَلْفَةَ، وَكَلْفَةَ.

مِنْهُمْ الشَّعْبَانُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبْنُ مَقْرٍ بْنِ عَلَانٍ بْنِ مَيْجَانٍ بْنِ هُجَيْرٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَبِشِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ،  
قُتِلَ يَوْمَ نَجْرَانَ<sup>(١)</sup> وَوَدَّ، وَهُوَ أَمِيرُ النَّاسِ، وَأَخُوهُ سُؤَيْدٌ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ، وَعَبْدُ بْنُ خُلَيْدٍ بْنُ أَثْبَةَ  
أَبْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زَيْدٍ وَبْنُ كَلْفَةَ بْنِ كَعْبٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ وَرِيعَةَ  
أَبْنِ حَرَّاقٍ بْنِ لَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الشَّاعِرِ، وَمَقْعَلُ بْنُ يَسَارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَرٍ بْنِ حَمَاقٍ  
أَبْنِ لَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ نَهْرُ مَقْعَلٍ بِالْبَصْرَةِ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَيَّامِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الدِّسَالِمِ، طَبْعَةُ دَارِ احْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، بِمِصْرَ، ص: ٢١٦ مَا يَلِي:

يَوْمَ نَهْرٍ وَوَدَّ

لَمَّا تَوَلَّى الْأَخْبَارُ وَالرُّسُلُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ يَقُولُ فِي أَمْرِ الْقُرَاسِ، فَأَسْتَشَارَ عُمَرَ الْقَوْمَ  
وَكَثُرَتْ الدُّعَاوُ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْمُرُومِيُّ فَإِنَّكَ إِنِ اشْتَفَعْتَ أَهْلَ الشَّامِ  
مِنْ شَأْنِهِمْ سَأَلَتْ الرُّسُلُ إِلَى ذُنُوبِهِمْ، وَإِنْ أَشْتَفَعْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَأَلَتْ الْحَبَشَةُ إِلَى ذُنُوبِهِمْ  
وَإِنْ أَشْتَفَعْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَفَضَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَاقْطَاعِهَا، حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُو  
وَنَازِلُكَ أَهْلُهَا يَمَانِيَّةً يَزِيدُكَ مِنَ الْعَوْنِ وَالْعِيَالِ.

أَخْبَرَنِي هُوَ لَدِيٍّ فِي أَهْلِ بَصْرَةٍ، وَالنَّبِيُّ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا ثَلَاثَ فُرْقٍ، فَلَقَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ لَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ  
فَذُنُوبُهُمْ، وَلَقَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ فِي أَهْلِ عَدَنِهِمْ لَمَّا تَفَرَّقُوا عَلَيْهِمْ، وَلَقَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ إِلَى أَهْلِ بَصْرَةٍ بِالْكَوْفَةِ مَدَامُ لَهُمْ، وَإِنْ  
الْعَاجِمُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ فَاتْلُوا، هَذَا أَمِيرُ الْعَرَبِ. فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكُلِّهِمْ خِيَالًا لِكُلِّهِمْ.

= فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ، وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَحْقِيقِ مَا يُكْرَهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَأَمَّا كَلِمَتَانِ فِيهِمَا مَعْنَى بِالْكَفَرَةِ، وَلَكِنَّا لَنَا نِقَاتَانِ بِالنَّصْبِ، فَأَرْجَمَ مَكَاتِكَ .

وَأَسْتَشَارَ الْقَوْمَ مِنْ بَيْنِهِمْ ذَلِكَ الثَّغْرَ عُدًّا، فَقَالُوا: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنَّا وَأَحْسَنُ مَقَرَّةً، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ وَلِيْتُ أَمْرَهُمْ جَلَلًا لَكُنْتُ أَوَّلَ الذَّاسَةِ إِذَا لَقِيَهَا عُدًّا، فَوَقَّعَ مِنْ يَدِ الْأَمِينِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: الثَّغْرَانِ بَيْنَ مَقَرَّيْنِ، فَقَالُوا: هُوَ لَنَا!

فَلَكَبْتُ عَنْهُ إِلَى الثُّعْلَانِ، وَكَانَ عَلَى الْحَرَجِ يَكْسِكُنْ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ يُرَافِقُوا الثُّعْلَانَ وَعَلَيْهِمْ حَدِيثُ  
أَبْنِ الْيَمَانِ، وَكَتَبَ لِيُذِي مُوسَى أَنْ يَسِيرَ بِأَهْلِ الْبَغْدَادِ، وَأَنْ سَأَلَ إِلَيْهِ جَمْعًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،  
ثُمَّ كَتَبَ لِلثُّعْلَانِ: إِذَا حَدَّثَكَ بِكَ حَدَّثَ فَعَلَى النَّاسِ حَدِيثُ بَنِي الْيَمَانِ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَدِيثِهِ حَدَّثَ  
فَعَلَى النَّاسِ نَعِيمُ بْنُ مُقَرَّنٍ.

وَكَلَّمَ إِلَى سُلَيْمَى بْنِ الْقَيْنِ، وَحَنَ مَلَكَةَ بَنِي رَيْطَةَ، وَأَمَرَ الْجُنْدَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ ظَهْرِ سَنِّ وَالْأَهْلِيَّةِ أَنْ  
اسْتَقْبَلُوا ظَهْرَ سَنِّ عَنْ إِخْوَانِهِمْ، وَخَطُّوا بِذَلِكَ أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ خُدَّامِهِمْ، وَأَقْبَعُوا عَلَى خُدُودِ مَا بَيْنَ ظَهْرِ سَنِّ وَالْأَهْلِيَّةِ  
حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي، فَقَطَّعُوا بِذَلِكَ عَلَى أَهْلِ نَزَارٍ وَنَدَامَا وَظَهْرَ سَنِّ.

وَجَارَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَوَاقُوا النُّحُمَانَ وَمَعَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ: إِنَّ مَعَكَ خَدَّ الْعَرَبِ وَرِجَالَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فَمَا دَخَلَهُمْ دُونَ مَنْ هَكَذَا وَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَرْبِ وَأَسْتَعِينُ بِهِمْ، وَوَسَّلَ لَهُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الدُّسَيْدِيَّ،  
وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْعَنْبَرِيَّ، وَعَمْرُو بْنُ مُعَدِّ كَيْلَانَ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَلَوْ تَوَلَّاهُمْ شَيْئًا.

وَأَجْمَعَتْ جَمْعٌ فَلَيْسَ سِ وَأَمَرَ الثُّعْلَانُ بَنِي مُقَرَّبٍ بِالتَّعْبِيقَةِ ، فَسَلَسَتْ جَبُوشُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى انْقَلَبُوا  
بِلَاغٍ سِ وَجَبْرًا لَوَجْهِهِ ، فَلَمَّا سَأَلَهُمُ الثُّعْلَانُ كَثْرَ وَكَبْرَ النَّاسِ مَعَهُ ، مَلَأَ أَوْثَقَ الرِّعَابِ فِي قُلُوبِ الدُّعَاةِ ، وَنَشِبَ  
الثُّعْلَانُ الْإِصْطِلَاقَ بَعْدَ مَا حَطَّ الدُّثْقَانُ ، فَاقْتَتَلُوا يَوْمَئِذٍ ، وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ سَبْجَالٌ ، ثُمَّ انْجَحَ الدُّعَاةُ فِي خِيَانَتِهِمْ  
وَحَقَّقَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَمَا قَامُوا فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَدَيْهِمْ جُودٌ إِلَّا زَا أَرَادُوا الْخُرُوجَ ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ  
طَائِفَةُ الدَّسَائِفِ ، فَقَالُوا : قَدْ قَالُوا وَلَمْ يُصَيِّدُوا ، وَأَمَّا أَنَا ، فَأَرَى أَنَّ تَبِعَتْ مُؤَدِيَةَ خِيَانَتِهِمْ ، وَبَيْنَ مَوْجِ الْيُسُوسِ  
الْقِتَالِ وَخِيَانَتِهِمْ ، يَغْضَبُونَهُمْ وَيَذْفُونَهُمْ لِلْقِتَالِ - فَمَاذَا اسْتَخْتَشَرُوا ؟ فَتَحَلَّطُوا بِهِمْ زَادُوا الْخُرُوجَ جَعَلُوا إِلَيْنَا  
اسْتِطْرَافًا ، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ رُدَّهُمْ فِي طَرَفٍ مَا قَالُوا لَهُمْ ، وَإِنَّا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ وَرَأَوْا ذَلِكَ بِنَا طَبْعَانِي هُنَّ عَمَلًا ،  
وَلَمْ يَشْكُوا فِيهَا ، فَخُجُوا قَادُونًا وَجَارُونَا هُمْ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ فِيْنَا وَفِيهِمْ مَا أَحَبَّ ، فَوَاقِفُهُ عَلَى سِ أَبِيهِ .

فَفَعَلَ الْغَايِمُ كَمَا لَطَّنْ طَلْحُوحَةُ، وَخَرَجُوا فَكَمَ بَيْنَهُمْ أَحَدُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُتَقَلِّطُونَ عَنْ حُصَيْنِهِمْ  
بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَدَعَهُمَا الشَّعْثَانُ إِلَى النَّاسِ عَهْدَهُ، وَأَمَرَ هُمُ أَنْ يَلْبِسَ نَوَاحِلَ الدَّرَجَةِ وَلَدَيْهَا تَلْبِيسُهُمْ حَتَّى لَا أَدْرَأَ لَهُمْ فَعَلُوا  
وَأَقْبَلَ الْمَشِيرُ كَوْنٌ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوْتِهِمْ حَتَّى أَفْشَوْا فِيهِمُ الْجَنَاحَاتِ، وَشَكَا بَعْضُ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، وَجَعَلَ الشَّعْثَانُ =

وَوَلَدَ عُمَرَ ابْنُ بَنِي هَذْمَةَ بْنِ لَاطِمِ عُمَرُ. فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ عُمَرَ ابْنُ حُجْرًا، وَبْنَةً،  
وَمَوْلًى نَافًا. فَوَلَدَ حُجْرٌ بَنِي عُمَرَ وَفَيْسًا.

وَوَلَدَ مَرْثَدَةُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْثًا نَافًا، فَوَلَدَ غَيْثٌ ابْنُ مَرْثَدَةَ الطَّاهِنَ، وَلَهُمْ بِالْحَبَشَةِ، وَخَطَاةَا،  
وَعَبْدَتُهُمْ، وَخَطَلَاءُ، وَمَالِكًا، وَحُجْرًا.

وَمِنْهُمْ بِشْرُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ مَعْدَادِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْبٍ، شَرِيذُ صَفِيٍّ مَعَ عَلْقَمِ  
حَلَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَنِي كَاثَةَ، وَكَانَ بِشْرُ نَافًا، وَنُسَيْبُ بْنُ عُمَرَ وَبَنُوهُ ابْنُ وَاحِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ.  
وَوَلَدَ عِدَاةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ وَمَعَاوِيَةَ، وَسَعْدًا. فَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عِدَاةٍ  
صَعْقَةَ، وَعَبْدًا. فَوَلَدَ صَعْقَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عُمَرُ، وَعَلَامِرًا، وَنَافَةَ.

فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ نَافَةَ كَانَ فِي الْأَصْلِ نَافَةَ.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ صَعْقَةَ بِفَيْضًا.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عِدَاةٍ ابْنُ عُثْمَانَ عَلَامِرًا، وَذُو لَيْلًا، فَوَلَدَ عَلَامِرُ بْنُ سَعْدٍ سَعْدًا.

يَخْرُجُ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْقِتَالِ وَيُخْطَبُ النَّاسُ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ وَقَالَ: إِذَا قُضِيَتْ أُمُورِي فَأَسْتَعِيرُ فَاذِي مَلِكِي تَمْلِكًا، فَاذَا  
كَبُرَتْ الْكُفْرَانَةُ الْفُتُوحُ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ سِدَاخَةٌ، وَلَيْتَاهُ بِاللَّهِ، طَانَا  
كَبُرَتْ الثَّلَاثَةُ فَاذِي حَابِلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاحْجِلُوا مَعًا، اللَّهُمَّ أَعِزِّي وَلَدِي، وَأَكْفِرْ عِبَادِي، وَأَجْعَلِ الثُّغَمَانَ أَوْكُنَ  
شَرِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَعِزِّي وَلَدِي، وَنَصْرِي عِبَادِي.

فَأَمَّا مَنْ كَبُرَ الْأُذَى وَالثَّلَاثَةُ، وَالنَّاسُ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ مَسْتَعِيرُونَ لِمَوْلَاهُمْ.

وَجَنَّ الثُّغَمَانَ وَحَمَلَ النَّاسُ وَرَايَةَ الثُّغَمَانَ تَنْقُضُ قُوَّتَهُمْ انْقِطَاعُ الْعُقَابِ، وَالثُّغَمَانَ مَعْلُومٌ بِلَاغِ الْعُقَابِ وَالْقُلُوبِ  
فَمَا قَتَلُوا بِالْمُسْلِمِينَ قِتْلًا شَدِيدًا، لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِوَقْعَةِ يَوْمِ الْقِتَالِ أَشَدَّ مِنْهَا.

فَقَتَلُوا نِيفًا مِنْ أَهْلِ نَارِيسَ بْنِ الرَّزَالِ وَالْبَغْتَامِ مَا طَبَقَ أَمْرٌ مِنَ الْمُعَرَّكَ دَمًا لِقَى النَّاسُ وَالزَّوْجُ فِيهَا،  
وَأَصِيبُ فَرَسَانٍ مِنْ فَرَسَانِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِتَالِ فِي الدَّمَارِ، فَمَنْ لَقِيَ فَرَسَانِ الثُّغَمَانَ فَصَبَّحَ وَأَصِيبُ الثُّغَمَانَ جَبَنَ  
نَافَةَ فَرَسَهُ وَصَبَّحَ، وَتَلَاوَلَ الرَّايَةَ نَعِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ أَخُوهُ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ، وَصَبَّحَ الثُّغَمَانَ يَتُوبُ، وَأَتَى حَدِيثَهُ بِالرَّايَةِ  
فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ. وَكَانَ الْبُزْجُ مَعَ حَذِيفَةَ - فَجَعَلَ حَذِيفَةُ نَعِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ مَكَانَهُ، وَأَتَى الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الثُّغَمَانُ  
فَأَخَاسَ الْبُزْجَ، وَتَمَانَ الْمُعَرَّكَ مِنْ شَعْبَتِهِ، أَلْفُ مَخَانٍ أَمِينٌ كَمْ حَتَّى نَقُضَ مَا يَقْضِيهِ اللَّهُ وَبَيْنَهُمْ لِلْبَغْتَامِ ابْنُ نَارِيسَ  
وَأَقْتَلُوا حَتَّى إِذَا ظَلَمَ اللَّيْلُ انْتَشَفَ الشُّسُ كَوْنًا، وَمَنْ بَنَاهُمْ يَمَّةُ أَلْفَا أَوْ ثَمَانِ يَوْمًا، وَلَمْ يَلْقَ إِلَّا الشُّسُ يَدَ  
وَمَنْ فِي الْفَلَاكِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينَةِ هَذَانَ، وَالْحَيْلُ فِي أَيْدِيهِمْ فَدَخَلُوهَا، فَخَرَلَ السَّيَّاحُونَ عَلَيْهِمْ وَخَوُّوا مَا حَوَّلَهَا.



قَوْلَ سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ كَرَّائِهِ .

وَقَوْلَ ذُو يَنْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدَارٍ لِعَلْبَةِ ، وَرِ يَحَا .

مِنْهُمْ حُنَ ارْعِي بَنَ عَبْدَ تَمَّامِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ سَحِيمِ بْنِ رِ بَيْعَةَ بْنِ عِدَارٍ ، وَيَقْلَانِ عِدْرِ بْنِ لَعْبَةِ  
أَبْنِ ذُو يَنْبِ ، الَّذِي كَسَرَ صَنْمَهُمْ مِنْ يَنْبَ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ تَمَّامُ ثُمَّ لَحَى بِاللَّيْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَى  
قَبْضِ مَعَاظِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخُوهُ الْمُفْعَلُ كَانَ شَرَّ نِفَاءً ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفْعَلِ نَزَّ وَجْهَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا هَ بَنَ الْأُنْ دِحِينَ أَسْلَمَ ، وَمَعْنُ بْنُ أَوْسِ بْنِ نَضْرِ بْنِ يَادِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَحْمِ  
أَبْنِ رِ بَيْعَةَ بْنِ عَدَارٍ بْنِ لَعْبَةَ بْنِ ذُو يَنْبِ ، الشَّامِيُّ ، وَالْمُخَضَّرُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ بَشَّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ نَضْرِ بْنِ يَادِ  
أَبْنِ أَسْعَدِ بْنِ أَسْمِ بْنِ رِ بَيْعَةَ بْنِ عَدَارٍ بْنِ لَعْبَةَ بْنِ ذُو يَنْبِ ، وَهُمْ بَنُ اسْلَى ، وَبَشَّسُ بْنُ الْمُخَضَّرِ الَّذِي رَفَعَ  
عَلَيْهِ أَبُو الْمُخَضَّرِ الْكَلْبِيُّ إِلَى مَعْنُ بَقْعُ يَنْبِ شَعْرٍ ، وَأَمْرُ سِلَ إِلَى بَشَّسِ

وَقَوْلَ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ مِنْ يَنْبَ سَلِيمًا ، وَعَامِرًا . قَوْلَ سَلِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَارِبٍ ،  
وَلَعْبَةِ . قَوْلَ مُحَارِبِ بْنِ سَلِيمِ حَامَةً . قَوْلَ حَامَةَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَالِدًا ، وَشَيْبَانًا .  
وَقَوْلَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلِيمِ عُبَادَةَ ، وَذُبْيَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رِ بَابِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَوَادَةَ  
أَبْنِ سَلَارِ يَنْبَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو ، وَكَانَ شَرَّ نِفَاءً بِالْبَقْعَةِ ، وَقَدِ ابْنُ الْقَطَادِ .  
مِنْهُمْ ذُو الْجَادِ بْنِ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِزِ ، وَسَعْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ .  
هَؤُلَاءِ عَمْرُ وَبَنُ أَبِ وَهُمْ مِنْ يَنْبَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ ذِي الْقِيَامَةِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ أَنَّ يَنْبَ بْنَ خَلَّانَ ، طَبِيعَةً زَارِ صَادِرٍ بَيْنِي وَفِ . ج ١١ ، ص ٤٧٧ ، مَا يَلِي ،  
إِيَّاسُ أَبُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رِ بَابِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
أَبْنِ سَلِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَن يَنْبَ الْمَنِي ، وَهُوَ الْأَسَدُ الْبَلْبَعُ وَاللَّعْبِيُّ الْمُصِيبُ ، وَالْمَعْدُونَةُ شَامِي الْأَذَى الْفَلْطَةُ  
وَرِ أَسْلَى هَلِ الْفَصَاحَةِ وَالرَّ جَا حَةِ ، كَانَ صَادِقِي الظَّنِّ لَطِيفًا فِي الْأُمُورِ ، مَشْهُورًا بِفَرْطِ الذِّكْرِ ، وَبِهِ يُفَضَّلُ  
الْمَثَلُ فِي الذِّكْرِ ، وَإِرَادَةُ عَنِّي الْحَرِيِّ فِي دِمَالِ الْعَامَاتِ » يَقُولُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِقَةِ : « فَإِنَا الْمُعِيشِي الْمُعِيشَةُ أَبْنِ  
عَبَّاسٍ . وَفَرِحَ اسْتَبِي فَرِحَ اسْتَبِ إِيَّاسٍ » .

سَلْدَةُ فُلْطَنِيَّةِ

وَيَحْكِي مِنْ فُلْطَنِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَوْضِعٍ قَدَّمَ فِيهِ مَا أَوْجَبَ الْخَوْفَ ، وَهَذَاكَ ثَلَاثُ نُسُوقٍ لِيَقْرَ فُتُوحًا ، فَقَالَ : هَذِهِ  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، وَهَذِهِ مِنْ حَبْلًا ، وَهَذِهِ عَذْرَاءٌ ، فَكَلِشَفَ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ كَمَا تَقَرَّ سَنَ ، فَقِيلَ لَهُ :

مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْخَوِيفِ لَمْ يَنْجِعِ الْبُسْتَانُ يَدَهُ لَدَى عَلِيٍّ أَعَزَّ مَا لَهُ وَيُحَارُّ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْخَلِيلَ  
 قَدْ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَوْفِهَا، وَمَا سَمِعْتُ لَكَ بِذَلِكَ عَلَى حَمَلِهَا، وَرَأَيْتُ الْمَرْجِعَ قَدْ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى نَدْيِهَا  
 فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَرْجِعٌ، وَالْعَذْرَاءُ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَرْجِعِهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا بَكْرٌ.

وَمِنْ يَوْمٍ كَانَ فَقَالَ: أَسْمِعْ صَوْتَ كَلْبٍ غَرِيبٍ، فَيَهْلِكُ لَهُ، كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُخْطَرُجُ صَوْتُهُ  
 وَبَشِيرَةٌ بِلَاغٍ غَيْرِهِ مِنَ الْكَلَابِ، فَكَشَفُوا عَنِّي ذَلِكَ، فَمَا كَلَبْتُ غَيْرَ يَوْمٍ مِنْ بَرِيءٍ وَالْكَلابُ تَنْجِيهِ.

### رَجُلٌ يُعْلِيهِ

وَمِنْ رِوَايَةٍ عَنْ إِيَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ: مَا عَلَيْنِي قَطُّ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ بِالْبَصْرَةِ  
 فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ شَهِيدٌ عِنْدِي أَنَّ الْبُسْتَانَ الْغُلَاقِيَّ - وَذَكَرَ حَدْرَدَهُ - هُوَ مِلْكٌ فَادِي، فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ عِنْدَ  
 شَجَرِهِ؟ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: مَذْكَمٌ يَحْكُمُ سَيِّدُ نَا الْقَاضِي فِي هَذَا الْمَجْلِسِ؟ فَقُلْتُ: مُنْذُ كَذَا، فَقَالَ: كَمْ عِنْدَ  
 خَشَبٍ سَقْفِهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: الْحَقُّ مَعَكَ؟ وَأَجَبَنِي شَرًّا وَتَهُ.

### أَنْسَنُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ الرَّبِّانُ وَقَدْ تَلَا رِبَ الْمَلَّةِ

وَمِنْ رِوَايَةٍ عَنْ إِيَّاسٍ: أَنَّهُ تَرَاوَى هَذَا شَهِيدٌ مِنْ مَقْلَانِ جَمَاعَةٍ ضَرِيمٍ أَنْسَنُ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ تَلَا رِبَ الْمَلَّةِ،  
 فَقَالَ أَنْسَنُ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَهُوَ ذَاكَ، وَجَعَلَ يَشِيرُ إِلَيْهِ فَادِي وَتَهُ، وَنَظَرَ إِيَّاسٌ إِلَى أَنْسَنٍ وَإِلَى الشَّعْرَةِ  
 مِنْ خَاجِبِهِ قَدْ أُنْثِنَتْ، فَخَسَحَهَا إِيَّاسٌ وَسَوَّاهَا، فَحَاجِبُهُ، لَمْ يَقُلْ لَهُ: يَا أَبَا خَنْزَرَةٍ، أَرَأَيْتَ مَا وَضِعَ الرَّبِّانُ،  
 فَجَعَلَ يَنْقَرُ وَيَقُولُ: مَا أَرَاهُ.

وَجَاءَنِي كِتَابُ الْعَمَلِ فِي طَبَقَةِ مَطْبَعَةِ جَنَّةِ الْقُلُوبِ وَالشَّيْرِ بِمَنْ طَبَقَةُ ثَلَاثَةِ ج: ١٨: ١٩

### كَيْفَ رَجُلٍ الْقَضَاءِ

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْطَاهُ: أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَبِيعَةَ الْجَوْشِيِّ  
 قَوْلَ الْقَضَاءِ أَوْ قَوْلَهُمَا، فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ: أَتُرَا الرَّجُلَ سَلَّ عَنِّي وَغَنَ الْقَاسِمِ فَقِيهِي الْبَصْرَةِ؟ الْحَسَنُ  
 الْبَصْرِيُّ، وَأَبْنُ سَبِيعٍ - وَكَانَ الْقَاسِمُ يَأْتِي الْحَسَنَ وَأَبْنُ سَبِيعٍ، وَكَانَ إِيَّاسٌ لَدِيَّاهُمَا - فَعَلِمَ الْقَاسِمُ أَنَّهُ  
 إِنْ سَأَلَهُمَا عَنْهُ أَشْكُرَاهُ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: لِمَ تَسْأَلُ عَلَيَّ وَلَدَ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَدَاكَ الْإِذْ هُوَ أَنَّ إِيَّاسَ  
 أَبْنُ مُعَاوِيَةَ أَعْقَى بَنِي وَأَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ، فَإِنْ كُنْتُ لَدَاكَ لَمْ يَلْنِي أَنْ تُوَلِّينِي، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ  
 تَقْبَلَ قَوْلِي، فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ: إِنَّكَ جِئْتَ رَجُلٌ فَوْقَ قَعْتِهِ عَلَى شَفْعَيْنِ جَهَنَّمَ فَجِئَ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ كَذِبَةٍ  
 يَسْتَفْغِرُ اللَّهُ مِنْهَا وَيُجْزِيهَا مَخَانٌ، فَقَالَ لَهُ عَدِي: أَمَا لَأَذَا قَبْرُهَا فَأَنْتَ لَرَا، فَاسْتَفْضَاهُ.

### مَا جَئِيَ لَهُ مَعَ ابْنِ هُبَيْرَةَ

قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: أَمَّا سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلَنِي فَسَكَتُ، فَلَمَّا أَطْلَعْتُ قَانَ أَهْلِيهِ =

قُلْتُ: سَلِّ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: أَلَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَلَمْ تَقْرَأِ الْفُرْقَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَلَمْ تَقْرَأِ مِنْ آيَاتِ الْغُرَابِ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَلَمْ تَقْرَأِ مِنْ آيَاتِ الْعَجَمِ شَيْئًا؟ قُلْتُ: أَلَمْ يَهْرَأْ عَنْكَ، قُلْتُ: إِنْ لِي أَرْبُؤَانُ اسْتَعَيْنَ بِكَ عَلَى غِيَابِي، قُلْتُ: إِنْ لِي حَبَلٌ تَدْمِدُّهُ أَصْلَحَ مَعِيَ الْبَعْلُ، قُلْتُ: وَمَاهِي؟ قُلْتُ: دَمِيمٌ كَمَا تَرَى، وَأَنَا حَبِيدٌ، وَأَنَا عَجِي، قُلْتُ: أَمَا دَأَمْتُكَ خِلَافِي لَدَا رَبِّدٍ أَنْ أَحَاسِنَ النَّاسِ بِكَ، وَأَمَّا الْعِيَّ خِلَافِي أَسَاكَ تُعِيبُ عَنْ نَفْسِكَ وَأَمَّا الْحِدَّةُ فَإِنَّ السُّوْطَ يَقُومُكَ، ثُمَّ قَدْ دَلَّيْتُكَ، قُلْتُ: تَحُولُنِي وَأَعْطَانِي رِيَّةَ دِيهِمْ، فَهِيَ أَوْ لَنْ مَالٍ تَمُوتُ لَهُ.

وَجَاءَ فِي الْمَخْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ص: ١٩ هَائِلِي:

كَيْفَ رَوْضِ شَرَادَةِ أَحَدِهِمْ

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لَدَيْنَا أَنْ يَرَى دُشْمَانَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَالَّذِي يُجَرِّحُهُ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ ، فَلَا قَبْلَ إِلَيْهِ  
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْإِسْلَامَ دُشْمَانِي فَقَامَ مَعَهُ الْحَسَنُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَاؤُا إِلَهُ لَمْ تَرَوْا دُشْمَانَهُ  
هَذَا الْمُسْلِمَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَواتِكَ وَأَسْتَقْبَلَ قَبْلَنَا نَفْسَ الْمُسْلِمِ ، لَهُ مَا نَدَاوْا عَلَيْهِ  
مَا عَلَيْنَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : (مَنْ تَرَى ضَوْيَ بَيْنِ الشَّهَادَةِ وَهَذَا جَمْعٌ لَدَيْنَا هِيَ .

وَجَارِي الْمُصَدِّ السَّابِقِ نَفْسِهِ ج: ٤ ص: ١٤٧ مَائِلِي:

يُطْرِدُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَيْفَةً أَنْ يَفْسِدَ النَّاسُ عَلَيْهِ

وَدَخَلَ إِيَّاهُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، وَالشَّامُ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَدَّمَ خُصَمَاءَهُ إِلَى قَاضِي عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ خُصَمُهُ شَيْخًا كَبِيرًا -  
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: أَلْقُدُّمُ شَيْخًا كَبِيرًا؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاهُ ابْنُ: الْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: أَسَأَلْتُ، قَالَ: فَمَنْ يَطْلُبُ بَحْثِي،  
قَالَ: مَا أَطْلَيْتَ تَعُولُ حَقًّا حَتَّى تَقُومَ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَامَ الْقَاضِي فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ  
الْخَبَرَ، فَقَالَ: أَقْضِ حَاجَتَهُ السَّاعَةَ وَأَخْرِجْهُ مِنَ الشَّامِ لِي لَا يَفْسِدَ عَلَيَّ النَّاسُ.

جاء في كتاب معين الأخبار للدين قتيبة، طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ٦٤ ما يلي:

قَوْلُ إِيَّاسٍ فِي بَعْضِ الْحُلَمَاءِ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ سَأَلِهِ فُطَوْنَ  
بِهِمَا، فَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ: إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْفَتْيَا فَعَلَيْكَ بِالْحَسَنِ الْمُعَلِّمِ وَمُعَلِّمِ أَبِي، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْقَضَاءَ فَعَلَيْكَ  
بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَعْقَى. وَكَانَ عَلَى قَضَائِهِ الْبُضْءُ يَوْمَئِذٍ. وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الصُّلْحَ فَعَلَيْكَ: مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ،  
وَتَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ؟ يَقُولُ لَكَ: حَطَّ شَيْئًا، وَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: زِدْهُ شَيْئًا حَتَّى نَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كُنْتَ  
تَرِيدُ الشُّعْبَ، فَعَلَيْكَ بِصَالِحِ السَّنَدِ سِجِّي، وَتَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ؟ يَقُولُ لَكَ: أَسْجُدْ مَا عَلَيْكَ،  
وَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَدْعُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَأَدْعُ بَيْتَهُ عَنِيًّا.

## [نَسَبُ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَلْحَةَ]

وَوَلَدَ ضَبَّةَ بْنَ أَدِّ سَعْدًا، وَصَعِيدًا، وَبَلَسَدًا، وَهُوَ أَبُو الدَّيْلَمِ، قَالَ: خَسَجَ بِالسَّيْلِ  
مُعَاذِيبًا لَدَيْهِ فَمِنْ رَجِ أَشْرَ أَهْلِ الْعَجَمِ فَوَلَدَتْ لَهُ، فَتَقَالُ: إِنَّ الدَّيْلَمِ وَلَدَ بِالسَّيْلِ بْنِ ضَبَّةَ بْنَ أَدِّ، وَغَيْرُ  
سَعِيدٍ قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ حَمْدَانَ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ.  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ بَكْرًا، وَأُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ، وَتَعْلَبَةُ، وَصُرَيْمًا بَطْنُ صَفِيٍّ، وَهُمْ أَهْلُ إِيَادٍ،  
وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ طَيْمٍ، فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَهُوَ عَبْدُ مَنَاةَ، وَأُمُّهَا  
الْمَنَاةُ بِنْتُ الْأَوْسِ بْنِ تَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بَكْرٍ ذُهْلًا، وَأُمُّهُ هِنْدُ وَهِيَ الْحَشْبَةُ بِنْتُ  
سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَامٍ الْبَجَلِيَّةِ، وَيَقَالُ: هُوَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ، وَالسَّيِّدُ بْنُ مَالِكٍ، وَغَا  
أَبْنُ مَالِكٍ، وَتَيْمُ بْنُ مَالِكٍ، وَهَلَا الثَّوْمَانِ، وَأُمُّهُمْ السَّوْوَمُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَخَارِجُ  
أَبْنُ مَالِكٍ، فَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ مَالِكٍ بَجَالَةَ، وَصَبَا، وَتَيْمًا، وَخُنَيْمَةَ دَرَجًا، فَوَلَدَ بَجَالَةُ بْنُ ذُهْلٍ  
كَعْبًا، وَضَبِيْعَةً، وَخُزَيْمًا، وَرَبِيعَةً دَرَجًا، وَأُمُّهُمْ جُنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُو سَبِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكٍ،  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَجَالَةَ نَيْدًا، وَهَاجِرًا، وَكُوْنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ يَدُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكًا، وَغَمْرًا،  
وَأُمُّهَا يَدُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلْبُدَةَ بْنِ مَالِكٍ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَيْدٍ غَمْرًا، وَطَلْحًا بَطْنُ  
وَأُفْلَتْ بَطْنُ. فَوَلَدَ قُطَيْبُ شَبَابَةَ.

وَوَلَدَ أُفْلَتْ بْنُ مَالِكٍ قُصْدًا، وَرَبِيعَةً، وَغَمْرًا.

فَمِنْ بَنِي مَالِكٍ بْنِ نَيْدٍ خُزَيْمُ بْنُ عُمَرَ [بَنِي مَالِكٍ] وَهُوَ الرَّسُوْدِيُّمُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَهُوَ  
خُزَيْمُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي مَالِكٍ بْنِ نَيْدٍ، رَأْسُ فُطَيْلَتِ بْنِ لَأَسْتَهْ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْقُرْنَيْنِ وَمَعَهُ مَلَأُ  
عَشْرَ مِنْ وَلَدِهِ يُقَالُونَ مَعَهُ، أُمُّ مَسْرِيٍّ وَخُزَامٍ أَبِي عُمَرَ، هِنْدُ بِنْتُ عُمَرَ وَبَنِي مَالِكٍ بْنِ قُصْدٍ،  
وَمِنْهُمْ حُصَيْنُ بْنُ خُزَيْمٍ، وَغَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَغَمْرُ بْنُ أَدِّ، وَأَدِّ هُمُ [دَلْجَةُ]  
وَجَبَلُ، وَمَنْدَرُ، وَقَبِيصَةُ، وَخَنْفَلَةُ، وَقَيْسُ، وَالْحَارِثُ، وَخَسْلَانُ، وَخَلِيفَةُ، وَأُمَيَّةُ، وَنَيْدُ  
وَسَلْمَةُ، وَهِنْدُ، وَبَنُو خُزَيْمٍ، وَنَيْدُ الْغَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ خُزَيْمٍ كَانَ فَارِسَ سَرْمِ.

(١) جازي في كتاب مجمع الأمثال للميداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية، بعض ج ١١، ص ١٩٧، ما يلي:

الحديث ذو شجون، وأول من قال هذا المثل ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ إِيَادِ بْنِ مُضَرَ، وَكَانَ لَهُ  
أَبْنَانُ، يُقَالُ لِذَوَيْهِمَا سَعْدُ، وَصَعِيدُ سَعِيدٍ، تَفَرَّقَ لِيَشْبَةَ أَبِلَ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَوَجَّهَ أَبْنَيْهِ فِي طَلَبِهَا، فَتَفَرَّقَا وَوَجَّهَا  
سَعْدُ فِي نَهْجٍ، وَصَعِيدُ فِي نَهْجٍ، فَتَقَالُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عَلَى الْعَدَمِ بَنَانُ فَسَأَلَهُ الْحَارِثُ إِيَادًا هَلَا نَابِي =

عَلَيْهِ، فَقَالَ أَخَذْتَنِي مِنْهُ، فَكَانَ حُتَيْبٌ إِذَا مُسِنِي قَرَأَ فِي تَحْتِ النَّبِيِّ سَوَاءً كَانَ، أَسْعَدَانِ سَعِيدٌ؟ فَذَهَبَ  
 قَوْلُهُ مُدَامَ يُعْرِضُ فِي التَّجَارِ وَالْحَيَّيَّةِ، تَوَكَّلْتُ حُتَيْبٌ بِدَلِّكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُنَّكَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ قَوَائِي عَطَا وَفَلَّي بِهَا  
 الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَرَأَى عَلَى عَيْنَيْهِ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، فَعَرَفَهَا، فَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ مَاهُذَانَ ابْنِ دَانَ الْكَلْبَانِ  
 عَلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى، لَقِيْتُ غَدَامًا وَهَذَا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهَا فَأَبَى عَلَيَّ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ مِنْ رِيهِ هَذَيْنِ، فَقَالَ حُتَيْبٌ:  
 بِسَيْفِكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَأَعْطِنِيهِ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فِرَاقِي أَطْلَعْتُ حُلَّيَّ مَا، وَأَعْطَاهُ الْحَارِثُ سَيْفَهُ، فَكَلَّمَ أَخَذَهُ  
 مِنْ يَدِهِ هَتَّةً، وَقَالَ: الْحَدِيثُ ذُرَّ شَجُونِي، ثُمَّ مَرَّ بِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَعَيَّنَ لَهُ: يَا حُتَيْبُ أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ لَمْ تَقَالَ:  
 سَبَقَ الشَّيْءُ الْعَدْلَ، فَهَذَا أَوْلَى مَنْ سَارَ عَنْهُ هَذِهِ الْأَمْثَالُ الثَّلَاثَةُ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَقَائِصِ جَبْرِ بْنِ الْفَرَّخِ رَدِّي، طَبَقَةُ دَارِ الْمُتَنَبِّئِ بِبَغْدَادَ: ج ١، ص ١٨٥، مَا بَلَغِي:  
 وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ فِي أَجَلِهِ نَزَلَ يَوْمَ بَنِي أَخَةَ: فَإِنَّهُ أَعْلَى تَحْتِ الْقُسْلَانِي وَأُخُوهُ فِي إِيَادِ وَهُوَ رَفِيعُ  
 الْعَرَبِ مِنْ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِمْ عَلَى بَنِي حُتَيْبٍ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبَى الصَّنِجُ بَنِي حُتَيْبٍ فِي كِبَارِهِمْ قَتَلُوا  
 قَتَلَهُ شَبِيدًا، ثُمَّ إِنَّ نَزَلَ الْفَوَارِسِ سَحْلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي دَا قَتَلْتُهُ وَأَسْرَهُ، وَأَسْرُوا أَخَاهُ أَسْرَهُ جَبْرِشْنُ  
 ابْنُ دَلْفِ السَّيْدِي فَقَتَلْتُهُمَا بَنُو حُتَيْبٍ (وَكَانَ يُقَالُ لِلْأَخِي مُحَمَّدٍ: فَايَسُ مِنْ دُورٍ) وَهَرِي سَمِ الْقَوْمِ، وَأَجِيبَ  
 مِنْهُمْ نَاسًا كَثِيرًا، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْقَائِلِ: أَخُو بَنِي تَغْلِبَ ثُمَّ أَخَذَ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ تَغْلِبَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ حُتَيْبٍ:

نَعَمْ الْفَوَارِسِ سَمِ يَوْمَ جَبْرِشْنُ مُحَمَّدٍ	لِقَوْمٍ وَهُمْ يَدْعُونَ بِآلِ حُنَابِ
نَزَلَ الْفَوَارِسِ سَمِ كَرٍّ وَأَبْلَا مُنْذِرٍ	وَالْحَيْلُ أَوْ جَعْفَرًا بَنُو جَبَلَابِ
حَتَّى سَحُوا لِمُحَمَّدٍ فِي بَنِي مَا حَبَرِهِمْ	بِالْمُحِبِّ بَيْنَ كَنْزَابِ وَغُبَابِ
وَلَعَمْرُكَ جَدُّكَ مَا لَرَّ قَلَارَ بِطَارِشِشِ	مِنْ عَشِيٍّ بَدِيدِيَّةً وَدَلْفُ فَوَارِ
وَكَانَ نَزَلَ نَزَلَ آلِ حُنَابِ	لَيْتَ بِكَفَيْهِ الْمَيْتَةُ حُسَابِ
وَكَانَ أَكْثَرُ الْقَرِيبِ عَلَيْهِمْ	وَمَكَرَتْهُ يَوْمًا مَطْلَانِ دَوَابِ
جَعَلُوا لِعَلْفِي الطَّيْرِ مِنْهُمْ وَفَعَتْهُ	حَتَّى تَهْوَى فِي قَتْلَا كَسَابِ
لَوْلَا فَوَارِسُ سَمِ نَزَلَ قَطْنُ عَوَالِهَا	فِي ثَلَاثِ مَا نَسَبِ وَلَدِ إِصْرَابِ

وَقَالَ الْفَرَّخُ رَدِّي: (الْتِقَائِي، ج ١، ص ١٨٩)

إِنَّ ابْنَ حُتَيْبٍ كَانَ خَيْرًا وَالِدًا	وَأَتَمَّ فِي حَسَبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ
وَهُمْ عَلَى ابْنِ مَنْ يَقِيَاءُ تَنَانِ لَوَا	وَالْحَيْلُ بَيْنَ عَجَا جَبْرِهَا الْقُسْلَانِ
وَمُحَمَّدٌ قَدْ صَفَدَا إِلَيْهِ يَمِينُهُ	بِصَفَادِ مُقْتَنَسِ أَحْوَةَ مَكْبَلِ
مَلِكَانِ يَوْمَ بَنِي أَخَةَ قَتَلُوهُمَا	وَكِلَاهُمَا تَجَجَّ عَلَيْهِ مَكْلُ

وَحَسَّانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حِزَامٍ كَانَ شَرِيْفاً، فَهُمْ بَيْتُ بَنِي حَبَّةَ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ حِزَامٍ  
شَرِيْفاً فِي نِسْبِهِ، إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَعْطِيَ بَعْضُ سُلْبِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ مَتْنُ الْكُفَيْلِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ  
حَسَّانَ بْنِ حِزَامٍ، كَانَ قَاضِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ يُؤَيِّدُ بَنِي عُمَرَ وَبَنِي حِزَامٍ، كَانَ مِنْ أَهْلِ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَالرَّحْمَةُ عَلَى الْمُنْذِرِ بْنِ حِزَامٍ الشَّاعِرِ، وَالْحَوْثِيُّ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي حِزَامٍ الَّذِي أَسَّسَ الْفَتْحَ  
أَبْنُ مَعْبُدٍ، وَمَعَارِيَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ حِزَامٍ، الَّذِي أَسَّسَ سُلْعَةَ بَنِي عُمَرَ وَبَنِي عُدْسٍ، وَحَكِيمُ  
أَبْنُ قَبِيصَةَ بْنِ حِزَامٍ الَّذِي أَسَّسَ وَكِيعًا الطُّهَوِيَّ.

فَوَلَدَ لَوْثُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ بَجَالَةَ مُنْقِذًا. فَوَلَدَ مُنْقِذُ بْنُ كَوْنٍ حُلَيْبًا [حُبَيْبًا] وَمُسْعُودًا.  
وَمِنْهُمْ الْمُسَيْبُ بْنُ هَيْبٍ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي حُمَيْلٍ بْنِ حَسَّانَ بْنِ الْقُسَيْجِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مُسْعُودٍ  
أَبْنِ مُنْقِذِ بْنِ كَوْنٍ، وَبَنِي الشَّرِيطِ الْفُضَيْلِ، وَبَنِي حِزَامٍ، وَغُوثِيَّةُ بْنُ مُسْعُودٍ الشَّاعِرِ، وَعَمْرُو بْنُ  
شُعَيْبٍ، الَّذِي أَسَّسَ شَيْبَةَ بْنَ الرَّهْدَلِ الْقُفَيْلِيَّ.

فَوَلَدَ هَاجِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ بَجَالَةَ نَيْدًا، وَغُبَيْدًا، وَأَسِيدًا.  
وَمِنْهُمْ عَلَقَةُ بْنُ مَوْهَبٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ هَاجِرٍ، كَانَ مِنْ قُرَسَانَ بْنِ حَبَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.  
وَوَلَدَ حُبَيْبَةَ بْنَ بَجَالَةَ بْنَ ذُفُلٍ هَدَلًا، وَعَلَامًا، وَمُثَرَّةً.  
وَمِنْهُمْ هَبِيرَةُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصَمٍ بْنِ عَلَامٍ بْنِ هَدَلِ بْنِ  
حُبَيْبَةَ بْنَ بَجَالَةَ، كَانَ شَرِيْفاً.

فَوَلَدَ ضَمَحُ بْنُ ذُفُلٍ بْنِ مَالِكٍ عَمَلًا، وَهَاشِمَةُ بَرْشَةً، وَعَمْرُو بْنُ نَيْدًا، وَنَيْمًا، وَالْحَارِثُ.  
فَوَلَدَ نَيْمُ بْنُ ذُفُلٍ بْنِ مَالِكٍ مُنْقِذًا، وَعَبْدًا، وَالْحَارِثُ.  
فَوَلَدَ عَائِذَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ بَكْرِ نَصًا، وَفَيْسًا.  
وَمِنْهُمْ شَرِيْفاً حَافُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَلِيٍّ وَبَنِي قَيْسٍ بْنِ عَائِلَةَ، الَّذِي قَتَلَ عَمَلًا<sup>(١)</sup> بْنَ  
بَنِي يَارِ الْعَبْسِيِّ، فَقَالَ الْفَرَسِيُّ:

وَهُنَّ بِشَرِّ حَافٍ تَدَارَكُنِ دَالِقًا عَمَلًا عَبْسِيًّا بَعْدَ مَا جَمَعَ الْعَصْرُ  
وَلَا كَانَ عَمَلًا يُكَلِّفُ دَالِقًا، وَرَأَى بَجَةَ بْنَ نُجَيْمٍ بْنِ عَلَامٍ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ نَزَائِلَةَ بْنِ حُصَيْنِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْفُقَاهِ بْنِ جَبْرِ وَالْفَرَسِيِّ كُتِبَ مَكْتُبَةً الْمُثَنَّى بِمُقَدَّرٍ ج ١: ص ١٩٢ مَائِلِيٍّ:

مَقْتُلُ عَمَلًا الْعَبْسِيِّ يَوْمَ أُخْيَارٍ

وَلَا كَانَ مِنْ قَبْلِ مَقْتُلِ عَمَلًا، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ، يُقَالُ لَهُ يَوْمُ أُخْيَارٍ وَيَوْمُ النَّبِيعَةِ، أَنَّ الْمُثَنَّى

ابن عباس بن شبيب بن عبد قيس بن عازدة، قتل يوم موته ففقد جسده.

ولد السيد بن مالك بن بكر دؤيب، وعظيما، وحيداً. فولد دؤيب بن السيد  
لعقبته، ولداً. فولد لعقبته بن دؤيب شبيماً، وحسن ثناء، وعامراً، القدر في دؤيب فولد  
شبيماً بن لعقبته عصبان، وربيعة، وبالد.

المشجرة العازدية ثم الهبي، كان مجاوراً لبني عبس ففقد هو وعلمه بن زياد بالقداح فعمره عماره حتى  
حصل عليه عشرة ألبس، فقال له المثلث، هلكن أن يدك في المقارعة حتى تن يد علي أو أخط بعض ما علي فقال  
له عماره، ما أنا بفعل، ما أريد أن أزيد عليك وقد عجزت، وما أريد أن أخط عنك شيئاً قد ركبته عليك،  
فقال له المثلث، خل عني حتى أتي قومي فأبعث إليك بالذي لك علي، فأبى عماره إلا أن يترهنه فترهنه  
أبنه شراح بن المثلث، وخرج حتى أتى قومه فأخذوا بطر، فأبى براء عماره وأفتك أبنه، فأما الظن بأبيه  
فقال له في الطريق، يا أبناه من مفضل، قال، ذلك رجل من بني عمار، ذهب فكم يوجد إلى الساعة، ولم  
يخس له آخر، قال شراح، فأبى قد عرفت فأتى فأتته، قال أبوه، ومن هو؟ قال، هو عماره بن زياد،  
سمعته يتحدث القوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب، أنه قتل ثم لم يلق ناسداً. ثم لبثوا بعد ذلك  
حيناً وشب شراح، ثم أن عماره جمع جمعا عظيماً من بني عبس، فأغار بهم على بني حنيفة، فأطردوا  
إبائهم، وركبت عليهم بوهبة، فأدركهم في المخرج، فلما نظن شراح إلى عماره، قال، يا عماره أنت في  
قال، ومن أنت؟ قال، أنا شراح بن المثلث، أديني ابن عمار مفضلاً مثله يوم قتله. قال عماره، يا  
شراح أذكر اللبن، قال شراح، الدم أحب إلي من اللبن، ثم حمل عليه فقتله وكرم جيشه  
فاستنقذ البديل، فقال في ذلك المثلث بن المشجرة؛

إن تكلني فأتنا المثلث  
فارس صدي يوم تنصاح الدم  
بشلي وفارس مصم  
طعنا كأقوة المزار المعصم

وقال شراح؛

الدأبلغ سرة بني بغيض  
من كنا بالتيقعة آل عبس  
وما إن فاتنا لك شربيد  
يؤم القفر في تيه البلاد

وقال القرمي؛

وهل بشراح تكلن ذالقا  
عماره عبس بعد ما جرح العضم

مِنْهُمْ ظَالِمُ بْنُ غَضَبَانَ بْنِ شَيْعِيمٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشُّلَعِيُّ،  
إِنْ تَلَكَ يَا ظَالِمُ الدَّيَّانَ فِي مَدَرٍ ظَلَمْتُكَ مَعْشَرٌ لَدُنِّي الطُّيْلَةُ  
وَعَرِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ خُوَيْلٍ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ غَضَبَانَ بْنِ شَيْعِيمٍ، وَرَبِّي  
أَصْبَهَانٍ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ دُحْتُ:

لَسْتُ مُسْلِمًا مَا نَمْتُ حَتَّى      عَلَى مَرْثَعٍ بِتَسْلِيمِ الْمَدِينِ  
أَتَذَكَّرُ إِذَا لَمْ أَفُكْ صَوْفِي شَلَا      وَإِذَا نَعْدَكَ مِنْ جَلْدِ الْبَعِيرِ  
وَإِذَا تَسَعَى عَلَى قَيْسٍ أَجِيرًا      أَمْ بُولَكَ وَأَنْتَ فِي ظِلِّ الْخَجِيرِ  
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ الْمُلْكَ      وَغُلَمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى الْبُسْرِيِّ  
وَلَدُ حَرْثَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَيْبٍ وَابْنُ دُوَيْبٍ وَحَيْثُ، وَغَمَّةٌ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ غَمَّةٍ الشُّلَعِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَتَمَةُ، وَقَتْلَانُ الْكَلْبِيِّ، قَتَمَةُ بِالْكَافِ الْغَمَّةُ بِالشَّيْنِ  
وَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَيْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ  
مِنْهُمْ يَعْلَى بْنُ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ نَزْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ، كَانَ عَلَى  
حَمِاجِ الرَّحِي، وَهَذَا، وَالْمَاهِئِينَ.

مِنْ وَلَدِهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمِ بْنِ الرَّاحِوِيَّةِ.  
وَلَدَ ذُكْوَانُ بْنُ دُوَيْبٍ بْنِ السَّيِّدِ الرَّهَوِيِّ، وَغَشِيْنُ بْنُ ذُكْوَانَ بْنِ دُوَيْبٍ بْنِ السَّيِّدِ.  
مِنْهُمْ حَبِيشُ بْنُ دَلْفِ بْنِ الرَّهَوِيِّ بْنِ ذُكْوَانَ، الْفَارِسِيُّ يَوْمَ الْقُرَيْشِيِّينَ.  
وَلَدَ حَبِيشُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ كَعْبًا، وَرَبِيعَةً، وَزَيْدًا، وَالْخَوْصِيَّ.  
وَلَدَ غَيْظُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ عَمْرًا، وَنَاجِيَةً، وَغَامِرًا، وَبَلَالِيَةً.  
مِنْهُمْ سَهْمُ بْنُ الْمُجَابِ بْنِ رَاسِدِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَزْدَانَ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ بَالِيَّةِ  
أَبْنِ غَيْظٍ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوْصَى إِلَيْهِمْ نَزْدَانُ أَبُو بَكْرٍ حِينَ هَلَكَ بِالْكُوفَةِ.  
وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدُ مَلَّةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُبَيْةَ مَالِ بْنِ نَدَا، وَنَعْمًا.

مِنْهُمْ حَمِيرَةُ بْنُ يَثْرِبِ بْنِ بَشْرِ بْنِ دُحْفِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ  
مَلَّةَ، قَاضِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْبَصْرَةِ، وَأَخُوهُ عَمْرُ بْنُ يَثْرِبِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ يَوْمَ الْحَمَلِ عَلِيَّ بْنَ  
الرَّاهِثِيِّ، وَهَذَا بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِيِّ، وَهُوَ الْقَارِي؛

إِنْ تُكَلِّمِي فَإِنَّا ابْنُ يَثْرِبِ      فَلَا تَلِ عَلِيَّ وَهَذَا الْجَمَلِيُّ  
وَأَبْنُ صَوْحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ





وَهَذَا بَنُ عُمَرَ وَالْجَلِيلِيُّ جُلٍّ مِنْ مَسَارٍ، وَقُتِلَ أَيْضًا بَنُ يَدِ بْنِ صُوحَانَ، وَكَانَ أَبْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ  
 ابْنُ يَثْرِيٍّ عَلَى بَيْتِ مَالٍ سَجْدَتَانِ مَعَ طَلْحَةَ الطَّاحِتَابِ، وَبَشَّرُ بْنُ وَحْبٍ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدًا لَشَيْبَانِيًّا،  
 وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسْكَسَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِ جَسَّاسِ بْنِ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ نَصْرِ، الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي أُرِيدُنُ بِمَا دَانَ الْوَصِي بِهِ يَوْمَ الْفَخِيلَةِ عِنْدَ الْجَوْسِقِ الْخَرِبِ

وَلَيْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَتِيدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ، كَانَ مِنْ فُرْسٍ سَابِغِينَ،  
 وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُبَيْلَةَ، الْمَجْدَامُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ  
 ابْنِ الْمَجْدَسِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشُّعْرُ:

لَقَدْ أَخَذَ الْمَجْدَامُ خَيْلًا كَثِيرَةً فَمَا طَفَعَ الْمَجْدَامُ فِيهَا وَلَدًا قَتَلَ

وَجَلِيلَةَ بَنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَلَدَسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ، كَانَ مِنْ دِغَفِ الْمَلِكِ.

وَوَلَدُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُبَيْلَةَ بْنِ بَيْعَةَ، وَكَعْبَةُ وَالْتَعْلُ، فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ كَعْبَةً

وَكَبْرًا، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَيْعَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَبَنِيهَا، وَمَعَارِيَةَ فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ

عَامِرًا، وَشَقْرَةَ، وَبَنِيهَا مَنَافَةَ، وَهُوَ جَوْزُ وَهُ بَطْنُ، أَبِينِ وَأَيُّومُ الْحَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ، فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ بَيْعَةَ

أَبْنُ كَعْبِ عَمْرًا، وَمَنْبَعُ لَابْنُ، وَهَذَا لَابْنُ، فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَيْعَةَ مَعَارِيَةَ، وَبَنِيهَا فَوَلَدَ

بَنِيهَا طَرِيفًا، وَحَبِيلًا بَطْنُ، وَبَنِيهَا، فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ حَبِيلَةَ بَطْنُ فَيَهْمُ شَسِيٍّ وَعَدُوٌّ وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ بَطْنُ.

فَوَلَدَ بَنِي صَبَاحِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ بَنِي بَنِي صَفْوَانَ بْنِ صَبَاحِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ بَنِي عُمَرَ وَ

أَبْنِ عَامِرِ، وَقَتْلَ عَلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَوَافِصُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ صَبَاحِ الَّذِي يَقُولُ:

وَجَدْتُ الْبَاهِلِيَّةَ أَسْرَ صَعْنِي بِثَدْيِي لَدَا جَدِّ لَدَا لَيْمِ

(١) جازي في مخطوطات بعض النسخة ابن أبي عمير في مخطوطات مكتبة راجب باشا، ومخطوطات أسنان الشرف في المخطوطات في مخطوطات أسنوني.

إِنِّي أُرِيدُنُ بِمَا دَانَ الْوَصِي بِهِ

(٢) جازي في كتاب زبارة الذب في فنون الأدب في مخطوطات أسنوني، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٢، ص ١٠١ وما

بقدها ما أخذته.

### يَوْمَ الْحَمَلِ

لَمَّا سَارَ الْقَوْمُ وَانْتَهَوْا إِلَى ذَاتِ عَمْرٍاءَ لَقِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكِيمِ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ

وَنَسْرُ لَوْ تَأْتَرُكُمْ عَلَى الْعُجَانِ الْبَيْتِ وَنَاكُمْ (بَعْنِي عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالْزَيْنَ) أَقْبَلْتُمْ ثُمَّ أَرْجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ!

فَقَالُوا: نَسِينَا نَقْلُ قَتَلَةَ عُمَرَ، فَخَذَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِطَلْحَةَ وَالزَيْنَ فَقَالَ: أَصَدَقَانِي إِنْ لَمْ تَعْلَمَا =

يَجْعَلُنِي الْمَوْتُ قَالَتْ: تَجْعَلُنِي لِمَا خَدَنَا أَتَيْتَا اخْتَلَسَ النَّاسُ قَالِ ابْنُ جَعْفَرٍ لَوْلَا عَمَلُكَ وَأَنْتَ كَمْ خُفِّمْتَ تَطْلُبُونَ  
بِدَبِّهِ فَقَالَتْ: نَدَعَ شَيْخَ الْمَرَا جِيهَنَ وَتَجْعَلُنِي لِمَا بَنَانُهُمْ أَقَالَ: قَدْ أَرَانِي أُسْعَى إِلَيْكَ لِوَحْدِ الْجَرَامِ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ  
مَنْكَافٍ، فَجِئْتُ مَعَهُ الْمُقِينَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ الْقَتِيلَةِ.

### مَادُ الْحَوَابِ

وَمَقَى الْقَوْمُ وَمَعَهُمْ أَبَانُ وَالْوَلِيدُ ابْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ دُرَيْلُهُمْ رَجُلًا مِنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي أَتَيْتُ مِنْهُ بِالْحُلِّ  
ثَالِثَ الْغُرَى: فَنَسِيتُ مَعَهُمْ قَدْ أَمُرْتُ عَلَى وَادِ الدَّسْأَلِ فِي عَمْرِو، حَتَّى طَرَفْنَا الْحَوَابِ - وَهُوَ مَا لَا - فَتَبَيَّنَتْ كَيْدُهُ،  
فَقَالُوا: أَيْ مَادُ هَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا مَادُ الْحَوَابِ، فَهَذَا خَلْقٌ عَائِشَةُ بِأَعْلَى صُورَتِهَا، وَأَسْتَنْ جَعْتُ - قَالَتْ: إِنَّا لِلَّهِ  
وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - وَقَالَتْ: إِنْ لِي كَيْدٌ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِنِسَائِهِ: «لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ  
تَنْتَجِرُ بِكَيْدِ الْحَوَابِ إِيَّاكُمْ فَتَنْبَغِ بِعَيْنٍ هَذَا نَاخَتُهُ، وَقَالَتْ: رُبُّنِي! إِنَّا وَاللَّهِ صَاحِبَةُ مَادُ الْحَوَابِ، قَالُوا:  
خَوَّلَهَا يَوْمًا وَكَلِيلَةً، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنَّهُ كَذِبٌ وَلَيْسَ هُوَ مَادُ الْحَوَابِ - وَيُقَالُ: إِنَّ  
هَذَا الْقَوْلَ كَانَ أَوَّلَ شُرَاةٍ زُرِينِ فِي الْإِسْلَامِ.

فَالْمَا أَتَيْتُكَ مَعَ عَلِيٍّ وَقِيلَ لَهَا: وَكَانَ الرَّبِيعُ اعْتَمَلَ الْحَبِ، أَشْنَمُ مِنَ الْقَوْمِ يَنْبَغِي الْبَقْدَةُ، فَتَمَارَأُوا  
الْحَيْنَ أَطْلَفَتْ بِالْحُلِّ، عَامِدًا قَلْبًا لِمَا كَانُوا حَيْثُ التَّقْوَا وَعَدُوا فِي أَمْرِ جَدِيدٍ.

وَأَسْتَدُ الْمَوْتِ، فَكَلَّمَنِي ابْنُ شَيْخٍ جَعْلَانُ مِنْ مَقَرِّ الْكُوفَةِ وَالْبَقْدَةُ - وَكَانُوا مَعَ عَلِيٍّ - فَنَادَوْا طَرَفُوا! ذَا فَرَسٍ غَ  
الْقَبْرِ، فَبَعَثُوا يَقْضُونَ الدُّخَانَ (الَّذِي يَدِي وَالْمَرْجُلُ) فَمَارِي وَقَعَةً كَانَتْ أُعْطِمُ مِنْهَا قَبْلَهَا وَلَدَ بَعْدَهَا وَلَدَ  
أَكْثَرَ مِنْهَا مَقْطُوعَةً، وَرَجُلًا مَقْطُوعَةً، وَأُصِيبَتْ يَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ قَبْلَ قَتْلِهِ، فَطَرَفَتْ عَائِشَةُ عَنْ  
نَيْسَارٍ هَذَا فَقَالَتْ: مِنَ الْقَوْمِ عَنْ نَيْسَارِي؟ فَقَالَ صَبْرَةُ بْنُ شَيْخَانٍ: بَعُولُ الدُّرِّ، قَالَتْ: يَا أَلْ عَسَّانَ  
حَافِظُوا الْيَوْمَ لِحَيْدِ دَلَمِ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ بِهِ! وَتَمَلَّكْتُ:

وَجَالَدٌ مِنْ عَسَّانَ أَهْلُ حِفْلَاهَا وَهَيْدٌ وَأَوْسَى جَالَدٌ وَشَيْبَةُ

فَكَانَتْ الدُّرُّ يَأْخُذُونَ بَعْضُ الْجَمَلِ فَيَشْتَرُونَهُ وَيَقُولُونَ: بَعْضُ جَمَلٍ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضِ الْمَسْلُوكِ.  
وَقَالَتْ لَمَنْ كَانَ عَنْ يَمِينِهَا: مِنَ الْقَوْمِ عَنْ يَمِينِي؟ قَالُوا: بَلْ بِنْتُ دُرٍّ، قَالَتْ: لَكُمْ يَقُولُ الْقَائِلُ،  
وَجَاوَزُوا إِلَيْنَا فِي الْحَيْدِ كَمَا نَهَمُ مِنْ الْعِيَّةِ الْقَعَسَارِ بَلْ بِنْتُ دُرٍّ

وَأَقْبَلْتُ عَلَى كَتِيبَةِ بَيْنِ يَدَيَّهَا، فَقَالَتْ: مِنَ الْقَوْمِ؟ قَالُوا: بَنُو نَاجِيَّةٍ، قَالَتْ: بَنُو نَاجِيَّةٍ أَوْ بَنِي نَاجِيَّةٍ  
فَرَسِيَّةٌ لِمَا لَدَا جَدًّا يَنْفَادِي بِلَهُ.

ثُمَّ أَطْلَفْتُ بَنُو طَبِئَةَ بِهَا، فَقَالَتْ: دُرٌّ بِهَا جَرَّةُ الْجَمَانِ - فِي خُرَاقَةِ الدُّرِّ ج: ١، ص: ٢٦، وَأَعْلَمُ أَنَّ جَرَّةَ  
الْعَنْ بَلَدٌ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو صَبْرَةَ بْنِ أَدِ، وَالْعَمْرِو فِي هَذِهِ لَعْنٌ بِمَجْمُوعٍ وَأَمْرٌ سَلْبٌ.

بذلك يدعونهم متوافرين في أنفسهم لم يَدْخُلْ معهم غيرهم - فَمَازُوا قُلُوبًا خَالَطَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ وَكَانَ دَاخِلًا  
فَقَالَتْ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: ابْنُو عَبْدِ اللَّهِ خَالَطَنَا وَخَوَّلَنَا، فَأَقَامُوا فِي أَسْنِ الْجَمْلِ، وَخَصَّ بَوَاصِرُ بِالْكَسْرِ بِالشَّغِيرِ، وَقَالُوا:  
لَا يَزِيدُ وَلَ الْقَوْمُ أَوْ يَنْقُصُ الْجَمْلُ، وَأَخَذَ عَمْرُو بْنُ يَتِيمٍ فِي أَسْنِ الْجَمْلِ، وَكَانَ قَاضِي الْبَقَرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ تَحْمِلُ عَلَى الْجَمْلِ؟  
فَأَنْتَدَبَ لَهُ هِنْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الرَّادِيَّ، فَخُذْلَهُ ابْنُ يَتِيمٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ ابْنُ الرَّبِيعِ فَقَتَلَهُ ابْنُ يَتِيمٍ، وَقَتِلَ سَيِّدُهُ ابْنُ  
صُوحَانَ وَأَمْرُتُ صَفْصَفَةَ، فَأَخَذَ عَمْرُو بْنُ يَسْرِ ابْنَ يَتِيمٍ أَنْ أَخْرُجَ، فَقَتَلَ الرَّبِيعَ فِي يَدِ بْنِ جُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ  
وَحَّاحٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ تَقَدَّمَ عَمْرُو بْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَقَتِلَ ابْنُ يَتِيمٍ ابْنُ دَلِيلٍ، وَعَلَيْهِ مَرُوءَةٌ قَدْ سُدَّتْ  
وَسَطُهُ بِجَمَلٍ مِنْ لَيْفٍ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ بَكْرٍ رَهْ، فَأَسْتَبَجَعَ النَّاسُ وَقَالُوا: هَذَا لَدِ هَاشِمٍ بِأَصْحَابِهِ،  
فَضَمَّ بِهِ ابْنُ يَتِيمٍ فَأَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ يَتِيمٍ فَدَسَّ سَيْفَهُ سَيْفَهُ فِيهَا، فَجَالَبَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَزَادَ عَمْرُو بْنُ يَتِيمٍ  
فَضَمَّ بِهِ فَطَعَنَهُمَا، فَوَقَعَ عَلَى أَسْتَبِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُمَا، فَأَقْبَضَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: اسْتَبْعِنِي! فَقَالَ: أَبْقَدُ  
ثَلَاثَةَ تَقْتُلُهُمْ؟ وَأَمْرُ بِهِ فَقَتِلَ.

وَقَامَ مَقَامَ الْغَدِيرِ الْحَارِثُ الشَّيْبِيُّ فَمَارَى بِأَشَدِّ مِنْهُ وَجَعَلَ يَقُولُ:  
نَحْنُ بَنِي حَبِيبَةَ أَصْحَابُ الْجَمْلِ      تَبْكِرُ مِنَ الْقِرْنِ إِذَا الْقِرْنُ نَزَلَ  
نَحْنُ ابْنُ عَمَلَانَ بِأَرْضِ الْأَسَلِ      الْمَوْتُ أَخْلَى عَيْنَنَا مِنَ الْعَصَلِ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ

فَأَمَرَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسَدِ كَذَلِكَ حَتَّى قَتَلَ عَلَى خَطَامِ الْجَمْلِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا زِلَ الْجَمْلُ مُعْتَدِلًا حَتَّى قَتَلْتُ  
أَصْحَابَ بَنِي حَبِيبَةَ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ، أَعْقَبَ وَالْجَمْلُ، فَإِنَّهُ إِنْ عَقِبَ تَفَرَّقُوا فَضَرَبَ رَجُلٌ فَسَقَطَ، فَمَا  
سَمِعَ صَوْتًا أَشَدَّ مِنْ عَجَلِيهِ، وَكَانَ آجِنًا مَنْ أَخَذَ الْخَطَامَ رُفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَّا  
أُحْصِيَ ثَمَانُ الْجَمْلِ، وَنَزَلَ حَتَّى تَقَطَّعَ إِلَى رُفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ، وَقَالَ يَلْبِغُ بْنُ دُلَيْجَةَ: وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ -  
يَا بَجَلْ جِئَ بِقَوْمِكَ فَلْيَقْتُلْ وَالْجَمْلُ قَبْلَ أَنْ يُضَاوِرَ أَوْ تُضَابَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَجَلْ: يَا أَلْ هَبْنِي يَا عَمْرُو بْنُ دُلَيْجَةَ  
أَدْعُ إِلَى إِلَيْكَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: أَنَا أَمْرُ حَتَّى أَرْجِعَ عِلْمُكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَجَنَتْ سَائِقُ الْبَعِيرِ، فَهَضَمَ بِنَفْسِهِ عَلَى  
شِقَاقِهِ وَجَنَ جَنَ الْبَعِيرِ - وَقَبِلَ إِلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَبَيَّنَ لَهُ لِمَ ضَرَبْتَ الْبَعِيرَ؟ قَالُوا: حَشَيْنَا عَلَى قَوْمِي أَنْ يَتَفَاوُوا - وَدَعَا  
مِنْ دَرَاءِ ذَلِكَ النَّاسُ، وَأَمْرُ عَلِيٍّ (رَضِيَ) أَنْ تَحْمِلُوا الرُّوَدُجَ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى، وَأَمْرُ أَخَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَابَسٍ أَنْ يَضْرِبَ  
عَمْرُو بْنُ يَتِيمٍ، وَقَالَ: أَنْظِرْ هَلْ وَصَلَ إِلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ جَنَاحِهِ؟ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ هُوَ دَجْرًا، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟  
فَقَالَ: أَبْقَعُنْ أَهْلَكَ إِلَيْكَ، قَالَتْ: أَيْبُغُ الْخَبْرِيَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَاكَ.

ثُمَّ أَقْبَضَ رُجُوهَ النَّاسِ إِلَى عَائِشَةَ، وَفِيهِمُ الْعُقَاظُ بْنُ عَمْرِو، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ دُونَ إِلَيَّ  
مَتَى قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِعِشْرَيْنِ سَنَةً.

وَجَارِي كِتَابِ الْعَبْدِ الْفَرِيدِ، فَتَبَعَهُ جَنَّةُ التَّلَاتِيْفِ وَاللَّحْجَةِ وَالنَّفْسِ بِرِصْنِ ج. ٤ ص. ٤٠ ما يلي:

قَوْلُهُمْ فِي أَصْحَابِ الْجَمَلِ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ: أَمْشَرُ كَوْنَهُمْ؟ قَالَ: بَيْنَ الشَّرِّ وَالْفُسْكِ، قَالَ: فَتَمْنَعُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنْ أَلَمْنَا بِقِيَمِهِ لَدَيْكَ وَنَ الْإِلَهِيَّةِ، قَالَ: فَهَلْ هُمْ؟ قَالَ: إِخْوَانُنَا بَعُودًا عَلَيْنَا.

وَمَنْ عَلِيٍّ يَقْتُلِي الْجَمَلَ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهَ، أَعْلَمَ لَنَا وَلَهُمْ، وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ، أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: أَشَكْتُ لَدَيْكَ.

وَكَيْفَ عَنْ يَسْعَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَسْتُ قَوْلُوا كَقَوْلِ أَهْلِ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ قُولُوا فَسُفُّوا وَطُفُّوا. وَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ يَاسِرٍ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ لَمْ نَعْلَمْ أَنَّكَ رَأْسُ وَجْهَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكُمْ بِرَأْيِنَا لِنَعْلَمَ أَتَتَّبِعُونَهُ أَمْ تَتَّبِعُونَ؟

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْجَمَلِ: إِنْ قَوْمًا زَعَمُوا أَنَّ الْبَغْيَ كَانَ مِنَّا عَلَيْهِمْ، وَزَعَمْنَا أَنَّهُ مِنْهُمْ عَلَيْنَا، وَإِنَّمَا اقْتَتَلْنَا عَلَى الْبَغْيِ وَلَمْ نَقْتَتِلْ عَلَى التَّلَفِيزِ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَوَّلَ مَا تَلَقَّيْتُ بِهِ الْخَوَارِجُ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالُوا: مَا أَهْلُ لَنَا دِمَاءَهُمْ وَصُرْمُ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هِيَ السُّلَّةُ فِي أَهْلِ الْقَبْلَةِ، قَالُوا مَا نَدْرِي مَا هَذَا؟ قَالَ: فَرِيدُهُ عَائِشَةُ، سَأَسْأَلُ الْقَوْمَ: أَتَقْسِمُ لَهُمْ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! أُمَّنَا، قَالَ: فَرِيدِي حَرَامٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ يَحْتَمُّ مِنْ أُمَّنِ بَرَاءَتِهَا مَحْتَمٌّ وَمِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَوَحَلْتُ أَمْ أَوَّلِي الْقَبِيلَةَ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ فَقَالَتْ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي أَمْرٍ أَتَيْتُكِ أَتَبْلَأُهَا صَغِيرًا؟ قَالَتْ: وَجَبَتْ لَهَا النَّارُ، قَالَتْ: مَا تَقُولِينَ فِي أَمْرٍ أَتَيْتُكِ قَتَلْتِ مِنْ أَوْلَادِهَا الذَّكَارَ عِشْرِينَ ابْنًا فِي صَبِيحٍ وَاحِدٍ؟ قَالَتْ: خُذُوا بِبَيْدِ عَذْرَةِ اللَّهِ.

وَمَاتَتْ عَائِشَةُ فِي أَيَّامٍ مُعَارِيَةٍ، وَقَدْ قُتِلَتْ السَّبْعِينَ، وَقِيلَ لَهَا: تَذُنِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: لَيْ، إِنْ أُحْدِثْتُ بَعْدَهُ حَدَثًا، فَأَرْفَعُونِي مَعَ الْخَوَارِجِ بِالْبَقِيْعِ.

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: يَا خَمِيْنِي أَوْ كَلَّيْنِي بِكِ تَنْبَاحُ كَذِبِ الْخَوَارِجِ، تُقَاتِلِينَ بَعْدَهُ وَأَنْتِ لَهُ طَارِئَةٌ، وَالْخَوَارِجُ بِفَتْحِ الْحَاوِ وَتَنْقِيْلِ الْوَاوِ - اللِّسَانِ، وَالْفَتْحُ، وَمَعَهُمُ الْبُلْدَانِ، الْخَوَارِجُ، قَالَ ابْنُ الدَّبَّارِ: وَتُفَقِّفُ الْمَرْءَ فَيَقَالُ: خَوْبٌ. - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْخَوْبَ مَاؤُ فِي طَرْتِي الْبَقْعَةِ، قَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْبَةِ:

إِنِّي أَرَدْتُ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَأَنَا الْبَرِيءُ مِنَ الرِّبِّ وَطَلْحَةٍ  
وَبَنِي الْوَصِيِّ شُهُودِهِمُ الْغَيْبِ  
مِنْ الْبَغْيِ نَبَحَتْ كِلَادُ الْخَوْبِ

وَمَا لَكَ بِنِ الْمُنْتَفِقِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ ضَبَاحٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ سَجْدَانِ مِنْ بَنِي هَامِلٍ يُقَالُ لَهُمَا أَبُو الْكَيْلِ  
وَالْجَدِجُ، ثُمَّ هَرَبَا فَأَتَبَعَهُمَا فَأُذِرَكَ أَبُو الْكَيْلِ فِي الْحَرِّمْ فَقُتِلَ، وَأُذِرَكَ الْأَخَرُ مَعَهُ فَقُتِلَ فَقَالَ الْفَرَسِيُّ دَقِ؛  
لَدَيْهِمْ اللَّهُ الْيَمِينُ الَّتِي سَقَتْ<sup>(١)</sup> أَبَا الْكَيْلِ تَحْتَ الْكَلْبِ سَجْدَانِ مِنَ الدَّمِ  
وَعَلَاهُمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ ضَبَاحٍ، الَّذِي قَتَلَ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيَّ، وَخَلِيفَةُ  
أَبْنِ عُمَرَ وَبْنِ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَامِرٍ، كَانَ سَرِيْسًا.  
وَمِنْهُمْ الْأَصْبَحِيُّ بْنُ خُدَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيْدًا.  
فَوَلَدَتْهُ بَنُو سَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَامِرٌ، وَمُنْهَرًا.  
وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَقْرَةَ، وَإِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي طَبَقَةَ،  
وَهُوَ السَّرِيْسُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْفَرَسِيُّ دَقِ؛  
سَرِيْسُ الْفَوَارِسِ وَأَبْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ وَأَبُو قَيْصَةَ وَالسَّرِيْسُ الَّذِي  
أَبُو قَيْصَةَ جَارِ بْنِ عُمَرَ.  
وَمِنْهُمْ مَعْدُ بْنُ هَامِلِ بْنِ شَلَّاسِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْطِ بْنِ ضَابِجِ بْنِ  
الْحَجَّاجِ، وَالْعَطَشِيُّ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
أَبْنِ شَقْرَةَ، الَّذِي يَقُولُ؛  
عَلَى الْجَوْسِقِ الْمَلْعُونِ بِالسَّرِيْسِ لَدَيْهِ عَلَى سَبِيعِ دَائِجِي الْمَنِيَّةِ يُكْمَعُ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَعْمَانَ بْنِ جَبْرِ بْنِ الْفَرَسِيِّ دَقِ، طَبَقَةُ دَائِجِي الْمَنِيَّةِ بِبَغْدَادٍ ج ١، ص ١٨٠، مَا يَلِي.

يَوْمَ نَقَا الْحَسَنَ وَقَتْلَ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ الشَّيْبَانِيَّ  
أَنَّ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ أَغَارَ عَلَى سَفْوَانَ عَلَى بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَبَقَةَ (وَهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ)  
إِلَى الشَّقِيقَةِ مِنَ الرَّمْلِ، وَبَرَا شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ مِنْ حَسَنِهِ، وَهُوَ نَقَا إِلَى جَنْبِ الْهَيْبَةِ وَمَعَهُ قَوْمُهُ بَكْرُ  
أَبْنِ وَابِلٍ، وَقَدْ قَاتَلَ لَهُمُ لَيْلَى بِنْتُ الْأَخْوَصِ أَوْتِ الْفَرَّافَةِ الْكَلْبِيَّ، إِلَى قَدْ أَخَذَتْهُ مِنْ كُلِّ حَيْثُ أُمَةٌ وَلَسَتْ  
مُتَبَيِّحًا حَتَّى أَخَذَتْهُ أُمَةٌ مِنْ بَنِي حَسَبَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ أُمَةٌ، يَا بَنِي لَدَتْغَلِ فَإِنَّ بَنِي حَسَبَةٍ حَتَّى لَدَيْكُمْ وَلَدَيْكُمْ مِنْهُمْ  
مَنْ عَمَلُهُمْ، فَأَمَّا أَنَّهُمْ إِلَى الْحَسَنِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَنْزَمَةَ عَلَانِيًا يَرْجُو الْفَيْءَ، يَقَالُ لَهُ، نَعْبُدُ  
صُعْدَانِي الْحَسَنَ قَبِيلَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا أَهَارَا نَهَارًا نَهَارًا إِلَى النَّعْمِ الشُّوَرِ، فَرَأَى سَلْبًا لَمْ يَرَ يَأْمَلُهُ.  
فَقَالَ السَّرِيْسِيُّ، أَهْبِ كَلْبِي أَرَاهِبُ أَنْ يَتَغَيَّرَ الْقَوْمُ فَيَنْزِعُوا عَلَيْنَا، فَأَخَذَ بِسْطَامَ بِالرَّيْجِ سِلْبِيهِ ثُمَّ  
تَدَهَيْجَ مِنْ أَعْلَى النَّقْطَةِ حَسَبَةً أَنْ تَبْعَهُهُ السُّلَيْمِيُّ، حَتَّى نَالَهُ أَسْفَلُ الْكَلْبِيِّ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ السَّرِيْسِيُّ قَالَ،

وَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَعْنَبًا، وَسَلُولًا.  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ لَكَيْدًا، فَوَلَدَ لَكَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهَضْبَةَ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو هَضْبَةَ بْنِ أَدِّ

وَوَلَدَ حَمِيْسُ بْنُ أَذِيْحَ بْنَ كَثُومٍ أَمْرًا هَاشِمًا لَشَيْمٍ، فَهَاشِمُ لَكُومٍ يَوْمَ الْفِيلِ، وَنَجْدَانَهُمْ يَسْتَوْنَ  
مِنْ جِلْدٍ، فَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُدْعَوْنَ عَلَى ذَلِكَ، هُمْ فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَرَجٍ، وَأَسْرَهُمُ الْخُسُودُ، بَنَتْ وَبَرَّةُ أُخْتُ

= وَالَّذِي يُخَالَفُ بِهِ لَيْسَ صَدَقَ طَلِيقًا لَكَ لَتَقَعَنَّ لَكَ بَنُو هَضْبَةَ الْيَوْمَ بِالنَّاسِ، فَأُطْعِمِي وَأَنْصَرِي، فَقَالَ لَهُ بِسْطَامُ:  
أَأَرْجِعُ وَقَدْ بَلَغْتَ غَايَتِي وَأَهْضَرْتُ عَلَى الْغَيْبَةِ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدِيُّ: إِيَّا لَسْتُ لَكَ بِصَاحِبٍ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ عَنْكَ وَنَارِيكَ  
فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ رَاجِعًا، وَأَعْلَسَ بِسْطَامُ عَلَى نَعْمٍ مَالِكُ بْنُ الْمُثَنَّى حُرْكَبُ مَالِكُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي قَوْمِهِ، وَمَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ لَهُ  
يُقَالُ لَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ، فَاتَّبَعُوا بِسْطَامًا وَأَصْحَابَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ مَا عَلَى خَلٍّ لَهُمْ وَسَاعَ وَقَدْ مَوَّهَ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَاجْتَمَعَتْ خِلَنُ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَهُمْ يَسْأَلُونَ النَّعْمَ شَدًّا عَنِيقًا، فَقَالَ لَهُمْ مَالِكُ: بَعْضُ هَذَا لَشَيْمٍ،  
لَوْ تَعَرَّفُوا النَّعْمَ فَلَا مَالًا وَلَا إِيمَانًا لَكُمْ، فَقَالَ بِسْطَامُ:

مَنْ كَبِنَتْ هَضْبَةُ أَنْجَارَ النَّعْمِ فَقَدْ دَوَّ كَلَمٌ خَالِي وَنَعْمُ

فَأَتَيْنِي بِهِمْ مِنْ جُلٍّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، يُقَالُ لَهُ أَمْرٌ طَلَاةٌ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي وَمَعَهُ قَوْمُ سُهُ وَأَسْهُهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي  
هَضْبَةَ بَلْبِي أَنْتُمْ وَأَتِي، مَنْ رِبِي بِأَمْرِكُمْ وَمَا شَيْءُ يَدُونَ أَنْ أَصْنَعُ؟ فَحَالُوا، عَلَيْهِمْ بِرَأْوِيَةِ الْقَوْمِ فَلَا عَمَلًا هِيَ أَنْفُسُهُمْ، وَقَدْ  
أَشْتَدَّ الْحَرْ، فَاهْوَى أَمْرُ طَلَاةٍ لِلْجَمْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بِسْمِهِمْ فَوَضَعَهُ فِي سِلَاقَتِهِ فَتَقَطَّعَ فَمَخَّجَ الْجَمْلُ فَتَجَعَّبَ الْجَمْلُ  
عَلَى جَرَانِهِ وَانْقَدَّتِ الْمَنَازِلُ، فَتَمَارَا إِلَى الْقَوْمِ مَا وَهُمْ قَدْ هَيَّئَتْ سَقَطِيْنِ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْنَأُ سُرَاوَا الْقَوْمِ فَتَلَوَّحَ  
وَجَعَلَ بِسْطَامُ يُجَاهِدُ فِي أَخْنِ يَلَانِ النَّاسِ، فَاجْتَمَعَتْ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ أَحَدُ بَنِي هَضْبَةَ وَهُوَ مِنْ جُلٍّ أَعْسَرَ فَطَعَنَهُ  
فِي صَدْرِهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى نَجَّى نَجْحُ مِنْ صَدْرِهِ الْأَيْمَنِ وَهُوَ مُعْتَمِرٌ بِمَلَادَةِ لَهُ صَفَرًا، فَذَلَّ رَأْيُهُ عَاصِمُ لَيْسَ لَهُ  
فَقَالَ لَهُ بِسْطَامُ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ سَلْبِي فَطَلَيْكَ غَيْرِي، وَدَفَعْتَ رَأْسَهُ عَلَى الدَّوَةِ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ فَكَانَ  
مِنْ طَعْنَةِ عَاصِمٍ وَأَسْرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَةَ الضَّبِّيُّ بْنُ ثَيْبٍ، وَكَانَ مُتَقَطِّعًا إِلَى بَنِي شَيْبَانَ  
يَمُودَتْ بِهِ لَدُنَّهُمْ كَانُوا أُخُوَالَهُ، وَكَانَ يُغْنِيهِمْ مَعَهُمُ الْغُلَانِي، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَعَ بِسْطَامِ

لِلنَّعْمِ الدَّرَضُ وَبَلٌّ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَهْنُ بِالْحَسَنِ السَّيِّئِ  
يُقَسِّمُ مَا لَهُ بَيْنَنَا وَلَدَعُو أَبَا الصَّرِيَاءِ إِنْ جَنَحَ الْأَجْبَلُ  
اجْعَلْ لِي نَيْلِيهِ وَلَيْ نَرَاهُ تَحَبُّبًا بِهِ عُدَاوَةً دُمُونُ  
حَقِيقَةُ مَنْ جَلَبَا بَدَنٌ وَسَيِّجُ تَعْلَسَ عَنْهَا مَنْ ثَبَّةٌ دُؤُولُ

كَلْبٍ .

وَصُوفَةُ بْنُ مَرْحَ بْنَ أَدٍ .

مِنْهُمْ شَرْحُ حَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَهُمْ حُلَاظُو فِي حُجْحٍ ، فَهُمْ يُتَسَبَّحُونَ إِلَيْهِ ، وَلَدَا أَعْلَمُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ، وَكَانَ لَهُمْ عَيْنٌ وَشَرْفٌ .

حُكَيْي عَنْ ابْنِ الْحَرِّ بْنِ قِلَابٍ ، قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ صُوفَةِ يَدْفَعُ بِاللَّسَّاسِ ؟ فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا امْرَأَةً ، فَقَالَ : لَيْتَنِي لِدُمْرَةِ أَنْ تُدْفَعَ بِاللَّسَّاسِ .

هُوَ لَدِي بَنُو طَلْحَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ

الْمُعْتَرِ بِأَنْ مِنْ بَنَاتِ هَاشِمٍ

أَعْتَرَتْ بَنَاتُ حَيَّةَ بِنْتُ هَاشِمٍ عِنْدَ الْأَحْجَمِ بْنِ دُرَيْدَةَ الْحَنَاطِيِّ ، فَوَلَدَتْ نَاكِرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأُشْرَكَابُنْتُ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبٍ .

وَأَعْتَرَتْ بَنَاتُ رُقَيْيَةَ بِنْتُ هَاشِمٍ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَأَعْتَرَتْ بَنَاتُ أُمِّمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ حُجْشِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ [أَسَدِ خَنْزَمَةَ]

فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَأَبَا أَحْمَدَ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُكَ ، وَنَزَلَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأُشْرَكَابُ طَلْحَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَحْشٍ رَمٍ .

وَأَعْتَرَتْ بَنَاتُ هِنْدَ بِنْتُ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عِنْدَ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْطَبِ بْنِ الْقُحَيْفِ

فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) جاز في حاشية مخطوطي بعض نسخ نسخة أبي المطيب المخطوط مكتبة راعين بلا شك باستنبول ، ص ٨٢ ما يلي :

شَرْحُ حَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيَّرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ أَسْرًا وَعَلَى الْفُجُورِ وَنَزَلَتْ فِي أَلْيِ عَيْنِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحِ الشَّامِ ، فَقَوَّتْ عَنْ مَعَهُ عَلَى تَجْبِهِ فِي الْجَبُورِ ، ذَكَرَهُ هِشَامُ فِي فَتْرَةِ الشَّامِ وَأَنَّ حَسَنَةَ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ رُبَيْعَةُ بْنُ الْمُطَّلِعِ بْنِ بَنِي الْقَوْثِ بْنِ مَرْثٍ مِنَ الْيَمَنِ .

فِي كِتَابِ التَّبَيُّنِ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ لَيْسَتْ حَسَنَةُ أُمُّهُ وَإِنَّمَا تَبَلَّغَتْ نَسَبَ الْيَمَانِيِّينَ وَلَدَتْهُ مَعْمَرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفَةَ بْنِ جُحْجُجٍ .

(٢) جاز في كتاب الأثر في نفسين سيرة ابن هشام لمبعة دار المعرفه بيروت ، ج ١ ، ص ١٦٦ ما يلي :

صُوفَةُ وَرَجُلٌ مِنَ الْجَمَلِ ، كَانَتْ صُوفَةُ تَدْفَعُ بِاللَّسَّاسِ مِنْ عَرَفَةٍ وَتُجْنِي بِهِمْ إِذَا نَفَرَ بَرَاءُ بْنُ مِلْهٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ أَكْرَأَ لِي مِنَ الْجَمَلِ ، وَرَجُلٌ مِنْ صُوفَةِ بْنِ مَرْحَ اللَّسَّاسِ ، لَدَيْنَ مَوْنٍ حَتَّى رَمَى ، فَكَانَ زَوْجُ الْحَاجِلِ التَّعَلُّوْنَ بِأَفْوَةٍ فَيَعْلَمُونَ لَهُ ، ثُمَّ خَارِمٌ حَتَّى نَزَلَ مَعَهُ ، فَيَعْلَمُ ، لَدَا اللَّهِ حَتَّى يَمْلِكُ الشَّمْسُ ، فَيُطْلَقُ زَوْجُ الْحَاجِلِ الَّذِينَ يُجْنِي تَجْنِي .



وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُهَا طَهْرَةَ بِنْتُ الْمُقَوِّمِ عِنْدَ أَبِي عُمَرَ وَبْنِ عُمَرَ وَبْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَلَدَتْ  
عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ وَبْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ حَازِمِ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ سَهْمٍ، وَهِيَ أُمُّ دُرٍّ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ عُمَرَ وَبَنَاتُ الْمُقَوِّمِ عِنْدَ أَبِي مَسْرُوحٍ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُ اللَّهُ، فِي الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ بَنَاتِ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ عَبْدِ ذَهْلَانَ الْقُضَيْيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ عَمِّ بَنَاتِ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ أُفَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْصِ بْنِ الْأَسَدِيِّ،  
حَلِيفَةُ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَبِيبَةَ، وَسَعِيدًا، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ دُرٍّ بَنَاتِ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ أَبِي إِدْهَابِ بْنِ عَزْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ سَبْعَةَ  
أَبْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ خُبَاعَةَ بَنَاتِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمُقْدَارِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ أَبِي، فَوَلَدَتْ  
لَهُ مُعْبِدًا فِي الْإِسْلَامِ، أُمُّهَا عَائِلَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَالِ بْنِ عُمَرَ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ هُنْدٍ بَنَاتِ سَبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ حَبَابِ بْنِ وَاسِعِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ تَحِيَّيَ، وَوَاسِعًا فِي الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَكِيمِ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ دُرٍّ بَنَاتِ سَبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبْدِ رَبِّهِ شَيْبَانَ بْنِ الْأَسَدِيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ أَمْرًا تَيْنًا فِي الْإِسْلَامِ، إِخْوَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ

= بَيْنَ مَوْنَةَ بِالْجَمْعَةِ، وَيَسْتَعْمِلُونَهُ بِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ لَهُ: وَكَذَلِكَ أَقَامَ فُلَانٌ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا مَاتَ الشَّيْخُ  
قَامَ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ النَّاسُ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَإِذَا فُلَانٌ فُلَانٌ رَجُلِي الْجَمْعُ وَأَمَّا زَوْجُ النَّفْسِ مِنْ بَنِي، أَخَذَتْ صَوْنَهُ بِجَانِبِي الْعَقْبَةِ  
تَحْبُسُوا النَّاسَ وَقَالُوا: أَجْتَبَيْ صَوْنَهُ، فَكُلُّ مَنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَمُوتَ، فَإِذَا نَفَرَتْ صَوْنُهُ وَهَضَبَتْ حَتَّى سَبِيلُ  
النَّاسِ، فَإِذَا نَفَرُوا بَعْدَهُمْ، فَكُلُّ مَنْ أَتَى حَتَّى أَتَى صَوْنَهُ، فَوَيْلٌ لَهُمْ ذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ بِالْقَعْدِ بَنُو سَعْدِ بْنِ  
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عِمْرٍ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ آلِ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخَانَةَ.

نَسَبُ صَفْوَانَ بْنِ جَلَدٍ، قَالَ أَبُو هِشَامٍ: صَفْوَانُ بْنُ جَنَابِ بْنِ شَيْخَانَةَ، عُلَازُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ  
أَبْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عِمْرٍ.

- إِبْرَاهِيمَ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ الشَّيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ  
 أِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَرْشَةَ الْخَزَّاعِيِّ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ خَدِجَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ مَعْقِبِ بْنِ أَبِي كَرَبٍ، عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أُمَيَّةَ  
 الْأَخْنَسِ بْنِ شَيْبَةَ الْقَيْسِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَدَتْ لَهُ مَخْلُوبَةُ الْأَصْغَرِ، وَأُمَامَةُ، وَخَالِدَةُ بِنْتُ  
 إِبْرَاهِيمَ، وَأُمُّهُ أُمُّ غَنَمٍ بِنْتُ أَبِي خَدَاشٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي كَرَبٍ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ قُرَيْبَةَ بِنْتُ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَانَ الْقَيْسِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ  
 صَحْبَةٌ، وَلَمْ تَلِدْ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عِنْدَ مُحَمَّدِ  
 أَبِي عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ أُتَيْبٍ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ مَيْمُونَةَ بِنْتُ مَعْبُدِ بْنِ الْقَبَّاسِ، عِنْدَ يَرْبُوعِ بْنِ مَعْبُدٍ كَرَبِ بْنِ أَبِي هُرَّةَ  
 أِبْنِ الصَّبَّاحِ الْحَمِيرِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ النَّفَرُ، وَسُلَيْمَانُ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ لُبَابَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ الْقَبَّاسِ، عِنْدَ النَّفَرِ بْنِ مَعْبُدٍ كَرَبِ بْنِ  
 فَلَمْ يَجْعَلْ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنِ بْنِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، عِنْدَ الْمُثَنَّمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ حَكَمِ بْنِ الْفَرَارِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ أَهْ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ حُثَيْنِ  
 دُعِيَ، وَأُمُّهُ رُومِيَّةٌ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [يُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ] أَكَانَتْ رُومِيَّةً وَأَنْشَدَا:  
 حَتَّى حُثَيْنٌ حَتَّةً إِلَى الرَّومِ      أَرْضٍ بِهَا الْكَلْبَانُ وَاللُّؤْمُ  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ رُفَيْقَةَ بِنْتُ أَبِي صَبِيحٍ بْنِ هَاشِمٍ، عِنْدَ رَبِيعَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، مِنْ بَنِي سَوَادَةَ  
 أِبْنِ غَالِبٍ بْنِ صَعْفَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ، عِنْدَ عُمَرَ وَبْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ  
 صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْكَلْبِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ .  
 وَأَعْتَنَ بَنَاتُ أُمِّ الْمُغِيرَةِ بِنْتُ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عِنْدَ عُمَيْمِ بْنِ أَوْسٍ  
 الدَّارِيِّ مِنْ لَحْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ رُفَيْقَةَ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) أَعْتَنَ أَنْ (أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ) نَزَلَتْهُ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ النَّاسِجِ، وَلَكِنْ هَكَذَا جَارِي فِي أَهْلِ الْخَطِمْ، وَانَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عِنْدَ يَعْلَى بْنِ هِذَلِ بْنِ عَلِيٍّ.  
أَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْظَمِ الْخُرَاسِيِّ، قَوْلَتْ لَهُ زَيْنَةُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ، أُمُّ خَالَتِهَا عَمْرُو بْنُ أُخْبِيهِ تَقِيْبُ بْنُ هِذَلٍ فِي الْإِسْلَامِ.  
وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ سَمْلَةَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عِنْدَ سُرَيْقِ بْنِ يَعْلَى بْنِ  
هِذَلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْظَمِ، قَوْلَتْ لَهُ فَطْمَةُ، وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ مُحَمَّدِ بِنْتُ الْقَبَّاسِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ وَرِ  
الْعَبْدِيِّ، قَوْلَتْ لَهُ وَكِدَةُ هَلَكُوا فِي الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ الْمَفْدَاةِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ وَرِ الْإِسْلَامِ فَكُنَّ  
وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ بِنْتِ أَخِي بِنْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ  
الْحَارِثِ وَرِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ أَيُّفَعَ بْنِ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ بْنِ حُمَيْرِ بْنِ مَعْلَا.  
وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتُ الْفَضْلِ بْنِ الْقَبَّاسِ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَوْلَتْ لَهُ  
مُوسَى فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكُنَّ تَلِدُ فَطَمَةَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ  
لَدَسْتُ وَحَنَ أَغْنَيْتُ النَّاسَ لَدَنَ، فَتَزَوَّجْتُ أَبَا مُوسَى، وَأَمَّا أُمُّ أَوْثَمُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.  
وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ صَفِيَّةَ بِنْتُ الْقَبَّاسِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْسُوحٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ،  
قَوْلَتْ لَهُ مُحَمَّدُ فِي الْإِسْلَامِ.

هَؤُلَاءِ الْمُغْتَنَاتُ مِنَ بَنَاتِ هَاشِمِ  
مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ «عَنِ الْكَلْبِيِّ»

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ حَنْظَلَةَ بْنِ التَّيْبِ بْنِ سُرَيْقِ بْنِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ دُرَّةَ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ هِنْدِ بْنِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَلَالَةَ.  
وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، ثُمَّ تَلِدَتْ مِنْهُ وَأَمَّا  
زَيْنَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَعْتَنَتْ بَنَاتُ حَبِيبِ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَلِكٍ عِنْدَ طَوْلِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُهْمَانَ بْنِ بَنِي نَضَرَ،

(١١) جاز في العبد العبد، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٦، ص ١٤٠، ما يلي:  
عَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّا الْحَجَّاجُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ تِسْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ =

وَلَدَتْ لَهُ ابْنًا عَمْرًا، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهُاءُ عَلِيَّةُ بِنْتُ هَالِكِ بْنِ فَالَاحِ بْنِ ذَكْوَانَ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.  
وَأَعْتَنَتْ بِتِ أُمِّ رُوَيْ بِنْتُ الْقَوْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ أَبِي مُسْرُوحٍ، أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ،  
لَهَا مِنْهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ زَائِرٌ، وَأُمُّهُاءُ قَلْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ حَزِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.  
وَأَعْتَنَتْ بِتِ صَفِيَّةَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُسْرُوحٍ، لَهَا مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَأُمُّهُاءُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَأَعْتَنَتْ بِتِ ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ قُوتَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ سُرَيْقِ بْنِ يَعْلَى.  
وَأَعْتَنَتْ بِتِ أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،  
كَانَتْ عِنْدَ بَنِي بَيْدِ بْنِ مَنصُورٍ الْحَمِيرِيِّ، نَسَبُهَا إِلَاهُ الْمُهَدِي فِي خَدِّهِ، وَقَدْ كَانَ كُفَّ أُمُّهُاءُ ثَمَلًا ذَلِكَ أَنَّ  
بَيْنَ وَجْهِهَا مِنْ قُرْبٍ نَشْ فَقَالَ لَهُ: [أَبُو جَعْفَرٍ] جَنَّبَهُ بَنِي عَبْدِ مَلِكٍ وَنَ وَجْهَهُ مَنْ شِئْتُ، فَنَ وَجْهَهُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ  
أَبْنِ هِشَامِ الْمُخَنَزَمِيِّ، فَلَمَّا ضَلَّكَ أَبُو جَعْفَرٍ، نَ وَجْهَهُ أُمُّ الْقَاسِمِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:  
خَلَّ الْحَمْرُ عَلَى عَمَلِهِ كُنَّ خَالِدُكَ أَوْ لِي بِالْحَمْرِ

فَلَمَّا تَلَدَ بَيْنَ بَيْدِ بْنِ مَنصُورٍ، وَنَ وَجْهَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَخْرَمٍ مِنْ غَيْرِ أُمِّهَا، نَ وَجْهَ الْقَاضِي الْحَمِيرِيِّ فَلَمَّا  
خَسَّ جَثَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَبِعَهَا الْمُخَنَزَمِيُّ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ نَقَبَتْ عَلَيْهِ، لَدَيْهَا مِنْ قَتْلِهِ، فَمَهَّدَ مُوسَى بَنُ  
عِيسَى بَنِ مُوسَى دَمَهُ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَامِلٌ هَلَّا وَنَ، وَأُمُّ أُمُّ الْقَاسِمِ هَذِهِ خَمَلَةٌ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ

مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَطْبَقَ اللَّيْلُ دَقَّ عَلَيْهِ الْبَابُ، فَأُذِنَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ:  
مَا هَذَا الطَّرْفُ أَبَا بَيْنِ يَدٍ؟ قَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَمْ يَنْتَهَ لِي الْبَصَرُ، كُلُّ عِلْمَتٍ أَحَدًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ عَادَى  
مَا كَانَ بَيْنَ آلِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَآلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ؟ فَبَاتِي تَنَ وَجْهَ إِلَيْهِمْ، فَمَا فِي الْأَرْضِ قَبِيلَتَيْنِ قَرِيبَتَيْنِ  
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُنَّ، فَكَيْفَ تَكُنَّ الْحَجَّاجُ وَهُوَ سَهْمٌ مِنْ سَبْرًا مَكَّ، يَتَنَ وَجْهَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ؟ وَتَدْعَانِي مَا يَقُولُ  
بَيْنَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْمَنَ، قَالَ: وَصَلَّتْكَ رَحْمَةُ.

وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِأُمِّهِاءُ بِطَلْقِهَا وَلَدَيْنِ إِحْفَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا قَرَأَ طَلْقَاهُ النَّاسُ يَعْزُّ وَنَهُ، وَبَيْنَهُمْ عَمْرٌ وَبَنُ عَتَبَةَ،  
لَجَعَلَ الْحَجَّاجُ يَعْزُّ بِطَلْقِهَا وَيَنْفَعُهُ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ هَتَيْنِ الْأُمُّ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذِلَّ أَهْلًا،  
فَقَالَ لَهُ عَمْرُ وَبَنُ عَتَبَةَ: إِنْ خَالِدًا أَذْرَكَ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ، وَعَلِمَ عِلْمًا فَسَلَّمَ الْأُمُّ أَهْلَهُ،  
وَكُوْطِلِبَ بِقَدِيمٍ لَمْ يُغْلَبْ عَلَيْهِ، أَوْ جَدَّيْنِ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَجَعَهُ الْحَجَّاجُ أَسْتَحْيَ، فَقَالَ: يَا بَنُ عَتَبَةَ  
إِنَّا نَسْتَنْ هَتَيْنِ بَلَّانَ نَعْتَبُ عَلَيْكُمْ، وَنَسْتَعْلِمُكُمْ بِأَنْ نَنَالَ مِنْكُمْ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْجَاهِلِ، فَوَقَفْنَا لَكُمْ بِهِ، وَعَلِمْنَا  
أَنْكُمُ حَيُّونَ أَنْ تَخْلَعُوا فَتَعْنَى هَذَا لِلدِّيِّ تَحْيُونُ.



المصيرية العامة للكتاب . ص : ٤٠٠ مائلي :

خَبْرُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَصَدِيقِهِ نَعَامُ أَمْرٌ مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَرَبُ وَبَلَدُهَا  
كَانَ ، وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ الثَّوْبِيِّ قَالَ :

كَانَ لِاخْتِلَافِ بْنِ أَحْمَدَ صَدِيقِي يُكْنَى أَبُو الْمُعَلَّى مَوْلَى ابْنِي يَشْكُنُ ، وَكَانَ أَصْلَحَ شَبِيدِ الصَّلَاحِ ،  
فَبَيْنَمَا هُوَ وَالْخَلِيلُ جَالِسَانِ عِنْدَ حَصْرٍ أَوْسَى إِذْ مَرَّتْ بِهِمَا أَمْرٌ أَهٌ ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عُثْمَانَ مِنْ وَلَدِ الْمُعَلَّى  
ابْنِ عُثْمَانَ وَمَعَهَا بَنَاتُ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى لِاخْتِلَافِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تُكَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِخْوَانًا وَتَحْكُمُ  
لَا تَفْعَلُ ، فَإِنَّهُمْ أَعْدَ شُعْبَى بِجَوَابِهِ ، وَالْقَوْلُ إِلَى مِثْلِكَ يُسْرِعُ ، فَجَلَسَ يَنْتَظِرُ وَهَنٌ ، فَقَالَ لِلْبَنَاتِ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ،  
أَلَيْسَ رَوْحٌ ؟ قَالَتْ : لَدَا اللَّهِ وَلَدُ لَوَاحِدَةٍ مِنَّا ، قَالَ : فَمَهْلُ لَكُنِّي فِي أَرْوَاحٍ ؟ قَالَتْ : وَبَدَلَاوِ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَنَا  
أَتَرَوْجُكَ وَيَتَرَوْجُ هَذَا إِخْوَانِي بَنَاتِي ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَتَدْرِكُ اللَّهَ بِبَدَوَيْنِ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ  
قَدْ قَرَعَ رَأْسَهُ بِمِسْحَاةٍ ، وَجَعَلَ لَكَ عَقَصَةً فِي فَمِهِ يَنْفُذُ ، فَكَلَّمَ صَارَتْ فِي فَمِهِ فَمَا تَكَلَّمَ ، فَبَلَغَ مِنْ لَوْحَةٍ  
أَنَّكَ خَضِبْتَهَا بِخَمْرٍ ، فَكُلْتُ إِذَا أَتَيْتُ خَضِبْتُ بِسَوَابِغٍ فَعَلَيْتُ عَوَارِثَ هَذَا الَّذِي أُبْرِمُكَ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :  
أَطْلُكَ مِنْ رَأْسِهِ الْعَشَشِي ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْمُعَلَّى : أَلَا مَوْلَى ابْنِي يَشْكُنُ ، قَالَتْ : أَفَتَرَى بَيْتَ الْعَشَشِي :

وَأَنْتَ تَبِي وَمَا كَانَ الَّذِي لَكَ مِنْ  
مِنْ الْخَوَارِثِ وَاللَّشِيْبِ وَالصَّلَاحِ

فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتُ فَهَذَا الَّذِي تَحْمُ الْتَفَنُّ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَنَا الْخَلِيلُ  
ابْنُ أَحْمَدَ كُنِّي رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَقَدْ وَاللَّهِ نَهَيْتُهُ عَنْ كَذِبِكَ وَحَدَّثْتُهُ هَذَا ، أَمَا إِنَّكَ قَدْ نَصَحْتَهُ لَهُ ، أَمَا  
تَحْكُمُ هَذَا الدُّعْمَى أَنَّ السَّيَّارَ يَخْتَرُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْحَلِينَ الْمُنَظَّرِ ابْنِي الْمُخْبَرِ ابْنِي الْعَلِيَّ النَّصْرَةَ  
الْعَظِيمَةَ الْكَمَرَةَ ، الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقْرًا ، وَإِذَا أَخْطَأَ قَشَرَ ، وَإِذَا أَخْرَجَهُ عَقْرٌ ، قَالَ : فَصَلِّ  
الْخَلِيلُ ثُمَّ خَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَرَاءَيْنَ ، فَتَمَثَّلَ أَبُو الْمُعَلَّى بِقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رِيْحٍ بِنِعَةِ الْمُخْنُورِيِّ :

نَهَارَيْنِ وَأَنْصَرَفَ  
نَ ثَقَالُ الْحَقَائِبِ

فَقَالَتْ : يَا أَهْمِي أَمَا تَرَى مَا قَالَهُ الشُّكْرِيُّ فِي قَوْلِكَ ؟ قَالَ : لَدَا ، فَقَالَتْ : أَقَالَ :

وَيَشْكُرُ لَدَا تَسْتَلْبِغُ الْوَلَدَ وَتَعْمُرُ يَشْكُرُ أَنْ تَغْدِرَ

وَأَبِي أَنْ يَسْمَ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ يَلُحُّ وَاحِدَةً مِنَّا مِنَ الدُّعْمَى بَعْدَ مَا أَهْدَيْتُ مَا لَكَ الْعَلِيَّ ابْنِي عَمْرَةَ بِنْتِ  
الْغُلَسِ بْنِ التَّحْمِي ، مَا عَمِلْنَاكَ وَلَدًا حَبْلَكَ بِهَا عَمِلْنَا ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : تَشْدُكَ بِاللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ الرِّهْدَةُ الَّتِي  
أَهْدَاكَ الْعَلِيَّ ابْنِي التَّحْمِي ؟ قَالَتْ لَهُ : أَرَأَيْكَ خَادِمًا بِالْجَمِيشِ قَبِيلَ الرَّدَاةِ لِلشُّعْبِ ، ثُمَّ أَسْبَدَتْ قَوْلَ الْعَلِيَّ  
صَدِيقِي أَخْبَرْتُ بَنِي تَمِيمٍ  
لِحْنُ لِي يَاعَمْرُو أَلْفُ غَنِي

فِي كُلِّ غَنِي أَلْفُ كَرَمٍ أَيْ

« (١) الْجَمِيشُ : الْقَوْلُ لِلْمَرْغَبَةِ »

تَكَانَ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَرَ ! أَلَمْ تَجْعَلْ لِدُسْتَرِهَا بَعْضَ الرِّهْدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعَهَا فَارْغَمَتْ  
فَكَانَتْ ، قَدْ أَشْفَقَ عَلَى صِدِّيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ ، أَلَمْ تَنْ وَبَيْتَ جَبْرِ حَيْثُ يَقْرَأُ  
وَلَوْ وَضَعْتَ قُفْلَكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى خَبْتِ الْحَدِيدِ إِذَا لَدَاكَ  
فَقَالَ الْخَلِيلُ لِلدُّبِيِّ الْمَعْلَى :

نَحْمَلُكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ نَصِيحِي      رَخِيصٌ يَا رَبِّ بَقِي لِلْقَدِيرِ  
فَلَمْ تَقْبَلْ وَكَمْ مِنْ نَفْعٍ وَدِرٍّ      أَضْيَعُ لَهَا دَعْنِ وَضَحِ الْخَرِيقِ

قَالَ : ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْمَرْءِ ، وَبَقِيَ الْخَلِيلُ وَالْبُؤْسُ الْمَعْلَى مُتَعَجِّبَيْنِ مِنْهَا وَمِنْ ذُرَابَةِ لِسَانِهَا  
فَسُئِلَتْ عَنْ جَوَابِهَا .

١٠ - الْمُسْتَحْدِي ، مُسْتَحْدِيٌّ ، طَوِيلٌ ، يُوصَفُ بِالطُّولِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ ، وَالْمُسْتَحْدِيُّ الْيَقْدُ ، السُّبُطُ  
الْمُسْعَى ، الدُّفْعُ - السُّلَانُ - الْكَمَرَةُ ، رَأْسُ الذَّكَرِ - السُّلَانُ - الْكُرْ : مَكِيلٌ لِلْأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْكَرْ :  
سِتَّةٌ أَوْ ثَلَاثُ حِمَارٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سِتُّونَ قَعْنًا ، وَالْقَعْنُ : ثَمَانِيَةُ مَلَاحِيكٍ ، وَالْمَلُوكُ : صَاعُ  
وَنِصْفُ ، وَهُوَ ثَلَاثُونَ كِيلَاجًا ، قَالَ الْمَرْءُ هِيَ بَيٌّ ، الْكُرْ مِنْ هَذَا الْجِسَالِ أَثْنَا عَشَرَ وَنِصْفًا ، كُلُّ وَسْتَقِ  
سِتُّونَ صَاعًا - السُّلَانُ . -





## فَهْرَسُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنِّ وَالذَّوَلِ

### طَبَقَاتُ الْعَرَبِ

قَالَ النَّبِيُّ بْنُ بُكَارٍ: الْعَرَبُ سِتُّ طَبَقَاتٍ: شُعْبٌ، وَقَبِيلَةٌ، وَعِمْلَرَةٌ، وَبَطْنٌ، وَفُجْرٌ، وَفَصِيلَةٌ. فَفُجْرٌ شُعْبٌ، وَقُرَيْشٌ شُعْبٌ، وَمَذْجٌ شُعْبٌ، وَحِمْيَرٌ شُعْبٌ، وَأَشْبَاهُهُمْ. وَأَمَّا سُمِّيَتْ الشُّعُوبُ لِذَلِكَ الْقَبَائِلِ تَشَعَّبَتْ مِنْهَا، وَسُمِّيَتْ الْقَبَائِلُ لِأَنَّ الْعِمَالَةَ تَقْلَبَتْ عَلَيْهَا: أَسَدٌ قَبِيلَةٌ، وَدُوْدَانٌ بْنُ أَسَدٍ عِمْلَرَةٌ، وَالشُّعْبُ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ، وَالْقَبِيلَةُ تَجْمَعُ الْعِمَالَةَ، وَالْعِمْلَرَةُ تَجْمَعُ الْبَطُونَ، وَالْبَطُونُ تَجْمَعُ الدُّخَاذَ، وَالْدُّخَاذُ يَجْمَعُ الْفَصَائِلَ. كَلَانَةُ قَبِيلَةٌ، وَقُرَيْشٌ عِمْلَرَةٌ، وَقُضَيٌّ بَطْنٌ، وَهَاشِمٌ مُخَذٌ، وَالْقَبَائِلُ فَصَائِلَةٌ.

ص ص

١ - شُعُوبٌ مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ. ١ / ١ :

٢ - شُعْبٌ مُضَى بْنُ نَزَارٍ. ١٩ / ٤ :

٣ - شُعْبٌ إِيْلَاسُ بْنُ مُضَى (خُنْدِثٌ). ١ / ٥ :

٤ - شُعْبٌ مَذْرَكَةُ بْنُ إِيْلَاسٍ. ٢ / ٦ :

٥ - قَبِيلَةٌ كَلَانَةُ بْنُ مَذْرَكَةَ. ٥ / ٦ :

٦ - عِمْلَرَةٌ فَهْرَسُ بْنُ مَالِكٍ (قُرَيْشٌ). ٤ / ٨ :

٧ - بَطُونٌ قُرَيْشٌ الطَّوَاهِرُ. ٦ / ١٠ :

٨ - بَطُونٌ قُرَيْشٌ الْبَطْلَاحُ. ١٠ / ١٠ :

٩ - بَطْنٌ قُضَيٌّ بْنُ كِلَابٍ. ١ / ١٢ :

١٠ - مُخَذٌ هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ. ٧ / ١٤ :

١١ - فَصِيلَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبِي

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ٢ / ١٨ :

١٢ - فَصِيلَةٌ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ٦ / ١٨ :

١٣ - فَصِيلَةٌ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ١ / ١٩ :

١٤ - فَصِيلَةٌ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ٩ / ٢٠ :

١٥ - فَصِيلَةٌ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ٤ / ٢١ :

من سن

- ١٦ - فُصَيْلَةُ الرَّثْبِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ٢/٤١ :
- ١٧ - فُصَيْلَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ٥/٤١ :
- ١٨ - فُصَيْلَةُ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ٩/٤٧ :
- ١٩ - فُخْدُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ . ١/٤٨ :
- ٢٠ - فُصَيْلَةُ أُمَيَّةَ الْأَكْبَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . ١٤/٤٨ :
- ٢١ - فُصَيْلَةُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . ١٦/٤٨ :
- ٢٢ - فُصَيْلَةُ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . ٦/٥١ :
- ٢٣ - فُصَيْلَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . ١/٥٤ :
- ٢٤ - فُصَيْلَةُ أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . ٧/٥٥ :
- ٢٥ - فُصَيْلَةُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ . ٧/٥٨ :
- ٢٦ - فُصَيْلَةُ نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ . ١/٦٨ :
- ٢٧ - فُخْدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . ١٠/٦٩ :
- ٢٨ - فُخْدُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . ١/٧٥ :
- ٢٩ - فُخْدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ (بَنِي أَسَدٍ) . ٨/٧٥ :
- ٣٠ - فُخْدُ هُرَّةَ بْنِ كِلَابٍ . ٨/٨٨ :
- ٣١ - فُخْدُ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ . ١/٩٤ :
- ٣٢ - فُخْدُ يَكْفَةَ بْنِ مَرْثَةَ (بَنِي عُثْمَانَ رِمَ) . ١٤/١٠٧ :
- ٣٣ - فُخْدُ حُجْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ . ١/١٢٢ :
- ٣٤ - فُخْدُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ . ١٠/١٢٠ :
- ٣٥ - فُخْدُ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . ١٠/١٤٨ :
- ٣٦ - فُخْدُ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ . ١/١٥٧ :
- ٣٧ - فُخْدُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ . ١/١٦٩ :
- ٣٨ - فُخْدُ خُرَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ (عَلَانَةُ قُرَيْشٍ) . ١١/١٧١ :
- ٣٩ - فُخْدُ سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ . ١٧/١٧٤ :

ص سن

- ٤٠ - تَخَذَ الْحَارِثُ بْنُ الْوَيْيِ . ١/١٧٤ :
- ٤١ - تَخَذَ تَيْمٌ بْنُ عَلِيبٍ، وَهُوَ الْأَوْسَمُ . ١٨٧٧٤ :
- ٤٢ - تَخَذَ مُحَارِبُ بْنُ فُهَيْرٍ . ٨/١٧٥ :
- ٤٣ - تَخَذَ الْحَارِثُ بْنُ فُهَيْرٍ . ٧/١٧٩ :
- ٤٤ - آخِرُ نَسَبِ قُرَيْشٍ . ١١/١٨١ :
- ٤٥ - أَسْمَاءُ امْرَأَاتٍ بَعْضُهُنَّ جَالِيَتُ قُرَيْشٍ . ١/١٨٥ :
- ٤٦ - قَبِيلَةُ هَذِلِ بْنِ مُدْرِكَةَ . ١/١٨٨ :
- ٤٧ - قَبِيلَةُ كِلَانَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ . ١٢/١٩٢ :
- ٤٨ - عَمَلَةُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَانَةَ . ١٦/١٩٢ :
- ٤٩ - بَطْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٢٥/١٩٢ :
- ٥٠ - تَخَذَ لَيْثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٨/١٩٤ :
- ٥١ - فَصِيلَةُ يَعْزَرُ بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ الشَّدَاحُ . ٧/١٩٥ :
- ٥٢ - فَصِيلَةُ كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ . ١٨/١٩٨ :
- ٥٣ - فَصِيلَةُ عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ . ٥/٢٠١ :
- ٥٤ - فَصِيلَةُ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ . ١٤/٢٠٢ :
- ٥٥ - فَصِيلَةُ عَمْرِ بْنِ بَكْرِ . ٦/٢٠٨ :
- ٥٦ - تَخَذَ الدَّيْلُ بْنُ بَكْرِ . ٩/٢٠٨ :
- ٥٧ - تَخَذَ ضَمَّةُ بْنُ بَكْرِ . ١/٢١٥ :
- ٥٨ - فَصِيلَةُ غَفَارِ بْنِ مُلَيْلٍ . ٤/٢١٩ :
- ٥٩ - فَصِيلَةُ مُدَلِّجِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٧/٢٢٦ :
- ٦٠ - فَصِيلَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ١/٢٢٩ :
- ٦١ - فَصِيلَةُ فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ . ١٢/٢٣٠ :
- ٦٢ - فَصِيلَةُ الْحَارِثِ بْنِ غَنَمٍ . ٢/٢٣٥ :
- ٦٣ - فَصِيلَةُ مَلِكَانَ بْنِ كِلَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ . ١٤/٢٣٧ :

ص سن

- ٦٤ - تَحْذُ الْمُرُونِ بْنِ حُنَيْمَةَ . ١٩/٤٢٧ :  
 ٦٥ - قَبِيلَةُ أَسَدِ بْنِ حُنَيْمَةَ . ١/٤٢٩ :  
 ٦٦ - عَمَلَارَةُ ذُو رَانَ بْنِ أَسَدٍ . ٤/٤٢٩ :  
 ٦٧ - بَطْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُو رَانَ . ٩/٤٢٩ :  
 ٦٨ - تَحْذُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ . ١١/٤٢٩ :  
 ٦٩ - تَحْذُ الصَّنَادِ بْنِ عَمْرِو . ١٦/٤٢٩ :  
 ٧٠ - فَصِيلَةُ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنِ . ١/٤٢٥ :  
 ٧١ - تَحْذُ زَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ٤/٤٢٧ :  
 ٧٢ - تَحْذُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ٨/٤٥٠ :  
 ٧٣ - فَصِيلَةُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُو رَانَ . ٨/٤٥٠ :  
 ٧٤ - بَطْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ١/٤٥٨ :  
 ٧٥ - بَطْنُ غَنَمِ بْنِ ذُو رَانَ . ٦/٤٦٤ :  
 ٧٦ - بَطْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ حُنَيْمَةَ . ١٤/٤٦٤ :  
 ٧٧ - بَطْنُ صَعْبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ حُنَيْمَةَ . ٥/٤٧٠ :  
 ٧٨ - عَمَلَارَةُ تَحْمِيمِ بْنِ مَرْ . ١٧/٤٧٠ :  
 ٧٩ - بَطْنُ طَاعِنَةَ بْنِ مَرْ . ١/٤٧١ :  
 ٨٠ - بَطْنُ الْغَوْثِ بْنِ مَرْ . ٥/٤٧١ :  
 ٨١ - قَبِيلَةُ تَحْمِيمِ بْنِ مَرْ . ١٩/٤٧١ :  
 ٨٢ - عَمَلَارَةُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَحْمِيمِ . ٨/٤٧٤ :  
 ٨٣ - بَطْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ١٤/٤٧٤ :  
 ٨٤ - تَحْذُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ . ١٥/٤٧٤ :  
 ٨٥ - فَصِيلَةُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ١٠/٤٧٤ :  
 ٨٦ - فَصِيلَةُ مَجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ . ١/٤٨٧ :  
 ٨٧ - فَصِيلَةُ شُرَيْشِلِ بْنِ دَارِمِ . ٥/٤٩٨ :

ص س

- ٨٨ - فَصِيلَةُ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ . ١/٤٠٤ :  
 ٨٩ - فَصِيلَةُ أَبِي سُورٍ بْنِ مَالِكٍ . ٧/٤٠٤ :  
 ٩٠ - فَصِيلَةُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . ٧/٤٠٤ :  
 ٩١ - فَصِيلَةُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ . ١٢/٤٠٤ : ٥  
 ٩٢ - فَصِيلَةُ يَزِيدِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ١٤/٤٠٥ :  
 ٩٣ - فَصِيلَةُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ٦/٤٠٩ :  
 ٩٤ - الرَّبَالُغُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَثَّابٍ الطُّحَيْي . ١/٢٢٢ :  
 ٩٥ - الرَّبَالُغُ مِنْ كَثَّابِ بْنِ الطُّحَيْي . ١٠/٢٢٢ :  
 ٩٦ - تُخَذُّ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدُ . ٧/٢٢٤ : ١٠  
 ٩٧ - تُخَذُّ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدُ . ٦/٢٢٤ :  
 ٩٨ - يُطَوَّنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدُ . ١٧/٢٢٤ :  
 ٩٩ - فَصِيلَةُ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدُ . ١٢/٢٥٩ :  
 ١٠٠ - يُطَوَّنُ أَسْرَى الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدُ . ١٤/٢٥٩ :  
 ١٠١ - عَمَلَانُ تَعْمَرِ بْنِ تَحِيْمٍ . ٧/٢٦٢ : ١٥  
 ١٠٢ - قِصَّةُ يَزِيدِ بْنِ شَيْبَانَ وَمَعْرِفَةُ النَّسَبِ . ٧/٢٨٢ :  
 ١٠٣ - يُطَوَّنُ الرَّبَابُ . ١/٢٨٦ :  
 ١٠٤ - جَمْعُ نَدَى مِنْ يَنْتَه . ١/٤٠٨ :  
 ١٠٥ - يُطَوَّنُ طَبَقَةُ بْنُ أَدِ بْنِ طَارِحَةَ . ١/٤١٠ :  
 ١٠٦ - يُطَوَّنُ حُمَيْسِ بْنِ أَدِ بْنِ طَارِحَةَ . ١/٤١١ : ٢٠  
 ١٠٧ - الْمُخْتَرِ بَاتُ مِنْ بَنَاتِ هَاشِمٍ . ٨/٤٢٢ :

